















✽ الجزء الأول ✽

من مجموع الرسائل

تألیف

كاشح الارواح في الدس في العباس احمد بن - الحمد

﴿اِنَّ مَعَ الْعِلْمِ لَ الْحَيٰۤۃَ ۚ الْعَيِّۤتُ رَءٰیۤهَا لَیۡسَ بِاَعۡیُنِ النَّاسِ ۚ لَٰكِنۡ بِۤعَیۡنِیۡ ۚ لَٰكِنۡ یُّشۡهِدُهَا قَلۡیۡلٌ مِّمَّنۡ اَعۡیُنُ النَّاسِ ۚ لَٰكِنۡ یُّشۡهِدُهَا قَلۡیۡلٌ مِّمَّنۡ اَعۡیُنُ النَّاسِ ۚ لَٰكِنۡ یُّشۡهِدُهَا قَلۡیۡلٌ مِّمَّنۡ اَعۡیُنُ النَّاسِ ۚ﴾

(سورة ۲۸ و روحه الله تعالى)

الاولي

رسالتہ ادرقاب میں الحق و اہل حق

(وهو يسميه أحبا شاعره دمشق الحروسه)

﴿ الطامع الاول ﴾

11/11/11

(دائرة العام والخاص)

(على لغة مشتركة طبع الكتاب علامة مصر)



يهرق من الحلق والاطن كما قدم كما سمي هدى ناعذار أنه مهدي الى  
 لحلق وسقاء اعمار أنه يسقى القلوب من مرض السهات والسهوات  
 ويحب ذلك من أسمائه وكذلك أسماء الرسول كالمهي والمهي والحاضر  
 وكذلك أسماء الله الحسنى كالرحمن والرحيم والملك والحكيم وبحودك  
 والعجب كونه عابر الاسماء والصفات وان كان المسمى واحداً كقوله  
 سبح اسم ربك الأعلى الذي حلق فسوى والذى قدر فهدى \* وقوله  
 هو الامن ولا حر واطاهر والاطن وبحودك \* وهذا ذكر انه رل  
 الكتاب فانه رله \* مرقا واه ارل ا وراه والامجل ودكر انه ارل  
 المرقان وود ارل سبحانه وتعالى الامان في القلوب وارل المبران  
 والامان والمبران مما حصل به المرقان أيضاً كما حصل بالقرآن وادا  
 ارل القرآن حصل به الامان والمرقان وبطير هذا قوله (ولم يلد آتينا  
 موسى رهرون المرقا وصادوا دكر) ولي المرقان هو الوراة وقيل  
 هو ا - كم مصره على ورمون كما في قوله (ان كتم آتم بالله وما أرلنا  
 على عذابا يوم المرقان)

وكذلك قوله (قد جاءكم من الله نور وكتاب ه من) قل الوره هو محمد  
 عا له الامه والاسلام وقيل هو الاسلام \* وقوله (قد جاءكم بهان من ربكم  
 وارا لكم نوراً مبيناً) قل البرهان هو محمد وقيل هو الحجة والدليل  
 وقيل القرآن والحجة والدليل تا اول الآيات التي بع بها محمد صلى الله  
 عا وسلم ا ك ه هال - جاء بامط آتينا وحاءكم وهذا قال وأرل المرقان جاء  
 بامط الارال فلهذا ساع بهم ان القرآن والمرقان يحصل بالعلم والادان

كما حصل بالمرآة وحصل بالخر والتبر من أهد الحق والاطل ان  
يحيى هؤلاء ومنصرهم وبعد هؤلاء فيكون قد وروى بين الطائفتين  
كما يقرى اسرى من أولياء الله وأعدائه بالاحسان الى هؤلاء وعمومه  
هؤلاء وهذا كونه في المرآة في قوله ( انكم آمن بالله وما ارسلنا على  
عبدنا يوم امر فان يوم الذي اجتمعوا والله على كل شيء قدير ) قال الوالى  
عن اس عن يوم امر من يوم بدر وروى الله عنه من الحق والاطل  
ول اس أنى حرم وروى عن محمد ومصمم وعبد الله من عبد الله  
والصالحه ومفاده ومقال من حان محو ذلك وبذلك في اكرهم ان  
تسوا الله لتحمل لكم فداكم في قوله ( ومن سوا الله فعمل له مرجع )  
في من كرم مصروف من من الى من اس عن اس في قوله ان  
سوا من حمير كما يقرى في محرح من اس أى حرم وروى عن  
محمد وعكرمة ومج - وماء والسيد ومما من حيان كدال  
غير من محمد من محرح في الدنيا ولا حره وروى عن الصجاء عن  
اس عن من قبل نصر قروى آخر من اس والسيد محمد وعن  
عرو - من روى محمد كما يقرى في فصل من الحق والاطل نصر  
الله به حكمكم وبصوت من صل من حكمكم وذكر المعوى عن مسائل  
اس حان من محرح في الدنيا من اسباب اكن قد يكون هذا نصرا  
من مسائل من حان كذكر أنو امرح من الخورى عن اس عن اس  
ومحمد وعكرمة والصح - ومن وفاة امهم فوا هو امرح من فال  
واللعى لتحمل لكم محرح في الدنيا من الصلال وليس مرادهم وانما

مرادهم المجرح المذكور في قوله ومن سق الله محمل له مجرحا  
والمرقان المذكور في قوله وما ارا على عدنا يوم المرقان وقد ذكر  
عن ابن زيد أنه قال هدى في قلوبهم يعرفون به الحق من الاطل  
ونوعا المرقان فرقان الهدى والداو وهو البصر والاحياء ونوعا الظهور  
في قوله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق يظهره على  
الدين كله يظهره بالان والحيحة والرهان ويظهر باليد والعرواسان  
وكذلك الساطان في قوله واجعل لي من لذك ساطانا بصرا فهذا  
النوع وهو الحيحة والعلم كما في قوله أم ارا اعلمهم ساطانا فهو يتكلم  
عسا كانوا به سركون وقوله الدين يتداولون في آيات الله تعالى سر ساطان  
انهم ان في صدورهم الامم كبر وقوله ان هي الا أسماء سميها بها اسم  
واناؤكم ما ازل الله بها من سلطان وقد فسر الساطان ساطان التدرية  
والله وقد فسر بالحيحة والادان من المرقان مانعه الله به في قوله ورحمي  
وسعب كل شيء فساكنها للدين يهون ويوبون الركة والدين هم باناس  
يؤمنون الدين بامور الرسول الى الامم الذي يحدونه مكرونا عنهم  
في الورا والاحمل نأمرهم بالمعروف ونهأهم عن المنكر ويحل لهم  
الطبات ونحرم عليهم الخائب ونضع عنهم اصرهم والاغلال الى كاب  
عالمهم ففرق بين المعروف والامر بهذا وهي عن هذا وبين الطيب  
والخبيث أحل هذا وحرم هذا .

ومن اوراق انه وفي من اهل الحق المدين المؤمنين اصحاب  
أهل الحسنة ومن أهل الاطل الكفار واصحاب المفسدين أهل

السلامة قال تعالى أم حسب الذين اخرجوا من آيات الله أن يحكمهم  
كذلك آمنوا وعملوا الصالحات سواء محابهم وممابهم ساء ما يحكمون وقال  
تعالى أم يحمل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمسدس في الارض أم  
نحس ان كفارهم دونهم تعالى أم جعل المسكين كالخمرين ما لكم كيف  
يحكمون وقال تعالى هل المرسلون كالأعمى والأصم والبصير والسميع  
هل سوره الا ان لا يدركون وقال تعالى آمن هو قاب آباء الاله  
ساحداً وقتلاً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوى الذين  
يعلمون والذين لا يعلمون انما سذكر أولو الالباب وقال تعالى وما  
يسرى الا محى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الخروار  
وما سوى ذلك انما موت ان الله سميع عليم وما أنت  
بسميع من في السموات أب الا نذركم انما أرسلناك بالحق بشراً وديراً  
وقد بعاني ومن كفر مبيناً فاحذاه وجعلنا له نوراً لمشي به في الناس  
كمن مضى في ضلالت يس محارج منها وقال تعالى أقمن كان مؤمناً  
كمن كان فاسقاً لا يستويون فهو سبحانه بين الفرق بين أسحاص أهل  
الهدى لله والرسول ونصية لله والرسول كما بين الفرق بين ما أمر به  
وبين ما نهى عنه

وأعظم من ذلك أنه بين الفرق بين الخالق والمخلوق وان المخلوق  
لا يجوز أن يسوى بين الخالق والمخلوق في شيء ويجعل المخلوق نداً  
لخالق قال تعالى (ومن الناس من يجحد من دون الله انبأاً لمحوسبهم  
كذب الله الذين آمنوا أشد حبا لله) وقال تعالى (هل يعلم له سماً ولم

يكنى له كمواً أحد ليس كمله ىء وصرب الامثل فى القمر آآن على من  
لم يفرق بل عدل ربه وسوى منه ودين حافه كما قالوا وهم فى النار  
اصغار حون بها ناقة ان كالى صلال . من اد بسونك رب العالمين  
وقال تعالى اقم الحاق كمن لا يحاق أفلا تدكرون وان بعدوا نعمة الله  
لا يحصوها ان الله لعفور رحيم والله ايلم مانسرون وما تعلمون وايدى  
تدعون من دون الله لا يحلفون شأأ وهم يحفون اموات غير أحياء  
وما يشعرون أيا ن معشون .

فهو سبحانه الخالى العالم الخى الخى الذى لا عوب ومن سواه  
لا يحاق شيئاً كما قال ان الدس يدعون من دون الله ان يحلفوا دنانا ولو  
احموا له وان اساهم الدنان شيئاً لاسد مدودهم به صعب الطالب  
والمطلوب ما قدروا الله حق قدره .

وهذا مل صر به الله فان الدنان من أصغر الموحودات وكل من  
يدعى من دون الله لا يحلفون دنانا ولو احموا له وان اساهم الدنان شيئاً  
لا سد مدودهم فاداً . بين اسهم لا يحلفون دنانا ولا يقدرول على ابراع  
مانسهم فهم عن حاق غيره وعن معاله فبمجر وانجر

والمال هو الاصل والمطهر المشب منه كما قال ولما صرب ان مرم  
ملا اذا قومك منه يصدون أى لما حملوه بطرا فاسوا عايه آلهم وقالوا  
اد اكار قد عدوه وهو لا تعدد وكذلك آله اصبروه ملا لا آتهم  
وحملوا يصدون أى يصحون ويعجبون منه احيانا به على الرسول  
والفرق به ودين آلهم طاهر كما به فى قوله تعالى ان الدس سقب



لهم مما الحسى أو أهلكها معدور وقال في فرعون وجنوده سلما ومثلا  
للاخرى أى مثلا لغيره ويقاس عا به غيره من عمل مثل عمله  
حووى مخراثة ليتعط الناس به فلا يعمل مثل عمله وقال تعالى ولقد  
أرسلناكم آيات مبيات ولامن الدس حلوا من قباكم وهو مدكره  
من أحوال الائم الماسة التى تدرها وساس علمها أحوال الائم المستقلة  
كما قال لعدكان في قصصهم عبرة لاولى الاب من كان من أهل الامان  
قيس بهم وعلم ان الله يسعد في الدنيا والآخرة ومن كان من أهل  
الكفر قيس بهم وسلم ان الله يشقى في الدنيا والآخرة كما قال في حق  
هؤلاء أكلهم حر من أولئككم أم لكم راءه في البر وقد قال قد  
حات من قباكم سيد فسروا في الارض فانظروا كيف كان عاوة  
المكدين وقال في حق المؤمنين وعد الله الدس آموا مكم وعملوا  
اصالحات ليستخلفهم في الارض كما استخلف الدس من قباهم وقاودا  
"وراد به معاصيا نص أن الله يدر سلما فادى في الطلعات أن لا الله  
الأب استجابت ان كمن الصالحين فاستجابه له وعجابه من العلم وكذلك  
حى المؤمنين وقال في قصة أيوب رحمة من عاود كرى العايدس رحمه ما  
ود كرى لاولى الاب وقال إياك الدس هدى الله فهداهم اقتده وقال  
أم حسام أن تدخلوا الجنة وما أهلككم من الدس حلوا من قباكم مسهم  
النساء والنصر ورأوا حتى تقول الرسول والدس آموا معه متى نصر  
الله ألا ان نصر الله قرب وقال وكلا نقص عليك من أنباء الرسل  
ما نثب به فؤادك \* فلهذا الما براد به النصر الذى تقاس عليه ويستر

به و راد به مجموع القياس قال سبحانه و صرت لنا مثلاً و سبي حلسه قال  
من محيي العظام و هي روم أى لا أحد يحييها و هي روم \* قتل الخالق  
المخلوق في هذا النبي فجعل هذا مل هذا لا يدر على احاثها سواء نظمه  
قياس على أو قياس شمول كما قد بسط الكلام على هذا في غير هذا  
الموضع و بين ان مقياس القياس بالشمول و قياس بالمل و ان المل  
المصروب المذكور في القرآن فاذا باب اليد مسكر و كل مسكر حرام  
و أثبت الدليل على المقدمه الكثرى بقوله صلى الله عليه وسلم كل مسكر  
حرام فهو كقوله صلى الله عليه وسلم قياساً على الخمر لان الخمر اما  
حرمت لأجل الاسكار و هو موجود في الدسد فقوله صرت مل  
فاستمعوا له حل ما هو من أفعار المخلوقات مثلاً و بطراً نعت به فاذا  
كان أدور حاق الله لا تقدر على حاقه ولا ما رتبه ولا تقدر على حاق  
ما سواء علمها من عطمة الخالق و ان كلامه يدور من دون الله في  
السماء و الارض لا تقدر على ما هو أصغر مخلوقاته و قد يدل لهم  
جعلوا آلههم الا الله فاسموا لذكراها و هذا لا لهم لم يصفوها المل  
الذى صرت به الله جعلوا المشركين هم الدس صبروا هذا المل و مل هذا  
في القرآن قد صرت به الله من أنه لا يقاس المخلوق بالخالق و يحل له هذا  
و مثلاً كقوله مل من ربكم من السماء و الارض أم من ملك السمع  
و الابصار و من مخرج الحى من الميت و مخرج الماء من الحى و من يدر  
الامر فقولوا لله و مل أفلا سمعوا فداكم الله ربكم الحق فماداد الحق  
الا الضلال فاني بصرفون كذلك حق كلمة ربك على الدس فقولوا لهم

لا تؤمنوا قل هل من شركائكم من بدأ الخلق سمع الله قل الله بدأ الخلق سمع الله فاني ؤوكون قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق هل الله يهدي للحق أم من يهدي الى الحق أحق أن يتبع أم من لا يهدي إلا أن يهدي فما لكم كف تخفون وما تسع اكرهم الاطمان ان الطن لابعى من الحق شيئاً ان الله علم بما يفعلون

ولما مر الوحده قرر الوه كذاك فقال وما كان هذا القرآن أن يهري من دون الله واكن بعدنق الذي دين بده وبصل الكتب لارب ده من رب العالمين أم يقولون افراء قل فأتوا سورة من مثله وادعوا من استطعم من دون الله ان كهم صار من لي كذبوا عالم حبصوا بعلمه وظلمواهم أوله وهؤلاء ملوا المخلوق بالخلق وهذا من كديهم اياه ولم يكن المسركون يسوون من آلههم ودين الله في كل شيء لي كانوا يؤمنون بان الله هو الخالق المالك لهم وهم مخلوقون يوكون له واكن كانوا يسوون به وبها في الخلق والاعطام والدعاء والاعاده والدر له ونحو ذلك مما يخص به الرب من بدل الله غيره في شيء من خصائصه سبحانه وبغالي وهو مسر له محال من لا يدل به واكن يذيب مع اعترافه بان الله ربه وحده وخصوه له خوفا من عبوة الله بهذا هرق منه ومن لا يعرف احرم ذلك •

(فصل) وهو سبحانه والعالى كما فرق بين الامور المحلقة فانه مجمع وسوى بين الامور الممالة فيحكم في الشيء حالما وأمرنا بحكم مثله لاهرق بين مما بين ولا سوى بين سئين عشر متماثلين بل ان كانا

مخلفين مصاد لم يسو سهما

ولط الاحتلاف في امر آراد به انصاف والعارض لا يراد به  
مجرد عدم التماثل كما هو اصطلاح كثير من الطار ومنه قوله ولو كان  
من عدمه الله لو وحدوا فيه اختلافاً كبراً وقوله انكم اني قول مختلف  
ثؤلكه من افك وقوله ولكن اختلفوا منهم من آمن ومن من من  
كهر

وود من سبحانه وعاني ان السبة لا بدل ولا تحول في امر موضع  
\* والسبه هي العادة اتى بضم أن بدل في الاني مثل ما فعل سطره  
الاول ولهذا امر سبحانه وتعالى بالاعتبار قول الله كان في وسعهم  
عمره لاولي الاالاب

والاء ار أن نمر راسي علمه فعلم أن حكماً، بدل حكمه كما قال اس  
ء اس هلا اعترتم الاصابع بالاسان فاذا قال فاعبروا بأول الانمار  
وقال ليدكان في قسصهم عمره لاولي الاالاب أفاد أن من عمل عمل  
أعمالهم حورى مثل حرائثهم احذر ان يعمل عمل الله الكفار  
وليرعب في أن يعمل مثل أعمال المؤمنين ابناح الانبياء قال تعالى قد  
حباب من واكم من فيروا في الارض فاني وأكف كان عاوه المكدين  
وقال تعالى وان كادوا ليطغروك من الارض لبحر حوت ما وادا  
لا يمشون خلافك الا فالامعة من قد أرسلنا قلوب من رسا اولاحد  
اسد المحوبلا وقال تعالى ان لم نهد المافسون والذين في الموضع مرض  
والمرحومون في المدهسه لعمركم هم لا يحوروك فيما الا فالا

ملعوبين أنما شفوا أحدوا وقلوا هـ لا سمة الله في الدس حلوا من  
قل ولن محمد لسه الله سديلا وهذه الآية أزلها الله ولي الإحزاب  
وطهور الاسلام ودل المافقين فلم يستطيعوا أن يطهروا بعد هذا  
ما كانوا يطهرونه فدل ذلك قل بدر وبمعدنا وقل أحد وادها  
واضحوا النفاق وكوه فلهذا لم يملهم انبي صلى الله عليه وسلم  
وهذا يحب من لم يفل الرادفة وتقول اذا أحصوا رديهم لم يمكن  
قلهم ولكن اذا أظهروها فقلوا سبده الآية هؤلاء ملعوبين أنما شفوا  
أحدوا وقلوا نقيلا سمة الله في الدس حلوا من قل ولن محمد لسه  
الله سديلا

قال قادة دكر لما ان المافقين كانوا يطهرون ما في أنفسهم من  
الماي فوعدهم الله سبده الآية فلما أوعدهم سبده الآية أسروا ذلك  
وكوه سمة الله في الدس حلوا من قل يقول هكذا سمة الله وهم اذا  
أظهروا النفاق قال معادل ان حبان قوله سمة الله في الدس حلوا من  
فل يعنى كما قل أهل بدر وأسروا فذلك قوله سمة الله في الدس حلوا  
من قل

قال السيدى كان النفاق على ثلاثة أوجه نفاق مثل ماى عند الله  
ان أى وعد الله من هل ومالك من داعس وكان هؤلاء وحوها من  
وحوه الانصار فكانوا يسبحون أن يأتوا الرنا يصوبون بذلك أنفسهم  
والدس في فلوهم مرض قال الرابة ان وحدوه عملوا به وان لم يحدوه  
لم تدعوه وهما يكارون امساء مكاره وهم هؤلاء الدس محلسون على

الطريق سم ول . لموسى سم فصارت الآلهة أيما ثعدوا يعملون هذا العمل  
مكاره النساء \* قال السدى هذا حكم فى القرآن ليس بعمل به لو أن  
رجلا أو أكر من ذلك اقصوا أثر امرأه فعلوها على نفسها وهجروا  
بها كان الحكم فهم عبر الحلد والرحم أن تؤحدوا وصرب أعماقهم

قال السدى قوله ستة كذلك كان فعل عن معنى من الأمم قال  
من كار امرأة على نفسها فعل فاس على قاتله دة لانه مكار

فوت هذا على وجهين أحدهما أن مثل دفعا لصوله عنها مل أن  
يقهرها وهذا دخل في قوله من مثل دون حرمة فهو شهيد وهذه  
لها أن يدفعه بالمثل لكن اذا طاوعت فيه راع وتفصل وفيه قصتان عن  
عم وعلى معروفان وأما اذا طهرها من تركها ولم تحمد من ائها عليه هؤلاء  
بوعان أحدهما أن يكون له سوكة كالحاربين لاحد المالك وهؤلاء محاربون  
للمأحشة وقتلوا قال السدى فدقاله غيره وذكر أبو اللوى ان هذه حرت  
عنده ورأى ان هؤلاء، أحق بأن يكونوا محاربين والسبب أن لا يكونوا  
دوى شوكة بل يعملون ذلك علة واحتياالا حتى اذا صارت عندهم المرأة  
أكرهوها بهذا المحارب علة كما قال السدى في مثل أيضا وان كانوا جماعة  
في المعر فهم كالحاربين في المعر وهذه المماثل لها مواضع أخر

• والمقصود ان الله لأحر ان سله أن تبدل ولن تتحول وسنته عادة  
التي سوى فيها من السى ومن طيره الماصى وهذا معنى انه سبحانه  
يحكم في الامور المماثلة بأحكام مماثلة ولهذا قال اكماركم حبر من  
أولئكم وقال احشروا الذين ظلموا وأرواحهم أى أشاههم ووطراءهم

وقال واذا ا موسى روحه قرن الطير سطره وقال تعالى أم حسنت  
أرمد حلوا الحيه ولما يأتكم مثل الدس حلوا من ذلكم وقال قد كانت  
لكم سورة حسنة في ابراهيم والدس معه اد فالوا لغوهم انا برآ . كم  
ومما مد من من دوس الله كمربا كم ويدا ، ا ويدكم المداوه والمصاء  
أندا وفال والدس من الاولون من المباحرس والادبار والدس اسعرهم  
ما حسار رصى لله عهم ورصوا عنه وأعد لهم حاب بحرى من تحما  
الامهار حلدس فما أندا ذلك الفور العظم

فمن النابعين لهم ما حسار مشركين لهم فيما ذكر من الرصوان  
واحدة ويدقال تعالى والدس آهوا من اعدوهم احرروا واحدوا معكم  
فأواث . كم وقال تعالى والدس جاؤا من اعدهم يقولون رسا اعمراما  
ولا حوا . الدس سبهه ما لادن ولا حلد في فلو ما علاللدس آ وارسا  
امك رؤف رحم وقال تعالى وآحرس منهم لما اعدواهم وهو العرر  
الحكم من ابع السابقين الاولين كان منهم حبرا اس يد الاداء  
فان أمه محح حبرا أنه أحرحت امانس واواك حبرا أمه محح كات في  
الصحيح من عروحه اراي صلي الله عليه وسلم قال حبرا ابرور الفرس  
الدى عت فهمم الدس لوسهم ثم الدس يلوسهم \* ولهذا كان معروفه أورالهم  
في العلم والدس وأعم لهم حبرا وأسع من معرفه أقوال المأحرس وأعمالهم  
في جميع علوم الدين وأعماله كالنفسر وأصول الدس وفروعه والرهدة  
والعداده والاحلاق والجهاد وعركا فاهم أفصل من دهم كادل  
سايه الكائن والدة فالوداءهم حبرا من الادواء من اعدهم ومعرفة

اجماعهم وراعتهم في العلم والدين حية وأنفع من معرفة ما يدكر من اجماع  
عمرهم وراعتهم

وذلك أن اجماعهم لا يكون إلا معصوما وإذا سارعوا فالحق لا يمحرج  
عندهم ويمكن طلب الحق في بعض أقاويلهم ولا يحكم خطأ قول من أقوالهم  
حق يعرف دلالة الكائنات والسنة على خلافه قال تعالى أطيعوا  
الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم فان تمارعتم في شيء فردوه الى  
الله والرسول ان كنتم يومنون بالله واليوم الآخر ذلك خير  
وأحسن تأويلا

وأما المتأخرون الذين لم يجرؤوا متابعهم وسلكوا سبيلهم ولا لهم  
حجة بأقوالهم وأفعالهم بل هم في كبر ممانه كلهمون به في العلم ونعمولون  
به ولا يعرفون طريق الصحة والاعتدال في ذلك من أهل الكلام والرأي  
والرهد والصوف فهؤلاء يتحد عمدتهم في كثير من الأمور المهمة في  
الدين إما هو عما يطونه من الاجماع وهم لا يعرفون في ذلك أقوال  
السلف الذمة أو عرفوا بعضها ولم يعرفوا سائرها وارة محلون الاجماع  
ولا يعلمون الاقوالهم وقول من سارعهم من المطوائف المتأخرين طائفة  
أوطائفتين أو ثلاث وتارة عرفوا أقوال بعض السلف والاول كثير  
في مسائل أصول الدين وفروعه كما تجد كتب أهل الكلام مشحونة  
بذلك محلون اجماعا وراعا ولا يعرفون ما قال السلف في ذلك السنة بل  
قد يكون قول السلف خارجا عن أقوالهم كما تجد ذلك في مسائل أقوال  
الله وأفعاله وصغاهه مثل مسألة القرآن والرؤية والقدرة وغير ذلك وهم



اذا ذكروا اجماع المسلمين لم يكره لهم - لم يهدوا الاجماع فانه لو أكن العلم  
 باجماع المسلمين لم يكن هؤلاء من أئمة العلم به انما هم بأفعال السلف  
 وكيف اذا كان المسلمون يسمون القطع بحماهم في مسائل الراع  
 بخلاف السلف فانه يكره العلم بحماهم كثيرا واذا ذكروا راع  
 المتأخرين لم يكن مجرد ذلك ان يجعل هذه من مسائل الاحتمال التي  
 يكون كل قول من تلك الاقوال سائعا لم يخالف اجماعا لان كثيرا من  
 أصول المتأخرين محدث متدع في الاسلام مدوى باجماع السلف على  
 خلافه والراعي الحادث بعد اجماع السلف خطأ قطعا كخلاف الخواص  
 والرافضة والسدرية والمحنة ممن قد اشتهرت لهم أقوال خالفوا فيها  
 النصوص المصونة بالعلم والجماع المصونة بخلاف ماله من راع  
 السلف فانه لا يمكن ان يترابه حارب لاجماع وانما يريد بالاصل واذا  
 قيل قد اجمع المتقدمون على حدة ما هم فارفع الراعي من هذه ما هي على  
 مقدمة من احداها العلم بأنه لم يبق في لامة من قول من الآخر وهذا  
 منعدر\* اني ان مل هذا هل يرفع الراعي مشهور برفع السلف  
 يمكن القول به اذا كان معه بجمعة في على خلافه ويراع المتأخرين  
 لا يمكن هذا لان كتبوا منه قد تقدم الاجماع على خلافه كجارات  
 المصوص على خلافه وبخلافه اجماع السلف خطأ قطعا وأيضا فلم يبق  
 مسئلة في الدس الا وقد تكلم بها السلف فلا بد أن يكون لهم قول يخالف  
 ذلك القول أو يوافقه وقد بسط في هذا الموضع ان العواب في  
 أقوالهم أكثر وأحسن وان حماهم احق من خطأ المتأخرين وان

المناجرين أكثر خطأ وأخش وهذا في جمع علوم الدين ولهذا أمثلة  
 كثيرة يصيق هذا الموضع عن استهانتها والله سبحانه لم  
 ( وصل وبما ينبغي أن يعلم أن القرآن والحدث ) اذا صرف  
 هسره من حجة الى صلي الله عليه وسلم لم يحتج في ذلك الى أقوال أهل  
 اللغة فانه قد عرف هسيره وما أراد بذلك من حجة الى صلي الله عليه وسلم لم  
 لم يحتج في ذلك الى الاستدلال بأقوال أهل اللغة ولا عرفهم ولهذا قال  
 العلماء الاثنا ثلاثة انواع نوع يعرف حده بالشرع كالصلاة والركعة  
 ودع يعرف حده باللغة كالجس والعمر ونوع يعرف حده بالعرف  
 كلفظ الله ص . لفظ المعروف في قوله وعاشروهم بالمعروف  
 وكان من أعطاه ما أم الله به عليهم اعصابهم بالكمالات والسياسة  
 فكان من الاصول المتفق عليها من الصحابة والائمة عليهم السلام ان احسان الله  
 لا يتل من أحد لفظ من يعارض القرآن لا رأيه ولا دوقه ولا معتقوله ولا  
 فقهه ولا وحده عليهم ثبت عنهم بالاراهين القطعيات والآيات الدلت  
 أن الرسول صلي الله عليه وسلم الحق وار القرآن مهدي للتي هي اقوم فيه  
 سأس من العلم وجز ما بعدهم وحكم ما بعدهم هو الفصل اسس بالعدل من  
 ركه من - ما رسمه الله وما رسمى لهدى في عمره أصله الله هو وحلى الله  
 اتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا رابع له  
 الاهواء ولا ناس به الا اس فلا يس طيع أن يرعه الى هواء ولا يحرف  
 به لسانه ولا يحرف عن كثرة الرداد فادارد مرة بعد مرة بمحقق ولم يل  
 كبره من الكلام لا ينصى عوائقه ولا تشفع به العلماء من قال به

صدق ومن عمل به احر ومن حكم به عدل ومن دعى اليه هدى الى صراط مستقيم

فكان القرآن هو الامام الذى تقديسه ولهذا لا يوجد في كلام أحد من السلف أنه عارض القرآن بمقل ورأى وهما ولا بدوق ووجد ومكسمة ولا قال قط قد عارض في هذا المقل والمقل فاصلا عن أن يقول ويجب تقديم العمل والمقل يعنى القرآن والحديث وأقوال الصحابة والتابعين أما أن يقولوا واما أن يقولوا ولا يهتم من يقول ان له دوقا أو وحدا أو محاطة أو مكاشفة تخالف القرآن والحديث فصلا عن أن يدعى أحدهم أنه أحد من حيث يأخذ الملك الذى نأتى الرسول \* وانه يأخذ من ذلك المعان علم النوحه والانباء كلهم يأخذون عن مشكاه أو يقول الولي أفضل من اللى وبحوداك من مقالات أهل الاتحاد \* فان هذه الأقوال لم تكن حدثت بعد في المسلمين : واما يعرف من هذه اما من ملاحدة اليهود والنصارى فان فهم من محور ان عبر الى أفضل من اللى كما قد يقوله في الخوارى فاهم عدهم رسل وهم يقولون أفضل من داود وسليمان \* بل ومن اراهم وموسى وانه سموهم أنبياء الى أمثال هذه الامور \* ولم يكن السلف يقولون معارضة الآله الا مائة أخرى ، وسرها ونسجها أو نسبة الرسول صلى الله عليه وسلم تسخيرها \* فان نسبة رسول الله صلى الله عليه وسلم من القرآن وبدل عابه ونعير عنه وكانوا يسمون ما عارض الآلهة باسمها فالتسبح عندهم اسم عام لكل ما رفع دلالة الآلهة على معنى باطل وان كان ذلك المعنى لم يرد بها

وان كان لا يدل عليه طاهر الآية بل قد  
 منها قوم فيسمون ما رجع ذلك الالهام والافهام بسحا هذه  
 التسمية لا توحد عن كل واحد منهم وأصل ذلك الشيطان  
 ثم يحكم الله آياته فما ألهاه الشيطان في الابدان من طن دلالة الآية  
 على معنى لم يدل عليه سمي هؤلاء ما رجع ذلك الطن بسحا كما سوا  
 قوله فاقولوا اللهم ما سطرتم باسحا لقوله فاقولوا الله حق نعمته وقوله لا يكلم  
 الله عبدا لا وسعها باسحا لقوله ان سدوا ما في أنفسكم أو محموم  
 يحاسنكم به الله فيعمر لمن يشاء ويميت من يشاء وامثال ذلك مما ليس  
 هذا موضع بسحه

اد المفصود انهم كانوا متقين على ان اقرآن لا يمارسه الا قرآن  
 لا رأى ومقول وقياس ولا دوق ووحيد والهام ومكاشفة

وكانت البدع الاولى بل بدعة الخوارج انما هي من سوء فهمهم  
 للقرآن لم يقصدوا مدارسته لكن فهموا به ما لم يدل عليه فطوا به  
 بوجوب تكفير أرباب الدنوب اذ كان المؤمن هو الذي انقضى قالوا من لم  
 يكن برأيا فهو كافر وهو محلي في النار ثم قالوا وعثمان وعلى ومن  
 والاهما ليسوا بمؤمنين لانهم حكموا بكفر ما أمر الله فكأن بدعتهم لها  
 مهيمنة تان الواحدة ان من جالف القرآن بعمل أو رأى أخطأ فيه فهو  
 كافر والثانية ان عثمان وعائيا ومن والاهما كانوا كذلك ولهذا يحب  
 الاحتراز من تكفير المسلمين بالدنوب والخطايا به أول بدعة ظهرت  
 في الاسلام تكفير أهلها المسلمين واستحلوا دماءهم وأموالهم ودينهم

عن الى صلى الله عليه وسلم الاحاديث الصحيحة في دهم والامر  
بقضائهم قال الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه صحيحهم الحديث من  
عشرة أوجه ولهذا قد أخرجها مسلم في صحيحه وأورد البخاري قطعة  
منها وهم مع هذا الدم انما قصدوا اسراع القرآن وكيف عن يكون بدء  
منارصه القرآن والاعراض عنه وهو مع ذلك يكفر المسلمين كالحطيمه  
ثم الشيعة لما حدثوا لم يكن الذي اسدع الشيعه قصه الدس بل كان  
عصره فاسداً وقد قيل انه كان مدققاً رديهاً فاصل بدعتهم منية على  
الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكذب الأحاديث الصحيحة  
ولهذا لا يوجد في فروق الامم من الكذب أكثر مما يوجد فيهم بخلاف  
الخوارج فانه لا تعرف منهم من يكذب

(والشيعة) لا يكاد يوثق برواية أحدهم من سيو حهم أكثر من الكذب  
فهم ولهذا أصرص عنهم أهل الصحيح فلا يروى البخاري ومسلم  
أحد من علي الأعراس أهل بيته كاولاده مثل الحسن والحسين ومثل محمد  
ابن الحنفية وكاتبه عبيد الله بن أبي رافع أو أصحاب ابن مسعود وغيرهم  
مثل عبيدة السلماني والحرث بن التيمي وفسد من عباد وأمة لهم ادهؤلاء  
صادقون فيما رويوه عن علي فلهذا أخرج أصحاب الصحيح حديثهم

وهذان الطائفتان الخوارج والشيعة حدثوا بعد مقتل عثمان وكان  
المسلمون في خلافه أبي بكر وعمر وصدر من خلافة عثمان في السنة  
الاولى من ولايته فبين لا تسارع بينهم ثم حدث في أواخر خلافه عثمان  
أمور أوحشت نوما من اتفرق وقام قوم من أهل الله والطلم فلهذا

عثمان فنهرق المسلمون بعد مقتل عثمان ولمسا افتتل المسلمون اصميين  
واتهوا على محكم حكيم

حرب الحو رح على أمير المؤمنين على بن أبي طالب وفارقوه وفارقوا  
جماعه المساميين الى مكان يقال له حروراء فكف عنهم أمير المؤمنين وقال  
لكم عليا أن لا تمككم حقكم من الشيء ولا تمنعكم المساحد الى أن  
اسبحلوا دماء المسلمين وأموالهم فويلوا عند الله بن حاب وأطاروا  
على مريح المساميين ولم على أنهم الطائفة التي ذكرهم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حيث قال يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصامه مع  
صيامهم وفرائضه مع قراءتهم يقرؤون القرآن لا يخارحوا حرهم عرقون  
من الدس كما يمرق السهم من الرمية أيهم منهم رجل يمدح اليد عليها نصبة  
عليها شعرا وفي رواه يه لول أهل الاسلام ويدعون أهل الاوثان  
مخطب الاس وأحمرهم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال  
هم هؤلاء الهوم قدسهم كوا الدم الحرام وأغاروا على مريح الناس فعائلهم  
ووجد العلامة بعد أن كاد لا يوجد فسجد لله شكراً

وحدث في أيامه الشيعة أن كانوا يجتمعون قلوبهم لا يطهروا له  
وشبهه بل كانوا ثلاثه طوائف .

طائفة تقول انه الله وهؤلاء لما طهر عابهم أحرقهم بالار وحدثهم  
أحاديث عديداً من مسند أبي كده وقيل انه أشد

لما رأيت الامر أمراً مكرراً \* أحجب ناري ودعوت قبرا  
وقد روى البخاري في صحيحه عن ابن عباس قال ابي على برادة

أحرقهم بالنار ولو كتب أنا لم أحرقهم لشيء انتهى صلى الله عليه وسلم  
أن يمدد أمداب الله ولصرت أمة لهم لدولة من بدل دسه فاولوه  
وهذا الذي قاله اس عباس هو مذهب أكبر المههاء وقدروى  
أنه أحلمهم ثلاثا

(والمأية) الساسة وكان قد علمه عن أبي السوداء أنه كان نسب أنا كرك  
وعمر وظلمه ويل أنه طاه إيتله فهرب منه

(والثالث) المصلاة الذين هملوه على أنى بكر وعمر ووارءه قال  
حبر هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر وروى ذلك البخاري في صحيحه  
عن محمد بن الحنفية أنه سأل أمه من حبر الناس مدر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال أبو بكر قال ثم من قل عمر وكاتب الشيعه الاولى لانه ارعوى  
في نصيل أي بكر وعمر وإنما كان الرماح في على وعثمان ولهذا قال شريك  
اس عبد الله ان أصل الناس مدر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر  
وعمر فقيل له تقول هذا وأنت من الشيعة فقال كل الشيعة كانوا على هذا  
وهو الذي قال هذا على اعداء مبره أفككده فيما قال ولهذا دل به ان  
التورى من فصل عليا على أنى بكر وعمر وهذا اررى بالمهاجرين  
والانصار وما أرى بعد له الى الله عز وجل عمل وهو كذلك رواء  
أنوداود في سنة وكاه نعرص بالحسن بن صالح بن حى فان الردة  
الصالحه وهم أصليح طوائف الردية يدسون الله

ولكن الشيعة لم يكن لهم في ذلك الزمان جماعة المسلمين ولا امام  
ولا دار ولا سيف يقاتلون به المسلمين وإنما كان هذا للحوارج تمبروا

بالامام والجماعة والدار وسموا دارهم دار الحجر وجعلوا دار المسلمين  
دار كفر وحرب

وكلا الطائفتين طعن كل تكبر ولاية المسلمين وجمهور الخوارج  
يكفرون عثمان وعيا ومن تولاهما والرافضة يلعنون أما نكر وعمر وعثمان  
ومن تولاهما واكن الفساد الطاهر كان في الخوارج من سفك الدماء وأحد  
الاموال والحروب بالسيف فلهدا حامت الاحاديث الصحيحة بمالهم  
والاحاديث في دمهم والامر لله اللهم كثرة حداً وهي متوارة عند أهل  
الحديث... ل احاديث الرؤية وعداب العبد ووجه واحاديث الشفعة  
والخوص

(وقد رويت احاديث في دم القدرية والمرحضة) روى مصنفها أهل  
السنة كابي داود وابن ماجة وبعض الناس شنها وتقريبها ومن العلماء  
من طعن فيها وصرحوا وان كان الذي يد في دم القدرية ومخوهم هو عن  
الصحيحه كابي عمر وابن عباس

(وأما لفظ الرافضة) فهذا اللفظ أول ما ظهر في الاسلام لما حرج  
زيد بن علي بن الحسن في اوائل المائة اثنائه في خلافه هشام بن عبد  
المالك واتبعه الشيعة فسئل عن أنى نكر وعمر وولاهما ورحم الله... ما  
فرضه قوم فقال رضيتموني رضيتموني فسموا الرافضة فالرافضة سولي  
أحباب أنا حمير محمد بن علي ريذه والريذه تتولونه وتسلمون الله ومن  
حيث اسم الشيعة الى ريذه والرافضة امامية

(ثم في آخر عصر الصحابة حدث القدرية) وأصل مدسهم كاب من



عمرهم ولم عن الايمان بقدر الله والايمان بامرهم وبه ووعده ووعيد  
وطموا ان ذلك تمتع وكانوا قد آوا بدس الله وأمرهم وبه ووعده  
ووعيدهم وصوابه اذ كان كذلك لم يكن قد علم قبل الامر من طاع ومن  
يعصى لاهم طوا أن من علم ما سيكون لم يحسن منه أن أمر وهو يعلم  
أن الأمور بعصه ولا بطيعه وطوا انصافه اذ علم أنهم يتسبدون لم  
يحسن أن يخلق من علم انه يفسد فلما بلغ قولهم ما ذكره النذر السابق  
للمجاهة أكرروا اسكاراً عظيماً وروا بهم حتى قال عبد الله بن عمر أخيراً  
أولئك أتى ربيهم وأمرهم من رآه والذي يخاف به عبد الله بن عمر  
لو أن لاحدهم مثل أحدهما فاصفه ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر  
ودكر عن أبيه حدث حبر بل وهذا أول حديث في صحيح مسلم وقد  
أحرقه الساري ومسلم من طريق أبي هريرة أيضاً محضاً

تم كبر الخوص في النذر وكان أكثر الخوص بالنصرة والشام  
وبعضه في المدس فصار مقصودهم وحمورهم قرون ما قدر السابق  
وما كتب المتقدم وصار راع الداس في الارادة وحق أفعال العباد  
فصاروا في ذلك حريين \* الناة يقولون لارادة الاعمى المشيئة وهو  
لم رد الا بأمره ولم يخلق شيئاً من أفعال الاله اد \* وقالهم الخائصون  
في النذر من المحرم على الخهم من صموا واثمالة فمالوا لاسب الارادة  
الا بعمى المشيئة والامر والعمى لا يبرم ارادة وقالوا الاله لا فعل له  
اللة ولا قدرة بل الله هو الفاعل المادر فقط وكان جههم مع ذلك سعى  
الاسماء والصفات يذكره انه قال لا يسمى الله شيئاً ولا غير ذلك من

الاسماء التي سمي بها العباد الا القادر فقط لان العبد ليس بقادر  
 \* وكاب الخوارح قد تكلموا في تكبير أهل الديوت من أهل الصلة  
 وقالوا اهم كمار مخلدون في الار خاص الناس في ذلك وحاص في ذلك  
 العذرية بعد موت الحسن المصري فقال عمرو بن عبيد وأصحابه لاهم  
 مسلمون ولا كمار بل لهم منزلة بين المنزلين وهم مخلدون في النار  
 فوافقوا الخوارح على اهم مخلدون وعلي انه ليس معهم من الاسلام  
 والاعمار شيء واكن لم سموهم كفارا واعزلوا خلقه أصحاب الحسن  
 المصري من فائدة وانوب السجتياني وأما الهما

(سموا بمنزلة من ذلك الوقت بعد موت الحسن) وقيل ان  
 قتادة كان يقول أولئك المعتزلة

وتتارع الاس في الاسماء والاحكام أي في أسماء الدين مثل مسلم  
 ومؤمن وكافر وفاسق وفي أحكام هؤلاء في الدنيا والآخرة فالمعتزلة  
 وافقوا الخوارح على حكمهم في الآخرة دون الدنيا فلم يستحلوا من  
 دماءهم وأموالهم ما سجدته الخوارح وفي الاسماء أحدثوا المنزلة بين  
 المنزلين وهذه حصة المعتزلة التي اهرقوا فيها وسائر أقوالهم قد شاركهم  
 فيها غيرهم

(وحدثت المرجئة) وكان أكثرهم من أهل الكوفة ولم يكن  
 أصحاب عبد الله من المرجئة ولا ابراهيم الحنفي وأمثله فصاروا يميز  
 الخوارح والمعتزلة فقالوا ان الاعمال ليست من الايمان وكاب هذه  
 الدعة أحب البدع فان كثيرا من الرعاع فيها راع في الاسم واللعظ

دون الحكم اذ كان الفقهاء الذين تصاف بهم هذا القول مثل حماد بن  
 أنى سليمان وأنى حيمه وعبرهما هم مع سائر أهل السنة معقن على ان  
 الله يعذب من يعذبه من أهل الكافر بالمار ثم يرحمهم بالشعاعه كما  
 جاء في الاحاديث الصحيحة بذلك وعلى انه لا بد في الايمان أن تكلم  
 باسمه وعلى ان لا عمل للمروصه واحمة وتاركها مستحق للدم والمقاب  
 وكان في الاعمال هل هي من الايمان وفي الائمةاء ونحو ذلك وعاءه  
 راع لفظي فان الايمان اذا أطبق دخلت فيه الاعمال لقول النبي صلى  
 الله عليه وسلم الايمان اصع وسهول شعبة أو يصع ويسهول شعبة  
 أعلاها قول لا اله الا الله وأدناها امانة الاذى عن الطريق والحياء  
 شعبة من الايمان وادب اعطى عليه العمل كقوله ان الدس آموا وعملوا  
 الصالحات فقد ذكر مبادئ ما طيف بها في الاعمال ودخلت فيه  
 وعصمت عن الخصاص على العام وقد يقال لم يدخل فيه ولكن مع العفاف  
 كما في اسم المؤمن والمؤمن اذا أفرد أحدهما ساول الآخر وادب طيف  
 أحدهما على الآخر فهما صان كما في آية الصدقات كقوله انما الصدقات  
 للفقراء والمساكين وكما في آية الكفارة كقوله وكفارة اطعام عشرة  
 مساكين وفي قوله وان يحسنها وتؤنوها الفقراء فهو حر لكم بالفقير  
 والمساكين بي واحد وهذا المصير في الايمان هو كذلك في لفظ البر  
 والقوي والمعروف وفي الاثم والعدوان والمنكر مخلف دلالتها في  
 الامراد والاقتران لمن تدر القرآن وقد بسط هذا بسطاً كثيراً في  
 الكلام على الايمان وشرح حديث حبريل لذي به بيان ان الايمان

أصله في القلب وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله كما في المسند  
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الاسلام علامه والايمان في القلب  
وقد قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الا ان في الحسد مصعة  
اذا صلح صلح لها سائر الحسد واذا فسدت فسدت لها سائر الحسد ألا  
وهي القلب فاذا كان الايمان في القلب فقد صلح القلب فيجب أن يصلح  
سائر الحسد فذلك هو ثمره ما في القلب فلهذا قال بعضهم الاعمال  
ثمرات الايمان وصحة لما كانت لاثمة اصلاح القلب دخلت في الاسم كما  
ينطق بذلك الكتاب والسنة في غير موضع وفي الجملة الدرس رموا  
بالارضاء من الاكار مثل طلق بن حبيب وارايم التيمي ومحوهما كان  
ارحاؤهم من هذا النوع .

(وكانوا أيضا) لاسنة وروى في الايمان وكانوا يقولون الايمان هو  
الايمان الموحود فيما يحسن به طبع ما مضمون وروى الاسنة ان شاء  
وكان عند الله من مسعود وأصحابه لاسنة وروى في حديث انه  
رجع عن ذلك لما قاله بعض أصحاب معاذ ما قال لكن أحد أكره هذا  
وصعب هذا الحديث وصار انداس في الاسنة على ثلاثة أقوال قول  
انه يحسن الاسنة ومن لم يسن كان قدعا وقول ان الاسنة محظور  
فانه يهوى الشك في الايمان والقول الثالث أوسطها وأعد لها انه محور  
الاسنة ما عتار وتركه ما عتار فاذا كان مقصوده اني لأعلم اني قائم في  
كل ما أوحى الله علي وانه يقبل أعمالي ليس مقصوده الشك فيما في  
قلبه فهذا اسماؤه حسن وقصده أن لا يركب شكه وأن لا يمتنع ما به

عمل مملا كما أمر فقبل منه والديوب كثيرة والماى محوف على عامة الناس قال اس أنى مليكة أدركك ثلاثين من أصحاب محمد كهم بحاف الماى على نفسه لا يقول واحد منهم ان ائمانه كائمان حبريل وميكائيل والجارى في أول صحبه نوب أبو انا في الايمان والرد على المرحته وقد ذكر بعض من صنف في هذا الباب من أصحاب أنى حليمه قال وأبو حيفة وأبو يوسف ومحمد كرهوا أن يقول الرجل أنى كائمان حبريل وميكائيل قال محمد لا هم أفضل قساو ايماني كائمان حبريل أو ايماني كائمان أنى بكر أو كائمان هذا ولكن نقول آمه بما آمن به حبريل وأبو بكر

وأبو حمزة وأصحابه لا محورون الا سماء في الايمان تكون الاعمال منه ودمون المرحته وانرحته عدهم الدن لا يوحىون الفرائض ولا احزاب منحرم بل يكفون بالايمان وقد علمل محرم الا سماء وهما لا يصح تعاقبه على الشرط لان المعاق على الشرط لا يوحى الا عند وجوده كما قالوا في قوله أب طاق ان شاء الله فادا عاق الايمان بالشرط كما ان المعاقات بالشرط لا يحصل الا عند حصول الشرط قالوا وشرط المشيئة الذي يرحاه القائل لا يستحق حصوله الى يوم القيامة فادا علق العزم بالفعل على الصديق والإقرار فقد طهرت المشيئة وصح العقد فلا معنى للاسداء ولان الاسداء عصب الكلام يرفع الكلام فلا سقر الاقرار بالايمان والعقد مؤمور عما سوهم هذا القائل العارن بالا سماء على الايمان عاه الصديق وذلك ربه

(قلت) فعليهم في المسئلة انما يتوجه فمن لعاق انشاء الايمان

علي المشيئة كالذي يريد الدحول في الاسلام فيقال له آمن وبعول  
أما او من ان شاء الله أو آمنت ان شاء الله أو أسلمت ان شاء الله أو  
أشهد ان ساء الله أن لا اله الا الله وأشهد ان شاء الله أن محمدا رسول  
الله والدين اسـ ثنوا من السلف والخلف لم يقصدوا في الانشاء  
وانما كان اسـ ثنؤهم في احباره عما قد حصل له من الايمان فاستثنوا اما  
ان الايمان المطابق يقضي دحول الحسة وهم لا يعلمون الحامه كانه اذا  
قيل لا رحل أنت مؤمن ول له أنت عـد الله مؤمن من أهل الحسة  
ويقول أما كذلك ان ساء الله أو لاهم لا يعرفون اهم أتوا بكمال الايمان  
الواحد ولهذا كان من حواب بعضهم اذا قيل له أنت مؤمن أنت بالله  
وملائكته وكـته ويحرم بهذا ولا يقوله أو يقول ان كنت تريد الايمان  
الذي بعصم دمي ومالي فأنا مؤمن وان كنت تريد قوله انما المؤمنون اذا  
ذكر الله وحانت قلوبهم وادابيت عليهم آياته رادتهم انما وعليهم سـوكلون  
الذين هم المؤمنون الصلاة وما رزاهم يفتقون أولئك هم المؤمنون حقا  
وقوله انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وحاهدوا  
أموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون فأنا مؤمن ان شاء  
الله وأما الاسـثناء لم يثبت فيه أحد ولا شرع الاسـثناء فيه لـ كل من  
آمن وأسلم آمن وأسلم حرمانا لمليق

و بين ان الراعي في المسئلة قد يكون اعطيا فان الذي حرمه هؤلاء  
غير الذي اسـحسسه وأمر به أولئك ومن حرم حرم بما في نفسه من

احال وهذا حق لا ياتي بمناق الكمال والعمامة وانكن هؤلاء مدهم  
الاعمال ليست من الايمان فصار الايمان هو الاسلام عد اولئك  
( والمشهور عند أهل الحديث أنه لا يستثنى في الاسلام ) وهو  
المشهور عن أحمد رضى الله عنه وقد روي عنه وه الاستاذاء كما بدست  
هذا في شرح حديث حرمل وغيره من نصوص الايمان الى في الكتاب  
والسنة

( ولو قال لامرأه أنت طالق ان شاء الله ) فيه راع مشهور  
وقد رحبنا المصير وهو ان الكلام مراد به شيآن مراد به ايقاع  
الطلاق ناره ومراد به مع اساءه ناره فان كان مراده أنت طالق مهد  
القص فوله ان شاء الله على قوله يمشئه الله وقد شاء الله الطلاق حين  
أي ما ضاق ويقع وان كان قد عاق لثلا يقع أو علقه على مشئه بوحده  
بعد هذا م يقع به الطلاق حتى يطلق بعد هذا فانه حينئذ شاء الله أن  
يطلق وقول من قال المشيئة محره ليس كما قال بل محس بعلم قطعا أن الطلاق  
لا يقع الا اذا طلق المرأة بان يطلقها الروح أو من يقوم مقامه من ولي  
أو وكيل فاما لم بوحده بطلاق ثم يقع طلاق قص فاما قال أنت طالق  
ان شاء الله وقصد حقيقة التعلق لم يقع الا بطلاق بعد ذلك وكذلك  
اذا قصد تعلقه لثلا يقع الآن وأما ان قصد ابتغاءه الآن وعلمه بالمشيئة  
توكيدا ومحققا فهذا يقع به الطلاق

وما أعرف أحداً أشأ الايمان فعلمه على المشيئة فاما علقه فان  
كان مقصوده أنا مؤمن ان شاء الله أنا مؤمن بعد ذلك فهذا لم يصح مؤمنا

مثل الذي يقال له هل يصير من أهل دين الاسلام فقال اصبر ان شاء الله فهذا لم يسلم بل هو باق على الكفر وان كان قصده ان قد آمنت واياي عشية الله صار مؤمنا لكن اطلاق اللفظ يحتمل هذا وهذا فلا محور اطلاق مثل هذا اللفظ في الانشاء وأنصافا الاصل انه اذا باق بالمشيئة ما كان مستقبلا فأما الماضي والحاضر فلا يعلق بالشيئة والى استواء لم يستدلوا في الانشاء كما تقدم كيف وقد أمروا أن يتولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى آرائهم واسمه لى والله حق ويعقوب والاسباط وقال تعالى آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله فأحضر لهم أمروا فوقع الايمان منهم قطعا بلا استثناء •

وعلى كل احد أن يقول آمنا بالله وما أنزل إلينا كما أمر الله بلا استثناء وهذا معنى عليه من المسلمين ما استثنى أحد من السامع قط في مثل هذا وانما الكلام اذا أخرج عن نفسه بأنه مؤمن كبحر عن نفسه بأنه رقيق فيقول القائل له أنت مؤمن هو عندهم كقوله هل أنت رقيق فادا قال أنا رقيق فقد ركنى نفسه فيقول ان شاء الله وأرجو أن أكون كذلك وذلك ان الايمان التام بعقده قبول الله له وحرأفه عليه وكتاتة الملك له فالاستثناء يعود الى ذلك لالى ما علمه هو من نفسه وحصل وان قرأ هذا لا يصح بما فيه بالمشيئة بل يقال هذا حاصل عشية الله وفصله واحسانه وقوله فيه ان شاء الله بمعنى ادشاء الله وذلك لتحقيق لا باق والرحيل قد يقول والله يكون كذا ان شاء الله وهو حارم



أنه يكون فالمعلق هو العمل كقوله لندخل المسجد الحرام ان شاء الله  
 والله عالم بأنهم سيدخلونه وقد يقول الآدمي لأفعلن كذا ان شاء الله  
 وهو لا يخزم بأنه يقع لكن برحوه فيقول يكون ان شاء الله ثم عزمه  
 عليه فيكون جارما ولكن لا يحرم بوقوع المعروف عليه وقد يكون الحرم  
 مترددا معلقا بالمشيئة أيضا ولكن متى كان المعروف عليه معلقا لم يعلق  
 نقاء الحرم فانه بتقدير ان يعلق الحرم استدعاء أو دواما في مثل ذلك ولهذا  
 لم يحب المطلق المعلق وحرف أن لا يكون لاسيما الحرم فلا بد اذا دخل  
 على الماصي صار مستقلا بقول ان جاء ريد كان كذلك فان آمنوا بمثل  
 ما آمن به فقد اهتدوا وان تولوا فاما علمك الملاح واذا أريد الماصي  
 دخل حرف كان كقوله ان كنتم تحبون الله فاسمعوا مني في قوله  
 أنا مؤمن ان شاء الله ومن قوله ان كان الله شاء اعطاني \* وكذلك اذا  
 كان مقصوده اني لأعلم عبادا يحملي كما قيل لاني مسعود ان ولانا يشهد  
 انه مؤمن قال فليشهد انه من أهل اخوة فهذا مراده اذا شهد انه مؤمن  
 عند الله يموت على الايمان وكذلك ان كان مقصوده ان اعطاني حاصل  
 بمشيئة الله \* ومن لم يستثن قال أنا لأأسك في ايمان قلبي ولا حجاج عليه  
 اذا لم يرك نفسه ويقطع بأنه محامل كما أمر وقد تغلب الله عمله وان لم تغلب  
 ان ايمانه كايما حبريل وأبي بكر وعمر ومحو ذلك من أقوال المرحئة كما  
 كان مسعرا كدام يقول أنا لأأشك في ايماني قال أحد ولم يكن من  
 المرحئة فان المرحئة الدس بقولون الاعمال ليست من الايمان وهو كان  
 يقول هي من الايمان لكن أنا لأأشك في ايماني

وكان الثوري «ول لسياس عيدة ألا انتهاء عن هذا فاهمها من  
 قبيلة واحدة وقد بسط الكلام على هذا في غير هذا الموضع  
 والمقصود هنا أن الرابع في هذا كان من أهل العلم والدين من حسن  
 الممارسة في كثير من الأحكام وكلهم من أهل الإيمان والقرآن  
 ﴿وأماهم﴾ وكان يقول أن الإيمان محدد تصديق القلب وإن لم  
 يتكلم به وهذا القول لا يعرف عن أحد من علماء الأئمة وأئمتها بل أحمد  
 ووكيع وغيرهما كبروا من قال به هذا القول ولكن هو الذي نصره  
 الأشعري وأكبر أصحابه ولكن قالوا مع ذلك أن كل من حكم الشرع بكفره  
 حكمه بكفره واستدلوا بتكفير الشارع له على حلو فله من المعرفة وقد  
 بسط الكلام على أقوالهم وأقوال غيرهم في الآء  
 والاصل الذي منه بدأ الرابع اعتمد من اعتقد أن من كان مؤمنا لم  
 يكن معه شيء من الكفر والباطل وطعن بعضهم أن هذا إجماع كذا كرر  
 الأشعري أن هذا إجماع فهذا كان أصل الأرحاء كما كان أصل الفدر  
 محرمهم عن الإيمان بالشرع والقدر كما فلما كان هذا أصلهم صاروا  
 حريصين قال الحوارج والمعتزلة فدعاهما يقيما أن الأعمال من الإيمان  
 من تركها فقد ترك بعض الإيمان وإذا رآه رآه رآه رآه لأن  
 الإيمان لا ينعص ولا يكون في الدنيا إيمان وهو أن يكون أصحاب  
 الدنوب محذرين في النار إذا كان ليس معهم من الإيمان شيء وقالت  
 المرحمة مقصدهم وعلاقتهم كالحتمية قد علم أن أهل الدنوب من أهل  
 القسمة لا يخلدون في النار بل يمحرون منها كما نوارب بذلك الاحداث

وعلمنا بالكتب والسنة وإجماع الأئمة أنهم ليسوا كفاراً مرتدين فان  
الكتاب قد أمر بقطع السارق لانه له وحاهت السنة لمحمد الشارب لانه له  
ولو كان هؤلاء كفاراً مرتدين لوجب قتالهم ومهادتهم للمعركة صعب  
قول الخوارج مخالفهم في أحكامهم في الدنيا

والخوارج لا يتمسكون من السنة إلا بما فسر يحملها دون ما خالف  
ظهر ان قرآن عدهم فلا رحمة للراي ولا روع للمعركة نصاً وحيث  
همد يقولون ليس في القرآن قتل المرتد وهم يكون المرتد عدهم بوعين  
وأقوال الخوارج انما عرفوها من أهل الناس عهم لم يصف لهم  
على كتاب مصنف كما وصفنا على كتب المعركة والرافضة والريدية  
والكرامة والاشعرية والساكنة وأهل المذاهب الأربعة والظاهرية  
ومذاهب أهل الحديث والفلاسفة والصوفية ومخو هؤلاء وقد بسط  
الكلام على بعض النعم في أقوال هؤلاء في غير هذا الموضع

(وان الناس في رتب أهل الأهواء على أقسام) منهم من رتبهم  
عبي رتب حدوثهم فبدأ بالخوارج ومنهم من رتبهم بحسب حقه أمرهم  
وعلمه فبدأ بالمرحمة ومحمد بالحمة كما فعله كثير من أصحاب أحمد  
رضي الله عنه كمد الله له ونحوه وكالحلال وأنى عند الله من اطة  
وأما لها وكان المرح المقدس وكلا الطائفتين بحمة بالحمة لا هم أعط  
المدع وكالبحارى في صحيحه فانه بدأ بكتاب الايمان والرد على المرحمة  
وحتمه بكتاب التوحيد والرد على الرافدة والحمة ولما صاف الكتاب  
في الكلام صاروا يقدمون التوحيد والتصاف وكون الكلام أولاً مع

الجهمية وكذلك رتب أبو القاسم الطبري كتابه في أصول السنة والسنن  
أورد لكل صنف مصنفين له مصنف في الصفات ومصنف في القدر  
ومصنف في شعب الأيمان ومصنف في دلائل النبوة ومصنف في المعث  
والنشور ووسط هذه الأمور له موضع آخر

والمقصود بها أن منشأ التراجع في الأسماء والأحكام في الأيمان  
والإسلام أهم لما طواها الله لا تنقص قال أولئك فادفعوا رال الله  
وهو كل واحد في الأيمان فعليه الجهمية والمرحطة فدعاهما أنه ليس  
يحمل في النار وأنه ليس كافراً مردياً بل هو من المسلمين وإذا كان من  
المسلمين وحباً أن يكون مؤمناً تام الأيمان منه بعض الأيمان لأن الأيمان  
عندهم لا يندم فاحتاجوا أن يحملوا الأيمان شيئاً واحداً مشترك فيه  
جميع أهل القبلة فقال فقهاء المرحطة هو الصدق بالقلب والقول  
باللسان فعالت الجهمية بعد صدق اللسان قد لا يحب إذا كان الرجل  
أحرس أو كان مكرهاً فالدن لا يندم به صدق القلب وقال المرحطة  
الرجل إذا لم يكن مؤمناً قبل أن يحب عليه شيء من الأفعال وأما  
كل هذه الطوائف أنه بعض (والصحيح) وقد ثبت عنهم أن الأيمان يريد  
وسقن وهو قول أئمة السنة وكان ابن المبارك يقول هو بتفاصيل  
ويتراد ويترك عن بعض بعض وعن مالك في كونه لاسعة روابان  
والقرآن قد نطق بالرادة في غير موضع ودل العوض على نقصه  
كموله لا يرى الرائي حين يرى وهو مؤمن ومحمد ذلك لكن لم يعرف  
هذا اللفظ إلا في قوله في النساء ناقص عقل ودين وحميل من نقصان

ديها انها اذا حاصت لا تصوم ولا صلى وهذا استدلال غير واحد على أنه ينقص

وذلك ان أصل أهل السنة ان الايمان يفاضل من وجهين من جهة أمر الرب ومن جهة فعل العبد أما الاول فانه ليس الايمان الذي أمر به شخص من المؤمنين هو الايمان الذي أمر به كل شخص فان المسلمين في أول الامر كانوا مأمورين بمقدار من الايمان ثم بعد ذلك أمروا بغير ذلك وأمروا بترك ما كانوا مأمورين به كالقسلة فكان من الايمان في أول الامر الايمان بوحوب اسقبال بيت المقدس ثم صار من الايمان محريم اسمائه ووحوب اسمائه الكعبة فقد تنوع الايمان في اشريعة الواحدة وأنما من وجب عليه الحج والركاء أو الجهاد محب عليه من الايمان أن يعلم ما أمر به ويؤمن بان الله أوجب عليه ما لا يحب على غيره الا محمدا وهذا يحب عليه فيه الايمان المفصل وكذلك الرجل أول ما يسلم انما يحب عليه الاقرار المحمل ثم اذا جاء وقت الصلاة كان عليه ان يؤمن بوحوبها ويؤدها فلم يتساو الناس فيما أمروا به من الايمان وهذا من أصول غلط المرحته فايهم طروا انه شيء واحد وانه يستوى فيه جميع المتكلمين فقالوا نحن الملائكة والانبياء وأهلق الناس سواء كما انه اذا تلفظ العاسق بالشهادهتين أو قرأ فاتحة الكتاب كان لفظه كلفظ غيره من الناس فيقال لهم قد بين ان الايمان الذي أوجبه الله على عباده يتنوع ويتفاضل ويتفاوت فيه تماثلا عظميا ويجب على الملائكة من الايمان ما لا يحب على البشر ويجب على الانبياء من الايمان

ملا يحب على غيرهم ويحب على العلماء مالا يحب على غيرهم ويحب على الامراء مالا يحب على غيرهم وليس المراد انه يحب عليهم من العمل فقط بل ومن التصديق والاقرار فان الناس وان كان يحب عليهم الاقرار المحمل بكل ماخا به الرسول فاكثرتهم لانعرفون تفصيل كل مأخوذ به وما لم تعلموه كيف يؤمرون بالاقرار به مفصلا وما لم يؤمروا به العدم من الاعمال لا يحب عليه معرفته ومعرفة الامر به من امر محجوب عليه معرفة مأمر به من أعمال الحج والايمان بها فيحب عليه الايمان والعمل مالا يحب على غيره وكذلك من أمر بالركاة يحب عليه معرفة مأمر الله به من الركاة ومن الايمان بذلك والعمل به مالا يحب على غيره فيحب عليه من العلم والايمان والعمل مالا يحب على غيره اذا جعل العلم والعمل ليسا من الايمان وان حصل جميع ذلك داخل في معنى الايمان كان أبلغ فكل حال قد وجب عليه من الايمان مالا يحب على غيره

ولهذا كان من الناس من قد تؤمن بالرسول محمدا فاداءت أمور أخرى لم تؤمن بها ويصير منافعا مثل طائفة نافقت لما حولت القلب الى الكعبة وطائفة نافقت لما امرت المسلمون يوم أحدي ونحو ذلك ولهذا وصف الله المنافقين في القرآن بأنهم آمنوا ثم كفروا كما ذكر ذلك في سورة المنافقين وذكر مل ذلك في سورة القرة فقال مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله ذهب الله سورههم وتركهم في ظلمات لا يصرون هم يكم عمنهم لا يرجعون وقال

طائفة من السلف عرفوا ثم أنكروا وأنصروا ثم عموا  
 من هؤلاء من كان يؤمن أولا ايمانا عملا ثم يأتي أمورا تؤمن بها  
 فيوافق في الباطن وما يمكنه اطهار الردة بل يكلم بالظاهر مع خاصته  
 وهذا كما ذكر الله عنهم في الجهاد فقال واذا أمرت سورة محكمة ودكر  
 فيها القتال رأيت الدين في قلوبهم مرسس يبطرون اليك نظر المعنى  
 عليه من الموت فأولى هم طاعة وقول معروف فاداعرهم الامر ولو  
 صدقوا الله لكان حراهم

وبالحقيقة فلا يمكن التسارعة ان الايمان الذي أوحى الله تعالى فيه  
 أحوال الناس وسفاسلون في ايمانهم ودينهم محسب ذلك ولهذا قل النبي  
 صلى الله عليه وسلم في النساء ما فصلت عن دين وقال في النساء دين  
 انها اذا حص لا يصوم ولا صلى وهذا مما أمر الله به فليس هذا القص  
 دينا لها تعاف عليه لكن هو نقص حيث لم يؤمن بالعبادة في هذا  
 الحال والرحل كامل حيث أمر بالعبادة في كل حال فدل ذلك على ان  
 من أمر بطاعة بهاها كن أفضل ممن لم يؤمن بها وان لم يكن طاعيا فهذا  
 أفضل دينا وايمانا وهذا المفضل ليس بمعاف ومدموم فهذه زيادة  
 كزيادة الايمان بالنصوعان لكن هذه زيادة نواحي في حق شخص  
 وليس نواحي في حق شخص غيره فهذه الزيادة او ركبه هذا لا يستحق  
 العقاب تركها وذاك لا يستحق العقاب تركها ولكن ايمان ذلك أكمل  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم أكمل المؤمنين ايمانا أحسنهم حالما  
 وهذا بين ما حصل الا ان في نفس الامر به وفي نفس الاحرار

التي يجب التصديق بها والاروع الثاني وهو تفاصيل الناس في الايمان به مع  
اسوائهم في الواجب وهذا هو الذي يطن أنه محل الاراع وكلها محل  
الاراع وهذا أيضا يتفصلون فيه فليدر ايمان السارق والرائي والشارب  
كايما عندهم ولا ايمان من أدى الواجب كائنا من أحل سمها كما  
انه ليس من هذا ويره ونهواه مثل من هذا ويره وتقواه بل هذا  
أفصل دسا ويرا وهو كذا أفصل ايمانا كما قال النبي صلى الله  
عليه وسلم أكمل المؤمنين ايمانا أجسهم حذنا وقد جمع في العدا ايمان  
ووافق كما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال أراهم من  
كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت له خصلة  
من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا اؤتمن خان واذا عاهد  
عذر واذا حاصم خثر

وأصل هؤلاء ان الايمان لا يتعض ولا يتفصل بل هو شيء واحد  
يستوى فيه جمع العباد فيما أوحى الرب من الايمان وفما يفعله العبد  
من الاعمال فعاطوا في هذا وهذا ثم تفرقوا كما هدم  
وصارت المرحطة على ثلاثة أقوال فعلموا أنهم وأنهم أحسنهم قولاً  
وهو ان قالوا الايمان تصديق القلب وقول اللسان

وقالت الحهمية هو تصديق القلب فقط من تكلم به فهو مؤمن  
كامل الايمان لكن ان كان مقوراً بقلبه كان من أهل الحجة وان كان مكذبا  
بقلبه كان منافقا مؤمناً من أهل النار

(وهذا القول هو الذي احدثته الكرامية واسدعته) ولم يستهها



أحد الي هذا القول وهو آخر ما أحدث من الأقوال في الايمان ونص  
 الناس يحكي عنهم ان من تكلم به لسانه دون قلبه فهو من أهل الحجة  
 وهو غلط عليهم بل يقولون انه مؤمن كامل الايمان وانه من أهل النار  
 ولمهم ان يكون المؤمن الكامل الايمان معدماً في النار بل يكون محلاً فيها  
 وهذا توارس الى صلى الله عليه وسلم أنه مخرج منها من كان في  
 قلبه من مال دمه من ايمان وان قالوا لا بل هو مافق لهم ان يكون  
 المافقون مخرجون من النار والمافقون قد قال الله بهم ان المافقين في  
 الدرك الاسفل من النار ولن نجد لهم نصراً

وقد هيى الله به عن الصلاة عليهم والاسم معار لهم وقال له اسنعمر  
 لهم ولا اسنعمر لهم ان اسنعمرهم سبعين مرة فلن نعمر الله لهم وقال  
 ولا يصل على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره اثمهم كتموا بالله  
 ورسوله وما اتوا وهم فاسقون وقد أخرج اثمهم كتموا بالله ورسوله فان  
 قالوا هؤلاء فقد كانوا يتكلمون بألسنتهم سرّاً فكتموا بذلك واعمالاً  
 يكون مؤمناً اذا تكلم بلسانه ولم يتكلم بما يفسده فان ذلك رده عن الايمان  
 قيل لهم ولو أصبروا العاق ولم يتكلموا به كانوا مافقين قال تعالى يحذر  
 المافقون من أن تول عليهم شهرة من في قلوبهم قلة استهزوا ان الله  
 مخرج ما يحذرون وأيضاً قد أخرج الله عنهم اثمهم يقولون بألسنتهم ما ليس  
 في قلوبهم واتهم كالذين فقال تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله وبالآل  
 والآحرامهم مؤمنين وقال تعالى اذا جاءك المافقون قالوا شهدناك  
 لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله شهد ان المافقين لكادون

وقد قال الى صلى الله عليه وسلم الاسلام علانية والامان في القلب  
وقد قال الله تعالى قالت الاعراب اما قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا  
ولما ندخل الامان في القلوب وفي الصدور عن سعدان الى صلى الله  
عليه وسلم أعطي رحالا ولم يعط رحلا فقلت يا رسول الله أعطيت فلانا  
وفلانا وركب فلانا وهو مؤمن فقال أو مسلم مررت بأولادنا وبسط  
الكلام في هذا له مواضع أحر وقد صحت في ذلك محمداً غير ما صحت  
فيه غير ذلك

وكلام الناس في هذا الاسم ومناه كبر لأنه قط الدين الذي  
يدور عليه وليس في القول اسم علق به السعادة والشفاء والمدح والدم  
والثواب والعقاب أعظم من اسم الايمان والكفر ولهذا سمي هذا الاصل  
مسائل الاسماء والاحكام وقد رأيت لاس الهبصم فيه مصصفاً في أنه قول  
الناس فقط ورأيت لاس الماقلاني فيه مصصفاً أنه مصدق القلب فقط  
وكلاهما في عصر واحد وكلاهما رد على المعتزلة والرافضة

(والمقصود هنا ان السام كان اعتصامهم بالقرآن والايمان)  
فلما حدث في الامة ما حدث من النعرق والاختلاف صار أهل المرق  
والاختلاف شيعاً صار هؤلاء عمدتهم في الباطن ليسفت على القرآن  
والايمان واكن على أصول الدين شيوخهم علمها بتمددون في الواحد  
والصمات والقدر والامان بالرسول وغير ذلك ثم ما طوا أنه نوافهما  
من القرآن احيوا به وما حالهما بأولوه فلهذا محمد من اذا احتجوا  
بالقرآن والحدث لم نعموا بخرر دلائلهم ولم يستقصوا ما في القرآن

من ذلك المعنى اذا كان اعتمادهم في نفس الامر الى غير سلك والآيات الى محالهم شرعون في أويلها شروع من قصد ردها كيف أمكن ليس مقصوده ان همم مراد الرسول بل ان يدفع مآرعه عن الاحتجاج بها

ولهذا قال كثير منهم كأنى الحسن المصرى ومن سعه كلرارى والآمدى واس الخاحب ان الامه اذا احاست في أويل الآفة على قولين حار من بعدهم احداث قوله ثالث محسلاف ما اذا احلوا في الاحكام على قولين محجوروا ان تكون الامة محممة على الصلال في تفسر اقرآن والحديث وان يكون الله أرل الآيه وأرادها معنى لم يهزمه الصحابة والتابعون ولكن قالوا ان الله أراد معنى آخر وهم لو تصوروا هذه المقالة لم يقولوا هذا فان أصلهم أن الأمة لا تجمع على صلالة ولا يقولون قولين كلاهما خطأ والصواب قول ثالث لم يقولوه لكن تداعوا ان مأولوا محالهم والأوئل عدمهم مقصوده بيان احتمال في امض الآفة محور ان يراد ذلك المعنى بذلك اللفظ ولم يستشعروا أن المتأول هو مدين لم يراد الآفة بحج عن الله تعالى أنه أراد هذا المعنى اذا حملها على معنى وكذلك اذا قال محور أن يراد بها هذا المعنى والامة قبله لم يقولوا أريد بها الا هذا أو هذا قصد محوروا أن تكون مأراذه الله لم يحرمه الامة وأحمرت أن مراده غير مأراذه لكن الذى قاله هؤلاء يمتشى اذا كان التأويل أنه محور أن يراد هذا المعنى من غير حكم مانه مراد وتكون الامه فلهم كلها كانت حاملة لمراد الله صالة عن

معروفه وانصرص عصر الصحابه والابعين وهم لم يعلموا الآلة ولكن طائفة قالت يحور أن ريد هذا المعنى وطائفة قالت يحور أن ريد هذا المعنى وليس فهم من علم المراد خفاء الثالث وقال هؤلاء معني يحور ان يكون هو المراد فاداك كانت الامة من الجهل بمعاني القرآن والصلال عن مراد الرب بهذه الحال بوجه ما قالوه واسط هذا له موضع آخر والمقصود ان كبراً من المتأخرين لم يصبروا ية تمدون في دينهم لاعنى القرآن ولا على الاعمال الذي جاء به الرسول بخلاف السلف فلهذا كان السلف أكمل علماً وإيماناً وخطوهم أحسن وصوابهم أكثر كما قدمناه وكان الاصل الذي أسسوه هو ما أمرهم الله به في قوله يا أيها الذين آمنوا لا تسجدوا للذين بنى الله ورسوله واتقوا الله ان الله سمع علم فان هذا أمر للمؤمنين بما وصف به الملائكة كما قال تعالى وقالوا الحمد الرحمن ولداً سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون تعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشعرون الا لمن ارصى وهم من خشية مسفقون ومن يقل منهم انى اله من دونه فذلك يحره جهنم كذلك يحرى الظالمين فوصفهم سبحانه باسمه لا يسبقونه بالقول وانهم بأمره يعملون فلا يحرون عن شئ من صفاته ولا غير صفاته الا بعد أن يحر صفاته عما يحر به فيكون حبرهم وقولهم سماً خير وقوله كما قال لا يسبقونه بالقول وأعمالهم تامة لا مره فلا يعملون الا ما أمرهم هو أن يعملوا به فهم مطيعون لأمره سبحانه وقد وصف سبحانه بذلك الملائكة البار وقال قوا أنفسكم وأهليكم ناراً

وقودها الساس والحجارة عليها ملائكة علاط شديد لا يعصون الله  
 ما أمرهم يفعلون ما يؤمرون وقد طس بعضهم ان هذا يؤكد وقال  
 بعضهم بل لا يعصوه في الماصي يفعلون ما أمروا به في المسائل وأحسن  
 من هذا وهذا أن العاصي هو المنع من طاعة الامر مع قدرته على  
 الامتثال فلم يفعل ما أمر به اعجزه لم يكن عاصياً فاداً قال لا يعصون  
 الله ما أمرهم بل يكرهوا في هذا سائر اسم يفعلون ما يؤمرون فان العاصر  
 ليس بعاص ولا فاعل لما أمر به فقال ويعملون ما يؤمرون امين  
 أنهم قادرون على فعل ما أمروا به فهم لا يتركوه لاجراً ولا معصية  
 والامور انما يترك ما أمر به لأحد هدى اما أن لا يكون قادراً واما أن  
 يكون عاصاً لا يريد طاعة فاداً كل مطعاه يريد طاعة الأمر وهو قادر  
 وحب وجود مصل ما أمر به فكذلك الملائكة اندكروا لا يعصون  
 الله ما أمرهم يفعلون ما يؤمرون وقد وصف الملائكة بأنهم عاد  
 مكرمون لاسبقوه بالمول وهم بأمره يعملون يعلم ما بين أيديهم وما  
 خلفهم ولا يشعرون الا من ارصى وهم من حشيشه مشفقون ومن  
 يقلهم انى الله من دونه فذلك يحربه جهنم كذلك يحرقى الطامس  
 فالملائكة مصدقون بحريتهم مطيعون لأمره ولا يحضرون حتى  
 يحبر ولا يعملون حتى تأمر كما قال تعالى لاسبقوه بالقول وهم بأمره  
 يعملون وقد أمر الله المؤمنين أن يكونوا مع الله ورسوله كذلك قال  
 النضر لم يسمعوا كلام الله منه بل بينهم وبينه رسول من النضر فعلمهم  
 أن لا يقولوا حتى يقول الرسول ما نعههم عن الله ولا يعملوا الا ما

أمرهم به كما قال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله إن الله سميع عليم

قال محاهد لا تقتاتوا عليه شيء حتى يقضيه الله على لسانه تقدموا معناه تقدموا وهو فعل لازم وقد قرئ تقدموا يقال قدم وقدم كما يقال من ومن وقد يستعمل قدم منعدياً أي قدم غيره لكن هنا هو فعل لازم فلا تقدموا معناه لا تقدموا من يدي الله ورسوله

فعلى كل مؤمن أن لا يكلم في شيء من الدين إلا تبعاً لما جاء به الرسول ولا يتقدم من يديه بل سطر ما قال ويكون قوله تبعاً لقوله وعلمه تبعاً لأمره فهذا كان الصحابة ومن سلك سبيلهم من التابعين لهم بإحسان وأئمة المسلمين فلهذا لم يكن أحد منهم يعارض النصوص بحقوله ولا يؤسس دسأعير ما جاء به الرسول وإذا أراد معرفة شيء من الدين والكلام فيه انظر فيما قاله الله والرسول فبه يعلم وبه يتكلم وفيه سطر وسفكر وبه يدل بهذا أهل السنة وأهل البدع لا يجعلون اعتمادهم في أمانيهم وعلى ما يسمونه عن الرسول بل على ما رووه أو دأبوه سمعوا به حدوا به بوائبه والآن لم يسلوا بذلك فادأبوا وحدوها بحالهم أعرضوا عنها نه أو حرموها تأولوا

فهذا هو الفرقان بين أهل الأسماء وأهل المواقف والبدعة وإن كان هؤلاء لهم من الإيمان نصيب وافر من إساءة السنة لكن فيهم من المواقف والبدعة محسب ما تقدموا به بين يدي الله ورسوله وحالفوا الله ورسوله ثم إن لم يعلموا ذلك مخالف الرسول ولو علموا

لما قالوا لم يكونوا امة من امة بل اقصى الاعيان متدعين وحطوهم معهم  
هم لا يعاقبون عليه وان تقصوا به

(فصل) وكل من حالف ماحاه به الرسول لم يكن عهده علم  
بذلك ولا عدل بل لا يكون عهده الا جهل وظلم وطم وطمه وما بهوى  
الانفس وليد حاءهم من رهم الهدى وذلك لان ما حاه به الرسول  
فهو حق باطلا وظاهرا فلا يمكن أن تصور أن يكون الحق في بيضه  
وحينئذ من اعتمد بيضه كان اعتمده باطلا والاعتماد الباطل لا يكون  
علما وما أمر به الرسول فهو عدل لا ظلم فيه من شيء عهده وهو من عن  
العدل ومن أمر بصدده فقد أمر بالظلم فان صد العدل الظلم فلا يكون  
ما يحالفه الا جهلا وظلما طما وما بهوى الانفس وهو لا يخرج عن  
قسمين أحدهما أن يكون كان شرعا لبعض الانبياء ثم نسخ وأدائها  
أن يكون ما سرع فظ بل يكون من الممدل فكل ما حالف حكم الله  
ورسوله فاما سرع ممدوح واما شرع ممدل ما شرعه الله بل شرعه  
شارع يعبر اذن من الله كما قال أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدن ما لم يأذن  
به الله لكن هذا وهذا قد يقعان في حلي الامور ودوقها باحتياد من أفعالها  
استقر عوايقهم وسعهم في طبع الحق ويكون لهم من الصواب والاتساع  
ما نعلم ذلك كما وقع مثل ذلك من بعض الفقهاء في مسائل الطلاق  
والفرائض ونحو ذلك ولم يكن بهم مثل هذا في حلي الامور وحليها  
لان بيان هذا من الرسول كان طاهرا بينهم فلا يحالفه الا من حالف  
الرسول رهم معصون بحيل الله يحكمون الرسول فما شحريتهم لا تشهدون

، بين مدى الله ورسوله فصلا عن تعدد مخالفة الله ورسوله  
فاما طال الزمان حتي علي كثير من الناس ما كان طاهرا لهم ودقه  
على كثير من الناس ما كان حليا لهم فكثير من المأخوذين بمخالفة الكتاب  
والسنة ما لم يكن مثل هدا في السلف  
وان كانوا مع هدا محتدين معذورين يعبر الله لهم خطاياهم  
ويديهم على افعالهم

وقد كون لهم من الحسنات ما يكون للعامل منهم أحر حسين  
رحلا يعملها في ذلك الزمان لانهم كانوا يحدون من يعيهم على ذلك  
وهؤلاء المأخوذين لم يحدوا من يعيهم على ذلك لكن بصعيف الاحر  
لهم في أمور لم يصعب للصحة لابلهم ان يكونوا أصل من الصحة  
ولا يكون فاصلهم كفاصل الصحة فان الذي سبق اليه الصحة من  
الايمان والجهاد ومعاداة أهل الارض في موالاته الرسول وبصديقه  
وطاعته وما يحرمه ويوحىه قبل ان تنتشر دعوته وتظهر كلمته وتكثر  
أعداؤه وأبصاره وتنتشر دلائل سوته بل مع قلة المؤمنين وكثرة الكافرين  
والمنايين واساؤ المؤمنين أموالهم في سبيل الله اسماء وحبه في مثل تلك  
الحال أمر مائتي يحصل مثله لاحد كما في الصحيحين ٤٤ صلى الله عليه  
وسلم لا تسبوا أصحابي فوالله يفسى بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً  
ما منع مد أحدكم ولا يصفيه

وقد انما عصات المصوص الصحيحة ٤٤ انه قال

خير المصرون قرني الدين نعت منهم ثم الدين يلومهم ثم الدين يلومهم

حج ٤ الفرقان اول



خملة القرن الاول أفصل من القرن الثاني والثاني أفصل من الثالث  
والثالث أفصل من الرابع لكن قد يكون في الرابع من هو أفصل من  
بعض الثالث وكذلك في الثالث مع الثاني وهل يكون فيمن بعد الصحة  
من هو أفصل من بعض الصحة الموصولين لا الفاصلين هذا فيه راجع  
وفيه قولان حكاهما الله صلى الله عليه وسلم وعنه ومن البار من يفرصها في  
مثل معاوية وعمر بن عبد العزيز فان معاوية له مزية الصحة والجهاد  
مع النبي صلى الله عليه وسلم وعمر له مزية فصليته من العدل والرهف  
والخوف من الله تعالى ونسب هذا له موضع آخر

والمقصود هما ان من حارب الرسول ولا يعرفه أو يدع الطن وماتهم  
الانفس كما قال تعالى في المشركين الذين يسمدون اللات والعزى ان  
يتحولن الى الطن وما هو بالانفس ولقد حاربهم من ربه الهدي

وقال في الذين يحرون عن الملائكة اهم ائمت ان الذين لا يؤمنون  
بالآخرة يسمىون الملائكة نسبة الاثى وما لهم به من علم ان يسمون  
الا الطن وان الطن لا يعنى من الحق شيئاً فأعرض عن تولى عن  
د كرا ولم يرد الا الحاء لنديا هناك مملوهم من العلم ان ذلك هو أعلم  
عن صل عن سنده وهو أعلم ثم اهدى بهم جعلوهم انا كما قال وحملوا  
الملائكة الذين هم عاد الرحمن انا وفي القراءة الاخرى عند الرحمن  
انا اشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسئلون وهؤلاء قال عنهم  
ان يتبعن الا الطن لانه حاربهم ليس وسد عن وهناك وما هو  
الانفس لانهم كانوا يسمونهم ويدعونهم فذلك عادته وعملهم هو انفسهم

فقال ان ية مون الا الطن وما نهوى الاعمس \* والذى جاء به الرسول  
كجفال والحمد اذهوى ماضل صاحبكم وما عوى وما يطق عن  
الطوى ان هو الاوحى نوحى علمه شديد القوى وكل من خالف الرسول  
لا يخرج عن الطن وما نهوى الاعمس فان كان ممن يعتمداقوله وله فيه  
حججه يستدل بها كبراهه الطن الذي لا يعنى من الحق شأ كاحتجاجهم  
فما اس فاد أو قل كادب أو حطاب ألقى الهم اعتمداقوله من الله وكان  
من القاء الشيطان

وهذه الثلاثة هى عمدة من يخالف الله بما رآه حججه ودلائلها  
أر محج باداة عدله واطها ربهانا وأدلة قطعية وتكون شهادات فاسدة  
ممرته مر ألقاط محمله ومعانى متشابهة لم يعبر عن حقيها واطلها كما يوجد  
مثل ذلك في جميع ما محج به من خالف الكتاب والسنة اعما رك  
حججه م الدط متشابهة فاد وقع الاستفسار والتفصيل ل تين الحق  
من الاصل وهذه هى المحجج العلية وان عسك لم يطل محجج سمعية  
فاما أن تكون كدنا على الرول أو يكون عبر دالة على ما احتج بها أهل  
الطول فانه في الالام د واما في المتن مودلالته على مدكر وهذه الحجة  
الاسمية هذه حجج أهل العلم الطاهر

وأما حجج أهل الذوق والوحد والمكاشفة والمخاطبة فان أهل  
الحق من مؤلاء لهم (له مات صححه) مطامه كفي الصبح من عن  
الى .لى لله عليه وسلم انه قال قد كل في الام فداكم محدثون فان يكن  
يأ تي أحد فممر وكان عمر يقول افتروا من أفواه المطامن واسمعوا

هم ما يقولون فاما تحلي لهم أمور صادقه \* وفي الترمذي عن أنى سعد  
عن ابي صلى الله عليه وسلم انه قال اتقوا فراسة المؤمن فانه يسطر سور  
الله ثم قرأ قوله ان في ذلك لا آيات لاهتوسمين \* وقال ابن الصبان  
أطبه والله للحق يقدره الله على قلوبهم وأسماعهم \* وفي صحيح البخاري  
عن أبي هريرة عن ابي صلى الله عليه وسلم انه قال ولا زال عمدي يتقرب  
الى المواعيل حتى أحبه فادأ حديثه كنت سمعته الذي سمعته به وبصره  
الذي بصره وبده التي سطش بها ورحله التي يمشى بها \* وفي رواية في  
سمع وفي بصر وفي سطش وفي عشي فبدأ أحبراه سمع بالحق وبصره  
وكابوا يقولون ان السكينة سطق على لسان عمر رضي الله عنه  
\* وقال صلى الله عليه وسلم من سأل الملقهء وأهمل ما علمه وكل اليه ومن  
لم يسمه ولم يسمع عليه أرسل الله عليه ملاكاً يسدده وقال الله تعالى نور  
على نور الايمان مع نور القرآن \* وقال تعالى آمن كان على بيعة من ربه  
ويلوه شاهد منه وهو المؤمن على بيعة من ربه ويتبعه شاهد من الله  
\* وهو القرآن شهد الله في القرآن عمل ما عليه المؤمن من بيعة الايمان  
وهما المدر مما أورد به حذافى الطائر لما تكلموا في وحوط الطير  
ومحصيه لا علم فقل لهم أهل الصفة والرئاسة والعمارة والله يحصل  
هم المعارف والعلوم القيمة دون لظرك قال الشيخ الملقب بالكبرى  
(مارارى) ورفيقه وقد قال له ياشيخ بلغنا أنك تعلم القرآن فقال  
نعم فقالا كيف تعلم ونحن نتناظر في زمان طويل كما ذكر سابقاً أفسده  
وكما ذكرت شيئاً أفسده فقال هو وارداد رد على القوس اعجز

المعوس عن ردّها ثم لا يعجزان من ذلك ويكرران الكلام وطلب  
أحدهما أن يحصل له هذه الواردات فعلمه الشرح وأدبه حتى حصلت له  
وكان من المعترلة البقاء

فمن له أن الحق مع أهل الاثبات وإن الله سبحانه فوق سمواته  
وعلم ذلك بالضرورة رأيت هذه الحكاية بخط العاصي بحم الدين أحمد  
أن محمد بن خلف المقدسي وذكر أن الشيخ الكبري حكاه له وكان  
قد حدثني به عنه غير واحد حتى رأيتها بخطه وكلام الشايع في مثل  
هذا كبير وهذا الوصف الذي ذكره الشيخ جواب لهم بحسب  
ما يعرفون فاهم قد سمعوا العلم إلى ضروري ولطري والطرى مستند  
إلى الضروري والضروري هو العلم الذي يلزم نفس المخلوق لروما  
لا يمكنه معه الاضحاك عنه وهذا حد العاصي أي نكر الطيب وعبرة  
خاصة أنه يلزم النفس لروما لا يمكن مع ذلك دفعه فقال لهم علم التيقن  
عندنا هو من هذا الجنس وهو علم يلزم النفس لروما لا يمكنه مع ذلك  
الاضحاك عنه وقال واردات لانه يحصل مع العلم طمأنينه وسكينة  
نوحب العمل به فالواردات نحصل بهذا وهذا وهذا قد أقر به كثير من  
حذاق المطار متقدمهم كالكبش الهراي طالعراي وغيرهما وأحرمهم  
كالراري والآمدى وقالوا نحن لا نكر أن يحصل للناس علم ضروري  
عما يحصل لنا بالطر هذا لا دفعه لكن أن لم نكر علما ضروريا  
فلابد له من دليل والدليل يكون مسلما للمدلول عليه بحيث يرم  
من اسماء الدليل اسماء المدلول عليه قالوا فإن كان نه دفع ذلك الا عند

أبدي حصل له لزم دفع شئ مما يعلم بالصورة فهذا هو الدليل وان لم يكن كذلك فهذا هو س لا يلتصق اليه ووسط هذا هو موضع آخر والمقصود ان هذا الجنس واقع لكن يقع أيضا ما يظن انه ممكنين أولا يمر كثير منهم الحق من الباطل كما يقع في الأدلة العقائدية والسمعية فمن هؤلاء من يسمع حصانا او رى من يأمره بقصبيه ويكون ذلك خصب من الشيطان ويكون ذلك الذي يحاطه الشيطان وهو محسب أنه من أولياء الله من رجال العيب

ورجال العيب هم الجن وهو يحسب انه انسى وقد يقول له أنا اخضر أو الاس بل أنا محمد أو ابراهيم أو الخليل أو المسيح أو أبو بكر أو عمر أو أبو الشح بلان أو الشيخ فلان ممن يحسبهم الطن وقد يصير به في الغواء أو يأتيه طعام أو سراب أو هقة فيظن هذا كرامه بل آية ومعجزة تدل على ان هذا من رجال العيب أو من الملائكة ويكون ذلك شبيها باللس عليه فهذا ومثله واقع كثيرا أعرف منه وقائع كثيرة كما أعرف من العلط في السمعيات والعمليات هؤلاء يتبعون طمعا لا يعنى من الحق شيئا ولو لم يتقدموا بين يدي الله ورسوله بل اءصموا بالكتاب والسنة لتبينهم ان هذا من الشيطان وكثير من هؤلاء يبيع دوقه ووحده وما يحده محوبا اليه بعير علم ولا هدى ولا نصيرة فيكون متعا لغواء الباطل وخيارهم من يتبع الطن وما يروى الأتس هؤلاء اذا طلب من أحدهم حجة ذكر تليده لمن يحبه من آثاته وأسلافه كقول المشركين انا وحدنا آباء على أمة وانا

على آثامهم مقتدون وان عكسوا احتجوا بالمعذر وهو ان الله أراد هذا وسلطاً عليه فهم يعملون بهوامهم وإرادة هوسهم بحسب قدرتهم كالملوك المسلطين وكار الواجب عليهم أن يعملوا بما أمر الله فيتعنون أمر الله وما يحبه ويرصاه لا يتبعون إرادتهم وما يحبه هم ويرصوه وأن يستمعوا بالله وقولوا بآيائه وابتغوا وجهه لا حول ولا قوة الا بالله لا يمدون عنى ما أوتوه من القوة والتصرف والحال فان هذا من الحد وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عقب الصلاة وفي الاعتدال بعد الركوع اللهم لا مانع لما أعطت ولا معطي لما منعت ولا يبعد ما آتيتك من الحد منك الحد

فلا وق والوحيد هو يرجع الى حب الانسان ووحده محلاوته وذوقه وطعمه وكل صاحب محبة لله في محبته ذوق ووجدان لم يكن ذلك سلطان من الله وهو ما أثره على رسوله صلى الله عليه وسلم كان صاحبه ما لهواه بهر هدي وقد قال الله تعالى ومن أصل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله وقال تعالى وما لكم أن لا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه وان كثير يصلون باهوائهم بغير علم ان ربك هو أعلم بالمعصين

وكذلك من اتبع ما يرد عليه من الخطايا أو ما يراه من الانوار والاشخاص العينية ولا معتبر ذلك بالآيات والسنة فاما يتبع طمأ لا يعي من الحق شيئاً

فليس في الحديثين الملهمين أفضل من عمر كما قال صلى الله عليه

وسلم انه قد كان في الائم فليكم محدثون فان تكن في أمي مهم أحد  
قمر مهم وقد وافق عمر ربه في عدة أشياء ومع هذا مكان عليه أن  
يقتصر بما جاء به الرسول ولا يقل ما يرد عليه حتى يعرضه على الرسول  
ولا يتقدم بين يدي الله ورسوله بل يحمل ما ورد عليه وكان اذا سئل  
له من ذلك أشياء خلاف ما وقع له فرجع الى السنة وكان أبو بكر  
يسئل له أشياء فحيث عليه ف يرجع الى بيان الصدق وارشاده وبعاده  
كما جرى يوم الحديمة ويوم مات الرسول ويوم باطره من مانع الركة  
وعبر ذلك وكاب المرأة رد عليه ما يقوله ويذكر الحجة من القرآن  
ف يرجع اليها كما جرى في مهور النساء ومثل هذا كثير

فكل من كان من أهل الألهام والخطاب والمكاشفة يمكن أن يكون أفضل  
من عمر فعليه أن يسلك سبيله في الأفعال المكتات والسنة بما  
جاء به الرسول لا يحمل ما جاء به الرسول تعالما ورد عليه وهؤلاء الذين  
أخطؤا وصلوا وبركوا ذلك واسمعوا بما ورد عليهم وطوا ان ذلك  
يفهم عن اساع العلم المقول

وصار أحدهم يقول أحدوا علمهم بما عن . ب وأحدنا علما  
عن الحى الذى لا يموت فيقال له أما ما نقله القاب عن المعصوم فهو  
حق ولولا النقل المعصوم لكنت أنت وأما لك اما من المشركين وأما  
من اليهود والنصارى وأما ما ورد عليك من أس لك انه وحي من الله  
ومن أين لك انه ليس من وحي الشيطان

والوحي وحيان وحي من الرحمن وحي من الشيطان قال تعالى

وان الشياطين اوحون الى اوليائهم ليحادلوكم وقال تعالى وكذلك جعلنا لكل شئ عدوا وشياطين الانس والجن نوحى لبعضهم الى بعض وحرف العول عرورا وقال تعالى هل آمنكم على من ترسل الشياطين وقد كان المختار من أي عدد من هذا الصرب حتى قيل لاس عمرو اس عباس قل لاحدهما انه يقول انه يوحى اليه وقال وان الشياطين اوحون الي اوليائهم ليحادلوكم وقيل للآخر انه يقول انه يرسل عليه وقال هل آمنكم على من ترسل الشياطين وهؤلاء يحادلون الى المرقان الاماني القرآنى الدوى السرى اعظم من حاجه غيرهم وهؤلاء لهم حسيات يروها ويسمعونها والحسيات يصطار اليها الانسان بعد اختياره كما قد يرى الانسان اشياء ويسمع أشياء غير اختياره كما ان الطائر لهم وباس ومفقول وأهل السمع لهم أحجار مفعولات وهذه الانواع الثلاثة هي طرق العلم الحس والحد والظن وكل انسان من هذه الثلاثة في بعض الامور لكن يكون بعض الانواع أغلب على بعض الناس في الدين وغير الدين كالطبا فانه مخبرات وقياسات وأهله مهم من يعاب عليه التجربة ومهم من يعاب عليه القياس والقياس اصله التجربة والتجربة لا بد فيها من القياس لكن مثل قياس العادات لا تعرف فيه العلة والماسة وصاحب القياس لمن يستخرج العلة الماسة وتعلق الحكم بها والعمل خاصة القياس والاعتبار والقضايا الكلية فلا بد له من الحسنة التي هي الاصل ليعتمدها والحسن ان لم تكن مع صاحبه عمل والا فمعد ناط



والا اس يقولون عايط الحس والعلط نارة من الحس وبارد من صاحبه  
فان الحس يرى أمرا معينا ويطن صاحبه فيه شأ آخر فيؤني من طيه  
ولا بد له من العقل

ولهذا الدائم يرى شياً وملك الامور لها وجود وبحقيق ولكن هي  
حيالات وأمثلة فلما عرب طها الرائي نفس الحقائق كالدى يرى نفسه  
في مكان آخر يكلم أموانا ويكلمونه ويعمل أموراً كبيرة وهو في اليوم  
يحرم بانه نفسه الذى يقول ويعمل لان نقله عرب عنه وتلك الصورة  
التي رآها مثال صورته وحيالها انكى حاب عقله عن نفسه حتى طس ان  
ذلك المثال هو نفسه فلما ثبت انه عقله علم ان ذلك حيالات ومثالات  
ومن الناس من لا يعي عمله بل يعلم في المام ان ذلك في المام وهذا  
كالدى يرى صورته في المرآة أو صورة غيره فاداك كان صه من العقل  
طس ان تلك الصورة هي الشخص حتى انه يفعل به ما يفعل بالشخص  
وهذا يقع للعديان والله كما يحيل لاحدهم في الصوء شخص يتحرك  
و يصعد ويرل فيطونه - حتما حقيقة ولا يعلمون انه حيال فالحس  
أحس صحيحاً لم يعلط لكن معه عقل لم يعير بين هذا العين والمثال فان  
المعل قد عقل قبل هذا أي منى هذا يكون مالا وقد عقل لو ارم  
الشخص به من وانه لا يكون في الهواء ولا في المرآة ولا يكون بدنه في غير  
مكانه وان الجسم الواحد لا يكون في مكانين .

وهؤلاء الدس لهم مكاشفات ومحاطبات يرون ويسمعون ماله وجود  
في الخارج ومالا يكون موحوداً الا في أنفسهم كحال الدائم وهذا يعرفه

كل أحد ولكن قد روي في الخارج أشخاصاً رآها عياناً وما في حيال  
الإنسان لآراء غيره ويحاط بهم أولئك الأشخاص ويحملونهم ويدهونهم  
إلى عرفات فيقومون بها وأما إلى غير عرفات ويأتونهم بذهب وفضة  
وطعام ولباس وسلاح وغير ذلك محرجون إلى الناس ويأتونهم أيضاً  
عن يطلوبه مثل من يكون له إرادة في امرأة أو صبي فيأتونه بذلك أما  
محمولاً في الهواء وأما نسي شديد ويحرق أنه وجد في نفسه من الباعث  
الدهوي ما لم يمكنه المهام معه أو يحرق أنه سمع خطانا وقد قتلوا له من ربه  
قتله من أعدائه أو يصره بهذا كله موجود كثيراً لكن من الناس من  
يعلم أن هذا من الشيطان وأنه من السحر وإن ذلك حصل بما قاله ويعلمه  
من السحر ومنهم من يعلم أن ذلك من الجن وقول هذا كرامة أكرما  
متسحرا الجن لما ومنهم من لا يظن أولئك الأشخاص إلا آدميين أو ملائكة  
فإن كانوا غير معروفين قال هؤلاء رجال العيب وإن يسموا قالوا هدا هو  
الخصر وهداهو إلياس وهداهو أبو بكر وعمر وهذا هو الشيخ عبدالقادر  
أو الشيخ عدي أو الشيخ أحمد الرفاعي أو غير ذلك طعن أن الأمر كذلك  
فما لم يعلط لكن علط عقله حيث لم يعرف أن هذه شياطين تمتد على  
صور هؤلاء وكثير من هؤلاء يظن أن إلى صلي الله عليه وسلم نفسه أو  
غيره من الأنبياء أو الصالحين يأتيه في اليقظة ومن يرى ذلك عند قبر النبي  
صلي الله عليه وسلم أو الشيخ وهو صادق في أنه آياه من قال إنه النبي  
أو الشيخ أو قيل له ذلك فيه لكن علط حيب طعن صدق أولئك والذي  
له عمل وعلم يعلم أن هذا ليس هو النبي صلي الله عليه وسلم بارة لما يراه

مهم من مخالفة الشرع . هل أن تأمره ، بما يخالف أمر الله ورسوله  
وبارة ، بله أن الله صلى الله عليه وسلم ما كان ثأني أحداً من أصحابه  
بعد موته في البقعة ولا كان يحاطهم من قبره فكيف يكون هذا لي وتارة  
يعلم أن الميت لم يقم من قبره وأن روحه في الحية لا يصير في الدنيا هكذا  
وهذا يقع كثيراً أكثر من هؤلاء ويسمون تلك الصورة رقيقة فلان  
وقد قولون هو معناه بشكل وقد يقولون روحايد ومن هؤلاء من  
يقول اذا مات فلا تدعوا أحداً لعسلى ولا فلانا يحصرنى فاني أنا أعسل  
هسى فاذا مات رأوه قد حاء وعسل ذلك البدن ويكون ذلك حساً قد  
قال لهذا الميت ابل نحيء بعد الموت واعد ذلك حقاً فانه كان في حياته  
يقول له أموراً وعرض الشيطان أن يغفل أصحابه وأما بلاد المسلمين  
كالمسد فهذا كثيراً ما يرون الميت بعد موته حاء ووجح حابوته ورد  
ودائع ونصي ديونا ودخل الي مرله ثم ذهب وهم لا يشكون أنه الشخص  
نفسه وانما هو شيطان تصور في صورته

( ومن هؤلاء ) من يكون في حارة أبيه أو عبيره والميت على  
سريره وهو يراه أحداً أشي مع الناس مداسه وأبيه قد جعل شيئاً  
بعد أبيه فلا يشك انه أن أنام نفسه هو كان الماشي معه الذي رآه هو  
دون غيره وانما كان شيطانا ويكون مثل هذا الشيطان قد سمي نفسه  
حالداً وغير حالداً وقال لهم انه من رجال العت وهم بعددون أنه من  
الاس الصالحين ويسمونه حالداً العبي ويسمون الشيخ اليه وهمولون  
محمدًا الحالدي ومحو ذلك

( فان الحق مأمورون ومهيون ) كالانس وقد بعث الله الرسل من الانس اليهم والى الانس وأمر الجميع بطاعة الرسل كما قال تعالى يامعشر الحق والانس ألم نأتكم رسل منكم يقصرون عليكم آتائى وسدروكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على أنفسنا وصرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين وهذا بعد قوله ويوم نحشرهم جميعاً يامعشر الحق قد استكثرتم من الانس وقال أولياؤهم من الانس رسا اسمع نعصا سمعنا وباعنا أهلنا الذى أحببنا قال النار مثواكم خالدن فيها الا ماشاء الله \* قال غير واحد من السلف أى كثير من أعوسم من الانس وأصلانموهم قال العوى قال نعصهم استمتاع الانس بالحق ما كانوا يلقون لهم من الراحيف والسحر والكهانة وتربيتهم لهم الأمور التى يسهل سبلها عليهم واستمتاع الحق بالانس طاعة الانس لهم فيما يرضون لهم من الصلاة والمعاصى قال محمد بن كعب هو طاعة نعصهم لبعض وموافقة نعصهم بعضاً وذكر ابن أبى حاتم عن الحسن الصري قال ما كان اسم متاع نعصهم بعض الا أن الحق أمرت وعملت الانس \* وعن محمد بن كعب قال هو الصحابة في الدنيا وقال ابن السائب اسم متاع الانس بالحق اسم هادتهم وهم واستمتاع الحق بالانس ان قالوا قد أسرنا بالانس مع الحق حتى عادوا سافردادون سرفاء في أنفسهم وعظماً في نفوسهم وهذا كقوله والله كان رجال من الانس يعودون رجال من الحق فرادوهم رهها \* فانت الاستماع بالنسب هو ان يتمتع به سال به ما يظله ويربده وهوواه ويدخل في ذلك استمتاع الرجال بالنساء

بعضهم اخص كما قال فما استمتعتم به منهن فآوهنّ أحورهنّ فريضة  
ومن ذلك الفواحش كاستمتاع المذكور بالذكور والانات بالاناث  
ويدخل في هذا الاستمتاع بالاستخدام وأئمة الرئاسة كما يتمتع الملوك  
والسادة بمحودهم وبما يليكهم ويدخل في ذلك الاستمتاع بالاموال كالناس  
ومنه قوله ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره وكان من  
السلف من يتمتع المرأة بحادم فهي تستمتع بخدمته ومنهم من يتمتع بكسوة  
أوصقة ولهذا قال الفقهاء أعلى المتعة حادم وأدناها كسوة يجرى  
فيها الصلاة

وفي الجملة استمتاع الاس بالخن والخن بالاس يشبه استمتاع  
الاس بالانثى قال حالي الأحلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المؤمن  
وقال تعالى ونقطع بهم الاساب قال محاهد هي المودات التي كانت لعير  
الله وقال الحلال انما اتحدتم من دون الله اوتانا مودة بينكم في الحياة  
الدنيا ثم يوم القيامة تكفر بعضكم ببعض وبما من بعضكم بعضاً وقال  
تعالى أفرأيت من اتحد الهه هواه فامشرك بعد ما بهواه واتباع الهوي  
هو استمتاع من صاحبه بما بهواه وقد وقع في الاس والخن هذا كله  
ونارة محرم هؤلاء هؤلاء في أعراضهم وهؤلاء هؤلاء في أعراضهم  
فالخن تأنيه عما يريد من صورة أو مال أو قل وعدوه والاس تطاع  
الخن فارة يسجد له ونارة يسجد لما تأمره تاليسجود له ونارة يكمه  
من نفسه ويعمل به الفاحشة وكذلك الحجاب منهن من يريد من الاس  
الذي يحرمه ما يريد سواء الاس من الرجال وهذا كثير في رجال الخن

وأسائهم فكثير من رحلهم يبال من نساء الاس ما ساله الاسى وقد  
يفعل ذلك نالذ كران

( وصرع الحن للاس هو لأساب ثلاثة ) نارة يكون الحني يحب  
المصروع فصرعه يتمتع به وهذا الصرع يكون أرفق من غيره وأسهل  
ونارة يكون الاسى آذاهم اذا مال عليهم أو صب عليهم ماء حاراً أو يكون  
قتل بعضهم أو غير ذلك من أنواع الأذى هذا أشد الصرع وكثيراً  
ما يقتلون المصروع ونارة يكون لطريق العث به كما يعمث سمهاء الاس  
منساء السليل

ومن استمتع الاس بالحن استخدامهم في الاحرار بالامور العائنة  
كما ببحر الكران فان في الاس من له عرص في هذا لما يحصل به من  
الرياسة والمال وغير ذلك فان كان القوم كهاراً كما كانت العرب لم تسال  
بأن يقال انه كاهن كما كان العرب كهانا وقدم النبي صلى الله عليه وسلم  
المدينة وفيها كهان وكان المنافقون يطلبون التحاكم الى الكهان وكان أبو  
أرق الاسمى أحد الكهان قيل أن يسلم وان كان القوم مساميين لم يظهر  
أنه كاهن بل يحجب ذلك من باب الكرامات وهو من حسن الكهان  
فانه لا يخدم الاسى هذه الاحرار الا لما يستمتع به من الاسى بان يطعمه  
الاسى في بعض ما يريد ما في شرك واما في فاحشة واما في أكل حرام  
واما في قتل نفس بغير حق فالشياطين لهم عرص فيما يرى الله عنه من  
الكفر والفسوق والعصيان ولهم لذة في الشر والفسق يحبون ذلك وان  
لم يكن فيه منفعة لهم وهم يقولون بأمر السارق أن يسرق ويذهب انى

أهدى المال يقولون فلا سرق متاعكم ولهذا قال القوة الملكية والهيمية  
والسعة والشيطنية فان الملكية فيها العلم النافع والعمل الصالح والهيمية  
فيها الشهوات كالاكل والشرب والسعة فيها العصب وهو دفع المؤدى  
وأما الشيطانية فشر محض ليس فيها جلب منفعة ولا دفع مضرة

والعلاصة ومخوهم من لا يعرف الحق والشاطين لا يعرفون هذه وأما  
يعرفون الشهوة والعصب والشهوة والعصب خلقا لمصلحة ومنفعة  
لكن المدموم هو العدوان فهما وأما الشيطان فأمر بالشرا الذي لا يسمع  
فيه ومحذ ذلك كما فعل إبليس بأدم لما وسوس له وكما امتنع من السحود  
له فالحسد يأمر به الشيطان والحسد لا يتنفع برؤاى العنة عن المحسود  
لكن سبب ذلك وقد يكون بعضه لغوات عرسه وقد لا يكون

ومن استمتع بالاس بالحق استجدهم في احصار بعض ما يطلبونه  
من مال وطعام وثياب وهبة فقد تأتون سبب ذلك وقد بدلوه على  
كبر وعيره واستمتع الحق بالاس استعمالهم فيما يريده الشيطان  
من كفر ومسوق ومعصية

ومن استمتع بالاس بالحق استجدهم فيما يطلبه الاس من شرك  
وقبل وفواحسن عبارة تمثل الحى في صورة الانبياء فاذا استعانت به بعض  
أتباعه أأه فطش انه الشيخ محبة وبارة يكون الياح قد نادى شيعته  
وهب به يأسيدي فلاز يقبل الحى ذلك الكلام الى الشيخ مثل صوت  
الانبياء حتى يطق الشيخ انه صوت الانبياء ثم ان الشيخ يقول نعم  
ويشير اشارة تدفع بها ذلك المكروه ويأتى الحى مثل ذلك الصوت والفعل

يطلق ذلك الشخص أنه شيخه بحسه وهو الذي أحابه وهو الذي فعل  
 ذلك حتى أن نافع الشيخ قد يكون يده في إماء يأكل وصع الحىّ يده  
 في صورة نافع ونأخذ من الطعام ويطلق ذلك النافع أنه شيخه حاصر  
 معه والحقّ يدل للشيخ بحسه بل ذلك الإماء وصع يده فيه حتى يطق  
 الشيخ أن يده في ذلك الإماء فإذا حصر المريد ذكر له الشيخ أن يدي  
 كان في الإماء في صدوه ويكون بينهما مسافة سهر والشيخ موضعه ويده  
 لم يعل ولكن الحىّ بل للشيخ ومثل للمرشد حتى يطق كل مهجما أن  
 أحدهما عند الآخر وأما كان عنده مائته الحىّ وحله وأداسه مثل  
 الشيخ المحدث عن أمر عائبة إمامه رقه وأما شيخه مات وطاب منه أن  
 يحرق محاله أو عله في الداء أو غير ذلك فإن الحىّ قد دل ذلك في ربه  
 صورة المسروق ويقول الشيخ ذهب لكم كذا وكذا ثم إن كان صاحب  
 المال معظما وأراد أن يدلّه علي مرقته بل له الشيخ الذي أحده أو  
 المكان الذي فيه المال وهوون إليه فيحدوه كما قال والاكثر منهم  
 أنهم يطهرون صورة المال ولا يكون عليه لأن الذي سرق المال معه أيضا  
 حتى يخدمه والحقّ يخاف بعضهم من بعض كما أن الأس مخاف بعضهم بعضا  
 فإذا دل الحىّ على حياء إليه أولياء السارق فأدوه وأحيانا لا يدلّ أنون  
 السارق وأعوانه محدثونه ورشوته كما أنهم رفق الصوص من  
 الأس تارة يعرف السارق ولا يعرف به إمامه نالها منه وإمالهمة  
 وحوف منه وإذا كان المال المسروق أكبر مخافه ورخوة صرف سارقه  
 فها وإماله من استمتع بعضهم بعض



(والحن مكلّفون كتكليف الاس) ومحمد صلى الله عليه وسلم  
مرسل الى الثقلين الحن والاس وكفار الحن يدخلون النارصوص  
واجماع المسلمين (وأما مؤمنهم) فهم قولان وأكثر العلماء على  
أهم شأنون أيضا ويدخلون الجنة وقد روى أنهم يكونون في رتبها  
براهم الاس من حيث لا يرون الاس عكس الحال في الدنيا وهو  
حديث رواه الطبراني في معجمه الصغير يحتاج النظر في استماده  
وقد احتج ابن أبي ليلى وأبو يوسف على ذلك بقوله تعالى واكمل درجات  
مما عملوا وقد ذكر الحن والاس الارار والمচার في الاحقاف  
والانام \* واحتج الاوراعى وعنه بقوله تعالى لم نطمئنه من اس قباهم  
ولا حان وقد قال تعالى في الاعراف أولئك الذين حق عليهم القول في  
أمر قد حلت من قباهم من الحن والاس أهم كانوا حسرس واكمل  
درجات مما عملوا وقد تقدم قل هذا ذكر أهل الجنة وقوله أولئك  
الذين سئل عنهم أحسن ما عملوا وحاور عن سناتهم في أصحاب الجنة  
ثم قال واكمل درجات مما عملوا وليوفهم أعمالهم وهم لا يظلمون قال  
عبد الرحمن بن ريد أسلم درجات أهل الجنة يذهب علوا ودرجات  
أهل النار يذهب سفلا وقد قال تعالى عن قول الحن ما الصالحون  
وما دون ذلك كما طرائق قدسدا وقالوا وانا ما المسلمون وما  
الفاسطون من أسلم فأولئك تحروا رسدا وأما الفاسطون فكانوا لهنم  
خطا فهم الكمار والفساق والعصاة وفيهم من أفيه عاده ودين سوع  
من قلة العلم كما في الاس وكل نوع من الحن يميل الى نظيره من الاس

فاليهود مع اليهود والنصارى مع النصارى والمسلمون مع المسلمين  
 والفساق مع الفساق وأهل الجمل والادع مع أهل الجمل والادع  
 واستخدام الانس لهم مثل استخدام الانس للانسانى \* منهم من  
 يستخدمهم في المحرمات من الفواحش والظلم والشرك والقول على الله  
 بلاء - لم وقد يظنون ذلك من كرامات الصالحين واعما هو من افعال  
 الشياطين \* ومنهم من يستخدمهم في أمور مباحة اما احصار ماله أو  
 دلالة على مكان - ماله ليس له مالك معصوم أو دفع من يؤذنه ويحوي  
 ذلك فهذا كاستمالة الانس بعضهم به من في ذلك \* والاروع ان  
 يستعملهم في طاعة الله ورسوله كما يستعمل الانس في مل ذلك فيأمرهم  
 بما أمر الله به ورسوله ونهاهم عما نهاهم الله عنه ورسوله كما يأمر الانس  
 ونهاهم وعنده حال لا يصلي الله عليه وسلم وحال من اسعه واقدي به  
 من أمه وهم أفضل الخلق فاهم يأمرهم الانس والحن عما أمرهم الله به  
 ورسوله ويهين الانس والحن عما نهاهم الله عنه ورسوله اذ كان هذا  
 محمد صلى الله عليه وسلم معونا بذلك الى القليل الانس والحن وقد  
 قال الله له قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعي  
 وسبحان الله وما أنا من المشركين وقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني  
 يحسبكم الله وينصركم ويخرجكم من الغموم رحيم ( وعمر رضى الله عنه  
 لما نادى بإسارية الجمل قال ان الله - ودا ما من صوتى ) وحود الله  
 من الملائكة ومن صالحى الحن محمود الله بلعوا صوت عمر اى ساية  
 وهو أهم نادوه مثل صوت عمر والانص صوت عمر لا يصل نفسه

في هذه المساواة له و هذا كما حل بدعو آخر وهو له دعاه فيقول  
يا افلان ويمان على ذلك فيقول الواسطة بينهما افلان وقد يقول لمن هو  
له دعاه يا افلان احسن الماء نعال الا ما هو لا تسمع صوته واداه  
الواسطة على ذلك يا افلان احسن الماء ارسل الماء اما مثل صوت الاول  
ان كان لا يسمع الاصوته والا فلا نصر بأي صوت كان اذا حرف ان  
صاحبه قد ناداه وهذا حكايه كان عمر مرة قد ارسل حشاشا لحاء شخص  
وأحر أهل المدينة بانصار الحشاش ونام الحشاش فقال عمر من أنكم  
هذا قالوا شخص صوته كيت وكيت فأحبرنا فقال عمر ذلك هو الهيثم  
برد الحشاش وسجى برى الانسان بعد ذلك بأمام

وور يأمر الملك بعض الناس بأمر وسكاه اياه ويخرج مـرى  
الناس يتحدثون به فان الحشاش سمعه ويحبر به الناس والذين لا يخدمون  
الحشاش في الماحاب يشبهه استجرام سليمان اكن أعطى ملكا لا يدهى لاحد  
بعده وسحرت له الانس والحشاش وهذا لم يحصل لعمره والى صـلى  
الله عليه وسلم لما تفتت عليه العفريت ايمطع سله صلاه قال فأحدثه  
فدعته حتى سال لعنه على يدي وأردت أن أرطه الى ساربه من  
سوارى المسجدين ثم ذكرت دعوه أخرى سليمان فأرسله ( فلم  
يستخدم ) الحشاش أصلا لكن دعاهم الى الامانة بالله وقرأ عليهم  
المرآن ودعاهم الرسالة وداعاهم كما فعل بالانس \* والذي أودبه  
صلى الله عليه وسلم أعظم مما أودبه سامان فانه لم يعمل الحشاش  
والانس في عساده الله وحده وسعادهم في الدنيا والآخرة لا لعرص

يرجع إليه إلا أنه عوَّده الله وطلب مريضاته واختار أن يكون عمداً رسولاً على أن يكون نبياً ملكاً داود وسليمان ويوسف أنبياء ملوك إبراهيم وموسى وعيسى ومحمد رسل عمده فهو أصل كمصل السابقين المفضلين على الأبرار أصحاب اليمين وكثير من يرى هذه الحوائط الحارقة به عداً منها من كرامات الأولياء وكثير من أهل الكلام واللم لم يعرفوا الفرق بين الأتباع والصالحين في الآفات الحارقة وما لا ولاء الشيطان من ذلك من السحرة والكهان والكفار من المشركين وأهل الكتاب وأهل البدع والصلال من الداخلين في الإسلام جعلوا الحوارق حساً واحداً وقالوا كلها يمكن أن تكون معجزة إذا اقترب بدعوي السوء والاسدلال بها والاحدى مثلها .

وإذا ادعى الدعوة من ليس به من الكفار والسحرة فلا بد أن يسلمه الله ما كان منه من ذلك وأن يقبض له من معارضة ولو عارض واحد من هؤلاء إلى لا يحجره الله خاصة المعجرات عدهم محركون المرسل اليهم لا يأتون على ما أتى به إلى كان معتاداً للناس قالوا إن عجز الناس عن المعارضة حرق عادة فهذه هي المعجرات عدهم وهم صاهوا سلمهم من المعجزة الذين قالوا المعجرات هي حرق العادة أكبر أكرؤا كرامات الصالحين وأكبروا أن يكون السحر والكهان إلا من حس الشبهة والجل لم يعلموا أن الشايطين تعين على ذلك وأولئك أثابوا الكرامات ثم رعموا أن المسلمين أحموا على أن هذه لا تكون إلا لرحل صالح أو نبى قالوا فإذا ظهرت على مد رحل كان صالحاً بهذا الإجماع

وهؤلاء أسهم قد ذكروا أنها تكون للسحرة مذهباً و - تقصو  
في ذلك كما قد بسط في غير هذا الموضع

فصار كثير من الناس لا يعلمون ما للسحرة والكهان وما يعملونه  
الشياطين من العجائب وطبوا أنها لا تكون الا لرحل صالح فصار من  
ظهرت هذه له يظن أنها كرامه ويقوى قلبه بأن طرقة هي طريقة  
الاولياء وكذلك عبرهم يظن فيه ذلك ثم يقولون الولي اذا بولى لا يعرض  
عليه فهم من يراه محالاً لما علم بالاصطرار من دين الرسول مثل ترك  
الصلاة المعروف وأكل الحائض كالحرق والحشيشة والمينة وغير ذلك وفعل  
العواحيش والفحش والفحش في المطلق وطلم الناس وقتل النفس بغير  
حق والسرك بالله وهو مع ذلك نطق فيه أنه ولي من أولياء الله قد  
وهه هذه الكرامات فلا عمل فصلا من الله تعالى ولا يعلمون ان هذه  
من أعمال الشياطين وان هذه من أولياء الشياطين يصل به الناس  
وبعوم

(ودخل) الشياطين في أنواع من ذلك فارة يأتون الشخص  
في اليوم يقول أحدهم أنا أبو بكر الصديق وأنا أتوك لي وأصير شريك  
وأنت توب الناس لي ويلبس به وصح وعلى رأسه ما ليسه فلا يشك ان الصديق  
هو الذي جاءه ولا يعلم أنه الشيطان وقد جرى مثل هذا لعدة من  
الشيخ بالعران والحريرة والشام وتارة قص شعره في اليوم فيصيح  
فيجد شعره مقصوفاً وتارة يقول أنا الشيخ فلان فلا يشك ان الشيخ  
سبه جاءه وقص شعره

وكثيراً ما يسه حيث الرجل شيخه الحى أو الميت فيأثونه في صورة ذلك الشيخ وقد يخلصونه مما يكره فلا يشك ان الشيخ نفسه حياء أو ان ملكا تصور بصورته وحياءه ولا يعلم ان ذلك الذي تمثل انما هو الشيطان لما اشرك بالله أصله الشياطين والملائكة لا تحب مشركا وتارة يأتون الى من هو حال في البرية وقد يكون ملكا أو أميراً كبراً ويكون كادراً وقد اقتطع عن أصحابه وعطش وحاف الموت فيأبسه في صورة اسي ويسقيه ويدعوه الى الاسلام وتثونه فيسلم على يديه ويسويه ويطعمه ويدله على الطريق ويقول من أب ويقول أنا فلان ويكون في موضع (كما حرى مثل هذا الى) كنت في مصر في فلعتها وحري مثل هذا الى كثير من الترك من ماحية المشرق وقال له ذلك الشخص أنا ان تيمية فلم يشك ذلك الامير انى أنا هو وأحبر بذلك ملك ماردين وأرسل ذلك ملك ماردين الى ملك مصر رسولا وكنت في الخس فاستعظموا ذلك وأنا لم أخرج من الخس ولكن كان هذا حنياً يحما فيصع بالبرك التبر مثل ما كتب أصع هم لما جاؤا الى دمشق كنت أدعوهم الى الاسلام فاذا نطق أحدهم بالشهادتين أطعمهم ما تيسر فعمل معهم مثل ما كنت أعمل وأراد بذلك اكرامى ليطب داك انى أنا الذى فعلت ذلك

(قال لى طائفه من الناس فلم لايحور أن يكون ملكا قلت لا) ان الملك لا يكذب وهذا قد قال أنا ان تيمية وهو يعلم أنه كاذب في ذلك (وكبير من الناس) رأى من قال انى أنا الخضر وانما كان حياً

ثم صار من الناس من يكذب هذه الحكايات اذكار الموت الحصر والذين  
قد عرفوا صدقها يقطعون حياة الحصر وكلا الطائفتين غلطى فان الذين  
رأوا من قال انى انا الحصر هم كثيرون صادقون والحكايات متواراة  
لكن احطوا فى طهم انه الحصر وانما كان حياً ولهذا جرى مثل هذا  
للهود والمصارى فكثيرا ما تأتيهم فى كائنهم من يقول انه الحصر  
وكذلك اليهود انهم فى كائنهم من يقول انه الحصر وفى ذلك من  
الحكايات الصادقة ما يصدق عنه هذا الموضع يبين صدق من رأى  
شخصاً وطى انه الحصر وانه غلط فى طه انه الحصر وانما كان حياً  
وقد قول انا المسيح أو موسى أو محمد أو أبو بكر أو عمر أو الشيخ  
فلان وكل هذا قد وقع والذى صلى الله عليه وسلم قال من رآنى فى  
المام فقد رآنى حقاً فان الشيطان لا يأتى فى صورته قال ابن عباس فى  
صورته التى كان عليها فى حياته وهذه رؤية فى المام وأما فى اليقظة فمن  
طى أن أحداً من الموتى محيى نفسه للناس عاباً فل يوم القيامة فمن  
جهله أنى

(ومن هنا) صاب المصارى حيث اعتقدوا ان المسيح بعد ان  
صاب كما يطاون انه أنى الى الحواريين وكلمهم ووصاهم وهذا مذكور  
في أناجيلهم وكلها تشهد بذلك وذلك الذى جاء كان شيطاناً قال انا المسيح  
ولم يكن هو المسيح حسه ونحور أن يشبهه من هذا على الحواريين  
كما أشبهه على كثير من شيوخ المسلمين وانكى ما أحرهم المسيح قبل  
أن يرفع تاليه وهو الحق الذى محب عليهم تسامحه ولم يرفع حتى لمع

رسالات ربه فلا حاحه الى محبته بعد ان رفع الي السماء  
 ( راصحاب الحلاج ) لما قتل كان ياتهم من قول أنا الحلاج فبروه  
 في صوره عيانا وكذلك شيخ مصر يعال له الدوق بعد ان مات كان  
 ياتى أصحابه من جهته رسائل وكتب مكتوبة وأراني صادق من أصحابه  
 الكتاب الذي أرسله رأيته محط الحن وقد رأيت حط الحن عبر مرة  
 وفيه كلام من كلام الحن ودال المعتقد بعد ان الشيخ حيّ وكان يقول  
 اسئل ثم مات وكذلك شيخ آخر كان بالمسرق وكان له حوارق من  
 الحن وويل كان بعد هذا يأتى حواص أصحابه في صوره وهم يدون أنه  
 هر وهكذا الدس كانوا يعتقدون لقاء على أو لقاء محمد بن الحمة قد كان  
 يأتى الى بعض أصحابهم حيّ في صوره وكذا مسطر الرافضه قد يراه  
 أحدهم أحيانا ويكون المرثى حيا فهذا باب واسع وافع كثيرا وكما كان  
 القوم أجهل كان عددهم أكثر في المشركين أكثر مما في الصارى وهو  
 في الصارى كما هو في الداخلين في الاسلام وهذه الامور يسلم نسبتها  
 ناس ويتوب نسبتها ناس يكونون أصل من أصحابها وهم يملون نسبتها الى  
 ما هو خير مما كان عليه كالشيخ الذي فيه كذب وخور من الاس  
 قد يأتية قوم كمار ويدعوهم الى الاسلام فيسلمون ويصيرون حبرا مما  
 كانوا وان كان قصد ذلك الرحل فابدا وقد قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم ان الله يؤيد هذا الدين بالرحل العاخر وناقوام لاحلاق هم  
 وهذا كان كالحجج والادلة التي يذكرها كثير من أهل الكلام ورأى  
 فانه سيطع بها كبر من أهل الناطن وقوى بها قلوب كبر من أهل



الحق وان كان في ههنا ناطله فعرها اطل منها والحر والشر درحات  
 فيسمع بها أقوام يستولون مما كانوا عليه الى ما هو خير منه وقد ذهب كثير  
 من مستدعة المسلمين من الرافضة والجمعية وعبرهم الى بلاد الكفار  
 فأسلم على يديه حاق كثير واسفحوا بذلك وصاروا مسلمين متدينين  
 وهو خير من أن يكونوا كفاراً وكذلك بعض الملوك قد يعروصوا يظلم  
 فيه المسلمين والكفار ويكون آتياً بذلك ومع هذا يحصل به نفع  
 حاق كثير كانوا كفاراً فصاروا مسلمين وذاك كان شراً بالنسبة الى  
 القائم بالوحد وأما بالنسبة الى الكفار فهو خير وكذلك كثير من  
 الاحاديث الصعبة في الرعب والرهيب والفصائل والاحكام والعصص  
 قد سمعها أقوام يستولون بها الى خيرها كانوا عليه وان كان كذا  
 وهذا كل حل يسلم رعة في الدنيا ورعة من السبب ثم اذا أسلم وطال  
 مكنه من المسلمين دخل الايمان في قلبه فمضى دل الكفر الذي كان  
 عليه واقهره ودحوه في حكم المسلمين خير من أن يبقى كافراً فانقل  
 الى خير مما كان عليه وحف الشر الذي كان فيه ثم اذا أراد الله هدايته  
 أدخل الايمان في قلبه والله تعالى بع الرسل تحصيل المصالح وتكميلها  
 ومطيل المناسد واعليلها واليى صلى الله عليه وسلم دعا الخلق بعبادة  
 الامكان وسل كل شخص الى خير مما كان عليه بحسب الامكان  
 ولكل درخت مما عملوا وايوفهم أعمالهم وهم لا يظلمون وأكثر  
 المسلمين يردون ناطلا ساطل وبدعة بدعة لكن قد يردون ناطل  
 الكفار من المشركين وأهل الكتاب ساطل المسلمين ويصير الكافر

مسلمًا مبتدعًا وأحس من هؤلاء من رد الدع الطاهرة كدعة الرافضة  
سدعة أحف مها وهي بدعة أهل السنة وقد ذكرنا فيما تقدم أصناف  
المدع

ولا ريب أن المعرلة خير من الرافضة ومن الخوارج فإن المعرلة  
تقر بخلافه الخلفاء الأربعة وكلهم يقولون أنا نكرو عمر وعثمان وكذلك  
المعروف عنهم أنهم يقولون عليا ومهم من يهمله علي أبي بكر وعمر  
والكن حكي عن بعض متقدمهم أنه قال فسق يوم الجمل إحدى الطائفتين  
ولا أعلم غيرها وقالوا إنه قال لو شهد علي والزبير لم أقبل شهادتهما فسق  
أحدهما لأنه لو شهد علي مع آخر في قول شهادة قولان وهذا  
القول شاذ فيهم والذي عليه عامتهم يعظم على

ومن المشهور أنهم دم معاوية وأبي موسى وعمر بن الخطاب  
لأجل علي ومهم من يكفر هؤلاء ويسقهم بخلاف طلحة والزبير  
وعائشة فاهم يقولون أن هؤلاء أتوا من والده وكلهم يتولي عثمان  
ويطهرون أنا بكر وعمر ويعظمون الدوابهم يخرجون الصدوق كالخوارج  
لا يختلفون الكذب كالرافضة ولا يرون أيضا اتحاد دار غير دار الإسلام  
كالخوارج ولهم كتب في تفسير القرآن ونصر الرسول ولهم محاسن  
كبيرة يترحمون علي الخوارج والروافض وهم تصدهم أنبات توحيد  
الله ورحمه وحكمته وصدقته وطاعته وأصولهم الخمس عن هذه الصفات  
الخمسة لكهم عايطوا في بعض ما قالوه في كل واحد من أصولهم الخمس  
فعلوا من التوحيد في الصفات والتمكار الرؤية والبول فإن القرآن

محقوق فوافعوا في ذلك الجهمية وحملوا من العدل انه لا يشاء ما يكون  
ويكون مالا يشاء وانه لم يخلق أفعال العباد فصعوا قدره ومشيشه وحمله  
لاسات العدل وحملوا من الرحمة نبي أمور حلقها لم يمرموا ما فيها من  
الحكمة وكذلك هم والحوارج قالوا ما هاد الوعيد ليثبتوا ان الرب صادق  
لا يكذب 'دكار ع-دهم قد أحمر دلو ع-د العام هي لم يقل بذلك نرم  
كذبه وعلطوا في فهم الوعد وكذلك الامر بالمعروف والنهي عن  
الذكر بالهف قصدوا به طاعة الله ورسوله كما قصدوا الحوارج والرغبة  
وملطوا في ذلك وكذلك انكارهم بالحوارج عبر المعجزات قصدوا به  
اسات السوء وعصرها وعلطوا بما ساكوه فان العصر لا يكون تكذب  
الحق وذلك لكونهم لم يحققوا حصه آيات الانبياء والاسمى مره ماردوه  
من مدع الميرلة والرافضة والجهمية وغيرهم وسوا ما يدوه من سافسهم  
وعطوا الحديث والسفه ومذهب الخثامة فحصل بما قالوه من ساس  
تفاوض أصحاب المدع الكبار وردهم ما سمع به خلق كثير

فان الاسعري كان من المعترلة ونقي على مذهبهم أربعين سنة يقرأ  
على أنى على الخثاني فاما السهل عن مذهبهم كان حبرا ناصولهم وبالرد  
عاهم وما سافسهم وأما ما تقي علمه من السنة فليس هو من خصائص  
المعترلة بل هو من المذهب المشترك بينهم وبين الجهمية وأما خصائص  
المعترلة فلم يواهم الاسعري في شيء بل ناقضهم في جميع أصولهم  
ومال في مسائل العدل والاسماء والاحكام الى مذهب جهم ونحوه  
وكثير من الضوائف كالحجارة أتناوع حسن المحار والضراره أتناوع

صرار من عمر ومحامون المتعلة في القدر والاسماء والاحكام واعاد  
الوعد والمعلة من أمد الناس عن طريق أهل الكشفت والحوارق  
والصوفة بدموسها وعموسها وكذلك يالعون في دم الصاري أكثر  
مما يالعون في دم اليهود وهم الي اليهود أقرب كأر الصوفة وشوهم  
الي الصاري أقرب فان الصاري عندهم عادة ورهد وأحلاق بلا  
معروف ولا بصيرة فهم صالون واليهود عندهم علم ونظر بلا قصد  
صالح ولا عادة ولا رهد ولا أحلاق كرمه فهم معصوب عنهم والصاري  
صالون

قال أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم ولا أعلم في هذا الحرف  
اختلاف بين المفسرين وروى ما عدا عن أبي روق عن ابن عباس وغير  
طريق الصالحين وهم الصاري الذين أصابهم الله ربهتم عليه يقول فاللهما  
ذلك الحق وهو لا اله الا الله وحده لا شريك له حتى لا نصب عا كما  
عصار على اليهود ولا يصلح كما أصاب الصاري فسد كما يمدهم  
يقول الله تعالى من ذلك روفيك ورحمتك ورأيتك وبدرتك ل أن أبي  
حاتم ولا أعلم في هذا الحرف اختلاف بين المفسرين وقد قال سفيان  
ابن عيينة كانوا يقولون من فسد من عامائنا فيه شيء من اليهود ومن  
فسد من عادائنا فيه شيء من الصاري

فأهل الكلام أهل أمرهم هو النظر في العلم ودائمه ويعطون  
العلم وطريقه وهو الدليل والسلوك في طريقته وهو النظر  
وأهل الرهد يعطون الارادة والمريد وصريق أهل الارادة

فهؤلاء مدون أمرهم على الارادة وأولئك مدون أمرهم على الطر  
وهذه هي القوة المادية ولا بد لاهل الصراط المستقيم من هذا وهذا  
ولا بد أن يكون هذا وهذا موافقا لما جاء به الرسول

فالايان قول وعمل وموافقة السنة وأولئك عظموا الطر وأعرضوا  
عن الارادة وعظموا حسن الطر ولم يلتزموا الطر السرى وعاطلوا  
من جهة كون حاب الارادة لم يعظموه وان كانوا يوحون الاعمال  
الظاهرة فهم لا يعرفون أعمال القلوب وحقائقها ومن جهة ان الطر  
لم يعبروا فيه دين الطر السرى الحق الذى أمر به الشارع وأخبر به  
وبين الطر الدعى الباطل المسمى به

وكذلك الصوفية عظموا حسن الارادة ارادة القلب ودموا الهوى  
وبالعوامى الباب ولم يمر كثير منهم بين الارادة الشرعية الموافقة لامر الله  
ورسوله وبين الارادة الدعية بل أقبلوا على طريق الارادة طريقة النار  
وأعرض كثير منهم فدخل عليهم الداحل من هاتين الجهتين  
ولهذا سار هؤلاء على اليهم المصارى ويميلون اليهم وأولئك يميل اليهم  
الهود ويميلون اليهم وبين اليهود والمصارى غاية التناحر والتناقص  
وكذلك بين أهل الكلام والرأى وبين أهل التصوف والزهدي تناحر  
وتناقص وهذا من الخروح عن الصراط المستقيم صراط الدين  
أثم الله عليهم من الدين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن  
أولئك رويقا

سأل الله العظيم أن يهديا وسائر احوالنا الصراط المستقيم صراط

الذين آمنوا لله عابهم غير المعصوب عابهم ولا الصالحين آمنوا  
 (فصل) فان ول فادا كان في كتب الاناجيل التي عدهم ان المسيح  
 صلب وانه بعد الصلب نالهم اتي الهم وقال لهم انا المسيح ولا يقولون ان  
 الشيطان تمل على صورته فانه طار ليس هو لحم وعظم وهذه اثر  
 المسامير أو نحو هذا الكلام فان الانجيل الذي قال الله عز وجل فيه  
 وليحكم أهل الانجيل بما أمر الله به وقال فل هذا وقينا على  
 آثارهم ايدي اس مريم مصداقاً من يده من التوراة وآتياء  
 الانجيل فيه هدى ونور ومصدقاً من يده من التوراة وهدى  
 وموعظة للمتقين وليحكم أهل الانجيل بما أمر الله به ومن لم يحكم بما  
 أمر الله فاولئك هم الفاسقون وقد قال ول هذا وكف محكموك  
 وعددهم التوراة فيها حكم الله ثم يقولون من بعد ذلك وما أولئك  
 بالمؤمنين اما أمرنا التوراة بها هدى ونور محكم بها الذين  
 أسلموا للذين هادوا والرايبون والاحبار بما استجفطوا من  
 كتاب الله وكانوا عليه بهداه وقال أيضاً ولو أنهم أقاموا التوراة  
 والانجيل وما أمر الله بهم من ربهم لا كلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم  
 وقال أيضاً قل يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى يقيموا التوراة  
 والانجيل وما أمر الله بهم من ربه ولا يريدن كثيراً منهم ما أمر الله  
 بهم من ربه طغياناً وكفراً ولا تأس على القوة الكافرة وهذا أمر الله  
 عليه وسلم بان يقول لأهل الكتاب الذين بعد الهم وهو من كان  
 في وقتهم ومن يأتي من بعدهم الي يوم الدامة لم يؤمر أن يقول ذلك

من قد ناب عنهم وكذلك قوله وكيف يحكمونك وءـ عنهم الوراة فيها حكم الله احاز عن اليهود الوحودى وان ءـ عنهم الوراة فيها حكم الله وكذلك قوله

واحكم أهل الاصحاح بما أمر الله به هو أمر من الله على لسان محمد لاهل الاصحاح ومن لا يؤمر على لسان محمد صلى الله عليه وسلم قبل قبل هداية قد مل ليس في العالم سمحه سمس ما أمر الله في توراة والاصحاح بل ذلك بدل فان الوراة انقطع توارثه والاصحاح بما أحدثت عن أربعة سم من هؤلاء من رعم ان كثيرا مما في التوراة او الاصحاح باطل ليس من كلام الله ومهم من قال بل ذلك دليل وقيل لم يحرف احد شيئا من حروف الكتب وانما حرموا معانيها بالأوويل وهذا الدولان قال كلامهم ما كثير من المسلمين والصحيح القول الثالث وهو ان في الارض سمحا سمحة ونهيب الى عهد النبي صلى الله عليه وسلم وسمحا سمحة محرفة ومن قال انه لا يحرف نبي من المسمخ فتدقلا لا يكلمه بهيه ومن قال جميع المسمخ بعد الى صلى الله عليه وسلم حروف فقد قال ما يعلم انه خطأ والمرآن يأمرهم أن يحكموا بما أمر الله في الوراة والاصحاح بل ومحزان فهما حكمه وليس في القرآن حرم أنهم عبروا جميع المسمخ واد كان كذلك ومول هو سمحانه قال ولحكم أهل الاصحاح بما أمر الله به وما أمرله الله هو ما ناقوه عن المسمخ فاما حكايته لحاله بعد ان رفع فهو مثلها في الوراة ذكر وفاة موسى عليه السلام ومعلوم ان هذا الذي في الوراة والاصحاح من الخبر عن موسى

وعيسى بعد توفاهما ليس هو مما أمره الله ومما تلقوه عن موسى وعيسى بل هو مما كثره مع ذلك لتعريف محال توفاهما وهذا خبر محض من الموحودين بعدهما عن حاطما ليس هو مما أمره الله سلهما ولا هو مما أمر به في حاطما ولا مما أحمر به الناس

وكذلك لسم على شيء حي قيموا النوراء والاخل وما أمر اليكم من ركم وقوله ولو أنهم أقاموا النوراء والاخل وما أمر اليكم من رهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم فان إقامة الكتاب العمل بما أمر الله به في الكتاب من المصدق بما أحمر به على لسان الرسول وما كتبه الدين بسجوه من بعد وفاه الرسول ومقدار عمره ونحو ذلك ليس هو مما أمره الله على الرسول ولا مما أمر به ولا أحمر به وقد تقع كل هذا في الكتب المصنفة بصف الشخص كتابا يذكر ما سجد في آخره عمر المصنف ونسبه ونحو ذلك مما ليس هو من كلام المصنف

(ولهذا) أمر الصحابة والعلماء بخريد القرآن وان لا يكتب في المصحف غير القرآن فلا يكتب أسماء السور ولا التحميس والتعشير ولا آمين ولا غير ذلك والمصاحف القديمة والتي كتبها أهل العلم على هذه الصفة وفي المصاحف من قد كتب باسمها أسماء السور والاحميس والتعشير والوقف والابتداء وكتب في آخر المصحف بصديقه ودعا وكتب اسمه ونحو ذلك وليس هذا من القرآن فهكذا ما في الاجيل من الخبر عن صاحب المسح وبوبه ومحيته بعد رفعه الى الخوازين ليس



هو م قاله المسيح وانما هو مما رآه من ابيه والذى أمرله الله هو ما سمع  
من المسيح الملحق عن الله

فان قيل فاداك الحواريون قد ادعوا أن المسيح صلب  
وانه أنهم بعد أن مات وهم الذين سألوا عن المسيح الأشعل والذين قد  
دحا الشبهة

قيل الحواريون وكل من نزل عن الأسماء انما يجب أن يقال منهم  
ما نزلوه عن الأسماء فان الحجة في كلام الأسماء وما سوى ذلك هو قوف  
على الحجة ان كان حقاً قل والارد وهذا كان ما نزل به الصحابة عن الى  
صلى الله عليه وسلم من المرات والحديث بحسب قوله لا سيما الموار  
كاسر آن وكبر من اسم وأما ما قالوه فما أحسن ما نزل به فاجمعهم مع  
وماتاروا به رد الى الله والرسول وعمره قد كان أولاً أكبر موت  
امى صلى الله عليه وسلم حتى رد ذلك عنه أنوكر وقد سار عوا في  
دنه حتى فصل أنوكر بالحديث الذى رواه وسار عوا في محضر جيش  
اسمه ومارعوا في قتال ما بين الركة فلم يكن هذا قادحاً وما نزلوه عن  
اسمى صلى الله عليه وسلم والصارى ليسوا منصفين على صلب المسيح وقد  
يشهد أحد منهم صاه فان الذى صاب اما صاه اليهود ولم يكن أحد من  
أصحاب المسيح حاضراً وأوامك اليهود الذين صاهوه قد اساه عليهم  
انصوب بالمسيح وقد قيل انهم عرفوا أنه ليس هو المسيح وانكمهم  
كدنوا وشبهوا على اساس والاول هو المشهور وعلاه جمهور الناس  
وحديث فليس عند الصارى حرج من صدقونه بأنه صاب لكن عما هم

على ذلك الشخص الذي جاء بعد أيام وقال أنا المسيح ودانته سلطان  
وهم بعد يعرفون بأن الشياطين كثيراً ما تخيئ ويُدعي أنه سي أو صالح  
ونقول أنا فـلان الي أو الصالح ويكون شـطاناً وفي ذلك حكايات  
معددة من كل حكاية الراهب الذي جاء جاء وقال أنا المسيح حدث  
لأهديك تعرف أنه الشـطان فقال أنت قد نابت الرسالة ونحن نعمل  
بها فان حدث اليوم شيء مخالف ذلك لم نصل منك

فليس عدد الصاري واليهود علم بأن المسيح صل كما قال تعالى  
وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم الا اذ اعطى  
وأضاف الخبر عن قوله الي اليهود بقوله وقولهم انا قلنا المسيح عيسى  
ابن مريم رسول الله فاهم بهذا الكلام يستحقون العقوبة اذ كانوا  
يه قدور حوار قل المسيح ومن حور قلته فهو كمن قلته فاهم في هذا  
القول كادبون وهم آخرون واذا قالوه فخراً لم يحصل لهم المحر لانهم  
لم يقلوه وحصل الورر لاسـ جلالهم ذلك وسهـ هم فيه وقد قال الي  
صلى الله عليه وسلم اذا اتى المسلمان سيصهما فالقابل والمقبل في الار  
قلوا يا رسول الله فما قال الموعول قال انه كان حرصاً على قول صاحبه  
وقوله وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه قل هم اليهود وقيل الصاري  
والآية اعم الطائفتين وقوله لفي شك منه قل من قلته وقل منه أي  
في شك منه هل صلح ام لا كما اذوا به تعالى اليهود هو ساحر  
وقال الصاري انه اله فالهـود والصاري اختلفوا هل صلح ام لا وهم  
في شك من ذلك ما لهم به من علم وقد كان هذا في الصاب وكس في

الذي جاء بعد نرفع وقال انه هو المسيح  
 فان قل كان الحوار بين الدس أدركوه قد حصل هذا في ايمانهم  
 فأن المؤمنين به الدس قال فيهم  
 وحاصل الدس اسمعوك فوق الدس كهروا وقوله فأندما الدس آء وا  
 عى عدوهم فأصحو طاهرين  
 قيل ط من ط من مهم أنه صلب لا قدح في ايمانه اذا كان لم يحرف  
 ما جاء به المسيح بل هو مقرر بأنه عد الله ورسوله وكلمه ألهها الى مريم  
 وروح منه فاعتقاده بعد هذا أنه صلب لا قدح في ايمانه فان هذا  
 اعماق موته على وجه معين وطانة الصلب أن يكون ولا له ودل الى  
 لا يندح في سونه وقد قل سو اسرائيل كزراً من الاءاء وقال الى  
 وكأن من سى قل معه رسون كثير الآء وقال تعالى وما محمد الا  
 رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قل اقبلتم على أعقابكم  
 وكذلك اعقاد من اعتقد مهم أنه جاء بعد الرفع وكلمهم هو مثل اعتقاد  
 كبر من مشايخ المسلمين ان الى صلى الله عليه وسلم جاءهم في القطة  
 فاهم لانكفرون بذلك بل هذا كان بعدد من هو من أكبر الناس  
 اتساعاً للسة واساعاً لها وكان في الرهد والعبادة أعظم من غيره وكان  
 نأيه من نطق انه رسول الله فهذا عاطمه لا يوح كهمه وكذلك  
 ط من ط الحوار بين ان ذلك هو المسيح لا يوح حروهم عن  
 الايمان بالمسيح ولا يندح فيما نقلوه عنه وعمر لما كان يمد أن الى صلى  
 الله عليه وسلم لم يبت ولكن ذهب الى ربه كما ذهب موسى وانه لا يموت

حتى موت أنصحابه لم يكن هذا قادحاً في إيمانه وإنما كان عطيلاً ورحم عنه  
 (نصل وقوله تعالى في هذه ما لهم به من علم الا اساع الض)  
 هو دم لهم على اساع الض لا علم وكذلك قوله ان هي الأسماء سميتوها  
 أسموا وأنؤمن ما أرسل الله بها من سلطان ان يتبعون الا الض وما هو  
 الا نفس واندحاهم من ربه الهدى وكذلك قوله وما لهم به من علم  
 ان يتبعون الا الض وان الض لا يعي من الحق شيئاً وقوله تعالى وما  
 يتبع الدس بدعون من دون الله سرکاء ان تآمروا الا الض وان هم  
 الا تحرصون وقوله أقن هدى الى الحق أحق أن يتبع أم لا هدى  
 الا ان يهدي فما لكم كيف تحكمون وما يتبع أكثرهم الا طغاً ان الض  
 لا يعي من الحق شيئاً ان الله علم ما يفعلون

فهذه عدة مواضع بدم الله فيها الذين لا يتبعون الا الض وكذلك  
 قوله هل هل عندكم من علم فتحرحوه ان يتبعون الا الض وان أتم  
 الا تحرصون قل والله الحجة البالغة مطالبة بالعلم ودم لمن يتبع الض وما  
 عسده علم وكذلك قوله سوى يعلم ان كنتم صادقين وقوله وان كثيراً  
 ليصلون باهوائهم عبر علم وامثال ذلك دم لمن عمل بغير علم وعمل بالض  
 وقد نب في السمة المتواردة واجماع الامة ان الحاكم يحكم بالشاهد  
 وان لم يكن شهود حائب الخصم هو في الصحاح عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم انه قال انكم محصون الى ولعل بعصكم أن تكون احسن  
 محبته من بعض وإنما أفصى نحو مما أسمع من تصب به من حق أخيه  
 فلا يأخذه فاعلم أنقطع له قطعه من الار

والاحمدي في تحقيق المناط مما اتفق المسلمون عليه ولا بد منه  
 تحكم دوى عدل نال في حراء الصيد وكالاستدلال على الكعبة عدد  
 الاشياء ونحو ذلك فلا يقطع به الانسان بل يحور أن يكون الفم في  
 غير حبه احباده كما يحور اذا حكم أن يكون قد قضى لاحدهما شيء  
 من حق الآخر وأدلة الاحكام لا بد فيها من هذا فان دلالة العموم في  
 الطواهر قد تكون محتملة لانه ص وكذا في حر الواحد والقياس وان  
 كان قوم نارعوا في القياس فالقهاء منهم لم سارعوا في حر الواحد  
 كالتأثيرية ومن نارع في هذا وهذا لم سارع في العموم كالمعتزلة  
 المعتزلة وان نارع في العموم والقياس سارع كعصا ارفضة مثل  
 الموسوي ونحوه لم سارع في الاحبار فان الامامية عمدتهم على ما هل  
 عن الاشي عشر فلا بد لهم من الرواية ولا يوحدهم من تسعى عن  
 الطواهر والاحبار والافضة بل لا بد أن تعمل معص ذلك مع محور  
 نقيضه وهذا عمل نالض والفرآن قد حرم اماع الطن وقد سوعت  
 صرق لباس في حواله هذا فطائفة قالت لا تنفع قط الا العلم ولا تعمل  
 نالض أصلاً وقالوا ان حر الواحد بهيد العلم وكذلك يقولون في  
 الطواهر بل يقولون بطلح محطاً من حاله وبقص حكيمه كما  
 يقوله داود وأصحابه وهؤلاء عمدتهم انما هو ما يطونه طاهراً واما  
 الاسصحاب والاصحاب في كسر من المواضع من أصعب الادله وهم  
 في كسر مما يحجون به قد لا يكون ما يحجوا به طاهر الاصل بل الطاهر  
 خلافه فطائفة قالت لما قام الدليل على وجوب العمل نالض الراجح

كما متميزين للعلم فيحسن بعمل بالعلم عند وجود العلم لا يعمل بالظن وهذه  
طريقه العاصي الى مكر وأساءه

وهذا السؤال المشهور في حدائقه انه العلم بالاحكام الشرع، العملة  
وقال الرازي العلم بالاحكام الشرعية العمارة المستند على أعمامها بحيث  
لا يعلم كونهما من الدين ضرورة قال

(فان قال) الفقه من باب الطون فكيف جعله علما

(فاب) المحمد اذا علم على طه، شاركه صورة لصورة في مناط الحكم  
تصح بوجوب العمل، اأدى اليه طه فالعلم حاصل فطاه واطن واقع في  
طه، وحققة هذا الجواب ان هاهنا مقدمين احدهما انه قد حصل  
عندي طه والنايه قد قام الدليل انطوي على وجوب اتساع هذا الظن  
فالمقدمة الاولى وحدانيه والاساس عمقه استدلالية فليس اطن هاهنا مقدمة  
في الدليل كما توهمه بعضهم لكن يقال العمل بهذا الظن هو حكم أصول  
الفقه ليس هو الفقه بل الفقه هو ذلك الظن الحاصل بالظاهر وحسب  
الواحد والامس والاصول يفيد أن العمل بهذا الظن واجب والاحب والا  
فانه بناء لا ترصون لهذا فهذا الحكم العملي الاصولي ليس هو الفقه  
وهذا الجواب جواب الفاصي أي مكر وهو، انه على أصله فانه عنده  
كل محتهد مصد وليس في نفس الامر أمر مطلوب ولا عني الظن دال  
بوجوب رجوع ظن على ظن بل الطون عده بحسب الاشواق

وقال العراقي وغيره ممن نصر قوله قد يكون بحسب مل المس  
الى أحد الموليين دون الآخر كمن دى "شدة الى قون ودى "ليس الى

قول وحيد بعدهم متي وحد المتهد ط في نفسه فيكم الله في حبه  
اتباع هذا الطن وقد أنكر أبو المعالي وعمره عليه هذا القول اكارا  
بلما وهم معدورون في اكاره فان هذا أولا مكاره فان الطون عاها  
أمارات ودلائل نوح وحووها ررح ط على طن وهذا أمر  
معلوم بالضرورة والشرعة جاءت به ورححت شأ على شيء والكلام  
في سنين في اتباع الطن وفي الحق هل هو من الطون

اما الاول فالجواب الصحيح هو الجواب انساب وهو ان كل ما أمر  
الله تعالى به فاما أمر فالعلم وذلك انه في المسائل الحفية أنه أن سخر  
في الادلة ويعمل بالراحح وكون هذا هو الراحح أمر معلوم وأمر  
مقطوع به وان قدر أن ترحح هذا على هذا فهو شك منه لم يعمل  
به وادان طن الرححان فاما طنه لم يتم دليله على ان هذا راحح  
ومرق بين اعتماد الرححان ورححان الاسماء وأما اعتماد الرححان  
فقد يكون عاما وقد لا يعمل حتى لم يتم الرححان وادان طن الرححان  
أيضا فلا بد أن يظنه دليل يكون عنده أرحح من دليل الخاب الآخر  
ورححان هذا غير معلوم فلا نتيهي الأمر الى رححان معلوم عنه  
فيكون معه لمسا علم انه أرحح وهذا اساع لا يعلم لالطن وهو اتباع  
الاحسن كما قال فحدها قوة وأمر قومك بأحدوا ناحسها وقال الذين  
يسمعون اقول فتمعون أحسه وقال واسعوا أحسن ما أرل اليكم  
من ركم فادا كان احد الدليلين هو الارحح فاساعه هو الاحسن  
وهذا معلوم

فالأوحد على المجهود أن يعمل بما يعلم انه أرشح من غيره وهو العمل بأرشح الدليلين المعارضين وحيداً فمما عمل الا نالعلم وهذا جواب الحسن البصري وأنى وعبرهم والقرآن دم من لا يتبع الا الظن فلم يستند طمعه الى علم فان هذا أرشح من غيره كما قال ما لهم به من علم ان يتعمون الا الظن وقال هل عديمكم من علم ويجرحوه لا ان تتعمون الا الظن وهكذا في سائر المواضع بدم الدس ان تتعمون الا الص فعددهم طم من جرد لا علم معه وهم يسمعون والذى طاعت به الشهادة وعائيه عقلاء الناس اهم لا يعلمون الا يعلم بان هذا أرشح من هذا فيعتقدون الرحمان اعتماداً عما يلى لكن لا يلزم اذا كان أرشح أن لا يكون المرحوح هو البات في نفس الامر وهذا كما ذكر الى صلى الله عليه وسلم حيث قال واعلم بعصمكم أن يكون الحن محمته من بعض وانما أقصى نحو مما أسمع فاداً أبى أحد الخصمين حجة مثل ما شهد له ولم يأت الآخر بشاهد معها كان الحاكم عالماً بان حجة هذا أرشح فمما حكم الا يعلم لكن الآخر قد تكدر له حجة لا يعاها أولاً بحسن أن سبها من أن يكون قد قصاه أو أراءه وله بية تشهد بذلك وهو لا الممها أولاً بدكرها أولاً محسراً ان يتكلم بذلك ويكون هو المصنع بحقه حيث لم يكن حجة والحاكم لم يحكم الا تعلم وعدل وصياح حق هذا كان من عمره وهرطه لامن الحاكم وهكذا أدلة الاحكام فاداً يعارض حيران أحدهم مسدات ولا حر مرسل كان المسدات أقوى من المرسل وهذا معلوم لان المحدث هذا قد علم عدله وصطه والآخر لم يعلم عدله ولا



صطه كشاهدس ركي أحدهما ولم رك الآخر وهذا المركي أرحح  
وان حار أن يكون في نفس الامر قول الآخر هو الحق لكن المحدث  
انه عمل بعلم وهو عالمه رحيحان هذا علي هذا ليس ممن لم تابع الا  
الطن وم يكن بين له الا بعد الاحتماد الثام ومن أرسل ذلك الحديث  
وفي ركه هذا الشاهد فان المرسل قد يكون راويه عدلا حاطا كما قد  
يكون هذا الشاهد عدلا ومن ليس به ما علم باسماء عداله الراوى لكن  
معنا عدم العلم بالثام وقد لا يعلم عدالتهما مع توثيقها ورحيحاتها في  
نفس الامر فمن هنا تقع الخطأ في الاحتماد لكن هذا لاسيلى الى أن  
يكفه العالم أن يدع ما تعلمه الى أمر لانه لمه لامتكاته ثوته في نفس الامر  
فادا كان لا بد من رحيح أحد القولين ورحيحه هذا الذى علم  
ثبوتيه على ما لا يعلم ثبوتيه وان لم تعلم اسماؤه من حيثها فاهما اذا تعارضا  
وكاناهما نصين فادات أحدهما هو نبي الآخر وهذا الدال المعلوم قد  
علم أنه ما هذا وبني ذلك وذلك المجهول بالعكس فادا كان لا بد من  
الرحيحه ورحيحه قطعا رحيح المعلوم ثبوتيه على ما لم يعلم ثبوتيه ولكن  
قد يقال انه لا قطع بثبوتيه وقد قلنا فرق بين اعتقاد الرححان ورحيحات  
الاعتقاد أما اعتقاد الرححان فهو علم والمحدث ما عمل الا بذلك العلم  
وهو اعتقاد رححان هذا على هذا وأما رححان هذا الاعتقاد على  
هذا الاعتقاد فهو الطن لكن لم يكن من قال الله فيه ان بدون الا  
الطن بل ما طن رححان هذا وطن رححان ذلك وهذا الطن هو  
الراحيح ورحيحاته بل هو فيكم بما علمه من الطن الراحيح وداليد الراحيح

وهذا معلوم له لا يطون عنه وهذا يوحد في جميع العلوم والساعات  
كالطب والحجارة وغير ذلك

وأما الخواص عن قولهم الفقه من باب لطون فقد أحاط طائفة  
مهم أنو الخطاب بخواب آخر وهو أن العلم المراد به العلم الظاهر وأن  
حور أن يكون الأمر بخلافه كقوله فإن علمه وهن مؤمنات

والحق أن علمه حواء من أحدهما أن يقال جمهور مسائل الفقه  
إلى محاح إليها الأس ويهون بها هي ثمانية بالنسبة أو الإجماع وإنما يقع  
الظن والبراع في دليل مما يحتاج إليه الأس وهذا موحد في أثر العلوم  
وكثير مسائل الخلاف هي في أمور قليلة الوقوع ومهذبة وأما ما لا بد  
للناس منه من العلم مما يحب عالمهم ومحرم وماح فهو معلوم مقطوع به  
وما يعلم من الدين ضرورة حرة من الفقه وإحراجه من الفقه قول  
لم يعلم أحد من الممتهين فإله ولا احبر بهذا الهيد أحد إلا الرازي  
ومحوه وجميع الفقهاء يذكرون في كتب الفقه وحبو الصلاة والركاء  
والحج واستعمال الصلوة وحبو الوضوء والغسل من الحنافة ومحرم  
الخمر والمواش وعبر ذلك مما تعلم من الدين ضرورة

وأنصا يكون الذي معلوما من الدين ضروره أمر أصافي تحدث  
المهد بالاسلام ومن يشأ سادته بعيدة فلا يعلم هذا بالكلية فصلا عن  
كونه تعلمه بالضرورة وكثير من العلماء تعلم بالضرورة أن النبي صلى  
الله عليه وسلم سجد لله وهو وقصى بالدية على إمامة وقصى أن الولد  
للغراس وغير ذلك مما تعلمه الخاصة بالضرورة وأكبر الناس لا تعلمه

الله الحواري الثاني أن يقال الفقه لا يكون فقهها إلا من المذهب المسمى  
وهو قد علم أن هذا الدليل أرجح وهذا الظن أرجح فالفقه هو علمه  
برجحان هذا الدليل وهذا الظن لأن الفقه قطعة من حواري العمل أي  
ما أدى إليه إجماعه بل هذا القطع من أصول الفقه والاصولي  
يتكلم في حتم الأدلة ولا يكلم كلاما كالا وهو لم يحل إذا عارض دليلان  
أن يحكم بأرجحهما ويقول أيضا إذا عارض العام والخاص فالخاص  
أرجح وإذا عارض المسند والمرسل فالمسند أرجح ويقول أيضا العام  
المجرد عن قرائن التحصيل شؤله الأفراد أرجح من عدم شؤله  
ونحو العمل بذلك

فاما فقيهه ويتكلم في دليل معين في حكم معين مثل أن يقول قوله  
وطعام الدس أو نوا الكذب حل لكم وطعامكم حل لكم والمحصات من  
المؤمنات والمحصات من الدس أو نوا الكذب من قدامكم خاص في أهل  
الكتاب وتأخر عن قوله ولا تكسوا المشركين ولا يؤمنوا بهم ولا ياتواكم  
الكتاب وأن سألهم فهذا خاص متأخر فيكون ناسحا ومحصا وهو لم  
أن دلالة هذا النص على الحل أرجح من دلالة ذلك النص على الحريم  
وهذا الرحيق من ملوم عنده فطاعوه هذا الفقه الذي يحسن به الله وهو  
علم فطحي لا طي ومن لم يعلم كان مقلدا للأئمة الأربعة والجمهور الدس حورا  
كباح الكتابيات واعتمد المقلد لنسبته ولهذا قال المسند بل على  
أعسابها والفقيه قد دل على أن الحكم المطلوب والمسؤول عنه هو حيث  
لا يعلم الرحيق فهو مؤلف لا قول له وإذا قيل له فقد قال ولا تمسكوا

نعصم الكوافر قال هذا رل تام الحديبة والمراد به المسركات فان  
سب الرول بدل على لمن مرادات قطعا وسورة المائدة بعد ذلك فهي  
خاص متأخر وذاك عام مهتم والخاص المأخر أرحح من العام المقدم  
وهذا لما رل قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر فاروق عمر امرأة مشركة  
وكذلك عمره بدل على اهم كانوا يسكحون المشرك الى حين رول  
حمده الآية ولو كانت آية النقرة قدرلت قلى هذه لم يكن كذلك بدل  
على أن آية المرأة بعد آية الميحة وآية المائدة بعد آية النقرة \* فهذا  
المطر واماله هو نظر الله العالم ررحان دال وطف على دليل  
وهذا علم لاطن

وقد سن أن العلم له أدلة تقصيه وإن العالم إنما يعلم بما يوجب العلم  
بالرحمان لاسف الطن الا اذا علم ررحانه وأما الطن الذي لا يعلم  
رححانه فلا يحور ساعه وذلك هو الذي دم الله به من قال فيه ان  
يدعور الا العلم فهم لا دعور الا العلم ليس عدهم علم ولو كانوا علمين  
بانه طن راحح اكانوا قد اسعوا علما لم يكونوا ممن تابع الا العلم  
والله أعلم

﴿فصل﴾ فيهما ثلاثة أشياء، أحدهما الطن الراحح في هس

المسند المحتد

والا انى الادلة التى تسهمها بعض الكلمات أمارات الى تعارصت  
وعلم المسند بأن الى أوجت ذلك الطن أقوى من غيرها  
المالب انه قد يكون في هس الامر دليل آخر على القول الآخر

لم يعلم به الله - تدل وهذا هو الواقع في عامة موارد الاحكام فان الرجل قد سمع نصا عاما كما سمع ابن عمر وعمره أن الى صلى الله عليه وسلم لم يهي عن قطع الخمين وانما أمر أن لا يخرج أحد حتى يودع الميت أو أن النبي صلى الله عليه وسلم يهي عن ابن الحر وطاهر المموم وهذا راجح على الاستصحاب الذي لا يحرم ولا يملكوا - لما راجح وهم الممومون فطال ان الذي أوتي من الاستصحاب لكن محور أن يكون مع الاستصحاب دال حاصل ولكن لما لم يعلموه لم يخرج لهم أن يمدلوا عما علموه الى ما لم يعلموه فكانوا به و أن الخاص عابها الدواع وعلمها قطع الخمين وان قائل بالحرير وكثيره حرام وان الرجل كان محرره على الرجل والعبد المموم قوله من ليس الحر في الدنيا لم يأسه في الآخره وكان في نفس الامر بصوص خاصة بأن الى صلى الله عليه وسلم رخص للمحتاج أن يهرق بلاوداع وانما بالنس الخمين وعمرهما ما يهي عنه المحرم ولكن يجتنب المقاب والمقارن وان رخص في موضع أص من أو ثلاث أو أربعة من الحرير كما ين ذلك في الصحيح في رواية عمر ولم يعرف به ابيه عبدالله وكان له حبه مكموه بالحرير فلما سمع ابن عمر ومحوه هذه الرخص الخاصة رخوا وعلموا حيث تدان كان في نفس الامر دليل أقوى من الدليل الذي يستصحبوه ولم يعلموا به وهم في الحاليين انما حكموا بمسلم لم يكونوا ممن لم يتبع الا الظن فاسم أولا رخصوا المموم على استصحاب البراءة الاصلية وهذا راجح يعلم فان هذا راجح لا ريب والنسرع طامح هذا

ثما أوحى الله أو حرمه كما أنه كالوصوء والصلاة والحج وعمرها هي  
 صوص عامة وما حرمه كالبينة والدم ولحم الخنزير حرمه صصوص عامة  
 وهي أحقة ومقدمة على البراءة الأصلية الأولى للوجوب والحرم من  
 ربح ذلك فقد حكم بعلم وحكم بأرحح الدلائل المعلوم الرحمان ولم  
 يكن ممن لم يبع الا الظن لكن لنحوه أن يكون الصصوصا صار  
 عده من راحح ولو علم أنه لا تخصيص هناك قطع بالعموم وكذلك لو  
 علم اراده نوع قطع باسماء الصصوص وهذا القول في سائر الأدلة مثل  
 أن تمسك صصوص وتكون مذبوحة ولم يلمعه المسح كالدس فهو عن  
 الآية اد في الاوعيه وعن ريادة القبور ولم يلمعهم المسح المسح  
 وكذلك الدس صلوا الى ربهم المندسى قبل أن يلمعهم المسح مثل من  
 كان من المسلمين بالوادى ومكة والحاشية وغير ذلك وهؤلاء عن  
 الدس كانوا بالمدة وصلى بعضهم صلاة الى الله انهم نصها الى هذه  
 الصلة وانصها الى هذه القلة لما لمعهم المسح وهم في أثناء الصلاة  
 فالتداروا في صلاتهم من جهة بيت المقدس الى جهة الكعبة من جهة  
 الشام الى جهة اليمن

فالقاصى أنو بكر ومحوه من الدس يجوز أن يكون في الاطن حكمه  
 مطلوب بالاحتياط أو دليل عامه يقولون ما من الاطن الذي في نفس  
 المحتهد والامارات لا صابط لها وانست أمارة أقوى من امارة فاسم اذا  
 قالوا ذلك لمعهم أن يكون الذي عمل بالرحوح دون الراحح محض  
 وعندهم ليس في من الامر حضا

وأما السلف والآئمة الاربعة والجمهور وهمولون ال الامارات  
بعضها أقوى من بعض في بعض الامر (وعلى الانسان ان يجتهد)  
ويصلب الاقوى فادارأى دليلاً أقوى من غيره ولم يمارسه عمل  
به ولا يكلم الله بها الا وسعها واداك في الاطن ما هو أرحح منه  
كل محطاً مسدوراً وله أحر على اجتهاده وعمله بما بين له رجحانه  
وخطؤه معذور له وذلك الباطن هو الحكم لكن شرط القدرة على  
معرفة من عمر عن معرفته لم يؤاخذ بركه

فادأريد بالخطأ الأثم فليس المجتهد بخطئ بل كل مجتهد معيب  
مضاع لله فاعمل ما أمره الله به وادأريد به عدم العلم بالحق في بعض  
الامر فاضيب واحد وله أحران كما في المجتهد في جهة الكفة اذا صلوا  
الى أربع جهات فإلى أصاب الكفة واحد وله أحران لاجتهاده وعمله  
كان أكمل من غيره واؤ من أقوى أحب الى الله من المؤمن الضعيف  
ومن راده الله عاماً وعملاً رده أحران بما راده من العلم والعمل قال  
عليه السلام: «ما لي بولئك حجة ما آيداهم ابراهيم على قومه رفع درجات من شاء  
قال مالك عن ريد بن أسلم ما علم وكذلك قال في قصة يوسف ما كان ليأخذ  
أحده في دن الملك أن شاء الله رفع درجات من شاء وفوق كل ذي  
علم عالم

وفدسين ان جميع المجتهدين انما قالوا بعلم وامعوا العلم وان الفقه  
من أحل العلوم واسم ليسوا من الدس لا يعمرون الاطن لكن بعضهم  
قد يكون عده علم ليس عند الآخر اما ان سمع ما لم يسمع الآخر

وأما بان فهم ما لم يفهم الآخر كما قال تعالى وداود وسليمان اذ يحكما في  
الحرث اذ نشت فيه عم القوم وكما لحكمهم شاهدس وفهماها سليمان  
وكلا آينا حكما وعلمنا

وهذه حال أهل الاحهاد والمطر والاسدلال في الاصول والمروع  
ولم يرو أحد من السلف والائمة ، بين أصول وفروع  
بل حمل الدين قسمين أصولا وفروعا لم يكن معروفا في الصحابة  
والتابعين ولم يقل أحد من الساب والصحابة والتابعين ان المجهود الذي  
اسمعه وسعه في طلب الحق يامس لافي الاصول ولا في الفروع ولكن  
هذا المصنف طهر من جهة المعتزلة وأدخله في أصول الفقه من قبل  
ذلك عنهم وحكوا عن عبد الله بن الحسن العسري انه قال كل محتهد  
مصيب وممراده انه لا ياتهم

وهذا قول عامة الائمة كافي حذيفة والشافعي وغيرها  
ولهذا يقولون شهادة أهل الاهواء ويصلون حلهم ومن ردها  
كذلك وأحمد فليس ذلك مسئلا لانهما لكن المقصود اسكار الماكر  
ومحر من أطهر الدعة فادا محر ولم يصل حلهم ولم تقل شهادته كان  
ذلك ماله من اطهار الدعة ولهذا فرق أحمد وغيره بين الداعة  
للدعة المطهر لها وغيره وكذلك قال الحرقي ومن صلى حلف من محرم  
دعة أو مكر عاد وسط هذا له موضع آخر

والدين فرقوا بين الاصول والفروع لم يذكروا صائبا يميز بين  
الدين بل اارة يقولون هذا قطعي وهذا ظني وكثير من مسائله



الاحكام قطعي وكثير من مسائل الاصول طى عند بعض الناس فان  
كور الشيء فله اوطيا أمرا صافي وتارة يقولون الاصول هي العمايات  
الحبريات والفروع اعمايات وكثير من العمايات من حجبها كمر  
كوحوب الصلاة والركعة والام والحج وتارة يقولون هذه عقائد  
وهذه سميات واذا كانت سميات لم يلزم تكثير المحطى فان الكثر  
حكم شرعي يعاق بالسريع وقد اسط هذا في غير هذا الموضع

واذا تدر الادان تارح الناس وحد عند كل طائفة من العلم  
ماليس عند الاخرى كما في مسائل الاحكام مثال ذلك متقدم في الاصول  
الخمسة التوحيد والعدل والبره من المتراين و مسائل الاسماء والاحكام  
واهاد الوعد وهي التي توالى البرلة من واقفهم عليها وانه من  
خالقهم فيها وقد قدمنا اهم قصدا توحيد الرب وسات عدله وحكمته  
ورحمته وصدق وطاعة أمره لكن علطوا في كل واحدة من هذه  
الامور كما تقدم وكذلك الذين ناقصوهم من الخمسة ومن سلك  
مسلكهم كابي الحسن الاشعري وأصحابه فاهم ناقصوهم في الاصول  
الخمس وكان عددهم علم ليس عدل أوامك وكان عدل أوامك علم ليس  
عدل هؤلاء وكل من الطائفتين لم تحط علما بما في الكتاب والسنة من  
بيان هذه الامور بل عاموا بعضا وجهلوا بعضا فان هؤلاء المحبرة  
هم في الحقيقة لا ينتون لله عدلا ولا حكمة ولا رحمة ولا صدقا وائامك  
قصدا اثبات هذه الامور أما العدل فبعدمهم كل ممكن فهو عدل والطام  
بعدمهم هو الممتنع فلا يكون ثم عدل يعصد فعله وظل يقصد بركة ولهذا

يخورون عليه فعل كل شيء وان كان قبيحا ويقولون الله سبحانه هو ما بهي  
 عه وهو لا يهوى له ويخورون الامر بكل شيء وان كان منكرا وشركا  
 والهي عن كل شيء وان كان توحيدا ومعروفا فلا صائط عدهم للعقل  
 فاهدا الرموهم حوار اظهار المعجرات على يد الكاذب ولم يكن لهم عن  
 ذلك = ان صحح ولم يدكروا فرقا بين المعجرات وعبرها ولا مانه  
 العلم صدق انى صلى الله عليه وسلم الا اذا ههوا أصلهم وقد قال الله  
 تعالى = يد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط وعدهم  
 هذا لا فائدة به فليس في الممكن قسط وحوار حتى يكون قائما بهادون  
 هذا وقد بسط هذا في غير هذا الموضع

وكذلك الحكمه عدهم لا تفعل الحكمة وقد فسروا الحكمه اما  
 بالعلم واما بالقدر واما بالارادة ومعلوم ان القادر قد يكون حكيما ويكون  
 غير حكم كذلك المريد قد يكون ارادته حكمة وقد يكون سهيا والعلم  
 بطابق المعلوم سواء كان حكمه أو سهيا فليس عدهم في نفس الامر ان  
 الله حكم وكذلك الرحمة ما عدهم في نفس الامر الا ارادة ترشح  
 احد المثلين فلا مرجح نسبها الى نفع العباد وضررهم سواء فليس  
 عدهم في نفس الامر رحمه ولا عنة أيضا وقد بسط هذا في غير هذا  
 الموضع وبين مقتضاهم في الصفات والافعال حيث أثبتوا الارادة مع  
 نفي المحبة والرضا ومع نفي الحكمه وبين ما قصههم ونافس كل من أثبت  
 بعض الصفات دون بعض وان المفلسه هاهنا الارادة أعظم ما قصههم  
 فان الراى ذكر في المطالب العلية مسئلة الارادة ورحح فيها نفي الارادة

لانه لم يمكنه أن يحجب عن حجة الفلسفة على أصول أفعاله الحمسية  
والمتبرلة ومنهم وكذا في غير هذامن المسائل فهوارة ربح قوله  
قول الفلسفة وتارة ربح قول الماكلمة واة محار وقف واعترف  
في آخر عمره بان طريق هؤلاء وهؤلاء لاشى عيلا ولا روى عيلا  
وقال قد تأمات الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية ها رأيتها لاشي  
عيلا ولا روى عيلا ورأيت أقرب الطرق طريقة الرآن افرا في  
الانسان الرحمن على العرش استوى الله يصدر الكلام الطيب واقرأ  
في الحى ليس كمثل شىء ولا يحيطون به علما ومن حرب مل محرقى  
حرف مثل تعربى فقد تبين اهم لا يتون عدل الرب ولا حكمه ولا  
رحمه وكذا الصدق فاهم لما أرادوا أن يقيموا الدالى على ان الله  
صادق بعد ذلك علمهم فعلموا الصدق فى الكلام المصاني واحب لاه  
يعلم الامور ومن يعلم يمع أن يقوم فى نفسه حبر لخلاف علمه وعلى  
هذا اعتماد العرالى وغيره فقل لهم هذا صيب لوجهين أحدهما الصدق  
فى ذلك المعنى لا مع ان لم يشب الصدق فى العبارات الدالة عليه وتبر  
بين الافعال عدهم اثنان اهم أفتوا الحر المصاني فان الانسان يحرك  
بالكذب فيقوم فى نفسه معنى ليس هو العلم وهو معنى الحر فهذا معنى  
اهم يقولون ان العلم قد يقوم فى نفسه حبر لخلاف علمه والارارى  
لساد كر مسألة انه لا محور أن يكلم كلام ولا معنى به شيئا خلافا  
لما حشوة قل له هل قال أحد من طوائف الامة ان الله لا معنى لكلامه  
شيئا واما الرابع هل يتكلم بما لا يفهم العباد معناه وقيل لهم هب ان فى

هذا راعا فهو لم يقيم دال على امتناع ذلك بل قال هذا عيب أو نقص  
واقعة مره ٤٠ ف قيل له اما أن يريد المعنى القائم بالذات أو العارات  
المخلوقة أما الاول فلا محور ارادته هنا لان المثلثة هي وحيث يتكلم  
بالحروف المطومة ولا يعي به شيئا وذلك القائم بالذات هو نفس المعنى  
وان أردت الحروف وهو مراده فذلك سلك محلوقة ومحور ٤٠ ذلك  
أن مخلوق كل شئ ليس مرها عن فعل من الافعال والعاء ٤٠ ذلك هو مالا  
تردده وهذا مع ٤٠ بين انه ليس لهم حجة لاعلى صدقه ولا على تبره  
عن اليب في خطائه فان ذلك انما يكون ممن تبره عن بعض الافعال  
وتبين بذلك أنهم لا يدون بدله ولا حكمه ولا رحمه ولا صدقه  
والمتبر له صدقهم اثبات هذه الامور ولهذا يدكرونها في حطة الصفات  
كما بدكرها أبو الحسن البصري وعنه كما ذكر في أول صور الأدلة  
حطمة مصونها ان الله واحد عدل لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس  
أنفسهم يظلمون وانه بالناس لرؤى رحم وأطن منها اثبات صدقه ولهذا  
يكفرون من محوره أو يكفونه أو يسمه أو يشبهه ولكن قد علموا في  
مواضع كثيرة كما قد ٤٠ علي هذا في غير موضع فكلما الطائين معها  
حق وباطل ولم يستوعب الحق الامن اتبع المهاجرين والابصار وآمن  
بما جاء به الرسول كله على وجهه لم يؤمن بعض ويكفر به وهو لاء  
هم أهل الرحمة الدس لا يمتحنون بخلاف أولئك المخلفين قال تعالى  
ولا يزالون محتامين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم  
(فصل) والجمية والمعتلة مشتركون في نبي الصفاء واس كلاب

ومن معه كالاشرى وأني اله اس انقلاسي ومن تبعهم أثروا الصفات  
اكن لم يثدوا الصفات الاختيارية بل كونه تكلم عشيده ومثل كون  
فعده الاحري يقوم بذاته ومثل كونه يحب ويرضى عن المؤمنين بعد  
اناسهم ونعصب ويهضم الكافرس بعد كفرهم ومثل كونه يرى أعمال  
اله اذ بعد ان يعملوها كما قال تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم  
وربونه والمؤمن فاست رؤية مسمله وكذلك قوله تعالى ثم انا اكم  
حلائف في الارض من بعدهم لسطر كيف يعملون ومثل كونه نادي  
موسى حين اتى لم ياده قبل ذلك بداء قام بذاته فان الممرله والجمية  
يقولون خلق بداء في الهواء والكلالة والسالمه يقولون الداء قام بذاته  
وهو قدس اكن سمعه موسى فاجحدوا سماع موسى والاشارة الى  
عدمه ماديا

والقرآن ولا حديث وأقوال السلف والائمة كلها مخالف هذا  
وهذا وبين انه ناداه حين جاء وانه تكلم عشيده في وقت تكلام من  
كما قال والله يد جاء اكم ثم صورناكم ثم فلما للملائكة اسجدوا لآدم  
وقال تعالى ان مل عسى عند الله كمل آدم حنقه من راب ثم ثلله  
ان فيكون والقرآن فيه مئون من الآيات يدل على هذا الاصل وأما  
الاحادث فلا تخصي وهذا قول ائمة السلف والجمهور المعهلا  
وهذا قال عند الله من المارك والامام أحمد بن حنبل وعبرها لم ير  
متكلم ادا ساء وكيف شاء وهذا قول عام أهل السلف فلهذا انما  
على أن القرآن كلام الله مزل غير مخلوق ولم يعرف عن أحد من

السابق أنه قال هو قدم لم رل والذين قالوا من المتأخرين هو قديم  
 أكثر منهم من لم يصور المراد بل منهم من يقول هو قدم في علمه  
 ومنهم من يقول قدم أى متقدم الوجود ، عدم على ذات زمان المحدث  
 لأنه أولى لم رل ومنهم من يقول بل مرادنا تقدم أنه غير مخلوق وقد  
 بسط الكلام على هذا في غير هذا الموضع

والمقصود هنا أنه على هذا الأصل إذا حاق الخلفاء وآها وسمع  
 أصوات عباده وكان ملك مشيئة وقدرة إذا كان له علم بمشيئته  
 وقدرة وبذلك صاروا يرون ويسمع كلامه وهذا في القرآن والسنة  
 في غير موضع أنه يخص بالمطر والاستماع ليس الخلفاء كقولهم ولا  
 يكلمهم الله ولا يستر لهم يوم القيامة ولا يركبهم ولم يعبأ لهم ملك  
 كذاب وشيخ ران وعائل من كذروكذلك في الاستماع قال تعالى وأدنت  
 برهما وحبب أى استمع وقال الى صلي الله عليه وسلم ما أدن الله  
 شيئاً كادبه الى حسن الصوت سمع بالمرآن سهر به وقال الله أشد إذا  
 الى صاحب القرآن من صاحب القرآن الى بيته فهذا تخصيص بالآدم  
 وهو الاستماع الى الأصوات دون بعض وكذا سمع الإحابة كقوله  
 سمع الله لمن حده وقول الخليل لك سمع الدعاء وقوله ان ربي سمع  
 قرب يقتضى التخصيص بهذا السمع فهذا التخصيص ثابت في الكتاب  
 والسنة وهو محض سمع يقوم بدائه مشيئة وقدرة كما تقدم وعبد  
 الأمة هو محض سمع باسم مخلوق متصل لا يسمي يقوم داء ومحض من  
 يحب ومحمد بالمطر والاستماع المذكور يقتضى ان مدافع متف

عن غيرهم

﴿ لكن مع ذلك هل يقال ﴾ ان نفس الرؤيه والسمع الذى هو مطلق الادراك هو من لوازم ذاته فلا يمكن وجوده مجموع ومرتب الا وقد تعاين به كالمسلم أو يقال انه أيضا عشيء به وقدرته ويجعله أن لا يسيطر الى بعض المخلوقات هذا هو قولان والاو قول من لا يحمل ذلك ماعنا عشيء به وقدرته وأما الدس محموله متعلما عشيء به وقدرته فقد يقولون متى وجد المرئي والمسموع وجد تماق الادراك به

﴿ والقول الثانى ﴾ ان خمس السمع والرؤيه تتعلق بعشيئته وقدرته فيمكن أن لا يسيطر الى شيء من المخلوقات وهذا هو المأثور عن طائفة من السامع كما روى ابن أبى حاتم عن أبى صمران الخولى قال ما نظر الله الى شيء من خلقه الا رحمه واكرمه حتى أن لا يسطر عليهم وقد نقان هذا مل الذكر والامسيان فان الله تعالى قال اذكروني أدكركم وفي الصحيحين عن ابى صلي الله عليه وسلم أنه قال يقول الله تعالى أنا عبد طن عسدي نى وأنا معه فان ذكرنى في نفسه ذكرته في هسى وان ذكرنى في ملا ذكره في ملا خير مهم وان قرب الى شرا قربت اليه دراعا وان قرب الى دراعا قرب الله ماعا وان أنانى يمدى أياه هرولة وهذا الذكر مختص عن ذكره من لا يدكره لا يحصل له هذا الذكر ومن آمن به وأطاعه ذكره رحمه ومن أعرض عن الذكر الذى أمره الله كما قال ومن أعرض عن ذكرى فان له معدنة صكها ومحشره يوم القيامة أعصى قال رب لم حشرى أعصى وودكت

نصراً قال كذلك أسك آياتاً ونسيتها وكذلك اليوم تنسى ومثله قوله  
المنافقون والمنافقات نصهم من نص يأمرهم فذكر ونهون عن  
المعروف ونهون أيدهم بسوا الله فسيهم

وقد فسروا هذا الله أن أنه وهذا الذي ان صد ذلك الدكروفي  
الصحيح في حديث الكافر محامه قال أظطبك أنك ملاقي قال لا قال  
فاليوم أساك كما سيأتي وهذا تفصي أنه لا يذكره كما يذكر أهل طاعته  
هو متعلق بثبته وقدره أنصا وهو سمحانه تد حاق هذا العبد وعلم  
ما يعمل له ولأن عمله ولما عمل علم ما عمل ورأى عمله وهذا الله أن  
لا يباين ما علمه سمحانه من حال هذا

(فصل في حجاج الفرقان بين الحق والباطل) والهدى والصلال  
والرشاد والى وطريق السعادة والنجاة وطريق الشقاوة والهلاك أن  
يجعل ما بعث الله به رساله وأرسل به كنه هو الحق الذي يحب اساعه وبه  
يحصل الفرقان والهدى والعلم والاعمال ويصدق بأنه حق وصدق وما  
سواه من كلام سائر الناس تعرض عليه فإن وافقه فهو حق وإن خالفه  
فهو باطل وإن لم يعلم هل وافقه أو خالفه أكون ذلك الكلام محملاً  
لا نعرف مراد صاحبه أو قد عرف مراده ولكن لم عرف هل جاء  
الرسول بتصدقه أو تكذيبه فانه يمسك فلا يتكلم الا بعلم

(والعلم ما قام عليه الدليل) والنافع منه ما جاء به الرسول وقدر  
يكون علم من غير الرسول لكن في أمور دنيوية على الضبط واخترت  
والملاحاة والاحارة وأما الامور الالهية والمعارف الدينية فهذه العلم منها



ما حد عن الرسول فالرسول أعلم الخلق بها وأرغمهم في تعريف الخلق  
بها وأقدرهم على بيانها ويعرفها وهو فوق كل أحد في العلم والقدرة  
والارادة وهذه الثلاثة ما يتم المقصود ومن سوي الرسول اما أن يكون  
في علمه بها نقص أو فساد واما أن لا يكون له ارادة فيما عامه من ذلك  
فلم يبيح اما الرعة واما الرهبة واما لعرض آخر واما أن يكون بيانه ناقصا  
بمن يباهي ان عما صر به الحان

وبيان الرسول على وجهين مارة من الادلة العقلية الدالة عليها  
والفرآن مملوء من الادلة العقلية والبراهين القوية على المعارف الالهية  
والمطالب الدينية وتارة محسوسها حبراً مجرداً لما قد أقامه من الآيات  
البراهين والدلائل القيدية على أنه رسول الله الملع عن الله وأنه لا يقول  
عنه الا الحق وان الله شهد له بذلك وأعلم عباده وأحسبهم أنه صادق  
مصدق بما ناله عنه والادلة التي بها يعلم أنه رسول الله كثيرة متنوعة  
وهي أدلة عقلية يعلم حجتها بالعقل وهي أيضاً شرعية سمعة لكن الرسول  
بينها ودل عليها وأرشد إليها وجمع طوائف الطائر متفقون على أن  
الفرآن اشتمل على الادلة العملية في المطالب الدينية وهم يدكرون ذلك  
في كتبهم الاصولية وفي كتب التفسير وعامة الطائرا أيضاً يحسون بالادلة  
السمعية الخيرية المحردة عن المطالب الدينية فإنه اذا ثبت صدق الرسول  
وحب صدقه فما يحرمه

(والعلوم ثلاثة أقسام) منها ما لا يعلم الا بالادلة العملية وأحسن  
الادلة لعمايه التي بينها الفرآن وأرشد إليها الرسول وهدى أن يعرف

أن أحل الآلة العملية وأكناها وأصاها مأخوذ عن الرسول فإن من  
 الناس من يذهل عن هذا فهم من يقدح في الدلائل العملية مطلقاً لأنه  
 قد صار في ذهنه أنها هي الكلام المتدع الذي أحسنه من المكلمين  
 ومهم من يحرص عن تدبر القرآن وطلب الدلائل اليقينية العقلية منه  
 لأنه قد صار في ذهنه أن القرآن إنما يدل بطريق الخبر فقط فلا بد أن  
 يعلم بالعقل ولي ذلك صوت الدعوة وصدق الخبر حتى يستدل بعد ذلك  
 بخبر من نأت بالعقل صدقه ومنها ما لا يعلمه غير الإلهاء بالبحر الانبياء  
 وحرهم المحرود هو دلائل سمعي مثل تفاصيل ما أحروا به من الأمور  
 الإلهية والملائكة والعرش والحمة والنار وتفاصيل ما تؤثر به وسهي  
 عنه فاما نفس اثبات الصانع ووحديته وعلمه وقدرته ومشيئته وحكمته  
 ورحمه ونحو ذلك فهذا لا يعلم بالدلالة العملية وإن كانت الأدلة والآيات  
 التي تأتي بها الإلهاء هي أكمل الأدلة العملية لكن معرفته هذه ليست  
 مقصورة على الخبر المحرود وإن كان أحار الإلهاء المحرود فيسد العلم  
 اليقيني أيضاً فيعلم بالدلالة العملية التي أرشدوا إليها ويعلم بمجرد خبرهم  
 لما علم صدقهم بالدلالة والآيات والبراهين التي دلت على صدقهم

(وقد سارع الناس في العلم بالعلماء ومحسن الأفعال وقبحها) فأكثر  
 من أن يقولوا أنه يعلم بالعقل مع السمع والفائول بأن العمل يعلم به  
 الحسن والبهج أكثر من الفائولين بأن العباد لم يعلموا بالخطأ  
 هو قول أكثر الفقهاء والمكلمين ومهم من يقول بالعباد والحسن  
 وأنه يحل لا يعلم إلا بمجرد الخبر وهو قول الأسعري وأصحابه ومن وافقهم

من أساع الأئمة كالمصطفى أنى يعلى وأنى المولى الحوى وأنى الواسع  
 التامى وغيرهم وكأهم ، مقرون على أن من العلوم ما علم بالفعل والسمع  
 الذى هو مجرد الخبر ، مثل كون أفعال العباد مخلوقة لله أو غير مخلوقة  
 وكون رؤيته محكمة أو مجمعة ونحو ذلك وكما أصول الدين بجميع  
 الطوائف مملوءة بالاحتجاج بالأدلة السمعية الخبرية لكن الرأى طعن  
 فى ذلك فى المطالب العاشر ولأن الأصل دلال بالسمع مشروط بأن  
 لا يعارضه قاطع عقلى فإذا عارضه لعقلى وجب تقديمه عليه قال والعلم  
 ما تضاءل العارض العقلى متعذر وهو إنما ثبت بالسمع ما علم بالأصطلاح أن  
 الرسول أخبر به كإمام وقد اطمأن أن هذه طريقته أئمة الواقعه فى  
 الوعد كالإمامى والمصطفى أنى كبر وغيرهما وإيس كذلك فإن دواء  
 إنما وقعوا فى إحار الوعد خاصة لأن العموم عديم لا يحدد القطع وأولاهم  
 لا يقولون أصبح العموم وقد عارضت عديم الأدلة والأفهم نون  
 الصفات الخبرية لله كالوجه والبدن مجرد السمع والخبر ولم يحصل قول  
 الأشعرى فى ذلك وهو قول أئمة أصحابنا لكن أبو المولى وأساعه لأنهم  
 الصفات الخبرية بل فهم من سمعوا منهم مرثف فيها كالرأى والآدى  
 فيمكن أن نقل قول الأشعرى يبرع من قول هؤلاء بأن حال لا يعرف  
 أنهم استدلوا فى الأصول على دالمى سمعى لكن رجال المعاد يحجون عليه  
 بالمرآن والاحاديث وأكن الرأى هو الذى ساك به طريق العلم  
 الضرورى أن الرسول جاء به وفى الحقيقة جميع الأئمة اليقينة بوح  
 علما ضروريا والأدلة السمعية الخبرية بوح علما ضروريا أحار

الرسول لكن منها ما يكثر أداله كحبر الاحمار المتواترة ويحصل به علم ضروري من غير تعيين دال وقد يمتنع الادلة ويستدل بها واسطه هذا له موضع آخر

والمقصود هنا أن تؤخذ من الرسول العلوم الالهية الدينية سمعيها وعملها ومحل ما جاء به هو الاصول لدلالة الادلة اليقيدة الرهانية على أن مقاله حق حمله وتمصلا فدلائل السوء فاعلامها يدل على ذلك حجة وتفاصيل الادلة المعماة الموحودة في القرآن والحديث يدل على ذلك تفصيلا وأصاف الانبياء والرسول اما لعشوا سر يف هذا فهم أعلم الناس به وأحدهم مقامه وأولاهم بالحق وبه وأصاف من حرب ما يقولونه وبقوله غيرهم وحد الصوت معهم والخطأ مع مخالفهم كما قال الرازي مع انه من أعظم الناس طمعا في الادلة السمعية حتي استدع قول ما عرف به قائل مشهور عنه وهو أنها لا تعيد اليقين ومع هذا فانه يقول لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رأيتها تشي عبيلا ولا تروى عللا ووحدت أقرب الطرق طريقه القرآن أفرا في الآيات اليه بعد الكلام الطيب الرحمن على العرش استوى وأرا في النبي ليس كمنه في ولا يخطون به لما قال ومن حرب مثل محرقني صرف ميل معرفتي وأصاف (من إياتر ماعند الطوائف) الذين لم يعصموا بتعليم الانبياء وارسالهم واحدهم كلهم حائرس صالين شاكن مرتانين أو حاهلين جهلا مركبا فهم لا محرجون عن المايلين الذين في القرآن والذين كهمروا أعمالهم كسراب يبعه نخسه الظلمات ماء حي ادا جاءه

لم يحده شيئاً ووحد الله عده فوفاه حسابه والله سريع الحساب أو  
كظلمات في بحر لحي يشاه موح من فوقه موح من فوقه سيحاب  
ظلمات بعضها فوق بعض اذا أخرج يده لم يكذب راها ومن لم يحمل  
الله نورا فانه من نور

﴿فصل﴾ واهل الصلال الدس مرفوا دسهم وكانوا شيئا وهم  
كما قال محاهد اهل الدع والشبهات يتمسكون بما هو بدعة في الشرع  
ومشبهه في المذهب كما قال بهم لاما أحمد قال هم محملون في الكتاب  
مخالفة لالكاتب . يقولون على مخالفة الكتاب يخوضون بالمشابهة من  
الكلام ويصلون اليه من غير ما يشهرون علمهم والموقف من اهل الصلال  
تحمّل لها دينا وأصول دس قد اسدعوه رأيهم ثم يعرضون على ذلك  
الآراء والحديث فان وافقه احتجوا به اعتمادا لا اعتمادا وان حاله  
مارة بحرفون الكلم عن مواضعه ويتأولونه على غير تأويله وهذا فعل  
أنهم وبارة يعرضون عنه ويقولون نفوس معاه الى الله وهذا فعل  
عائتهم وعمدة الطائفة في الاطن غير ما جاء به الرسول يحلون أقوالهم  
السدعية محكمة بحسب اساعها واعتماد موحها والمخالف اما كافر واما  
حامل لا يعرف هذا الباب وليس له علم بالمعقول ولانا لا اصول ومحملون  
كلام الله ورسوله الذي يخالفها من المتشابه الذي لا يعرف معاه الا الله  
أولا يعرف معاه الا الراسخون في العلم والراسخون عندهم من كان  
موافقا لهم على ذلك القول وهو لا أصل عن تمسك بما تشابه عليه من  
آيات الكتاب ويترك المحكم كالمصارى والحوارج وعسرهم اذا كان

هؤلاء أحسدوا بالمتشابه من كلام الله وجعلوه محكما وجعلوا المحكم متشابهاً وأما أولئك كعامة الصنفات من الجهمية ومن وافقهم من المعرلة وغيرهم (وكالغلاة) ويجعلون ما استدعوه هم رأيهم هو المحكم الذي يحسنه وإن لم يكن معهم من الأبياء والكتّاب والسنة ما وافقه ويجعلون ما حات به الأبياء وإن كان صريحاً قد يعلم معناه بالضرورة يحملونه من التشابه ولهذا كان هؤلاء أعظم مخالفة للأبياء من جميع أهل الدع حتى قال يوسف بن أسباط وعمد الله بن المارك وغيرهما كطائفة من أصحاب أحمد إن الجهمية ناه الصنفات خارجون عن السنتين وسبعمين فرقة قالوا وأصولها أربعة الشيعة والخواارج والمرجئة والعمدية وقد ذكرنا في غير هذا الموضع أن قوله تعالى يقال له آيات محكمات من أم الكتاب وأحرمتشابهات في المتشابهات قولان أحدهما أنها آيات نهيها تشابه على كل الناس والثاني وهو الصحيح أن التشابه أمر سبي فقد تشابه عددها ما لا يشابه عدده غيره ولكن ثم آيات محكمات لا يشابه فيها على أحد وتلك المتشابهات إذا عرف معانيها صارت غير متشابهة بل القول كله محكم كما قال أئمتنا آياته ثم فصلت وهذا كقوله الحلال بين والحرام بين وبين ذلك أمور لا يعلمها كثير من الناس وكذلك قولهم إن المر تشابه على أو قد صنف أحمد كما في الرد على الزنادقة والجهمية وما سلك به من متشابه القرآن وتأولوه على غير تأويله وفسر تلك الآيات كلها ودمهم على أنهم أولوا ذلك المتشابه على غير تأويله وعامها آيات معروفة قد تكلم العلماء في تفسيرها مشدداً

الآيات التي سأل عنها نافع بن الارزق لاس اله اس قال الحسن البصري  
 ما نزل الله آية الا وهو يجب أن يعلم فيم أثارت وماداعي بها ومن قال  
 من السامع ان المشابه لا يعلم تأويله الا الله فقد أصاب أيضا ومراده  
 بالأوّل ما استأثر الله به من مثل وقت الساعة ومحى اسرارها ومثل  
 كهيئة منعه وما أعده في الحجة لا وإيائه وكان من اسباب رول الآيات  
 احتجاج البصري على ما يشبهه عليهم كقوله ابو يحيى وهذا يعرف العلماء  
 أن ارادته الواحد المعظم الذي له أعوان لم يرد به ان الآهة ثلاثة  
 فتأويل هذا الذي هو تفسيره تعلمه الراسخون ويعرفون بين ما يؤول فيه  
 ايا وما قل فيه بالاحول الملائكة فيما رسلم فيه اذ كانوا رسله وأما  
 كونه هو المعبود الاله فهو له وحده وهذا لا يقول اياها فاعدوا ولا  
 اياها فارها والى متى جاء الامر بالمادة والدموى والحشية والكلد ككر  
 نفسه وحده باسمه الخاص واذا ذكر الافعال التي رسل بها الملائكة  
 قال ابو جهمانك وحده ما فادافراء فاسمع فرآه ولو عليك من سأل  
 موسى وفرعون بالحق ونحو ذلك مع ان تأويل هذا وهو حقيقة ما دل  
 عليه من الملائكة وصفاتهم وكيفية ارسال الرب لهم لانه الله كما قد  
 بسط في غيره هذا الموضع

والمقصود هنا ان الواحد أن يحمل مقاله الله ورسوله هو الاصل  
 ويتدرج معه ما هو يعلم ويعرف بهاته ودلاله اما العقلى واما الحسنى السمعى  
 ويعرف دلالة القرآن على هذا وهذا ويحمل أقوال الناس التي قد توافقه  
 وتحالفه ، مشاهة محملة ويحال لاصحاب هذه الالفاظ يحتمل كذا وكذا

ومحتمل كذا وكذا فان أرادوا ما موافق خبر الرسول قبل وان أرادوا  
 ما مخالفه رد وهذا مل لفص المركب والحسم والمجهر والحوهر والجمه  
 والعرض ونحو ذلك ولفص الحبر ونحو ذلك فان هذه الالفاظ مالا يوحد  
 في الكتاب والسنة بالمعنى الذى يرد به أهل هذا الاصطلاح بل ولا في لغة  
 اصائلهم بل يخصصون بالعموم ما على معان لم يعر غيرهم عن تلك المعانى  
 هذه الالفاظ فيفسر تلك المعانى بعارات أخرى وسطى ما دل عليه القرآن  
 الأدلة العهليه والسمعية واداء ومع الاستفسار والتفهيل من اخق من  
 الباطل وعرف وحده الكلام على أدلهم فانها ملققة من مقدمات مشركة  
 آحدون اللفظ المشترك في احدى المقدمات بمعنى وفي المقدمة الاخرى  
 بمعنى آخر فهو في صورة اللفظ دليل وفي المعنى ليس بذليل كمن يقول  
 سهيل بعيد من الثريا لاجور أن يقتربها ولا يتروحها والذى قال  
 \* أنها المنكح الثريا سهلا \*

أراد امرأة اسمها الثريا وراد اسمها سهيل ثم قال

عمر ك الله كيف يلقيان \* هي شامية اذا ما استقلت

\* وسهيل اذا استقل ثمان \*

وهذا لفظ مشترك يحمل يعجمه واسكاره من الطاهر من جهة اللفظ

الاشتراك وقد بسط الكلام على أدلهم المفصلة في غير موضع

والاصل الذى بي عليه ناه الصات وعطلوا ما عطلوه حق دار

منهم الى قول فرعون الذى حجد الخاق وكذب رسوله وى في



أن الله كلمه هو استدلالهم على حدوث العالم بأن الاحسام محدثه واسدلالهم على ذلك بأنها لا تحلو من الحوادث ولم تسبقها وما لم يحل من الحوادث ولم يسبقها فهو محدث وهذا أصل قول الجهمية الدس أطلق السام والائمة على دمهم وأصل قول المتكلمين الذين أطقوا على دمهم وقد صفت الناس مصمات متعددة فيها أموال السام والائمة في رسم الجهمية وفي دم هؤلاء المتكلمين

(«والسام لم يدموا حدس الكلام») فان كل آدمي سلكم ولا دموا الاستدلال والطر والحدل الذي أمر الله به رسوله والاستدلال بما به الله ورسوله بل ولا سوا كلاما هو حق بل دموا الكلام الباطل وهو الخفاف لا الكتاب والسنة وهو الخفاف للعقل انصافاً وهو الباطل

فالكلام الذي دمه السلف هو الكلام الباطل وهو الخفاف للشرع والعقل ولكن كبر من الناس حتى عاين بطلان هذا الكلام فهم من اعتقده موافقاً للشرع والعقل حتى اعتقدوا ان ابراهيم الخليل اسدله ومن هؤلاء من يحميه أصل الدس ولا يحصل الايمان أو لا يتم الا به ولكن من عرف ما جاء به الرسول وما كان عليه الصحابة علم بالاضرار أن الرسول والصحابة لم يكونوا يسلكون هذا المسلك فصار من عرف ذلك يعرف أن هذا بدعة وكبير مذهبهم لا يعرف أنه فاسد بل يظن مع ذلك أنه صحيح من جهة العقل لكنه طويل أو تعدد المعرفة أو هو طريق محيطة محاط بحاف على سائر ما يفسدوا يعيرونه كما يعاب الطريق الدليل والطريق الخيف مع اعتقادهم أنه يوصل إلى المعرفة وأنه صحيح

في نفسه\* وأما الخدائق المارفون بحقيقته فعملوا أنه باطل عقلاً وسرماً  
وأنه ليس بطريق موصل إلى المعرفة بل إنما يوصل لمن اعتقد صحته إلى  
الجهل والضلال ومن تبين له ساقصه أوصله إلى الحرية والشك

ولهذا صار خدائق سالكية متهوون إلى الحيرة والشك إذا كان حقيقته  
أن كل موحود فهو حادث موقوف بالعدم وليس في الوجود قدم وهذا  
مكاراة فان الوجود مشهود وهو إما حادث وإما قديم والحادث لا يده  
من قديم فثبت وجود القدم على المدرس

وكذلك ما أسدعه في هذه الطريق أسسنا وأساسه من الاستدلال  
بالممكن على الواحد أنطل من ذلك كما قد بسط ذلك في غير هذا  
الموضع وحقيقته أن كل موحود فهو ممكن ليس في الوجود موحود  
بمنه مع أنهم جمعوا هذا طريقاً لاثبات الواحد بنفسه كما يجعل أولئك  
هذا طريقاً لاثبات القدم وكلاهما يباقي صوت القديم والواحد فليس  
في واحد منهما اثبات قديم ولا واحد بنفسه مع أن صوت موحود  
قديم وواحد بنفسه معلوم بالضرورة ولهذا صار خدائق هؤلاء إلى أن  
الموحود الواحد والعديم هو العالم بنفسه وقالوا هو الله وأنكروا أن  
لا يكون العالم رب ما في العالم إذا كان صوت القدم الواحد بنفسه لا بد  
منه على كل قول وفرع ونحوه ممن أنكر المصانع ما كان سكر هذا  
الوجود المشهود فلما كان حقيقة قول أولئك يسلم أنه ليس موحود  
قديم ولا واحد أنكمهم لا يعرفون أن هذا يلزمهم بل يطعنون أنهم أقدموا  
الدليل على أساس القدم الواحد بنفسه

(ولكن وصفوه) بصفات الممتع فقالوا لا داخل العالم ولا خارجه ولا هو صفة ولا موصوف ولا يشار اليه وبحودك من السمات السامية التي تسلم عدمه وكان هذا بما سمرعه المتول والمعار ويعرف أن هذا صفة المعدوم المدح لاصفة الموجود فالله في نفس الامر يستلزم أنهم قديم ولا واحد ولكن طواهم أيا والقديم والواحد وهذا الذي أسوء هو جمع ما امتوا قدماً ولا واحداً خاء آخرون من جهتهم قرأوا هذا مكاراة ولا بد من أنساب القديم والواحد فقالوا هو هذا العالم وكان قدما الجهمية يقولون انه بذاته في كل مكان وهؤلاء قالوا هو غير الموجودات والموجود القديم الواحد هو نفس الوجود الحديث الممكن والحلول هو الذي أظهره الجهمية للناس حتى صرفه اسلاف والائمة وردوه وأما حقيقة قولهم فهو الذي أن لا داخل العالم ولا خارجه ولكن هذا لم تسمعه الائمة ولم يعرفوا أنه قولهم الا من اطهم ولهذا كان الائمة يحكون عن الجهمية انه في كل مكان ويحكمون عنهم وصفه بالصعاب السادة وشاع عند الناس أن الجهمية تصفه بالسلب حتى قال أبو تمام

جهمية الاوصاف الا أنها \* قد حيلت محاسن الاسيا

وهم لم يقصدوا بى القديم والواحد فان هذا لا يقصده أحد من المعتزلة لا مسلم ولا كافر اذ كان خلاف ما يعلمه كل أحد سديهة عقته فانه اذا قدر أن جميع الموجودات حادثة عن عدم لزم ان كل الموجودات حلت بانفسها ومن المعلوم مداهه العمول ان الحادث لا يحدث بنفسه

ولهذا قال تعالى أمحاءوا من غير شيء أم هم الخالمون وقد قيل خلقوا من غير شيء من غير رب خلقهم وقيل من غير مادة وقيل من غير عافية وحرء والاول مراد قطعاً فان كل ما خلق من مادة او لعانة فلا بد له من خالق

(ومعرفة المطر) أن المحدث لابد له من محدث أظهر فيها من أن كل محدث لابد له من مادة خلق منها وعانة خالق لها فان كبراً من العقلاء نارع في هذا وهذا ولم سارع في الاول طائفة قال ان هذا العالم حدث من غير محدث أحده بل من الطوائف من قال انه قدم نفسه واحب نفسه ليس له صانع واما أن تقول انه محدث حدث نفسه بلا صانع فهذا لا يعرف عن طائفة معروفة واما محكي عن لا يعرف ومثل هذا القول وأمثاله يقوله من يقوله ممن حصل له فساد في عقله صار به الى السفسطة والسفسطة تعرض لآحاد الناس وفي بعض الامور واكن أمة من الامم كلهم سوفسطائيه في كل شيء هذا لا يتصور فلهذا لا يعرف عن أمة من الامم اهم قالوا محدث العالم من غير محدث وهؤلاء لما اعقدوا ان كل موصوف أو كل ما قامت به صفة أو فعل متشبه به فهو محدث ويمكن لهم القول محدث كل موجود اد كان الخالق حل حلاله مصفاً ما يقوم به من الصفات والامور الاحيانات بل أنه يكلم متشبهه وقدره ومخلق ما خلقه متشبهه وقدره اكن هؤلاء اعقدوا اسماء هذه الصفات به لاعتقادهم صحة القول بأن ما قامت به الصفات والحوادث فهو حادث لان ذلك لا يجوز

من احداث ومالم يحل من الحوادث فهو حادث وادا كان حادثا كان له محدث قدم واعمدوا أهم أنهوا الرب وابعدت محردة عن الصفات ووسوده مطلق لاشار اليه ولا عين ويقولون هو بلا اشارة ولا تعيين وهذا الذي أنهوه لاحقيقه له في الخارج وانما هو في الدهن وكان ماأنهوه واعمدوا أنه الصانع للعالم انما يحقق في الادهان لابي الاعيان وكان حقة قولهم يعطيل الصانع خفاء احواسهم في أصل المنعالة وقالوا هذا الوجود اطلق المحرد عن الصفات هو الوجود السارى في الموحودات فقالوا محلولة في كل شئ وقال آخرون منهم هو وجود كل شئ ومنهم من فرق بين الوجود والموت ومنهم من فرق بين الوجود والاطلاق ومنهم من جعله في العالم كالمادة في الصورة ومنهم من جعله في العالم كالردي في الابن وكالرب والشيخ في السمسم والرسول وقد بسط الكلام على هؤلاء في غير هذا الموضع

والمقصود هنا أن الأصل الذي أصابهم قولهم ما قامت به الصفات والافعال والامور الاحادية أو الحوادث فهو حادث ثم قالوا والحسم لا محل من الحوادث وأنهوا ذلك بطريق منهم من قال لا يخلو عن الاكوان الاربعة الحركة والسكون والاحتجاج والافتراق ومنهم من قال لا يخلو عن الحركة والسكون فقط ومنهم من قال لا يخلو عن الاعراض والاعراض كلها حادثه وهي لا تسبق وما بين وهذه طريقة الآمدى وورعهم أن أكثر أصحابنا لا شعرة اعتمدوا عليها والارابي اعتمد على طريقة الحركة والسكون

وقد استعمل الكلام على هذه الطرق وجميع ما احتجوا به على حدوث الجسم  
وامكانه ودكرنا في ذلك كلامهم هم أنفسهم في فساد جميع هذه الطرق  
وأهمهم هم بنو افساد جميع ما استدلل به على حدوث الجسم وامكانه ويدوا  
فسادها بطرقاً طرغاً ما دكروه كما قد بسط هذا في غير هذا الموضع

وأما المشامية والكرامية وغيرهم ممن يقول بأنه جسم قديم فقد  
شاركوهم في أصل هذه المقالة لكن لم يقولوا بحدوث كل جسم ولا  
قالوا ان الجسم لا يمتدك عن الحوادث اذ كان الجسم عديم جسماً  
قديماً وهو حين من احوادث وقد قيل أول من تال في الاسلام  
أقدم جسم هو هشام بن الحكم كما ان أول من أظهر في الاسلام في  
جسم هو الخهم بن صفوان وكلام السلف والائمة في دم الجهة كثيرة  
مشهور فان مرض التعطل شر من مرض الجسم وانما كان السيف  
يدمون المشبه كما قال الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه واهحق  
ان راهويه وغيرهما قالوا المشبهة الذين يقولون بصر كعصرى ويدكيته  
وقدم كقدمي واس كلاب ومن تبعه أثبتوا الصفات التي لا تمت مشيئة  
وقدرته فيهمها قالوا لانها حادثة ولو قام به الحوادث لكان حادثاً  
ما قبل الشيء لم يحل عنه وعن صده فلو قيل لبعض هذه الحوادث لم  
يحل . . . ومن صده فلم يحل من الحوادث فيكون حادثاً .

ومحمد بن كرام فكان بعد اس كلاب في عصر من لم ينس احراج  
ثبت انه يوصف الصفات الاختيارية وتكمم مشيئة وقدرته ورك  
عده تمتع انه كان في الاول . . . كذا مشيئة وقدرته لا تمت حوات

لأول لها فلم سل بقول السلف انه لم يرل متكلمها اذا شاء بل قال انه  
 ر: ككلم عشيته وقدرته كما صار يفعل مشيء وقدرته بعدان لم يكن  
 كذلك وقال هو وأصحابه في المشهور عنه ان الحوادث التي تقوم به  
 لا تخلو منها ولا يرول عنها لانه لو قامت به الحوادث ثم رالت عنه كان  
 قبلا لحدوثها ورواها واذا كان قالا كذلك لم يحل منه وما لم يحل من  
 الحوادث فهو حادث وانما يقبل سلبا أساهه انه يقوم به الحوادث فقط  
 كما يقبل أن يفعلها ويحدثها ولا يلزم من ذلك أنها لم تحل . كما لم يلزم  
 أنه لم يرل فاعلاها والحدوث عنهم عبر الاحداث والقرآن عندهم  
 حادث لا يحدث لان المحدث يقتدر الى احداث بخلاف الحدوث وهم  
 اذا فعلوا كان حاليا منها في الارل وكان ساكنا لم يقولوا انه قام به حادث  
 بل يقولون السكون أمر عديم كما يقوله الفلاسفة ولكن الحركة أمر  
 وجودي بخلاف ما سوله من المعتزلة والاشعرية ان السكون أمر وجودي  
 كالحركة فاذا حصل به حادث لم يكن ثم عدم هذا الحادث فانما يعدم  
 احداث احداث يقوم به وهذا مع رهم يقولون انه يتبع عدم الجسم  
 وعندهم ان الدارى يوم به احداث المخلوقات واماؤها فالحوادث  
 التي تقوم بهم تقوم به لو أضافها لتام به الاحداث والاداء وكان قابلا  
 لان يحدث وعنه حادث ومعنى ذلك الحادث وما كان كذلك لم يحل من  
 احداث واقفاء فلم يحل من الحوادث وما لم يحل منها فهو حادث وانما  
 كان كذلك لان المال لا شيء لا يخلو عنه وعن صده كما قال الكلاية  
 لكن المعتزلة يقولون السكون صد آخره فانه ابل لاحدهما لا يخلو عنه

وعن الآخر وهؤلاء يقولون السكون ليس بصدد وجودي بل هو  
عدمي وأما الوجودي هو الاحداث والافاء فلو دل قيام الاحداث  
والافاء به امكن قابلا لقيام الاصداد الوجودية والفاعل لشيء لا يحلو  
عنه وعن صده وهؤلاء لما أراد مارعوهم ابطال قولهم كان عمدتهم بيان  
تساقص أقوالهم كما ذكر ذلك أبو المعالي وأتباعه وكما ذكر الآمدي  
تساقصهم من وجوده كيرة قد ذكرت في غير هذا الموضع وعابها انها  
تدل على مفاقتهم لاعلى صحة مذهب المارع

وسم طائفة كيرة يقول انه يقوم به الخواص وتزول وانه كلم موسى  
نصوت وذلك الصوت عدم وهذا مذهب أئمة السه والحديث من السلف  
وعيرهم وأطس الكراميه لهم في ذلك قولان والا فالقول هاء الصوت  
الذي كلم به موسى من حسن القول تقدمه كما يقول ذلك من يقوله  
من أهل الكلام والحديث والعقده من السالمية وعيرهم ومن الحلية  
والشافية وإنما لكة يقول انه كلم موسى نصوت سمعه موسى وذلك  
الصوت قدم وهذا القول يعرف فساد سنده العقل وكذلك قول  
من يقول كلمه نصوت حادث وان ذلك الصوت باق لا يزال هو وسائر  
ماقوم به من الخواص هي أقوال يعرف فسادها بالاسه

وأما أوقع هذه الطوائف في هذه الافوال ذلك الاصل الذي  
تلقوه عن الجهمية وهو أن ما لم يحل من الخواص فهو حادث وهو  
باطل عقلا وسرعا وهذا الاصل فاسد مخالف للمعمل والتشريع وبه  
اسطالت عليهم الملاسة الدهرية فلا الاسلام يصروا ولا لعدوه كسروا



بل قد خالفوا السلف والائمة وخالفوا العقل والشرع وساطلوا عليهم  
وعلى المساميين عدوهم من العلاسفة والدمرية والملاحدة بسب عاظمهم  
في هذا الاصل الذي حملوه اصل دسهم ولو اعصموا بما جاء به الرسول  
بوافهم المقول والمعقول وثبت لهم الاصل ولكن صعدوا الاعدول  
فحرموا الوصول والاصول اساع ما جاء به الرسول

وأحدثوا أصولا طواها أصول ثالثة وكانت كما صرب الله المايين  
مثل الداء والشجرة فقال في المؤمنين ولما قفس أفس أسس بيايه على  
بقوى من الله ورسوا حير أفس أسس بيايه على شهما حرف هار  
فأهار به في مار جههم والله لا يهدى القوم الطالمين وقال صرب الله مثلا  
كله طيه كاشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتى أكلها كل  
حين بدون رها وصرب الله الامثال للناس لعلمهم يدكرون ومثل  
كله حبيبه كاشجرة حبيبه احتاب من فوق الارض ما لها من قرار شنت  
الله الدس آموا بالمول المات في الحياة الما وفي الآخرة ويصل الله  
الطالمين ويعمل الله ما يشاء والاصول مأخوذة من أصول الشجرة  
وأساس الداء ولهذا يقال فيه الاصل ما انتهى عنه غيره أو ما فرع  
عنه غيره

فالاصول الثالثة هي أصول الاء كما قيل

أما المهدى لتطلب علما \* كل علم عدو لعلم الرسول  
يطاب الفرع كي تصحح حكما \* ثم أعلم أصل أول الاصول  
والله مهديا وسائر احوال المؤمنين الى صراطه المستقيم صراط

الذين أنعم الله عليهم من المؤمنين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً وهذه الأصول ينسب عليها ما في القلوب ويتفرع عليها وقد صرّب الله مـلـل الكلمة الطيبة التي في قلوب المؤمنين ومـلـل الكلمة الخبيثة التي في قلوب الكافرين

والكلمة هي قصة حارمة وعقيدة حارمة ومبدأ صلي الله عليه وسلم أوتى فواحي الكلام وحوائجه وحوائجه فمعت بالعلوم الكلية والعلوم الأولية والآخرة على أنهم قصة فالكلمة الطيبة في قلوب المؤمنين وهي العقيدة الانماية الوحيدة كـشـجـرة طـيـبة أصـلها ثابـت وفرعها في السماء فامل أصول الايمان ثابت في قلب المؤمن كـشـجـرة أصل الشجرة العامة وفرعها في السماء الى صعد الكلم الطيب والعمل الصالح رفعه والله سبحانه مثـل الكلمة الطيبة أي كلمة النوح كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء

فمن ذلك ان الكلمة الطيبة لها أصل ثابت في قلب المؤمن ولها فرع عال وهي ثابتة في قلب ثابت كما قال سبحانه الله الذين آمنوا وأتوا بالقول الساتيات في الحياة الدنيا وفي الآخرة فالمؤمن بالله يقين وطمأنينة والايمان في قلبه ثابت مسقر وهو في نفسه ثابت على الايمان مستمر لا يتحول عنه والكلمة الحبيبة كشجرة حسنة اختلف من فوق الارض تنمو واحتمت كما يقطع الشيء تحت من فوق الارض ما لها من قرار لا يمكن استمراريته ولا استمراره في المكان فان القرار راد به مكان الاستمرار كما قال تعالى ناس القرار وفـلـلـمـلـل لكم الارض قراراً

ونقال فلان ماله قرار أى سات وقد فسر القرار فى آله بهذا وهذا  
فالمطل لس قوله ناسا في قاء ولا هو نات فيه ولا يستمر كما قال تعالى  
فى المثل الآخر فاما الربد فيذهب حفاء وأما ما يسمع الناس ويمكث فى  
الارض فانه وان اعتقده مده فانه عند الحققة نحوه كالذى يسرك بالله  
فبعد الحققة يصل عنه ما كان يدعو من دون الله وكذلك الافعال  
الناطقة التى يعتمدها الانسان عند الحقيقة نحوه ولا تعرفه بل هى  
كالشجرة الحية التى احتلت من دون الارض ما لها من قرار من كان  
عنه كلمة طمة أصلها مات كن له فرع فى السماء بوصله الى الله فانه سبحانه  
اليه يعتمد الكلام الطيب والعمل الصالح رفعة ومن لم يكن معه أصل  
ناب فانه محرم الوصول لانه صريح الاهول ولهذا يجد أهل السدع  
والشمت لا يصلون الى غاية محموده كما قال تعالى له دعوه الحق ولدى  
يدعون من دونه لا يستجيبون لهم شئ الا كاسط كفيه الى السماء لمع  
فاه وما هو دالعه وما دعاء الكافرين الا فى ضلال  
والله سبحانه بعث الرسل وأرسل الكتب بان تكون هو المود  
وحده لاسريك له وانما بعد ما أمره على ألس رسله  
وأصل عادته معروفه بما وصف به نفسه فى كتابه وما وصف به  
وسله ولهذا كان مذهب السلف اهتم بصعود الله بما وصف به نفسه  
وما وصفه به رساله من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكبير ولا  
تمثيل والذين يذكرون بعض ذلك ما قدروا الله حق قدره وما عرفوه  
حق معرفه ولا وصفوه حق وصفه ولا عدوه حق عداده

والله سبحانه قد ذكر هذه الكلمة ما قدروا الله حق قدره في ثلاث مواضع امنت عطائه في هسه وما يستحقه من الصفات وايمت وحدانيته وانه لا يحق العادة الا هو وايمت ما أمره على رسله فقل في الرمز وما قدروا الله حق قدره والارض حتما قصه يوم القيامة الآتة وقال في الجمع صعب الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره وقال في الانعام وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما أمرل الله مني بسر من شيء والمواضع الثلاثة دم الدس ما قدره حق قدره من الكفار فدل ذلك على انه يحب علي المؤمن أن يمدد الله حق قدره كما يحب عليه أن يمدد حق بهائه وأن يحاهده حق جهاده قال تعالى وحاهدوا في الله حق جهاده وقال انقوا الله حق ثقاه والمصدرها مصاف الى المفعول والماعل مراد أي حق جهاده الذي أمركم به وحق ثقاه الي أمركم بها واقدروه فادره الذي يبه اكم وأمركم به فصديقوا الرسول فيما أحر وأطعوه فيما أوجب وأمر وأما ما نخرج عن طاهه البشر فذلك لا يدم أحد على ركة قالت عائشة فاقدروا قدر الحاربه الحسنة الس الحارصة على الله \* ودال الآيه على ان له قدرا عظيما لاسيما قوله وما قدروا الله حق قدره والارض حتما قصه يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه وفي تفسير اس أنى طلحه عن اس عسان قال من آمن بأن الله على كل شيء ودر وقد قدر الله حق قدره

وقد ثبت في الصحيحين من حديث اس مسعود ان الى صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآتة لما ذكر له بعض اليهود ان الله يحمل السموات

على أصصع والارضين على أصصع والحمال على أصصع والشجر والنزى  
على أصصع وسائر الخلق على أصصع فصحك رسول الله صلى الله عليه  
وسلم تمحما واصديقا لقول الخبر وقرأ هذه الآية

وعن ابن عباس قال مر بهودى مالى صلى الله عليه وسلم فقال  
ما أنا الهما هم ما يقول اذا وصع الله السماء على ده والارض على ده  
والحال والماء على ده وسائر الخلق على ده فأرل الله تعالى وما  
قدروا الله حق قدره والارض حما قصته يوم القيامة والسموات  
مطويات يمينه رواه الامام أحمد والترمذى من حديث أنى الصحيح عن  
ابن عباس وقال عريب حسن صحيح

وهذا يقتضي ان عظمته أعظم مما وصف ذلك الخبر فان الذى فى  
الآية أناع كافي الصحيحين عن أنى هريرة عن الى صلى الله عليه وسلم  
قال قصص الله الارض يوم القيامة ونطوى السماء دحيه ثم يقول أنا  
الملك أن ملوك الارض وفى الصحيحين عن ابن عمر قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يطوى الله السموات يوم القيامة ثم أحدهن  
بسنده اليمى ثم يقول أن الملك أن الخارون أن المكرون ورواه  
مسلم أسطرين هذا وذكر به انه يأخذ الارض سده الاخرى

وقد روى ابن حاتم حدثنا أنى ثنا عمرو بن رافع ثنا معمر بن  
عبد الله عن حمقة عن سعيد بن حير قال تكلم الهود فى صفة الرب  
تبارك وتعالى فقالوا ما لم نعلموا ولم يروا فأرل الله على يده وما قدروا  
الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات

سيميه سبحانه وتعالى عما يشركون جعل صفة التي وصفوها شركا  
وقال حدنا أنى ثنا أنونيم ثنا الحكمة يعنى أنامعاد عن الحسن  
قال عمدت اليهود فطروا في خلق السموات والارض والملائكة  
فلما فرغوا أحسدوا يقدرونه فأرسل الله تعالى على مده وما قدروا الله  
حق قدره وهذا يدل على انه أعظم مما وصفوه واهم لم يقدروه حق قدره  
وقوله عما يشركون فكل من جعل مخلوقا مثلا للخالق في شئ من  
الاشياء فأحدهم لم يماثل الخالق أو وصفه بمثل ما يوصف به الخالق  
فهو مشرك سوى من الله وبين المخلوق في شئ من الاسباء فعلم به  
والرب تعالى لا كفؤ له ولاسمى له ولا مثل له ومن جعله مثل العدم  
والمتنع فهو شر من هؤلاء فانه معمل مثل والمعمل سر من الشرك  
(والله نبي قصة فرعون) في القرآن في غير موضع لاحتياج الناس الى  
الاءاء اربها فانه حصل له من الملك ودعوى الربوبية والالهية والعلوم  
يحصل منه لاحد من العاطلين وكانت عاقبته الى ما ذكر الله تعالى ومن  
له صفة يماثله فيها غيره فلهذا لم يحرأ أن يستعمل في حق قياسي التمسك  
ولا قياس السموك الذي يستوى امراده فان ذلك شرك اد سوى به  
المخلوق بل قياس الاولى فانه سبحانه له المثل الاعلى في السموات  
والارض فهو أحق من غيره بصفات الكمال وأحق من غيره بالبرية  
عن صفات الامس وقد سقط هذه الامور في غير هذا الموضع ومن  
ان من جعله الواحد المطلق والمفيد بالسلب أو داما محردة فهؤلاء هم  
مأقص المعمولات الذهبية وحملوه دون الموحدوات الخارجية والله

الذين قصدوا ان يات حدود العالم باثبات حدود الجسم لم يثبتوا بذلك  
حدوث شيء ككافدين في موضعه

ثم اهتم حـوا-وا عمدهم في تربه الرب عن القائض على نبي الجسم  
ومن سلك هذا السلك لم يره الله عن شيء من القائض انفسه فانه  
ما من صفة يسميها لانها تسلم الجسم وتكون من صفات الاحساس  
الا يقال له فيما انته بطير ما قوله هو في نفس تلك الصفة فان كان مثبثا  
لنفس الصفات ويل له القول في هذه الصفة التي سمها كالقول فيما انته  
فان كان هذا محسوسا وقولا باطلا فهذا كذلك وان قل أنا أنت هذا  
على الوجه الذي ياتي بالرب ويل له وكذلك هذا كذلك وان قلت  
أنا أنته وأبى الجسم قيل ذلك وهذا كذلك فليس لك أن تفرق  
بين المتماثلين وان ممن يثبت الاسماء ونسب الصفات كالمعلقة قيل له في  
الصفات ما يقوله هو في الاسماء فاذا كان يثبت حيالها قادرا وهو  
لا يعرف من هو متصف بذلك الاحسا كما ان ان له علما وقدره  
كما ينطق به الكتاب والسنة كذلك وان كان ممن لا يثبت الاسماء  
ولا الصفات كالحتمية المحضة والملاحدة قبل له فلا بد أن يثبت موجودا  
قائما بنفسه وأنت لا تعرف ذلك الاحسا وان قال لاسمي به باسم لاسات  
ولا يبي قيل له سكونك لاسي الحقائق ولا واسطة من التي والائات  
فاما أن يكون حما بانها موجودا واما أن يكون باطلا معدوما وأنها  
فان كنت لم تعرفه فانت جاهل فلا تكلم وان عرفت فلا بد أن تعرفه  
وبين غيره مما يحسن به سل أن يقول رب العالمين أو القديم الاري

أو الموجود بنفسه وموجودك وحيد فقد أثبت حيا موجودا قائما بنفسه وأثبت فاعلا وأنت لا تعرف ما هو كذلك إلا الحسم وإن قدر أنه حاد له قيل له فهذا الوجود مشهود فإن كان قديما أرلينا موجودا بنفسه فعدت جسم قدم أرلينا موجود بنفسه وهو ما قررت منه وإن كان مخلوقا مصوعا فله خالق خلقه ولابد أن يكون قديما أرلينا فقد ثبت الموجود القم بنفسه القديم الأرنى على كل تقدير وهذا مبسوط في غير هذا الموضع

وهما قد اتفهما على ذلك وإن كل من عي تربيته لرب عن النعائس والروى على نبي الحسم فانه لا يمكنه أن يبره عن عيب أصلا من هذه الحجة وكذلك من جعل عمدته نبي التركيب

ومن بدر مدكره في كتبهم تسبى له أهم لم يقيموا حجة على وجوده ولا هم أنشؤوا وأثبتوا له ما يستحقه ولا نزهوه وهواءه ملا يجوز عليه إذا كان شأنه هو أنات حدوث الحسم ولم يقيموا على ذلك ليلا والسبي اعتمدوا فيه على ذلك وهم متناقضون فيه لو كانوا أقاموا دليلا على نفي كونه حتما فكيف إذا لم يقيموا على ذلك دليلا وتناقضوا

وهذا مما تسبى لك أن من حرج عن الكتاب والسنة فليس معه علم لاعتقالي ولا سمى لاسما في هذا المطلوب الأعظم لكم قد يكونون معتقدين لعقائد صحيحة عرفوها بالعطارة العقلية وما سمعوه من القرآن ودين المسلمين فقلوبهم ثبتت ما ثبت ونسى ما نسى ساء على هذه العطارة إمكانية بالشرعة المبررة لكم سلكوا هذه الطرق الدعية وليس بها



علم أصلاً ولكن يستعاد من كلامهم ابطال بعضهم لقول الماثل الآخر  
وبين تناقضه ولهذا لما ذكرنا المقالات الباطلة في الرب جعلوا ردوها  
بان ذلك تحسيم كما فعل القاصي أبو بكر في هداية المسترش من وغيره  
فلم يقيموا حجة على أولئك الماثلين ، ردوا كثيراً ما يقول اليهود أنه  
تحسيم وقد كان اليهود عند النبي صلى الله عليه وآله ولم بالمدينة وكانوا أحياء  
يدكرون له بعض الصفات كحذاب الحر وود دم الله اليهود على أشياء  
كقولهم ان الله فقير وان يده معلولة وعبر ذلك ولم يقل النبي صلى الله  
عليه وآله ولم قط اهتم يحسمون ولا ان في التوراة تحسماً ولا عاهم بذلك  
ولا رد هذه الاقوال الباطلة أن هذا تحسيم كما فعل ذلك من قبله من  
الامة فيدين ان هذه الطريقة مخالفة للشرع والعمل واسما مخالفة لما بعث  
الله به رسوله ولما فطر عليه عباده وان أهلها من حسن الدين قالوا لو  
كما نسمع أو نعلم ما كنا في أصحاب السمر وقد يباقي غير هذا الموضع  
وساد ما ذكره الرازي من ان طريقه الوحوب والامكان من أعظم  
الطرق ويبدأ فسادها وانها لا يبعد عاماً وانهم لم يقيموا دليلاً على انه  
واحد الوحود وان طريقة الكمال أشرف منها وعلمها اعتماد المسملة  
قديماً وجديداً وهو قد اعترف في آخر عمره بأنه قد أمل الطرق  
الكلامية والمناهج الفلسفية ما وحدها شيء عابلاً ولا تروى عليه الا  
ووحيد أقرب الطرق طريقة القرآن وطريقه الوحوب والامكان لم  
يسلكها أحد قبل ان يبا وهو أحدها من كلام الماثلين الذين قدّموا  
الوحود الى محاث وقدّم فقسّمه هو الى واحد ويمكن لمكة القول

ثأر الفك تمكن مع قدرته وحالف بذلك عامة العقلاء من سلعه وعبر  
سلعه وحالف به فانه قد ذكر في المنطق ما ذكره سلعه من أن الممكن  
لا يكون الا محدثاً كما قد بسط الكلام عليه في عمر هذا الموضع

(م) ان هؤلاء الذين سلكوا هذه الطريقة انتهت بهم الى قول  
فرعون فان فرعون حشد الخلق وكذب موسى في أن الله كله وهؤلاء  
يتنهي قولهم الى حشد الخلق وان أدوه قالوا انه لا يتكلم ولا يادي  
أحداً ولا ياحاه وعمدتهم في نبي داته على نبي الحسم وفي نبي كلامه  
وتكليمه لموسى على أنه لا يحله الحوادث فلا سقي عدمهم رب ولا مرسل  
حقيقة قولهم سادس شهادة أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله فان  
الرسول هو المباح لرسالة مرسله والرسالة هي كلامه الذي نعت به قاندا  
لم يكن متكلماً لم تكن رسالة ولهذا اتفق الايلاء على أن الله متكلم ومن  
لم يقل انه متكلم بمشيئته وقدرته كلاماً يقوم بداته لم يقل انه متكلم وبالمعنى  
مهم من يقول

الكلام صفة فعل بمعنى أنه مخلوق ناشئ عنهم ومهم من يقول هو  
صفة ذات بمعنى أنه كالحياة يقوم بداته وهو لا متكلم بمشيئته وقدرته وكل  
طائفة مصيبة في ابطال باطل الأخرى

والدليل يقوم على أية صفة ذات وفعل تقوم بدات الرب وانرب  
بكم بمشيئته وقدرته فادلة من قال انه صمه فعل كلها انما يد على  
أنه يتكلم بقدرته ومشيئته وهذا حق وأدلة من قال انه صفة ذات انما  
تدل على أن كلامه يقوم بداته وهذا - حق وأما من أثبت أحدهم كمن

قال ان كلامه مخلوق اوقال انه لا يتكلم عشده ، وقدره فهو لاء في الحقيقة  
لم يسوا انه يتكلم ولا أنه والله كلاما ولهذا يقولون مالا يعقل هذا  
يقول انه معنى واحد قائم بالذات وهذا يقول حروف أو حروف  
وأصوات قديمة أراية لارمة لذاته وهذا يقول مخلوق بائن

ولهذا لما طهر لطافته من أساعهم ما في قولهم من المساد ولم يعرفوا  
عن هذه الاقوال الثلاثة حاروا وتوقفوا وقالوا نحن نقر بما عاينه عموم  
المسلمين من ان القرآن كلام الله وأما كونه مخلوقا أو محرف وصوت  
أو معنى قائم بالذات فلا نقول شيئا من هذا ومعلوم أن الهدي في هذه  
الاصول ومعرفة الحق فيها ومعرفته ما جاء به الرسول وهو الموافق لصريح  
المعقول أفع وأعلم من كثير مما يسكلمون به من العلم لاسما والقلوب  
تطلب معرفة الحق في هذه المظرة ولما قد رأوا من اختلاف الناس فيها  
وهؤلاء يدّكرون هذا الوقف في عقائدهم وفيما صمموه في أصول الدين  
كما قد رأيت منهم من أكار شيوخ العلم والدين عصر والشام قد صمموا  
في أصول الدين ما صمموه ولما تكلموا في مسئلة القرآن وهل هو  
مخلوق أو قديم أو هو الحروف والاصوات أو معنى قائم بالذات هو  
عن هذه الاقوال وقالوا الواجب أن يقال ما قاله المسلمون كلهم ان  
القرآن كلام الله وعسك عن هذه الاقوال هؤلاء توقفوا عن حيرة  
وسك ولهم رعة في العلم والهدى والدين وهم من أحرص الناس على  
معروفه الحق في ذلك وغيره لكن لم يعلموا الا هذه الاقوال الثلاثة قول  
المعزلة والكلامية والسالمية وكل طائفة تدين فساد قول الاخرى وفي كل

قول من الفساد ما يوجب الامتناع من قوله ولم يعلموا قولاً غير هذه  
فرضوا بالجهل البسيط وكان أحب اليهم من الجهل المركب وكان أسباب  
ذلك أنهم وافقوا هؤلاء على أصل قولهم وديهم وهو الاستدلال على  
حدوث الاحسام وحدوث العالم بطريقة أهل الكلام المستدع كما سلكها  
من ذكرته من أحناء شيوخ أهل العلم والدين والاستدلال على أمكانها  
بكونها مركبة كما سلك الشيعيون الآخر وهذا يبي عن الواجب أن يكون  
حسماً بهذه الطريقة وذلك في أنه حسماً تلك الطريقة وحدائق المعارف  
الدين كانوا آخر هذه الطرق وأعظم تطراً واستدلالاً بها وبغيرها قد  
عرفوا فسادها كما قد بسط في غير هذا الموضع

والله سبحانه قد أخبر أنه أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره  
على الدين كله وأخبر أنه يصير رسوله والدين آمناً في الحياة الدنيا والله  
سبحانه محري الإنسان محسن عمله فالخبراء من حسن العمل من خالف  
الرسول عوف عمل دمه فإن كان قد قدح بهم ونسب ما يهولونه إلى أنه  
جهل وحروج عن العلم والعقل استل في عقله وعلمه وطهر من جهله  
ما عوقب به ومن دل عنهم أنهم تعمدوا الكذب أطهر الله كذبه ومن قال  
أنهم جهال أطهر الله جهله فرعون وهامان وقارون لما قالوا عن موسى  
أنه ساحر كذاب أخبر الله بذلك عنهم في قوله ولقد أرسلنا موسى ناساً  
إلى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب وطلب فرعون أهلاً  
بالمقتل وصار يسمعهم بالعيوب كقولهم وقال فرعون أقتل موسى  
وايدع ربه إنى أخاف أن يمدد دسكم أو أن يطهر في الأرض الماء

وقال أم أنا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين عليك الله فرعون وأظهر كذبه وافراءه على الله وعلى رساله وأدله عانة الادلال وأعجزه عن الكلام النافع فلم يبين حجة وفرعون هذه الامة أنو جهل كان يسمى أنا الحكم ولكن النبي صلى الله عليه وسلم سماه أنا جهل وهو كما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم أنو جهل أمك به نفسه وأناسه في الدنيا والآخرة

(والذين) قالوا عن الرسول انه أتر وقصدوا أنه يموت ويقطع ذكره عوقبوا ما تارهم كما قال تعالى ان شئت هو الاثر فلا يؤخذ من سما الرسول الاثره الله حتى أهل البدع المخالفون لسنه قيل لاني نكر ان عيش ان بالمسجد قوما محلسون للناس ويتكلمون بالبدعة فقال من جلس للناس حاس الناس الله لكن أهل السنة يقولون وسقي دكرهم وأل البدعة يموتون ويموت دكرهم

وهؤلاء المشبهون لفرعون الجهمية نواة الصفات الذين وافقوا فرعون في حجده وقالوا انه ليس فوق السموات وان الله لم يكلم موسى تكليماً كما قال فرعون يا هامان ان لي صرحاً لعل أبلغ الاسباب السموات فاطلع الى اله موسى واني لاطنه كادنا وكان فرعون حاحداً للرب فلولا أن موسى أحبره أن ربه فوق العالم لما قال أطلع الى اله موسى واني لاطنه كادنا قال تعالى وكذلك رس لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كد فرعون الا في سب وقال تعالى وقال فرعون يا أيها الملأ ما علمت لكم من اله عيسى فاوفدي يا هامان على الطير فاحمل

لي صرحا لعل أطلع الى الله موسى وانى لأطه من الكاديين واستكرهو  
وحوده في الارض بعير الحق وطبواهم السا لا يرحمون فاحدهاء وحوده  
مسداهم في الم فاطر كيف كان عاقبة الطالمين وحملناهم أئمة ندعون  
الي امار ويوم القامة لا يصرون وأنصاهم في هذه الدنيا لمة ويوم  
الايامه من المعوض

ومحمد صلي الله عليه وسلم لما صرح به الي ربه وفرص عليه الصلوات  
الخمس ذكر انه رجع الى موسى وان موسى قال له ارجع الى ربك  
فسله اليه يم الي أمتك كما بواتر هداي أحاديث العرايح موسى صدق  
محمد في أن ربه فوق وفرعون كذب موسى في أن ربه فوق فالمفرون  
بذلك ممنون لموسى ومحمد والمكديون بذلك موافقون لفرعون

وهذه الحجة مما اعتمد عليها غير واحد من الطار وهي مما استمد  
عليه أبو الحسن الاسعري في كتابه في الامام وذكر عدة أدلة عملية  
وسمعية على أن الله فوق العالم وقال في أوله

فان قال قائل اسد أسكرتم قول الجهمية والمدرية والخوارج  
والبررافض والمعتزلة والمرحمة فمرهوا قولكم الذي به تقولون وديانتكم  
أنتم بها تدبون

فيل له قولنا الذي يقول به وديانتنا التي تدس بها الحديث ككتاب رسا  
و-ة سا وما حاء عن الصحابة والتابعين وأئمة المسامير وما كان به قول  
أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل قائلون ولما حالف قوله محاسن  
فانه الامام الكامل والرئيس الفاضل الذي أمار الله الحق وأوصح به

الماهج وقع به بدع المبتدعين وريع الرائعين وشك الشاكين فرجه  
الله من امام مقدم وكبير معهم وعلى جميع أئمة المسلمين ودكر حجة  
الاعتقاد والكلام على علو الله على العرش وعلى الرؤيه ومسئلة المرآة  
ومحو ذلك وهذا منسوط في غير هذا الموضع

والمقصود هنا ان المعطلة هاهنا الصواب أو نقاه بعضها لا يعتمدون  
في ذلك على ما جاء به الرسول اد كان ما جاء به الرسول انما يتضمن  
الاثبات لا النفي اكن يعتمدون في ذلك على ما يطونه أدلة عقلية  
ويعارضون بذلك ما جاء به الرسول وحقينة قولهم ان الرسول لم يذكر  
في ذلك ما يرجع اليه لانه سمع ولا عقل فلم يحجر بذلك حرجا من به  
الحق على رعمهم ولا ذكر أدلة عقلية في الصواب في ذلك على  
رعمهم بخلاف غير هذا فافهم معترفون بان الرسول ذكر في القرآن  
أدلة عقلية على نبوت الرب وعلى صدق الرسول وقد يقولون أيضا انه  
أحجر بالمعاد لكن هاهنا الصواب لما رأوا ان ما ذكره من الذي لم يذكره  
الرسول فلم يحجر به ولا ذكر دايلا عقليا عليه بل انما ذكر الاسات  
وليس هو في نفس الامر حقا فاحوج الناس الى الأول أو الموصى  
فلما نسوا ما جاء به الرسول الي انه ليس فيه لادليل سمعي ولا عقلي  
لاحر من الحق ولا دايل يدل عليه فافهم الله بحس دعوهم فكان  
ما يقولونه في هذا الباب حارحا عن العقل والسمع مع دعواهم انه من  
العقليات الرهاية فاذا احتره العارف وحده من الشبهات الشيطانية  
من حس شبهات أهل السفسطة والاحاد الذين يقدحون في العقليات

والسمعيات وأما السمع بخلافهم له طاهر لكل أحد وإنما يطن من يعظمهم ويتمهم أهم أحكموا العقلات فإدحق الامر وحدهم كما قال أهل النار لو كما سمع أو بعقل ما كافي أصحاب السعير وكما قال تعالى والذين كرهوا أعمالهم كسراب ذبيحة يحسه الطمآن ماء حتى إذا جاءه لم يحسده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسانه والله يع الحسبات أو كطلعات في بحر لحى يشاء موح من فوقه موح من فوقه سبحات طلعات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا مثله من نور

فلما كان حقيقة قولهم ان القرآن والحدث ليس فيه في هدايات دليل سمعى ولا عقلى سلمهم الله في هدايات معرفة الادلة السمعية والعقلية حتى كانوا من أصل العروة مع دعواهم أهم أعلم من الصحابة والتابعين وأئمة المسلمين بل قد يدعونهم أهم أعلم من الدين وهذا ميراث من فرعون وحرره اللعين

وقد قيل ان أول من عرف انه أظلم في الاسلام التعطل الذى قصصه قول فرعون هو الحمد بن درهم فصحى به خالد بن عبد الله القسرى وقال أيها الناس سمعوا نزل الله محمداكم انى مصحح الحمد بن درهم انه رعم ان الله لم يحسد ابراهيم حايلا ولم تكلم موسى تكليما تعالى الله عما يقول الحمد علوا كبيرا ثم رل فدحه وشكر له علماء المسلمين ما فعله كالحسن المصرى وغيره وهذا الحمد اليه نسب مروان اس محمد الحمدي آخر خلفاء بني أمية وكان سؤمه عاد عليه حتى راب



الدولة فانه اذا ظهرت الدع التي تحالف دين الرسل اسقم الله بمن  
 حلف الرسل وانتصر لهم ولهذا لما ظهرت الملاحدة الماطية وملكوا  
 اشنام وعبرها طهر فيم الدفاق والردة الذي هو باطن أمرهم وهو  
 حقيقة قول فرعون انكار الصانع وانكار عبادته وحيار ما كانوا  
 يظاهرون به الرقص وكانوا حيارهم وأقرهم إلى الاسلام الراضة  
 وظهر بينهم الرقص والالحاد حتى كان من كان يبرل الشام مثلي  
 حمدان العالية ومحوهم من مشييين وكذلك من كان من سى بويه في الشرق  
 وكان اس سينا وأهل بينه من أهل دعوتهم قال وسب ذلك  
 اشتعلت في الفلسفة وكان مدأ ظهورهم من حين بولى المقندر ولم يكن  
 بلع مد وهو مدأ انحلال الدولة العباسية ولهذا سمي حينئذ بامر المؤمنين  
 الاموى الذي كان بالاندلس وكان قبل ذلك لا سمي بهذا الاسم وقول  
 لا يكون للمسلمين حليقتان فلما ولى المقندر قال هذا صي لا يصح  
 ولا سمي فسمى بهذا الاسم

وكان سو حينئذ الله الصداح الملاحدة يسمون بهذا الاسم اكن  
 هؤلاء كانوا في الباطن ملاحدة ربا دقه ماضيين وكان بينهم باطلا كديهم  
 بخلاف الاموى والعباسي فان كلاهما سمي صحح وهم مسامون كما بهم  
 من حواء المسلمين

فلما طهر الدفاق والدع والمجور لحالف لدين الرسول سلط  
 عليهم الاعداء فخرج الروم البصارى الى الشام والحرره مرة بعد  
 مرة وأحدوا الثغور الشاميه سائلا بعد شي إلى أن أحدوا بيت المقدس

في أواخر المائة الرابعة وبعد هدا عدة حاصروا دمشق وكان أهل الشام بأسوء حال بين الكفار الصاري والمنافيين الملاحدة إلى أن تولى نور الدين الشهيد وقام عما قام به من أمر الإسلام والطهارة والجهاد لأعدائه ثم استنجد به ملوك مصر وسو عبد على الصاري فاجتمعهم وحرب فصول كثيرة إلى أن أخذت مصر من أي عدد أحمدها صلاح الدين يوسف بن سادي وحط بها إلى العباس من حيث يد طهر الإسلام مصر عدان مكنت نابدى المنافيين المرتد عن دين الإسلام مائة سنة

فكان الاعان بالرسول والجهاد عن دينه سدا لحير الدنيا والآخرة وبالعكس الدع والاحاد ومخالفة ما جاء به ساد لشر الدنيا والآخرة ولما طهر في الشام ومصر والحررة الاحاد والسدع ساط عليهم الكفار ولما أقاموا ما أقاموه من الإسلام وقهر الملحدس والمنذعين نصرهم الله على الكفار تحقيقا لقوله يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة نجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله ومحاهدون في سبيل الله وأموالكم وأهسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون يعمر لكم دينكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم وأخرى يحبوها نصر من الله وفتح قريب ونشر المؤمنين

وكذلك لما كان أهل المشرق قائمين بالإسلام وكانوا مصوريين على الكفار المشركين من الترك والهند والصين وغيرهم ولما طهر منهم

ماظهر من البدع والاحاد والمحور ساط عليهم الكفار قال تعالى وقصينا الى سى اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين واعلموا كبيرا فاذا جاء وعد اولاهما بما عليكم عدا لهما أولي بأس شديد فاحسوا حلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم ردونا لكم الكرة عامهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا ان أحسنهم أحسن لاهكم وان أسأثم فلها فاذا جاء وعد الآخرة ليسووا وحوهم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تدرأ عنى ربكم أن يرحكم وان عدتم عدنا وجعلناهم لكانرين حصيرا

وكان بعض المشايخ يقول هو لا كو ملك الترك النار الذى قهر الخليفة بالعراق وقتل بمعداد مقتلة عظيمة جدا يقال قتل منهم ألف ألف وكذلك قتل محلب دار الملك حينئذ كان بعض الشيوخ يقول هو للمسلمين بمرة تحت نصر لى اسرائيل

وكان من أماند حول هؤلاء ديار المسلمين طهور الاحاد والمعاق والبدع حتى انه صنف الراوى كتابا في عادة الكواك والاصنام وعمل السحر بماء السر المكتوم في السحر ومحاطة المحوم ويقال انه صنفه لام السلطان علاء الدس محمد بن لكش بن حلال الدس حوارم شاه وكان من أعظم ملوك الارض وكان لارارى به اتصال وى حتى انه وصى اليه على أولاده وصنف له كتابا سماه الرسالة العلائية في الاختيارات السماوية

وهذه الاختيارات لاهل الصلال دل الاستعارة التى علمها لى

صلى الله عليه وسلم المسلمين كما قال حار في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري وغيره كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستحارة في الأمور كلها كما يعلمها السورة من القرآن يقول إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني أستجيرك بعلمك وأسئلك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم اللهم ان كنت تعلم ان هذا الأمر وتسميه باسمه حرام في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاقدره لي وسره ثم بارك لي به وان كنت تعلم ان هذا الأمر شر في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضى به (وأهل اللحوم) لهم اختيارات اذا أراد أحدكم أن يعمل فعلا أحسن طالما سعيدا فعمل فيه ذلك العمل ايجح رعمهم وقد صنف الناس كتابا في الرد عليهم وذكروا كثرة ما يقع من خلاف مقصودهم فيما يحرمون به وبأمروا به وكم يحرمون من حرام فيكون كدما وكم يأمرهم باختيار فيكون شرا والارابي صنف الاختيارات لهذا الملك وذكر فيه الاختيار لشرب الخمر وغير ذلك كما ذكر في السر المكتوم في عمادة الكواكب ودعوتها مع السجود لها والشرك بها ودعائها مثل ما يدعو الموحدون ربه بل أعظم والتقرب اليها بما يطن اليه مناسب لها من الكفر والعسوق والبصا ان وذكر انه يقرب الى الزهرة همل العواجن وشرب الخمر والهاء ومحو ذلك مما حرمه الله ورؤله وهذا في هس الامر يقرب الى الشياطين الذين يأمرهم بذلك ويقولون لهم ان الكواكب هسه محب ذلك والا

فالكواكب مسجرات تأمر الله مطيعة لله لا تأمر بشرك ولا عبيده من  
المعاصي ولكن الشياطين هي التي تأمر بذلك ويسمعونها روحانية  
الكواكب وقد يعملونها ملائكة وأما هي شياطين فلما طهر أرض  
المشرق بسب مثل هذا الملك وعجوه ومثل هذا العالم وعجوه ماطهر  
من الاتحاد والمدع سلط الله عليهم الترك شرك الكدر فأنادوا هذا  
الملك وحرث له أمور فيها عمرة لمن يعثر ويعلم محمق مأحر الله به في  
كذبه حيث يقول سبرهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم  
أنه الحق أي أن القرآن حق وقال سأريك آياتي فلا تستمع لحول وسط  
هذا له موضع آخر

والمقصود هنا أن دولة بني أمية كان انقراضها بسب هذا  
الحمد المعطل وعمره من الاسباب التي أوحشت إدارها وفي آخر دولتهم  
(طهر الحهم من سهوان) محراسان وقد قيل أن أصله من ترمذ  
وأطهر قول العطلة المدة الحمية وقد تنزل في بعض الحروب وكل  
أئمة المسلمين بالشرق أعلم بحقيقة قوله من علماء الحجاز والشام والعراق  
ولهذا يوحد له دافقه من الممارك وعبره من علماء المسلمين بالشرق من  
الكلام في الحمية أكثر مما يوحد لغيرهم مع أن عامة أئمة المسلمين تكلموا  
فيهم ولكن لم يكونوا طامعين إلا بالشرق لكن قوى أمرهم لما  
مات الرشيد وتولى أسبه الملقب بالأمون بالشرق وتلقى عن هؤلاء  
ما تلقاه

ثم لما ولي الخلافة اجتمع كثر من هؤلاء ودعا إلى قتلهم في آخر عمره

وكتب الى اعداد وهو ( بالثر بطرسوس ) التي سلايس وكانت اد  
 ذلك أعظم ثمر بعداد ومن أعظم ثمر المسلمين بقصدها أهل الدين  
 من كل ناحية ويرابطون به رابط بها الامام أحمد رضى الله عنه والسرى  
 السهلى وغيرهما وتولى قضاءها أبو عبيد وتولى قضاها أيضا صالح  
 أحمد بن حنبل ولهذا ذكرت في كتب الفقه كثيرا فإها كانت ثمر اعظيما  
 وكتب من الثمر الي ناسه بعداد اسحاق بن ابراهيم بن مصعب  
 كما يمدوا الناس فيه الى أن قولوا ( القرآن مخلوق ) فلم يحبه أحد ثم  
 كتب كما تابيا يأمر به سقيده من لم يحبه وارسله اليه فأجاب أكثرهم  
 ثم قيدوا سمعة لم يحموا فأجاب منهم خمسة بعد القيد وتقي اثنان لم يجيبا  
 الامام أحمد بن حنبل ومحمد بن نوح فارسلوها اليه فبات قلى أن يصل اليه  
 ثم أوصى الى أخيه أنى اسحاق وكان هذا سنة ثمان عشرة قوماً بين وتقي  
 أحمد بن الحنبل الى سنة عشرين محري ما حدى من الماطرة حتى قطعهم  
 بالبيعة ثم لما حافوا الفمة صربوه وأطلقوه وطهر مذهب العامة الخبيثة  
 وامتجوا الناس فصار من أحاسم أعطوه والا منعه العطاء وعزلوه من  
 الولايات ولم يقلوا شهادته وكانوا اذا امتكوا الا يرى ، حمون الاسر  
 هان أحاسم امدوه والالم همدوه

وكتب قاصبهم أحمد بن أنى داود على سارة الكمة ليس كمله شيء  
 وهو العزيز الحكيم لم يكتب وهو السميع البصير  
 ثم ولي الواقى واشتد الامر الى أن دوى المتوكل ورفع الحجة وظهرت  
 جبهة السنة وسط هداله موضع آخر

والمقصود ان أئمة المسلمين لما عرفوا حقيقة قول الجهمية يسموه  
حتى قال عمداً من الممارك المالحكي كلام اليهود والصاري ولا يستطيع  
أن يحكي كلام الجهمية وكان يشد

عنت لشيطان دعا الناس جهرة \* الى الار واستقى اسمه من جهنم  
وقبل له عمداً يعرف رسا قال بأنه فوق سمواته على عرشه نازل من خلقه  
قيل له يحد قال يحد وكذلك قال أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم بن  
راهوبه وعثمان بن سعيد الدارمي وغيرهم من أئمة السنة

وحقيقة قول الجهمية المظلة هو قول فرعون وهو حجد الخالق  
وتعطيل كلامه وديمه كما كان فرعون يفعل فكان يحد الخالق حل  
حلالة ويقول ما علمت أنكم من الله عيرني ويقول لموسى لن أنحدث  
الها عري لأجعلك من المسحوس ويقول أما ربكم الأعلى وكان يسكر  
أن يكون الله كام موسى أولاً يكون لموسى الله فوق السموات ويريد أن  
يطل عبادة الله وطاعه ويكون هو المسود المطاع فلما كان قول الجهمية  
المعطلة أمة تؤول الى قول فرعون كان مسمى قولهم انكار رب العالمين  
وانكار عبادته وانكار كلامه حتى طهروا بدعوي التحقيق والتوحيد  
والعرفان فصاروا يقولون العالم هو الله والوجود واحد والوجود القديم  
الاولى الخالق هو الموجود المحدث المخلوق والرب هو المسد مانم  
رب وعد وخالق ومخلوق بل هو عندهم فرقان ولهذا صاروا يسمون  
على الانبياء وسقصوصهم يسمون على نوح وعلى إبراهيم الخليل وغيرهما  
ويمدحون فرعون ومخورون عبادة جميع المخلوقات وجميع الاصنام

ولا رصود بأن تصد الاصنام حتى يقولوا ان عباد الاصنام لم يسجدوا  
الا الله وان الله نفسه هو المائد وهو المصود وهو الوجود كله فحددوا  
الرب وأنظروا دسه وأمره وهيبه وما أرسل به رساله وتكليمه لموسى وغيره  
وقد صل في هذا جماعه ولهم معرفة بالكلام والفلسفة والتصوف  
المناسب لذلك كاس سبعين والصدر القوي بليذا اس عربي وانلياني  
واللهاماسى وهو من حداهم علماً ومعرفة وكان يظهر المذهب بالمعنى  
فشرب الخمر ويأى المحرمات

وحدثني الثقة أنه قرأ عليه فصوص الحكم لاس عربي وكان يخطه  
من كلام أولياء الله العارفين فلما قرأه رآه يخالف القرآن قال فقلت له  
هذا الكلام يخالف القرآن فقال القرآن كله شرك وانما التوحيد في  
كلامنا وكان يقول ثبت عندنا في الكشف ما يخالف صريح المقول  
وحدثني من كان معه ومع آخر بطير له فقرأ على كتاب أحرب ميت  
بالطريق عند دار الطبع فقال له رفيقه هذا أيضاً هو ذات الله فقال  
وهل ثم نى خارج عنها نعم الجمع في ذاته

وهؤلاء حقيقة بولهم هو قول فرعون لكن فرعون ما كان  
يخالف أحداً فيما فيه فلم ثبت الخالق وان كان في الاطن مقرأ به وكان  
يعرف أنه ليس هو الا مخلوق لكن حب الملوك في الارض والظلم دعام  
الى الجحود والانسكار كما قال فلما حاتم آتاه مصره قالوا هذا سحر  
مبين وحددوا بها واستنقضا أنفسهم ظلماً وعلوا فانظر كيف كان  
عادة المهملين وأما هؤلاء فهم من وجه سافقون المسلمين ولا يمكنهم



اطهار حجود الماع ومن وجههم صلال محسبون اهم على حق وان الخالق هو المخلوق فان كان قولهم هو قول فرعون لكن مر-ون كان معاداً مطهراً للحجود ، العباد وهؤلاء اما جهال صلال واما مافقون مطاوعون الاتحاد والحجود ونوافعون المسلمين في الظاهر

وحدثني الشيخ عبد السيد الذي كان قاضي اليهود سم أسلم وكان من أصدق الناس ومن حيار المسلمين وأحسبهم اسلاماً أنه كان يجمع شيخ مهم يقال له الشرف البلاسي لطلب منه المعرفة والعلم قال فعدني الى هذا المذهب فقلت له قولاكم يشبه قول فرعون قال ونحن على قول فرعون فقلت لعبد السيد واعرف لك هذا قال نعم وكان عبد السيد ادراك قد داكرني بهذا المذهب فقلت له هذا مذهب فاد وهو يؤول الى قول فرعون فحدثني بهذا فقلت له ما طابت أتهم بعتقوني منهم على قول فرعون لكن مع قرار الخصم يحتاج الى مدة قال عبد السيد فقلت له لا أدع موسى وأذهب الى فرعون فقال ولم قلت لان موسى أعرق فرعون فاقطع واحتج عاياه بالطهور الكوني فقلت لعبد السيد وكان هذا قبل أن يسلم ههنا اليهودية يهودي حير من فرعوني وفيهم جماعات لهم عادة ورهد وصدق فيما هم به وهم محسبون أنه حق وعامهم الذين يقررون طاهراً وباطلاً بأن محمداً رسول الله وأنه أفضل الخلق أفضل من جميع الأنبياء والأولياء لاهلهمون حقيقة فوهم بل يحسبون أنه محقق ما جاء به الرسول وأنه من حديث كلام أهل المعرفة الذين يكلمون في حقائق الالهي والدين وهم من خواص أولياء

الله ويحسون هؤلاء من حسن أولئك من حسن المصيرين بن عياض  
واراهم بن آدم وأنى سليمان الداراني والسري السقطي والحد بن  
محمد وسهل بن عبد الله وأمال هؤلاء

وأما عراهم الذين يعلمون حقيقة قولهم ويعلمون أنه ليس الأمر  
كذلك ويقولون ما قول ابن عربي ونحوه أن الأولياء أفضل من الأنبياء  
وأن حام الأولياء أفضل من حام الأنبياء وأن جميع الأنبياء ليس يمدون  
معرفته الله من مشكاة حام الأولياء وأنه مأخذ من الذين تأخذ  
منه الملك الذي تأتي حام الأنبياء فاهم متحكمة متفلسفة ببحر حو  
أقوال الفسفة والحكماء في قلب المكشوف وعند المفلسة أن حبريل  
أما هو حيال في حسن الذي ليس هو ملاك تأتي من السماء والذي عدهم  
يأخذ من هذا الخيال وأما حام الأولياء في رعمهم فاه مأخذ من العقل  
المجرد الذي يأخذ من الخيال فهو مأخذ من المعدن الذي يأخذ من  
الملك الذي نوحى به إلى الرسول وهم يعطون فرعون ويقولون ما قاله  
صاحب القصص قال ولما كان فرعون في منصب التحكم صاحب الوقت  
وأن حار في العرف الموصى لذلك قال أنا ربكم الأعلى أي وإن كان  
الكل أربابا ناسية ما قالوا الأعلى منهم عما أعطاه في الظاهر من الحكم فيكم  
قال ولما علمت السحرة صدق فرعون بها قاله لم يكرهوا وأقروا به  
بذلك وقالوا له انصص ما أت قاصدًا نصي هذه الحياة الدنيا قال مصحح  
قول فرعون أنا ربكم الأعلى وإن كل فرعون عن الحق  
وحدثني الله الذي كان منهم ثم رجع عنهم أن أنصص الله من

محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم قال واداهم الحمار وسح الكلب  
سجدوا له وقالوا هذا هو الله فانه مطهر من المطاهر قال فقلت له محمد  
ان عبد الله أنصاً مطهر من المطاهر فاحملوه كسائر المطاهر وأنهم  
تعلمون المطاهر كلها أو اسكبوا عنه قال فقالوا لى محمد سمعه فانه  
أطهر الفرق ودعا اليه وعاف من لم يقل به قال فمافضوا في مدحهم  
الاطل وحملوا الكلب والحمار أوصل من أوصل الخلق قال لى وهم  
يصرحون بالعمة له ولغيره من الانبياء ولا رب أهم من أعظم الناس  
أداة للشيطان وكهراً للرحمن

وقد ثبت في الصحيح عن الى صلى الله عليه وسلم انه قال اذا  
سمعتم صياح الذئبة تسبوا الله من فضله فاسها رأيت ملاكا واداهم  
الحمار وساح الكلب فعودوا بالله من الشيطان فاسها رأيت شيطانا فاسها  
اذا سمعوا من الحمار وساح الكلب تكون الشياطين قد حصرت ويكون  
سجدوهم للشياطين

وكان فهم شح حليل من أعظمهم شحاً لئلا يكون هذا لم يكن من  
هؤلاء الذين يسبون الانبياء وقد صنف كتابا سماه فك الاررار عن أعاق  
الاسرار ذكر فيه محاطة حرت له مع ابليس وأنه قال له ما معناه انكم  
قد علمتمونى وقهرتمونى ونحو هذا لكن حرت لى قصة تعجبت منها مع  
شح مسكم فانى محلات له فقلت انا الله لا اله الا انا فسجد لى فمحدث  
كيف سجد لى قال هذا الشيخ فقلت له داك أفصلنا وأعلمنا وأنت لم  
تعرف قصده مارأى فى الوحدانى وما رأى الا واحداً فسجد لذلك

الواحد لا يمر ، بين ابليس وغيره جعل هذا الشرح ذاك الذي سجد  
لا بليس لا يمر ، بين الرب وغيره بل جعل ابليس هو الله هو وغيره من  
الموجودات جعله أفضلهم وأعلمهم

ولهذا عاب ابن عربى نوحاً أول رسول بعث الى أهل الارض  
وهو الذى جعل الله ذريته هم الباقين وأنحاء ومن معه في السمينة  
وأهلك سائر أهل الارض لما كذبوه فلبث في قومه ألف سنة الا خمسين  
عاماً وعظم قومه الكفار الذين عبدوا الاصنام واهم ما عبدوا الا الله  
وان خطاياهم حطت بهم فغرقوا في بحار العلم بالله وهذا عادة منقصة  
الانبياء والمدح الكفار كما ذكر مثل ذلك في قصة نوح وارايم وموسى  
وهرون وغيرهم ومدح عبادة العجل وتنقص هرون واقتضى على موسى  
فقال وكان موسى أعلم بالامر من هرون لانه علم ما عبده أصحاب العجل  
لعلمه بأن الله قد قصى أن لا يسجد الا اياه وما قصى الله شيئاً الا وقع  
فكان عتب موسى أحاه هرون لما وقع الامر في انكاره وعدم اتساعه  
فان العارف من يرى الحق في كل شيء بل يراه عين كل شيء قد ذكر  
عن موسى انه عتب على هرون أنه أنكر عليهم عبادة العجل وانه لم  
يسمع ذلك فلم يسكره فان العارف من يرى الحق في كل شيء بل يراه  
عن كل شيء .

وهذا من أعظم الافتراء على موسى وهرون وعلى الله وعلى عباده  
العجل فان الله أحذر عن موسى أنه أنكر العجل انكاراً أعظم من انكار  
هرون وانه أحد ملجئة هرون لما لم يدعهم ويتبع موسى لمعرفة

قال تعالى وما أمحلك عن قومك يا موسى قال هم أولاء على أثرى  
وعجل اليك رب ليرضى قال فانا قد فتنا قومك من بعدك وأصلهم  
السامري فرجع موسى الي قومه عصيان أسما ذل يا قوم ألم بعدكم  
ربكم وعدا حتما أفتطال عليكم الدهر أم أردتم أن يحل عليكم عصب  
من ربكم فأخلفتم موعدى قالوا ما أحلنا موعدك عليك ا ولا كما حملنا  
أورارا من ربك اليوم فقد عفاها فكذلك ألقى السامري فأخرج لهم عجلا  
حسداله حوار فقالوا هذا الهكم واله موسى فبني أولايرون أن لا يرجع  
اليهم قولوا ولا علمك لهم صرا ولا هما ولقد قال لهم هارون من قبل  
يا قوم اما فنتم به وان ربكم الرحمن فاسمعوني وأطيعوا أمرى قالوا ان  
يرجع عنه ما كعبين حتى يرجع اليا موسى قال يا هارون ما معك اذ  
رأيهم صنعوا ألا من أوصيت امرى قال يا ان أم لا تأخذ بلحيتى ولا  
رأسى انى خشيت أن يقول فرق بينى اسرائيل ولم يرقب قولى  
قلت له من هؤلاء هذا الكلام الذى ذكره هذا عن موسى  
وهارون يوافق القرآن أو يخالفه فقال لا بل يخالفه فلب فاحتر  
لصنك اما القرآن واما كلام ابن عربى وكذلك قال عن نوح قال لو  
أن نوحا جمع قومه بين الدعوتين لاحتواه أي ذكر لهم فدعاهم جهارا  
ثم دعاهم اسرارا الى أن قال ولما علموا ان الدعوة الى الله مكر فالدعو  
لاه ما عدم من الدابة ويدعى الى العانة ادعوا الى الله فهذا عين المكر  
على بصيرة منه ان الامر كله لله فاحتواه مكر كما دعاهم مخا المحمدي  
وعلم أن الدعوة الى الله ماهى من حيث هويته وانما هى من حيث

أسماءه فقال يومئذ المثلثين إلى الرحمن وهذا حرف العاية  
 وقرها بالاسم فمرقا ان العالم كان تحت حيطه اسم الهي اوحب عليهم  
 أن يكونوا متعبين فقالوا في مكرهم لا ندرك آلهتكم ولا ندرك ودا  
 ولا سواها ولا يعوث ودموق وديسرا فاهم ادا تركوهم جهلوا من  
 الحق بقدر ما تركوا من هؤلاء فان لاجق في كل معبود وحيها يعرفه  
 من امره ويجهله من يجهله كما قال في الحمددين وقصى ربك  
 أن لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا أي حكم فالعارف يعرف من  
 عبادي أي صورة طهر حتى عمده وان العريق والكثرة كالاعضاء  
 في الصورة المحسوسة كالسوي الموهنة في الصورة الروحانية فاعبد  
 الله في كل موهود .

وهو دثما يحرف القرآن عن مواضعه كما قال في هذه القصة مما  
 خطاياهم فهي التي حطت بهم فمرقا في محار السلم بالله وهي الحيرة  
 فاحلوا بارا في عين الماء في الحمددين وادا البحار سحرت سحرت  
 ابحور اوقدته فلم يحدوا لهم من دون الله انصارا فكان الله عين انصارهم  
 فهدكوا فيه إلى الابد وقوله وقصى ربك أن لا تعبدوا الا اياه بمعنى أمر  
 وأوحب ومرص وفي القراءه الاخرى ووصى ربك أن لا تعبدوا الا  
 اياه فحمل معناه انه قدر وشاء أن لا تعبدوا الا اياه وما قدره فهو كائن  
 فحمل معناه كل موهود هو الله وان أحدا ماعبد غير الله قط وهذا من  
 أظهر المعاني على الله وسلي كنهه وعلى ديد، وعلى أهل الارض فان الله  
 في عمر موضع أحمر ان المشركين عبدوا غير الله بل يعبدون الشيطان

كما قال تعالى ألم أعهد اليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو  
 مبين وأن اعبدوني هذا صراط مستقيم واتقوا أصل مسكم حلا كثيرا  
 أفلم تكونوا تعقلون وقال تعالى عن يوسف انه قال يا صاحبي السجن  
 أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد الهه ما تعبدون من دونه الا  
 أسماء سميتوها أنس وآناؤكم ما أمر الله بها من سلطان ان الحكم الا  
 لله أمر أن لا تعبدوا الا اياه ذلك الدس القيم ولكن أكثر الناس  
 لا يعلمون وقال تعالى وحاورنا بني اسرائيل البحر فأتوا علي قوم  
 يعكفون علي أصنام لهم قالوا يا موسى احمل لنا اهلنا كما لهم آله قال  
 انكم قوم تجهلون ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون قال  
 اعير الله أنبيكم اهلنا وهو فصلكم علي العالمين وقال تعالى عن الخليل اد  
 قال لايه نأت لم تعد مالا يسمع ولا يبصر ولا يعي عك سندا يأت  
 اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاسعي أهدك صراطا سويا يأت لا تعد  
 الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عصا يأت اني أحاف أن عسك عذاب  
 من الرحمن وكون للشيطان وليا قال أراعب أنت عن آلهتي يا ابراهيم  
 لئن لم تدع لارحمك واحرني ملها قال سلام عليك سأسمع لك ربي انه  
 كان بي حنيا وأعزلكم وماندعون من دون الله وأدعو ربي عني  
 أن لا أكون بدعاء ربي شقيا فلما اعزهم وما يعبدون من دون الله  
 وهما له اسحاق ويعقوب وكلا حملا ما ووهما لهم من رحمتنا وحملنا  
 لهم لسان صدق عليا

فهو سبحانه يقول فلما اعزهم وما يعبدون من دون الله وهؤلاء

المحدودون يقولون ما عندنا غير الله في كل معبود

وقال تعالى واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عملا حسدا له  
 حوار ألم يروا أنه لا يكلهمهم ولا يهديهم سبيلا اتخذوه وكانوا ظالمين ولما  
 سقط في أيديهم وروا أنهم قد صلوا قالوا لنن لم رحما ويعر لنا  
 لكون من الحاسرين الى قوله ان الدس اتخذوا العجل سبيلهم عص  
 من رسم ودلة في الحياه الدنيا وكذلك محري المعترين

قال أبو قلابة هي لكل معتز الى يوم القيامة أن يدلله الله

والجهميه المماة كلهم معتزون كما قال الامام أحمد بن حنبل اما  
 يقدون قولهم الى مزية على الله وهؤلاء من أعظمهم افتراء على الله  
 فان القائمين بان وجود الخالق هو وجود المخلوق هم أعظم افتراء ممن  
 يقول انه يحل به وهؤلاء يجهلون من يقول بالحلل أو يقول بالاتحاد  
 وهو ان الخالق اتحد مع المخلوق فان هذا اما يكون اذا كان شيئاً  
 متمايلاً ثم اعد أحدهما بالآخر كما قوله المصاري من اتحاد اللاهوت  
 مع البسوت وهذا اما يقال في شيء معين وهؤلاء عندهم ما هم وجود  
 غير حق يحد مع وجوده وهم من أعظم الناس ما قصا فهم يقولون  
 ما هم غير ولا سوى ويقول السعديه ليس الا الله يدل قول المسلمين  
 لا اله الا الله ثم يقولون هؤلاء المحجوبون لا يرون هذا فاداً كان ما هم  
 غير ولا سوى من المحجوب ومن الخاحب ومن الذي ليس بمحجوب  
 وعمما حجب فقد أثبتوا أربعة أشياء قوم محجوبون وقوم ليسوا  
 بمحجوبين وأمرنا انكشف هؤلاء وحجب عن أولئك فأس هذا من



قولهم مسم اسان ولا وجودان كما حدثني الثقة أنه قل لتلمساني فعمل  
فوانكم لا فرق بين امرأة الرجل وأمه وبناته قال نعم الجميع عبدنا سواء  
لكن هؤلاء المحجوبون قالوا حرام فعلا حرام عليكم فعمل لهم فمن  
اعطيت المحجوبين أهوهم أم غيرهم فان كانوا هم فقد حرم على  
نفسه لما رعم اه حرام عليهم دونه وان كانوا غيره فقد ألبس غيرين  
وعندهم ما ثم غير وهؤلاء استنه علمهم الواحد بالوع بالواحد بالعين  
فاه يقال الوجود واحد كما يقال الانسانية واحدة والحوايه واحدة  
أى بى واحد كلي وهذا الكلي لا يكون كليا الا في الدهن لافي الخارج  
فقطوا هذا الكلي ثانيا في الخارج ثم طهوه هو الله

وليس في الخارج كلي مع كونه كليا وانما يكون كليا في الدهن وادا  
قدر في الخارج كلي فهو حره من السمات وقائم بها ليس هو متممرا قائما  
فمنه حيوانية الحيوان والاساية الاسان سواء قدرت معينة أو مطلقة  
هي صفة له ومنع أن يكون صفة الموصوف مدعة له ولو قدر وجودها  
محردا عن العيان على رأى من أثبت المثل الاطلاطويه فتنت الماهيات  
الكلمة محردة عن الموصوفات وتدعى انها قديمة أرلية مثل الاساية محردة  
وحوايه محردة وهذا حيال باطل وهذا الذي حمله محردا هو محرد  
في الدهن وليس في الخارج كلي محرد وادا قدر ثبوت كلي محرد في  
الخارج وهو مسمى الوجود فهذا يداول وجود المحدثات كلها كما  
يساول وجود القديم وهذا لا يكون مدعا لشيء ولا احصاء له نصيب  
الكمال فلا يوصف بأنه حي علم قدر اد ليس وصفه بذلك باولى من

وصفه به عاخر جاهل ميت والخالق لابد أن يكون حيا عليا قدرا  
 سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا ثم لو قدر أن هذا هو  
 الخالق فهذا عبر الاعيان الموحدة المخلوقة فقد ثبت وجودان أحدهما  
 غير الآخر وأحدهما محدث مخلوق فيكون الآخر الخالق غير المخلوق  
 ولا يمكن حجب وجود الاعيان المعينة ولكن الواحد من هؤلاء قد  
 يعيب عن شهود المعينات كما يعيب عن شهود نفسه ويطن أن ما لم يشهده  
 قد عدم في نفسه وفي وليس كذلك فإن ما عدم وفي شهوده له وعامه  
 به وبطوره اليه فالمعوم الثاني صفة هذا الشخص والا فالوجودات  
 في نفسها نافية على حالها لم تتغير وعدم العلم ليس عاما بالمعوم وعدم  
 المشهود ليس بهودا لعدم ولكن هذه الحال يعتري كثيرا من السالكين  
 يعيب أحدهم عن شهود نفسه وعمره من المخلوقات وقد يجهلون هذا  
 فناء واصطلاما وهذا فناء عن شهود تلك المخلوقات لاها في نفسها  
 حبيب ومن قال في ما لم يكن وفي ما لم يرل فالحق ادا كان صادقا انه  
 في شهوده لما لم يكن وفي شهوده لما لم يرل لان ما لم يكن في في نفسه  
 فانه باق موحود ولكن يتوهمون ادا لم يشهدوه انه قد عدم في نفسه  
 ومن هما دحات طائفة في الاتحاد والخلول فأحدهم قد ذكر  
 الله حتى لعاب على قلبه ذكر الله ويستعرق في ذلك فلا يسقى له  
 مدكور مشهود لقلبه الا الله ونسى ذكره وشهوده لما سواه  
 فيوهم أن الاشياء قد ديت وان نفسه تمت حتى سوهم انه هو الله  
 وان الوجود هو الله

ومن هذا الباب عاط أي يرد ومحوه حيث قال ما في الحلة الا الله  
وقد بسط هذا في غير هذا الموضع وبين انه يعبر بالعلماء عن ثلاثة أمور  
\* أحدها أنه يعي عبادة الله عن عادة ما سواه وعجبه وطاعته وحشيته  
ورحائه والتوكل عليه عن محبه ما سواه وطاعته وحشيته ورحائه والتوكل  
عليه وهذا هو حقيقة التوحيد الذي بعث الله به الرسل وأرسل به الكتب  
وهو تحقق شهادة أن لا اله الا الله فهد في من قلبه التائب لغير الله وفي  
في قلبه ناله الله وحده وفي من قلبه حب غير الله وحشيته غير الله والتوكل  
على غير الله وتوفي في قلبه حب الله وحشيته الله والتوكل على الله وهذا  
الفناء يجمع البناء فيجلى القلب عن عباده غير الله مع تحلى القلب بعباده  
الله وحده كما قال صلى الله عليه وسلم لم لرحل قل أسلمت لله ومحليت وهو  
تحقيق شهادة أن لا اله الا الله نال في مع الانساب بني الهية عره مع اثبات  
الهمته وحده فانه ليس في الوجود اله الا الله ايس فيه معبود يستحق  
العبادة الا الله فيجب أن يكون هذا ناسا في القلب فلا يكون في القلب من  
يأله القلب ونعبده الا الله وحده وبخرج من القلب كل ناله لغير الله وثبت  
وبه ناله الله وحده اذ كان ليس ثم اله الا الله وحده وهذه الولاية لله  
مقروبه بالبراءة والعداوة لكل معبود سواه ولمن عبدتهم قال تعالى عن  
الحليل عليه السلام واد قال ابراهيم لايه وقومه ابي راء مما يعبدون  
الا الذي فطرني فانه سمدين وحملها كله نافية في عقبه لعلمهم رحمون  
وقال أمرايتكم ما كنتم تعبدون أنتم وآباؤكم الا قدمون فاهم عدولي  
الارب العالمين

وقال تعالى قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا نرى آراءكم ومما تصدون من دونه الله كفرا بكم وهذا بينا وبينكم العداوة والبغضاء إن كنتم تظنونوا بالله وحده

قلب لبعض ما خاطبه من شيوخ هؤلاء قول الخليل إني راء بما نعدون من تراء الخليل أتراء من الله تعالى وعدكم ما وعد عرافة قط والخليل قد تراء من كل ما كانوا يعدون إلا من رب العالمين وقد جعل الله لما وعد من معه أسوة حسنة لمن كان رحو الله واليوم الآخر قال تعالى قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا نرى آراءكم ومما نعدون من دونه الله كفرا بكم وهذا بينا وبينكم العداوة والبغضاء إن كنتم تظنونوا بالله وحده الا قول إبراهيم لآبيه لأسمعرن لك وما أملك لك من الله من شيء ربا عليك توكلنا وإليك أنسنا وإليك المصير ربا لا يحطلنا فسمه للذين كفروا واعمر لسا ربا امك أب العرر الحكم لعد كان لكم فهم أسوة حسنة لمن كان يرحو الله واليوم الآخر ومن يتول فان الله هو الذي الحميد وقد قال صلى الله عليه وسلم أصدق كلمة قالها الشاعركلمة لا تاكل شئ ما حلال الله باطل \* وهذا بصدق قوله تعالى ذلك بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه هو الباطل وأن الله هو العلي الكبر وقال تعالى فدلكم الله ركنم الحق فنادا بعد الحق إلا الضلال فأنى يصرفون وقال سبحانه كل شيء هالك الا وجهه قال طائفة من السام كل عمل باطل إلا ما أريد به وجهه وقد قال سبحانه ولا يصدك عن آيات الله بعد أن أرات إليك

و ادع الى ربك ولا تسكن من المشركين ولا تدع مع الله الها آخر والاله هو المألوه أى المستحق لان يؤله أى يعبد ولا يستحق أن يؤله ويعبد الا الله وحده وكل معبود سواه من لدن عرشه الى قرار أرضه باطل وفعال بمعنى معمول مثل لفظ الركاب والجمال بمعنى المركوب والمحمول وكان الصحابة ربحرون في حمر الحدس يقولون

هذا الجمال لاجمال حير \* هذا أرضا وأظهر

و اذا قيل هذا هو الامام فهو الذى يستحق أن يؤتم به كما قال تعالى لا ابراهيم ابنى حائكك للناس اماما قال ومن دريتى قال لا يسال عهدى الطالمين فعهده بالامامة لا يسال الطالم فالطالم لا يحور أن يؤتم به فى طلعه ولا يركن اليه كما قال تعالى ولا تركبوا الى الدين طلموا فتمسككم النار من ائتم من لا يصلح للامامة فقد ظلم نفسه فكيف من جعل مع الله الها آخر وعبد من لا يصلح لله اداة واهل تعالى لا يعمر أن يشرك به واهم مادون ذلك من شاء (وقد علط) طائفة من أهل الكلام قطوا ان الاله معنى القاعد وجعلوا الألهية هى القدرة والربوبية فالاله هو القادر وهو الرب وجعلوا العباد مألوهين كما أنهم مربوبون \* فالدين يقولون بوحدة الوجود مشارعون فى أمور لكن امامهم اس صريحي يقول الاء ان ناستة فى القدم ووجود الحق فاص عليها فاهمدا قال وحين جعلناه بمألوهيتنا الها فرعم ان المخلوقات حمات الرب الها لها حيث كاوا مألوهين ومعنى مألوهين ع - دة مربوبين وكوهم مألوهين حب كاب أعيانهم ناستة فى الدم وفى كلامهم من هدا وأما الله مما وهه سقص بالربوبية مالا

يخصي وتعالى الله عما عرّب طالمون علوا كما

والتحقيق ان الله خالق كل شيء والمعدوم ليس شيء في الخارج  
ولكن الله يعلم ما يكون قبل أن يكون ويكتمه وقديده كره وبحريه فيكون  
سما في العلم والذكر والكتاب لافي الخارج كما قال انما أمره اذا أراد  
شيأ أن يقول له كن فيكون والله سبحانه خالق الانسان ومعلمه وهو  
الذي خلق خلق الانسان من علق وهو الاكرم الذي علم بالقلم علم  
الانسان ما لم يعلم ولو قدر أن الاله في الرب فهو لدى جعل انثرب  
مربونا فيكون على هذا هو الذي جعل المألوه مألوهها والمربوب لم يحمله  
ربا بل ربوبته صفة وهو الذي خلق الربوب وجعله مربونا وهو ادا  
آمن بالرب واعتقد ربوبيته وأنحر بها كان قد اتحد الله بها ولم يبع ربا  
سوى الله ولم يتحد ربا - واه كما قال تعالى قل أعبر الله أنبي ربا وهو  
رب كل شيء وقال تعالى أعبر الله أنحد ولما فاطر السموات والارض  
وقال ولا يأمركم أن نتحدوا الملائكة والذين أربانا أنأمركم  
بالكفر بعد اد أنتم مسلمون وهو أيضا في نفسه هو الاله الحق لا اله  
غيره فاذا عده الانسان فقد وحده من لم يحل معه الها آخر ولا اتحد  
الها غيره قال تعالى فلا تجعل مع الله الها آخر فتكون من المعدن وقال  
تعالى ولا تجعل مع الله الها آخر فتقدم مدموما محذولا وقال ابراهيم  
لا يه آزر أتتحد أصناما آله انى أراك وقومك في صلال مبين فالخوب  
ليس ناله في نفسه لكن عانده اتحد اله وحميه الها وسماه الها وذلك كله  
باطل لا سمع صاحبه بل نصره كما أن الحاهل اذا اتحد بأمنا وممتيا

وقاصيا كان ذلك باطلا فانه لا يصلح أن نؤمن ولا يبقى ولا نقصى وغير الله لا يصلح أن يتحد الها بعد ويدعى فانه لا مخلق ولا ررق وهو سبحانه لا مانع لما أعطى ولا معطى لما منع ولا يسمع دا الحمد منه الخد ومن دعا من لا يسمع دعاءه أو يسمع ولا يستجيب له فدعائه باطل وصلال وكل من سوى الله امانه لا يسمع دعاء الداعي أو يسمع ولكن لا يستجيب له فان غير الله لا يعمل فعل شيء الله وقد قال تعالى قل ادعوا الذين رعتهم من دون الله لا يملكون مقال درة في السموات ولا في الارض وما لهم بهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا يسمع الشفاعة عنده الا لمن أذن له فغير الله لا مالك لشيء ولا شرك في شيء ولا هو معاون لارب في شيء بل قد يكون له شفاعة اذ كان من الملائكة والانباء والصالحين ولكن لا يسمع الشفاعة عنده الا لمن أذن له فلا بد أن يأذن للشافع أن يسمع وأن يأذن للمشفوع له أن يسمع له ومن دونه لا يملكون الشفاعة الا الله ولا يصلح من سواه لأن يكون الها معبودا كما لا يصلح أن يكون خالقا رارقا لا اله الا هو وحده لا شرك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

(فصل) وهؤلاء كان من أعظم أسباب صلاحهم مشاركتهم للملائكة وتلقيهم عنهم فان أولئك القوم من أئمة الناس عن الاستدلال بمسحاء الرسول فان الرسول نعت بالمعاد والهدي من الأدلة العقلية ويحصر الناس بالغيب الذي لا يمكنهم معرفته بمقولههم وهؤلاء المنفصلة يقولون انه لم يهد الناس علما محجرا ولا بدالاته وانما حاطب خطا محموريا يصلح به العامة ومتقدوا في الرب والاماد اعقادا معهم وان كان كسبا

وباطلا وحقيقة كلامهم ان الانبياء تكذب فيما تحبر به لكن كدما  
 لامصلحه فامتنع أن يطلخوا من حرهم علما واداء لم تكن أحوارهم مطابقة  
 لامحذر فكيف يثبتون أدلة عقلية على ثبوت ما أحسروا به والمتكلمون  
 الدس يقولون اهم لايحبرون الا بصديق ولكن يسلكون في العقلية  
 غير طريقهم متدعون مع اقرارهم بأن القرآن اشتمل على لادلة العقلية  
 فكيف هؤلاء الملاحدة المعترس ولهذا لا يمتنون بالقرآن ولا بسننه  
 ولا بالحديث وكلام السلف وان تعلموا من ذلك شيئا فلاحل تعلق  
 الجمهور به ليمشوا بسهم مذكرة لا لعنهمادهم موحه في الباطن وهذا  
 بخلاف طوائف المتكلمين فاهم يطمعون القرآن في الحملة وتفسيره مع  
 ما فيهم من البدع ولهذا لما استولى على بغداد وكان الطوسي  
 محمولا لولا كونه استولى على كتب الناس الوقف والملايك فكان كتب  
 الاسلام مثل التفسير والحديث والفقه والرقائق يعدمها وأحد كتب الطب  
 والعلوم والفلسفة والعربية فهدم عنده هي الكتب المعطمة وكان بعض  
 من أضره قارئنا حطيا لكن كان يعظم هؤلاء ويرتاض رباصه فلسفية  
 سحرية حتى استخدم الحن وكان بعض الشاطين اتى اليه ان هؤلاء  
 يستولون على دار الاسلام فكان يقول لبعض أصحابا يافلان عن قليل  
 رى هذا الجامع جامع دمشق يقرأ فيه المطلق والطبى والرياضى  
 والالهى ثم يرصيه ويقول والعربية أيضا والعربية اما احناح المسلمون  
 اليها لاحل حطاب الرسول بها فادا أعرض عن الاصل كان أهل العربية  
 عبرة شعراء الجاهلية أصحاب المعلقات السبع ومحوهم من حطاب الدار



(فصل) أول التعرق والاشراع في الاسلام بعد مقتل سيدنا عثمان وافتراق المسلمين فلما اتفق على ومعاوية على التحكيم أنكرت الخوارج ، قالوا لاحكم الا لله وفارقوا جماعة المسلمين فارسل لهم اس عاص فاطرهم فرجع بعضهم والآخرون أعاروا على ماشية الناس واتحلوا دماءهم فملوا اس حباب وقالوا كلما قتله فقاتلهم علي وأصل مدتهم تعظم القرآن وطلب أنساعه لكن حرحوا عن السنة والجماعة فهم لا يرون انفاع السنة التي يبطون أنها مخالف القرآن كالرحم ونصاب السرقة وعمر ذلك فصلوا فان الرسول أعلم بما أرسل الله عليه والله قد أرسل عليه الكتاب والحكمة وحوروا على النبي أن يكون طامعا فلم سعدوا لحكم النبي ولا لحكم الأئمة بعده بل قالوا ان عثمان وعلي ومن والاها قد حكموا بعير ما أرسل الله ومن لم يحكم بما أرسل الله فاولئك هم الكافرون فكفروا المسلمين بهذا وبعبه وتكفروهم وتكفروا أهل السدد منى على مقدمين باطلين احدهما ان هذا يخالف القرآن والثانيه ان من حالف القرآن يكفر ولو كان محطاً أو مدسا معتقدا للوجوب والتحريم

وبارأهم الشبهة علوا في الأئمة وحولوهم معصومين يعلمون كل شيء وأوحوا الرجوع اليهم في جميع ما خافت به الرسل فلا يرحون لاعلى القرآن ولا على السنة بل على قول من طموه معصوما وانتهى الامر الى الاثام امام معدوم لاحقيقة له فكانوا أصل من الخوارج فان أولئك يرجعون الى القرآن وهو حق وان علموا فيه وهو لا يرجعون

الى شئ بل الى ممدوم لاحقيقة له ثم انما يتمسكون بما يقال لهم عن بعض  
الموتى فيتمسكون بقل غير مصدق عن قائل غير معصوم ولهذا كانوا  
أكذب الطوائف والخواارج صادقون خديثهم من أصح الحديث وحدث  
الشيعة من أكذب الحديث ولكن الخوارج ديهيم المعظم مفارقة  
جماعة المسلمين واستحلال دماهم وأموالهم والشيعة تختار هذا لكهم  
طاحرون والزبدة تفعل هذا والامامية تارة تفعله وتارة يقولون لا تفعل  
الا تحت راية امام معصوم والشيعة استنموا أعداء الملة من الملاحدة  
والباطنية وعبرهم ولهذا وصت الملاحدة مثل القرامطة الدس كانوا في  
البحرين وهم من أكفر الخلق ومثل قرامطة المغرب ومصر وهم  
كانوا يستترون بالتشيع أو صوابا ان يدخل على المسلمين من باب التشيع  
فاهم يفتحون الباب لكل عدو للإمام من المشركين وأهل الكتاب  
والمنافقين وهم من أعدائ الناس عن القرآن والحديث كما قد بسط هذا  
في مواضع

والمقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني تارك فيكم اهلين  
كتاب الله محص على كتاب الله ثم قال وعترتي أهل بيتي أذكركم الله  
في أهل بيتي ثلاثا فوصى المسلمين بهم لم يحطهم أئمة يرحم المسلمون  
اليهم فاعلمت الخوارج كتاب الله واهلب الشيعة أهل البيت وكلاهما غير  
متنع لما انحله فان الخوارج خالفوا السنة التي أمر القرآن بها  
وكرموا المؤمنين الذين أمر القرآن بموالاتهم ولهذا تأول سعد بن أبي  
وقاص منهم هذه الآية وما يصل به الا العاصقين الذين يقصون عهد

الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الارض وصاروا يتبعون المنشأه من القرآن فيأولونه غير تأويله من غير معرفة مهم عماء ولا رسوخ في العلم ولا اتباع للسنة ولا مراعاة للجماعة المسلمين الذين يهتمون القرآن واما مخالفة الشيعة لاهل البيت وكثيرة جدا قد بسطت في مواضع

(فصل) ثم حدث في آخر عصر الصحابة القدرية فكانت الخوارج تنكلم في حكم الله السريعي أمره وسيره وما يتبع ذلك من وعده ووعدده وحكم من وافق ذلك ومن خالفه ومن يكون مؤمنا وكافرا وهي مسائل الاسماء والاحكام وسماوا محكمة لخواصهم في المحكم بالاطل وكان الرجل اذا قال لاحكم الا الله قالوا هو محكم أى حائض في حكم الله خاص أولئك في شرع الله بالاطل وأما القدرية فخاصوا في قدره بالاطل وأصل صلاهم طهم أن القدر ساقص الشرع فصاروا حريين حريا يعطون الشرع والامر والهي والوعد والوعيد واتباع ما يحبه الله ويرضاه وحر ما يعصه وما يسخطه وطوا ان هذا لا يمكن أن يجمع بينه وبين القدر فمطعوا ما أمر الله به أن يوصل ونقصوا عهد الله من بعد ميثاقه كما قطعت الخوارج ما أمر الله به أن يوصل من اهاق الكتاب والسنة وأهل الجماعة فمروا من الكتاب والسنة وفرقوا بين الكتاب وجماعة المسلمين وفرقوا بين المسلمين فمطعوا ما أمر الله به أن يوصل وكذلك القدرية فصاروا حريين حريا يعطى الشرع فيكذب بالقدر وسهيه أو يبنى بعصه وحريا يعطى القدر في الشرع في الباطن أو سبي حقيقة

ويقول لافرق بين ما أمر الله به وما نهى عنه في مس الامر الجميع سواء وكذلك أولياؤه وأعداؤه وكذلك ما ذكر الله يحبه وذكر الله يبغضه لكفه فرق بين المماثلين معص المشيئة بأمر هذا ونهي عن مثله فوجدوا الفرق والفصل الذي بين التوحيد والشرك وبين الإيمان والكفر وبين الطاعة والمعصية وبين الحلال والحرام كما أن أولئك وإن أقروا بالفرق أنكروا الجمع وأنكروا أن يكون الله على كل شيء قدير ومهم من أنكر أن يكون الله بكل شيء علما وأنكروا أن يكون خالقا لكل شيء وأن يكون ماشاء كان وما لم يشأ لم يكن وأنكروا أن يكون الله فعالا لما يشاء وأنتموا العبر الله الأهراد بالاحداث وشركاء خلقوا خلقه كما فعلت المحوس واعتقدوا أنه لا يمكن الإيمان بأمره وبهيمه إلا مع تعذيبه أو تخجيله وأنه لا يمكن أن يوصف بالاحسان والكرم إن لم يحمل طاحرا والالرم أن يكون مجيلا كما أن المدبرة المحرة قالوا لا يمكن أن يحمل طالما قادرا إلا تسميه وبحوره وهؤلاء هو حكمته وعدله وأولئك هو قدره ومشئته وأقدرته ومشئته وعلمه وهؤلاء صاهوا المحوس في الاشرار ربويه حيث جعلوا غيره خالفا وأولئك صاهوا المسركين الذين لا فرقون بين عادته وعادة غيره بل بحورون عادة غيره كما يحورون عادته ويقولون لو شاء الله ما أشركنا الآية وهؤلاء مسي توحيدهم توحيد المشركين وهو توحيد الردية فاما توحيد الالهية المتضمن للامر والهي ولكون الله محب ما أمر به وسعص ما نهى عنه فهم سكرونه ولهذا هم أكثر اتساغا لاهوائهم وأكثر شركا

ووجه برأى من المسئلة وقد تهيء عليهم وعادهم ثوراء ده الامام  
وان المصارف لانه من حسنه ولا يدرج سنده في ذلك  
صاحب منار السائر وأما سنده لاصاح واج بها من حروهم فلارارى  
صفت وهما مصفا وان عرى وان سمن وان اخما وهما حون نعه ار  
عادها وبالاكار على من اكر ذلك وهم مناصون في ذلك فاعدره  
أصلهم انه لا يكر اذات ودره و حقه ادلو فان قادر انه حل  
مافعل فلما لم يفعل دل على انه غير قادر وقالوا ب حقه فان  
حكيمه لان نبي ذلك يوجب السعة والعظم وهو مره به تغاوت لم  
عاه فانه معدور اذا لم يفعل فلا يلام عاه وهل ان كان قد  
بلا حكمة ولا يجوز أن يعمل لحكمه لان ذلك انما يكون من ح  
اعمل وهو مره عن الحاجة ولا عدل ولا سلم بل كل ما من فاه  
عدل وليس في الاعمال ما هو حسن ناهى الامر به وقبح سى الهى  
عاه ولا معروف وم يكر بل يجوز أن يأمر بكل سى وسهى من سى  
سم من حقه مهمم أكر الشرع نا عليه وألا انما اب مع انه  
مبطل الى ان يأمر شئ وسهى عن سى فان هذا الارم من ح الخلق  
لا يحدون عه محصاً لكن من اسرع الانبياء بأمر عاهه و رجع عاه  
وسهى عما نصره ونسره غيره ومن حلف الانبياء فلا بد أن يأمر  
بهر وسهى عما يسمع ويستحق عذاب الدماء والآخرة وأما من كان  
مهمه مقرأ بالسوة فأكر الشرح في الاطن وقال العارف لانه حسن  
حسنة ولا يستحق ريثة وصار مافعاً به حلاول ما من وهو ل

الشرع لاجل المارستان ولهذا سمون طاطية كما سموا الملاحة طاطية  
فان كلاهما يطل حلالا فما يظهر سطون تعطيل ما جاء به الرسول من  
الامر والهي

فتنتى الجهمية المحيرة اما منكر كون طاهراً واطاً واما ما يقون  
معطون الشرك ولهذا يطون بالله طى السوء وأنه لا يصير محمداً وأساعه  
كما قال تعالى وبعد المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الطالين  
بالله طى السوء عليهم دائرة السوء وعص الله عنهم ولعهم وأعد لهم جهنم  
وساءت مصراوهم بما ملون بقوله لا مثل مما فعل وأنه فعل ما يشاء  
ولذلك لما طهر المشركون التثار وأهل الكتاب كثر في عبادهم وعلمائهم  
من صار مع المشركين وأهمل الكتاب وارتد عن الاسلام اما طاطاً  
وطاهراً واما طاطاً وقال انه مع الحقيقة ومع المشيئة الالهية وصاروا  
يحتجون له هو معظم للرسول عما توافق على تكديسه بأن ما يعمله من  
الشرك والخروج عن الشريعة والالاء للمشركين وأهل الكتاب والدخول  
في دينهم ومحاربة المسلمين منهم هو ناصر الرسول متارة بآتيهم شاطهم  
ما يحملون لهم أنه مكتوب من نور وان الرسول أمر بقتال المسلمين  
مع الكفار لكون المسلمين قد عصوا ولما طهر أن مع المشركين وأهل  
الكتاب حصراً لهم من الرجال المسلمين رجال الغيب وان لهم حوارق  
تقتضى أنهم أولياء الله صار الناس من أهل المسلم ثلاثة أحزاب حرب  
يكذبون بوجود هؤلاء ولكن عايهم الناس ونبت ذلك عن عايهم أو  
حده الثقة بما رأوه هؤلاء اد رأوهم أو تيموا وجودهم حصموا لهم

و حرب عده هم و رجعوا الى امدى و اعتقدوا ان ثم في امان من  
 الى الله ع طريقه الايمان و حرب ماله كم ان تمموا اوايه الله  
 عن اثره الرسول و قالوا يكون الرسول هو بدا لظهوره في العالم  
 هؤلاء معطون للرسول و جعلون يداه عده و انتم ترون  
 لاساع من عده و طريق عده

و كان هذه الامه الى الامه باهشع  
 ذلك ان هؤلاء من ارجع اشد باطن و ان رجل الله  
 الذين مع الكفار شياطين و ان من واهم و الاس من  
 شيطان من شياطين الاس انا انما يقول الى  
 لكل من عدوا من الاس و الحسن و الله هم الى  
 اقول عده و را

و كان بعد الصلوات عديم المرافع بين اوايه الرحمن و  
 الشيطان و اصله قول الجهميه الدس يسمون من المخلوقات و الله  
 بين المنيوت و المنيوت ثم انه بعد ذلك حرب امة و  
 ولما جاء قاران و قد اسلم دمشق اشدت امة و  
 اليه و كانوا يدوروا و اروا انما مع الامه

و حصر عدي من شوحهم و اعترف ارده عن الاسلام  
 حصول كده فقام له مات دنا الى استباحهم و الله من  
 الرسول و هم ان المسلمين كاهل لعاد و هو و عصور و من  
 الله عده و ابي فالحيش الكما الشراون الدس عده و

هؤلاء فان هؤلاء كمن يرى احاداً فاحسب أولئك المشركون عثرات  
 ألوف من حرائر المسلمين وشرارهم وبراءة خيارهم وردوهم عن الاسلام  
 الي الكفر وأظهروا الشرك وعادة الاصنام ودين الصاري واطلعه  
 الصليب حتى بقي المسلمون مهووسين مع المشركين وأهل الكتاب مع  
 الصابئين ما كان يفعل من المعاصي فهل تأمر محمد صلى الله عليه وسلم  
 بهذا ويرضى بهذا فبين له وقال لا والله وأحزني عن ردة من ارتد  
 من الشوح عن الاسلام لما كانت شياطين المشركين تكررهم على الردة  
 في الماضي وبعدهم ان لم يدوا

فقد كان هذا الصنف ايمانهم وتوحيدهم ولمادة التي يشهدونهم  
 من جهة الرسول والا فاشياطين لا سلطان لهم على قلوب الموحدين  
 وهذا وامثاله ما كانوا يعتقدون أنهم شياطين بل انهم رجال من رجال  
 اليب الا انهم وكلمهم الله بصريح الامر

فبين لهم ان رجال اليب هم الذين كما قال تعالى وأنه كان رجال  
 من الانس يعبدون رجال من الجن فرادوهم رهقاً ومن طس أنهم  
 انس من جهله وغلطه فان الانس يؤمنون أي يشهدون ويرون ا  
 يسمح الانس أحياناً لا يكون دائماً حراً عن أنصار الانس بخلاف  
 الجن فاهم كما قال الله انه يراكم هو وفلما من حيث لا ترونهم وكان  
 هذا من المشايخ من يذكر عن الشيخ محمد بن السكران ان هو لا  
 ملك المشركين لما دخل بغداد رأي ان السكران سيحاً مخلوق الزا  
 على صورة - يح من مشايخ لدن والطريق آحادهم هو لا كوق



فاجاب راسه اذ كرت هذا واستطعت ان يكون شيخ من شيوخ المسلمين  
 يدور ويس ملك المشركين لقتل المسلمين فهاب يابدا او كله نحو هذا  
 فقال امر ناصر اوقال له هل تفعل هذا ناصر اوه هاب هذا ناصر هاب  
 نعم ناصر فسكت ابن الزكران وافهمه هذا الجواب وقال هذا اقله علمه  
 بالفرقان بين اولياء الرحمن وأولياء الشيطان ومن ان رايه مريه الشيوخ  
 في قلوبهم هو من الله وان من قل حسدتي فاني عن ربي قد افقه  
 يساحه ومن قال احسبكم عامكم متاعين مت واحدا علمنا من الحلي  
 الذي لا يموت هو كذلك وهذا أصل من ادعى الاسلام عن الايلاء  
 وانه لا يحتاج الي واسطاهم

وحواب هذا ان يقال له من من ناصر وان قال ناصر الله ولى ناصر  
 الله الذي نعم به رسوله وأمر به الله ان أم ناصر ومع في ذلك فان  
 قال بالاول طهر كذبه فانه ليس بما أمر الله به رسوله ان يأتى بالاعمار  
 المشركين واهل الكافات لقتل المسلمين وسبهم وأخذ أموالهم لاجل  
 ديوب فعلوها وتحمل الدار بعد ما الاوان وتغرب فيها ما لو ايسر به  
 وراء القرآن وأهل العلم بالسرع وبمعلم الحجة علماء المشركين وقد افقه  
 نصارى وأمثال ذلك فان هؤلاء أعظم عداوة لمحمد صلى الله عليه وسلم  
 وهو من حسن مشركى العرب الا ان قاتلوه يوم أحد وأهلك عصاة من  
 عصاه أمه وان كان منهم مفاعون كثيرون فاما فاعون بطون فاقهم وان  
 قال ناصر ومع في قلبي لم يكذب لكن يقال من أين لك ان هذا رحاى لم  
 لا يكون الشيطان هو الذى أمرك بهذا وقد علمت ان ما مع في قلوب

المشركين وأهل الكتاب هو من الشيطان فان رجع الى توحيد الربوبه  
وان الجميع عشيته قيل له فيئذ تكون ما فعله الشيطان والمشركون وأهل  
الكتاب هو بالامر ولا ريب انه بالامر الكونى القدرى فمع الخلق  
داخلون نوحه لكن من فعل بمجرد هذا الامر لا بالامر الرول فاعما  
يكون من خمس شياطين الالاس والجن وهو مستوح لعداب الله في  
الدنيا والآخرة وهو عائد امر الله مشع لمواء وهو ممن قال الله وه  
لاملاؤن جهنم منك ومن نعمك منهم اجمعين ومن قال منهم السيطان  
فمعرك لا عويمهم أجمعين الا عداك منهم المخلصين قال الله ان عداى  
ليس لك عليهم سلطان الا من اسعك من العاوس وقال تعالى انه ليس  
له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم توكلون انما سلطانه على الذين  
يتولونه والذين هم به مسركون وقال تعالى اما حملنا الشياطين أولياء  
للدن لا يؤمنون وادا فعلوا فاحشة قالوا وحدا علمها آباءنا والله أمرنا  
بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء أتقولون على الله مالا تعلمون فكيف  
نؤمن بالشرك والكفر وتسلط الكفار من المشركين وأهل الكتاب على  
المسلمين وقل الكفار للمسلمين هذا لا يأمر الله به كما لا يأمر بالفحشاء  
فان هذا من أخش العواش اذا حملت الفاحشة اسمها لكل ما نعظم  
قدحه فكانت جميع الفاشح السيئة داخلة في الفحشاء

وكان أيضا بالشام بعض أكار الشيوخ بملك الشيخ عثمان شيخ  
دير ناعس يأتيه حبيب العريخ المصارى راكبا أسدا ومحلو به ويأجيه  
وهول يا شيخ عثمان وكاب محمد حنايرهم فيصدره عثمان وأتباعه فيه

ذلك ورون ان الله أمره بهذا كما أمر الخضر أن يعمل ، فعمل في عسر  
ان السكران وأم الله لخمراء المـسكرين النار

والحواب لهذا كالحواب لذلك يقال له وكانت الله الى هذا أرو

علي لسان بيه الدين أمر أن نوالى المسامحين وأن لا بدالهمود و' صدى  
أولياء لـ أمرك أن تعصهم وتجاهدكم عما استطعت هو أمرك أن  
تتوكل بمحيط حاربرهم فان قال هذا طهر كذبه وون قال لـ هو أم

ألقى في قلبى لم يكنك وهل له وهذا من أمر الشيطان لامن أمر  
الذى أرسله كنه وأرسل به رسـله ولكنه من الامرالالى (ووه و) م  
كمرك المـسكرين الدس قالوا لو شاء الله مأسه لا اولالا

ون هو لاء من بطن الرجل الدس بوندهم الاله

وأهل الكاب هم أولاء الله ولا يجب عليهم ان ' رسول الله  
الموكله بنى آدم الله مات

فمات اشبح كان من شيوعهم محمد أرسل الى التبيين الانس والجن

ولم يرسل الى الملائكة وكل السى أو حي حرح من الاثنان به فمه  
عدو لله لاولى لله بخلاف الملائكة

ثم يقال له الملائكة لا تعاون الكفار علي المعاصى ولا على دس

المسلمين وانما تعاونهم على ذلك الشياطين ولكن الملائكة و' و  
موكلة مخلوقهم وورقهم وكتابة أعمالهم فان ذلك ليس بمعصية فهذا العلم  
بالعرق بينهم وبين الملائكة من هدى الوحيين

وقد طهر أنفسهم من حسن الشياطين لامن حسن الملائكة و' و

هذا الشيخ هو وأخوه من حمراء الكفار وكان والده يقال له محمد الحارثي  
نسبة الى شيطان كان يقره يقال له الشيخ خالد وهم يقولون انه من  
الانس من رحاب العيب

وحدثني الثقة عنه انه كان يقول الابداء صيموا الطريق واعمرى  
أقرب مواطن الشياطين شاطين الانس والجن وهؤلاء المشايخ لدين  
هم من الماسين ولكن يوالون الشهاب الدين بوالون المبركين الذين هم  
حمراء الكفار والذين هم من أولياء الله اشركواهم وهم في أصل  
صدالة وهو انهم جعلوا الخوارق الشيطانية من حسن الكرامات  
ارحامة ولم يبرقوا من أولياء الرحمن كما قال تعالى ومن بعث عن  
ذكر الرحمن نقص له شيطاناً فهو له قرين وهؤلاء وهؤلاء عشوا عن  
ذكر الرحمن الذي أمره وهو الكتاب والسنة وعن الروح الذي أوحى  
الله الى نبيه الذي حملته الله نوراً هدى به من شاء من عباده وبه يحصل  
الفرق بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان ولم يعرفوا بين آيات الابداء  
محرمانهم ودين خوارق السحرة والكهان اد هذا مذهب الجهمية  
شجرة وهؤلاء كلهم يشتركون في هذا المذهب ولا يحملون الله يحب ما امر  
به ويحرم ما نهى عنه بل يحملون كل ما قدره وقصاه فانه يحبه ويرداه  
متى جمع الامور بهم سواء واعايتهم موع من الخوارق فمن كان  
له حارق حملوه من أولياء الله وحسبوا له اما اسما له واما واقعة له  
وحجة واما ان يساموا له حاله فلا يحسوه ولا يمسوه اد كان ولو لم  
يقف فيها من الاعيان ما يعرفون المعروف وسكروا به المكرب في هذا

## للموضع

وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبأسره يمينه وذلك أصعب الأيمان وفي رواية أسلم من جاهدكم بيده فهو مؤمن ومن جاهدكم لسانه فهو مؤمن ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن ليس وراء ذلك من الإيمان حبه خردل وميب الإجماع الذي لأنه قول الله ولا يسكروا منكم وفي حديث حذيفة الذي في صحيح مسلم لم أر العنة ترمس على القلوب كترمس العبر عوداً عوداً فأبنا قلباً ذكرها ٨٠ ب فيه دكة يصا وأبنا قلباً أشربها بكت فيه دكة سوداء حتى ترق القلوب على قلبي قلب أبيض مثل الصدا لا يصير منه مادام السماء والأرض وقلب أسود مرهباد لا يعرف معروف ولا يعرف منكراً إلا ما أرب من هواه

فهؤلاء العباد الرهاد الذين عبدوا الله آرائهم ودوافعهم ووجاههم لا بالامر والهي مساهم إصاع أهوائهم ومن أصل من أصل هواه الله هدى من الله لاسيما إذا كانت حقيقهم هي قول الحق المحمودة فرأوا أن جميع الكائنات استركت في المشقة ولم يرسمها عن بعض فإن الله يحب هذا ويرضاه وهذا بعضه وسخطه فإن الله يحب المعروف ويبغض المنكر فإذا لم يمرقوا بين هذا وهذا بك في قلوبهم بك سواد قلوبهم فيكون المعروف مأهوه ويحبوه ويمجدوه ويدوقوه ويكون المنكر مأهوه ويبغضه وتبغضه قلوبهم كالسركين الذين كانوا من

التذكرة ومرسبين كأنهم محرر مستغفرة فرت من قسورة ولهذا يوحى هؤلاء وأنبا عنهم من يعرفون عن القرآن والشرع كما نسر الحمر المستغفرة الي تفر من الرمة ومن الاسد ولهذا يوصعون لهم اذا قيل لهم قال المصطفى هروا

وكان الشيخ ابراهيم بن معصود يقول لمن رآه من هؤلاء كاليونانية والاحدية يا حارر يا أساء الحارر ما أرى لله ورسوله عندكم راحة بل يريد كل منهم أن يؤتى محمدا مسرة كل منهم يريد أن يحده له عن ربه وأحد عن الله ملا واسطة الرسول واذا جاءهم آية قالوا ان تؤمن حتى تؤتى مثل ما أوتى رسل الله الله أعلم حيث يجعل رسالاه وسط هذا له موضع آخر

والمقصود هنا ان قول القدرة الجهمية المحيرة أعظم صاقصة لما جاءت به الرسل من قول النعاة ولهذا لم يكن هؤلاء مطهرين لهذا في رمن السامع بل كلما صنف نور النوة أظهوروا حقيقة قولهم فانه من حسن قول المشركين المكذبين لا رسل ومتهام الشرك ونكذيب الرسل وهذا جماع الكفر كما أن التوحيد وتصديق الرسل جماع الايمان ولهذا صاروا مع أهل الكفر المحض من المشركين وأهل الكتاب وسط هذه الامور له موضع آخر

والمقصود هنا ان القدرة المحيرة من حسن المشركين كما ان النافية من حسن المحوس وان المحيرة ما عدهم سوى القدرة والمشينة في حسن الامر والنافية تنفي القدرة العاة والمشينة التاة ورعم انها ست

بحكمه والعدل وفي الحقيقة كلاهما نافلا بحكمه والعدل والشأن والارادة  
كما يدس في مواضع وأولئك يعلمون بقوله لا أنال ما أريد والله  
يفعل ما يشاء وهذا ذكره الله تعالى بقدرته لا يها بحكمه وعدالته من  
سجدانه ان يفعل ما يشاء فلا أحد يحكمه أن يعارضه اذا شاء شيئا من  
هو قادر على فعل ما يشاء بخلاف الخلق الذي يشاء أرباب كثيرة ولا  
يحكمه أن يفعلها ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا شيء من خلق الله  
لا يقول أحكمكم اللهم اعمر لي ان شاء الله من أحسن ان شاء الله ان الله  
لا يكره له ولكن ليعزم المسئلة وذلك انه لما قال افعل كذا ان شاء الله  
قد فعله كرها ويفعل ما لا يريد لدفعه عن الاكرام عنه والله تعالى  
لا يكره الا ما يفعل الا يشاء بقوله تعالى ان الله يفعل ما يريد فعمر  
من يشاء ويمد من يشاء ويحوي ذلك هو لايات قدر على ما يشاء وهذا  
رد لقول القدرة الالهة الذين يقولون انه لم يشأ من ما كان بالاله  
الا الطاعة ومع هذا قد شاءوا ولم يكن ممن عصاه وليس هو قادرا  
عندهم على أن يحمل السد لا مطيعا ولا عاصيا

وهذه الايات التي يحج بها المخبر يدل على فساد مذهب المعتزلة كما  
أن الآيات التي يحتج بها الالهة التي تدل على أنه حكم عادل لا يعلم بال  
دوره انه لم يخلق الخلق عتيا ويحوي ذلك يدل على ما قد قول المخبر وليس  
في هذه الآيات ولا هذه ما يدل على صحة قول واحد من المعتزليين  
بل ما يحتج به كل طائفة يدل على فساد مذهب الاخرى وكلا القولين  
اطل وهذا هو الذي سمي عنه النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي

في المدة وعيه ونصه في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه حرج على أصحابه وهم يجارون في القدر وهذا  
يدول لم يقل الله كذا وهذا يقول لم يقل الله كذا فكأنما فقي في وجهه  
حب الرمان فقال أهدأ أمرتم أم الى هذا دعيتم أن يصربوا كتاب الله  
نعم ، نعم ولهذا قال أحمد في بعض ما طر به لمن صار يصرب الآيات  
بعضها بعض ما قد سمعنا هذا

من دفع ، وسوا محتج بها غيره لم يؤمن بها بل آمن بما محتج  
صار ممن يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض

وهذا حال أهل الأهواء هم مختلفون في الكتاب مخالفون لالكتاب  
مفهوم على مخالفه الكتاب وقد تركوا كلهم بعض النصوص وهو ما جمع  
تلك الأقوال وصاروا كما قال من أهل الكتاب ومن الذين قالوا أنا  
انصاري أحدا من مشاهيرهم فسوا خطا ما ذكرناه فأصرسا بينهم العداوة  
والعصاة الى يوم القيامة

فإذا ركب الناس بعض ما أمر الله ووقع بينهم العداوة والعصاة  
أدب حق ما أحق جامع مشتركون فيه بل قطعوا أمرهم بينهم راء كل  
حرب ما لديهم من حجون وهؤلاء كلهم ليس معهم من الحق الاموافقو  
وه الرسول وهو ما تمسكوا به من شرعه ما أحبر به وما أمر به وأما  
ما استدعوه وبكلمة صلاة كما قال صلى الله عليه وسلم والماكم ومحدثات  
الأمور فان كل بدعة ضلالة وقد تكون تلك البدعة أعظم عندهم من  
أحدوا به من الشرعة محملون تلك هي الاصول العقاء كالقارية المحيرة





والشرع وان كانت كل واحدة من الطائفتين تعتمد أنها أعظم الدين  
ويقدمونها على الأصول الشرعية فاهم في ذلك عبرة ما نعظمه العباد  
والرهاد والمقراء والدروية من الحوارى الشطاسة ونصصاؤها على  
العادات المرمعه والعادات الشرعة هي التي معهم من الاسلام وتلك  
دينا الحياه ران كان أعظم عسدهم من العادات حتى يقولوا هاهنا  
الصوى اسداء المقيه ربهانة الفقيه استداء الموله وكذلك صاحب دار  
الساثرس يذكر في كتاب ثلاث درجاب فالاولى وهي أهوها - - -  
توافق الشرع في الطاهر والثانيه قد توافق الشرع وقد لا توافق والثالثة  
في الاعلى يخالف لاسما في التوحيد والماء والرحاء ونحو ذلك وهذا  
الذى استدعوه هو أعظم عسدهم مما وافقوا فيه الرسل وكبير من العباد  
يصل نوافله على أداء الفرائض وهذا كثير والله أعلم  
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله  
ومحمد وسلم تسليما كثيرا والحمد  
لله رب العالمين

( تم الرسالة الاولى من رسائل العلامة ابن تيمية )

( ويلها الرسالة الثالثة معارج الوصول له أيضاً )

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قال الشيخ الامام العالم تقي الدين أوحيد المحتشد احمد بن حنبل  
 قدس الله روحه وبور صريحه وهو مما كثره قلعه دمشق مأواه  
 أحمد لله حمده واستغفره ويسهده ويستغفره ويعود بالله من سهو  
 أغصا ومن سئب أعمالنا من همد الله فلا مصل له ومن يصل فلا  
 هادي له وشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهد أن محمداً  
 عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليماً

(فصل في أن رسول الله صلى الله عليه وسلم من جميع الناس  
 أصوله وروعه وطاقه وطاهر علمه وعمله) فان هذا الاصل هو أصل  
 أصول العلم والايمان وكل من كان أعظم اعتصاماً بهذا الاصل كان أولى  
 بالحق علماً وعملاً ومن كان أهدى عن الحق علماً وعملاً كالمرامطة  
 والمفسدة الذين يطعنون أن الرسل ما كانوا يعلمون حقائق العلوم الالهية  
 والكليات وإنما يعرف ذلك برغمهم من امره من المفسدة ويقولون  
 حصة النبوة هي العلم ونعلمون انه قوة أفصل من غيرها عند الجمهور  
 لاعد أهل المعرفة كما يقول هذا ونحوه القاري وأما له من شر من  
 فأنك وأمثاله من الاسماء يابيه وآخرون يمتدحون بأن الرسول علم  
 احقائق لكن يقولون لم يسمها بل خاطب الجمهور بالاحكام ويجهلون  
 ان العلم في خطابه لافي علمه كما يقول ذلك ابن سيد وأمثاله وآخرون  
 يمتدحون بأن الرسل علموا الحق وهدوه لكن يقولون لا يمكن معرفته  
 من كلامهم بل يعرف بطريق آخر اما المعقول عند طائفة واما المكشوفة  
 عند طائفة اما قياس فليس واما حيل صوفي سمع ذلك سطر في كلام

الرسول لما وافق ذلك فعل وما حاله اما أن هو ص وأما أن يؤول  
وهذه طريقه كثير من أهل الكلام الجهميه والمعتزله وهي طريقه حيار  
الناطية والعلاسمة الذين يعطمون الرسول ويبرهونه عن الجهل  
ويكذب لكن يدخلون في التأويل وأبو حامد المرأى لما ذكر في كتابه  
طرق الناس في التأويل وأن العلاسمة رادوا عنه حتى انحلوا وأن الحق  
بين حدود الحماة وبين انحلال العلاسمة وأن ذلك لا يعرف من جهة  
السمع بل يعرف الحق سور نقدي في ذلك ثم سطر في السمع فوافق  
ذلك قبلته والا فلا وكان مقصوده بالعلاسمة أولين حيار العلاسمة وهم  
الذين يعطمون الرسول عن أن يكذب للمصلحة ولكن هؤلاء وقعوا  
في نظر ما عرفوا به به إلى التلبس والتعمية واصلال الحق بل  
إلى أن يظهر الاطل ويحكم الحق

وإن سببا وأمثاله لما عرفوا أن كلام الرسول لا يشمل هذه التأويلات  
العلمية بل قد عرفوا أنه أراد مفهوم الخطأ تلك التحيل وقال انه  
حطاب الجمهور بما يحزن لهم مع علمه أن الحق في نفس الامر ليس  
كذلك هؤلاء يقولون ان الرسل كذبوا للمصلحة وهذا طريق  
ان رشيد الحميد وأما الله من الاطمة فالذين عطموه الرسل من  
هؤلاء عن الكذب به وهم إلى التلبس والاصلال والذين أفروا بأنهم  
يبنوا قالوا انهم كذبوا للمصلحة وأما أهل العلم ولاعان صنفون على أن  
الرسل لم يقولوا الا بالحق واسم يدوه مع علمهم بأنهم أعلم الخلق بالحق  
فهم الصادقون المصدوقون علموا الحق ويدوه من قال انهم كذبوا  
للمصلحة فهو من احوال المكذبين للرسل لكن هذا لما رأى ما عملوا

من الحر والعدل في العالم لم يمكنه أن يقول كذبوا لطلب العلو والعساد  
 بل قال كذبوا لمصلحة الخلق كما نحى عن ابن التومرت وأمثاله ولهذا  
 كان هؤلاء لا يهرقون من النقي والساحر إلا من جهة حسن القصد فان  
 الذي يقصد الخير والساحر يقصد الشر والافاكل منها حوارق هي عديم  
 قوى معساية وكلاهما عديم يكذب أيكن الساحر يكذب للعلو والعساد  
 والذي عديم يكذب لمصلحة اد لم يمكنه اقامه العدل بينهم الا سوع من  
 الكذب والدين علموا أن الدوة تناقص الكذب على الله وان النقي لا يكون  
 لا صادقا من هؤلاء قالوا اهتم لم يبدوا الحق ولو اهتم قالوا سكا وا عن  
 بيانه لكان اول الحاداً لكن قالوا اهتم احرصوا عما يظهر منه للناس  
 الا اطل ولم يبدوا لهم الحق فعدمهم اهتم جمعوا بين شئين من كتمان  
 حق لم يسوه وبين اطهار ما يدل على الاطل وان كانوا لم يعصوا  
 الباطل فعملوا كلامهم من حسن المعارض التي تعني بها ان كلهم معصى  
 صحيحاً لكن لا فهم المستمع منها الا الباطل وادافوا فصدوا العريض  
 كان اول الحاداً ممن قال اهتم قصدوا الكذب

(والمعارض من نوع الكذب) اد كان كذبا في الافهام ولهذا قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم لم يكذب الا ثلاث كذبات كلها في دابة الله وهي  
 معارض لموله من سارة لها احقى اد كان ليس هالك مؤمن الا هو وهي (١)  
 وهؤلاء يقولون ان كلام ابراهيم وعامة الامناء مما احرصوا به عن  
 الغيب كذب من المعارض

وأما جمهور المدكلمين فلا يقولون بهذا بل يقولون قصدوا البيان

(١) ذكر احدي الثلاث والماية قوله اني سقم والماية قوله ان فعله كبرهم هذا

دون المريض لكن مع هذا يقول الجهمية ومخوهم ان بيان الحق ليس في خطاهم بل انما في خطاهم ما يدل على الباطل والمكلمون من الجهمية والمعتزلة والاشعرية ومخوهم عن سلك في ادات الصانع طريقة الاصرار يقولون ان الصحابة لم ينسوا أصول الدين بل ولا الرسول اما لشغلهم بالحجاء أو لغير ذلك وقد نسط الكلام على هؤلاء في غير هذا الموضع

وبين ان أصول الدين الحق الذي أرسل الله به كتابه وأرسل به رسوله وهي الأدلة والبراهين والآيات الدالة على ذلك قد بينها الرسول أحسن بيان وأنه دل الناس وهداهم الى الأدلة العملية والبراهين العميقة التي بها تعلمون المطالب الاطيه وبها تعلمون اسباب ربوبية الله ووحدانيته وصفاته وصدق رسوله والمعاد وغير ذلك مما يحتاج الى معرفته بالأدلة العقلية بل وما يمكن بيانه بالأدلة العقلية وان كان لا يحتاج اليها فان كثيراً من الامور تعرف بالحجج الصادق ومع هذا فالرسول بين الأدلة العقلية الدالة عليها شمع بين الطريقين السمعى والعقلى

وسا أن دلالة الكتاب والسنة على أصول الدين ليست بمجرد اخبر كما يطه طائفه من العالطين من أهل الكلام والحديث والعقهاء والصوفية وعبرهم بل الكتاب والسنة دلائل الحقائق وهدايتهم الى الآيات والبراهين والأدلة المندسة لأصول الدين وهؤلاء العالطون الذين أعرضوا عما في القرآن من الدلائل العملية والبراهين اليقينية صاروا اذا سمعوا في أصول الدين أحراما

حرب يتقدمون في كتبهم الكلام في المظهر والدليل والعلم وان المظهر

يوجب العلم وأنه واجب وتكلمون في حسن الطر وحسن الدلائل  
وحسن العلم بكلام قد احتلط فيه الحق بالباطل ثم اذا صاروا الى ما هو  
الاصل والدليل للدين استدلووا بحدوث الاعراض على حدوث الاحكام  
وهو دليل مدع في السرعة وباطل في العمل

والحرب الثاني عرفوا أن هذا الكلام مبرع وهو مسلم محالمة  
الكتاب والامة وعنه يشأ القول بأن القرآن مخلوق وأن الله لا يرى  
في الآخرة وليس فوق العرش ونحو ذلك من بدع الجهمية فصنعوا  
كتأ قدموا فيها ما يدل على وجوب الاعتصام بالكتاب والسنة من  
القرآن والحديث وكلام السلف وذكروا أشياء صحيحة لكنهم قد يخاطبون  
الآثار صحيحةا بصيغها وقد يستدلون عمالاً يدل على المغلوط وأنصأ  
فهم انما يستدلون بالمرآن من جهة احواله لامن جهة دلالته وان  
يدكرون ما هو من الادلة على انساب الروسة والوحدانية والاموة والمعاد  
وأنه قد بين الادلة العملية الدالة على ذلك ولهذا سموا كتبهم أصول  
السنة والشرعة ونحو ذلك وجعلوا الايمان بالرسول قد اتم فلا يحتاج  
أن بين الادلة الدالة عليه قدمهم أولئك وسموهم الى الجهل ادلم  
يدكروا الاصول الدالة على صدق الرسول وهؤلاء يدعون أولئك  
الى البدعة بل الى الكفر لكونهم أصولاً أصولاً مخالفاً لما قاله الرسول  
والطائفتان يلاحقهما الملام لكونهما أعرضاً عن الاصول التي بينها الله  
مكتابه فاما اصول الدين وأدله وآياته فاما أعرض عنها الطائفتان وهم  
يديم العداء كما قال الله تعالى نسوا جهلاً بما ذكرناه فاعرضوا عنهم

## العداوة والبغضاء الى يوم القيامة

وحربك قد عرفت فربط هؤلاء وتمدى اولئك وندعهم وندعهم  
 واما طالب العلم الذي اشتد به الى معرفه الادلة والخروج  
 عن القابضات اسلك طريقهم وقال ان طريقهم صارة وان السلف لم يسلكوها  
 ونحو ذلك مما يقتضى دمهيا وهو كلام صحيح لكنه انما يدل على امر محمل  
 لا تبين دلالة على المطلوب بل قد يتقد طريق المتكلمين مع قوله انه  
 مدعة ولا هتج أبواب الادلة التي ذكرها الله في القرآن التي تبين أرماء  
 به الرسول حق ومخرج الذي عزمها عن الملبدوع الصلال والمدعة  
 والجهل هؤلاء أصل يعرفهم لانهم لم يتدروا القرآن وأعرضوا عن آيات  
 الله التي فيها كنهاته كما يعرض من يعرض عن آيات الله المحلقة قال  
 الله تعالى وكن من آية في السموات والارض يعرضون عليها وهم عنها  
 معرضون وقال تعالى وما تعبي الآيات والذين عن قوم لا يؤمنون  
 وقال تعالى ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا  
 بها والذين هم عن آياتنا عافلون أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون  
 وقال تعالى كتاب أرسلناه اليك مبارك ايديروا آياته وليدكر أولوالالباب  
 وقال تعالى ولقد صرنا للناس في هذا القرآن من كل مثل وقال تعالى  
 وما أرسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم فاسألوا أهل الذكر ان كنتم  
 لاتعلمون بالبينات والذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر قد كذبوا  
 قلوبهم وقال تعالى وان يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم جاءتهم  
 بالبينات والذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر قد كذبوا قلوبهم



والمقصود ان هؤلاء العاطلين الذين أعرضوا عما في القرآن من الدلائل العينية والبراهين اليقينية لا يدكرون الحار والدليل والعلم الذي جاء به الرسول والقرآن مملوء من ذلك وانما يكلمون بغير فؤاد في القرآن من الادلة العقلية الدالة على أصول الدين ما هم يسمونها ان يكون طريقاً أحرك طريق الاعراض

ومهم من يظن ان هذه طريق ابراهيم الخليل وهو عاقل والمسلمة يقولون القرآن جاء بالطريق الخطائية والمقدمات الالهامية التي تقع الجمهور ويقولون ان المكلمين حاووا بالطرق الحديثة ويدعون أنهم هم أهل الرهان اليقيني وهم أبعد عن الرهان في الالهيات من المكلمين والمكلمون أعلم منهم بالعمليات الرهانية في الالهام والكتابات ولكن للمتفلسفة في الطيمات حوص وتفصيل يبرروا به محال الالهيات فاهم من أحمل الناس بها وأنعمهم عن معرفة الحق فيها وكلام ارسطو معدوم فيها فليس كثير الخطأ فهو لحم حمل عث عن رأس حمل وعمر لا سهل فيرتقي ولا سمين فيبقي وهذا مسوط في غير هذا الموضع

والقرآن جاء بالهدى والآيات لئلا يضلوا وهي الدلائل العينية وقد قال الله تعالى لرسوله أدع الي سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وحادهم بالتي هي أحسن والمنفعة يفسرون ذلك بطرقهم المنطقية في الرهان والخطاة والحدل وهو ضلال من وجوه قد استطت في غير هذا الموضع بل الحكمة هي معرفة الحق والعمل به فالملوك

التي خافهم وقصد مدعى بالحكمة فيبين لها الحق علما وعملا فتقبله وتعمل به  
وآخرون يعترفون بالحق لكن لهم أهواء تصدهم عن اساعه  
فهؤلاء يدعون بالموعظة الحسنة المشتملة على الترهيب في الحق والترهيب  
من الباطل والوعظ أمر وهمي ترتعب وترهب كما قال تعالى ولو أنهم  
فعلوا ما يوعدون به وقال تعالى لعطاكم الله ان تعودوا لئن لم يلهوكم الله  
به لكاننكم لبادوا فلهذا جعل الحق ومن لم يلهوكم الله فلهذا جعل الحق  
والقرآن مشتمل على هذا وهذا ولهذا اذا حادل يسأل ويستفهم عن  
المقدمات البينة الرهائية التي لا يمكن أحد أن يحجدها لقرر المحاطب  
بالحق ولا يعرفه بالكار الباطل كما في مثل قوله ام خلقوا من غير شيء أم  
هم الخالقون وقوله أفصينا بالخلق الاول هل هم في لئس من خلق حديد  
وقوله أولس الذي خلق السموات والارض قادر على أن يخلق مثلهم  
وقوله أيجب الانسان أن يبرك سدى ألم تلك طفلة من متى سمى سم كان  
علمه خلق فسوي فعمل منه الروح والذكر والانثى أليس ذلك  
تقادر على أن يحيي الموتى وقوله أفراأتم ماء من أنتم يحملهوه أم نحن  
الخالقون وقوله وقالوا لولا يأتينا بما نهم من ربه أولم نأتهم به ما في الصحف  
الاولى وقوله أولم يكفهم انا أراا عالمك الكتاب نبي عليهم وقوله أولم  
نكن لهم آية أن نعلمه علماء بني اسرائيل وقوله ألم نحمل له عيسى ولسانا  
وشعرا وهدىاه الحدس الى أمثال ذلك مما يحاطهم باستفهام المبرر  
بمضامين اقرارهم واعترافهم بالمقدمات الرهائية التي تدل على المطلوب  
فهو من أحسن حدل بالرها ان الحدل انما يشترط فيه أن يعلم الخصم

المقدمات وإن لم تكن مدة معروفة فإذ كانت مدة معروفة كانت رهاية  
والقرآن لا يحتاج في محادثته بمقدمه لمجرد تسليم الخصم بها كما هي الطريقة  
الجدالة عند أهل المنطق وعبرهم بل بالعصايا والمقدمات التي تسلمها  
الإنسان وهي رهاية وإن كان مصعبهم تسلمها ومصعبهم يمارع فيها ذكر الدان  
على صحتها كقولهم وما قدروا الله حق قدره ادقوا ما أرسل الله على سبيل من  
مبني قل من أرسل الكتاب الذي جاء به موسى بورا وهدي لآدم  
نحو قوله قراطيس تدونها ويحفون كثيرا وعاءهم ما لم يعلموا أم ولا  
آناؤكم فإن الخطاب لما كان مع من يقر بسوة موسى من أهل الكتاب  
ومع من كرها من المشركين ذكر ذلك بقوله قل من أرسل الكتاب  
الذي جاء به موسى وقد بين الراهبين الدلالة على صدق موسى في غير موضع  
وعلى قراءة من قرأ سدوم كان كبير وأني عمرو وحملوا قولاً وعلموا ما  
تعلموا واحتجاجاً على المشركين بما جاء به محمد فالحجة على أولئك سوة موسى  
وعلى هؤلاء سوة محمد وكل منهما من الراهبين ما قرر بين مصعب في غير  
موضع وعلى قراءة الأكثرين بالاء هو خطاب لأهل الكتاب وقواه  
علمتم ما لم تعلموا سنن لما جاءت به الانبياء أنكره فعلهم الانبياء ما لم  
يقبلوه ولم يعلموه فاسد دل ما يعرفوه من أخبار الانبياء وما لم يعرفوه

وبدقص سبحانه قصة موسى وأظهر الراهبين موسى وآياته التي  
هي من أظهر الراهبين والأدلة حق اعترف بها الدهرة التي حمهم  
مرعون وإليك بذلك ولما أظهر الله حق موسى وأنى بالآيات التي علم  
الاضطرار إليها من الله واستأمت عصاه الخذل والعصى التي أتت بها

البحر بعد ان حاذوا سحر عظيم وسحر واعين الناس واسترهبوا  
 الناس لم يسطهر الحق وانقلبوا صاعرين قالوا أما رب العالمين  
 رب موسى وهرون فقال لهم فرعون آمتم به قل أن آدن لكم انه  
 لكبيركم الذي علمكم السحر والاقطع من أيديكم وأرجلكم من خلاف  
 ولاصلبكم في - دوع - اجل ولعلهم أ - أ - أشدعدانا وأبقى قالوا لن نؤترك  
 على ماخاءنا من اليبات من الدلائل اليه اب اليه يه العظيمة وعلى الذي فطرنا  
 وهو خالقنا ورسا الذي لا يد لامنه لن نؤترك على هذه الدلائل اليميدة  
 على خالق العزة فافص ما أنت قاص عما تقصى هذه الحياة الدنيا أما  
 رسا امهر لنا حطانا وما أكرهما عليه من السحر والله خير وأبقى  
 وقد ذكر الله هذه القصة في عدة موضع من القرآن بين في كل  
 موضع منها من الاعتبار والاستدلال نوعا غير النوع الآخر كما يسمى  
 الله ورسوله وكتابه باسماء متعددة كل اسم يدل على معنى لم يدل عليه  
 الاسم الآخر وليس في هذا تكرار بل فيه تزيين الآيات - مثل أسماء  
 التي صلى الله عليه وسلم اذا قيل محمد وأحمد وأحسان والماعقب والمقبى  
 وحي الرحمة وحي التوبة وحي الملحمة في كل اسم دلالة على معنى ليس  
 في الاسم الآخر وان كان لدات واحدة فالصفات متنوعة وكذلك  
 القرآن اذا قيل فيه قرآن وفرقان وبيان وهدى وبصائر وشفاء ونور  
 ورحمة وروح وكل اسم يدل على معنى ليس هو المعنى الآخر وكذلك  
 أسماء الرب تعالى اذا قيل الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز  
 الجبار المتكبر الخالق المارئ المسور وكل اسم يدل على معنى ليس

هو المعنى الذي في الاسم الآخر فالدات واحدة والصفات متعددة فهذا في الاسماء المفردة وكذلك في الجمل ائامه نعر عن الله بحمد تدل على معان فيها ثم نعر عنها بحمل أخرى تدل على معان أخرى وان كاتب الفصحة المذكورة دأبها واحده وصفاتها متعددة في كل جملة .

الجمل معنى ليس في الجمل الآخر وليس في القرآن تكرار أصلا وأماماد كره بعض الناس .  
كرر القصص مع الاكتفاء بالواحدة وكان الحكمة فيه أن وهو .  
كانت رد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقرهم الملاحون .  
من القرآن ويكون ذلك كافا وكان يعب الى القرائل المتفرقة بالصور الخيالية فلم تكن الآيات والقصص مائة مكررة بل كانت قصة موسى الى قوم وقصة عيسى الى قوم وقصة نوح الى قوم فإراد الله أن يسهر هذه القصص في أطراف الارض وأن تلقها الى كل سمع فهذا كلام من لم يقدر القرآن قدره وأبو الفرج انصرف على هذا الجواب في قوله مثاني لمسا قبل لم تبت وسط هذا له موضع آخر فان الشبهة هي التوابع والتجسيم وهي استيلاء الاقسام ولهذا يقول من يقول من السلف الاقسام والامثال

والمقصود هنا ان المعنى على ان القرآن اشتمل على أصول الدين التي تستحق هذا الاسم وعلى البراهين والآيات والادلة اليمينية بخلاف ما أحدثه المندعون والمحدودون كما قال الرازي مع حبرته بطرق هؤلاء .  
لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما وجدت ما تشي عذلا

ولا تروى عليلاً ورأيت أقرب الطرق طريقة القرآن اقرأ في الامتات  
اليه يصعد الكلم الطيب الرحمن على العرش استوى وأمرأى في البقي ليس  
كمنه سئ ولا يحبطون به علما قال ومن حرب مثل تحرتي صرف  
مثل معرفتي

والخير والسعادة والكمال والصالح محض في حسن - م -  
الناصح والعمل الصالح وقد بعث الله محمداً بفصل ذلك ر -  
ودين الحق كما قال هو الذي سئل سألنا ناهدي ودين الحق - م -  
على الدس كله وكفى بالمرء - م - والذكر عماد ارحم  
واسحاق ومحبوب أولي الأيدي والانسار يذكر الوعين قال الواعي  
عن ابن عباس يقول أولو المودة في المودة قال ابن أبي حاتم وروى عن  
سعيد بن جابر وعطاء الخراساني والحسن والصحاح والسدي وقادة  
وأبي سنان ومشر بن عيسى ذلك والانسار قال الانصار العقه في  
الدس وقال مجاهد الانصار الصواب في الحكم وعن سعد بن حدير  
قال المصرة بدس الله وكتابه وعن عطاء الخراساني أولى الأيدي  
والانسار قال أولو القوة في العادة والعصر والعلم ناصر الله وعن مجاهد  
وروى عن قتادة قال أعطوا مودة في العادة ونصرا في الدس

وجميع حكماء الامم يفصلون هذين النوعين من حكماء الزمان  
والهدى والعرب قال ابن قتيبة الحكمة عند العرب العلم والعمل فالعمل  
الصالح هو عادة الله وحده لا شريك له وهو الدس دس الاسلام والهدى  
والهدى هو تصديق الرسول فيما أوحى به عن الله وملائكته وكتبه

ورسده واليوم الآخر وغير ذلك فانه لم النافع هر الاعيان والعمل  
الصالح هو الاسلام العلم النافع من علم الله والعمل الصالح هو العمل  
نأمر الله هذا يصدق الرسول فيما أخبر وهذا طاعته فيما أمر وصعد  
الاول أن يقول على الله مالا تعلم وصعد الثاني أن يسرك ناقة ما لم يزل به  
سلطانا والاول أشرف فكل مؤمن مسلم وإيس كل مسلم مؤمنا قالت  
الاعراب أما فل لم يؤموا ولكن قولوا أسلموا وجميع الطوائف بمصل  
هدى النور لكن الذى جاء به الرسول هو أفضل ما فيها كما قال ان  
هذا القرآن يهتدى لاقى هي أقوم

وكان الى صلى الله عليه وسلم نقرأ فى ركعتي الحجر نارة سورة  
الاحزاب وقل نأيتها الكافرون فى قل نأيتها الكافرون ساء الله  
وحده وهو دس الاسلام وفى قل هو الله أحد صفة الرحمن وأن يمال  
وه ونحمر عنه عما نستحبه وهو الاعيان هذا هو الوحيد المولى وذلك  
هو الوحيد العلمي

وكان نارة يقرأ فيها فى الاولى قوله فى النارة قولوا أما  
نالله وما أرسل اليها وما أرسل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب  
والاساط وما أنى موسى وعيسى وما أنى اليبوس من رهم لاهرق  
نن أحد مهم ونحن له مسلمون وفى الثانية قل يا أهل الكتاب تعالوا  
الى كلمة سواء بيننا وبينكم الى قوله فان تولوا فقولوا اشهدوا بنا مسلمون  
قال أبو العاتة فى قوله قل - ألهم أحسين عما كانوا يعملون قال  
حلتان استل عنهما كل أحد مادا كنت تعبد وماذا أحب المرسلين

فالاول محقق شهادة أن لا اله الا الله والثاني محقق الشهادة بان محمدا رسول الله

والصوفية ، واأمروهم على الارادة ولا بد منها لكن بشرط أن يكون ارادة عادة الله وحده بما أمر

والمكلمون سوا أمروهم على الطر الملقى للعالم ولا بد منه لكن بشرط أن يكون علما أحسنه الرسول والطر في الادلة التي دل بها الرسول هي آيات الله ولا بد من هذا وهذا

ومن طلب علما لا ارادة أو ارادة لا علم فهو صال ومن طلب هذا وهذا دون ادع الرسول فهما فهو صل بل كمن قال من السلف الدس والاعمان قول وعمل واتباع السنة وأهل الفقه في الاعمال الطاهرة يتكلمون في العبادات الطاهرة وأهل التصوف والرهد يتكلمون في قصد الانسان وارادته وأهل الطر والكلام وأهل العلماء من أهل الحديث وغيرهم تكلمون في العلم والمعرفة والصدق الذي هو أصل الارادة ويقولون العادة لا بد منها من القصد والقصد لا يصح الا بعد العلم بالمقصود المأمود وهذا صحيح فلا بد من معرفة المقصود وما بعده فبالصالحين من المشركين والمضاري وأشباههم لهم عادات ورهادات لكن لعبر الله أو بعبر أمر الله وأما البصود والارادة المأمدة هو ارادة عادة الله وحده وهو اما يقصد بما شرع لا مالدع وعلى هذين الاصلين يدور دس الاسلام على أن يعبد الله وحده وأن يعبد بما شرع ولا يعبد مالدع وأما العلم والمعرفة والتصوف فدارها



على أن تعرف ما حذر به الرسول وتعرف أن ما حذر به حق أما لعلمنا  
بأنه لا يقول إلا حقا وهذا تصديق عام وأما لعلمنا بأن ذلك الحذر حق  
بما أظهر الله من آيات صدقه فإنه أرسل الكتاب والمبران وأرى الناس  
آياته في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أن امرآ حق

( فصل ) وأما العمال وما بسمه من المروع والشرع والمعه  
وهذا ودينه الرسول أحسن بيان ثماني بمأمر الله أن أوسى عنه أو  
حلله أو حرمه إلا بين ذلك وقد قال تعالى اليوم أكملت لكم  
دينكم وقال تعالى ما كان حديا يهتري ولكن تصديق الذي بين يديه  
وسصل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون وقال تعالى عليك  
الكتاب ما بالكل شيء وهدى ورحمة ونسرى للمعاصين وقال تعالى  
كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأرسلنا  
معهم الكتاب وألحق بالحق ليجزم من الناس فيما أحلوا فيه وقال تعالى نالته  
لقد أرسلنا إلى أمم من قبلك فخرس لم يسمعون شيئا ولهم غياث وهم اليوم  
ولهم عذاب أليم وما أرسلناك إلا بالبين لهم الذي استلحقوا  
فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون فقد بين سبحانه أنه ما أرسل عامه  
الكتاب إلا بالبين لهم الذي أحلفوا به كما بين أنه أرسل حارس الكتاب  
مع النبيين ليجزم بين الناس فيما احتلفوا فيه وقال تعالى وما أحلتهم فيه  
من شيء حتى نكنه إلى الله ذلكم الله ربي عليه توكلت وإليه استعين وقال  
عالمي وما كان الله ليعضل قوما بعد أن هداهم حتى يبين لهم ما يتقون  
قد بين للمسلمين جميع ما يتقونه كما قال وقد فصل لكم ما حرم

عليكم الا ما صطرتم اليه وقال تعالى فان سارعتم في شئ فردوه الى الله والرسول وهو الرد الى كتاب الله او الى سنة الرسول بعد موته وقوله فان سارعتم شرط والعمل ككرة في سياق الشرط فاي شئ تسارعوا فيه ردوه الى الله والرسول ولو لم يكن ما الله والرسول فاصلا للاراع لم يؤمروا بالرد اليه والرسول أمر الله عليه الكتاب والحكمة كما ذكر ذلك في غير موضع وقد علم أنه الكتاب والحكمة كما قال وما همم الكتاب وكان يذكر في منه الكتاب والحكمة وامر ارواحه به بذكر ذلك فقال وادكر ما يتلى في دواوين من آيات الله والحكمة فآيات الله هي القرآن اد كان نفس القرآن يدل على انه مرسل من الله فهو علامة ودلالة على مرله والحكمة قال غير واحد من السامع هي السمة وقال أيضا طائفة كالك وغيره هي معرفة الدس والعمل به وقل غير ذلك وكل ذلك حق فهي تنص من المميزين للأمور والمخطور ولحق والباطل ونعم العلم بالحق دون الباطل وهذه السمة التي ورق بها من الحق والباطل وبين الاعمال الحسنة من السيئة والخير من الشر وقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ركبتكم على الماء لئلا يكسها رها لا يربع عنها ندي الا هالك

وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كلام نحو هذا وهذا كثير في الحديث والآثار المذكورة في الكتب التي يذكر فيها هذا الآثار كما ذكر مثل ذلك غير واحد فيما عرفت في السمة بل ان لطفه والاكتفى والطائفة وولهم المصنفون في السمة كصحاح حمد مثل عدائته والارم وحرب

الكرمانى وغيرهم ومثل الحلال وغيره

والمقصود هما تحقيق ذلك وان الكتاب والسمه وايمان بجميع أمور الدين وأما اجماع الامة فهو في نفسه حق لا يجتمع الامة على صلاله وكذلك القياس الصحيح حق فان الله نزل رسوله بالعدل وأمر بالمران مع الكتاب والمران يتضمن العدل وما يعرف به العدل وقد فسروا نزل ذلك بأن ألهم العباد معرفه ذلك والله ورسوله يسوى بين المماثلين وهرق بين المختلفين وهذا هو القياس الصحيح وقد صرت الله في القرآن من كل مثل وبين القياس الصحيح وهي الامثال الضرورية مانه من الحق لكن القياس الصحيح يطابق لاص فان المران يطابق الكتاب والله أمر به أن يحكم بما أمره أن يحكم بالعدل وهو أمر الكتاب وانما أمر بالكتاب بالعدل قال تعالى وأن احكم بينهم بما أمر الله وان حكمهم بالقسط واما اجماع الامة فهو حق لا يجتمع الامة والله الحمد على صلاله كما وصفها الله بذلك في الكتاب والسمه وقال تعالى كم حيرأمة أحرار الناس بأمرهم بالمعروف ونهون عن الماكر وتؤمنون بالله وهذا وصف لهم أنهم بأمرهم بكل معروف ويهون عن كل مكر كما وصف بهم بذلك في قوله الذى يحدونه مكرها وما عندهم في النوراء والايحيل بأمرهم بالمعروف وسهاهم عن الماكر وبذلك وصف المؤمنين في قوله والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف ويهون عن الماكر ولو قال الامة في الدين بما هو صلال لكتاب لم يأمر بالمعروف في ذلك ولم نه عن الماكر به وقال الى

وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً والوسط العدل الحيار

وقد حملهم الله شهداء على الناس وأقام شهادتهم مقام شهادة الرسول وقد نلت في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه بحماره فأنشأ عليها حيراً فقال وحيث وحيث ثم مر عليه بحماره فأنشأ عليها شراً فقال وحيث وحيث قالوا يا رسول الله ما قولك وحيث وحيث قال هذه الحماره أنبئهم عليها شراً فقلت وحيث لها الحماره وهذه الحماره أنبئهم عليها شراً فقلت وحيث لها أنبئهم شهداء الله في الارض

فإذا كان الرب قد حملهم شهداء لم يشهدوا ساطل فإدا شهدوا ان الله أمر بشئ فعد أمره وإذا شهدوا أن الله مهي عن شئ فقد مهي عنه ولو كانوا يشهدون ساطل أو حطاً لم يكونوا شهداء الله في الارض بل ركانهم الله في شهادتهم كما ركني الانبياء فيما سمعون عنه اهم لا يقولون عليه الا الحق وكذلك الامة لا تشهد على الله الا بالحق وقال تعالى واتبع سبيل من أناب الى والامة مبينة الى الله فيحب اتباع سبيلها وقال تعالى والسائقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه فرضى عن اتبع السائقين الى يوم القيامة عدل على أن متابعتهم عامل بما يرضى الله والله لا رضى الا بالحق لا بالباطل وقال تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين بوله ماتولي واصله حهم وساء مصيرا

وكان عمر بن عبد العزيز يقول كلمات كان مالك يأمرها عنه كثيراً

قال من رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاه الامر من بعده سبأ  
الاخذ بها تصديق لكتاب الله وانه اعمال لطاعه الله ومعونة على دين  
الله ليس لاحد تعيرها ولا الطر في رأى من حاكمها من حالها واتسع  
غير سبيل المؤمنين وولاه الله تعالى ماتولى وأصله بهم وساء مصرا  
والشافعي رضى الله عنه لما حرد الكلام في أصول الفقه اختع هذه  
الآية على الاجماع كما كان هو وغيره من مالك ذكر ذلك عن عمر بن  
عبد العزيز والآية دلت على أن متبع غير سبيل المؤمنين مستحق  
للعقوبة كما أن مشاق الرسول من بعد ما تبين له الهدى مستحق للعقوبة  
ومعلوم أن هذا الوصف يوجب العقوبة بمجرد فلو لم يكن الوصف  
الآخر يدخل في ذلك لكان لا فائدة في ذكره

وهذا لا بأس ثلاثة أقوال قيل اتباع غير سبيل المؤمنين هو مجرد  
محالفة الرسول المذكورة في الآية وقيل بل محالفة الرسول مستقلة بالدم  
وكذلك اتباع غير سبيلهم مستقل بالدم وقيل بل اتباع غير سبيل  
المؤمنين يوجب الدم كما دلت عليه الآية لكن هذا لا يصح بمراقبة  
الاول بل قد يكون مسلما له فكل متابع غير سبيل المؤمنين هو في  
مفسر الامر مشاق للرسول وكذلك مشاق الرسول متبع غير سبيل  
المؤمنين وهذا كما في طاعة الله والرسول فان طاعة الله واجبة وطاعة  
الرسول واجبة وكل واحد من معصية الله ومعصية الرسول موجب  
للامم وهما ملارمان فانه من نطع الرسول فقد أطاع الله وفي الحديث  
المصحح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أطاعني فقد أطاع الله

ومن أطاع أميري فقد أطاعني ومن عصاني فقد عصى الله ومن عصى  
 أميري فقد عصاني وقال اما الطاعة في المعروف لعسى اذا أمر أميري  
 بالمعروف طاعة، من طاعني وكل من عصى الله فقد عصى الرسول فان الرسول  
 بأمر مما أمر الله به كل من أطاع رسولا واحداً فقد أطاع جميع الرسل  
 ومن آمن بواحد منهم فقد آمن بالجميع ومن عصى واحداً منهم فقد  
 عصى الجميع ومن كذب واحداً منهم فقد كذب الجميع لان كل رسول  
 يصدق الآخر ويقول انه رسول صادق وأمر بطاعته من كذب  
 رسولا فقد كذب الذي صدقه ومن عصاه فقد عصى من أمر بطاعته  
 ولهذا كان دين الانبياء واحداً كما في الصحيحين عن أبي هريرة رضى  
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اما معاشر الابداء ديننا واحد  
 وقال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا اليك  
 وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه  
 وقال تعالى يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً اي بما تعملون  
 علم وان هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقوا فتقطعوا أمرهم  
 بينهم ررأ كل حزب بما لديهم فرحون وقال تعالى فاقم وجهك للدين  
 حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تسدل لحلق الله ذلك الدين  
 القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون متدينين بالهواتف وهواهم والصلاة ولا  
 يكونوا من المشركين من الدين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما  
 لديهم فرحون ودين الانبياء كلهم الاسلام كما أحرر الله بذلك في غير  
 موضع وهو الاسلام لله وحده وذلك انما يكون بطاعته فيما أمر به

في ذلك ارقب مطاعة كل سى هي من دين الاسلام اذ ذلك واستتمال  
 باب المقدس كان من دين الاسلام قبل النسخ ثم لما أمر ناس قبال انكم ه  
 صار استتمالها من دين الاسلام ولم سق استتمال الصخرة من دين  
 الاسلام ولهذا حرح اليهود والصارى عن دين الاسلام فامهم تركوا  
 طاعة الله وصدق رسوله واعاصوا عن ذلك عندل أو ميسوح  
 وهكذا كل متدع دسأ حالف به سسة الرسول لا تتبع الا ديباً مـ سـ دلا  
 أو ميسوحاً بكل ما حالف ما جاء به الرسول اما أن يكون ذلك قد كان مـ سـ روعا  
 لى سم نسخ على لسان محمد واما أن لا يكون شرع هذا كالادان التي  
 شرعها الشياطين على ألسه أولياهم قال تعالى أم لهم شركاء شرعوا لهم  
 من الدين ما لم يأذن به الله وقال وان الشياطين ايوحون الى أولياهم  
 ليحادثوكم وان أطعتموهم انكم لمشركون وقال وكذلك جعلنا لكل  
 بى عدوانا ياطين الاس والحق نوحى منهم الى بعض وحرف القول  
 صرورا ولو شـ ريك ما فعلوه فدرهم وما يفترون ولهذا كان الصحابة  
 اذا قال أحدهم رأه شيئا يقول ان كان صوابا فمن الله وان كان خطأ  
 فمى ومن الشيطان والله ورسوله رى مـ مـ كما قال ذلك ابن مسعود  
 وروى عن انى كرو عمر فالاقسام ثلاثة فانه اما أن يكون هذا القول  
 موافقاً لقول الرسول أولا يكون واما أن يكون موافقاً لشرع غيره واما  
 أن لا يكون فهذا الدلت المبدل كاديان المشركين والنجوس وما كان شـ عا  
 لمسيره وهو لا يوافق شرعه فقد نسخ كالسب وتحريم كل دي ظفر  
 وسجم الثرب والكيتين فان اتحاد السب عيدا ومحرم هذه الصـ اب

قد كان شرعاً موسى ثم مسح لى قد قال المسيح ولا حمل لكم بعض  
الذى حرم عليكم فقد مسح الله على لسان المسح بعض ما كان حراماً  
في شرع موسى وأما محمد فقال الله فيه الذى محدوه مكروها عندهم في  
الزوراة والابحيل يأمرهم بالله وفى وسهامهم عن الذكر ويحل لهم  
الطبايات ويحرم عليهم الحديث ويضع عنهم اصرهم والاعلال التى كانت  
عليهم فالذين آمنوا به وعصروه وصروه واسعوا البور الذى أمر الله  
أولئك هم المفلحون والشرك كله من المبدل لم يسرع الله الشرك قط  
كما قال واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أحملنا من دون الرحمن  
آلهة يمدون وقال تعالى وما أرسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه  
أنه لا اله الا أنا فاعبدون

وكذلك ما كان يحرمه أهل الجاهلية مما ذكره الله في القرآن  
كالكسائه والوصيله والحام وغير ذلك هو من الدين المبدل ولهذا ذكر  
الله ذلك عنهم في سورة الانعام من ان من حرم ذلك فقد كذب على  
الله وذكر تعالى ما حرمه على لسان محمد وعلى لسان موسى في الانعام  
قل لا أحد مما أوحى الى محرمات على طاعم ليطعمه الا أن يكون مية  
فقال أودما مسموحاً أو لحماً حريراً فانه رحيم أو قسماً أهل لعير الله به من  
اصطر غير باع ولا عاد فاربك عفور رحيم وعلى الذين هادوا حرم  
كل دى طفر ومن القر والعن حرم ما عليهم شجورهما الا ما حاتم  
طهورها أو الحوايا أو ما احتلط ليطعم ذلك حرامهم سعيهم والاساقون  
وكذلك قال بعد هذا وعلى الذين هادوا حرم ما مقصصاً عنك من قبل



من ان ماحرمة المشركون لم يجرمه على لسان موسى ولا لسان  
 محمد وهدان هما اللذان حآا بكتاب وبه الحلال والحرام كما قال تعالى قل  
 فأنوا بكتاب من عند الله هو أهدي منهما أسعه وقال تعالى ومن قبله  
 كتاب موسى اماما ورحمة وقال تعالى قل من أرل الكتاب الذي جاء  
 به موسى الى قوله وهذا كتاب أرسلناه مبارك مصدق الذي بين يديه  
 وقال الحق لما سمع المرآن انا سمعنا كذبا أرسل من بعد موسى  
 مصدقا لما بين يديه هدى الى الحق والى طريق مستقيم وقال ورقة  
 ابن نوفل ان هذا والذي جاء به موسى ليحرران من مشكاة واحدة  
 وكذلك قال الحاشي فالقرآن واوراه هما كتابان حآا من عند الله لم  
 يأت من عده كتاب أهدي منهما كل منهما أصل مستعمل والذي منهما  
 دس واحد وكل منهما يصمم اسات صفات الله تعالى والامر بعادته  
 وحده لا شريك له وفيه التوحيد قولاً وعملاً كما في سورتي الاحلاس  
 قل نأها الكافرون قل هو الله أحد

وأما الربور فان داود لم يأت بعسر شرعة التوراه وانما في الربور  
 ثناء على الله ودعاء وأمر وبهي بدييه وطاعته وعادته مطلقاً وأما المسح  
 فانه قال ولا حل لكم بعض الذي حرم عايكم فاحل لهم بعض المحرمات  
 وهو في الاكثر متسع لشرعة التوراة ولهذا لم يكن بد من اتسع المسيح  
 من ان قرأ التوراه ويتبع ما فيها اذ كان الانجيل تبعاً لها

وأما القرآن فانه مسهل نفسه لم يحوج أمحاه الى كتاب آخر  
 ل اشمل على جميع ما في الكتب من الخاس وعلى ربادات كثيرة

لا توجد في الكتب فهذا كان مصداقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيئاً  
 عاينه يقرر ما فيها من الحق وسطل ما حارف منها وينسخ ما سجد الله  
 فيقر الدس الحق وهو جمهور ما فيها وسطل الدين المدل الذي لم يكن  
 فيها والقليل الذي نسخ فيها فان المسوح قلل حذا بالنسبة الى المحكم  
 المقرر والانباء كلهم دينهم واحد وصدق بعضهم مستلزم تصديق  
 سائرهم وطاعة بعضهم تستلزم طاعة سائرهم وكذلك الكذب  
 والمعصية لا يجوز أن يكذب بيديا بل ان عرفه صدقه والا فهو نصدق  
 بكل ما أمر الله مطلقاً وهو يأمر بطاعة من أمر الله بطاعة \* ولهذا  
 كان من صدق محمد فقد صدق كل بي ومن أطاعه فقد أطاع كل بي  
 ومن كذبه فقد كذب كل بي ومن عصاه فقد عصى كل بي قال تعالى  
 ان الدس يكفرون بالله ورسله ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله  
 ويقولون تؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتحدوا بين ذلك  
 سداً أولئك هم الكافرون حقاً \* وقال تعالى أفئذ من بعض الكتاب  
 وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا حرة في الحياة  
 الدنيا ويوم القيامة يردون الى أسد العذاب وما الله عاقل عما تعملون

ومن كذب هؤلاء تكديبا محسوس الرسالة فقد صرح بأنه  
 يكذب الجمع ولهذا يقول تعالى كذبت قوم نوح المرسلين ولم يرسل  
 اليهم من نوح أحد وقال تعالى وقوم نوح لما كذبوا الرسل أعزناهم  
 وكذلك من كان من الملاحدة والمتفلسفة طاعناً في حسن الرسل كما  
 قدمنا بأن يرغمهم لم يعلموا الحق أو لم يسيوه فهو مكذب لجميع الرسل

كالدس قال فهم الدس كذبوا بالكتاب و بما أرسلنا به رسالنا فسوف يعلمون اذا لاعلال في أعدهم والسلاسل تسحبون في الختم سمى الى ر يسحرون وقال تعالى فلما جاءهم رسلهم بالبينات فرجوا عما عندهم من العلم وحاف بهم ما كانوا به يستهزئون فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرا بما كنا به مشركين فلم يك سمعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا سمى الله التي قد حلت في عماده وحسرها لك الكافرون وقال تعالى عن الوايد انه فكر وقدر فقل كيف قدر ثم قل كيف قدر ثم انظر ثم عس ويسر ثم أدبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول النشر

وأهل الكتاب منهم من يؤمن بحس الرسالة لكن يكذب بعض الرسل كالمسيح ومحمد وهؤلاء لما آمنوا به من وكفروا ببعض كانوا كافرين حقا وكثير من لا يكذب الرسل ككثير من صريحين الفلاسفة والاطباء وكثير من أهل الكلام والتصوف ولا يؤمن بحقيقة النبوة والرسالة بل يهرقون في الخلق مع كونه يقول ان غيرهم أعلم منهم أو أنهم لم يدوا الحق أو لسوء أو ان النبوة هي بعض هي على القموس من العقل المعال من حسن ما راه الناس ولا يقر ملائكة مصليين ولا ملأخر ونحو ذلك وهؤلاء يقررون بعض صفات الانبياء دون بعض مما أنوبه ون بعض لا يقررون جميع ما أنوبه الانبياء وهؤلاء قد يكون أحدهم شرا من اليهود والنصارى الدس أو فروا بجميع صفات النبوة لكن كذبوا بعض الانبياء فان الذي أقر به هؤلاء مما جاءت به الانبياء

أعظم واكثر اذ كان هؤلاء يقرون بأن الله حاق السموات والارض في  
 ستة أيام وقرون قيام القيامة ويقرون بأنه مح عبادة وحده لا شريك  
 له ويقرون بالشرائع المتفق عليها وأولئك يكذبون بهذا وإنما يقرون  
 ببعض شرع محمد ولهذا كان اليهود والمصري أقل كفرا من الملاحدة  
 الناطية والمعتسمة ومخوهم لكن من كان من اليهود والنصارى قد دخل  
 مع هؤلاء فقد جمع نوعي الكفر لم يؤمن بجميع معتقدهم ولا بجميع  
 أعيادهم وهؤلاء موجودون في دول الكفار كثيرا كما يوجد أيضا في  
 المناسبات إلى الإسلام من هؤلاء وهؤلاء اذ كانوا في دولة المسلمين  
 وأهل الكتاب كانوا مافقين منهم من الدناو بحسب ما فهم من الكفر  
 والفاق بينهم والكفر يتنص ويريد وينقص كما ان المؤمن يتنص  
 ويريد وينقص قال الله تعالى إنما النبي ربه في الكفر وقال واذ  
 ما رأت سورة منهم من قول أنكم ربه هذه أمما فاما الذين آمنوا  
 فإرادتهم أمما وهم يستشرون وأما الذين في قلوبهم مرض فإرادتهم  
 رجسا إلى رجسهم وما يئوا وهم كافرون \* وقال وسئل من القرآن  
 ما هو شفاء ورجه للمؤمنين ولا يريد الظالمين الا حسارا \* وقال وايريدن  
 كثيرا منهم ما تأرل إليك من ربك طغيانا وكفرا \* وقال ويريد الله الذين  
 هتدوا هدى \* وقال في قلوبهم مرض فإرادهم الله مرضا \* وقال ان  
 الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم كفروا ثم كفروا ثم كفروا  
 وكثير من المصنفين في الكلام لا يردون على أهل الكتاب الا  
 ما يقولون انه يعلم بالعمل مثل تليث المصري ومثل تكذيب محمد

ولا يسيطرهم في غير هذا من اصول الدين وهذا يعبر عنهم بحالة  
لطرفه القرآن فان الله يسر في القرآن ما حالوا به الا اءا ويدمهم على  
ذلك والقرآن مملوء من ذلك اذ كان الكفر والاعمال يتعلق الرسالة  
والسوة فادابهم ما حالوا به الا اءا طهر كمرهم وأوانك التكاملون  
لما أصلوا لهم دسا عما أحدثوه من الكلام كالاسدلال بالاعراض على  
حدوث الاحسام طوا ان هذا هو اصول الدين ولو كان ما قالوه حقا  
اكان ذلك حرا من الدين وكيف ان كان باطلا

وقد ذكرت في الرد على النصارى من مخالفهم للاءا كاهنهم مع  
مخالفتهم لصريح العقل ما يظهر به من كفرهم ما يظهر ولهذا دل في  
الحوار الصحيح لمن بدل دين المسيح مخاطبهم في مقامهم  
أحدثها سديهم لدين المسيح

والا اني اكذبهم لمحمد صلى الله عليه وسلم واليهود خطاهم في تكذيبهم من  
بعد موسى الى المسيح ثم في كذب محمد كاذب الله ذلك في سورة البقرة في  
قوله واقد آتينا موسى الكتاب ونعم ما من بعد بالرسول وآتينا عيسى  
بمرحم البينات وأبدناه روح القدس أفكلما جاءكم رسول بما لا تؤمن  
أعرضوا عنه فكم منكم فريقا كذبتم وفريقا تقتلون وقالوا قلوا عاف رب  
طمع الله عنكم ما كفرهم فمليلا ما يؤمنون ثم قال وما جاءهم كتاب من  
عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبله يسبحون على الذين كفروا لما  
جاءهم ما عرفوا كفروا به فلاءة الله على الكافرين الى أن ذكر اسمهم  
أعرضوا عن كتاب الله مطاعا واسمعوا السحر فقالوا جاءهم وسد

من عند الله مصدق لما بهم سد فربق من الدين أو نوا الكتاب كات  
الله وراء ظهورهم كلهم لا يعلمون واتموا ما تلو الشياطين على ملك  
سليمان الى قوله ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق  
ولننس ما سئروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثلوة  
من عند الله خير لو كانوا يعلمون

والله صارى بهم على العلو والشرك الذي اتدوه وعلى تكذيب  
الرسول والرهباية التي اتدعوها ولا تحمدهم عليها اد كانوا قد اندعوه  
وكل بدعة صلالة لكن اذا كان صاحبها قاصدا لاحق ومديعي عهده  
عمله صائعا لافائده فيه وهذا هو الصلال الذي يمدد صاحبه فلا  
يعاقب ولا ساب ولهذا قال عمر المعصوب عليهم ولا الصالين  
فان المعصوب عليه يعاقب سفس العصب والصال فاته المقصود وهو  
الرحمة والواب ولكن قد لا يعاقب كما عوق ذلك بل يكون  
ملعونا مطرودا ولهذا في حديث ريد بن عمرو بن شبل ان اليهود قالوا  
له ان يدخل في دمه حتى تأخذ بصيكتك من عصب الله وقالوا له الصاري  
حق تأخذ بصيكتك من لمة الله وقال الصحاك وطائفة ان حهم ضيق  
هالعا لمصاة هذه الامة والى ثلثها للصاري وافي ثلثها لليهود ففعلوا  
اليهود بمت الصاري والفرآن وقد شهد بان المسركين واليهود يوحدون  
أعد عداوة للدين آمنوا من الدين قالوا انا لصاري وشدة العداوة  
ريادة في الكفر فاللهود أقوى كعرا من الصاري وان كان الصاري  
أجهل وأصل لكن أولئك يعاقبون على عملهم اد كانوا عريرا حتى

وركوه عمادا فكانوا معصوما عليهم وهؤلاء بالسلال حرموا آخر  
الله دين ولعبوا وطرّدوا عما يستحقه الله دون ثم اذا قامت عليهم الحجة  
فلم يؤمنوا به حموا العقاب اذ كان اسم السلال عاما

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحدث الصحيح  
في خطبه يوم الجمعة حيا الكلام كلام الله وحير الهدى يدي محمد وشر  
الامور محدثها وكل بدعة ضلالة ولم يهل وكل ضلالة في النار بل اصل  
عن الحق من قصد الحق وقد اجتهد في طاعة فمحر عنه ولا يعاقب وقد  
يعمل بعض ما أمر به فيكون له أجر على اجتهاده وحظوه الذي صلى  
فيه عن حقيقة الامر معذور له

وكثير من مجتهد الساب والخلق قد قالوا وفعلموا ما هو بدعة  
وم يعلموا انه بدعة اما لاحداث صبيغة طوبها صححة وأما لآفات  
فهموا بها ما لم يرد منها واما لرأى رأوه وفي المسئلة اصول لم يعلمهم  
وإذا أتى الرجل ربه ما استطاع دخل في قوله ربما لا يؤاخذنا  
ان نسأله أو أخطأنا وفي الصحيح ان الله قال قد فعلت وسط هذا  
موضع آخر

والمقصود بها ان الرسول بين جميع الدس والكاتب والسنة وان  
الاحصاء اجماع الامة حق فاما لا يجمع على ضلالة وكذلك القياس الصحيح  
حق يوافق الكتاب والسنة

والآية المشهورة التي تحتج بها علي الاحصاء قوله ومن اشاق  
الرسول من بعد ما تبين له الهدى وتنعم عر سبيل المؤمنين بوله ما يولى

ومن الناس من يقول بها لا تدل على مورد الدراع فان الدم فيها من جمع  
الامر من وهذا الاراع فيه أول من اتسع غير سبل المؤمنين الى ما كانوا  
مؤمنين وهي متابعه الرسول وهذا الاراع فيه أو أن سبل المؤمنين  
هو الاستدلال بالكلمات والسنة وهذا الاراع فيه فهذا ومحوه قول  
من يقول لا يدل على محل الدراع وآخرون يقولون لا يدل على وحوه  
اراع المؤمنين مطلقا وتكلموا بذلك ما يكلموه كما قد عرف من كلامهم ولم  
يحموا عن أسئلة أوائلنا ماحوثة شاة

والقول الثالث الوسط انها تدل على وحوه اراع سبل المؤمنين  
وتحريم اراع غير سبلهم وانكى مع تحريم مشافه الرسول من بعد  
ما بين له الهدى وهو يدل على دم كل من هذا وهذا كما تقدم لكن  
لا يلى الاراعها كما ذكر في طاعة الله والرسول وحينئذ يقول الدم اما  
أن يكون لاحدا لمشافه الرسول فقط أو ناتاع غير سبلهم فقط أو  
أن يكون الدم لا يلحق بواحد منهما بل هما اذا احدهما أو يلحق الدم  
بكل منهما وان ائرد عن الآخر أو بكل منهما انكوهه مسلما للآخر  
ولاولان باطلان لانه لو كان المؤثر أحدهما فقط كان ذكر الآخر  
صائما لافائدة و— وتكون الدم لا يلحق بواحد منهما باطل قطعا فان  
مشافه الرسول موحدة للوعيد مع قطع الطر عن أتبعه ولحق الدم  
بكل منهما وان ائرد عن الآخر لا يدل عليه الآية فان الوعيد فيها انما  
هو على المجموع في القسم الآخر وهو ان كلا من الوصيين يقتضي  
الوعيد لانه مستلزم للآخر كما يقال مثل ذلك في معصية الله والرسول



ومخالفة القرآن والاسلام ويقال من خالف القرآن والاسلام ومن  
 حرج عن القرآن والاسلام فهو من اهل النار وماله دولة ومن يكفر  
 بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل صلالا بعد افاق  
 الكفر بكل من هذه الاسول يستلزم الكفر بغيره فمن كفر بالله كفر  
 بالجميع ومن كفر بالملائكة كفر بالكتب والرسول فكل كافرا بالله  
 كذب رسوله وكذالك اذا كفر باليوم الآخر كذب الكتب  
 والرسول فكان كافرا وكذلك قوله بأهل الكتاب لم ناسون استحق  
 الباطل ومكتمون الحق وأنتم تعلمون دمهم على الوصيين وكل منهما  
 مة من الدم وهما متلارمان ولهذا هي عهما حما في قوله ولا تلمسوا  
 الحق بالباطل ولا تلمسوا الحق وأنتم تعلمون فانه من ليس الحق بالباطل  
 فغطاه به فغط به لرم أن يكتم الحق الذي ليس بالباطل ادلوه  
 والباطل الذي ليس به الحق فهكذا مشاقه الرسول واساع عبر سدل  
 المؤمنين من شفه وهم ادع عبر سبلهم وهذا طهر ومن اتبع سبل  
 سبلهم فقد شافه أيضا فانه قد جعل له مدخلا في الوعد وقد سلى انه  
 وصف مؤثر في الدم فمن حرج عن اجماعهم فقد ادع غير ساهم قطع  
 والآية توجب دم ذلك واذا قيل هي ائمانده مع مشاقه الرسول فله  
 لاهما لارمان وذلك لان كل ما أتبع عليه المسلمون فانه يكون منصوبا  
 عن الرسول فالحالف لهم مخالف للرسول كما أن المخالف للرسول  
 مخالف لله ولكن هذا يقتضي أن كل ما أجمع عليه قد به الرسالة وهذا  
 هو الصواب

ولا يوجد قط مسئلة مجمع عليها الا وفيها بيان من الرسول وأئمة  
قد يحق ذلك على بعض الناس وعلما الاجماع ليس يدل به كما أنه يستدل  
بالنص من لم يعرف دلالة النص وهو دليل ثان مع النص كالامثال  
المضروبة في القرآن وكذلك الاجماع دليل آخر كما يقال قد دل على  
ذلك الكتاب والسنة والاجماع وكل من هذه الاصول يدل على الحق  
مع تاربعها فان ما دل عليه الاجماع فقد دل عليه الكتاب والسنة وما  
دل عليه القرآن من الرسول أحد الكتاب والسنة كلاهما مأخوذة  
ولا يوجد مسئلة تنفق الاجماع عليها الا وفيها نص

وقد كان بعض الناس يذكر مسئلة فيها اجماع بلا نص كالمصارعة  
وليس كذلك بل المصارعة كانت مشهورة بينهم في الحاحلة لاسما قرش  
فان الاعلى كان عليهم التحارة وكان أصحاب الاموال يدفعونها الى العمال  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد سافر بمال غيره قبل الامة كما سافر  
بمال حديثه والميراثي كان فيها أبو سمان كان أكبرها مصارعة مع اني سمان  
وعبرها فلما جاء الاسلام أقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أصحابه  
يسافرون بمال غيرهم مصارعة ولم يسه عن ذلك والسنة فيه له وفعله وإقراره  
فلما أقرها كانت مائة مائة والاثر المشهور فيها عن عمر الذي رواه مالك  
في الموطأ وبه مد عليه الفقهاء لما أرسل أبو موسى ثمال أقره لانه  
واحد وروى وطلب عمر أن يأخذ الرمح كله للمسلمين أكونه حصصها  
بذلك دون سائر الجيش فقال له أحدهما لو حسم ثمال كان غنيا وكف  
يكون لك الرمح وعليها الصمان فقال له بعض أصحابنا احصها مصارعة

فخص به مصارعة واعاقل ذلك لان المصارعة كانت معروفة بينهم ، المهدد  
بالرسول قريب لم يحدث بعده فعلم انها كانت معروفة بينهم على عهد  
الرسول كما كانت السلاحه وغيرها من الصناعات كالخياطه والحرارة  
وعلى مدافله السائل المجمع عليها قد تكون طائفة من المجتهدين لم يعرفوا فيها  
بصا فقالوا فيها باحسان الراي الموافق للص اكن كان الص عند عزمهم  
واس حرر وطائفة يقولون لا يسمد الاجماع الا عن نص نقولوه عن  
الرسول مع قولهم صحة الصياس

ومح لا يشترط أن يكونوا كلهم علموا الص فنقلوه بالمتي كما نعمل  
الاحبار لكن استغرأنا موارد الاجماع فوجدنا كلها موصوفة وكثير  
من العلماء لم اتم الص وقد وافق الجماعة كما انه قد محتج بقياس وفيها  
اجماع لم يعلمه فوافق الاجماع وكما يكون في المسئلة نص خاص وقد  
استدل فيها بعضهم بصوم كاستدلال ان مسعود وغيره ، وله وأولات  
الاجمال أحلهن أن يصمن حملهن وقال ان مسعود سورة النساء  
النصري رلت بعد الطولي أي بعد البقرة وقوله أحلهن أن يصمن  
حملهن بقصى المحصار الاحل في ذلك فلو أوجب عليها أن تعتد بالبعد  
الاحل في لم يكن أحلها أن يصع حملها وعلى وان عاس وغيرها ادخلوها  
في عموم الآتين وحاء الص الخاص في قصه سبعة الاسمية ما توافق  
قول ان مسعود

وكذلك لما تنازعوا في المفوضة اذا مات روحها هل لها مهر المل  
أفي ان مسعود فيها رأيه أن لها مهر المل ثم رروا حدث روع بت

واشقى مما يوافق ذلك وقد حاله على ورید وعيرها فقالوا لامهر لها  
 وب ان بعض المحمدين قديقى لعموم أو قياس ويكون في الحادثة  
 نص خاص لم نعلمه ويوافق ولا تعلم مسئلة واحدة اهلوا على انه لا نص  
 فيها بل عامة ما سارعوا فيه كان نصهم يحتاج فيه بالصصوص أولئك يحجوا  
 نص كما وفيها الحامل وهؤلاء احتجوا بشمول الآتين لها والاخرى  
 قالوا انما يدخل في آية الحمل فقط وان آية الشهور في غير الحامل كما  
 ان آية القروء في غير الحامل

وكذلك لما تنازعوا في الحرام اخرج من جعله عينا فهو له ثم نحرّم  
 ما أحل الله لك ناتي مرصا ارواحك والله عمور رحمهم قد فرص  
 الله لكم محلة أنماكم

وكذلك لما تنازعوا في المتونة هل لها نفقة أو سكتى احتج هؤلاء  
 محدث فاطمة وبان السكتى التي في القرآن للرحمة وأولئك قالوا بل هي  
 لها ودلالات الصوص قد تكون حمية شخص الله فهمهم بعض  
 الناس كما قال على الا وهما يؤتيه الله عدا في كراهة

وقد يكون النص يناب ويذهل المحمّد عنه كتيمم الحب فانه من  
 في القرآن في آتين ولما احتج أبو موسى على اس مسعود بذلك قال  
 الحاصر ما درى عد الله ما يقول الا أنه قال لو أرحصا لهم في هذا  
 لا وشك أحدهم اذا وحد المرء الردأ يتيم وقد قال اس عباس وفاطمة  
 بنت قيس وحار ان المطلقة في القرآن هي الرحمة بدال قوله لا تدري  
 لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا وأى أمر يحدث بعد الانلثة

وود اخرج طائفة على وحبوب العمرة بهوله وأنعوا الحج والعمرة  
لله واحتج هذه الآفة من مع الفسخ وآخرون يقولون انما أمر  
بالإتمام فقط وكذلك أمر الشارع أن يتم وكذلك في الفسخ قالوا من  
فسخ العمرة الي غير حج فلم يتمها اما اذا فسحها اخرج من عامه وهذا  
قد أني عام مما شرع فيه فانه شرع في حج محرد فاني انعمه في الحج  
ولو لم يكن هذا انما لما امر به الى صلى الله عليه وسلم أمخانه عام  
حجة الوداع

وبارعوا في الذي يده عمدة النكاح وفي قوله أو لامستم النساء  
ومحو ذلك مما ليس هذا موضع انقصه

وأما مسألة محردة افتوا على انه لا يستدل بها من حل ولاحي  
وهذا ما الأعرافه

والحد لما قال أكثرهم انه أب استدلو على ذلك بالمرآن بهوله كما  
أخرج أنوبكم من الحة وقال ان عمار لو كاب الحن بطن ان الاس  
تسمى أما الاب حدا لما قال انه تعالى حذرنا نقول انما هو أب لكن  
أب بعد من أب

وقد روى عن علي ورمد أنهما اختلفا قياس في ادعى اجماعهم  
على ترك العمل بالرأى والقياس مطلقا فقد علط ومن ادعى ان من  
المسائل ما لم يكلم فيها أحد منهم الا بالرأى والقياس فقد علط بل كان  
كل مهم يكلم بحسب ما عده من العلم من رأى دلالة الكا ادكرها  
ومن رأى دلالة المبران دكرها

والدلائل الصحيحة لآثارهم لكن قد يحى وحده اتفقها أو  
صعب أحدها على بعض العلماء

ولاصحاحه فهم في القرآن محي على أكبر المتأخرين كما أن لهم  
معرفة بأمور من السنة وأحوال الرسول لا يعرفها أكثر المتأخرين  
فهم شهدوا السيرى وعاشوا الرسول وعرفوا من أهواله وأفعاله  
وأحواله ما يدلون به على مرادهم ما لم يعرفه أكثر المتأخرين الذين  
لم يعرفوا ذلك قطا والحكم مما اعتمدوه من إجماع أوواس

ومن قال من المتأخرين أن الإجماع مسند معظم الشريعة فقد  
أخبر عن حاله بأنه لنقص معرفته بالكتاب والسنة إجماع إلى ذلك وهذا  
كمولهم أن أكثر الحوادث يحتاج فيها إلى الداس لعدم دلالة النصوص  
عليها فاما هذا قول من لا يعرفه لهنا كتاب والسنة ودلالتهما على الأحكام  
وقد قال الإمام أحمد رضى الله عنه أنه ما من مسألة إلا وقد تكلم

فيها الصحابة أو في تطيرها فإنه لما وجب الدلائل وأثبت الإسلام حدثت  
جميع أحاسن الأعمال فتكلموا فيها بالكتاب والسنة وإنما تكلم بعضهم  
بالرأى في مسائل دلائله والإجماع لم يكن محتج به عامهم ولا محاحون  
إليه أدهم أهل الإجماع فلا إجماع قلمهم لكن لما جاءوا بعون كتب عمر  
إلى سريح أقص عما في كتاب الله فإن لم تحر فما في سنة رسول الله فإن لم  
تجد فما به قصى الصالحون قللك وفي روايه فما أحج عليه الداس وعمر  
قال مدم الكتاب سم السنة وكذلك أن مسعود قال مثل ما قال عمر  
قدم الكتاب سم السنة ثم الإجماع وكذلك أن عداس كان يفتى بما في

الكتاب ثم بما في الـة ثم بـه أنى نكر وعمر لقوله اقدوا باللدس من  
بعدى أنى نكر وعمر

وهـده الآثار ثامة عن عمر واس مسعود واس عباس وهم من  
أسهر الصحابة لقباً والقضاء وهذا هو الصواب ولكن طاقة من المناحرس  
قالوا بدأ المحمدان سطرأولا فى الاحماع فان وحده لم يلتقب الى غيره  
وان وحده بـاً حاله اعتدأه مسوح بـس لم يباحه وقال بعضهم  
الاحماع بسـه

والصواب طريقة السامف وذلك لان الاحماع اذا حاله بـس فلا بد  
أن يكون مع الاحماع بـس معرووف به أن داك مسوح فاما أن يكون  
البـس المحكم قد صيغته الامة وحفظت البـس المدوح فهذا لا يوجد  
وهو بـة الامة الى حفظ ما يرب عن اتاعه واصاعة ما امرت بـاعه  
وهى معصومة عن ذلك

ومعرفة الاحماع قد تعدد كبراً أو عالماً من دالدى يحيط بأقوان  
المختهدس بخلاف النصوص فان معرفتها ممكنة متيسرة وهم انما كانوا قصور  
بالكتبات أولاً لان الـة لا تسح الكتاب فلا يكون فى القرآن شئ  
مسوح بالـة بل ان كان فيه مسوح كان فى القرآن بـسحه فلا يقدم  
غير القرآن عليه ثم اذا لم يجد ذلك طلب فى الـة ولا يكون فى الـة  
شئ مسوح الا والـة بـسحه لا تسح الـة احماع ولا غيره ولا  
تعارض الـة باحماع وأكثر ألفاظ الآثار فان لم يجد الطالب هدلا بعد  
مطلوبه فى الـة مع أنه فيها وكذلك فى القرآن فيحور له ان بـسحه

في القرآن أن يطالبه في السنة وإذا كان في السنة لم يكن ما في السنة  
معارضاً لما في القرآن وكذلك الإجماع الصحيح لا يعارض كتاباً ولا سنة  
تم بحمد الله وعونه وصلواته على خير ربه محمد وآله

﴿ تمت الرسالة الثانية ﴾

﴿ ويلها الرسالة الثالثة التبيان في رول القرآن ﴾



بسم الله الرحمن الرحيم

( قال الامام العلامة المحقق أبو العباس أحمد بن تيميه )

( رحمه الله تعالى ورضي عنه )

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد

( وآله وصحبه أجمعين )

( أما بعد فهذا ) فصل في رول القرآن ولفظ الرول حدث  
ذكر في كتاب الله تعالى فان كثيرا من الناس فسروا الرول في مواضع  
من القرآن بغير ما هو معناه المعروف لاشتقاق المعنى في تلك المواضع  
وصار ذلك حجة لمن فسّر رول القرآن بغير أهل الدرع  
من الجهة من قول أرل بمعنى خلق كقوله تعالى وأرلنا الإنسان  
فيه نأس شديد أو قول حله في مكان قال سم أرله من ذلك المكان  
ومن الكلاسة من قول أرل بمعنى الاعلام به وافهامه للملك أو  
رول الملك فهمه

وهذا الذي قالوه باطل في اللغة والسرع والعقل والمقصود هنا  
ذكر الرول

بقول والله اللووق الرول في كتاب الله عز وجل ثلاثة انواع  
رول مقيد بأنه منه ورول مقيد بأنه من السماء ورول غير مقيد  
لاهدا ولاهدا

فالاول لم رد الا في القرآن كما قال تعالى والاس آياتهم الكتاب

يعلمون أنه مرسل من ربنا بالحق وقال تعالى يرله روح القدس من ربنا بالحق وقال تعالى يريل الكتاب من الله العرر الحكيم ومنها قولان أحدهما لاحد في الكلام بل قوله يريل الكتاب مبتدأ وحيره من الله العرر الحكيم والاني أنه حير مبتدأ محذوف أي هذا يريل الكتاب وعلى كلا القولين فقد ثبت أنه مرسل منه وكذلك قوله حم يريل الكتاب من الله العرر الحكيم واليريل بمعنى المرسل تسمية للمفعول باسم المصدر وهو كما هو ولهذا يقال القرآن كلام الله ليس مخلوق منه بدا قال أحد وعبره والله يعود أي هو الحكيم به وقال كلام الله من الله ليس سائر منه أي لم يخلق في غيره ويكون مبتدأ مرلا من ذلك المخلوق بل هو مرسل من الله كما أحضر به ومن الله بدا لا من مخلوق فهو الذي تكلم به خلقه

وأما البرول المقصد بالسماء بقوله وأرلنا من السماء والسماء اسم حاس لكل ماعلا فادا قد شئ معين اقلوه في غير موضع من السماء . محاق أي في العلونم قديده في موضع آخر بقوله أسم ارلنوه من لمرن وقوله نرى الودق يخرج من حلاله أي انه مرسل من السحاب وما تشبه برول القرآن قوله يريل الملائكة بالروح من أمره على من يساء من عباده وبرول الملائكة هو رولهم بلوحى من أمره الذي هو كلامه وكذلك يرل الملائكة والروح فيها ساء بقوله فيها نرى كل أمر حكيم أمر من عبدا أنا كما امر سائين فهذا اسمه فقواه قل يرله روح القدس

وأما المطلق في مواضع منها ما ذكره من أزال السكينة لقوله  
 هارل الله سكينة على رسوله وعلى المؤمنين وقوله هو الذي أزل السكينة  
 في قلوب المؤمنين إلى غير ذلك

ومن ذلك أزال الميراث ذكره مع الكتاب في موضعين وجهوه  
 المفسرين على أن المراد به العدل وعن مجاهد رحمه الله هو ما يورثه  
 ولا ما فاه بين القولين وكذلك العدل وما يعرف به العدل ميراث في  
 القلوب والملائكة قد يرث على قلوب المؤمنين لقوله اد يوحى ربك إلى  
 الملائكة أني معكم فشتوا الدس آموا فذلك الثبات يرث في القلوب بواطة  
 الملائكة وهو السكينة قال النبي صلى الله عليه وسلم من طلب القضاء  
 واستعان عليه وكل إليه ومن لم يطلب القضاء ولم يستعن عليه أزل الله  
 عليه ملكا يسدده فأنه يرث عليه ملكا وذلك الملك داهمه السداد وهو  
 يرث في قلبه

ومنه حدث حذيفة رضى الله عنه الذي في الصحيحين عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال أن الله أزل الامانة في حذر قلوب الرجال  
 فعلموا من القرآن وعلموا من السنة والامانة هي الاثار أرها في  
 أصل قلوب الرجال وهو كآزال الميراث والسكينة وفي الصحيح عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما اجتمع قوم في باب من أبواب الله  
 يتلون كتاب الله الحديث إلى آخره فذكر أربعة عشر سنة أن البرحة  
 وهي أن يعاشهم كما يعش الناس لاسه وكما يعش الرجال المرأة والابن

البار ثم قال ورات عليهم السكينة وهو اراها في قلوبهم وحميم الملائكة  
أى جلس حولهم ودكرهم الله وحين عبده من الملائكة

ودكر الله العشير في مواضع من قوله تعالى يعشى الليل النهار  
وقوله فاما بعشاء احمات حملاً حميماً وقوله والمؤتة أهوى فعشاها  
معشى وقوله ألا حين يستعشون ثيابهم تعلم ما سرور وما يعلمون هذا  
كله فيه احاطه من كل وجه

ودكر تعالى اراى الناس في قوله ألا حين يستعشون ثيابهم يعلم  
ما سرور وما يعلمون هذا كله فيه احاطة من كل وجه

ودكر تعالى اراى الناس في قوله ثم ارسل عليكم من بعد العلم  
أمة بعاشا يعشى طائفة منكم هذا يوم أحد وقال في يوم بدراد يعشاكم  
الناس أمسه م والناس يرل في الرأس بسب رول الاخرة التي  
يدخل في الدماغ فتعقد ويحصل منها الناس

وطائفة من أهل الكلام منهم أبو الحسن الاشعري ومن اتبعه من  
أصحاب مالك والشافعي وأحمد جعلوا الرول والاتبان والحى - حدنا  
يحييه مفعلاً عنه فذاك هو آتاه واستؤوه على العرش ومالوا اسواؤه  
فعل فعله في العرش يصير به مستوا من غير فعل تقوم بالرب لكن  
أكثر الناس حاله وهم وقالوا المعروف أنه لا يحيى شيء من الصفات  
والاهراض الا يحيى سى فاداً قالوا جاء البرد وجاء الحر فمدحاء الهواء  
الذى يحمل الحر والبرد وهو عين قائمة معها واداً قالوا جاءت الحى

فألقى حر ورر فهو بعين قائمة نسب أحلاط تحرك وتحول من حال الى حال فيحدث الحر والبرد بذلك وهذا محلاق العرس انما يحدث لا تحول من حامل مثل لون العاكهة فانه لا يقل في هذا حاله الحمرة والصفرة والخضرة بل يقال أحمر وأصفر وأخضر وإذا كان كذلك فإرله تعالى المدل والسكنة والعاس والامانة وهذه صفات تقوم بالعباد انما تكون اذا قصي بها المهم فأيان قائمة بوصف بالبرول كما توصف الملائكة بالبرول بالوحي والبر آ ن فادارل بها الملائكة قيل انها رات

وكذلك لو برل عبر الملائكة كاهواء الذي برل بالاسباب ويحدث الله به الحجار الذي يكون معه العاس وكان قد أزل العاس سبحانه ما محمله

وقد ذكر سبحانه ازال الحديد والحديد محاق في المعادن وما يذكر عن اس عاس رضى الله عنهما ان آدم علمه السلام برل من الجنة ومعه خمسة أشياء من حديد السندان والكنشان والميعة والمطرقة والارة فهو كذب لا ثبوت مثله

وكذلك الحديث الذي رواه الثعلبي عن اس عمر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله أزل أربع ركات من لسماء الى الارض فأزل الحديد والماء والبار والمالح حدث موضوع مكروب في اساده سمع من محمد بن أحمد سمعان النوري رحمه الله من الكذاب المعروفين بالكذب

قال ابن الجوزي هو يوسف بن محمد بن أحمد بن سفيان الثوري روي  
عن الثوري وعاصم الاحول والاعمش قال أحمد رحمه الله هو كذاب  
يصنع الحديث وقال مره ليس بشيء وقال يحيى كان كذابا حديثا وقال  
مرة ليس بمعة ولا مأمون وقال الدار قطني صعب متروك والناس  
يشهدون ان هذه الامة يصنع من حديد المعادن ما يريدون فان قيل ان  
آدم علمه السلام رل معه جميع الآلات فهذه مكاررة لايمان وان قيل  
بل رل معه آلة واحدة وتلك لا يعرف فأى فائده في هذا لسائر الناس  
ثم ما يصنع بهذه الآلات اذا لم يكن ثم حديد موجود بطرق هذه  
الآلات واما حاق الله الحديد صنعت هذه الآلات مع أن المأثور  
ان أول من حط وحاط ادريس عليه السلام و آدم عليه السلام لم يحط  
نونا فما يصنع بالآلة

ثم أحسن انه أرل الحديد فكان المقصود الاكر ذكر الحديد  
هو اتحاد آلات الجهاد منه كالسيف والسمان والحمل وما أشبه ذلك  
الذي به يصنع الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وهذا لم يرل من  
السماء فان يرل الالة التي يطعها فيل فالله أحسن أنه أرل  
الحديد لهذه الماني المتقدمة والآلة وحدها لا تكفي بل لابد من مادة  
يصنع بها آلات الجهاد لكن لفظ البرول أنه كل على كبر من الناس  
حتى قال فطرب رحمه الله معناه جعله رلا كما يقال أرل الامر على فلان  
رلا حسا أى جعله رلا قلوه له قوله تعالى وأرل لكم من الامم  
غاية أرواح وهذا صعب فان البرل اما مطلق عى ما يؤكل لاعنى

ما هذا ان به قال الله تعالى فيزل من حمم والصفاء سحيب رلا لان العادة ان الصيب يكون راكنا ويرل في مكان نؤى اليه نصياوه فيه حيث رلا لاجل روله ويرل بني فلان صعب ولهذا قال نوح عليه السلام رب ارلني مريلا مباركا وانت خير المرلين لانا كان راكنا في السفينة وسحب المواضع التي يرل بها السامور مابل لاهم يكونون ركانا فيرلون والمشاة سم للركان وسمى المساكن مازل

وحمل بعضهم رول الحديد بمعنى الخلق لانا احرجه من المعادن وعلمهم صممه فان الحديد اما يخلق في المعادن والمعادن اما تكون في الخصال والحديد يرله الله من معاده التي في الحال يستمع به سو آدم وقال تعالى وأرل لكم من الانعام ثمانية ارواح

وهذا مما أشكل أيضا فمهم من قال جعله مهمم من قال خلق اكونها مخلوق من الماء فان به يكون الساب الذي يرل أصله من السماء وهو الماء وقال فطرب حمام رلا ولا حاحه الى احراج الامط عن معاه المعروف لانه فان الانعام ترل من بطون أمهاتها ومن أسلاب آتائها تأتي بطون أمهاتها وقال للرحل قد أرل الماء وادأ أرل وحب عليه العسل مع أن الرحل غالب اراله وهو على حب اما وب الحماح واما بالاختلام فكيف بالانعام التي غالب ارالها مع قيامها على رحليها وارضاعها على ظهور الابات

ومما يشهد أنه لم يستعمل الدورل فيما خلق من السفليات لم يقله أرل السات ولا أرل المرعي واما استعمل فيما خلق في محل عال وأرله

الله من ذلك المحل كالحديد والاعنام

وقال تعالى يا أي آدم قد أراكم المسليواري سو آكم ورشا  
الآية وفيها دراءتان احدهما الملبس ويكون لباس التقوى أيضا مبرلا  
وأما قراءة الرمع فلا وكاها حق وقد قيل حلقاء وقبل أرله أسانه  
ويلى الغمهم كدية صمه وهذه الأقول صمة فان الساب الذي ذكروا  
لم يحىء فيه امطأ أرلنا ولم يستعمل في كل ما تصبغ أرلنا فلم نقل أرلنا  
الندور وأرلنا الطمخ وعه ذلك وهو لم يقل انا أرلنا كل لباس ورباس  
وقد قيل ان الرش والرباش المراد به اللباس الداحر كلاهما بمعنى  
محد من اللباس والباس وقد قيل هما المال والحصب والمعاش وارتاش  
فان حدث حاله

والصحيح ان الرش هو الاثاث والمباح قال أبو عمرو العرب تقول  
أعطاني فلان ريشه أى كسوته وحهاره وقال غيره الرباش في كلام  
العرب الاثاث وما طهر من الاتع والذباب والرش ونحوها وبعض  
مفسرين أطلقوا عليه لفظ المال والمراد به مال مخصوص قال ابن زيد  
حالا وهذا لأنه مأخوذ من رش الطائر وهو ما يروش به ويدفع عنه  
حر والبرد وحال الطائر ريشه وكذلك ما يمت به الانسان من الفرش  
وما يسطه تحته ونحو ذلك والقرآن مقصوده حسن اللباس الذي لباس  
على المدن وفيه الوجب كما قال تعالى والله حمل لكم من بيوتكم سكنا  
الآية فالتنبيه على ما يمتعون به من الاعنام في اللباس والاثاث وهذا  
والله اعلم معنى أرلنا فانه يبرله من ظهور الاعنام وهو كسوة الاعنام من



الاصواف والاوز والاشجار ويدفع به سو آدم من الله اعني والرياش  
 فقد أرها عليهم وأكثر أهل الارض كسومهم من حلود الدواب فهي  
 لدفع الحر والبرد وأعظم مما يصح من المطر والكائن والله تعالى  
 ذكر في سورة النحل انعامه على عاده تذكر في أول السورة أصول  
 العلم التي لا تعش سو آدم الا بها وذكر في اسائها علم العلم الى لا يطيب  
 ع شهم الا بها فذكر في أولها الرزق الذي لا يذهب منه وذكر ما يدفع  
 البرد من الكسوة بوله والاعمال حملها اليكم فيها دفء ومنها تأكلون سم  
 في انشاء السورة ذكر لهم المساكن وما يقع الي سكة وهما مساكن الحاضرة  
 والبادية ومساكن المسافرين فقال تعالى والله حمل اليكم من يونسكم  
 سكما الآية ثم ذكر انما به بالصلال التي تنهم الحر والاماس فقال والله  
 حمل اليكم مما حاق طلالا وحمل لكم من الحمل انما اي بوله كدلال  
 تم نعمته عليكم لعلكم تسامون ولم يذكر هاما نقي من البرد لانه قد  
 ذكره في أول السورة وذلك في أصول العلم لان البرد يصل ملا تقدر  
 أحسن أن يعيش في السلال الماردة ملا دفء بخلاف الحر فانه أدى  
 فكسبه لا يقبل كما يقتل البرد فان الحر قد يسي بالطلال والاس وعمرها  
 وأهله أيضا لا يحتاجون الى وفاء كما يحتاج اليه الدليل أد رقاية  
 مكهم وهم في الاسل وطري في النهار ولا أدون به أد كيراب  
 لا يحتاجون اليه أحيا ما حاحه قوه فجمع بهما في قوله سرايل تفكم  
 الحر وسرايل تفكم ناسكم ولا حذف في اللفظ ولا قصور في المعنى  
 كما يراه من لم يحسن القرآن بل لفظه أتم المعنى ومعه أكن المعنى

فإذا كان الآس والراش يرل من طهور الانعام وكسوة الانعام مرة  
من الاصلاط والطون كما تقدم فهو مرل من الحيتن فانه على طهور  
الانعام لا ينفع به مو آدم حتى يرل

فقد بين ان ليس في القرآن ولا في السنة لعط برول الا فيه معي  
البرول المعروف هذا هو اللائق بالقرآن فانه يرل ملعه العرب ولا  
تعرف العرب مرولا الا بهد المعني ولو أريد عبر هذا المعني اكان خطأ  
بغيرها سم هو استمال اللفظ المعروف له معني في معني آخر فلا بيان  
وهذا لا يجوز بما ذكرنا وهذا يحصل مقصود القرآن والاعه الذي  
أحبر الله تعالى انه لله وحده هدى للناس ولكن هذا آخره والحمد  
لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم  
سليما كبيرا

وسئل أنصار رحمهم الله تعالى عن عرص الادان عند الموت هل  
لذلك أصل في الكتاب والسنة أم لا ومثله صلى الله عليه وسلم انكم  
تفتشون في موركم ما المراد بالله وادا ارتد العبد والعماد بالله تعالى هل  
يجازى بعاماله الصالحة قبل الردة أم لا

الجواب الحمد لله أما عرص الادان على العبد وف الموت فليس  
هو أمرا عاما لكل أحد ولا هو أيضا منه عن كل أحد بل من الله  
من تعرض عليه الادان ومنهم من لا تعرض عليه وقد وقع ذلك لأقرباء  
وذلك كله من وراء الحياء والامات الى أمرنا ان الله عز وجل في  
منها ما في الحديث الصحيح الذي أمرنا اني صلى الله عليه وسلم

ستعبد في صلاتنا من أربع من عذاب جهنم ومن عذاب النار ومن  
فيه أحياء والممات ومن فئة المسيح الدجال وأكن وقت الموت يكون  
الشیطان أحرص ما يكون على إعواء ابن آدم لآله وقت الحاجة وقد قال  
النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الأعمال بحوائجها وقال  
صلى الله عليه وسلم إن الله لم يعمل لمعمل أهل الجنة حتى ما يكون لله  
وبينها الأذراع فيسقى عليه الكتاب فيعمل لمعمل أهل النار فيدخل  
النار وإن العبد لم يعمل لمعمل أهل النار حتى ما يكون لله وبينها الأذراع  
فيسقى عليه الكتاب فيعمل لمعمل أهل الجنة ولهذا روى أن الشيطان  
أشد ما يكون على ابن آدم حين الموت يقول لأعوانه دونكم هذا فانه  
رؤسكم أن تطروا به أبدا وحكاه عبد الله بن أحمد بن حنبل مع أبيه  
وهو يقول لا لله لا لله لا لله مسهورة ولهذا روى أن من لم يحج محابى عليه  
من ذلك أب روي أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال من مات راداً لوراحته تناله إلى بيت الله الحرام ولم يحج فلهب  
أن شاء يهودا وإن شاء نصرانيا قال الله تعالى والله على الناس جميع القرب  
من استعاض إليه سبيلا ومن كفر فإن الله عي عن العالمين قال عكرمة  
لما رأت همداناً وآية من يتبع عبر الإسلام دماً هل يصل منه قال  
اليهود والنصارى نحن مسلمون قال الله لهم والله على الناس جميع القرب  
فقالوا لا يحججه فقال الله تعالى رمن كفر فإن الله عي عن العالمين  
وأما الفتنة في السور في الامتحان والاحرار لاهت حسن سأل الله  
أن يكون ويقول له ما ربك وما دالك ومن سأل و يقول له

بما يكسب نفول في هذا الرجل الذي بع فيكم محمد وثب الله الدس  
آمنوا بالدول آآت فيقول المؤمن الله ربي والاسلام دى ومحمدى  
ومول هو محمد رسول الله جاءنا بالنبأ والمهدى فأياه واتسماء  
فينتهرا به انتهاره شديدته وهى آخر رمة التي بعن بها المؤمن فيقولان  
له كما قال أولا

وقد نوارت الاحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه السمة  
من حديث البراء بن عازب وانس بن مالك وأى هريرة وعمرهم رضى  
الله عنهم وهى عامه للمكلمين الا الذين قد احلف فهم وكذلك احتاب  
في غير المكلمين كالصدان والمحاسن فويل لاه وون لان المحماء تكون  
للمكلمين وهذا قول القاصى أبو نعلي وان عقل وعلى هذا فلا يلقون بعد  
الموت وقبل بل يلقون وه وناصا وهذا قول أى حكم وأى الحسن  
ابن عبيد ونقله عن أصحابه وهو مطابق لقول من يقول لهم مكثون  
يوم القيامة كما هو قول أكثر أهل العلم وأهل السنة من أهل الحديث  
والكلام وهو الذى ذكره أبو الحسن الأشعري عن أهل السنة  
واحاده وهو مقصي بصوص الامام أحمد

وأما الرده عن الامان بان اصير الرجل كافرا مشركا أو كائيا وه  
ادامات عنى ذلك واليد بالله تعالى حط عمله باهوان العلماء كما نطق  
بذلك القرآن في غير موضع كقوله تعالى ومن يرتد منكم عن دينه  
ميمب وهو كافر فأواك حط اعمالهم في الدنيا والآخرة وأواك  
أصحاب البار هم فما حالون وقوله ومن يكفر بالايان فقد حص سمله

وقوله ولو أسركوا لحط عنهم ما كانوا يسمعون وقوله لئن أسركت  
 أحسن عملك والمراد غير لى صلى الله عليه وسلم وأكن الشارع فيما  
 إذا ارتد سم عاد إلى الإسلام هل تحط الأعمال التي عملها قول الردة  
 ويجب عليه قضاؤها أم لا تحط إلا دامت مردياً على قولين مشهورين  
 هما قولان في مذهب الإمام أحمد والحوط مذهب الإمامين مالك  
 وأبي حنيفة وهو الراجح والوقف مذهب الشافعي وتعارض الاس  
 أيضاً في المرتد هل يقال كان له إيمان صحيح فخط بالردة أم يقال لم يرد  
 تبين أن إمامه كان فاسداً أو أن الإيمان الصحيح لا يروى إلا على قولين لطوائف  
 من الناس وعلى ذلك ينبغي قول المشيقي المأمون أن شاء الله

هـ يعود الاستثناء إلى كمال الإيمان في الحال أو

يهودني الموافقة في المان والله أعلم قاله

أحمد بن تميمية أحسن الله

حراره وتوفيقه

عن الرسالة الثالثة

حجج ويلها ايرسة لراعه اه أماً

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال أنى الاسم العاصم بن يوسف بن محمد التحبى السبتي تفصل  
 بعدا الشيخ النقيه الامام الفاضل العالم بهيه السلف ودوة الحلف المدع  
 العرب المغرب الماصح أعلم من لقيت بلاد المشرق والمغرب بقى الدس  
 أبو العاص أحمد بن بيمه أنقى الله عاليا ركنه أن بوصيى بما يكون  
 صلاح دى ودياى ورشدنى الى كتاب يكون عليه اعمادى في علم  
 الحديب وكذلك في غيره من العلوم الشرعية ومهي على أفضل الاعمال  
 الصالحة بعد الواجبات وسين لى أرحم المكاسب كل ذلك على قصد  
 الايمان والاحصار والله تعالى يحفظه والسلا الكريم علمه ورحمه الله وركاه  
 قال شيخ الاسلام بحر العلوم ابن بيمه رحمه الله ورصى عنه  
 الحمد لله رب العالمين (اما الوصية) فما أعلم وصيه أفع من وصية الله  
 ورسوله لمن عقلمها وأسهلها قال الله تعالى ولهدو صيدا الدس أو بوا الكتاب  
 من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله ووصى الى صلى الله عليه وسلم معادا لما  
 به الى الذين وقال بمعاد اتق الله حيا كنت وأسمع السببه الحسه تمنحها  
 وحائق الناس مخلق حسن وكان معاد رضى الله عنه من امى صلى الله  
 عليه وسلم بمنزله علمه فانه قال له بالمعاد والله انى لأحسك وكان ردفه  
 وره رروى فيه انه أعلم الامه بالحلل والحرام وأنه يحسب أمام العلماء  
 بروة أي مخطوة ومن وصله بعثه الى صلى الله عليه وسلم معاده  
 عاى ومهها وممتي وحاكى الى أهل اليمن وكر شسبه ابراهيم الخليل  
 عليه السلام و ابراهيم امام الناس وكان ابن مسمود رضى الله عنه يقول  
 ر معادا كان أمه قانتا حيا ومك من اميرك شسها له ابراهيم ثم

أنه وصاه هذه الوصية فعلم أنها حاصه وهي كذلك من عمها مع أنها  
تفسير الوصية انظر آية

اما بيان جمعها فلا زال مدعاية حن حن لله عز وجل وحق  
لعماده سم الحق الذي عليه لا بد ان يحمل سمعه أحيانا اما ترك ما مور به أو  
فعل منهى عنه فقال الى صلى الله عليه وسلم اني اتق الله حينا كتب وهذه  
كلمة حاصه وفي قوله حينا كتبت بحقيق لحاصه الى الاموى في السر  
والعلانية ثم قال وأوسع السيئه الحية تحبها فان الطب من أول  
المريض شيئا مضرا أمره بما يصلحه والذب له بكأ به أمر حتم فالأكرس  
هو الذي لا رل يأتي من الحسبات عما حواله آت واما دم في انط الحداث  
السيئه وان كان مفعوله لان المقصود ما يحوها لامل أخيه فصار  
كقوله صموا على بوله دون ما

ويهي أن تكون الحسبات من حاس الله آت فانه أبلغ في احو  
والدبوت رول موحه ناشاء أخذها البوبه والثاني الاستعمار من عر  
توبه فان الله تعالى قد عفر له احواله عائ وان لم يمت فادا احتجب البوبه  
والاستعمار هو الكمال الثالث الاعمار الصالحة المدبرة أما الكفارات  
المدبرة كما تكفر الحامع في رمضان والمطامير والمركب اعص محطورات  
الحج أو باره اعص واحداه أو قابل الصمد فالكفارات المدبرة وهي  
أربعة أحاس هدي وعق وصدقه وصام وأما الكفارات المصاحف كما  
قال حديثه لعمره في الرحل في أهله وماله وولده تكفرها الصلاه  
والصيام واله مدرة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد دعي

هذا القرآن والاحداث الصحاح في الكمبر بالملوات خمس والجمعة  
والصيام والنجس وسائر الاعمال التي يبال فيها من قال كذا وعمل كذا  
عمر له أو عمر له ما يهدم من دسه وهي كثره لمن تلهها من اسن  
خصوصا ما صنف من مهائل الاعمال

واعلم أن العايات هدا من أشد ما بالانسان الخاها الله فان الانسان  
من حين ساج خصوصاً في هذه الارمه ومحوها من أرمه الفراباني  
نشمه الخاهايه من بعض الوحوه فان الانسان الذي يشأ من أهل  
سلم ودين قد يراطج من أمور الخاهايه بعدة أشياء وكيف يعبر هدا وفي  
الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث أن سة مدرسى الله  
عه لثمن سن من كان قدامكم حدود الهداة بالهداة حتى لو دخلوا حجر  
صب لدخلوه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال من هدا حبر  
نصف دقه في قوله تعالى فاستمتعتم بخلافكم كما استمتع الدين من قدامكم  
مخلافهم وحصتم كالذي حصوا ولهذا شواهد في الصحاح والحسان وهذا  
أمر قد سرى في المذهبين الى الدين من الخاهايه كما قال غير واحد من  
الساف مهم أن عباة فان كثيراً من أحوال اليهود قد استلى به بعض  
المتمهدين الى العلم وكثيراً من أحوال النصارى قد استلى به بعض  
المتنسبين الى الدين كما سطر ذلك من فهم دين الاسلام الذي بعث الله  
به محمداً صلى الله عليه وسلم ثم رله على أحوال الناس واذا كان الامر كذلك  
فمن سرح الله مدره الاسلام فهو على نور من ربه وكان متأفجيه  
الله وحمل له نوراً غشي به في الناس لا يدان بالاحاط أحوال الخاهايه



وصري الامن المعصوم عليهم والصالين من اليهود والنصارى فيرى  
 ان مد ابنى معص دك

فانفع ما لاحاصه والعامه العلم بما مخلص انفس من هذه الورطات  
 وهو آتاء السيآت الحسنات والحسب ما يدب الله على لسان حاتم  
 ابراهيم من الاعمال والاحلاق والصلوات وما ريل موجب الدنوب  
 المصائب المكهرة وهي كل ما يؤلم من هم أو حزن أو أدى في مال أو  
 عرض أو حسد أو غير ذلك لكن ليس هذا من فعل العبد

فلما وصي به ائمة الكلمة من حق الله من علم الصالح واصلاح  
 العاصد قال وحاق الناس بحاق حسن وهو حق الناس

وحاق الخلق الحسن مع الناس أن يصل من فضل الله بالام  
 والاكراه والدعاء له ولا عار والثناء عا به والبرارة له ، يعطى من  
 حرمك من اعلم واعنه وال مال ونعمو عن صلحك في دم أو مال أو  
 عرض وبعض هذا واحب واعنه مستحب

وما الخلق العظيم الذي وصف الله به محمداً صلى الله عليه وسلم  
 فهو ليس الجامع لجميع ما أمر الله به مطلقاً هكذا قال مجاهد وغيره  
 وهو أول القرآن كما قال عائشة رضي الله عنها كان حلقه القرآن  
 وحده المادرة الى امتدال ما يح الله تعالى نصب هس وانسراح صدر  
 وأما بيان ان هذا كله في وحدة الله فهو ان اسم قوى الله مجمع  
 فعلى كل ما أمر الله به انحنوا وسجدوا وما هي عنه محرماً وسرها وهذا  
 جمع حقوق الله وحقوق العباد لكن لما كان ناره ابنى بالاموى حشة

امداد المفصلة للاتكفاف عن المحارم جاءه سرآ في حديث معاذ  
 كوكبات في حديث أنى هريرة رضى الله عنهم ما الذى رواه الترمذى  
 وصححه قال نارسول الله ما أكثر ما يدخل الناس الجنة قال تقوى الله  
 وحسن الخلق وفيل ما أكثر ما يدخل الناس النار قال الأجر فان القم  
 وانقرح وفي الصحيح عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهم ما قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل المؤمنيين إيماناً أحسنهم حلقاً  
 محمد بن كمال الايمان في كمال حسن الخلق ومعلوم أن الايمان كله تقوى  
 الله وتفصيل أصول القوى وفروعها لا يحمله هذا الموضع فانها الذين  
 كله لكن يسوع الخير وأصله احلاص العبد لربه عاده واستعانه كما في  
 قوله اياك نعبد واياك نستعين وفي قوله فاعبدوه وتوكل عليه وفي قوله  
 عليه توكلوا واليه ارجع وفي قوله فاستعوا عبد الله الرق واءدوه  
 واشكروا له بحيث ينقطع العبد لعاق قلبه من المخلوقين استعاعهم أو عملاً  
 لاحابهم ويحتمل همته ربه تعالى ودان للارمة الدماء له في كل مطلوب  
 من فاقه وحاحه ومخافة وعير ذلك والعامل له كل محروب ومن أحكم  
 هذا فلا يمكن ان يوصف ما يعمه ذلك

وأما ما سأل عنه من أفضل الاعمال بعد العرائض فانه يختلف  
 باختلاف الناس فيما يتدرون عليه وما سأل أوقاتهم ولا يمكن فيه جواب  
 جامع مفصل لكل أحد لكن مما هو كالاجماع دين العامة مائة وأمره  
 ملازمة ذكر الله دائماً هو أفضل ما سئل العبد به لله في الجنة وعلى  
 ذلك حديث أنى هريرة الذى رواه مسلم بن الحجاج المروزي قالوا نارسول

أنت ومن المفردون قال الداعرون الله كما سراً والداعرات وفيها رواه  
أبو داود عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
أنه قال ألا أنبئكم محرابكم وأركانكم وأركانكم وأركانكم وأركانكم  
ويحربكم من إعطاء الذهب والورق ومن أن تنفقوا عدوكم فتضربوا  
أعناقهم وتضربوا أعناقكم قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله والدلائل  
المرآة والآنسة بصراً وحراً ونظراً على ذلك كثرة وأقل ذلك أن  
تلازم العبد الأذكار المأثورة عن معلم الحبر وإمام الموقين صلى الله عليه  
وسلم الأذكار المؤقعة في أول النهار وآخره وعد أحد المصالح وعد  
الاستيقاظ من المنام وأدبار الصلوات والأذكار المقيدة من ما قاله  
الأكل والشرب واللباس والجماع ودخول المنزل والمسجد والخلاء  
والخروج من ذلك وعد المطر والرعد إلى غير ذلك وقد سمعته  
الكاتب المسماة بعمل يوم وإليه ثم ملازمه الذكر مطلقاً وأفضل لا اله  
ألا الله وقد ارجس أحوالكم في قلبه الذكر من سبحان الله وإسبح لله  
والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله أفضل منه سمعته من كل ما تكلم  
به اللسان ونصوره القلب تقرب إلى الله من تعلم علم وتلاجه وأمر  
معروف ونهي عن منكر فهو من ذكر الله ولهذا من استعمل بصلب  
العلم النافع بعد أداء العرائض أو حاس محاسناً يفيقه أو يسمعه في الفقه  
الذي سماه الله ورسوله ففها فهذا أفضل من أفضل ذكر الله وعنى ذلك  
إذا تدرت لم يجد بين الأولين في كمالهم في أفضل الأعمال كبر الحلال  
وما أسأله أمره على الله تعالى بالاستحارة المسروعة ثم يمد من أنه حار

الله تعالى وليكثر من ذلك ومن الدعاء فانه مفتاح كل خير ولا دخل  
في قول قد دعوت فلم يستجب لي وانحر الاوقات الدامنه كآحر الليل  
وأنداء الصلوات وعد الاداء ووقت رول المطر ومحو ذلك

(وأما أرحح المكاسب) فالوكل على الله والتقه بكفاسه وحسن  
الخلق به وذلك أنه مدي للمعتم أمر الرزق أن يلجأ به الى الله ويدعوه  
كما قال سبحانه فيما ياتر عنه مدي كلكم حائغ الا من أطعمته فاسطعموني  
أطعمكم بما عادي كماكم طار الا من كسوه فاكسوه أ كسكم وبما  
رواه الترمذي عن اسر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه و لم ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها حتى شفع بعله اذا انقطع فانه  
ان لم يسره لم يتيسر وقد قال الله تعالى في كتابه واسألوا الله من فضله  
وقال سبحانه فاذا قصت الصلاة فانتشروا في الارض واسعوا من فضل  
الله وهذا وان كان في الحمة فانه قائم في جميع الصلوات وبدا والله اعلم  
أمر الى صلى الله عليه وسلم للذى يدخل المسجد أن يقول اللهم افتح  
لي أبواب رحمتك واذا خرج أن يقول اللهم اني أسألك من فضلك وقد  
تحدثنا عن احوال صلى الله عليه وسلم فاسعوا عد الله الرزق واعدوه وابكروا  
له وهذا أمر والامر بقصى الاحباب فالاستعانة بالله والرجاء اليه في أمر  
الرزق وعبره أصل عظيم

ثم ينبغي به أن يأخذ المال بسجاوله نفس ليدار له فيه ولا يأخذه  
بأسرف وهالك بل يكون المال عنده عملة احتلاء الذى يحتاج اليه من  
سير أن يكون له في اصاب كتابه والسعى فيه اذا سعى كاصلاح الحلاء

وفي الحديث المرفوع رواء البرمدي وعبره من اصبح والديا اكر  
 همه شب الله عايه شمله وفرو عاه صعبه ولم يانه من الديا الاما كتب  
 له ومن اصبح والآخرة اكر همه جمع الله عليه سمله وحمل عناه في  
 قلبه وأنته الديا وهي راعمه وقال بعض السلف أرب محتاح الي الديا وأنت  
 الي تصدك من الآخرة أحوج فان بدأ بصدك من الآخرة مر على  
 بصدك من الديا فاسطمه اسطاما قال الله تعالى وما حمت الحن والاس  
 الا ليمدون ما يد منهم من رزق وما أريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق  
 ذو القوة المتين

فأما ته من مكسب علي مكسب من صاعقة أو تحارة أو ساه او حارة  
 أو غير ذلك فهذا مختلف باختلاف الناس ولا أعلم في ذلك شذذا عاما  
 لكن اذا عن للاسان حمة فليستحذر الله تعالى فيها الاستحارة الما فاة  
 عن معلم الخير صلى الله عليه وسلم فان فيها من البركة ما لا يحاط به  
 ما تبسر له فلا تكلف غيره الا أن يكون منه كراهه شرعة

وأما ما يعتمد عليه من الكتب في العلوم فهذا باب واسع وهو أص  
 يختلف باختلاف نشأ الانسان في المبلاد وقد قدس له في بعض البلاد من  
 العلم أو من طريقه ومدمه فيه ما لا يتسبر له في بلد آخر لكن جماع الخبر  
 أن يستمع ناقة سمعاه في تلقى العلم الموروث عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 بانه هو الذي يستحق أن يسمى عاما وما سواه أما أن يكون علما فلا  
 يكون باعما وأما أن لا يكون علما وان سمي به ولا أن كان علما باعما ولا بد  
 أن يكون في ميراث محمد صلى الله عليه وسلم ما يعي به ما هو عليه وخير

له وليكن همته فهم معاصد الرسول في أمره وهيبه وسائر كلامه فإذا  
أطمأن لمنه أن هذا هو مراد الرسول فلا يعدل عنه فيما بينه وبين الله  
تعالى ولا مع الناس إذا أمكنه ذلك

واجتهد أن يهضم في كل باب من أبواب العلم بأصل مأثور عن النبي  
صلى الله عليه وسلم وإذا اشتبه عليه بما قد اختلف فيه الناس فليدع  
تأرواه مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان يقول إذا قام يصلي من الليل اللهم رب حرييل ومكائيل  
واسراويل فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين  
عبادك فيما كانوا به يختلفون اهتدي لما اختلف فيه من الحق ناديتك أنت  
تهتدي من نشاء إلي صراط مستقيم فان الله تعالى قد قال فيما رواه عنه  
رسوله يا عبادي كلكم صال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم

وأما وصف الكتب والمصنفين فقد سمع مساقى أثناء المذاكرة  
من أسره الله سبحانه وما في الكتب المصنفة المونة كتاب أجمع من صحيح  
محمد بن اسماعيل البخاري لكن هو وحده لا يقو بأصول العلم ولا  
يقوم مقام المتصود للحر في أبواب العلم ولا يد من معرفه أحدث  
آخر وكلام أهل الفقه وأهل العلم في الأمور التي يختص بعلمها بعض  
العلماء وقد أوعت الأمة في كل من من دون العلم العنا من وراء الله  
قلبه هذه مما يبلعه من ذلك ومن أعماه لم ترده أكثر الكتب لأخيرة  
وصلا لا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا شيء إلا به ربي  
النوراة والأخيرة من اليهود والنصارى فبدا بهي عليه

المعظم أن يرفق الهدى والسداد وياهم ما رشدهم الله  
لا يراع قلوبنا بعد اهدانا ويهب لنا من لذه رحمة أنه هو الروحاني  
ونحمد لله رب العالمين وصلواته على أشرف المرسلين  
﴿وحدنا صلواته﴾

سمع هذه الوصية على مصفها - جها امام الاثمة الاعلام شيخ الاسلام  
- الخطاط والمحدثين قدوة المسلمين معق الفرق علم الهدى تقي الدين  
أب العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تاجية الحاراني رضى الله  
عنه أخوه الامام العالم شرف الدين أبو محمد عبد الله والشهيد الامام  
العالم الراشد شمس الدين محمد بن أبي العباس الدماغي وعمر الدين محمد  
أمر بن عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام بن تاجية وبنو الدين  
محمد بن - ف الدين محمد بن علاء الدين محمد بن عبد المادر بن عبد الحافظ  
الانصاري ابن الصائغ والشهيد أبو بكر بن قاسم بن أبي بكر الرحبي  
الكاتب ور بن الدين عمادة بن عبد العلي بن منصور بن منصور بن  
ابراهيم بن سلامة الحاراني وح - بن سعيد بن حميد العسائي وعبد المجيد  
بن محمود بن أحمد الحلي وناصر الدين محمد بن أحمد بن عبد العلي بن  
العلائي الحاراني وذلك قراءه القاسم بن محمد بن يوسف العرالي في ليلة  
ثالث شهر ربيع الآخر سنة سبع و سبعين و ستمائة مئذار الحديث

بالتصايع بدمشق والحمد لله رب العالمين ولا حول

ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على

محمد وآله وصحبه وسلم انه ي

عن الرسالة الراية وبلغها الخامسة له أيضا

بسم الله الرحمن الرحيم

مسئله في البية في لطهارة والصلاة والركاء والصيام والحج والعق  
والجهاد وعبر ذلك فهل محل ذلك القلب أم اللسان وهل يجب أن يحجر  
بأية أم لا يحجر ذلك أو قال أحد من المسلمين أن لم يفعل ذلك بطلت  
صلاه وعبرها أو قال أحد أن صلاة الحاضر أفضل من صلاة المخاف اماما  
كان أو مأموما أو مفردا والتناظر بها هل هو واجب أولا أو قال أحد  
من الائمة الاربعة أو غيرهم من أئمة المسلمين أن لم يتلفظ بالية بطلت  
صلاه وإن كانت عبر واجبة فهل يجب التلفظ بها وما السنة التي كان  
عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدون في ذلك وإذا  
أصر على الجهر بها معقدا أن ذلك مشروع فهل هو مستدع محال  
أشهره الاسلام وهل يستحق التعرير على ذلك والعقوبة عايشه االم  
ينته أم لا

وأجاب عنها الشيخ الامام العالم الزاهد العابد الوديع شيخ الاسلام  
مهدي الامام أوحد عصره وفريد دهره تقي الدين أبو العباس أحمد  
ابن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني رضى الله عنه وأرضاه  
في شهر صفر سنة خمس وعشرين وسبعمائة وهو في دمشق المحروسة

الحمد لله رب العالمين محل البية القلب دون اللسان فهاق أئمة  
المسلمين في جميع اوقات الطهارة والصلاة والركاء والصيام والحج  
والعق والجهاد وغير ذلك ولو تكلم لمسأله بخلاف ما نوى في قلبه كان  
الاعتذار عما نوى لا لالفاظ ولو تكلم لمسأله بالية ولم يحصل اليه في قلبه



لم يحرق ذلك ناسا من أئمة المسلمين فان اليه هي من حسن القصد والعزم  
تقول العرب نواك الله محبر أى قصدك محبر وقول النبي صلى الله عليه  
وسلم إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فان كانت محبره الى  
الله ورسوله فهجرت الى الله ورسوله ومن كانت محبره الى ديار صميمها  
أو الى امرأة يروحها فهجرت الى ما حار اليه مراده صلى الله عليه  
وسلم بالنية لا اله الا في الدواب دون الانسان ماهاق أئمة المسلمين الائمة  
الارائة وعيهم وسب الحديث يدل على ذلك فان سئل ان رجلا  
هاجر من مكة الى المدينة ابروح امرأ. يقال لها أم قيس فسمى مهاجر  
أم قيس فخطب النبي صلى الله عليه وسلم الاس على المبر وذكر هذا  
الحديث فهذا كان بيته في قله

والجهر بالنية لا يحل ولا يسجد بأعناق المسلمين ولا يطلع صلا  
من لم يحبر بها عند أحد من المسلمين بل الحاضر بالنية مبدع مخالف  
للشرعية اذا فعل ذلك معتقدا انه من الشرع فهو حامل صال مستحق  
التعزير والعقوبة على ذلك اذا أصر على ذلك بعد تعزيره والله ان له  
الاسما اذا أدى من الى حاسه برفع صوته أو كرر دلا. مرة بعد مرة  
فانه يستحق التعزير والبيع على ذلك ولم يقل أحد من المسلمين ان  
صلاة الحاضر أفضل من صلاة المخافت بها سواء كان اماما أو مأموما  
أو ممردا وأما اللفظ بها سرا فلا يحل أيضا عند الائمة الاربعه وسائر  
أئمة المسلمين ولم يقل أحد من الائمة ان اللفظ بالنية واجب لافي طهارة  
ولا صلاة ولا صيام ولا حج ولا يحل على المصلي أن يقول ما- انه أصي

الطهر أو العصر ولا يقول اماماً ولا مأموماً ولا يقول بلسانه ورصاً ولا هلاً ولا غير ذلك بل يكفي أن تكون يده في قلبه والله اعلم متى اقبلت وكذلك نية الغسل من الحماة والوصوء يكفي فيه نية القلب وكذلك في الصيام في رمضان لا يجب على أحد أن يقول بلسانه أما صائم عدا تهاق الأئمة بل يكفي فيه قلبه واليه سارع العلم من علم ما ريد أن يعمل فلا بد أن يسويه فإذا لم المسلم أن عدا من رمضان فهو ممن يصوم رمضان فلا بد أن يروي الصائم فإذا علم أن عدا الله لم يسو الصائم تلك الالة وكذلك الصلاة إذا علم أن الصلاة القائمة صلاة الفجر أو الطهر وهو يعلم أنه يريد صلاة الفجر أو الطهر فإنه بما يروي تلك الصلاة لا يمكنه أن يعلم أنها الفجر ويروي الطهر وكذلك إذا علم أنه يصلي اماماً أو مأموماً فإنه لا بد أن يسوي ذلك وأن علم أنه يصلي وحده فلا بد أن يسوي ذلك والاية يتدع العلم والاعتماد اماماً صروراً إذا كان يعلم ما ريد أن يفعله فإذا كان يعلم أنه يريد أن يصلي الطهر وقد علم أن تلك الصلاة صلاة الطهر أنه مع أن يقصد غيرها ولو اعتقد أن الوقت باق يروي الصلاة في وقتها تبين أن الوقت قد حرج أحرأته الصلاة هاق الأئمة ولو اعتقد أنه حرج سوى الصلاة بعد الوقت فبين أنها في الوقت أحرأته الصلاة هاق الأئمة وإذا كان قصده أن يصلي حلف الامام بغيره مثل ريد وكان الامام غيره لم يكن قد صلي حلف ذلك وامما إذا كان قصده أن يصلي حلف الامام الحاصر أي امام كان واعتقد أنه ريد فطهره عمره ثم يصره ذلك وكذلك لو كان متصوده أن يصلي على الحارة الحاصرة أي حارة كعب

فصها رحلا فكات امرأة تحت صلابه مخلاف ما اذا كان مقصوده  
أن لا يصلي الا على من يعتقد أنه فلا ن فصل على من يعتقد أنه فلا ن فتيين  
عنه فانه هنا لم يقصد الصلاة على ذلك الخاصر

والمقصود هنا ان التلفظ باليه لا يجب بعد أحد من الأئمة ولكن  
بعض المتأخرين حرج وحما عن مذهب الشافعي لوجوب ذلك غلطه  
حماهم آثم أصحاب الشافعي وكان غلطه ان الشافعي قال ان الصلاة لا بد  
من النطق في أولها فطن هذا المعاط ان الشافعي أراد النطق باليه ففعله  
أصحاب الشافعي جميعهم وأكن التلفظ بها هل هو مستحب أم لا فيه قولان  
معروفان للفقهاء منهم من اسحب التلفظ بها كما ذكر ذلك من ذكره  
من أصحاب أبي حنيفة والشافعي وأحمد وقالوا التلفظ بهاؤكد واستحبوا  
التلفظ بها في الصلاة والصيام والحج وغير ذلك ومنهم من لم يستحب  
التلفظ بها كما قال ذلك من قاله من أصحاب مالك وأحمد وغيرهما وهذا  
هو المصوح عن مالك وأحمد وغيرهما من الأئمة وقال أبو داود قلب  
لاحمد أقول قل السكر شئنا قال لا وهذا القول هو الصواب فان  
الذي صلى الله عليه وسلم لم يكن يقول قل السكر شيئا ولم يكن يتلفظ  
بده لاني الصلاة ولا في الحج ولا غيرهما من العبادات ولا حلقاؤه  
ولا أمر أحدا أن يتلفظ باليه بل كان لمن علمه الصلاة اذا أتى الى  
الصلاة وكبر وكان اذا قام الى الصلاة كبر كما في الصحيحين عن عائشة  
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الصلاة  
بكبر ويستمع انقراءة باسمه الله رب العالمين ولم يتلفظ قل السكر

به ولا غيرها ولا علم ذلك أحدا من المسلمين ، لو كان ذلك مسحا  
لفعله ولعامة للمسلمين وكذلك في الحج انما كان يفتح الاحرام بالنية  
ونشرع للمسلمين أن يلزموا في أول الحج وقال لصداقة بنت الربيع حمي  
واشترطى فعولي لبيك اللهم لك ومحيي حيث حسنتي فامرها أن  
تشرط بعد النية ولم يشرع لاحد أن يقول في النية شيئا لاهول  
الله اني أريد العمرة أو الحج أو العمرة والحج ولا أن يقول ففسره  
على وقيل مني ولا أن يقول بويب الحج والعمرة أو بوجهها  
ولا أن يقول أحرمت لله ولا غير ذلك من العبارات ولا أن يقول قل  
الله شيئا بل حمل لتمامه في الحج كالشكر في الصلاة وكان هو وأصحابه  
يقولون فلان اهل الحج أهل للعمرة وأهل ما كما قال كر للصلاة  
والاهلال رفع الصوت بالنية وكان يقول في تلبسته لك عمرة وحجنا  
فيسمي ما يريد فعله بعد النية لاقامها وجميع ما أحدثه الناس من الغلط  
بالنية من التكبير وقيل الله وفي العبادة وسائر العبادات فهي الدعاء  
التي لم يشرعها وكل محدث في العبادات المبروعة من الريادات التي  
لم يشرعها رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كان يداوم في الامارات  
على تركها ففعلها والمداومة عليها بدعة وصلاة من وجهين من حيث  
اعتماد المعتقدان ذلك مشروعا مسما يكون فعله حيرا من ركة مع  
أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن فعله الله فسمى حقيقة هذا  
أن ما فعله أكمل وأفضل مما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد  
سأل رجل مالك بن أنس عن الاحرام على المقاب فقال أحلف

الاسم وقال له السائل وأي قصة في ذلك وإنما هي ريادة إلهي في طاعة الله وقال وأي قصة أعظم من أن نطيق في فعل أمك حصصت نفسك لمفعول رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلا قوله تعالى وليحذر الذين يخافون من أمره أن يصيبهم منه أو يصيبهم عذاب ألم

وقد ثبت عنه في الصحيحين أنه قال من رعب من سبي وليس مني أي من طعن أن غير سبي أفضل من سبي فرعب عما سبته من بعد أن مارعب فيه أفضل مما رعب عنه فليس مني ألا (إن حبر الكلام كلام الله وحبر الهدى هدى محمد) كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يحط بذكر يوم الجمعة من قال إن هدى غير محمد أفضل من هدى محمد فهو مبرور صالح قال تعالى فلا يحذر الذين يخافون من أمره أن يصيبهم منه أو يصيبهم عذاب ألم وهو قد أمر المؤمنين بتأسيه وأن لا يفتروا عليه ما أوحى إليه من حديث ما أوحى إليه لا أفضل من ذلك من لم يفت هذا فقد عصى أمره وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال قد هلك المظالم قاطبًا فلا وقال أبي بن كعب وإن مسعود انضاد في سعة خير من اجتهد في سعة وفي صحيح مسلم عن ابن عمر أنه قال صلاة السر ركعتان من حالف الله فقد كفر أي من اعتذر أن الركبتين في السر لا تحري أي المسافر فقد كفر

أوجه الثاني من حيث المدح على خلاف ما داوم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في العبادات فإن هذا مدحه بأحق الأئمة وإن طعن

الطائف ان فيه رياء . حرك كما أحدث بعض المفسرين الادان والاقامة في العرس فهي عن ذلك وكرهه ائمة الاسلام وكما لو صلى عقب السعي ركعتين فبها على ركعتي الطواف وقد استحب ذلك بعض المتأخرين من أصحاب الشافعي واستحب بعض المتأخرين من أصحاب احمد في الحاج د دخل المسجد الحرام أن يفتح معه المسجد خالف الأئمة والسنة وإنما أنه أن يفتح المحرم بالطواف كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ما دخل المسجد بخلاف المقيم الذي ردد الصلاة فيه دون الطواف وهذا اذا صلى تحية المسجد خمس

وفي الحجة فالنبي صلى الله عليه وسلم قد أكمل الله له ولائها ، الدين وأتم عليهم به النعمة ، فمن جعل عملا واحدا ما لم يؤجره الله ورسوله أو مستحبا ما لم يسهله الله ورسوله فهو عاقل كما أن جعل حراما أو مكروها ما لم يحرمه الله ورسوله أو لم يكرهه الله ورسوله فهو عاقل فجماع الدين لأحكام ما حرمه الله ورسوله ولا من الأما شرعه الله ورسوله ومن خرج عن هذا وهذا فقد دخل في حرب من شرع من الدين ما لم يأذن به الله وحرم ما لم يحرمه الله وهذا من دن أهل الحاهلية المخالفين للرسول الذين دهمهم الله في سورة الانعام والاعراف وغيرها من السور حيث سرعوا من الدين ما لم يأذن به الله وحرموا ما لم يحرمه الله وأحلوا ما حرمه الله فدمهم الله وعابهم علي ذلك فلهذا كان من مؤيدي الله ورسوله أن الأحكام احتمت بالاعمال والاستحباب والتحليل وكرهه والحريم لا تؤخذ إلا عن الله ورسوله فلا واجب إلا

ما أوحى الله ورسوله ولا مستحبا إلا ما أحبه الله ورسوله ولا حلال  
إلا ما أحله الله ورسوله ولا مكروها إلا ما كرهه الله ورسوله ولا محرم  
إلا ما حرمه الله ورسوله من ذلك ما هو حق عايناه أئمة الدين ومنه ما ساروا  
فيه ما ساروا فيه رد إلى الله ورسوله كما قال تعالى يا أيها الذين آمنوا  
أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأطيعوا الأمر منكم فإن ما خرج من شيء  
يردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير  
وأحسن وأبلا وأما من تكلم بمجهل ومما حالف اتفاق الأئمة يسيء من  
ذلك ويؤذي على الإصرار كما فعل بانه من الجهال ولا يهتدي في  
حلاف السيرة فاحذر من أئمة العلماء وإن كان مشهورا بالله والعلم من  
يسأل عما عده من العلم كما قال بعض السلف لا تضرني عمل السيرة  
ولكن سلة يصدقك واتخذ الله وحده

❦ وهذه دوى أخرى في المسئلة السابقة ❦ -

سئل الشيخ الإمام العالم العلامة سيح الإسلام مفتي الأمام نقي الدين  
أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن حجة رضى  
الله عنه وأرضاه والديار المصرية سنة ثمان وسبع مائة

في رجل يحجر بالية ويقول أصلي فرض كذا وكذا ونعم الصلاة  
بغيرها ويعيد الركعات بحيث يشوش على من إلى حاسه فأكره عليه رجل  
وقال هذا لم تأمر الله به ولا رسوله فقال له بل هذا مما أمر الله به  
ورسوله وكان يحجر الإمام باللاوه وهو - رأ حلفه فهل كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يبعثه أو أحد من الصحابة أو أحد من الأئمة

الأربعة وغيرهم فإذا لم يكن فعله أحد من أئمة المسلمين وعلمائهم فإذا  
يجب على من يثبت هذا الهم وقول كل من يعمل في دسه ما يشتهي بل  
أنت جاهل وبما تكره انتهى

أجاب رضى الله عنه وأرضاه الخمد لله رب العالمين \* الجهر بلفظ  
اليه ليس بثبوت ولا نقل ذلك أحد من علماء المسلمين ولا فعله رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ولا أحد من الخلفاء الراشدين وأصحابه وسلف  
الامة وأئمتها ومن ادعى أن ذلك دين الله أو أنه واجب فانه يجب بغيره  
الشريعة والمناسه من هذا القول فإن أصر على ذلك قل بل الامة  
الواحدة في العبادات كالوضوء والصلوات والصيام والركا والكدارة  
وعبر ذلك محلها القلب فأتفق أئمة المسلمين إذ الية هي القصد والارادة  
والقصد والارادة محلها القلب دون اللسان فأتفق العقلاء فلو نوى بقلبه  
حلاف ما نكلم به لسانه كانت العبارة بما نواه لا بالنطق ومضى بقلبه  
ولم يلفظ بلسانه صححت بيته عند الأئمة الأربعة وسائر أئمة المسلمين من  
الاولين والآخرس وليس في ذلك حلاف عند أحد من قدينا وهن  
بقوله ولكن بعض المتأخرين من أساع الأئمة رغم أن اللفظ بالواجب  
ولم نقل أن الجهر بها واجب ومع هذا القول خطأ صريح مخالف  
لإجماع المسلمين إنما علم بالاضطرار من دين الاسلام عدم من يعنى بنية  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنة خلفائه وكيف كان على الصحابة  
والتابعين فإن كل من علم ذلك لعلم أنهم لم يكونوا يتعاطون بالله ولا  
أمرهم إلى صلى الله عليه وسلم بذلك ولا علمه لاحد من أصحابه بل



قد سمع في الصحيحين وغيرهما انه قال للاعرابي النبي في صلاته اذا  
 قمت الى الصلاة وكبرتم اقرأ مايسر معك من القرآن وفي السنن عنه  
 انه قال مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم وفي  
 صحيح مسلم عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان  
 يفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين وقد ثبت بالقل  
 اتوار وإجماع المسلمين أن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة كانوا  
 يمدحون الصلاة بالتكبير ولم يعمل مسلم إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ولا عن أحد من الصحابة أنه لم يقرأ التكبير لم يقرأ الله لا جهراً  
 ولا سراً ولا أنه أمر بذلك مع أنه من المعلوم أن المهمم والدواعي وفرد  
 على قل ذلك لو كان وأنه يجمع على أهل التوارعادة وشه عاكبان قل  
 ذلك فادلم يمدحه أحد علم قطعاً أنه لم يكن ولقد أثار ع الله بهاء  
 المتأخرون في الأمط بالله هل هو مستحب مع إليه التي في القلب فاستحب  
 طائفة من أصحاب أبي حنيفة والشافعي وأحمد قالوا لا له أو كدواتهم  
 تحقيقاً لآية ولم يستحب طائفة من أصحاب مالك وأحمد وغيرهم بل رأوا  
 أنه بدعة مكروهة قالوا لا له لو كان مسجداً لفعله رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ولأمره فانه صلى الله عليه وسلم قد دس كل ما قرب الى  
 الله لا سيما الصلاة الى انما تؤخذ صفحتها وقد دس عنه في الصحيح أنه  
 قل صلوا كما رأيتموني أصلي في إياه هدا وأمثاله في صفه الصلاة  
 مرة سائر الريادات الحمد لله في العادات كس راد في الهدى الادان

والإقامة ومن راد في الهمى صلاته ركعتين على المروة وأما ال ذلك  
قالوا وأيضاً فإن اللفظ باليد فاسد في العقل فإن قول القائل أبوى ان  
أفعل كذا وكذا عملة قوله أبوى انى آكل هذا الطعام لا مع وانى  
أنس هذا الوب لا ير واما مال ذلك من ال اب الموحوده في القلب  
التي سق الطق بها وقد قال تعالى قل أعلمون الله بدينكم والله يعلم  
مضى السموات وما في الارض وقال طائفة من السلف في قوله انما  
يعلمكم لوجه الله قالوا لم يقولوا أنسهم واعلمهم الله من علومهم  
وبالحكمة فلا بد من اليه في القلب فلا راح وأما اللفظ بها سر أهل  
يكره أو يستحب فيه راح من المناكرس وأما الجهر بها فهو مكروه  
له من غير مشروع باهق المسلمين وكذلك تكررها وسواء الامام  
والأئمة والمرد فكل هؤلاء لا يشرع لاحد منهم أن يجهر بلفظ الية  
ولا تكررها باهق المسلمين بل يهون عن ذلك بل جهر المرد بالقراءة  
اذا كان به أدى لغيره لم يشرع كما حرج الى صلى الله عليه وسلم على  
أصحابه وهم يصلون فقال أيها الناس كلكم ساجد لله فلا يجهر بمصكم  
على بعض بالقراءة وأما المؤمن مصه المحافة باهق المسلمين انى اذا  
جهر أحياً بشئ من الذكر فلا بأس كالامام اذا أسهمهم أحياً بالآية  
في صلاة السر فقد ثبت في الصحيح عن أنى وادة أنه احبر عن الية  
صلى الله عليه وسلم أنه كان في صلاة الظهر والعصر يسهمهم الآيه أحياً  
وبس في الصحيح ان من الصحابة المؤمنين من جهر بدعاء حين انتساح  
الصلاة ويدرعه رأسه من الركوع ولم يكر الية صلى الله عليه وسلم لم ذلك

ومن اصر على فعل البدع ومحسبها فانه يهدى أن نقرر تقريراً وردعه  
وأمثاله عن مثل ذلك ومن نسب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الباطل خطأ فانه يعرف فان لم يده عوقب ولا يحل لاحد أن يسكن  
في الدس إلا علم ولا عين من يكتم في الدس إلا علم أو أدخل في الدين  
ماليس منه

وأما قول الله عز وجل كل من عمل في دسه ما يشتهي فهي كلمة عظيمة  
نح أن يستتاب منها والا عوقب بل الاصرار على اعتقاد مثل هذه  
الكلمة نوح القتل فليس لاحد أن يعمل في الدس إلا ما سرعه الله  
ورسوله دون ما يشتهي وهو اه قال تعالى ومن أصل ممن اسع هواه نعر  
هدى من الله وان كثيراً يصلون ما هو أشبههم نعر علم وقال ولا تتبع الهوى  
فيضلك عن سبيل الله وقال ولا تدعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل  
وأصلوا كثيراً وصلوا عن سواء السبيل وقال تعالى افراأت من اتخذ أهله  
هواه أفأنت تكون عبداً وكيلاً محسباناً أكثرهم يسمعون أو يعملون ان  
هم الا كالانعام بل هم أضل سبيلاً وقد قال تعالى فلا و بك لا تؤمنون  
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا تجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت  
والاعوا بساماً وقد روى عنه أنه قال والذي نفسي بيده لا يؤمن  
أحدكم حتى يكون هواه سمياً لما حث به وقد قال له لي ألم رايتي الدس  
يرعون أنهم آمنوا بما أمرل اليك وما أمرل من قلك يردون أن يتحكموا  
الى الطاعوت وقد أمروا أن يتكفروا به ويرد الشيطان أن يضاءم  
صلاً لا به رأوا قيل لهم تعالوا الى ما أمرل الله والى الرسوب رأيت

المدافعتين يصدور عنك صدودا وقال تعالى أم لهم شركاء شرعوا لهم  
 من الدن ما لم تأذن به الله وقال تعالى المص كتاب أول لك فلا يكن  
 في صدرك حرج منه وذكرى للمؤمنين اسعوا ما أول اليكم من دنكم  
 ولا تموتوا من دنه أولياه فالامائد كرون وقال تعالى ولو اسع الحق  
 أهواءهم لفسدت السموات والارض ومن هن وأما هداى القرآن  
 كن من أن على الهد أن يتبع الحق الذى بعث الله به رسوله ولا  
 يحمل دسه تها طواه والله تعالى أعلم

وأما من المسألة المذكورة أيضا الشيخ الامام العالم فاضى  
 القصة حال الدن أبو الربيع سليمان بن عمر الشافعى رضى الله عنه وأرضاه  
 اخذ فقهاء العاين الله الموقد اليه المعثرة في الصلاة وجمع المادات  
 عليها القلب فلا يصير عدم النطق بها كما لو نوى قلبه الطهر وسقى اساه  
 الي العصر ولا يكتفى النطق بها مع عفة القلب وأما استحباب بعض  
 أصحابنا مساعدة اللسان القلب من غير جهر وقد شد صاحب الافصاح  
 على قلبه عن بعض أصحابنا أنه لا بد من اللفظ بها في الصلاة وهو خلاف  
 قول جمهور الأصحاب وأما الجهر بها وبالمراة حلف الامام فليس  
 من السنة بل مكروه فان حصل به تشويش على المصايين فحرام ومن  
 قال بأن الجهر بلفظ اليه من السنة فهو محطى ولا يحل له ولا لغيره  
 أن يقول في دن الله تعالى يعر علم ولا يجوز لاحد اعانة من قال في  
 الدن يعر علم وقوله كل من يعمل في دسه ما نسيه في هذا قول جاهل  
 يعر على ذلك - ليس لاحد أن يعمل في دن الله تعالى الا ما شرعه

الله تعالى ورسوله ومن فعل غير ذلك فقد اتسع هواه بعود بالله تعالى من اتسع الهوى وقد تكرر في لكتات العرير الدم والانسار على من اسرع هواه وقد قال سبحانه وتعالى ولا تموا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأصلوا كثيراً وصلوا عن سواء السبيل وقال تعالى وإن كثيراً ليلضون بأهوائهم وهم علم إلى غير ذلك مما ورد في القرآن من أمثاله والله أعلم والحمد لله وحده

وأحبابها الشيخ الامام العالم العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الحريري الانصاري عما الله عنه \* الحمد لله رب العالمين اللهم وفق والطف ما كان إلى صلي الله عليه وسلم يفعل ذلك ولا أحد من أصحابه رضي الله عنهم ولا أحد من الأئمة الاربعة ولا علماء المسلمين تفعل مثل ذلك والدة هي الارادة واشترط أن يعلم قلبه أي صلاه يصلي أما الذكر باللسان فلا يتره ويحس ذلك لاجتماع عريته فان رعم الماعل لذلك أن هذا هو دين الله تعالى فقد كذب على الله تعالى ورسوله صلي الله عنه وسلم وأدخل في دين الله تعالى ما ليس فيه يستتاب بعد التوب وتراجع عنه هذه الشبهة التي عرصله فان باب والاقول بذلك والظهر باللاوة حلب الامام لا يجوز ولا نقل عن النبي صلي الله عليه وسلم ولا عن أحد من أصحابه والعلماء على خلافه وبحب امرره على ذلك ولا يحمل لاحد أن يعيه على هذا ومن أحابه وبحب امرره وقوله كل من يعمل في دينه ما يشتهي فقد كذب على الشريعة المطهرة بل يحسب على ما اساع ما جاء به كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلي الله عليه وسلم فان اعتقد أن هذا

هو الدين ومذكر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم في كتاب فان  
تاب والاول والحالة هذه والله أعلم

وأحب عنهما الشرح الامام العالم العلامة شمس الدين أبو عبد الله  
محمد بن أبي القاسم الواسطي المالكي رحمه الله تعالى الحمد لله اللهم ارحم ووفق  
الامة من أعمال الملوك فالجهر بها دعة مع ما في ذلك من التشوش على  
الدين وكذلك الخرافة بالقرآن فخرج عن ذلك ولم يمتنع بالاعتناء للامة  
وابكاره على الذكر عليه جهل ودعوى باطلة وقوله كل من يعمل في  
دينه ما يشتهي فهذا امر يدع يعارب الكفر يحجب تاديبه عليه وأن  
يتوب منه وتعدى الله من الجهل واساع الهوى وبسأله الهدى والصحة  
والله سبحانه وتعالى أعلم

وأحب عنهما الشرح الامام العالم العلامة علاء الدين بن العصار  
عفا الله عنه الحمد لله لا يسرع تعين عدد الركعات ولا الجماعة في البية  
وأما اللفظ بها من غير تشويش فلا بأس به اذا كان مطابقا للقلب ولا  
يشترط ولا يجب ورفع الصوت به مع التشويش على الصلوات حرام اجماعا  
ومع عدمه بدعة قبيحة فان تصدده الرءاء كان حراما من وجهين كبيرين  
من الكناثر والذكر عليه مصيب ومضروب محطى واسته الى دين الله  
تعالى اعتقادا ككفر وغير اعتماد معصية ولا يحل ترك كل حدوده  
خصوصا اذا كان قدرة وعمله محالما لالة بل يجب على كل مؤمن ان يكتفي  
في حره وحره معه وردعه ولم يقل هذا العمل عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ولا عن أحد من أصحابه ولا عن أحد من تلاميذه من عنه

الاسلام واصل الالة مسرور في جميع الاعمال الصلاة وغيرها ومحلها  
الملتب وهل يشترط مفارقتها لاول العادة فهي اياها حره العادة أو  
لا يشترط ذلك ومحلها شرط المصلحة العادة لا يصير تقديمها عليها  
مذهب الشافعي رحمه الله الاول ومذهب بعض أصحابه وجماعة من  
العلماء الثاني ومن فعل البية على ما ذكر في الاستمارة فعمله غير صحيح  
قال معاذ بن حل رضى الله عنه الذي قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لم يه أعلم أنه في الحلال والحرام قال معاذ العمل الصالح هو الذي  
— به العلم والهمة والصبر والاحلاص مشتمل عاه وكل

عمل لم يشمل على هذه الاربعه فليس بصالح

وبية هذا الرجل ليس على وفق العمل

ولا قصد بها الصبر على مقصاه

ولا أحلاص بها لله تعالى

والله يعلم المقصد

من الصالح

﴿ انت الرسالة الخامسة ﴾

﴿ ولها السادسة لها ايضا ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

سئل شيخ الاسلام تقي الدين أبو العباس أحمد بن تيمية رحمه الله تعالى عن العرش هل هو كرى أم لا فإذا كان كرى والله من ورائه محيط به ما من شيء مما فائدة ان العبد يتوجه الى الله تعالى حين دعائه وقصده العلودون الحب فلا فرق حينئذ وقف الدعاء بين قصده حمة العلو وعبرها من الجهات التي تحيط بالذاهي ومع هذا محذوفوا قصدا تطلب العلو لا ملتصقة ولا بسمة فأحرى ان هذه الضرورة التي محذوها في قلوبنا فقد فطرنا عليها أدام الله النفع بكم وعلوكم آمين

فأجاب رحمه الله تعالى بما نصه الحمد لله رب العالمين الجواب عن هذا السؤال ثلاث مقالات \* أحداها ان المائل الذي يقول لم تمت دليل يعتمد عليه ان العرش فلك من الافلاك المستندرة الكرية الشكل لا تدلى شرعى ولا مدليل عقلي وإنما ذكر هذا طائفة من المتأخرين الذين بطروا في علم الهيئة وعبرها من الفلسفة ورأوا ان الافلاك تسعة وان الاسع وهو الاطلس يحيط بها مستدرا كالبندارتها وهو الذي يحركها الحركة الشوكة وان كان لكل فلك حركة محضة غير هذه الحركة العامة سم سمعوا من أحرار الاناء صلوات الله وسلامه عليهم ذكر عرس الله وكرسيه وذكر السموات السبع فقالوا بطريق الظن ان العرش هو الملك التاسع لاء مادهم أنه ليس وراء التاسع شيء اما مطلقا راما انه ليس وراءه مخلوق سم ان مهم من رأى ان الاسع هو الذي يحرك الافلاك كلها فاعلوه . بدأ الحوارث ورعوا ان الله يحدث

١٧ مجموعه أول



فيه ما قدره في الارض أو محده في العس التي رعموا انها متعلقه أو  
في العقل الذي رعموا انه الذي صدر عنه هذا الفلك وربما ساء بعضهم  
الروح وربما جعل بعضهم العس هي الروح وربما جعل بعضهم العس  
هي النوح المحفوظ كما جعل العقل هو العلم وبارء يحملون اللوح العمل  
العمال العاسر الذي لفلك القمر أو العس المعلقة به وربما جعلوا ذلك  
بالسمة الى الحق كالاماع بالسه الي الاسان يقدر فيه بهعله قيل أن  
يكون الي غير ذلك من المقاتل الي شرهاها وينافسها في عرحد  
الموضع \* ومهم من يدعي انه علم ذلك لطريق الكشف والمشاهدة  
ويكون كادها بما يدعيه وانما أحد ذلك عن هؤلاء المدلسه تقادها لم  
أو دواءه لم على طريقهم الماسده كما فعل أصحاب رسائل احوالها  
وأههم \* وقد يحيل في هذه ما قلده عن عرء طء كما كما تحيل  
الصراني التليث الذي به هذه \* وقد رى ذلك في امه طء كس  
وانما هو تخيل لما اعتقده وكثير من أرباب الاءمادات الماسده اذا  
ارناصوا صقلت الرياضة عوسهم \* تمثل لهم اءقارهم طءوها كسها  
وقد سطنا الكلام على هذا في عر ما موصع

والمقصود ها ان ماد كروه من ان العرش هو الملك التاسع مد  
يقال انه ليس لهم عايه دال لا عقلي ولا سرعي أما العمل فان أمه  
العلايه مصرحون بأنه لم يتم عدهم رايلى على ان الافلاك هي نسمة  
فقط بل محور أن يكون أكثر من ذلك وأكن دليهم الحركاب  
والكسوفات ونحو ذلك على مد كروه وما لم يكن لهم ريل على شويه

وهم لا يعلمون شئ ولا انتفاءه مثال ذلك انهم علموا ان هذا الكوكب  
 تحت هذا من الشمس على يكسب العلوى من غير عكس فاستدلوا بذلك  
 على انه من فلك فوقه كما استدلوا بالحركات المختلفة على اولئك محتله  
 حتى جعلوا في الملك الواحد عدة اولئك كملك الدور وعمره فاما  
 ما كان موجودا فوق هذا ولم يكن لهم ما يستدلون به على شئ به فهم  
 لا يعلمون به ولا آتائه بطريقهم وكذلك قول القائل ان حركة الساع  
 مبدأ الحوادث خطأ وصلا على أصولهم فهم يقولون ان الثامن ان  
 حركة محصه بما فيه من الواب وتلك الحركة قطار غير قطي الساع  
 وكذلك الساع والسادس واداك اكل فلك حركة محصه والحركات  
 المحتله هي سبب الاشكال الحادثة المحتله املكة فلك الاشكال سبب  
 الحوادث السهلة كانت حركة الساع حرة السبب بحركة حرة والاشكال  
 الحادثة في الملك كمقاربة الكوكب لكوكب في درجة واحدة ومقاربه  
 له اذا كان بينهما نصف الملك وهو مائة وثمانون درجة وتاليه له اذا  
 كان بينهما ثلث الملك وهو مائة وعشرون درجة وتربيعه له اذا كان  
 بينهما ربعه تسعون درجة وسدسه له اذا كان بينهما سدس الملك  
 ستون درجة وأمثال ذلك من الاشكال انما حدثت بحركات محله وكن  
 حركة ليست عن الاخرى اد حركة الثامن التي محصه لسبب عن حركة  
 التاسع وان كان مابعا له في الحركة الكلية كالناسا المجرى في السبية  
 الى حلاى حركتها وكذلك حركة الساع التي محصه لسبب عن التاسع  
 ولا عن الثامن وكذلك سائر الاولئك فكيف يجوز أن تشمل مبدأ

الحوادث كلها مجرد حركة الماسح كما رعمه من طين ايه العرش كعب  
والملك التاسع عندهم بسيط متشابه الاحراء لا اختلاف واهل اهل كعب  
يكور سا الامور مختلفة لاماء القوالب واهل ابا احر

ولكن هم قوم صالحون يحملونه مع هذا باللائحة وستين درجة  
ويعملون اكل درجة من الار ما يخالف الا حري لا اختلاف القوالب  
كمن يحيى الى ماء واحد ويحمل لعن احرائه من الاثر ما يخالف  
الآحر لا يحسب القوالب بل يحمل احدى احرائه مسجما والآحر مبردا  
والآحر مـ هذا والآحر مشقا وهذا مما تعلمون هم وكل عاقل ايه  
ناطل وصلال واذا كان هؤلاء ادى عندهم ما يبيع وحوادث شئ آحر  
فوق الافلاك اللهمة كان الحرم بان ما احرب به انزل من ان العرش  
هو الملك التاسع رحما بالغيب ما ولا لا علم هذا كله مقدر سوت  
الافلاك المسبعة على المشهور عـ اهل الهمة ادى ذلك من التراع  
والاصطراب وفي أدلة ذلك ما ليس هذا موضعه وانما تكلم على هذا  
المقدر والافلاك في أشكالها واحاطة بعضها بعض من حسن واحد  
فدسة السابع الى السادس كدسة السادس الى الخامس واذا كان هناك  
دس ناسع فدسته الى الثامن كدسته الثامن الى التاسع

وأما العرش فالاحبار يدل على ما بينه لعنه من المخلوقات واه  
ليس دسة الى بعضها كدسته بعضها الى بعض قال الله تعالى الذين  
يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم وتؤمنون به الآية  
وقال سبحانه ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فاحر ان للعرش

حملة اليوم ويوم القيامه وان حملاه ومن حوله يسبحون ويستمعرون  
 للمؤمنين ومعلوم ان قيام ذلك من الافلاك مدرة الله تعالى كقيام  
 راتر الافلاك لا فرق في ذلك بين كره وكره وان قدر ان لخصها  
 ملائكة في هس الامر تحملها حكمه حكم نظره وقال تعالى وترى  
 الملائكة حافين من حول العرش الآية فذكر هناك ان الملائكة تحف  
 من حول العرس ود كر في موضع آخر ان له حملة وجمع في موضع  
 ثالث بين حملته ومن حوله فقال الدس يحملون العرش ومن حوله  
 وأبصاره أحر ان عرشه كان على الماء وسئل أن يحاق السموات  
 والارض كما قال تعالى وهو الذي خلق السموات والارض في ستة أيام  
 وكان عرشه على الماء وقد ثبت في صحيح البخاري رحمه الله تعالى عن  
 عمر ان من حصين رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل  
 شيء وخلق السموات والارض وفي رواية له كان الله ولم يكن شيء قبله  
 وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض وكتب في الذكر  
 كل شيء وفي رواية لغيره صححة كان الله ولم يكن شيء معه وكان عرشه  
 على الماء ثم كتب في الذكر كل شيء وفي صحيح مسلم رحمه الله تعالى عن  
 عمدة من عمرو رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله قدر  
 مقادير الخلق قبل أن يخلق السموات والارض فحينئذ لم يكن شيء الا هو

عن الرسالة السادسة

ويعلم السابعة له أيضاً

بسم الله الرحمن الرحيم

من احمد انتم عا الله عه الي من يصل اليه هذا الكتاب من  
المسلمين المتدينين الي الله والجماعة المخلصين الى جماعة الشيخ الارب  
القدوة أي الركاب عدى من مسافر الاموى رحمه الله ومن يحاكيهم  
وفقههم الله لسلوك سبيله وأعانهم عني طاعته وطاعه رسوله صلى الله عليه  
وسلم وجعلهم من صميم محله المخلصين مهديين لمراد الدين أجمع الله عليهم  
من المؤمنين والصدقين والشهداء والسالحين وحسنهم طريق أهل  
الصال والاعواح الخارحين عما دلت الله به رسوله صلى الله عليه  
وسلم من الشرع والمباح حتى تكونوا ممن أعظم عليهم الله عاهه  
تكتب والسنة سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وهدانا محمد اليكم الله الذي لا اله الا هو وهو لا يحمداً له وهو  
على كل شيء قدير وسأله أن يصلي على حاتم الدين وسيد ولد آدم  
صلى الله عليه وسلم وأكرم الخلق على ربه وأمرهم اليه رلى وأعظمهم  
عنده بركة محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم  
بسم الله كثيراً

أما بعد فإن الله يحب محمد صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق  
أشهره على الناس كله وكفى بالله شهيداً وأمر الله عليه الكتاب بالحق  
مصدقاً لمساكين يدينه من الكتاب ومعهما عليه وأكمل له ولايته  
دين وأتم عليهم النعمة وجعلهم خير أمة أخرج للناس فهم يوفون  
بما عهدت لهم حها وأكرمها على الله وحملهم أمه وسطا أي عدلا

وحيارا ولدك جعلهم شهداء على اناس هـداهم لما نعت به رساله  
جميعه من الدس الذى سرعه لجميع خلقه ثم حصهم بعد ذلك بما  
مرهم به وفصلهم من الشرعه والمهاج الذى جعله لهم فالاولى من  
أصول الايمان وأعلاها وأفضلها هو التوحيد وهو شهادة أن لا اله الا  
الله كما قال تعالى وما أرسلنا من قبلك من رسول الا بوحي اليه أنه  
لا اله الا أنا فاعبدون وقال تعالى ولقد بعنا في كل أمة رسولا ان اعبدوا  
الله واحتموا الطغوت وقال تعالى واسألكم من قبل أن أرسل من قبلك  
من رسلا أجمعين من دون الرحمن آتة له دون وقال تعالى سرع لكم  
من الدس ما وصى به نوحا والذى أوحى اليك وما وصا به ابراهيم  
وموسى وعيسى وقال تعالى ما أها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا  
صالحا اني اعملون علم وار هذه أمثكم أمة واحدة وأنا ربكم  
فاقنوا ومثل الايمان محم كذب الله وجميع رسله كما قال تعالى قولوا  
آمنا بالله وما أرسل اليها وما أرسل الي ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب  
والاسباط وما أوى موسى وعيسى وما أوى النور من ربهم لا هرق  
من احد منهم ونحن له مسلمون ومن قوله تعالى قل آمت ا أرسل  
لله من كذب وأمرت لأعدل ،كم ومن قوله تعالى آمن الرسول  
نما أرسل اليه من ربه والؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله  
لا نرى بين أحد من رسله وقالوا سمعوا وأطعنا عفران رما والى  
أمرير الى آخرها ومن الايمان باليوم الآخر وما فيه من الثواب  
والمقاب كما أحر عن ايمان من تقدم من مؤمنى الامم به حيث قال ان

الذين آمنوا والذين هادوا والمصري والفاشين من آمن بالله واليوم  
 الآخر وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم  
 محزونون ومثل أصول السرائع كما ذكر في سورة الانعام والاعراف  
 وسبحان وغيرهن من السور المكية من امره به اذنه وحده لا بشر بك  
 له وأمره يد الوالد وصلة الارحام والوفاء بالعهود والعدل في المقال  
 وبوفاة الميراث والمكيا والاعطاء السهل والحرم وتحريم قتل الله  
 بعد الحق وتحريم الفواحش ما ظهر منها وما بطن وتحريم الانتم والى  
 بعد الحق وتحريم الكلام في الدين بعد علم مع ما يدخل في الوحد  
 من احلاص الدين لله والوكل على الله والرحاء لرحمة الله والخوف  
 من الله والصبر لحكم الله والقيام لامر الله وأن يكون الله ورسوله  
 احب الى العبد من أهله وماله والناس اجمعين الى غير ذلك من أصول  
 الايمان التي أمر الله ذكرها في مواضع من القرآن كالسور المكية وبعض  
 المدنية وأما الباقي فما أمر الله في السور المدنية من سرائع دينه وما  
 سبه الرسول صلى الله عليه وسلم لانه فان الله سبحانه أمر الله علماء الكتاب  
 والحكمة وامتن على المؤمنين بذلك وأمر أرواح الله بذلك فقال  
 وأمر عبيد الكتاب والحكمة وعامك ما لم يكن اعلم وقال لعبد من الله  
 على المؤمنين اذ انت منهم رسولا من انفسهم يملو عليهم آياته وركبه  
 ويعلمهم الكتاب والحكمة وقال وادكرن مايتلى في سوركن من آيات  
 الله والحكمة قال غير واحد من السلف الحكمة هي الله لان انبي  
 كان يتلى في بيوت أرواحه رضي الله عنهم سوى القرآن هو سبه

صلى الله عليه وسلم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الا ابنى اودت الكتات ومثله معه وقال حسان بن عطاء كان حبريل عليه السلام يزل على النبي صلى الله عليه وسلم بالناس كما يزل بالقرآن فعلمه اياها كما تعلمه القرآن

وهذه الشرائع التي هدى الله بها هداىي وأتمته من الوحيات والمساكن والمنهاج وذلك من الصلوات الخمس في أوقاتها من هذا العدد وهذه القراءة والركوع والسجود واستعمال الكعبة ومثل فرائض الزكاة ونصها التي فرضها في أموال المسلمين من الماشية والحيوان والثمار والتجارة والذهب والفضة ومن جعلت له حيث يقول إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين علمها والمؤمنة قلوبهم وفي الرقاب والعاملين من في سبيل الله وأن السبيل فريضه من الله والله علم حكم ومثل صيام شهر رمضان ومثل حج البيت الحرام ومن الحدود التي حدتها لهم في المأكول والمأثور والعقوبات والمبايعات ومن السنن التي سننها لهم من الاعتقاد والجماعات والجماعات في المكثوبات والجماعات في الكسوف والاستسقاء وصلاة الجاهل والراوي وما سمي لهم في العادات مثل المطاعم والملابس والولادة والموت ونحو ذلك من السنن والآداب والاحكام التي هي حكم الله ورسوله بينهم في الدماء والأموال والأبصار والأعراض والمنافع والأشياء وغير ذلك من الحدود والحدائق إلى غير ذلك مما شرعه لهم على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وحببهم إلى الإيمان وربيه في قلوبهم خضعوا لرسوله صلى الله عليه وسلم



الله عليه وسلم وعصمهم أن يحتجوا على صلاله كما صلب الأمم قبلهم  
إن كانت كل أمة إذا صلت أرسل الله تعالى رسولا إليهم كما قال تعالى  
وبعد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واحموا الطاعات وقال  
تعالى وإن من أمة إلا حل فيها خبير

ومحمد صلى الله عليه وسلم جامع الأنبياء لآسى أمده فعصم الله أمه  
أن يجمع على صلاله وحمل منها من تقوى به الحجة إلى يوم القيامة  
ولهذا كان إجماعهم حجة كما كان الكتاب والسنة حجة ولهذا أمر  
أهل الحق من هذه الأمة والجماعة عن أهل الماطل الذين يرمون  
أنهم يسمعون الكتاب ويعرضون عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وعصمته عليه جماعة المسلمين

عن الله أمر في كتابه فانتاع سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولزموا  
سنة وأمر الجماعة والأئمة وهي عن العروة والاحلاف بمال تعالى  
من طبع الرسول فصد أطيع الله وقال تعالى وما أرسلنا من قبلك  
رسولا إلا أجمع نادى الله وقال تعالى إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم  
الله ويغفر لكم ذنوبكم وقال تعالى فلا وربك لا تؤمنون حتى يحكموكم  
في شئ منكم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضى ويسلووا تسليما  
وقال تعالى واتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وقال تعالى إن الذين  
عرفوا دينهم وكانوا شيعا نلت منهم في شئ وقال تعالى ولا تكونوا  
كالدذين يعرفوا واحلفوا من بعد ما جاءهم الكتاب وما أمروا إلا  
أن يروا الله محاضرين له الذين آمنوا وقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وذلك

دس العيمة وقال تعالى وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا  
الاسبل ومرو بكم عن سبله وقال تعالى في أم الكتاب اهدنا الصراط  
الاستقيم صراط الدين أنعمت عليهم غير المعصوب عليهم ولا الصالحين  
وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اليهود معصوب عليهم  
و نصارى صائون

فأمر الله في أم الكتاب التي لم يزل في التوراة ولا في الانجيل  
ولا في الزبور ولا في الأرقان مثلها الى أعطيها صلى الله عليه وسلم  
من كبريى العرش التي لا تحصى صلاه الامه ان يسأله ان يهديها  
الصراط المستقيم صراط الدين أنعم عليهم غير المعصوب عليهم كاليهود ولا  
النصارى كالنصارى

وهذا الصراط المستقيم هو دس الاسلام المحض وهو ما في كتاب  
الله تعالى وهو السنة والجماعة فان السنة المحضة هي دس الاسلام المحض  
فان النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه من وحيه متعددة رواها أهل  
الدين والمساييد كالامام أحمد وأبي داود والترمذي وغيرهم أنه قال  
سألت هذه الامة على اثنين وربعين فرقة كلها في الامار الا واحدة وهي  
الجماعة وفي رواه من كان على مثل ما أيا عليه اليوم وأصحابي

وهذه الفرقة الناجية أهل السنة وهم وسط في الدين كما ان ملة  
الاسلام وسط في الملل فالمسلمون وسط في أديان الله ورسالة وعلمه  
فصالحين لم يعلوا فيهم كما علت الصباي فخذوا أحوارهم وورثاتهم أنما  
من دون الله والمسح من مريم وما أمروا الا ليعبدوا الها واحداً

لا اله الا هو سبحانه عما يشركون ولا تحفوا بهم كما حلف اليهود  
 وكانوا يسلون الانبياء بغير حق وقتلون الذين يأمرون بالحق من  
 الناس وكلما جاءهم رسول مما يهوى أنفسهم كدوا فريقياً وولوا فريفاً  
 بل المؤمنون آمنوا برسول الله وعبروهم وبصروهم ووقروهم  
 وأحبوهم وأطاعوهم ولم يعدوهم ولم يحدوهم أرانا كما قال تعالى ما كان  
 لنبشركم بهذا الا ان نؤتيه الله الكتاب والحكم والسنة ثم يقول للناس كونوا عباداً  
 لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما  
 كنتم تدرسون ولا يأمركم أن تحمدوا الملائكة والذين أرانا أن أمركم  
 بالكم بعد ادائهم ما علموا

ومن ذلك ان المؤمنين توسطوا في المسيح فلم يهولوا هو الله ولا  
 ابن الله ولا نائب بلابنه كما يقوله الصاري ولا كهموا به وقالوا عني  
 مريم ماما عظيماً حتى حملوه ولد عليه كما رعت اليهود بل قالوا هذا عبد  
 الله ورسوله ولكنه ألماها الى مريم المدراء المولود وروح الله  
 وكذلك المؤمنون توسطوا في شرائع دين الله فلم يحرموا على الله ان  
 يسبح مساءً ومجده ما شاء وتكلموا به اليهود كما حكى الله تعالى ذلك عنهم  
 بقوله يقول السفيهاء من الناس ما ولاهم من قبلهم الى كانوا عليها وقونه  
 واداقيل لهم آمنوا بما أنزل الله قالوا انؤمن بما أنزل علينا ويكفرون بما  
 وراءه وهو الحق مصدقاً لما معهم ولا حوروا لا كابر علماءهم وعادهم  
 أن يعمروا دين الله ويأمروا بما شأوا ويمنوا بما شأوا كما يعمل الصاري  
 كما ذكر الله ذلك عنهم بقوله اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون

الله قال عدى بن حاتم رضى الله عنه قلت لارسول الله ما عبدوهم قال  
ما عبدوهم ولكن أحلوا لهم الحرام فأطاعوهم وحرّموا عليهم الحلال  
فأطاعوهم والمؤمنون قالوا لله الخالق والامر فكيف لا يخلق غيره لا يأمر  
غيره وقالوا سمعنا وأطعنا فأطاعوا كل ما أمر الله به وقالوا ان الله يحكم  
ما ربدوا ما المخلوق فليس له ان سدل أمر الخالق تعالى ولو كان عظيما

وكذلك في سمات الله تعالى فان اليهود وصفوا الله تعالى بصمات  
المخلوق المافضة فقالوا هو فقير ومجن أعياء وقالوا بدالله معلولة وقالوا  
انه نهب من الخلق فاستراح يوم السبت الى غير ذلك والمصارى وصفوا  
المخلوق بصمات الخالق المختصة به فقالوا انه يخلق ويرزق ويمرور رحم  
وسوب على الخلق وينيب ونعاف والمؤمنون آمنوا بالله سبحانه وتعالى  
ليس سمى ولا بد ولم يكن له كهو أحد وليس كمثلته شيء فانه رب العالمين  
وخالق كل شيء وكل ما سواه عماد له فقراء اليه ان كل من في السموات  
والارض الا آت الرحمن عمداً لهد أحصاهم وعدهم عدأ وكههم آية  
يوم القامة وردأ

ومن ذلك أمر الحلال والحرام فان اليهود كما قال الله تعالى وظلم  
من لدن هادوا حرّموا عليهم طيات أحبّ لهم فلا يأكلون دوات  
الظفر مثل الابل والبط ولا يحرم الثوب والكليتين ولا الخدى في لبس  
أثم الى غير ذلك مما حرم عليهم من الطعام والاس وغيرهما حتى قيل  
ان المحرمات عليهم ثلاثمائة وستون نوعا والواحب عليهم مائة وثمانية

وأمر نعوون أمراً وكذلك سدد عليهم في المحاسن حتى لا يؤاكلوا  
الحائض ولا يحامعوها في السوت وأما البصاري فاحلوا الحائض وجميع  
المحرمات وناشروا جميع المحاسن وأما قال لهم المسيح ولا حل لكم  
بعض الذي حرم عليكم ولهذا قال تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا  
باليوم الآخر ولا يحروروا محرم الله ورسوله ولا يندسوا دس الحق  
من الذين أوتوا الكتاب حتى تعطوا الحربه عن يدهم صاعرون  
وأما المؤمنون فكما نعمت الله به في قوله ورحمتي وعت كل شيء فسأكم  
الذين يبيعون وثقتون الزكاة والذين هم بآمان يؤمنون الذين يتبعون  
الرسول الذي ألقى إليهم الكتاب مذكوراً هدمهم في التوراه والآنحل  
بأمرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر وبحل لهم الطامات ومحرم عليهم  
الحائض وأصع عنهم أصرهم والاعلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا  
به وعبروه وبصروه واسعوا النور الذي أرسل معه أولئك هم المقاجون  
وهذا باب بطول وصفه

وهكذا أهل السنة والجماعة في الفرق فهم في باب أسماء الله وآياته  
وصفاته وسط بين أهل التعطيل الذين يلحدون في أسماء الله وآياته  
ويعطلون حقائق ما نعمت الله به ههنا حتى يشبهوه بالعدم والموات وبين  
أهل التمثيل الذين يصرون له الامثال ويشبهوه بالمخلوقات  
وهو من أهل السنة والجماعة لما وصف الله به ههنا وما وصفه به  
رسوله صلى الله عليه وسلم من غير محريف ولا تعطيل ومن غير  
تكيف وتمثيل

وهم في باب حلقه وأمره وسط بين المكدين تقدره الله الذين  
لا يؤمنون تقدرته الكاملة ومشيتته الشاملة وحلته لكل شيء وبين  
المفسدين الذين الله الذين يحلون الله ليس له مشيئة ولا قدرة ولا عمل  
يعطون لأمروا لله والهي والوهاب والمقات وسيرون معلقة المشركين  
الذين قالوا لو شاء الله ما أهلكنا ولا نأمن ولا حرما من شيء  
وقد نأهل السنة بأن الله على كل شيء قدير فيقدر أن يهدى  
العباد وقلب قلوبهم وأهله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فلا يكون في  
ملكه ما لا يريد ولا يمنع عن إرادته وأهله خالق كل شيء من الأعيان  
والصفات والحركات

ويؤمنون أن الله له قدرة ومشيئة وعمل وأنه محتا ولا يسمونه  
مخورا أو المحذور من أكرهه على خلاف اختياره والله سبحانه جعل  
العدس حاراً لما يفعله فهو محارمريد والله خالقه وحائق اختياره وهذا  
ليس له نظير فإن الله ليس كمثل شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله  
وهم في باب الاسماء والأحكام والوعد والوعيد وسط بين الوعديين  
الذين يحلون أهل الكفار من المسلمين محذرين في النار ومحرمين  
من الإيمان بالكلية ويكذبون بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم وبين  
المرحطة الذين يقولون إيمان الفساق مثل إيمان الأتباع والأعمال الصالحة  
أيضا من الذين والإيمان ويكذبون بالوعد والعهود بالكلية  
فيؤمن أهل السنة والجماعة بأن فساق المسلمين معهم بعض الإيمان  
وأفعاله وليس معهم جميع الإيمان الواحد الذي يستحقون به الجنة

وأهم لأحمدون في النار بل مخرج منها من كان في ولاه ممال حيه من  
أمان أو ممال حردلة من امان

وأن الذي صلى الله عليه وسلم ادحر سماءه لاهل الكدائر من أمته  
وهم أنصافي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورصي عنهم  
وسمى من العاليه الذين يعالون في على رضى الله عنه بفصلونه على أني  
كر وعمر رضى الله عنهم ويعقدون أنه الامام المعصوم دوسهما وان  
النصحة طاموا وفسقوا وكفروا الامة بعدهم كذلك ورعا حملوه  
بياً أوألهأ ودين الحافية الذين يعقدون كفره وكفر عثمان رضى الله  
عنها ويستحلون دماهما ودماء من بولاهما ويسحقون سب على وعثمان  
ومحوها ويقدرحون في خلافة على رضى الله عنه وامامته

وكذلك في سائر أبواب السنة هم وسط لاهم من مسكون بكتب  
الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما اتفق عليه الساقون الاولون  
من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان

(فصل) واسم أصلحكم الله قد من الله عليكم بالانتساب الى  
الاسلام الذي هو دين الله وعافاكم الله عما اتى به من حرج عن الاسلام  
من المشركين وأهل الكذاب والاسلام أعظم الهم وأجلها فان الله لا يقبل  
من أحد دساً سواء ومن يتبع غير الاسلام ديباً فلن تقبل منه وهو في  
الآخرة من الخاسرين وعافاكم الله ما نسبكم الى الله من أكثر الدع  
المعلة مثل كثير من بدع الروافض والجمعة والحوارج والقدرية بحيث  
حمل عندكم من المعص لمن تكذب باسماء الله رصمها وقصاها وقدره

أويسب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو من طرفة أهل  
 الله والجماعة وهذا من أكر نعم الله على من أنعم عليه بذلك فان هدام  
 تمام الايمان وكال الدس ولهذا كثر فيكم من أهل الصلاح والدس وأهل  
 الله بل المحامدين ما لا يوجد مثله في طوائف المتدعين وما زال في عساكر  
 المسلمين اصوره وحمود الله المؤيدة منكم من تؤيد الله في الدين ويعر  
 به المؤمنين وفي أهل الرهابة والعبادة منكم من له الاحوال الركبة  
 والطرفة المرصية ولا يكشفات والصرافات وفيكم من اولياء الله التقيين  
 له لسان صدق في العالمين فان قدماء المشايخ الذين كانوا فيكم مثل  
 المصطفى شيخ الاسلام أبي الحسن علي بن أحمد بن يوسف النرشي  
 الهكاري وهذه الشيخ العارف القدوة عدي بن مسافر الاموي ومن  
 سلك سبيله ما فهم من الفصل والدس والصلاح والاسماع لله ما عظم  
 الله به أقدارهم ورفع به منارهم والشيخ عدي قدس الله روحه كان  
 من أفاضل سادات الصالحين وأكابر المشايخ الذين له من الاحوال  
 الركبة والمقام العلية ما عرفه أهل المعرفة بذلك وله في الامة صدى  
 شهير ولسان صدق مدكور وعقيدة المحمودة عنه لم يخرج فيها عن  
 عبادة من تقدمه من المشايخ الدس سلك سبيله كشيخ الامام الصالح  
 أبي الفرج عبد الواحد بن محمد بن علي الانصاري الشيرازي ثم الدمشقي  
 وكشيخ الاسلام الهكاري ونحوهما هؤلاء المشايخ لم يخرجوا في الاصول  
 انكار عن أصول أهل السنة والجماعة بل كان لهم من التعريب في  
 أصول أهل السنة والدعاء بها والحرص على نشرها وما ابدت من حالها



مع الله والفصل والصلاح ما رفع الله به أقدارهم وأعلامهم وحال ما يقولونه في أصولها الكارحة مع أنه لا مدوان توحيد في كلامهم وكلام نظرائهم من المسائل المرحوحة والدلائل الضعيفة كاحاديث لايات ومنايا لا تطرد ما يعرفه أهل الصيرة

ودلك ان كل أحد توحيد من قوله ويرك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم لاسما المتأخرون من الامة الذين لم يحكموا معرفه الكائنات والسنة والفقه فهما وعمروا دين صحيح الاحاديث وسقيهمها وناسخ المقاس وعقيمها مع ما يصح من ذلك من علة الاهواء وكثرة الآراء وتعلط الاختلاف والافتراق وحصول العداوة والشقاق فان هذه الاسماء ومحورها مما يوحى قوة الجهل والظلم للدين بع الله هما الانسان في قوله وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا فادان الله على الانسان ما لم والعامل أهده من هذا الضلال وقد قال سبحانه والعصران لا ينالني حسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وبواصوا بالحق وبواصوا بالصبر وقد قال تعالى وحملناهم أثمة يهتدون فامروا لما صبروا وكانوا مآسا يوفون

وانتم تعلمون اصلحكم الله ان السنة التي يحب اساعها ويحمد أهلها ويدم من حالها هي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمور الاعتمادات وأمور التعادلات وسائر أمور الديانات وذلك انما يعرف بمعرفة احاديث النبي صلى الله عليه وسلم الناس عنه في احواله وأفعاله ومشاركه من قول وعمل ثم ما كان عليه السائقون والناجون لهم فاحسان

وذلك في دواوين الاسلام المعروفة مثل صحاح البخاري ومسلم وكس  
السنن مثل سنن أبي داود والنسائي وجامع الترمذي وموطأ الامام  
مالك ومثل المسانيد المعروفة كمثلي مسند الامام أحمد وغيره ويوجد  
في كتب الفهارس والمعارف وسائر كتب الحديث حملها وأحراها من  
الآثار ما يستدل بعضها على بعض وهذا أمر قد أقام الله له من اهل  
المعرفة من اعطى به حتى حفظ الله الدين على أهله

وقد جمع طوائف من العلماء الاحاديث والآثار المروية في أبواب  
عنايد أهل السنة مثل حماد بن سلمة وعدد الرحمن بن مهدي وعدد  
الله بن عدد الرحمن الدارمي وعماد بن سعد الدارمي وغيرهم في طبقتهم  
ومثلا ما يروى عليه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم  
في كتبهم ومثل مصنفات أبي بكر الأثرم وعدا الله بن أحمد وأبي بكر  
الخلال وأبي القاسم الطبراني وأبي الشيخ الاصبهاني وأبي بكر الآجري  
وأبي الحسن الدارقطني وأبي عبد الله بن مده وأبي القاسم اللالكائي  
وأبي عبد الله بن بطة وأبي عمر الطلمسكي وأبي نعم الاصبهاني وأبي  
بكر السهقي وأبي در الهروي وأن كان تقع في بعض هذه المصنفات من  
الاحاديث الضعيفة ما يعرفه أهل المعرفة

(وقد يروى كثير من الاسانيد في المصنفات وسائر أبواب الادعية  
وعامة أبواب الدين احاديث كثيرة تكون مكذوبة موضوعة على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهي قسمان

مهما يكون كلاما باطلا لا محور أن يقال فصلا عن ان يضاف الى

التي صلى الله عليه وسلم  
والقسم الذي من الكلام ما يكون قد قاله بعض السلف أو من  
العلماء أو بعض الناس ويكون حقاً أو مما أسوع فيه الاجتهاد أو مذهباً  
نقائله فيعبر الى التي صلى الله عليه وسلم وهذا كبري عندهم لانهم  
الحدث مثل المسائل التي وضعها الشيخ أبو الفرج ع - د الواحد من  
محمد بن علي الاصمري وحملها محبة يفرق فيها بين التي والدمعي وهي  
مسائل معروفة عمل بعض الكذابين وحمل لها اسناداً الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وحملها من كلامه وهذا يعلم من له أدبي معرفة  
انه مكذوب مفترى وهذه المسائل وان كان عالمها موافقاً لاصول السنة  
ومما اذا حاله الانسان لم يحكم بأنه مستدع بل أول نعمة أنعم بها  
على عبده فان هذه المسئلة مما راع بين أهل السنة والاراع فيها لمطي  
لان مداهما على أن اللذة يذهبها ألم هل تسمي دعة أم لا وفيها أيضاً  
أشياء مرفوعة

فالواحد أن يفرق بين الحديث الصحيح والحديث الكذب فان  
السمه هي الحق دون الباطل وهي الاحداث الصحيحة دون الموضوعة  
وهذا أصل عظيم لاهل الاسلام عموماً ولمن يدعي السنة خصوصاً  
( وصل ) وقد تقدم ان من الله وسط بين العالي فيه والخاصي  
عنه والله تعالى ما أمر عباده من الا اعرض الشيطان به بأمر من لا يبالي  
بما هما ظهر اما افراط فيه واما تهريط فيه وإذا كن الاسلام الذي هو  
من الله لا يقل من أحد سواه قد اعرض الشيطان كثيراً ممن ستسب

إليه حتى أحرجه عن كثير من شرائعه بل أخرج طوائف من أعد  
 هذه الامة وأورعها عنه حتى مرقوا منه كما يمرق السهم من الرمية  
 وأمر النبي صلى الله عليه وسلم قتال المارقين منه فثبت عنه في الصحاح  
 وغيرها من رواية أمير المؤمنين على بن أبي طالب وأبي سعيد الخدري  
 وهيل بن حبيب وأبي در العماري وسعد بن أبي وقاص وعبد الله  
 ابن عمر وابن مسعود رضي الله عنهم وغير هؤلاء أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم ذكر الحوارج فقال يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه  
 مع صيامهم وقراءته مع قراءتهم فقرأوا القرآن لا يحاور حارهم  
 يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية إنما ليعتموهم فاقبلوهم  
 أو فاعالوهم فان في قلوبهم أحرأ عند الله من قلوبهم يوم القيامة ثم أدر كتبهم  
 لا فئلتهم قال عاد وفي رواية شر قولي تحت أديم السماء حشر قولي من  
 قلوبهم وفي رواية لو تعلم الدين يقاتلوهم ماروي لهم على لسان محمد صلى  
 الله عليه وسلم لسكروا عن العمل وهؤلاء لما أخرجوا في خلافه أمر  
 المؤمنين على بن أبي طالب رضي الله عنه قاتلهم هو وأصحاب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أمر النبي صلى الله عليه وسلم ونحصىه على قتلهم  
 واهق على قتلهم جميع أئمة الاسلام

وهكذا كل من فارق جماعة المسلمين وخرج عن سببه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وشريعته من أهل الأهواء المصلحة والسدع المخالفة  
 ولهذا قاتل المسلمون أيضاً الرافضة الذين هم شر من هؤلاء وهم  
 الذين يكفرون حاهير المسلمين مثل الخلاء الثلاثة وغيرهم ورمون

أسمهم المؤمنون ومن سواهم كافر ويكفرون من يهول ان الله يري في الآخرة أو يؤمن مصداق الله وفدوره الكماله ومشيتته الشاملة ويكفرون من حالهم في بدعهم التي هم عليها فاسحون القديمين ولا يمسحون على الحف ويؤحرون الفطور والصلاة الى طلوع الحمر، محمسون بين الصلابين من غير عدروقة في الصلوات الخمس ويحرمون الفقاغ ودناخ أهل الكتاب ودناخ من حالهم من المسلمين لاسم عندهم كمار وعوون على الصبحانه رضي الله عنهم أفوالا عطامة لاحاجة الى - كرها هنا الى أشاء أحرفه تلهم المسلمون بأمر الله ورسوله

فإذا كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلفائه الراشدين قد نسب الى الاسلام من مرق منه مع عاده العظيمة حتى أمر النبي صلى الله عليه وسلم بناسهم ويعلم أن المنسب الى الاسلام أو السنة في هذه الارمان قد مرق أيضا من الاسلام والسنة حتى يدعى السنة من ليس من أهلها بل قد مرق منها وذلك ناساب

منها العلو الذي دمه الله تعالى في كرامه حيب قال يا أهل الكتاب لا هلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلته أله ها الى مريم وروح منه الى قوله وكفى بالله وكلا وقال تعالى يا أهل الكتاب لا هلوا في دينكم غير الحق ولا تسمعوا أهواء قوم قد صلوا من قبل وأصلوا كثيرا وصلوا عن سواء السبيل وقال الى صلى الله عليه وسلم اناكم والعلو في الدس فاء أهلك من كان واكم العلو في الدس وهو حديث صحيح

ومها المرق والاحتلاف الذي ذكره الله تعالى في كتابه العزيز  
ومها أحاديث تروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي كذب  
عليه بآفاق أهل المعرفة بسببها الخايل والحديث فصدق بها لموافقة  
طبه وهواه

وأصل الصلال اساع الطن والهوى كما قال الله تعالى في حق من  
سبهم ان تمون الا الطن وما بهوي الانس ولقد جاءهم من ربهم  
الهدى وقال في حق نبيه صلى الله عليه وسلم والجم اذا هوى ما صل  
صاحمكم وما عوى وما يسطق عن الهوى ان هو الا وحى نوحى فربه  
عن الصلال والعواية الذين هما الخيل والطم فالصل هو الذي لا يعلم  
الحق والعاوى الذي يتبع هواه وأحر أنه ما يسطق عن هوى النفس  
بل هو وحى أوحاه الله اليه فوصفه بالطم ورهه عن الهوى  
وأنا أذكر حوامع من أصول الباطل الي اسدعها ضوائف من  
ينسب الي السوء قد مرق منها وصار من أكار الطالين وهي أصول

(المصل الاول) أحاديث رويها في الصواب رائدة على الاحاديث  
اتى في دواوس الاسلام بمعلم باليمين القاطع انها كذب وهمتان بل كهر  
سبع وقد يقولون من أنواع الكبر مالا يروون فيه حديثا بل حدث  
رووه ان الله يرل عشيبه عربه على حمل أورك صافح الركبان ويعانق  
انشاء وهذا من أعظم الكذب على الله ورسوله صلى الله عليه وسلم  
وقائله من اعظم الفائلين على الله عبر الحق ولم يرو هذا الحديث أحد  
من علماء المسلمين أصلا بل أجمع علماء المسلمين وأهل المعرفة

الحديث على انه مكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أهل العلم كان قتيبة وعمره هدا وأمثاله انما وصه اربادة الكفار ليسموا به أهل الحديث ويقولون اهم ررون مل هدا

وكذلك حديث آخر -ه- انه رأى ربه حين أفاص من مردلة عشي أمام الححيح وعاء حمة صرف أو ما يشبه هدا الهان والافتراء على الله الذي لا نقوله من عرف الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ومكدا حديث فيه ان الله عشي على الارض فاذا كان موضع حصرة قالوا هدا موضع قدميه وهرؤن قوله تعالى فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيى الارض بعد موتها هدا انما كذب باهق العلماء ولم يقل الله فانظر الى آثار حظي الله وانما قال أن رحمة الله ورحمته هدا الات

وهكذا أحاديث في بعضها ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم رأى ربه في الطواف وفي بعضها انه رآه وهو خارج من مكة وفي بعضها انه رآه في بعض سكك المدينة الى أنواع أخر

وكل حديث فيه ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم رأى ربه نعيه في الارض فهو كذب باهق المسلمين وعلمائهم هدا شيء لم يقله أحد من علماء المسلمين ولا رواه أحد منهم

وانما كان الرابع من الصحابة في ان محمدا صلى الله عليه وسلم هل رأى ربه ليلة المعراج فكان ان عباس رضى الله عنهما وأكثر عنهما السنة يقولون ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم رأى ربه الله المعراج وكانت عائشة رضى الله عنها وطائفة معها ذكر ذلك ولم يرو عائشة رضى الله

عنها في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ولا سألته عن ذلك ولا نقل في ذلك عن الصادق رضي الله عنه كما يرووه ناس من الجهال ان أمها سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم وقال لعائشة لا فهذا الحديث كذب متأفق العلماء ولهذا ذكر القاضي أبو يعلى وعنده أنه اختلف الرواية عن الإمام أحمد رحمه الله هل قال ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه نسي رأسه أو قال يعين قلبه أو يقال رآه ولا يقال ان رأسه ولا يعين قلبه على ثلاث روايات

وكذلك الحديث الذي رواه أهل العلم انه قال رأيت ربي في صورته كما وكذا يروى من طريق ابن عباس ومن طريق أم العلاء وعبرهما وفيه أنه وضع يده بين كتفي يحيى وحدثت بردا ناله على صدرى هذا الحديث لم يكن الملة المعراج فان هذا الحديث كان بالمدينة وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم نام عن صلاة الصبح ثم حرج الهم وقال رأيت كذا وكذا وهو من روايه من لم يصلح له حله الا بالمدينة كما يصلح وعبرها والمعراج انما كان من مكة متأفق أهل العلم ونسب الراوي له التواتر كما قال الله تعالى سبحان الذي أسرى بعمده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى

وسلم ان هذا الحديث كان رؤيا امام بالمدينة كما جاء مفسرا في كثير من طرقه انه كان رؤيا مدام مع أن رؤيا الألاء وحى لم يكن رؤيا مدام الملة المعراج وقد اتفق المسلمون على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل في الارض وان الله لم يزل له الى الارض وليس عن النبي



صلى الله عليه وسلم قط حديث فيه ان الله يرل له الى الارص  
 بل الاحديث الصحيحه ان الله يدو عشرة عرفة وفي رواه الى  
 سمء لندسا كل ليله حين مئ ثلث الال ال آخر وقول من بدعوى  
 وسحب له من سألني فاعطاه من سمعني فاعمر له  
 وثبت في الصحيح ان الله يدو عشرة عرفة وفي رواية الى سماء  
 الله وماهى الملائكة باهل عرفه فيقول اطروا الى عمادى أبوي شعنا  
 عمرا ما اراد هؤلاء وقد روى ان الله يرل ليله الصف من سبعان ان  
 صح الحديث فان هذا مما تكلم فيه أهل العلم  
 وكذلك ما روى عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما يرل من حراء  
 تسدى له ربه على كرسي من السماء والارص علط بأفاق أهل العلم  
 الى الذي في الصحاح ان الذي سدى له الملك الذي جاءه بحراء في أول  
 مرة وقال له اقرأ فقلت لسب نقارئ فاحدى فعطى حتى ملع مي  
 اجهد سم أرسلني فقال اقرأ فقلت لسب نقارئ فاحدى فعطى حتى ملع  
 مي لجهد سم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان  
 من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فهذا  
 أول ما يرل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم حمل اليه صلى الله عليه  
 وسلم حدث عن فترة الوحي قال ويدا أنا أمشي ادسمع صوتا فرفعت  
 رأى فادا الملك الذي جاءني بحراء احاس على كرسي بين السماء  
 والارص رواء حار رضى الله عنه في الصحيحين فاحذر ان الملك الذي  
 جاءه بحراء رآه من السماء والارص وذكر أنه رعب منه فوقع في

بعض الروايات الملك فضل القارئ انه الملك وانه الله وهذا عاظم وباطل  
وبالحمله ان كل حديث فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه  
بعينه في الارض وفيه انه رل له الى الارض وفيه ان رياض الجنة من  
خطوات الحق ووه انه وطئ على صخرة يب المقدس كل هذا كذب  
باطل باهق علماء المسلمين من أهل الحديث وغيرهم

وكذلك كل من ادعى انه رأى ربه بعينه قتل الموت ودعواه باطل  
باهق أهل السنة والجماعة لاهم اهدوا جميعهم على ان أحدا من المؤمنين  
لا يرى ربه بعيني رأسه حتى يموت وتنب ذلك في صحيح مسلم عن النواص  
ان هناك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما ذكر الدجال قال واعلموا  
ان أحدا منكم لن يرى ربه حتى يموت وكذلك روى هذا عن النبي  
صلى الله عليه وسلم من وحوه أخر محدث أمه فتنة الدجال ومن لهم  
ان أحدا منهم لن يرى ربه حتى يموت فلا يظن أحد ان هذا الدجال  
الذي رآه هو ربه ولكن الذي يقع لاهل حقائق الايمان من المعرفة  
بالله ونقص القلوب ومشاهدتها ومحلياتها هو على مراتب كبيرة قال النبي  
صلى الله عليه وسلم لما سأله حبريل عليه السلام عن الاحسان قال  
الاحسان ان بعد الله كأنك تراه فان لم تكن راه فانه رآك

وقد يرى المؤمن ربه في المنام في صورته ووعه على مدارامه وبقية  
فإذا كان إيمانه صحيحا لم يره الا في صورة حسنة وإذا كان في إيمانه نقص  
رأى ما يشبه إيمانه ورؤيا المنام فما حكم غير رؤيا حقيقة في انقطاع ولها  
مدى وأويل لما فيها من الامثال المصروفة للجهانق

( وقد ) يحصل لبعض الناس في القطة أيضا من الرؤيا بطر  
ما يحصل للأئم في المنام فيرى نقله من ل ماري الأئم \* وقد يحلى له من  
الحقائق ما يشهده قلبه فهذا كله تقع في الدنيا

ورعا على أحدكم ما يشهده قلبه ومحمد حواسه وطى انه رأى ذلك  
يعنى راسه حتى يسقط فيعلم انه مام ورءا علم في المنام انه مام  
فهكذا من الهاد من يحصل له مساهدة فليبه تعالى عليه حتى تقببه  
عن الشعور بحواسه وطهارؤة بعينه وهو عاظم في ذلك وكل من قال من  
العباد المقدمين أو الآخرين انه رأى ربه أى رأسه فهو عاظم في  
ذلك ما جماع أهل العلم والايان

بعم رؤنة الله بالانصار هي للمؤمنين في الجنة وهي أيضا للناس في  
عرصات القيامة كما توارت الاحاديث من النبي صلى الله عليه وسلم حيث  
قال انكم ستزورونكم كما تزور الشمس في الظهيرة ليس دوما سحاب  
وكما تزور القمر ليلة الدر ححو ليس دوما سحاب وقال صلى الله عليه  
وسلم حات الفردوس أربع حات من ذهب آتتهما وحليتهما ومافهما  
وحاتان من فضة آتتهما وحليتهما ومافهما وما بين القوم وبين أن  
يسطروا الى ربهم الارداء الكبرياء على وجهه في حة عدن وقال صلى  
الله عليه وسلم اذا دخل أهل الجنة الجنة نادى مناد بأهل الجنة ان اكم  
عسى الله موعدا يريد أن سحركموه فيقولون ما هو ألم ندهن وحوها  
وشغل موارسنا ويدخلنا الجنة ومحرنا من النار فكسب الحجاب  
ويسطرون الله فما أعطاهم شئنا أحب اليهم من العطر اليه وهي الزادة

وهذه الاحاديث وغيرها في الصحاح وقد تلمهاها السلف والائمة  
بالتقول وحق عليها أهل السنة والجماعة واعمالهم بها أو يحرفها  
الجهمية ومن معهم من المعرلة والرافضة ويحومهم الدس يكذبون بصفت  
الله تعالى وبرؤيته وعبر ذلك وهم المعطلة سرار الخلق والحقيقة  
ودين الله وسط من تكذب هؤلاء عما احبر به رسوله صلى الله  
عليه وسلم في الآخرة وبين اصدق العالم أنه يرى العالمون في الدنيا  
وكلامها باطل

وهؤلاء الدس رعم أحدهم انه راء يعنى رأسه في الدنيا هم صلال  
كما تقدم فان صموا الى ذلك اهم يرويه في بعض الاشخاص اما بعض  
الصالحين أو بعض المردان أو بعض الملوك أو عبيهم عظم صلالهم  
وكرمهم وكافوا حينئذ أصل من انصارى الدس رعمون اهم رأوه  
في صورة عيسى ابن مريم بل هم أصل من اصاع الدجال الذي يكون في  
آخر الزمان ويقول لا اس انا راكم ويأمر السماء فتمطر والارض فتنبت  
ويقول للحرية احرصى كمورك فتمعه كمورها وهذا هو الذي حذر  
م النبي صلى الله عليه وسلم أمه وقال مامن خلق آدم الى قيام الساعة  
فته أعظم من الدجال وقال اذا حاس أحدكم في الصلاة فليستعذ بالله من  
أربع ليقول اللهم اى أعود بك من عذاب جهنم وأعود بك من عذاب  
النار وأعود بك من فسه الخبي والممات وأعود بك من فسه المسيح  
الدجال فهذا ادعى الربوبية وأنى شهادت من بها الخلق حتى قال فسه  
ابن صلى الله عليه وسلم انه أعور وان ركم ليس بأعور واعلموا ان

أحدا منكم أن يرى ربه حتى يموت قد كر لهم علامات طاهرات  
يعرفهما جميع الناس لعلهم صلى الله عليه وسلم أن من الناس من يصل  
فيحور أن يرى ربه في الدنيا في صورة الشر كهؤلاء الصالحين الذين  
يعتقدون ذلك وهؤلاء يدعون الحلولية والاتحادية

وهم من قوم يخصونه بالحلول أو الاتحاد في بعض الاشياء كما يقوله  
المصري في المسيح عليه السلام والعاله في على رضى الله عنه ونحوه وقوم  
في أنواع من المشايخ وقوم في بعض الملوك وقوم في بعض الصور الجميلة  
الى غير ذلك من الاقوال التي هي شر من مقالة المصري

وسمعتهم ويقولون بحلوله أو اتحاده في جميع الموجودات حتى  
الكلاب والحرار والمحبات وغيرها كما يقول ذلك قوم من الجهلة  
ومن سمعهم من الاتحادية كالمجذبات من عربى وابن سمع وابن الفارض  
والشمساني والليثاني وغيرهم

ومذهب جميع المرسلين ومن سمعهم من المؤمنين وأهل الكتب  
أن الله سبحانه خالق العالمين ورب السموات والارض وما بينهما ورب  
العرش العظيم والخلق جميعهم عباده وهم فقراء اليه

وهو سبحانه ورق سمواته على عرشه نائم من خلقه ومع هذا فهو  
معهم أما كانوا كما قال سبحانه وتعالى هو الذي خلق السموات والارض  
وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج  
مها وما يبرئ من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أينما كنتم والله عما  
تعملون بصير

فهؤلاء الصلال الكمار الدس رعم أحدهم انه رى ربه بعينه  
ورما رعم انه حاله وحادثه أو صاحبه وربما يعين أحدهم آدم اما  
شخصاً أو صداً أو غير ذلك ورعم انه كلم يستأبون فان تاوا والا  
صرب أعاقهم وكانوا كمارا ادهم أكفر من اليهود والنصارى الدس  
قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم فان المسيح رسول كريم وحيه عد  
الله في الدنيا والآخرة ومن المقربين فادا كان الدس قالوا انه هو الله  
وانه المحمد أو حل فيه فذكرهم وعصم كفرهم بل الدس قالوا انه  
المحمد ولداً حتى قال وقالوا المحمد الرحمن ولداً فقد حثم شيئاً اذا تكاد  
السموات تنفطر من بهوشق الارض ونحر الحلال هدأأر دعوا للرحمن  
ولداً وما سبي للرحمن أن يحمد ولداً أن كل من في السموات والارض  
الا آت الرحمن عدأ فكيف بمن رعم في شخص من الاشخاص انه  
هو هذا اكفر من العاليه الدس رعمون ان عدأ رصى الله عنه أو غيره  
من أهل البيت هو الله

وهؤلاء هم الرادة الذين حرقهم على رصى الله عنه بالنار وأمر  
بأحاديث حدث لهم عبد باب كنده وهدمهم فيها بعد ان أحبطه ثلاثا  
ليتوبوا فلما لم يتوبوا أحرقهم بالنار واهب الصحابة رصى الله عنهم على  
قتلهم لكن ابن عباس رصى الله عنهما كان مذهبه أن يقلوا ناسب  
نحريق وهو قول أكثر العلماء وبهم معروفه عند العلماء

(فصل) وكذلك العلوي بعض المشايخ اما في الشيخ عدى بن موسى  
القي أو الحلاج وغيرهم بل العلوي على أن طاب رصى الله عنه

ومحوه بل العلوي المـ ح عايه السلام ومحوه فكل من علا في حـ  
 في رحل صالح كمثل على رضى الله عنه أو عدى أو محوه أو في  
 من اعتقد فيه الصلاح كالحلاج أو الحاكم الذى كان عصر أو يوسى العلى  
 ومحوهم وحمل فيه نوعا من الالهيه مثل أن يقول كل ررق لا يرقيه  
 الشيخ فلان ما رده أو يقول اذا دح ساء باسم سيدي أو يهده السجود  
 له أو لغيره أو يدعو من دون الله تعالى مثل أن يقول يا سيدي فلان  
 اعمر لي أو ارحمني أو انصرني أو ارقني أو أعطني أو أحرني أو يوكات  
 عليك أو أب حسي أو أبا في حسيك أو محو هذه الالهوان والافعال  
 التي هي من صفات الربوبية التي لا تصلح الا لله تعالى وكل هذا  
 شرك وصال يستتاب صاحبه فان تاب والا قتل فان الله انما أرسل  
 ليرسل وأمر الكذب لعبد الله وحده لا شريك له ولا يحل مع الله  
 الها آخر

والذين كانوا يدعون مع الله آله أخرى مثل الشمس والقمر  
 والكواكب والنور والمسيح والملائكة واللات والعزى وماء النخلة  
 الأخرى ونحو ذلك لم يكونوا يعترفون بها  
 محقق الخلاق أو أنها تزل المطر أو أنها تمت السات وإنما كانوا يمدون  
 الأسماء والملائكة والكواكب والجن والمسائل المصورة هؤلاء أو  
 يمدون قوتهم ويقولون إنما نعبدكم اقربونا إلى الله ولي  
 ويقولون هم شعاؤنا عبد الله فأرسل الله رسوله تنهي أن يدعى  
 أحدا من دونه لأداء عبادة ولا دعاء استعانة وقال تعالى قل ادعوا الذين

رغمتم من دونه فلا تكون كشف الصر عنكم ولا تحويلا أولئك الذين  
يدعون بتعوي الى رهم الوسيلة أهم أقرب ورحون رحته ومحافون  
عداه ان عذاب ربك كان محذورا

قال طائفة من السامع كان اقوام يدعون المسيح وعبروا والملائكة  
فقال الله لهم هؤلاء الذين مدعوهم بقرنوني الى كما تقرنوني ويرحون  
رحتي كما ترحون رحتي ومحافون عدائي كما محافون عدائي وقال تعالى  
قل ادعوا الذين رغمتم من دون الله لا يملكون مثله ذرة في السموات  
ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا يسمع  
الشفاعة عنده الا لمن اذن له فاحذر سمحانه ان ما يدعى من دون الله  
ليس له مثقال ذرة في الملك ولا شرك في الملك وانه ليس له من الخلق  
عون يستعين به وانه لا تسمع الشفاعة عنده الا باده

وقال تعالى وكم من ملك في السموات لا نفى شفاعتهم شيئا الا من  
يذن ان ياذن الله لمن يشاء ويرضى وقال تعالى أم اتخذوا من دون الله  
شععاء قل أولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يفعلون قل لله الشفاعة جميعا  
فهذه السموات والارض سم الى ترحمون وقال تعالى ونعدون من  
دون الله مالا نصبرهم ولا يسمعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل  
أندؤن الله عمالا نعلم في السموات والارض الآية

وعادة الله وحده هي اصل الدين وهو التوحيد الذي بعث الله  
به الرسل وأرسل به الكتب فقال تعالى وان من أرسلنا من قبلك من  
رسلنا أحدا من دون الرحمن آتاهم دعوتهم وقال تعالى ولقد بعنا في



كل أمه رسولاً أن أعبدوا الله واحذروا الطغابوت وقال تعالى وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا وحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون

وكان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخفق الوحي وبعثه أمه حتى قال له رجل ماسء الله وسئ فقال أحملني لله بدا بل ماسء الله وحده وقال لا تقولوا ماسء الله وشاء محمد ولكن ماسء الله سم ماسء محمد وبني عن الخلف من الله فقال من كان حالماً فليحلف بالله أو ليصمت وقال من حلف بغير الله فقد أسرك وقال لا طروني كما طرت البصاري عيسى بن مريم إنما أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله

ولهذا اتفق العلماء على أنه ليس لأحد أن يحلف بمخلوق كالكمة ونحوها

وبني النبي صلى الله عليه وسلم عن السجود له ولما سجد بعض أصحابه هاء عن ذلك وقال لا يصح إلا سجود الله وقال لو كتب أمراً أحداً أن يسجد لأحد لامرت المرأة أن يسجد لروحها وقال لمعاد بن جبل رضى الله عنه أرايت لو مررت بقبري كتب ساجداً له قال لا قال فلا تسجد لي

وبني النبي صلى الله عليه وسلم عن أصحابه أن لا يسجدوا إلا لله وحده فقال في مرض موته لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبوراً أنبيائهم مساجد يحذر ما فعلوا قال عائشة رضى الله عنها ولو لا ذلك لأرر قبره ولكن كره أن يسجد مسجداً وفي الصحيح رضى الله عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال

قل أن موت محمّد بن عبد الله كان منكم كانوا يتحدّون الله ورسله  
ألا فلا تتحدّوا ببقى عيدا ولا يوتاكم قورا وصلوا على حناكم فان  
صلاكم - لى ولما ائمة الاسلام على انه لا يشرع بناء المسجد  
على القبور ولا يشرع الصلاة عند القبور بل كبر من العلماء يموت  
الصلاة عندها باطلة

والله فى رتبة قور المسامين بطر الصلاة عليهم قبل الدن قال  
الله تعالى فى كتابه عن المنافقين ولا تصل على أحد منهم مات ابدا ولا  
تقم على قبره فكل دليل الخطأ ان المؤيدين يصلون عليهم ويقام  
على قورهم

وكان الى صلى الله عليه وسلم لم أسمعهم اذ ارادوا القور أن يقولوا  
السلام عليكم أهل دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله كم لاحور رح  
الله المسقدمين ما وكم والله أحرر سأل الله لنا واكم العاة الماهم  
لا تحرمه أحرهم ولا نه ادهم واعر لنا ولهم

ودلك ان من أكره ان عادة الاوان كان العظيم لتتوراة عادة  
رحوها قال الله تعالى فى كتابه وقالوا لا تدرن آلهكم ولا تدرن ودا  
ولا سواد ولا نبوت وادوى ونسرا

قال طائفة من السام كانت هذه أسماء وم صالحين فلما ماتوا  
عكموا على قورهم سم صوروا - ثلهم وعدوها

ولما سألوا على ان متى سلم على صلى الله عليه وسلم  
عمره لا يسمح بحجره ولا نساها لان الفصل والاسماء

مكون لاركان بيت الله الحرام ولا يشبه بيت المخلوق بيت الخالق  
وكذلك الطواف والصلاة والاحتماء للعادات انما تقصد في سوت  
الله وهي المساجد التي أدن الله أن رقع ويدكر بها اسمه ولا تقصد  
رب المخلوقين وحده عيدا كما قال صلى الله عليه وسلم لا تعدوا بيوتي  
عدا كل هذا لتحقيق التوحيد الذي هو أصل الدين ورأسه الذي  
لا يعمل الله عملا الا به ويعمر لمصاحبه ولا يعمر لمن تركه وكما قال تعالى  
ان الله لا يعمر ان يشرك به ويعمر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك  
بالله فقد افترى انما عظميا

ولهذا كانت كلمة التوحيد أفضل الكلام وأعظمه وأعظم آية في  
القرآن آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم  
وقال صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة  
والاله الذي يأله الملك عبادة له واستعانة ورجاء له وحشة واحلالا  
وكراما

(فصل) ومن ذلك الاقتصاد في السنة وانواعها كالحاء - لا زيادة  
ولا نقصان مثل الكلام في القرآن وسائر الصفات فان مذهب سلف  
الامة وأهل السنة ان القرآن كلام الله منزل عن مخلوق منه بدا واليه  
يعود هكذا قال عمر واحد من السلف روى عن سلمان بن عبد الله عن  
عمر بن الخطاب وكان من المؤمنين الاعمار قال ما رلت أسمع الناس  
يقولون ذلك

والقرآن الذي أنزله الله على رسوله صلى الله عليه وسلم هو هذا

المرآن الذي نقرؤه المسلمون ويكتبونه في مصاحبتهم وهو كلام الله  
لا كلام غيره وان تلاه العاد وبلغوه محركتهم وأصواتهم فان الكلام لمن  
قاله ممتد ما لا من قاله ما لما مؤدبا قال الله تعالى وان أحسد من المشركين  
استبحارك فأخذه حتى يسمع كلام الله ثم ألمه مأمه وهذا القرآن في  
المصاحف كما قال تعالى هو القرآن مجيد في لوح محفوظ وقال تعالى  
يتلو مجننا مطهرة وهما كتب قيمة وقال الله له القرآن كرم في كتابه ومن  
والمرآن كلام الله محروفي وضمه ومما به كل ذلك مدخل في القرآن  
وفي كلام الله وأعراب الحروف هو من تمام الحروف كما قال الأبي صي  
الله علمه وسلم من قرأ القرآن فاعرفه فله بكل حرف عشر حسنة وقال  
أبو بكر وعمر رضي الله عنهما حفظ أعراب القرآن أحب إلينا من  
حفظ بعض حروفه

وإذا كتب المسلمون مصحفا فان أحوا ان لا يقطوه ولا يشكوه  
حار ذلك كما كان الصحابة يكتبون المصاحف من غير شك ولا شكيل  
لان اليوم كانوا عربا لا لحنون وهكذا هي المصاحف الى انث مها عثمان  
رضي الله عنه الى الامصار في زمن الناصر

ثم وشا اللحن فقطب المصاحف وسكت بالخط الحرام شككت  
عمل خط الحروف ومارع العلماء في كراهة ذلك وفي خلاف عن الامم  
أحمد رحمه الله وغيره من العلماء ويل يكره ذلك لانه بدعة وقد لا يكره  
لاحاحه اليه وقيل يكره الخط دون الشكل لمان الاعراب والمصحح  
انه لا بأس به

واصدق بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تكلم  
صوت وبادى آدم عليه السلام بصوت الي أمه ان ذلك من الأحاديث  
وهذه الحجة كان عليها سبع الامة وأئمة السنة

وقال أئمة السنة المر أن كلام الله تعالى غير مخلوق حيث لم يوحى  
بكم فلا يقال للآلة المد بالمر أن أمها مخلوقة لأن ذلك مدخل وهو  
المر أن المر لا يقال غير مخلوق لأن ذلك مدخل وهو أمه الله اد  
وه يقبل بط احد من أئمة السلف ان اصواب الله اد بالمر أن قديمة  
بل انك واعلى من قال لفظ العبد بالمر أن غير مخلوق واما من قال  
ان الداد قديم فهذا من اجهل الناس وادسدهم عن الله قال الله  
بعالي قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لمهد البحر قل أن يمد  
كلمات ربي ولو حثا مثله مددا فاحر ان المداد يكسبه كلماته

وكذلك من قال لس القرآن في المصحف واما في المصحف  
مدد وورق أو حكاية وسماره فهو مددع صال بل المر أن الذي  
أمره الله على محمد صلى الله عليه وسلم هو ما من الدفن والكلام في  
المصحف على الوحي الذي نعره ان اس له حاصه بمارها عن سائر  
الاشياء

وكذلك من رآه على السنة فقال ان الفاظ الاماد واصوابهم قديمة  
فهو مددع صال كمن قال ان الله لا تكلم بحرف ولا صوت فانه أصا  
مددع مكر الله

وكذلك من رآه وقال ان الداد قديم فهو صال كمن قال لس

في المصاحف كلام الله وأما من رد على ذلك من الجهال الذين يقولون  
أن الورق والجلد والوتد وقباضه من الحائط كلام الله فهو عملة من  
نقول ما يكلم الله بالقرآن ولا هو كلامه هذا العلو من حجاب الآفات  
بما نيل المكذب من حجاب النبي وكلاهما خارج عن السمة والجماءة

وكذلك أفراد الكلام في القطع والسكلة بدعة هيأ وإساءة وأما  
حديث هذه المدعة من مائة سنة أو أكثر هليل فان من قال أن المداد  
الذي يقطع به الحروف ويد كل به قديم فهو صال حائل ومن قال أن  
أصابع - روف القرآن ليس من القرآن فهو صال مدع

لأن الواحد أن يقال هذا القرآن العربي هو كلام الله وقد دخل  
في ذلك حروفه وأعراها كما دخل معانيه ويقال ما من اللوحين جميعه  
كلام الله فان كان المصحف مموطاً مثلاً كولا أطلق على ما من اللوحين  
حرفه أنه كلام الله وإن كان غير مموط ولا مثلاً كولا المصحف القديمة  
ألي كتبها الصحابة كان أيضاً ما من اللوحين هو كلام الله فلا يجوز أن  
تأني الله من المسلمين تأمر يحدث وراع لهطي لاحتجبه له ولا يجوز  
أن يحدث في الدين ما ليس به

(فصل) وكذلك بحذف الألف واللام والياء في أمر الصحابة والقراءة  
رعى الله عنهم فان الله تعالى أوحى على أنصحابه صلى الله عليه وسلم من الساهين  
والأمنين لهم بأحسن وأحر أنه رعى عنهم ورضوا عنه ودكرهم في  
آت من كتابه من قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه أشداء على

الكفار رحاء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً  
 سبّاهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مناهم في الوراثة وه لهم في  
 الانحلال كزروع أخرج شطاء فأرره فاسطوى على سوقه لمحب  
 الرراع لميطهم الكفار وعد الله الدس آوا وعملوا الصالحات منهم  
 معفرة وأحرأ عطفاً وقال تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين إذ ساعدوا  
 تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأرل السكبة لهم وأنهم فتحاً فرساً  
 وفي الصحاح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تسوا أنصحابي  
 فوالدي هسي بيده لو أن أحدكم أتق مل أحد دهماً ما باع مداحدهم  
 ولا نصمه

وقد اتفق أهل السنة والجماعة على ما تواتر عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب  
 أن أنى طالب رضى الله عنه أنه قال خبر هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم  
 عمر رضى الله عنهما واتفق أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
 بيعة عثمان بعد عمر رضى الله عنهما ومات عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 أنه قال خلافة السورة ثلاثون سنة ثم يصير ملكاً وقال صلى الله عليه  
 وسلم عليكم تسوى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى أسكوا  
 بها وعصوا عليها بالواحد وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة  
 ضلالة

وكان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنه آخر الخلفاء  
 الراشدين المهديين

وقد اهتم عامة أهل السنة من العلماء والعلماء والامراء والاحياء على أن يقولوا أنو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم ودلائل ذلك وفصائل الصحابة كبر ليس هذا موضعه

وكذلك تؤمن بالامساك عما شجر بهم وتعلم أن بعض المتول في ذلك كذب وهم كانوا محتجين اما مصدريهم احرار أو ماسين على عملهم الصالح معذور لهم خطوهم وما كان لهم من السآة وقرة - ق لهم من الله الحسي فان الله يعمرها لهم اما تنوة أو محبة ما حية أو مصائب مكرهه أو غير ذلك فاهم حير فروع هذه الاية كما قال صلى الله عليه وسلم حير الفروع قرني الذي بعث بهم ثم الدين يلوسهم وهذه حرة أمة أحرار لا ماس

وتعلم مع ذلك ان علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان أمير المؤمنين وأقرب إلى الحق من معاوية ومن قتله معه لما دنا في الصحيحين عن أني سعيد الخدري رضي الله عنه عن أبي علي رضي الله عنه وسلم انه قال يترق مارقته على حين ترقى من المسلمين قلوبهم أدنى الطائفتين إلى الحق وفي هذا الحديث دليل على أنه مع كل طائفة حق وان علي رضي الله عنه أقرب إلى الحق

وأما الذين قعدوا عن القتال في السنة كسندس أني وقاص وان عمر وعمرها رضي الله عنهم فانه والصوص التي سمعوها في ذلك عن المال في الفتنة وعلى ذلك أكثر أهل الحديث

وكذلك آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم من الحقوق



محب رباتها فان الله حمى لهم حماة في المحسن والى وأمر بالصلاة  
عليهم مع الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قول اللهم  
صل على محمد وعلى آل محمد كما صلب على آل ابراهيم انك حميد مجيد  
وبارك على محمد وعلى آل محمد كما بارك على آل ابراهيم انك حميد مجيد  
وآل محمد هم الدس حرم علمهم الصدقة هكذا قال الشافعي وأحمد  
اسم من وعبرها من العلماء رحمهم الله فان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد وقد قال الله تعالى في كتابه  
اما يريد الله ليدفع عنكم الرجز اهل البيت ويطهركم تطهيرا وحرم  
الله عليهم الصدقة لانها أوساخ الاس وقد قال بعض السلف حب أبي  
نكر وعمر ائمة ومصهما معا وفي المساميد والسب أن الى صلى الله  
عليه وسلم قال لله اس لما شكوا اليه حقوة قوم لهم قال ولدي نفسي بيده  
لا يدخلون الجنة حتى محوكم من أحلى

وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله اصطفى  
في اسماءه واصطفى في كرامة من في اسماءه واصطفى واصطر ورشا من  
كرامة واصطفى في هاسم من قش واصطفاني من في هاسم  
وقد كانت الامة لما وقعت فقل عثمان واقتراى الامة بمدد صار قوم  
من محب عثمان ويملو به يحرف عن علي رضي الله عنه مثل كثير من  
أهل الشام من كان ادرك يسب علما رضي الله عنه وسعصه  
وقوم من محب عليا رضي الله عنه واملو به يحرف عن عثمان  
رضي الله عنه لكثر من أهل العراق من كان معص عثمان ويسه

رصى الله عنه

ثم اعطى مدعهم بعد ذلك حتى سموا أنا بك وعمر رصى الله  
عنه وراى الملاهم حيد

والسنة معه عن وعلى حريما وقدم أى بكر وعمر عليهما رصى  
الله عنهم لما حصيما الله به من الفضائل التى سماها عيان وعيياً جميعاً  
وقد هيى الله في كتابه عن المروق والبدن وأمر بالاعتصام بحاله  
فهذا موضع مح لا يؤمن ان بدت فيه ومعهم بحلى الله فان  
اللة مداهما على العلم والعدل والاسراع أكتاب الله وسنة رسوله صلى  
الله عليه وسلم

فأرفه لما كانت نسب الصحابة ماز العلماء يأمرهم بمقونة  
من نسب الصحابة سم كعرب الصحابة وقال عنهم أشياء قد ذكرنا  
حكمهم فيها في غير هذا الموضع

ولم يكن أحد ادراك يتكلم في يريد من معاوية ولا كان الكلام  
من الدس ثم حدث بعد ذلك أشياء فصار قوم يطهرون له ويرد  
ان معاوية ورعا كان عرصهم بذلك الطريق الى الله عبره فكره  
أكبر أهل السنة له أحد بنيه فسمع بذلك قوم ممن كان يتبعين  
وعقد أن يرد كان من كبار الصالحين وأئمة الهدى وصار الصلاة فيه  
على طرفي بعض هؤلاء يقولون انه كافر ودينق وانه قتل ابن مات  
رسول الله صلى الله عليه وآله ونزل الاصار وأساءهم بالخره ليأخذ سائر  
أهل الدس ونوا كعاراً مثل حده لاه عنة من ربيعة وحاله الوليد

وعرهما ويدكروا عنه من الاسهار لشرب الخمر واطهار الفواحش  
 أسياء وأقوام يعقدون أنه كان اماما عادلا هاديا مهديا وأنه كان من  
 الصحابة أو أكار الصحابة وأنه كان من أولياء الله تعالى ورعا عاتدا  
 بهمهم انه كان من الانبياء ويقولون من وهم في ريد وفعه الله على نار  
 حهم وروور عن الشيخ حسن بن عدي انه كان كذا وكذا ولياً  
 وقهوا على الدار لمولهم في ريد وفي ريد من الشيخ حسن رادوا أسياء  
 ما طله بطماً وبراً وعلوا في الشيخ عدي وفي ريد ناشاء محالقه لما كان  
 علمه الشيخ عدي الكبر قدس الله روحه فان طرسته كتاب سلامة لم  
 يكن فيها من هذه المدع واسلوا روافض عادوهم وقتلوا الشيخ حسناً  
 وحرب من لانحها الله ولا رسوله

ومدا العلوي في ريد من الطرفين خلاف لما أجمع عليه أهل  
 العلم بالإيمان

فان ريد من معاونة ولدي خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه  
 ولم يدرك الى صلى الله عليه وسلم ولا كان من انصاحيه ناهيوا العلماء  
 ولا كان من المشهورين بالدين والصلاح وكان من شتمان المسلمين ولا  
 كان كافراً ولا رديهاً وبولى اعدائه على كراهة من بعض المسلمين  
 ورصا من بهمهم وكان فيه سحاعة وكرم ولم يكن مطهراً للمواحسن كما  
 يحكي عنه حصومه

وحرت في امارته أمور عظيمة أحدها ممل الحسين رضى الله  
 عنه وهو لم يأمر قتل الحسين ولا أظهر الفرح بقتله ولا ذك بانه مصدق

على سبانه رضى الله عنه ولا حول رأس الحسين رضى الله عنه الى الشام  
 لكن أمر مع الحسين رضى الله عنه وبذعه عن الامر ولو كان قتاله  
 يراد الدواب على أمره وحسن الشمردى الحيوش على قتله لعهد الله  
 اس راد فاعندي عليه عبيد الله بن راد مطلق منهم الحسين رضى الله  
 عنه ان يحى الى ريد أو يذهب الى الثغر مرابطاً أو يعود الى مكة  
 فهو رضى الله عنه الأريه أسير لهم وأمر عمر بن سعد قتاله فقتلوه  
 مطلقاً له ولطائفه من أهل بيته رضى الله عنهم

وكان قتله رضى الله عنه من الصائب العظيمة فان قتل الحسين وقتل  
 عثمان وله كما من أعظم أساءات القتل في هذه الامة وقامها من شرار  
 الخاق عند الله ولما قدم أهلهم رضى الله عنهم على يريد من معاوية  
 أكرمهم وسيرهم الى المدينة وروى عنه انه لمن ريداً على قتله وقال  
 كنت أرى من طاعة أهل المرق يدون قتل الحسين لكنه مع هذا  
 لم يضر منه أفكار قتله والاسصار له والاحد نثاره كان هو الواجب  
 عنه فصار أهل الحق يلومونه على تركه الواجب مصافاً الى أمور أخرى  
 وأما خصومه ويدون عليه من الفرية أشاء

وأما الامر الثاني فان أهل المدسة المونة تقصوا سقته وأخرجوا  
 بوائه وأهله فثبت بهم حيثاً وأمره ادا لم يطيموه بدلات أن يدخلها  
 السب ويأجها للاصغار عسكره في المدسة المونة بلاناً مسلون  
 ومهون ومهزون الروح المحرمة ثم ارسل حيثاً الى مكة المشرفة

خاضعوا مكة ونوى ريدوه محاصرون مكة وهدام العدو والاض  
الدى فعل أمره

ولهذا كان الذى عابه مفضل أهل السنة وئمة الامة أنه لا يسر  
ولا يحب قال صالح بن أحمد بن حنبل قال لاني ان قوما يقولون انهم  
محمودون ريدوا قال ناي وهل يحب ريد أحد يؤمن بالله واليوم الآخر  
فعل يا أتى فلما اذا لانه قال ناي ومي رأيت انك يامن أحد

وروى عنه ولله له تكتب الحديث عن ريد من معاوية فقال لا  
ولا كرامه او ليس هو الذى فعل بأهل المدينة ما فعل

هريد عدلما أئمة المسلمين ملاب من الملوك لا يحبه من الصالحين  
وأولياء الله ولا يسمونه فاهم لا يحبون له المسلم المعنى لما روى البخاري  
في صحيحه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن رجلا كان يدعى حمار  
وكان كثير شرب الخمر وكان كلما ابي به الى الله صلى الله عليه وسلم  
صره فقال رجل له الله ما أكثر ثوى به الى الله صلى الله عليه  
وسلم فقال الى الله صلى الله عليه وسلم لا لله فانه يحب الله ورسوله

ومع هذا فطائفة من أهل السنة محرورون لعنه لا يسمونه بمدون انه  
عمل من الظلم ما يحور له فاطمة وطائفة أخرى يرى محبه لانه مسلم  
تولى على عهد الصحابة ونامه السجانه ويقولون لم يصح عنه ما فعله  
وكان له محاسن ولم يصح عنه ما قتل عنه أو كان محتدما فيما وله

والصواب هو ما علمه الأئمة من انه لم يخص بمحبه ولا يامن ومع هذا  
فان كان فاسقا أو ظالما فالله بهر اهاق والظالم لاسيما اذا ابي محسب

عظيمة

وقد روى البخاري في صحيحه عن ابن عمر رضى الله عنهما ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال اول حشيش نعوذ بها من السجدة معصومة له واول  
حشيش عراها كان اميرهم يريد من معاوية وكان معه أنس بن مالك  
رضي الله عنه

وقد شتمه يريد من معاوية نعمه يريد من أي سوارفان يريد من أي سوارفان  
كلام الصحابة وكان من حار الصحابة وهو حار آل حرب وكان احد  
أمرء الشام الذين بنوهم ابو بكر رضى الله عنه في بنو السام ومشي  
أبو بكر في ركابه بوصيه مشياله فقال له يا حبيب رسول الله اما ان رك  
واما ان أرك فقال است براك ولست سارل اني أحسب خطاي هذه  
في سدل الله فلما توفي بعد فتوح الشام في خلافة عمر ولى عمر رضى الله  
عنه مكانه أخاه معاوية وولد له يريد في خلافة عثمان بن عفان رضى الله  
عنه واقام معاوية بالشام الي أن وقع ما وقع

فالواحد الاضمار في ذلك والاضمار عن ذكر يريد من معاوية  
واما حار المسلمين به فان هذا من المدح المخالف لاهل السنة والجماعة  
فانه سب ذلك ائمة قوم من الجهال أن يريد من معاوية من الصحة  
وانه من أكار الساجدين وائمه العدل وهو خطأ

(فصل) وكذلك العريق بين الامه وائمة حاشا تمام أمره  
به لا رسوله بل أن قال للرحل أنت سكملي أو ترودي ورسوله  
أسماء طه بأمر الله من ساجدين وائمه في كتب السنة ورسوله  
ولا في الآثار المعروفة عن سلف الائمة لا شكلي ولا ترودي موثوق

على المسلم اذا سئل من ذلك أن يقول لا أنا شكلي ولا مرودي بل أنا  
مسلم متبع لكتاب الله ورسوله

و قد روي عن معاوية بن أنى سفيان انه سأل عبد الله بن عباس  
رضي الله عنهما فقال أب على ملة على أو ملة عيان فقال لسب على ملة  
علي ولا علي ملة عيان بل أنا على ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك  
كان كل من السلف يقولون كل هذه الاهواء في النار ويقول أحدهم  
مأنألى أي العميين أعظم على ان هداني الله للإسلام أو ان حسبي هذه  
الاهواء والله تعالى قد سماها في القرآن المسلمين المؤمنين عباد الله فلا  
يعدل عن الاسماء التي سماها الله بها إلى اسماء أحدثها قوم وسموهاهم  
و آثأهم ما أمر الله بها من سلطان

بل الاسماء التي قد بسعوا لسمي بها من لاسمات الناس إلى امام  
كالخبي والمالكي والشافعي والحنفلي أو إلى سجع كالفادري والعدوي  
ومحوهم أو مثل الانساب إلى القائل كالقبيس والمان والي الامصار  
كالشامي والعراقي والمصري

ولا يجوز لاحد أن يمتحن الناس بها ولا يوالي هذه الاسماء ولا  
يؤدى عليها بل أكرم الخلق عند الله أتاهم من أى طائفة كان  
وأدليا. الله الدس هم أولياؤه هم الدس آمنوا وكانوا يقولون فقد  
أحبر سبحانه ان أولياءه هم المؤمنون المقبون وقد بين المقيمين في قوله  
تعالى لنس البر أن تولوا وجوهكم إلى المشرق والمغرب ولكن البر  
من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والرسول وآتى المال

على حبه دوى اقربى والامى واحسانا كن واس السبيل والسائلين وى  
الرقاب واقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بمهدهم ادا عاهدوا  
والصارى فى النساء والصراء وحن البأس أولئك الذين صدقوا  
وأولئك هم المؤمنون واتموى هى فعل ما أمر الله به ورك ما بهى الله ه

وقد أحر النبي صلى الله عليه وسلم عن حال أولياء الله وما صاروا  
به أوياء هى صحاح الجارى عن أنى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال يقول الله سارك وبغالى من عادى لى وانا فقد باررني  
بالمخاربه وما هرب انى عدى بمثل آداء ما احرص عايه ولا رال عدى  
يغرب الى ما واول حتى أحسه فاذا أحسنه كت سمعه الذى سمع به  
ونصره الذى نصر به وبه التى سطش بها ورحله التى عشى بها هى  
سمع ونى نصر ونى سطش ولان سألني لاعطيه ولان استعاضنى  
لاء دبه وما رددت عن شئ أنا فاعله رددى عن قص نفس عسدى  
أؤمن كره الموت وأكره مسآ به ولا بدله ه

فمد كرى هذا الحدث ان القرب الى الله تعالى على درجتين \* احداهما  
المرتب الى باعرائص \* والابية هى الثمر الى الله ما واول ابد آداء  
امراض \* فالاولى درجة المصداق الاررار أصحاب الامن \* والابية  
درجة الساتين المؤمنين كما قال الله تعالى ان لا رار لى نعم على الارائك  
يصرون تعرف فى وحوهم نصره العم يسعون من رحق محتوم  
حبه مسك وى ذلك فلا مافس الما فسون

قال ابن عباس رضى الله عنه ما يرحح لأصحاب الامن مراحا ونسره



المقرنوں صرفاً

وقد ذكر الله هذا المعنى في عدة مواضع من كتابه وكل من آمن بالله ورسوله واتى الله فهو من أولاء الله

والله سبحانه قد أوحى موالاة المؤمنين ونصرهم لبعضهم وأوحى عليهم معاداة الكافرين وقال تعالى تأيها الذين آمنوا لا تتحدوا المشركين ولا الصابريين أولياء بعضهم أولياء بعض ومن سولهم ما لم يكن فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين وتري الذين يفترون على الله كذباً عظيمين يقولون نحشى أن يصيبنا دائرة فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين ويقول الذين آمنوا هؤلاء الذين أسلموا بالله جهد أيمانهم لهم ما لهم حظ فاصبحوا حارسين يأيها الذين آمنوا ما من ريد منكم عن شيء مما أتى الله بقوم محهم ويحويه أدلة على المؤمنين أعرضه على الكافرين يحاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فصل الله نبيه من يشاء والله ذو الفصل العظيم اء وانكم افقة ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حرب الله هم الماؤون

هَذَا حَرْفٌ جَاهِلٌ أَوَّلَى الْمُؤْمِنِ هُوَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَعِمَادُهُ الْمُؤْمِنُ وَهَذَا  
عَامٌّ فِي كُلِّ مُؤْمِنٍ مَوْصُوفٍ بِهَذِهِ الصِّفَةِ سِوَاكَانٍ مِنْ أَهْلِ السَّيِّئَةِ أَوْ بِلَيْدِهِ أَوْ  
مَذْهَبٍ أَوْ طَرِيقَةٍ أَوْ لَمْ يَكُنْ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلَى  
بِبَعْضٍ وَقَالَ تَعَالَى إِنْ لَدُنَّ آمُونَ زُجَّاجٌ وَأَوَّلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَوَّلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَوَّلَى الْمُؤْمِنِينَ

في سبيل الله والدين آووا ونصروا أولئك مصهم أولياء بعض الي قوله  
والدين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم وقال  
بعالي وان طائفة من المؤمنين اقتتلوا إلى قوله تعالى فاصبحوا بهم بالعدل  
وأعطوا ان الله يحب المستسطين اما المؤمنون احوة فاصبحوا من  
أخويكم واتقوا الله لما كنتم ترحمون

وفي الصحاح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال مثل المؤمن  
في توادهم وراحهم وباطهم كمثل الجسد الواحد اذا اصابه  
عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى والصحاح أيضاً أنه قال  
المؤمن للمؤمن كالذي يشد بعضه بعضاً وشك من اصابه وفي  
الصحاح أيضاً أنه قال والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى يحب لآخيه  
ما يحب لنفسه وقال صلى الله عليه وسلم المسلم أخو المسلم لا ساءه ولا  
يظلمه وأما هذه النصوص في الكتاب والسنة كبره

وقد جعل الله فيها عماده المؤمنين مصهم أولاء بعض وجاهدوا  
وحملهم مفاصل من مراحمين متعاضدين وأمرهم سبحانه بالائتلاف  
وبهاجهم عن الافراق والاختلاف فقال واعتصموا بحبل الله جميعاً  
ولا تفرقوا

وقال ان الدين فرقة فرفقوا بهم وكافوا شعثاً لم يمسس في شيء  
أمرهم إلى الله الآفة

وكيف يجوز مع سدا لامة محمد صلى الله عليه وسلم ربه في

ومحتاج حتى يوالي الرجل طائفة ويغادي طائفة أخرى ولطف والهوى  
 ١٠ رها من الله تعالى وقد رأى الله صلى الله عليه وسلم من  
 كان هكذا

فهذا فعل أهل البدع كالخوارج الذين فارقوا جماعة المسلمين  
 واستحلوا دماء من حالهم

وأما أهل السنة والجماعة فهم معصومون بحمل الله وأهل ذلك  
 ان يفصل الرجل من بواقعه على هواه وان كان عره أبقى لله منه  
 وإنما الواجب أن يقدم من قدمه الله ورسوله ويؤخر من أخره  
 الله ورسوله ويحب ما أحبه الله ورسوله ويبغض ما أبغضه الله ورسوله  
 ويهي عما ساء الله عنه ورسوله وأن رضى بما رضى الله به ورسوله  
 وأن يكون المسلمون بدأ واحده وكيف اذا بلغ الامر ببعض الناس  
 الى أن يصاب عره ويكرهه وقد يكون الصواب معه وهو الموافق  
 لكتاب الله ولو كان أخوه المسلم قد أخطأ في شيء من أمور الدين  
 فليس كل من أخطأ يكون كافراً ولا فاسقاً من قد عفا الله لهده  
 الأمة عن الخطأ والفساد وقد قال تعالى في كتابه في دعاء لرسول صلى  
 الله عليه وسلم والمؤمنين ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا وندت في  
 الصحيح ان الله قال قد فعل

لا سيما وقد يكون من يوافقكم في أحسن من الإسلام مثل أن  
 يكون مثلكم على مذهب الشافعي أو مذهباً الى السنيح عدى ثم بعد

هذا يدىخالف في سبى ورعا كان الصواب معه فكيف يستحل عرصه  
ودمه أو ماله مع ماورد ذكر الله تعالى من حقوق الملم والمؤمن  
وكيف يحور المريق من الامة باسماء متعدة لأصل لها في كتاب

الله ولا سمه رسوله صلى الله عليه وسلم

وهذا المريق الذى حصل من الامة علمائها ومشايخها وأمرائها  
وكبرائها هو الذى أوجب تسلط الاعداء عليها وذلك بركهم التسلط  
بطاعة الله ورسوله كما قال تعالى ومن الذين قالوا انا نصارى أحديا  
ميسافهم فسدوا خطاً بما ذكرناه وأعربنا بينهم العداوة والبغضاء

فشي ترك الناس بعض ما أمرهم الله به وقعت بينهم العداوة والبغضاء  
وإذا فرق العوم فسدوا وهلكوا وإذا اجتمعوا صاعقوا وماتوا ومن  
الجماعة رحمه والفرقة عذاب

وجماع ذلك في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما قال تعالى أنها  
الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وأنتم مسلمون واعتصموا  
بحمل الله حملاً ولا ترفقوا الي قوله ولتكن لكم آية ندعون الى اخر  
ويأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون

من الامر بالمعروف الامر بالاثلاف والاحكام والنهي عن الاثلاف  
والفرقة ومن النهي عن المنكر اذله الحدود على من خرج من سيرة  
الله تعالى

من اعتمد في شرابه الله أو دعاماً أو طلب منه الرزق أو نصر  
والهداية وتوكل عليه أو سجد له فانه بسباب فان تاب وان صر بعباده

ومن فصل أحداً من المشايخ على النبي صلى الله عليه وسلم أو امتد  
أن احداً من بني عن طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم استأيب فإن  
تاب والا صرته عاقبة.

وكذلك من اعقد أن أحداً من أولياء الله يكون مع محمد  
صلى الله عليه وسلم كما كان الحضر مع موسى عليه السلام فإنه إذا تاب  
فإن تاب والا صرته عاقبة لأن الحضر لم يكن من أمه موسى عليه  
السلام ولا كان يحب عايبه طاعته بل قال له اني على علم من علم الله  
عاميه الله لانهامه وأنت على علم من علم الله علمك الله لألمه وكان  
موتنا الى بني اسرائيل كما قال به ما صلى الله عليه وسلم وكان النبي يبعث  
الى قومه خاصة وبعث الى الناس عامة

ومحمد صلى الله عليه وسلم مبعوث الى جميع الالبين السهم وحهم  
من اعهداه يسوع لاحد الخروج عن سراته وطاعته فهو  
كأن يحب قومه

وكذلك من كبر المسلمين أو اسهل دماءهم وأموالهم سدة  
استدعها اليك في كتاب الله ولا سمه رسوله فانه يحب عن ذلك وعقوبته  
ما رحره ولو ناله بل أو قال فانه اذا عوف المتعدون من جميع  
المواطن وأكرم المقوم من جميع الطوائف كان ذلك من أعظم  
الاسباب التي ترضى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وبصاح أمر المسلمين  
ويجب على أولى الامر وهم علماء كل طائفة وأمرائها ومشايخها  
أن يقوموا عامتهم ويأمروهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر وأمرهم

بما أمر الله به ورسوله ويهوهم عما هيى الله عنه ورسوله صلى الله عليه وسلم

فالاول مثل شرائع الاسلام وهي الصلوات الخمس في مواقيتها واقامة الجمعة والجماعات من الواحات والسن الراسات كالايداد وصلاة كسوف والاستسقاء والبرائح وصلاة الحائز وغير ذلك وكذلك الصدقات المشروعة والصوم المشروع وحج البيت الحرام ومثل الامان بالله وملائكته وروسله واليوم الآخر والامان بالقدر حيره وسره ومثل الاحسان وهو ان تصد الله كلك راء فان لم يكن تراه فانه راءك وممثل سائر ما أمر الله به ورسوله من الامور المأظمة والطاهرة ومثل اخلاص الدين لله والوكيل على الله وأن تكون الله ورسوله أحب اليه مما سواها والرحاء لرحمة الله والخشية من عذابه والعصير لحكم الله والتسليم لأمر الله ومثل صدق الحديث والوفاء بالعهود وأداء الامانات الي أهله والوالدين وصلة الارحام والتمسك على البر والسوى والاحسان الى الخار والهم والمسكين واس السبل ولصاحب الروححة والمملوك والمعدل في المقال والمعامر سم ائدت الي مكارم الاخلاق مثل أن تص من قطعك وتعطي من حرمك وتعو عن ظلمك قال الله تعالى وحراء سبعة مثلهما من عفا وأصلح فاحره على الله انه لا يحب الظالمين ومن اسصر نه ظلمه فاولئك ما عملهم من سبيل انما السبل على الدين بظلمون اناس ويعون في الارض غير الحق أولئك لهم عذاب أليم ولن يصروهم ان ذلك من عزم الامور

وأما المذكر الذي هي الله عه ورسوله فاعظمه الشرك بالله وهو أن يدعو مع الله الها آخر أما الشمس وأما القمر أو الكواكب أو ملكا من الملائكة أو مدًا من الأنبياء أو رجلا من الصالحين أو أحداً من الجن أو تمثيل هؤلاء أو قبورهم أو عرثك مما يدعى من دون الله تعالى أو يستعاث به أو يسجد له فكل هذا وأما ما به من الشرك الذي حرمه الله على أسان جميع رسله

وقد حرم الله قلب النفس بغير حبهما وأكل أموال الناس بالباطل أما بالنصب وأما بالربا أو بالمسركا. وع والمعاملات إلى هي عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك قطيعه الرحم وعقوق الوالدس واجهه ف المكمل والمران ولائم والهي بغير الحق

وكذلك ما حرمه الله تعالى أن يقول الرجل على الله مالا بغيره من أن يروى عن الله وروله أحاديث يحرمها وهو لا يعلم بحجتها أو تصبف الله تصبف لم يزل بها كتاب من الله ولا اماره من علم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء كانت من صفات الهي والنعطيل. بل قول الحمية انه ليس فوق العرش ولا فوق السموات وانه لا يري في الآخرة وانه لا يتكلم ولا يحب ويحبه ذلك مما كذبوا به الله ورسوله أو كانت من صفات الانس والبل من رعم انه يمشي في الارص أو محالس الخالق أو اسمهم يرون باعهم أو ان السموات يحويه ويحيط به أو انه سار في مخلوقاته إلى غير ذلك من أنواع امرة على الله

وكذلك المعادات المتدعة التي لم تشرعها الله ورسوله صلى الله عليه

وسلم كما قال له الى أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله فان الله سارع لهما في المؤمنين عادات فاحدب لهم الشيطان عادات صاهها بهامد انه سارع لهم عبادته الله وحده لاشرك له فسرعه لهم شركاء وهي مادة ماسواه والاشراك به وشرع لهم الصلوات الخمس وراءه القرآن فيها والاتماع له والاحماع لاسماع القرآن خارج الصلاة أيضاً فاول سورة أزلها على نبيه صلى الله عليه وسلم اقرأ باسم ربك الذي خلق أمري أولها بالمراءة وفي آخرها بالسيود بقوله تعالى فاسجد واقرب

ولهذا كان أعظم الادكار التي في الصلاة قراءة القرآن وأعظم الاعمال السيود لله وحده لاشرك له وقال تعالى وقرآن الحران قرآن المحركان مشهودا وقال تعالى وادا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون

وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمعوا امرؤا واحداً منهم ان يقرأ والباقي يستمعون وكان عمر بن الخطاب يقول لاني موسى رضى الله عنهما ذكرنا رسا فيقرأوهم يستمعون ومراىي صلى الله عليه وسلم يابى موسى رضى الله عنه وهو يقرأ فجعل يسمع لهراءه وقال ياأنا موسى مررت بك المارحة فحباب اسمع مراراً فقال لو علمت الخبر بك بخيراً وقال لله اسد اذا يابى اسماعا الى الرحمن يحن الصوت بالقرآن من صاحب الله انى وده

وهذا هو سماع المؤمن من وائى الامه واكثر المشايخ كمروف



الكرخي والفصيل من عياص وأنى سايمان الداراني ونحوهم وهو سماع  
الشيخ ، أحر من الأكار كالشيخ عده العادر والشيخ عدى من مسافر  
والشيخ أى ، مدس وعبرهم من المسامح رحمهم الله وأما المسركون وكان  
سماعهم كما ذكره الله تعالى في كتابه بقوله تعالى وما كان صلاحهم أبدأ  
الأمكاء واصله

قال السلف الأمكاء الصغير والصدية الصديق ما دفع كل المسركون  
يجمعون في المسجد الحرام يصفون ويصوتون بدون ذلك عمادة  
وصلاه ودمهم الله على ذلك وجعل ذلك من "اطل الذي سمي عنه  
من المحدث بطر هذا السماع عادة وقربه شربها الى الله وقد  
صاحه هؤلاء في بعض أمورهم وكذلك لم يجعله المرور الثلاثة الى اى  
علمها التي صلى الله عليه وسلم ولا وله أكار المسامح  
وأما سماع العلماء على وجه اللعب فهذا من خصوصية الأبرار  
للناس والصدان كما جاء به الآثار قال من الإسلام واسع لا حرج فيه  
وعناد الدين الذي لا تقوم الا به هو الصلوات الخمس المكتوبات  
وحيث على المسلمين من الأعماء ما لا يجب من الأعماء غيرها  
كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يكتب الى عماله ان أهم أمرهم  
عند الصلوات من حفظها وحافظ عليها حفظ دينهم ومن صليها كان لما سواها  
من عمله أشد أصاعة

وهي اول ما أوحى الله من العبادات والصلوات الخمس بولي الله  
الحاجبها سبحانه رسوله أمة الماراح وهي آخر ما وصي به النبي صلى الله

عليه وسلم أمته وقف فراق الدنيا حمل قول الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم وهي أول ما يحاسب عليه العبد من عمله وآخر ما يقصد من الدين فإذا دهمت ذهب الدين كله وهي عمود الدين فهي دهمت سقط الدين فان إلى صلى الله عليه وسلم رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة ودروة سبيله الجهاد في سبيل الله وقد قال الله في كتابه يخاف من أمدكم حمل أصابعوا الصلاة واسعوا الشهوات فسوف يلقون عقابا قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه وغيره أصابعها تأخيرها عن وقتها ولو ركعها كنو كماراً وقال تعالى حفظوا على الصلوات والالة لوسطي والمحافظة عليها فعلها في أوقاتها وقال تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون وهم الذين يؤخرونها حتى يفرج الوقت وقد ائق المسلمون على أنه لا يجوز تأخير صلاة النهار إلى الليل ولا تأخير صلاة الليل إلى النهار ولا يسافر ولا يمر بص ولا غيرها لكن يجوز في الحاجة أن يجمع بين صلاتي النهار وهي الظهر والعصر في وقت واحد أو يجمع بين صلاتي الليل وهي العشاء في وقت واحد أو يجمع بينهما وذلك لمثل المسافر والمرضى و عند المطر ونحو ذلك من الأعذار وقد أوجب الله على المسلمين أن يصلوا بحسب طاقتهم كما قال الله تعالى فاعلموا الله ما استطعتم فعلى الرجل أن يصلّى نهاره كاملاً وقراءة كتابه وركوع وسجود كامل فان كان عادماً للماء أو مريضاً لم يستعمله لم يصح أو ورد أو عر ذلك وهو محدث أو حرم عليه الصيد الطيب وهو البراءة مسجبه وجهه ودينه وصلي ولا يؤخرها عن وقتها فانها على العلماء

وكذلك اذا كان محموداً أو مقيداً أو ورماً أو غير ذلك صلى على حسب حاله واذا كان نارا عدوه صلى أيضاً صلاة الخوف قال الله الى واذا صرتم في الارض فلا تسعواكم حتى ان يصروا من الصلاة ان حرم ان يتكلم الذين كفروا ان الكافرين كانوا لكم عدواً مبدأً واذا كنت فيهم فائت لهم الصلاة فاقم طائفة منهم معك الى قوله وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم الى قوله فإذ اطأتم فأنبشوا الصلاة ان الصلاة كانت على المؤمنين كما موقونا

ومحب على أهل القدرة من المسلمين ان أمروا بالصلاة كل أحد من الرجال والنساء حتى الصلاة

قال امي صلى الله عليه وسلم مروهم بالصلاة اسرع واصبر بهم حتى تركها لم يمسروهم فمروهم بالصلاة

والرجل الدالغ اذا امتنع من صلاة واحدة من الصلوات اجس أورك اخص ورائها الملقى عامها فانه يستأخر فان تاب والا الى

من العلماء من يقول كون مرتداً كافراً لا يصلي عابسه ولا بد من بين المسلمين ومهم من يقول بكون كفاطع الطائفة وقابل لفسد الراي المحض وأمر الصلاة عظيم شأنها أن يذكرها أهلها قوام الدين وعماده وتعظيمه تعالى لها في كتابه فوق جميع العبادات فانه سبحانه حمداً فالدكر نارة وقرنها بالركاة نارة والصر نارة وباللمس نارة كقوله تعالى راقبوا الصلاة وآوا الركاة وقوله واسجدوا للصلاة وقوله فصل لربك وأخر وقوله ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين

لاسر بك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين وبارة فتتح بها أعمال البر  
ويحتد بها كما ذكره في سورة سأل سائل وفي أول سورة المؤمنين قال  
وعلى قد أولح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن  
اللعو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفرعهم حافظون  
الأعلى أرواحهم أو ما ملك أئامهم فاهم عن ملوهم من استعي وراء  
لك فاولئك هم العادون والذين هم لآمانهم وعهدهم راعون والذين هم  
على صلواتهم محافظون أولئك هم إواربون الذين ربون المردوس هم  
فما حالون

و سأل الله العظيم أن يحيا وأنا كم من الذين ربون المردوس

هم فما حالون والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا

محمد وآله وصحبه وسلم

سائماً كبيراً

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال ورد على الشيخ بن الدس رضى الله عنه من الدار المصرية  
في سؤال سبعة أربع عشرة وسعمائة في حسن ارادة الله تعالى الخالق  
الخلق وانشاء الانام وهل مخلق 'عله أو لعله فان قيل لالعة فهو  
عش تعالى الله عما يوقل لالة فان قام بها لم ترل لرم أن يكون المعلول  
لم ترل وان دلم بها محده لرم أن يكون لها عله والتسلسل محال

الجواب \* الحمد لله رب العالمين هذه المسئلة من أحل المسائل الكبار  
التي تكلم فيها الناس وأعظمها شغوا ووقوعا وأكثرها شهأ ومحارات  
فان لها علقتا نصات الله تعالى وأسمائه وأفعاله وأحكامه من الامر  
والهوى والوعد والوعيد وهي دالة في حكمه وأمره وكل ما في الوجود  
متعلق بهذه المسئلة فان المخلوقات جميعها معلومة بها وهي معلومة بالخلق  
سبحانه وكذلك اسرارها كلها الامر والهوى والوعد والوعيد متعلق بها  
وهي متعلقة بمسائل الدنر والامر ومسائل الصعات والامعان وهذه  
حوامع علوم الناس فعلم النقة هو الامر والهوى

وقد تكلم الناس في نمايل الاحكام الشرعية والامر والهوى كالامر  
بالوحد والصدق والعدل والصلاه والركاة والصيام والحج والهوى عن  
الشرك والكذب والظلم والفواحش هل أمر بذلك الحكمة ومصلحة  
وعله اقتضت ذلك أم ذلك لمحض المشية وصرى الارادة وهل علل  
المشرع بمعنى الداعى والباعث أو بمعنى الامارة والعلامة

وهل سوغ في الحكمه أن يسمى الله عن الوحيد والصدق والعدل

ويأمر بالشرك والكذب والظلم أم لا

واحكم الناس في تربيته الله تعالى عن الظلم هل هو مبره عنه مع قدرته  
عليه أم الظلم تمتع لنفسه لا يمكن وقوعه وتكلموا في محبة الله ورضاه  
وعصه وسخطه هل هو بمعنى ارادته وهو الواو والعماء المخلوق أم  
هذه صفات أحص من الارادة

وسارعوا فيما وقع في الارض من الكبر والعسوق والعصيان هل  
يريدونه ويحبه ويرضاه كما يريد ويحب سائر ما يحدث أم هو واقع بدور  
قدرته ومشيته وهو لا يقدر أن يهدي صالا ولا يصل مهتداً أم هو  
واقع قدرته ومشيته ولا يكون في ما لا يريد وله في جميع حكامه  
حكمة بالغة وهو سبحانه ويكرهه ويمت فاعله ولا يحب الساد ولا رضى  
له اده الكبر ولا يريد الارادة البديهة المتضمنة لمحبه ورضاه وان ارادة  
الارادة الكونية التي تتناول ما قدره وقصاه وفروع هذه المسئلة كثيرة  
ولاحل تحادد الاصل ووقوع الاشتباه فيه صار الناس فيه الى  
القدرات الثلاثة المذكورة في سؤال السائل وكل هدير قال به طوائف  
من بني آدم من المسلمين وغير المسلمين

(فالسدر الاول) هو قول من يقول حاق الخلق وأمرهم بالأمورات  
لا لعله ولا لداع ولا ناعث بل فعل ذلك لمحض انشئته وصرى الارادة  
وهذا قول كثير ممن تمت القدر وينسب الى الله من أهل الكلام  
والعقيدة وعندهم وقد قال بهذا طوائف من أصحاب مالك والشافعي وأحمد  
وبغيرهم وهو قول الاسعري وأصحابه وقول كثير من سادة اقياس

الصاحبه كان حرم وأمه الله

ومن حجه هؤلاء انه لو حاق الحاق العمله لكان ناهضاً بدوها  
مستكملاً بها فانه اما أن يكون وجود تلك العلة وعملها ناهضاً اليه  
سواءً أو يكون وجودها أولى به فان كان الاول اتميع أن يعمل لاحلها  
ون كان الثاني ثبت ان وجودها أولى به ويكون مستكملاً بها ويكون  
فلها ناهضاً

ومن حججهم ماد كره السائل من أن العلة ان كانت قديمة وحر  
قدم المعلول لان العلة العائنه وان كانت مقدمة على المعلول في العلم  
وانه قد كما مال اول السكره آخر العمل وأول العلة آخر الدرل  
وهنا ان العلة العائنه بها صار الماعل فاعلا فلا رب أهمه أحره في  
الوجود عن العمل فمن فعل فعلا لمطلوب نظامه بذلك العمل كان  
حصول المطلوب قد اعمل فاما قدر أن ذلك المطلوب الذي هو العلة  
قديمًا كان العمل قديمًا نظراً بقى الاولى (المطلوب) به فعل لعله قد علم  
أن لا يحدث شيء من الحوادث وهو خلاف المشاهده وان دل ان فعل  
لعله حادثة لم محذور ان أحدهما أن يكون محلاً للحوادث فان العلة  
ان كانت معصلة عنه فان لم يعد اليه منها حكم امتنع أن يكون وجودها  
ولى به من عدمها وادا قدر أنه عاد اليه منها حكم كان ذلك حادثاً يوم  
به الحوادث والمحذور الثاني ان ذلك ليس لرم المسائل من وجهين  
أحدهما أن تلك العلة الحادثة المطلوبه بالعمل هي أيضاً مما يحدده الله  
على قدره ومشئته فان كانت اعتبره لرم العمل كما تقدم وان كان

اعلمه عاد الا قسم فيها فادا كان كلما أحدثه أحدثه لعلته والعلّة بما أحدثه لزم تسلسل الحوادث الثاني ان تلك العلّة اما أن تكون مرادة لنفسها أو لعلّة أخرى فان كانت مرادة لنفسها امع حدودها لان ما أراد الله تعالى له انه وهو قادر عليه لا يؤثر احداثه وان كانت مرادة لغيرها فالقول في ذلك المير كالقول فيها ولزم التسلسل وهذا ونحوه من حجاج من سعى تعالى أعمال الله تعالى وأحكامه

والتقدير الثاني قول من يجعل العلّة اللاحقة قدسها كما يحمل العلّة اللاحقة قدسها كما يقول ذلك من قدسها كما يقول ذلك طوائف من المسلمين كما سيأتي بيانه كما يقول ذلك من يقوله من المتألمة القائلين بقدّم العالم وهؤلاء أصل قولهم ان المسع للعالم علّة تامّة تسلسل معلولها لا محور أن يتأخر عنها معلولها وأعظم حجاجهم قولهم ان جميع الامور المتعبرة في كونه قاعلا ان كانت موجودة في الارل لزم وجود المفعول في الارل لان العلّة التامة لا يتأخر عنها معلولها فانه لو تأخر لم يكن جميع شروط الفعل وحسنت في الارل فاما ما يسمى بالعلّة اللاحقة الاما يستلزم المعلول فادا قدر انه يحلف عنها المعلول لم يكن تامه وان لم يكن العلّة التامة التي هي جميع الامور المتعبرة في الفعل وهو المستصفي التام بوحود الفعل وهي جميع شروط الفعل التي يلزم من وجودها وجود الفعل وان لم يكن جميعها في الارل فلا بد اذا وحد المعلول بعد ذلك من يحدد سبب والالزم وجميع احاد طري الممكن بالامر وح وادا كان هناك سبب حادث فالقول في حدوده كالقول في الحوادث الاول ولزم التسلسل قالوا فالقول باسماء العلّة التامة المستلزمة



للمفعول بوجب امالة لسلسل واما الرفع في الارتفاع  
ثم أكبر هؤلاء يذون عليه عاتية للفعل وهي تعينها الفاعلة لكونهم  
مافضين فاسم ثنتون له العلة العاتية ويشون له العلة العاتية  
ويتولون مع هذا ليس له ارادة بل هو موجب بالذات لفاعل بالاحرار  
وقولهم باطل من وجوه كثيرة \* منها أن يقال هذا القول يستلزم  
أن لا يحدث شيء وان كان كلما حدث حدث بغير احداث محدث ومعلوم  
ان اعلان هذا بين من اعلان التسلسل واطلاق الرفع في الارتفاع  
وذلك ان العلة الامة المسببة لمعلولها يقرن بها معلولها ولا يجوز أن  
يأخر عنها شيء من معلولها وكل ما يحدث من الحوادث لا يجوز أن  
يحدث عن هذه العلة الامة وليس هناك ما يصدر عنه المكاتب سوى  
الواحد نفسه الذي سماه هؤلاء علة الامة فاداء مع صدور الحوادث  
عنه وليس هناك محدثا غيره لزم أن يحدث الارتفاع وانما هو صدر  
أن غيره أحدها فان كان واحدا نفسه كان القول فيه كالفعل في الواحد  
الاول وأصل قولهم ان الواحد نفسه علة الامة مقاربة لمعلوله  
له فلا يجوز أن يصدر على قولهم عن العلة الامة حادث لا بواسطة ولا  
بغير واسطة لان تلك بواسطة أن كانت من لوازم وجودها كانت قدمة  
معه فامتنع صدور الحوادث عنها وان كانت حادثة كان الفعل فيها  
كالفعل في غيرها وان قدر ان المحدث احداث سير واحد نفسه كان  
ممكنا ان يمتد الى موجب يجب به ثم ان قيل انه محدث كل من الحوادث  
وان قيل انه قديم كان له علة الامة مسئلة له وامع حيث قد حذرت

الحوادث ءه فان الممكن لا يوجد هو ولا ي ء من صفاته وأفعاله الاعس  
الواحد نفسه فاذا قدر حدوث الحوادث عن ممكن قدس معلول لعل  
قدمة ول هل حدث فيه ساب يقتضى الحدوث أم لا فان قيل لم يحدث  
ساب لرم الرجح بلا مرجح وان ول حدث ساب لرم التسلسل  
كما تقدم

الوجه الامى لدى بين بطلان قولهم أن يقال معصون الحجة انه  
اذا لم يكن ثم علة قديمة لرم التسلسل أو المرجح لا مرجح والتسلسل  
عندكم حائر فان أصل قولهم ان هذه الحوادث تسلسلة س أ اعدس  
وان حركات العالم بوحب اسستمداد اقوال لان بعض عليها الصور  
الحادية من العلة القديمة سواء قلتم هى العمل الفعال أو هى الواحد الذى  
يصدر عنه سوسط المقول أو عر دلك من الوسائط واذا كان التسلسل  
حائرا عندكم لم تمتع حدوث الحوادث من علة موحدة للمعلول وان  
لرم التسلسل بل هذا حير في الشرع والمقل من فوائكم وذلك ان  
الشرع أحر ان الله خلق السموات والارض فى ستة أيام وهذا ما  
اسق عايه المال المسلمون واليهود والصارى وان قيل انه حقة الس  
حادث ول ذلك كان حرا من قولهم انها قدمة أراسة معه في الشرع  
وكل أدلى في العمل لان العقل ليس به ما يدل على قدم هذه الال  
حتى اارض الشرع وهذه احنة اعناه انما يقتضى أنه لا عرس  
الاسبب حدوثه ل ان السموات ولا ص حة الله س  
حدث قبل ذلك مكن في حرككم اعمده مسجل هر

الوجه الثالث أن يقال حدوث حادث بعد حادث بلا نهاية إما أن يكون  
 يمكنه أن يفعل أو يسمع فإن كان معاني العقل لزم أن الحوادث جميعها الأولى كما  
 يقول ذلك من نقوله من أهل الكلام وطل فوهمهم تقدم حركات  
 الافلاك وإن كان محدثاً أمكن أن يكون حدوث ما أحدثه الله تعالى  
 كالسماوات والأرض موفوقاً على حوادث قبل ذلك كما يقولون أتم فيما  
 يتحدث في هذا العالم من الحيوان والنبات والمعادن والمطر والسحاب وغير  
 ذلك ولم يفسد حجتكم على المتدبرين ثم قال إما أن تدعوا المدعى العالم  
 حكمة وعانه مطلوباً وإما أن لا تدعوا فإن لم تدعوا بطل قولكم بأنات  
 العلة العائية وطل ما ذكرناه من حكمة الأري تعالى في خلق الحيوان  
 وغير ذلك من المخلفات وأيضاً فالوجود سائل هذا القول فإن الحكمة  
 الموحدة في الوجود أمر فوق العدد والاحصاء كاحداه سبحانه لما  
 يحدثه من نعمته ورحمته وقت حاجة الخلق إليه كاحداه المطر ونب  
 الشاء بقدر الحاجة واحداه للإنسان الآلات التي يباح إليها بقدر حاجته  
 وأما أن ذلك مما ليس هذا موضع بسطه وإن أنتم له حكمة مطلوبة وهي  
 باصطلاحكم العلة العائية لزمكم أن تدعوا له المشيئة والارادة بالضرورة  
 فإن القول بأن الماعل فعل كذا حكمه كذا بدون كونه مبدأ تلك  
 الحكمة المطلوبة جمع بين القيص وهو لاء الملمسة من أكثر الناس  
 ناقصاً ولهذا يحملون العلم هو العالم والعلم هو الارادة والارادة هي القدرة  
 وأمثال ذلك

وأما التسري الثالث وهو أنه فعل المفعولات وأمر بالمأمورات لحكمة

محمودة فهذا قول أكثر الناس من المسلمين وغير المسلمين وقول طوائف من أصحاب أتى حرمه والشافعي ومالك وأحمد وعبرهم وقول طوائف من أهل الكلام من الممثلة والكراهة والمرحئة وعبرهم وقول أكثر أهل الحديث والتصوف وأهل المسير وأكبر قدماء الملاحمة وكثير من متأخريهم كأبي الركات وامثله أكن هؤلاء على أقوال \* مهم من قال ان الحكمة المطلوبة مخلوقة مفصلة عنه أيضا كما يقول ذلك من بقوله من الممثلة والشيعة ومن وافقهم وقالوا الحكمه في ذلك احسانه الى الخلق والحكمة في الامر تعريض المكلفين لثواب وقالوا ان فعل الا-سان الى الغير حسن محمود في العقل خالق الخلق هذه الحكمة من غير أن يعود الله من ذلك حكم ولا قام به ولا نعت فقال لهم الناس أنتم ماقصون في هذا القول لان لاحسان الى الغير محمود لكونه يعود منه على فاعله حكم محمود لاجله اما اكميل نفسه بذلك واما قصده الحمد والواب بذلك واما لرفعه وانما يحمد في نفسه يدفع بذلك الاحسان الالم واما لالبداهة وسروره وفرحه بالاحسان فان النفس الكريمة تهيج وتسر وتند بالخير الذي يحصل منها الى غيرها فالاحسان الى الغير محمود لكون المحسن يعود اليه من فعله هذه الامور اما اذا قدر أن وجود الاحسان وعدمه بالنسبة الى الماعل سواء لم يعلم ان مثل هذا الماعل يحسن منه بل مثل هذا الماعل أي عقول الملائكة وكل من ولا ليس فيه لمة لذة ولا مصلحة ولا معة نوحه من الوحوه لاجل حله ولا آله كان أو لم يكن محمودا على هذا وأتم

علمتم أفعاله فراراً من العيب فوقعهم في العتث فان العتث هو الفعل الذي  
ليس به مصلحة ولا مفعة ولا فائدة تعود على الفاعل ولهذا لم بأمر الله  
بإلحاح ولا رسوله صلى الله عليه وسلم ولا أحد من المفعلاء أحداً  
لإحسان إلى غيره وسمه ونحو ذلك الالماله في ذلك من المفعوء والمصلحة  
والإفاسر الفاعل هل لا يعود إليه منه لدن ولا سرور ولا مفعوء ولا  
فرح بوجه من الوجوه لاني الفاعل ولا في الآحل لا بسبحس  
من الآمر

وبناءً من هذا الكلام راع من المعرلة وغيرهم ومن وافقهم في  
مسئله المحسين وأما حج العقل فأتت ذلك الممرلة وغيرهم ومن  
وافقهم من أصحاب أنى حيمه ومالك والسافى وأحمد وأهل الحديث  
وعبرهم وحكوا ذلك عن أنى حيمه نفسه وبني ذلك الاسمره ومن  
وافقهم من أصحاب مالك والشافى وأحمد وغيرهم واهق الغرثان على  
أن الحسنة والقبح اذا فسر يكونان على ما للمعامل ملائماً له وكونه  
صاراً للمعامل ما فسر له انه يمكن معرفته بالعقل كما يعرف بالسرع وطن  
من طن من هؤلاء ان الحسنة والقبح المعلوم بالشرع حار عن هذا  
وهذا ليس كذلك بل جميع الافعال التي أوحها الله إلى عباده وبديها  
هي نامة لها ما ومصلحة لهم وجميع الافعال التي هي الله عنها هي  
صاردة لها عليها ومسد في حقهم والثواب المربط على طاعه الشارع  
وقع للمعامل ومصلحة له والدم والعقاب المربط على مصلته صار  
للمعامل ومسد له

والمتعزلة أثبت الحس في أفعال الله تعالى لاعني حكم يعود اليه من أفعاله وما رعوهم لما عاقدوا ان لاحس ولا قدح الا ما عاد الي الفاعل منه حكم هو ذلك وقالوا الله يح في حق الله تعالى هو الممتع بذاته وكل ما صدر ممكنا من الافعال فهو حس اد لا فرق بالنسبة اليه عديم بين مفعول ومفعول وأولئك أنذوا حسا وقد جلا يعود الى الفاعل منه حكم تقوم بذاته اد عندهم لا يقوم بذاته وصف ولا فصل ولا غير ذلك وان كانوا قد يتناقضون ثم أحدوا يعيشون ذلك على مباحس من العند ويقع جعلوا وحسن على الله سبحانه ما يوحون على المد ومحرمون عنه من حس ما يحرمون على الله مد وسمون ذلك العدل والحكمة مع قصور عقولهم عن معرفه حكمته فلا يتنون له مساهمة عامة ولا قدرة تامة ولا محلوله على كل شئ قدرا ولا يقولون ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا يقرون انه خالق كل شئ وبدون له من الظلم ما ربه نفسه عنه سبحانه فانه قال ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظمأ ولا هضم أي لا يخاف أن يظلم بحمل عليه من سبأ غيره ولا هضم من حسابه وقال تعالى ما يدل القول لدى وما اما بظلام ناله وقال صلى الله عليه وسلم في حديث الصفاة الذي رواه الترمذي وغيره محاء رحل من أمتى يوم القيامة فتشر له تسعة وسبعون سجلاً كل سجل مد الصبر ويقال له هل سكر من هذا شيئاً يقول لا رب يقال له لا طم عليك الود ويؤثر سطوة فيها شهادة ان لا اله الا الله ووضع المطاوعة في كفة والسجلاب في كفة فطاشت

السجلات وثقلت البطاقة فقد أحرأ إلى صلى الله عليه وسلم أنه لا يعلم  
بل يثاب على ما أنى به من التوحيد كما قال تعالى من يعمل مثقال ذرة  
حيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره

وجهور هؤلاء الذين يسمون عدلية يقولون من فعل كبره  
واحدة أحطت بجميع حسناته وحل في نار جهنم فهذا الذي سماه الله  
ورسوله ظالماً يهتدون الله به مع رغبتهم تبرئهم عن الظلم ويسمون  
محبصه من نساء رحمته وفصله وحله ما حلقه لما فيه من الحكمة  
البالغة ظالماً

والكلام في هذه الأمور منسوط في غير هذا الموضع لكن نها  
على محامع أصول الناس في هذا المقام وهؤلاء المعرلة ومن وافقهم  
من الشيعة يوحون على الله سبحانه أنه يفعل كل عد ما هو إلا صالح  
في دينه وتنازعوا في وجوب الإصلاح في دسائهم ومدتهم أنه لا يقدر أن  
يفعل مع مخلوق من المصلحة الدنية غير ما فعل ولا تقدر أن يهدي  
صالحاً ولا يصل مهتدياً

وأما سائر الطوائف الذين يتولون بالعالين من الفقهاء وأهل الحديث  
والصوفية وأهل الكلام وغيرهم والمتفلسفة أيضاً فلا يوافقونهم على  
هذا بل يقولون أنه يفعل ما يفعل سبحانه الحكمة تعلمها وهو يعلم  
العباد أو بعض العباد من حكمته ما يعلمهم عليه وقد لا يعلمون ذلك  
والأمور العامة التي يفعلها تكون الحكمة عامة ورحمة عامة كإرساله محمد آ  
صلى الله عليه وسلم فإنه كما قال تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين فإن

ارساله كان من اعظم النعمة على الخلق وفيه اعظم حكمة للخالق ورحمة  
منه اعاده كما قال تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا  
من انفسهم يتلو عليهم آياته وركهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وقال  
تعالى وكذلك فاما بعضهم بعض ليقولوا هؤلاء من الله عليهم من يسا  
اللس الله ناعلم بالشاكرين وقال الى الى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله  
كفرا قالوا هو محمد صلى الله عليه وسلم

فإذا قال المائل بعد تصدير رسالته طائفة من الناس كالذين كذبوه  
من المشركين وأهل الكتاب

كان عن هذا جوابان \* أحدهما أنه معهم بحسب الامكان فانه أضعف  
شرهم الذي كانوا يفعلونه لولا الرسالة ماطهار الحجاج والآيات التي رزق  
مافي قلوبهم وبالجهاد والحرية التي أحاطتهم وأدلتهم حتى قل سرهم ومن  
دله مهم مات قبل أن يعول عمره في الكبر فيعظم كبره وكان ذلك  
تقليلا لسره والرسائل صلوات الله عليهم انما هو لحصيل المصالح وتكفيهاها  
وإعطيل المفاسد ونفليها بحسب الامكان \* والجواب الثاني ان ما حصل  
من الضرر أمر معذور في حجب ما حصل من المنع كالطائر الذي يسه  
إذا حارب به بعض الدواب أو احتسب به بعض المسافرين والمكسبين  
كالقصاص ومحكوم وما كان نفعه ومصاحبه عامة كان حيرا مقصود  
ورحمة محوبة وان نصره به بعض الناس وهذا الجواب أحاب به صوائف  
من المسلمين وأهل الكلام والفقه وغيرهم من الحنفية والحنبلية وغيرهم  
ومن الشكراية والصوفي وهو جواب كبير من المعاصره



وقل هؤلاء جمع ما يحدثه في الوجود من الضرر فلا بد فيه من حكمه قال تعالى سمع الله الذي أنقذ كل شيء وقال الذي أحسن كل شيء خلقه والضرر الذي يحصل به حكمه مطلوبه لا يكون سراً مطالما وإن كان شراً بالنسبة الى من يضره

ولهذا لا يخفى في كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم 'صامه الشر وحده الى الله بل لا يذكر الشر الا على أحد وجوه ثلاثة إما أن يدخل في عموم المخلوقات فانه اذا دخل في العموم أفاد عموم البدرة والمشيمة والخلق ونص من ما سئل عليه من حكمه 'معلق بالعموم وإما ان يضاف الى السبب المعاكس وإما ان يحذف فائله فالاول كقوله الى الله حاق كل شيء ونحو ذلك

ومن هذا الباب أسماء الله التي كالمطي النافع والضرر النافع العر يدل الخافض الراجع ولا يفرد الاسم النافع عن قرينه ولا الضار عن قرينه لا رافداها يدل على العموم وكل في الوجود من رحمة ومع ومصلحة فهو من فضله تعالى وما في الوجود من غير ذلك من عدله وكل نعمه به فصل وكل نعمة منه عدل كما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بين الله ملائكة لا يضيها فقه سبحانه الال والهار أراهم ما سبق مدد خلق السموات والارض فانه لم ينع ما في آله والفسط بيده الاخرى مخفص ورفع فاحتران بده النبي فيها الاحسان الى الخلق ويده الاخرى فيها العدل والمبران الذي به مخفص ورفع خفصه ورفعته من عدله واحسانه الى خلقه من فضله

وأما حذف الفاعل في قول الحق وأما لا يدري أشتر أريد من  
في الارض أم أراهم ربه رشداً وقوله تعالى صراط الدين أديمت  
عالمهم عن المعصوب عليهم ولا الصالحين ونحو ذلك

وأما إلى السب كقوله من سر ما حاق وقوله فاردب أن أعما  
مع قوله فاردب أن ساءاً أشدهما وسوءاً حارها وقوله تعالى  
ما أصابك من حسه من الله وما أصابك من سيئه من نفسك وقوله  
ربما طامأ أعسا وقوله تعالى أولما أصابكم مصده قد أصابهم ألمها فلم  
أي هما قل هو من عند أنفسكم وأما ذلك

ولهذا ليس في أسماء الله الحسنى اسم يصح السر وأما ذلك  
السر في مفعولاته كقوله أي عادي أي أنا العمور الرحيم وأن عدائي  
هو العداة الأليم وقوله أن ربك أسر مع العباد وأنه لعمور رحيم وقوله  
سأموأ أن الله شديد العتاب الآله وقوله أن تطش ربك لسيدناه هو  
سديء وبعد وهو العمور الودود ومن سحانه أن تطشه شديد وأنه  
هو العمور الودود

واسم الميم ليس من أسماء الله الحسنى لأنه عن أبي صلى الله  
سبه وسلم وأما حاء في القرآن مقدماً كقوله تعالى أنا من المحرمين  
م محمون وقوله أن الله عز وجل أسام والحدب الذي في عدد الأسماء  
الحسنى الذي يذكر فيه الميم وذكر في ساقه الميم والواو الميم معاً  
روى ليس هو عند أهل الرواية كخدم من كلام أبي صلى الله عليه  
وسلم بل هذا ذكره الواصلين مسلم عن بعض سيوخه ولهذا لم يرو

أحد من أهل الكتب المشهورة إلا اليرمدي رواه من طريق الوليد  
أن مسلم يسأله ورواه غيره باختلاف في الأسماء وفي ترتيبها ، بين أنه  
ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وسائر من روى هذا الحديث  
عن أبي هريرة ثم عن الأعرابي عن أبي الرناد لم يذكروا أسماء  
الأسماء بل ذكروا قوله صلى الله عليه وسلم إن لله تسعة وتسعين  
اسماً مائة إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة وهكذا أخرج أهل  
الصحيح كالبحاري ومسلم وغيرهما ولكن روي عدد الأسماء من طريق  
أخرى من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة ورواه ابن ماجه  
واسناده صحيح يعلم أهل الحديث أنه ليس من كلام النبي صلى  
الله عليه وسلم وليس في عدد الأسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم  
إلا هذان الحديثان كلاهما مرويان من طريق أبي هريرة وهذا  
منسوط في موضعه

والقصد ههنا التمسك على أصول تقع في معرفته هذه المسئلة فان هو  
بى آدم لا زال يحول فيها من هذه المسئلة امر عظيم  
وإد علم العبد من حيث الخلق ان الله فيما خلقه وما أمر به حكمة  
عظيمة كما ههنا لم كلما ارداد علماً وإيماناً طهر له من حكمة الله ورحمة  
ما سر عقله وسين له تصديق ما أخبر الله به في كتابه حيث قال - رحمهم  
آبائنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى ندب لهم أنه الحق فانه صلى الله عليه  
وسلم قال في الحديث الصحيح لله أرخم نعماده من الوالدة بولدها وفي  
الصحيحين انه قال ان الله خلق الرحم يوم خلقها مائة رحمه أرخم

مها رحمة واحدة فما يراحم الخلق حتى ان الدابة ليرفع حافرها عن ولدها من لك الرحمة واحتسب عده سعة وسعين رحمه فادا كان يوم القمامه جمع هذه الي تلك ورحمها عماده أو كما قال

سم هؤلاء المحبور من المسلمين وعشرهم كأئمة المذاهب الاربعه وعشرهم من السلف والعلماء الذين يتنون حكمة ولا يعفوها كما ساءها الاشعرية ومخوهم الذين يتنون ارادة بلا حكمة ومشية بلا رحمة ولا محبة ولا رضاء وحملوا جميع المخلوقات بالنسبة اليه سواء لانه يرقون بين الارادة والمحبة والرضاء بل ما وقع من الكفر والفسوق والمصيان قالوا انه محبه ويرضاء كما يريد وادا قالوا لا يحبه ولا يرضاء دسأ قالوا انه لا يريد دسأ وما لم يقع من الايمان والقوى فانه لا يحبه ولا يرضاء عندهم كما لا يريد و قد قال تعالى اذ يتنون ما لا يرصى من القول فأحر انه لا يرضاء مع أنه تدره وقضاء ولا يوافقون المبرلة على اسكار قدر الله تعالى وعموم خلقه ومشيته وقدره ولا يشبهونه بخلقهم فيما يحب ويحرم كما فعل هؤلاء ولا يسمونه ما وصف به نفسه من صفاته وأفعاله بل انه والله ما أنه اسم من الصفات والافعال و بهوه عما به بهه من الصفات والافعال وقالوا ان الله خالق كل شيء وملاكه وما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وهو على كل شيء قدير وهو بحر المحسن والمقيين ويرصى عن السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والذين اسموهم باحسان ولا يرصى اعاده الكفر ولا يرصى بالقول المخالف لامر الله ورسوله وقالوا مع أنه خالق كل شيء وما كنهه وروى عن المخلوقات أعيانها

وأفعالها كما قال تعالى امحل المسلمين كالحرمين وكما قال أم حسب لدس  
احد حروا الس آت أن محملهم كاللدس آم وا و عملوا الصالحات سواء محاهم  
ومعاهم ساء ما يحكمون وقال تعالى أم محمل الدس آم وا و عملوا الصالحات  
كالفسدس في الارص أم محمل المتقين كالفسدس وقال وما يسموئ الاعمي  
والاصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل والجور وما يسموئ الاحياء  
ولا الاموات وأمال ذلك مما بين الفرق بين المخلوقات وانقسام الخلق  
الى شقي وسعد كما قال تعالى هو الذي حاكمكم فيكم كافر ومسلم مؤمن  
وقال تعالى ورشاً هدى وفرها حق عامهم الصلاة وقال تعالى يدحل  
من يشاء في رحمته والظالمين أعد لهم عذاباً ألماً وقال تعالى ويوم تقوم  
الساعة يومئذ تنفرون فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة  
يحتسرون وأما الذين كفروا وتدنوا ناساً ولقاء الآخرة واوانك في  
العذاب محصرون وبطائر هدا في انقرآن ك

ويحي أن تعلم ان هذا القام دل واه طوائف من أهل الكفا  
والصوف وصاروا به الى ما هو شر من قول العبد لمحوهم من السيرة  
فان هؤلاء يطمون الامر والهي والوعد والوعد وطاعة الله ورسوله  
ويأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر لكن صلوا في العذر واعمدوا  
أهمهم اذا انتوا مشيئة مامة وهدره شاملة وحلماً ماولا اكل شئ لم  
من ذلك القدح في عدل الرب وحكمه وعاطوا في ذلك فمال هؤلاء  
قوم من العلماء والعاد وأهل الكلام والصوف فأتوا الدار وآم وا  
ان الله رب كل شئ ومالكه واه ماماء كل ومالم نشألم يكن واه حلق

كل شيء وهذا حسن ووصواب اكهم قصر وافي الامر والاممي والوعد والوعيد وافرطوا حتى علاهم الى الاتحاد مصاروا من حسن المشركين الذين قالوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آتأنا ولا حرما من سئ فاولئك القدرة وان كانوا مشهور المحوس من حيث اهم أنا وافاعلاما اعقدوه شرأ عر الله - - - - - حماه فهو لاء - - - - - المشركين الذين قالوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آتأنا ولا حرما من سئ فالمشركون سر من المحوس فان المحوس يقرون بالحرة باهق السلمين وذهب مص العلما الى حل سائهم وطعامهم وأما المشركون فاهقب الامه على تحريم كالح سائهم ومذهب الاممي وأحد في المشهور عنه وعبرها اهم لاهرون بالحرة وجمهور العلما على أن مشركي العرب لاهرون بالحرة وان أقرت المحوس فان النبي صلى الله عليه و - - - لم يقل الحرية من المشركين بل قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وانى رسول الله فادأ قالوها عصموا مئ دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عر وحل والمقصود ما ان من أدت القدر واحج به على انطال الامر والاممي فهو سر من أثب الامر والاممي ولم يثبت القدر وحدنا مق ح - - - المسلمين وغيرهم من أهل المل كل جمع الخلق ومن احج - - - - - و - - - الهدى الربويه العامة لجميع المخلوقات ولم يعرفوا من الماوراء والحدود واؤمن والكافر وأهل السماء وأهل الممصاة لم يؤمن أحسن - - - - - ولا شيء من الكتب وكان عبده آدم والسر - - - - - ونوح و - - - - - وموسى وفرعون وسواء والسائون الاولون والكترون سوا - - - - -

الصلال وقد كثرتي كثير من أهل الصوف والرهو والعمادة لاسيا اذا  
 قربوا به توحيد أهل الكلام المثبتين للقدر والمشيئة من غير أنات  
 حسنة والمعص والرضا والسخط الدس يقولون التوحيد هو توحيد  
 الربوبية والالهية عندهم هي القدرة على الاختراع ولا يعرفون توحيد  
 الالهية ولا يعلمون ان الاله هو المألوه المعبود وان مجرد الافرار أن  
 الله رب كل شيء لا يكون توحيداً حتي تشهد أن لا اله الا الله كما قال  
 تعالى وما تؤمن أكثرهم بالله الا وهم مسركون قال عكرمة سألهم  
 من خلق السموات والارض ومولوا الله وهم يعدون غيره  
 وهو لا يدعون الواحد والماء في التوحيد ويقولون ان هذا  
 نهاية المعرفة وان العارف اذا صار في هذا المقام لا يستحسن حسنة ولا  
 يستقبح سيئة لشهوده الربوبية العامة والقيومية الشاملة  
 وهذا الموضع وقع فيه من الشيوخ الكبار من شاء الله ولا حول  
 ولا قوة الا بالله

وهؤلاء غاية توحيدهم هو توحيد المشركين الذين كانوا يعدون  
 الاصنام الذين قال تعالى عنهم قل لى الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون  
 سيقولون لله قل أفلا يدركون قل من رب السموات السبع ورب  
 العرس العظيم سيقولون لله قل أفلا سقون قل من بيده ملكوت كل  
 شيء وهو يحجر ولا يحار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فالى  
 سحرون وقال تعالى ولئن سألهم من خلق السموات والارض وسحر  
 الشمس والقمر ليقولن الله فالى يؤفكون وقال ولئن سألهم من





فان العرب كانوا يثنون القدر في الحياه وهو معروف عنهم في  
المطام والثر ومع هذا فما لم يكونوا يمدون الله وحده لا يرك له  
بل عمدوا عره كانوا مسركين سرأ من اليهود والصارى  
من كان عاه بوحده ومحقيقه هو هذا الوحيد كان عاه بوحده  
توحد المشركين

وهذا المقام مقام وأى مقام راب وه أقدام وصلت وه افهام وبذل  
فيه دين المسلمين والى فيه أهل الوحيد انه اد الاصنام على كرمين  
يدعون هاية الوحيد والحق والمعروفه والكلام

ومعلوم عند كل من يؤمن بالله ورسوله ان المعتزلة والشعه المدبره  
المن الامر والبهى والوعد والوعيد خير من يسوى بين المؤمنين  
والكافر والر والفاخر والى الصادق والمضى الكاذب وأولاء الله  
وأعدائه الدس دمهم السلف بل هم أحق بالدم من المعتزلة كما قال الحلاله  
في كتاب السه في الرد على المدبريه وقولهم ان الله أحمر العاد على المعاصي  
ودكر المرورى قال قات لاني عند الله رحل نقول ان الله أحمر  
العاد فقال هيكدا لا نقول وأنكر ذلك وقال يصل الله من شاء  
وهدى من شاء

ودكر عن المرورى ان رحلا قال ان الله لم يحمر العاد على المعاصي  
فرد عليه آخر فقال ان الله حمر العاد أراد بذلك اثبات المدبره فسأوا  
عن ذلك أحمد بن حنبل فأكر عليهم ما حياً حي قال أو أمر أن نقول  
يصل الله من شاء وهدى من شاء ودكر عن عبد الرحمن بن وهب

قال أنكر سريان الثوري خبر وقال ان الله حل اله اد  
قال المروزي أراد قول النبي صلى الله عليه وسلم لا شئ عند  
المفسر يعني قوله ان فيك خلقتين محهما الله الخلق والامانة فقال احاطين  
تخلعن بهما أم خلقتين خلعت عليهما فقال بل خلقتين خلت عليهما فقال  
الحمد لله لدى خلقي على خلقين يحهما

ودكر عن أنى اسحاق الممراري قال قال الاوراعي أنا بنو رحلان  
فسألاني عن القدر فاحب ان آيتك ما اسمع كلامهما ومحهما ف  
رحمك الله أب أولى بالحوار قال فأنا بنو الاوراعي ومعه الرحلان فقال  
تكلما فمالا قدم علما من أهل القدر فاعروا بنو القدر وبارءا هم  
وبه حتى بلغ ما وهم الي أن فلما الله حرمنا علي ماها ما عه وحال به اوس  
ما أمرنا به وررقنا ما حرم علينا ومات ما هؤلاء ان الدين أنوكم بما أنوكم به  
قد اسعوا دعه وأحدثوا حدثا واني أراكم قد حرحتم من الدعة اي  
ميل ما حرحوا اليه فقال أصبت وأحسنت أنا اسحاق

ودكر عن نقيه بن الوليد قال سألت الريدي والاوراعي عن  
الخبر فقال الريدي أمر الله اعظم ووجه اعظم من أن يحترق أو يعص  
ولكن يقضى ويهدر ويحرق ويحمل عده على ما أحب

وقال الاوراعي ما أعرف لهذا أصلا من القرآن والسنة فقلت  
أن أقول ذلك ولكن المصا والهد والخلق واحد في  
الامر آن والحدب \* وقال مطرف بن الشحر لم يوك اني امر واياه  
مصر \* وقال صبرة بن ربيعة لم يوك ان يوك كل مني يوك واياه مصر

وقد ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد من أحد الا وقد علم بمعذبه من الجنة ومعذبه من النار قالوا يا رسول الله أفلا يدع العمل ويتكل على الكتاب فقال لا تعملوا وكل ميسر لما خلق له وهذا باب واسع

والمقصود هنا ان الحلال وغيره أدخلوا المائتان بالحسب في مسمى القدرية وان كانوا لا محتجون بالقدر على المعاصي وكما في منحج به على المعاصي \* ومعلوم انه يدخل في دم من دم الله من القدرية من منحج به على اسقاط الامر والهي اعظم مما يدخل في المذكر له فان صلال هذا أعظم ولهذا قرب القدرية بالمرحئة في كلام عمر واحد من السلف ووى في ذلك حديث مرفوع لان كلام هابن الداء بن هبند الامر والهي والوعود والوعيد يصعب الايمان بالوعيد وهو امر المرائص والمحارم والقدري ان احتج به كان عونا للمرجئ وان كذب به كان هو والمرجئ قد نقلا هذا في الع في الشديد حتى لا يحل العده استعين بالله على فعل ما أمر به ورك ما هي \* وهذا في الناحية الاخرى

ومن المعلوم ان الله تعالى ارسل الرسل وأرسل الكتاب لصدق الرسل فيما أخبرت ويطاع فيما أمرت كما قال تعالى وما أرسلنا من رسول الا ليطاع بادن الله وقال تعالى ومن طمع الرسول فقد أطماع الله والاعمال بالصدر من تمام ذلك فمن أثبت القدر وحمل ذلك معارضا للامر فقد أذهب الاصل ومعلوم ان من أسقط الامر والهي

الذي بعث الله به رساله فهو كافر ما ساق المسلمين واليهود والنصارى بل هؤلاء قولهم ما يصح لا يمكن أحدهم أن يدش به ولا تقوم به مصاحبة أحد من الخلق ولا سماع سره له اثبات فان القدر ان كان حقيقة فهو حقيقة لكل أحد والافلاس حقيقة لا حد فاداد قدر ان الرجل طامه طالم أو شتمه سام أو أحد مله أو أفد أهله أو عردك فحق لاهه أو دمه أو طاب عقوبه أو ظل الاحجام بالقدر ومن ادعى ان العارف اذا ربه الاراده سقط عنه الامر كل هذا الكلام من الكبر الذي لا رضاء اليهود ولا النصارى بل ذلك مسمع في العقل محال في السمع فان الخلق يفرق بين الخير والبر والبر والبطان يفرق بين الماء والشراب ويجب ما يشبعه ورويه دون ما لا يشبعه والجميع مخلوق لله تعالى فالخى وان كان من كان لا بد أن يفرق بين ما يشبعه ويحبهه ويسره وبين ما يضره ويشقيه ونؤله هذا حكمة الامر فان الله تعالى أمر الامام بما سمعهم وبهاهم عما صهرهم ( والناس في الشرع والقدر على نوع أنواع فشر الخلق ) من محج بالقدر لنفسه ولا يراه حجه لغيره يستد اليه في الدنوب والمعائب ولا يطعن اليه في المصائب كما قال بعض العلماء أبا عبد الطاعة قدرى وعند المعصية حدى اى مذهب وافق هواك مذهب به وباراه هؤلاء حير الخلق الذين يصرون على المصائب ويسمعون من المعائب كما قال تعالى فاصبر ان وعد الله حق واستعصر لبسك \* وقال مأصاب من مصيبة في الارض ولا في أهكم الاى كتاب من قبل أن يراها ان ذلك على الله يسير اكلا ناسوا على ما فاتكم ولا سرحوا بمآلكم والله

لا تح كل محتال مخور \* وقال تعالى ما أصاب من مصيبة إلا نادى الله  
ومن يؤمن بالله يهد قلبه \* قال بعض السلف هو الرجل يصيبه المصيبة  
ويعلم أنها من عند الله فيرضى ويسلم \* قال تعالى والذين إذا أصابهم  
كرب أو ظلموا أقسموا أنهم قد كذبوا \* فاستمعوا لهذين من الدنوب ومن يعسر  
الدنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون

وودد كره الله تعالى عن آدم عليه السلام أنه لما فعل ما فعل قال  
رسا طامعا أهـ ! وإن لم يصبر لنا ورحمنا أنكون من الخاسرين وعن  
المليس أنه قال فما أعومني لأربى لهم في الأرض ولا عويهم أحسن  
من تاب أشبه أنه آدم ومن أصر واحتج بالمدراسة المليس

(والحدث الذي في الصحيحين في احتجاج آدم وموسى عليهما  
السلام) لما قال له موسى أنت آدم أبو البشر جاءك الله بيده وبهجيك  
من روحه وعلمك أسماء كل شيء لماذا أحرقتنا وهلك من الحية وقال  
له آدم أنت موسى الذي أعطاك الله رسالته وبكلامه وحط لك  
الوراة بيده وكم وجدت مكتوبا علي فمهل أن أخلق وعصى آدم  
ربه فعوى قال بكدا وكدا مرة قال فتح آدم موسى وهذا الحديث  
في الصحيحين من حديث أبي هريرة وقد روى عنه ابن أبي عمير  
رضي الله عنه قال آدم إنما حجج موسى لأن موسى لاه على ما فعل لأجل  
ما حصل لهم من المصيبة بسبب أكله من الشجرة ولم يكن لومه لأجل حق  
الله في الذنب فإن آدم كان قد تاب من الذنب كما قال تعالى ولما تلى آدم  
ربه كلمات وأب عليه وقال تعالى سمعنا وأطعنا وأب عليه وهدى ومن

هو دون موسى عليه السلام يعلم انه بعد التور والمعصرة لاسقى ملام  
عبي الدب و آدم اعلم بالله من أن يحتج بالمدر على الدب وموسى عليه  
السلام اعلم بالله تعالى من أن يقلل حد الحجة فان هذه لو كانت حجة  
على الدب لكانت حجة لا لبليس عدو آدم وحججه لفرعون عدو  
موسى وحجة لكل كافر وبطل أمر الله وسببه لاما كان المدر حجة  
لآدم على موسى لانه لام غيره لاجل المصيبة التي حصاب له بفعل ذلك  
ولك المصيبة كالمكبوتة عليه \* وقد قال تعالى ما أصاب من مصيبة  
الا ماذن الله ومن يؤمن بالله يهد الله \* وقال أنس خدمت النبي صلى الله  
عليه وسلم عشر سنين فما قال لي أف قط ولا قال لي شئ فعلته لم فعله  
ولا شئ لم أفعله لم لا فعله \* وكان بعض أهلها اذا عني على شئ يقول  
رعوه فلو عني شئ اكان \* وفي الصحيحين عن عائشة رضى الله عنها  
قالت ما صرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده حادما ولا امرأة ولا  
دابة ولا شئ قط الا أن يحاهدني سدل الله ولا يبل منه قط شئ فاستقم  
فمنه الا أن ينهك محارم الله فاذا انتهك محارم الله لم يقم له شئ  
حتى يقم لله \* وقد قال صلى الله عليه وسلم وأن فاطمة بنت محمد سرقت  
لحمعت بدها في أمر الله وسببه يسارع الى الطاعة ويقم الحدود  
عني من عدي حدود الله ولا أحده في الله لومه لأثم واذا آذاه  
مؤذ أو قصر مقصر في حقه عما عهد ولم يؤاخذ به نرا الى المدر وهذا  
سبب الدس أنير الله عليهم من امدن والصدقين والشهداء والصالحين  
وحسن أولئنا رفيقا وهذا واحب فيما قدر من امصاب بعير آدمي

كالمصائب السماوية أو فعل لاسبيل وه إلى العقوبة كفعل آدم عا به السلام فانه لاسبيل إلى لومه شرعاً لاجل الوبة ولا قدراً لاجل القضاء والقدر واما اذا ظلم رجل رجلاً فله أن يستوفى مظلومه على وجه العدل وان عا به كان أفضل له كما قال تعالى والحروح قصاص فمن تصدق به فهو كمارة له

وأما الصنف الثالث فهم الذين لاسطرون إلى القدر لافي المعائب ولا في المصائب التي هي من أفعال العباد بل يصيرون ذلك إلى العمد وإذا أباؤا اسعفروا وهذا حسن لكن اذا أصابهم مصيبة فعل العمد لم يسطروا إلى القدر الذي مضى بها عليهم ولا يقولون لمن قصر في حقهم دعوه فلو نصي شيء اكل لاسما وقد يكون ذلك المصيبة بسبب دوسهم فلا يسطرون اليها وقد قال تعالى أولما أصابكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أني هذا قل هو من عند أنفسكم وقال تعالى وما أصابكم من مصيبة فمما كنتم أفيكم وقال تعالى وان تصبهم سيئة مما بدت أنفسهم فان الانسان كمور ومن هذا قوله تعالى أيما تكونوا بذكركم الموت ولو كنتم في روح مشدة وان بهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله فالهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثاً ما أصابك من حسه من الله وما أصابك من سيئة من نفسك

فان هذه الآية اراع فيها كثير من مدق القدر ونعاته هؤلاء يقولون الافعال كلها من الله لقوله تعالى قل كل من عند الله وهؤلاء

يقولون الحسنة من الله والسيئة من نفسك لقوله ما أصابك من حسنة من الله وما أصابك من سيئة من نفسك وقد يحرم الأولون هراة مكذوبة من نفسك بالفتح على معني الاسمهام وربما قدر بعضهم هديرا أى أمر نفسك وربما قدر معهم القول في قوله تعالى ما أصابك ويقولون تقدر الآلة فاطولة الموم لا يكادون همهمون حديثا يقولون ويحرفون لمط القرآن ومما به يحملون ما هو من قول الله قول الصدق من قول المنافقين الذين أنكروا الله قولهم وبصروا في القرآن مالا دالى على سوته بل ساق الكلام سقيه من هابين الطائفتين جاهله عمى القرآن ومحققة المذهب الذي سهره وأما القرآن فالمراد ههنا بالحسنة والسيئات العم والمصائب ليس المراد الطاعات والمعاصي وهذا كقوله تعالى ان عسى ان عسىكم حسنة نسؤهم وان تصكم سيئة سهرحوا بها وان تصبروا وثقةوا لا يصركم كيدهم شيئا وكقوله ان تصك حسنة نسؤهم وان تصك مصيبة يقولوا قد أحدا أمرنا من قبل ويتولوا وهم فرحون هل ان يصيدا الا ما كتب الله لنا هو مولانا الآية ومسه قوله تعالى ويلواهم بالحساب والسبئات لعلمهم يرجعون كما قال تعالى وسلوككم بأسر واخير ومه وايا ترجعون أى بالمعم والمصائب ههنا خلاف قوله تعالى من ح بالحسنة فله اجر بها وقوله تعالى ومن ساء بالسيئة فلا تحرى الا ملها وأمل ذلك فان المراد بها الطاعة والمعصية وفي كل موضع ما من الراد بالمص وليس في القرآن العرر محمد الله تعالى اشكال بل هو مبين وذاك انه اذا دل ما أصابك وما منك وحو ذلك كان من معني



غيرك كما قال ما أصابك من حسه من الله وما أصابك من سنة من  
 نفسك وكما قال تعالى ان تصك حسه يسؤهم وقال تعالى وان اصمهم  
 سنة مما قدمت ائدهم وادا قال من جاء بالحسنة كانت من فعله لانه هو  
 الخاطئ بها فهذا يكون فيما فعله الله لا فيما دلى به وساق الآيتين بين  
 ذلك منه - كره هذا في سياق الحس على الجهاد ودم المجاهدين عنه وقال  
 تعالى ما أنا الذين آمنوا وحدوا حين دعواهم فاهروا ثواب أو اهروا جميعا  
 وان معكم لمن لا طئ فان أصابكم حسه قال قد أنعم الله على ادلم أكن  
 معهم شهيدا وإن أصابكم فصل من الله ايعول كان لم يكن يديكم وبه  
 موده نالذي كنت معهم فامور فوراً طما فامر - بحاله بالجهاد ودم  
 المشركين وذكر ما نصيب المؤمنين بآيه من النص فيه وبارك من فصل  
 الله به كما أصابهم يوم احد فقال أولما أصابكم مصيبة قد أصابهم ما لها  
 قد علم أنى هذا ول هو من عند أنفسكم وأصابهم يوم بدر فصل من الله نصره  
 لهم وأيده كما قال تعالى ولقد نصركم الله بدر وأسم أدلة سم انه سبحانه  
 قال فليعمل في سبيل الله الدرس - ون الحياة الدنيا لا آخرة وقال تعالى  
 وما لكم لانه بلور في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان  
 الى قوله أينما يكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في روح مشيده وان  
 يصم حسه يقولوا هذه من - د الله وان يصم سنة يقولوا هذه  
 من عندك فهذا من كلام الكفار والمنافقين ادا أصابهم نصر وغيره من  
 العلم قالوا هذه من عند الله وان أصابهم دل وحوف وعبر ذلك من  
 صائب قالوا هذه من عند محمد بسبب الدرس الذي جاء به فان الكفار

كانوا يسمون ما أصابهم من المصائب إلى فعل أهل الأيمان وقد ذكر  
 بطير ذلك في قصة موسى وفرعون قال تعالى ولما أخذنا آل فرعون  
 باليسير ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون فادأصابهم الحسنة قالوا لما  
 هذه وإن نصهم سيئة بطروا موسى ومن معه ويطيره قوله تعالى في  
 سورة يس قالوا رسا نعم أنا إليكم مرسلون وما علمنا إلا النالغ المبين  
 قالوا أنا بطرناكم لئن لم يمهوا لرحمكم ولننسخكم ماعداد ألم فاحر  
 الله تعالى أن الكفار كانوا يتطرون بالمؤء من فادأصابهم ملاء حملوه  
 استأهل الأيمان وما أصابهم من الخير حملوه من الله عز وجل فقال  
 تبارك ما هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا والله تعالى رل أحسن  
 الحديث ولو فهموا القرآن لعلموا أن الله أمرهم بالمعروف ونهاهم  
 عن المنكر أمر الخير ونهى عن الشر فلاس فمات الله به رسله ما يكون  
 سماً للسر إلى الثمر حصل بدوب العاد فقال تعالى ما أصابك من حسنة  
 من الله أى ما أصابك من نصر وروى وعافيه من الله نعمة أنعمها عليك  
 وإن كان استأعمالك الصاخة فهو الذى هداك وأعانك ويمرك  
 بأمرى ومن عداك بالاعان وره في قلبك وكره البت مكسر  
 و مسوق والمصياى وفي آخر الحديث الصحيح الإلهي حديث أنى در  
 عن أنى صلى الله عاه وسلم فيما روى عن ربه تبارك وتعالى يا عابى  
 ما هى أعمالكم أحصها لكم هم أو ذككم أنا ما من وحد حرا ويحمد  
 لله ومن وحد غير ذلك ولا لوم إلا نسه

وفى صحيح سعد الأ- معارفهم أنت رب لا اله الا انت حللنى

وأنا عندك وأنا على عهدك ووعدك ما لم ينقض عهدك من شيء ما صنعت  
أنت لك نعمك على وأنت بدي فاعلم لي أنه لا يعجز الدينون إلا أن  
من قالها إذا أصبح موقفاً بها مات من يومه دخل الجنة ومن قالها إذا  
أمسي موقفاً بها مات من الله دخل الجنة سم قال تعالى وما أصابك من  
سنة من دل وحوى وهرة كما أصابهم يوم أحد من نفسك أي يدومك  
وحظائك وإن كان ذلك مكمولاً مقدراً عاين

فإن المذنب ليس حجة لا أحد على الله ولا على خلقه ولو حار  
لا أحد أن يحج بالمذنب على ما فعله من السيئات لم عاقب ظالم ولم يقتل  
بشرك ولم تقم حد ولم يكف أحد عن ظلم أحد وهذا من الفساد في  
الدين والدنيا المعلوم ضروره وادبه وشرح المصالح المطابق لما جاء به  
الرسول فالمذنب يؤمن به ولا يحج به من لم يؤمن بالمذنب صار عاصياً للمحوس  
ومن احتج به صار عاصياً للمشرى ومن أمر بالامر والمذنب وطعن في  
عبد الله وحكمته كان شتمها بالاس فان الله تعالى ذكره به ضمن  
في حكمه وعارضه برأيه وهواه وإنه قال فيما اعوتني لاري لهم في  
الارض

وقد ذكر طائفة من أهل الكتاب وبعض المصنفين في المعالاة  
كالشهرستاني أنه ناظر الملائكة في ذلك مماً رصاً لله تعالى في خلقه وأمره  
لكن هذه الماطرة بين الملائكة واللائكة التي ذكرها الشهرستاني في  
أول المعالاة ونهاها عن بعض أهل الكتاب ليس لها أساساً يمدعاه  
ولو وحدناها في كتاب أهل الكتاب لم نحر أن نصددها لمجرد ذلك فإن

اللى صلى الله عليه وسلم ثبت في الصحيح انه قال اذا حدثكم أهل  
الكتاب فلا تدعوه ولا تكذبوهم فاما أن يحدثوكم بحق وكذبوهم  
واما أن يحدثوكم باطلا فتصدقوه واسمه والله أعلم ان يكون الماطرة  
من وضع بعض المكذبين بالمدر اما من أهل الكتاب واما من المسلمين  
والشهرستاني فاما من كتب المقالات واضعوه في المقالات يقولون  
كثيرا من المقالات من كتب المعتزلة كما نقل الاشعري وعمره ما نقله في  
المقالات من كتب المعتزلة فاهم من أكثر الطوائف وأولها بصيغها في  
هذا الباب ولهذا نوجد المقالات مسولة له اراهم فوضعوا هذه الماطرة  
على لسان الناس كما رأينا كثيرا منهم يصح كتابا أو يضعه على لسان  
بعض اليهود أو عمرهم ومقصودهم بذلك الرد على ابن ابي القدر ويقولون  
ان حجة الله على خلقه لاسم لا بالكذب بالقدر كما وضعوا في كتاب  
ان كلابه كان بصرايا لانه أثبت الصفات وعدهم من أثبت الصفات  
ومدأشه الصاري وما في أمال هذه الحكايات بالمقول من المنقسم الى  
السمعة لم يعرف حقيقة أمرها

والمنصود هنا أن الآفة الكرمية حجة على هؤلاء وهؤلاء على من  
يحتج بالقدر فان الله تعالى أخبر انه عدهم بدوهم فلو كانت حجتهم  
مقبولة لم يدهم بدوهم وحجة على من كذب بالقدر فانه يحاه أحبر  
ن الحجة من الله وان الله من نفس العبد والعبدية محقور على ان  
العبد هو أحدث المصية كما هو المحدث لطاعة الله عدهم ما أحدث  
هذا ولا هذا ولا هذا بل أمر مدوحي عن هذا وليس عدهم لله

نعمة أعمها على عاده المؤمنين في الدنيا الا وقد أنعم عليها على الكفار  
فعدمهم ان على س أنى طالب رضى الله عنه واطلب مستويان في نعمه  
الله الدينية اد كل منهما أرسل الله الرسول وقدر على الفعل وأحر  
عنه لكن هذا دل الامار نفسه من غير أن يحصى بعمه آمن بها  
وهذا فعل الكفر نفسه من غير أن يفصل الله عليه ذلك المؤمن ولا  
حصى نعمه آمن لاحتلها وعدمهم ان الله حب الامل الى الكفار كاني  
لطف واه الله كاحده الى المؤمن كعلى رضى الله عنه واه الله وريته في  
قرب الطائفتين وكره الكفر والسوق والمعصيان الى الطائفتين سواء  
لكن هؤلاء كرهوا ما كرهه الله الله لهم بغير نعمه حصصهم بها وهؤلاء  
لم يكرهوا ما كرهه الله الله لهم

ومن وهم مهم أو من مثل عهم ان الطاعة من الله والمعصية من  
العد وهو جاهل بمدتهم فان هذا لم يقله أحد من علماء المذاهب ولا  
يمكن أن نقوله فان أصل قولهم ان فعل العد للطاعة كماله للمعصية  
كلاما فعله قدرة يحصل له من غير أن يحصى نارادة حاقها به مختص  
بأحدهما اذا احتجوا بهذه الآية على مدتهم كانوا جاهلين بمدتهم  
وكاتب الآية حجة عدم لاهم لانه قال تعالى قل كل من عند الله  
وعدمهم ليس الحساب الممولة ولا السننات الممولة من عند الله بل  
كلاهما من العد وقوله تعالى ما أصابك من حسنة من الله وما أصابك  
من سيئة من نفسك محال لمولهم فان عدمهم الحسنة الممولة من العد  
لامن الله سبحانه وتعالى

وكذلك من اخرج من منة العبد بالآية على أماته اذا احتج بقوله تعالى  
 بل كل من عند الله كان محطاً فان الله ذكر هـ هذه الآية رداً على من  
 يقول الحسنة من الله والسنة من العبد ولم يقل أحد من الناس ان الحسنة  
 المعصية من الله والسنة المعصية من العبد وأيضاً فان هـ من العبد  
 وان قال أهل الآثار ان الله خلقه وهو مخلوق له ومعهول له فاهم لا يسكرون  
 ان العبد هو المحرك بالأفعال وبه قامت ومنه نشأ وان كان الله خلقها  
 وأيضاً فان قوله بعد هذا ما أصابك من حسنة من الله وما أصابك من  
 سيئة من هـ فكيف يمتنع أن تقسم بالطاعة والمعصية فان أهل الآثار لا يقولون  
 ان الله خلق احدهما دون الاخرى بل يقولون ان الله خلق الجميع  
 الافعال وكل الحوادث

(وعما ينبغي أن يعلم) ان مذاهب سلف الامة مع ان موهبة الله  
 خالق كل شيء وربه ومليكه واه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن واه عبي  
 كل شيء قدر وأنه هو الذي خلق العبد هـ نوعاً اذا مسه شر حروء  
 واذا مسه الحر موعاً ومحو ذلك ان العبد فاعل حقة مة وله مشيئة وقدره  
 قال تعالى من شاء مكم أن يسلم من شاء ون الا أن يشاء الله رب  
 العالمين وقال علي ان هـ هذه بذكرة من شاء ذكره وما يذكره الا  
 أن يشاء الله هو أهل التوكل وأهل المعصية

وهـ الموضع اضطرب فيه الخائضون في القدر فـ ان الله لا  
 ومحوهم رامة الكفر والصواب راحة ان أفعالهم حقة مة مبردة  
 عن فعل المعصية فان المسلمين يكون فعله وقتل و رد عيـ

من المائتين الى الحبر بل هي فعله وانسب أفعالا للمعاد بل هي كسب  
للعبد وقالوا ان قدرة العبد لا تأثير لها في حدوث مقدورها ولا في صفة  
من صفاتها وان الله أحرى العادة بحاق مقدورها مقاربا لها ويكون  
العمل حلقا من الله وانها واحدة واحدة وكسا من الله مد لوقوعه  
مقاربا لقدره

وقالوا ان العبد ليس محدثا لأفعاله ولا موحداً لها ومع هذا ومد  
تقولون اما لا تقول بالحبر المحض بل مدته له بقدرة حادته والحبر المحض  
الذي لا يثر للعبد قدرة وأحدوا يفرقون بين الكسب الذي أنهوه وبين  
الحلق وقالوا الكسب عبارة عن افتراض المدور بالقدرة الحادته والحلق  
هو المدور بالقدرة العبدية وقالوا أيضاً الكسب هو العمل القائم بمحل  
القدرة عليه والحلق هو العمل الخارج عن محل القدرة عليه وهما لهما  
الاسم هذا لا يوجب فرقا بين كون العبد كسا وبين كونه معالاً أو وحداً  
وأحدث وصنع وعمل ونحو ذلك فان فعله واحداثه وعمله وصنعه هو  
أيضاً مقدور بالقدرة الحادته وهو قائم في محل القدرة الحادته وأيضاً  
وهذا فرق لا حقيقة له فان كون المدور في محل القدرة أو خارجاً عن  
محلها لا يعود الى تأثير القدرة فيه وهو متى على أصلين ان الله لا يقدر  
على فعل يقوم بنفسه وان حلقه للعالم هو هو العالم وأكثر العقلاء  
من المسلمين وغيرهم على خلاف ذلك والاني ان قدره الامد لا يكون  
مدورها خارجاً عن محلها وفي ذلك راع طويل ليس هذا موضعه  
وايضاً فاما سائر التأثيرات مجرد الاقتران فلا فرق بين أن يكون البارق

في المحل أو خارجا عن المحل وأيضاً قال لهم المارةون من المستقر في  
 قطر الناس ان من فعل العدل فهو عادل ومن فعل الظلم فهو ظالم  
 ومن فعل الكذب فهو كاذب فإذا لم يكن العدل فاعلاً أكدته وظلمه  
 وعدله بل الله هو فاعل ذلك لزم أن يكون هو المتصف بالكذب والظلم  
 قالوا وهد كما قدم أنتم وسائر الصفاتية من المستقر في قطر الناس  
 أن من قام به العلم فهو عالم ومن قامت به القدرة فهو قادر ومن قامت  
 به الحركة فهو محرك ومن قام به الكلام فهو متكلم ومن قام به  
 الإرادة فهو مرید وفلم اذا كان الكلام مخلوقاً كان كلاماً للمحل الذي  
 حازه وبه كسائر الصفات فهذه القاعدة المطردة فيمن قامت به الصفات  
 بطورها أنصاً من فعل الاعمال وقالوا أنصاً القرآن مملوء بذكر اصافه  
 هذه الاعمال الى الصاد كموله بمالي حراء بما كنتم تعملون وقوله اعملوا  
 ما كنتم تعملون وقوله وتل اعملوا فيرى الله عملكم وقوله ان الذين آمنوا  
 وعملوا الصالحات وأمل ل ذلك وقالوا أنصاً ان النسخ والمقل منفقان  
 على أن العدل محمد وهدم على فعله ويكون حسبه له فلو لم يكن الا فعل  
 غيره لكان ذلك الغير هو المحمود المدموم عليها

وفي المسئلة كلام ليس هذا موضع بسطه لكن منه على نك نامة

في هذا الموضع المشكل

فول قول القائل هذا فعل هذا وفعل هذا لفظ به احوال فانه  
 لانه يزد بالفعل نفس الفعل وتارة راد به مسعى المصدر فيقول فعلت  
 هذا أفعله فعلاً وعملاً هذا أعمه عملاً فإذا أريد بالفعل نفس الفعل على



الذي هو مسمى المصدر كصلاة الانسان وصيامه ونحو ذلك فالعمل  
 هنا المعمول قال تعالى يعملون له ماشاء من محاريب وعمايل وحقان  
 كالحواب وقدور راسيات تحمل هذه المصوبات معمولة للجن ومن  
 هذا الباب قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون فانه في اصح القولين  
 ما معى الذي والمراد به ما تحووه من الاصنام كما قال تعالى اعدون  
 ما تحون والله خلقكم وما تعملون أى والله خالقكم وحق الاصنام التي  
 تحونها وما حدث حده عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خالق  
 كل صانع وصنعة لكن قد يستدل بالآية على ان الله خالق أفعال العباد  
 من وجه آخر فيقال اذا كان حالاً لما يعملونه من المحنات لزم أن  
 يكون هو الخالق للتأليف الذي أحدثوه فيها فلما صار معمولة  
 بذلك التأليف والا فهي بدون ذلك ليسب معمولة لهم وادا كان حالاً  
 لما يعملونه من المحنات لزم أن يكون هو الخالق لا أليف الذي أحدثوه  
 فيها فلما انما صارت معمولة بذلك التأليف والا فهي بدون ذلك ليسب  
 معمولة لهم وادا كان حالاً للتأليف كان حالاً لافعالهم

والمقصود ان لفظ العمل والعمل والصنع انواع وذلك كلف السوء  
 والحيطة والتجارة تقع على مسمى المصدر وعلى المفعول وكذلك  
 لفظ التلاوة والقراءة والكلام والقول تقع على مسمى المصدر  
 وعلى ما يحصل بذلك من نفس القول والكلام فمراد بالاولى والقراءة  
 المقرء والمألو كما رادها مسمى المصدر

والمقصود هنا ان العامل اذا قال هذه العبارات فعل الله أو فعل

انه اذا اراد بذلك ان يفعل الله تعالى المصدر فهذا باطل ناقص المسلمين  
ونصريح العقل ولكن من قال هو فعل الله اراد به انها مفعولة مخلوقة  
لله كسائر المخلوقات ثم من هؤلاء من قال انه ليس لله فعل تقوم به فلا  
فرق عنده بين فعله ومفعوله وحالقه ومخلوقه

وأما الجمهور الذين يفرقون بين هذا وهذا فتقارون هذه مخلوقة  
لله مفعولة ليست هي نفس فعله وأما المدعي فعله القائم به وهي أصلاً  
مفعولة له اذا اراد بالعل المفعول من لم يفرق في حق الرب تعالى بين  
الفعل والمفعول اذا قال انها فعل لله تعالى وليس لمسمى فعل الله عنده  
مع بيان حيث لا يكون فعلاً لا مد ولا مفعولة له بطريق الاولى

ونعني هؤلاء قال هي ولي للرب ولا مد فأنشأ مفعولاً بين مفعولين  
وأكثر المتأثرات يوافقون هؤلاء على أن فعل الرب تعالى لا يكون  
الا معنى مفعوله مع أنهم يفرقون في العدد بين الفعل والمفعول فلهذا  
عظم البراع وأسكت المسئلة على الطائفتين وحاروا فيها

وأما من قال حلق الرب تعالى مخلوقاته ليس هو نفس مخلوقاته  
قال ان أعمال العباد مخلوقة كسائر المخلوقات ومفعولة للرب كما تر  
المفعولات ولم يقل انها عين فعل الرب وحلقة بل قال انها نفس فعل  
المد وعلى هذا قول الشبهة فانه قال انك لا والظن ومحو ذلك من  
الأنشأ نصفها من كانت فعلاً له كما فعلها المد وتقوم به ولا يتصف  
بها من كان مخلوقاً له اذا كان مد فعلها صفة اخرى كما أنه سبحانه  
لا يتصف بما حلته في غيره من المحرم والضرر والروائح والاشكال

والمنفادر والحركات وعز ذلك فإذا كان قد خلق لول الإنسان لم يكن هو الملول به وإذا خلق رائقه مدة أو طعماً مرّاً أو صورة قيحاً ومحو ذلك مما هو مكروه مدموم مستح لم يكن هو مصماً مدموماً هذه المخلوقات المدمومة المكروهة والأفعال الصالحة ومعنى «جعلها كهم» صاروا لفاعليها وسبباً لدمه وعقابه وحاله لآله وعدائه وهذا أمر يعود على الأعمال الذي قامت به لأعلى الخلق الذي خلقها ليعملوا به

ثم على قول الجمهور الذين يقولون له حكمه فيما خلقه في العالم مما هو مستح وصار ومؤيد يقولون له فيما جاءه من هذه الأفعال له حجة الصاروا لفاعليها حكمه - طاعة كماله حكمه عطمة فيما جاءه من الأمراض والمدموم ومن قول لا يعمل أفعاله لا يعمل لأهله ولا هذا

يوضح ذلك أن الله تعالى إذا خلق في الإنسان عي ومرضاً ووجعاً وعطشاً أو وصاً ونحواً ذلك كان المدموم المرض الخائف العطشان المألم يصرر هذه المخلوقات وما فيها من الأذى والكرامة عادله ولا يعود إلى الله تعالى شيئاً من ذلك فكذلك ما خلق فيه من كذب وظلم وكبر ونحو ذلك هي أمور صاروا مكروهة مؤذية وهادمة متى كونهما سيئات وفتن أي أفعالاً سيئة وأفعالاً سيئة وقد استؤاها غيره وبصره كما أن مرضه وبين ريقه ونحو ذلك قد استؤاها غيره وبصره من ذلك أن القدرة سلموا أن الله تعالى قد يخلق في المدموم كبراً أو فسوقاً على سبيل الجراء كما في قوله تعالى ونقلب أفتنتهم وأنصارهم كما في قوله تعالى أول مرة وقوله في قلوبهم مرس فرادهم الله مرضاً وقوله فلما راعوا

أراع الله قلوبهم سم انه من المعلوم ان هذه المخلوقات تكون فعلا لا بعد  
وكسالة يجرى عليها ويستحق الدم عليها والعقاب وهي مخلوقة لله تعالى  
فالقول عند أهل الأنسات فيما يحلفه من أعمال الماد اسداء كالقول فيما  
يحلفه حراء من هذا الوحه وان افترقا من وحه آخر وهم لا يمكنهم  
أن يعرفوا منها هرو يعود الى كون هذا فعلا لله دون هذا وهذا  
فعل للمعد دون هذا لكن يقولون هذا بحسن من الله دالى اكونه  
سراء لا مد وذلك لا بحسن منه اكونه اسداء العمد عما نصره وهم  
لا يقولون لا بحسن منه أن يصير الحوان الاحرم سابق او عوص لاحق  
وأما أهل الأنسات لا يدركون لم يعلل منهم لاهرو من مخلوق ومخلوق

وأما المائلون بالحكمة وهم الجمهور فيقولون لله تعالى بما يحلفه  
من الحوان حكم عطمة كاله حكم في عمر هذا ونحن لا نحصر حكمته  
في الواو والعوص فان هذا فاس لله تعالى على الواحد من الناس وعمل  
لحكمه الله وعده له بحكمة الواحد من الناس وعدله والمعزلة مشبهة في  
الافعال معطلة في الصفات \* ومن أصولهم اما سده اهم يصمون الله بما  
يحلفه في العالم ادلس سدهم صدة لله قائمه به ولا فعل قائمه بسموه به  
ويصمونه بما يحلفه في العالم مثل قولهم هو متكلم بكلام يحلفه في غيره  
ومريد ما رادة يحدسها لافى محل وقولهم ان رصاه وعصه وحه ونعصه  
هو من المخلوق الذي يحلفه من الواو والعقاب وهوهم انه لو كان  
حافقا لعظم العمد وكده لكان هو الطالم الكاذب وأمس ذلك من  
الاقوال التي اذا بدرها المافل علم فسادها بالضرورة

ولهذا اشد نكر السلف والائمة عليهم لاسما لما اظهروا الفل ان  
الفر ان مخلوق وعلم السلف ان هذا في الحقيقة هو انكار لكلام الله تعالى  
وانه لو كان كلامه هو ما خلقه للرم ان يكون كل كلام مخلوق كلاما له  
فيكون اطاعه للجلود يوم القيامة واطاعه الله ال والخصا بالناس  
وشهادة الايدي والارحىل ونحو ذلك كلاما له وادا كان حالها اكل  
شيء كان كل كلام موجود كلامه وهذا قول الحلوة والجهية كصاحب  
المقصود وآله وهذا نقولون

وكل كلام في الوجود كلامه \* سواء عليا بربه واطاعه  
علم نصح المفعول ان الله تعالى اذا خلق صفة في محل كانت صفة لذلك  
المحل فادا خلق حركة في محل كان ذلك المحل هو المحرك بها وادا  
خلق لونا أو روحا في جسم كان هو المألون المروح بذلك وادا خلق عالما  
أو قدرة أو حاة في محل كان ذلك المحل هو العالم القادر الحى فكذلك  
اذا خلق ارادة وحما وصفا في محل كان هو المريد المحب الموصف فادا  
خلق فعلا لم يكن العبد هو الفاعل فادا خلق له كيدا وطعنا وكهرا  
كان هو الكاذب الظالم الكافر وان خلق له صلاحا وصوما وحيا كان  
الهدى هو المصلي الصائم الخاضع والله تعالى لا يوصف شيء من مخلوقاته  
بل صفاته قائمة بذاته وهذا مطرد على أصول السلف وجمهور المسلمين  
من أهل السنة وغيرهم ويقولون ان خلق الله السموات والارض اس  
هو هين السموات والارض بل الخلق عسر المخلوق لاسما مذهب  
السلف والائمة وأهل السنة الذين وافهمهم على ايات صفات الله وأفعاله

فان المعرلة ومن وافقهم من الجهمية القدره تقصوا هذا الاصل على من لم يقل ان الخالق غير المخلوق كالا شعري ومن وافقه فقالوا اذا قلتم ان الصفة اذا قامت بمحل عاد حكمها على ذلك المحل دون غيره كما ذكرتم في الحركة واللم والمقدرة وسائر الاعراض اسقص ذلك عليكم بامدل والاحسان وعرفها من أفعال الله تعالى فانه نسمي عادلا بعدل حاقه في غيره محسنا باحسان حقيقه في غيره فكذلك نسمي مكلما بكلام حاقه في غيره

والجمهور من أهل السنة وعبرهم بمحمون بالبرام هذا الاصل ويقولون اما كان عادلا بامدل الذي قام معه ومحسنا بالاحسان الذي قام معه وأما المخلوق الذي حصل له فهو أحر ذلك كما انه رحن بالرحمة التي هي صفة وأما ما ملحه من الرحمة فهو أثر تلك الرحمة واسم الصفة تقع بارة على الصفة اتي هي المصدر ومع بارة على معلها الذي هو مسمى المفعول كلفط الخالق تقع بارة على الفعل وعلى المخلوق أحرري والرحمة ومع على هذا وهذا وكذلك الامر يقع على أمره الذي هو مصدر امر أمر امرأ ويضع على المفعول بارة كقوله تعالى وكان أمر الله قدرا مقدورا وكذلك لفظ العلم يقع على العلوم والمقدرة تقع على المقدور واطار هذا مبددة

وقد استدلل أحمد وعبره من أئمة السنة في حمله ما استدوا على ان كلام الله غير مخلوق بقوله «الصلوة والسلام أعود بكلمات الله انامات وعود ذلك وقالوا الا الله لا يحصل لمخبر وطرد هذا قول أبي صبي الله

عليه وسلم اللهم اني أعود رصاك من سخطك وعما فاك من عوسك  
وبك منك

ومن تدر هذا الباب وحدها هل الددع والصلال لا سخطيلون على  
فرق متسبين الى السه والهدى الاء دخلوا فيه من نوع مدعه أخرى  
وصلال آخر لاسما ادا وافقوهم عني ذاك وحتجوا عليهم بما وافقوهم  
علمه من ذلك ويطلبون نوارمه حتى يخرجوه من الدس ان استطاعوا  
حروح الشعرة من العجس كالعاب الفراطة الناطيه والفلاسه وأما لهم  
مفرق فرق من طوائف المسلمين والمعرلة استطالوا على الاسعريه  
ومحوهم من المدين لاصمات والمدبر بما وافقوهم علمه من بني الاعمال  
الماء ناله تعالى فقصوا بذلك أصاهم الذي استدلو به عليهم من أن كلام  
الله عر محلول وان الكلام وعمره من الامور ادا خلق بمحل عاد حكمه  
على ذلك المحل واستطالوا عليهم بذلك في مسئله المذر واصطروهم الي  
أن جعلوا نفس ما يفعله السد من المسح لعل الله قرب العالمين دون الله  
سم أثبتوا كسبا لاحقة له فانه لا يعقل من حيث يعلق القدرة  
بالمقدور فرق بين الكسب والفعل ولهذا صار الناس يسبحون من  
قال هذا ويقولون ثلاثة أسباب لاحقيقه ط طهرة البطام وأحوال ان  
هاشم وكسب الاسعري اصطروهم الى أن فسروا تأثير المذرة في  
المقدور بمجرد الافران العادي والافران العادي مع من كل ملروم  
ولارمه وقع من المذدور والقدرة وليس جعل هذا مؤثرا في هذا  
الاب تأولي من العكس ويقع من المعلول وعلمه المتصله به مع ان

قدره الصادق لا يتجاوز محملها ، لهذا فر لفاصي أبو بكر الى قول  
وأنا سحاق الاسهرابي الى قول وأنا المعالي الخوي الى قول لمارأوا  
في هذا القول من الناقص والكلام على هذا منسوط في موضعه والمقصود  
هنا التمهيد

ومن ذلك في هذا الباب ان لفظ التأثير واعطى الحر ولفظ الرزق  
ومحو ذلك اللفظ محمله فادا قال الدائن هل قدره العبد مؤثرة في  
مقدورها أم لا وهل له أولا لفظ القدرة يا مولد يوسس أحدهما القدرة  
السرعية المصححة للعقل التي هي مناط الامر والهي والاني القدرة  
القدرة الموحمة للعقل التي هي مقاربه للمقدور لا يأحرعها فالاولى  
هي المدكورة في قوله تعالى والله على الناس حجة الب من اس طاع الله  
سائلا فان هذه الاستطاعة لو كانت هي المقاربة للعقل لم يحب حجة البت  
الا على من يحب فلا يكون من لم يحب حاصيا بترك الحج - واء كان لاراد  
وراحلة وهو قادر على الحج أو لم يكن وكذلك قول النبي صلى الله عليه  
وسلم لعمران بن حصين صل قائما فان لم يستطع فقاعدا فان لم يستطع فعلى  
حج وكذلك قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم وقوله صلى الله عليه وسلم  
اذا أمر بكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم لو أراد الله طاعة لا تكون الا مع  
الفعل لكان مبالا فافعلوا ما استطعتم ولا يكون من لم يفعل شيئا عاصيا له  
وهذه الاستطاعة المدكورة في كتب الفقه ولسان العموم والناس مسارعون  
في معنى الاستطاعة والتمسدة فهم من لا يات استطاعة لا مافار العمل  
ومحد كبرا من الفقهاء يناقشون فاداحاصوا مع من قول من ان التكليفين



المؤمن لا قدر ان الاستطاعة لا تكون الا مع الفعل واقفونهم على ذلك  
 واداً حصوا في العمه اندوا الاستطاعة المقدمة الي هي مناط الامر  
 والهي وعلى هـ ما تنفرع مسئلة كلف ما لا نطاق فان الطاقة هي  
 الاستطاعة وهي لفظ يحمل بالاستطاعة الشرعية الى هي مناط الامر  
 والهي لم كلف الله أحداً شيئاً بدوها فلا يكلف ما لا نطاق بهذا التفسير  
 وأما العاهه الي لا تكون الا مقاربه للفعل فجميع الامر والهي تكليف  
 ما لا نطاق بهذا الاعتبار فان هذه ليست مسروطة في شيء من الامر  
 والهي باهاق المسلمين وكذا تسارعهم في العمد هل هو قادر على خلاف  
 المعلوم فاذا أريد بالقدره المدرة الشرعة التي هي مناط الامر والهي  
 كالاستطاعة المذكورة في قوله تعالى فاقفوا الله ما استطعم فكل من أمره  
 الله وهما فهو مستطاع بهذا الاعتبار وان علم انه لا يطيقه وان اراد  
 بالقدره المدرة القدرية التي لا تكون الا مقاربه للمفعول من علم انه لا يفعل  
 الفعل لم يكن هذه القدره ناتقة له

ومن هذا الباب ما راع الناس في الامر والارادة هل يأمر بما لا يريد  
 أولاً بأمر الا بما يريد فان الارادة لفظ فيه احتمال راد بالارادة الارادة  
 الكونية الساملة لجميع الحوادث كقول المسلمين ماشاء الله كان وما لم  
 يشأ لم يكن وكقوله تعالى من رزق الله أن يهديه نشرح صدره للإسلام  
 ومن رزق أن يصليه يحمل صدره صمماً حرجاً كما يصمد في السماء وقول  
 نوح عليه السلام ولا سمعكم نصحي ان أردت أن أصبح لكم ان كان  
 الله يريد أن يعصمكم ولا ريب ان الله يأمر العباد بما لا يريد هذا التفسير

والله - كما قال تعالى ولو شئنا لآتيانا كل نفس هداها فدل على انه لم  
يؤت كل نفس هداها مع انه أمر كل نفس هداها وكما اتفق العلماء  
على أن من حلف بالله إقصين دس صرعه عدا ان شاء الله أو لردن  
ودنه أو عصيه أو يصلن الظهر أو العصر لن شاء الله أو لصومن  
رمضان ان شاء الله ونحو ذلك مما أمره الله به فانه اذا لم يفعل المحلوف  
عليه لا بحث مع ان الله أمره به لقوله ان شاء الله فعلم ان الله لم يشأ  
مع أمره به واما الارادة الديه فهي بمعنى المحه والرضا وهي ملازمه  
للأمر كقوله تعالى يريد الله لينلكنكم وهدبكم سن الدين من فلكم  
وسوب عليكم ومعه قول المسلمين هذا فعل شياً لا يريد الله اذا كان  
سئل بهن الفواحب أى انه لا يحبه ولا رضاه بل يهيه به ويكرهه  
وكذلك لفظ الحر فيه احوال راد به اكراه العن على الفعل  
بدون رضاه كما قال ان الاب يحجر المرأة على السكاح والله تعالى أحل  
وأعظم من أن يكون محرراً هذا التفسير فانه محلق لله بالرضا والاختيار  
فما فعله وليس ذلك حراً بهذا الاعتماد وراى بالحر خلق ما في السموس  
من الاعمارات والارادات كقول محمد بن كعب القرطبي الحار الذى  
حجره الله على ما أراد كما فى الدعاء المأثور عن على رضى الله عنه حار  
الفلوب على فطرتها سقيها وسهدها والحر مات بهذا التفسير فلما كان  
لفظ الحر محلاً لهى الأئمة عن اطلاق اسمائه أو هيه وكذلك لفظ الرق  
ه احوال فقد راد بلفظ الرق ما أباحه الله أو ملكه فلا يدخل الحرام  
في مسمى هذا الرق كما في قوله تعالى وما رزاهم سفقور وقوله

لعالي وألقوا بما رزقكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت وقوله ومن رزقاه ما رزقا حسباً فهو يوفق منه سرّاً وجهراً وأما ذلك وقد راد بالرق ما يتبع به الحيوان وإن لم يكن هناك إناجه ولا عليك فيدخل به الحرام كما في قوله لعالي وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها وقوله عليه الصلاة والسلام في الصحيح فكتب رزقه وعمله وأجله وشقي أو سعيد ولما كان لعط الحبر والرق ومحوهما فيه إحمال مع الأئمة من إطلاق ذلك سباً وثباتاً كما هدم عن الأوراعى وأنى إسحاق المرارى وعبرهما وكذا لعط تأثير فيه إحمال فإن المقدر مع المقدور كالسبب مع السبب والعمل مع المعلول والسرط مع المسروط فإن أردت بالمقدر المقدره السبعة المصححة للفعل المأدبة للفعل فذلك سرط للفعل وسبب من أسمائه وعلة لفصله وإن أردت بالمقدره المقدره المقاربه للفعل المستلزمة له فذلك علة للفعل وسبب ومعلوم أنه ليس في المخلوقات شيئاً هو وحده علة بامه وسبب قام للحوادث بمعنى أن وجوده — لم يرم لوجود الحوادث بل ليس هذا إلا مشيئة الله تعالى خاصه فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن

وأما الأسباب المخلوقة كالأرض والاحراق والشمس في الاسراق والطعام والسراب في الاشباع والارواء فجميع هذه الأمور سبب لا يكون الحادث به وحده بل لا بد أن يسبق اليه سبب آخر ومع هذا فلهما مواعيد تتمعهما عن الارض فكل سبب فهو موقوف على وجود السروط واسماء المواعيد وليس في المخلوقات واحد يصدر عنه وحده شيء

وهذا مما بين لك خطأ المفهمة التي قالوا الواحد لا صدر عنه  
 الا واحد واعتبر ذلك بالاسباب الطبيعية كالشمس وللرد ومحو ذلك  
 من هذا غلط بان التسحي لا يكون الا شئين أحدهما فاعل كالنار  
 والذى قال كالحسم القابل للسخونة والاحراق والا فالنار ا وقعت  
 على السميد والنافوس لم تحرقه وكذلك الشمس فان شعاعها مشعوط  
 بالحسم القابل للشمس الذي يعكس عليه الشعاع وله موانع من السحاب  
 والسموى وغير ذلك فهذا الواحد الذى قدره في أنفسهم لا وجود  
 له في الخارج وقد بسط هذا في موضع آخر فان الواحد العقلي الذى  
 هو الفلاسفة كالوجود المحرد من الصفات كالقول المحردة وكالكليات  
 التى تدعون تركب الانواع منها وكالمادة والصورة العقائتين واما ل ذلك  
 لا وجود لها في الخارج بل انما توجد في الادهان لا في الاعيان وهى أشد  
 بعدا عن الوجود من الجوهر الفرد الذى هو من ذاته من أهل الكلام فان  
 هذا الواحد لاحتماله في الخارج وكذلك الواحد كما قد بسط في موضعه  
 والمقصود هنا ان البأر اذا فهم بوجود شرط الحادث أو سبب  
 سوف حدود الخاتبة على سبب آخر واسماء موانع وكل ذلك  
 محقق الله تعالى وهذا حق وثير قدره العبد في مقدورها مات بهذا  
 الاعسار وان فهم البأثر بأن المؤثر مسبب بالامر من غير مشارك  
 معاون ولا معاوق مانع فليس شئ من المخلوقات مؤثرا بل الله وحده  
 خالق كل شئ فلا تترك له ولا بدله فإياه كان وما لم يشأ لم يكن ما يفتح  
 الله لاس من رحمه ولا يمسك لها ولا يمسك فلا يرسل له من بعده قل

ادعوا الذين رعينهم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وما لهم بهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا تسمع الشفاعة عنده الا لمن اذن له فقل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله انصره هل هن كائنات صرعه أو ارادني رحمة بل هن بمسكات رحمته قل حسبي الله عليه يوكل المتوكلون ويطأثر هذا في القرآن كثيره فاذا عرف ما في امط التأثير من الاحمال والاشراك ارتفعت الشبهة ورفع الدل الموسط من الطائفتين من قال ان المؤمن والكافر سواء فيما أتم الله عليهما من الاسباب المقتضيه للايمان وان المؤمن لم يحصه الله قدرة ولا ارادة آمن بها وان العبد اذا آمن لم يحدث له معرفة من الله و ارادة لم يكن قبل الفعل ففعله معلوم الفساد وقيل لهؤلاء فعل العبد من حملة الحوادث والممكنات وكل ما به يعلم ان الله تعالى أحدث غيره يعلم به ان الله أحده فيكون العبد فاعلا به ان لم يكن أمر يمكن حادث فان أنكر صدور هذا الممكن بدون محدث واحد يحدته ويرجح وجوده على عدمه أمكن ذلك في غيره فانسقص دليل اثبات الصانع ولا ريب ان كثيراً من منكممة الانثات القائلين بالنادر سلموا للمعبرلة ان القادر المختار يمكنه ترجيح أحد مقدوريه على الآخر ولا مرجح وقالوا في مسئلة احداث العالم ان القادر المحار أو الارادة القدمة التي استأتمها الي جميع الحوادث والارمة سبه واحدة ورحب أنواعا من الممكنات في الوقت الذي رححته بلا حدوث ساب اوصى الرحمان وادهوا أن القادر المختار يمكنه الترجيح بالامرجح أو الارادة

القديمة ترجح بلا مرجح آخر فاعتصر عليهم هناك من نارعهم من أهل الملل والعلاسمة القائلين بأن الله لم يحدث الحوادث بأفعال تقوم بنفسه وإن الله حلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام والقائلين بقدم العالم قالوا هذا الذي قلموه معلوم الفساد بالضرورة ونحوه هذا يقتضي حوار حدوث الحوادث بلا سبب والترحح بلا مرجح وذلك يسد باب أسات الصانع

ثم إن هؤلاء المتنسقين لا قدر احتجوا بهذه الحجة على هاته القدرة وقالوا حدوث فعل العبد بعد أن لم يكن لا بد له من محدث مرجح تام عمر العبد فإن ما كان من العبد فهو محدث وعند وجود ذلك المحدث المرجح التام لم يح وحوادث فعل العبد وهذا الذي قالوه حق وهو حجة قاطعة على القدرة لكنهم قصوه وتناقصوا فيه في فعل الرب تعالى وادعوا هناك أن الهندسة فرقت بين فعل العباد وبين الموح بالذات فإن كان هذا الفرق صحيحاً بطلت حججهم على المعركة ولم يطل قول القدرة وإن كان باطلاً بطل قولهم في أحداث الله وفعله تاماً وهذا هو البطل في نفس الأمر فإن القول بأن الممكن لا يرجح وجوده على عدمه إلا مرجح تام أمر معلوم بالمعطية الضرورية لا يمكن التمدح فيه وهو عام لا يخص به والفرق المذكور باطل وذلك يبطل قولهم بأن خلق العالم هو المم وانه حدث بعد أن لم يكن يعبر سبب حادث ومن قال أن قدره العبد وغيرها من الأسباب التي خلق الله تعالى بها مخلوقات ليست أسساً أو أن وجودها كعدمها وليس هناك إلا مجرد إقرار عادي

كافران الدليل بالمداول فقد حشد ما في خلق الله شره من الاسباب  
والحكم ولم يجعل في العين قوة تمار بها عن الخد صر بها ولا في القلب  
قوة تمار بها عن الرجل يعقل بها ولا في النار قوة تمار بها عن التراب  
محرق بها وهؤلاء سكرون في الاحسام الطوعية من الطائعات والارث  
قال بعض الصلاء تكلم قوم من الناس في ابطال الاسباب والقوى  
والطائعات فاصحكوا العقلاء على عهولهم ثم ان هؤلاء يقولون لا ينبغي  
للانسان أن يقول انه سمع بالحبر وروى الماء بل يقول شعب عنده  
ورويت عنده فان الله يخلق الشئ ولرى ويحو ذلك من الحوادث عند  
هذه الممرات بها عادة لا بها وهذا خلاف الكتاب والسنة فان الله تعالى  
يقول وهو الذي يرسل الرياح نورا من مدي رحمه حتى اذا اقلت  
سبحانا نقالا سمعاه لسلمد يب فأرلنا به الماء فأخرجنا به من كل النرات  
الآه وقال تعالى وما أرسل الله من السماء من ماء فأحياه الارض بعد  
موتها وقال تعالى قائلوهم بعدهم هم الله تأيديكم وقال ونحن نرخص لكم  
أن يصيدكم الله بعدد من عنده أو أيدينا وقال ورلنا من السماء ماء  
فأحيانا به حات وحب الحصيد وقال وهو الذي أرسل من السماء ماء  
فأخرجنا به سات كل شئ وقال هو الذي أرسل من السماء ماء لكم به  
شراب ومه شجر فيه سيمون به لكم به الررع والرتون والعجل  
والاعاب ومن كل الثمرات وقال تعالى ان الله لا يسجد لي أن يصرب  
م الا ما الي قوله يصل به كبراً ويهدى به كثيراً وقال قد جاءكم من الله  
نور وكتاب من يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ومثل

هذا في القرآن كثير وكذلك في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم  
كقوله لا يموت أحد منكم الا آدتموه حتى اصلي عليه فان الله حائل  
بصلاتي عليه ركة ورحمة وقال صلى الله عليه وسلم ان هذه القور  
مملوءة على أهلها ظلمة وان الله حائل بصلاتي عليهم نوراً ومثل  
هذا كثير

ونظر هؤلاء الذين انطلقوا لاسباب المقدورة في حاق الله من انطال  
الاسباب المستروعة في أمر الله كالذين يظنون ان ما يحصل بالدعاء والاعمال  
الصالحه وغير ذلك من الحرات ان كان مقدراً حصل بدون ذلك ومن  
لم يكن مقدراً لم يحصل بذلك وهؤلاء كالذين قالوا النبي صلى الله عليه  
وسلم افلا بدع العمل وبشكل على الكتاب فقال اعملوا فكل منسبر منا  
خلق له وفي السنين قيل يا رسول الله أرايت أدوية سدأوى بها وأرقية  
تسترقى بها وتقاه ممتها هل ترد من قدر الله شيئاً فقال هي من قدر الله  
ولهذا قال من قال من العلماء الالاعات الى الاسباب شر في التوحيد  
ومحو الاسباب ان يكون أساساً له في وجود العقل والاعراض عن  
الاسباب بالكلية قدح في السمع والله سبحانه خلق الاسباب والمسببات  
وحمل هذا سداً لهذا فاذا قال الفائل ان كان هذا مقدوراً حصل  
بدون السبب واللام يحصل

حواله انه مقدور بالسبب وليس متدوراً بدون السبب كما قال  
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حاق للحمه حلأ خلقها لهم وهم في أصلاب  
آبائهم ويعمل أهل المار بعماله وقال صلى الله عليه وسلم اعلموا وكل



يسير لما خلق له اما من كان من أهل السعادة فيسير لعمل أهل السعادة وأما من كان من أهل الشقاوة فيسير لعمل أهل الشقاوة وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق أحدكم يجمع في نطقه أربعة أربعين يوما ثم يكون عمله من ذلك ثم يكون مصعقة مثل ذلك ثم يرسل إليه الملك فيؤمر بأربع كلمات ويكتب ررقه وعمله وأحله وشقاه أو سعيدا ثم يفتح فيه الروح فوالذي نفسي بيده ان أحدكم يعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتابات ويعمل بعمل أهل النار ويدخلها وان أحدكم يعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتابات ويعمل بعمل أهل الجنة يدخلها فليس بآفة الله عليه وسلم ان هذا يدخل الجنة بالعمل الذي يعمل ويحسم له به وهذا يدخل النار بالعمل الذي يعمل ويحسم له به كما قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالخواصم وذلك لان حرج الحسنة ان تحيط بالردة وجميع السيئات بعمر ناتوة وطيب ذلك من صام ثم أفطر قبل الغروب أو صلى وأحدث عمدا قبل كمال الصلاة ثم أبطل عمله وبالجملة فليدفع عنه سائر الآثام وأثمها ما بعث الله به رسوله وأمره فليؤمن بحاق الله وأمره فليؤمره وشرعه فليحكمه الكوني وحكمه الدني وأمره الكونية والدنية كما قال في الاول من رد الله ان يهديه بشرح صدره للإسلام ومن رد أن يصححه بعمل صدره فيه حرجا كما نصح في السماء وقال نوح عليه السلام ولا يسمعكم بصحى

ان اردت أن أصبح اكمل ان كان الله يريد أن يعيكم وقال تعالى في الارادة الدينية يريد الله لكم اليسر ولا يريد لكم العسر وقال يريد الله ليس اكمل ويهديكم سبل الدين من قلائكم ويوب عليكم والله عليم حكيم وقال ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج ولكن يريد ليطهركم وليم نعمته عليكم وهم مع افرارهم بان الله خالق كل شيء وربه وملكه وانه خالق الاشياء قدره ومشيئه يقرون بانه لا اله الا هو لا يستحق اله اداة غيره ويطمونه ويذيعون رسله ويحمونه ويرحمونه ومحشونه ويكفون عايه وسدون اليه وبوالورأولياءه ويعادون أعداءه ويقرون بحسنه لما أمر به وللعناده المؤمنين أيضا ورصاه بذلك ونعصه لما هيى به ولا كفارين وسخطه لذلك ومقصه له وتقرون بما استفاض عن النبي صلى الله عليه وسلم من ان الله أشد فرحا بتوبة عبده الائب من رجل أصل راحلته نارص دونه مهلكة عليها طعامه وسرايه فظلمها فلم يجد لها فقال بح شجرة فلما استبسط اذادته عليها طعامه وشرابه قال الله أشد فرحا بتوبه عبده من هذا راحله

وهو الهمم الذي يصدوه ورسم الذي يسألونه كما قال تعالى الحمد لله رب العالمين الى قوله انك عند واناك تستمعين فهو المعبود المسموع الاعادة تجمع كمال الحب مع كمال الدل فهم محبوه أعظم مما يحب كل محب لمحبه كما قال تعالى ومن الناس من يخذ من دون الله أدراى يحوسر كحب الله والذين آمنوا أشده حبا لله وكل ما يحبوه سواء فاما محبوه لاجله كما في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث من

كن فيه وحد خلاوة الايمان من كان الله ورسوله أحب اليه مما سواها  
ومن كان يحب المرء لالحمة الا لله ومن كان يكره أن يرجع في الكفر  
بعد أن أقده الله منه كما يكره أن يلقى في النار وفي البرمدي وعبره  
أوثق صري الايمان الحب في الله والعص في الله ومن أحب لله وأعص  
لله وأعطى لله ومع الله فقد استكمل الايمان وهو سعادته بح عباده  
المؤمنين

وكمال الحب هو الخلقة الي جعلها الله لاراهم ومحمد صلى الله عليه  
وسلم فان الله اخذ اراهم حايلا واسماص عن الي صلى الله عليه وسلم  
في الصحيح من عروحه انه قال ان الله اخذني حايلا كما اخذ اراهم  
حايلا وقال لو كنت متحدا حايلا من أهل الارض لا تحب أنا بكر  
حايلا ولكن صاحبكم خليل الله يعني الله ولهذا اتفق سلف الامة  
وأئمتها وسائر أهل السنة وأهل المعرفة ان الله سبحانه يحب ومحبة وادكر  
الجمعية ومن معهم محبة وأول من أكر ذلك الحمد من درهم سبع  
الجم من صموان وصحى به خالد بن عبد الله القسري بواسط وقال  
يا أيها الناس صحوا فقل الله محمداً فاني مصح بالحمد من درهم اة  
وعم ان الله لم يحد اراهم حايلا ولم يكلم موسى تكليما تعالى الله عما  
يقول الحمد علواً كبيراً ثم رل مدحه وهذا أصل مسألة اراهم الذي  
جعلله الله اماما للناس قال تعالى واداملى اراهم ربه كلاما فامهم  
قل انى حاءلك لاس اماما وقال ومن أحسن دسا من أسلم وجهه لله  
وهو محسن واتح ملة اراهم حيفا واتحد الله اراهم حايلا ومن

قال ان المراد بحبه الله محبة التقرب اليه بقوله مسايق فان محبة التقرب اليه ترجح لمحبة من أحب الله نفسه أحب التقرب اليه ومن كان لا يحبه نفسه امتنع أن يحب الذمير اليه وأما من كان لا يطيعه ولا يمثل أمره الا لاجل عرص آخر فهو في الحقيقة لا يحب ذلك العرص الذي عمل لاجله وقد جعل طاعة الله وويله اليه وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دخل أهل الجنة الجنة نادى مناد يا أهل الجنة ان لكم عند الله موعدا تريد أن نحركهوه فقولون ما هو ألم يا من وجوهنا ونسمل موازيننا ويدخلنا الجنة ونحرم من النار فيكشف الحجاب ويمطرون الله فما أعطاهم شيئا أحب إليهم من النظر اليه وهو الرياسة فاحذر ان النظر اليه أحب إليهم من كل ما يمدحون به ومحبة النظر اليه تسع لمحبة فانما أحبوا النظر اليه لمحبتهم إياه وما من مؤمن الا ويحدث في قلبه محبة الله وطمأنينة بذكره وتوحيده وعرفه وولده وسروره بذكره ومناجاة وذلك يقوى ويضعف ويردو من محبة ايمان الخلق وكل من كان ايمانه اكمل كان سعدهم - بدأ أكمل ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه أحمد وعنه حرب النسي من دنياكم النساء واطيب من قال وجعلت قرعة عبي في العلاء وكان صلى الله عليه وسلم يقول أرحا بالصلاة بالليل وهذا مسوط في غير هذا الموضع

واقصودها ان عباده المؤمنين محبوبوه وهو محبة سبحانه وحهم له بحسب مقامهم لما يحبه كما في صحيح البخاري عن اني هرة عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى من عادى لى وليا فقد اعدى  
 بالحاربة وما تقرب الى عدى مثل أداء ما امرت به ولا يزال عدى  
 يتهرب الى ما وافق حتى أ - ه فاذا أحسنه كتمت سمعه الذي يسمع به  
 ونصره الذي ينصر به وبه الي يسطش بها ورحله التي يمشى بها في  
 يسمع وبى ينصر وبى يسطش وبى يمشى ولئن سألتى لاعطاه ولئن  
 استعاني لأعيدنه وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددى عن قص هه  
 عدى المؤمن بكره الموت وأكره مساءه ولا بد له

ومد بين ان الله اذا تقرب الى الله بما يحب من الدوافع بعد  
 الفرائض أحبه الله يحب الله لعمده محب فعل العبد لما يحبه الله وما يحبه  
 الله من عبادته وطاعته فهو مع حب نفسه وحب ذلك هو سبب حب  
 عبادته المؤمن وكان حبه للمؤمنين تنعما لى حب نفسه فالمؤمنون وان كانوا  
 يحمدون ربهم ويثنون عليه فهم لا يحصون ثناءه عليه بل هو كما أفي  
 على نفسه كما في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم - لم انه كان يقول اللهم  
 انى أعود برضاك من سخطك ومعافاك من عقوبك وبك منك  
 لأحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك وفي الصحيح انه قال  
 لأحد أحب اليه المدح من الله من أحل ذلك مدح نفسه وقال له  
 الاسود بن سريع انى حمدت ربى فقال ان ربك يحب الحمد فهو يحب  
 حمد العباد له وحمده الله أعظم من حمد العباد له وحب ثناءهم الله  
 وثناؤه على نفسه أعظم من ثنائهم عليه وكذلك حمده الله وتعظيمه  
 لنفسه فهو - سبحانه أعلم بنفسه من كل أحد وهو الموصوف اسماءات

الكمال التي لا يبلغها عقول الخلائق فاعظمة اراده والكبرياء رداؤه في  
 الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ وما ندروا الله حق  
 قدره والارض حما قصبه يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه  
 قال يقص الله الارض ويطوى السموات همه ثم سرهن ثم يقول أما  
 الملك اما القدوس اما السلام اما المؤمن اما المهيمن اما الذي بذات يسا  
 ولم يك شيئا اما الذي أعدها وفي رواية محمد الرب اسمه فهو محمد  
 بسمه ويثني عليهما ويحمد بسمه سبحانه وهو النبي بسمه لاحتياح لي  
 أحد غيره بل كل ما سواه فقرا الله بسمه من في السموات والارض  
 كل يوم هو في شان وهو الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له  
 كفوا أحد فادفع رجوة الماء وحب من تقرب اليه بالموافق  
 ورصى عن السابقين الاولين لم يجر أن يقال هو معتق بذلك الى غيره  
 ولا مستكمل لسواه فانه هو الذي خلق هؤلاء وهذا هم وأعلام حتى  
 فعلوا ما يحبه ورضاه وصرح به فهدى الخواب لم يحصل الا قدرته  
 ومشده وحده فله الملك لا شريك له وله الحمد في الاولى والآخرة  
 وله الحكم واليه رجوع فهدى ويحج به الجمهور الذين يتوب  
 لأفعاله حكمة سألني به محبا ورضاه وفعل لأحبابها قالوا وفول أسائل  
 ان هذا يقضى انه مستكمل بغيره فكون نافعا قبل ذلك

فهو أحده \* أحده ان هذا موصوف بنفس ما تفعله من المميرالات  
 فما كان حوائجا في المفعولات كان حوائجا عن هذا ونحن لا نعلم في الشاهد  
 فاعلا لا مستكملا بغيره

الثاني اسم قالوا كماله أن يكون لا رال قادرا على العمل بحكمه فلو  
قدر كونه غير قادر على ذلك لكان ناقصا  
الثالث قول القائل انه مستكمل بغيره ماضل فان ذلك انما حصل  
تقدره ومشيشه لاشترك له في ذلك فلم يكن في ذلك محاسنا الى غيره  
وإذا قل كمال فعله لدي لا محاسن فيه الى غيره كان كماله قيسل كمال  
بصمائه أو بدائه

الرابع قول القائل كان قبل ذلك ناقصا ان أراد به عدم ما محدد  
فلا نسلم ان عدمه قبل ذلك الوقت الذي اقصى الحكمة وجوده فيه  
يكون نقصا وان أراد بكونه ناقصا معنى غير ذلك فهو موع بل يقال  
عدم الشيء في الوقت الذي لم تقص الحكمة وجوده فيه من الكمال  
كما ان وجوده في وقت اقتضاء الحكمة وجود كمال فليس عدم كل  
شيء نقصا بل عدم ما يصلح وجوده هو النقص كما ان وجود ما لا يصلح  
وجوده نقص فحين ان وجود هذه الامور حين اوصفت الحكمة  
عدمها هو النقص لان عدمها هو النقص ولهذا كان الرب تعالى موصوفا  
بالصفات المنة المصمة الكماله وموصوفا بالصفات السلبية المسلمة  
لكماله أيضا وكان عدم ما يفي عنه هو من الكمال كما ان وجود ما يستحق  
شبهه من الكمال وإذا عقل مثل هذا في الصفات وكذلك في الاعمال  
وعوفا وليس كل ريادة بقدرها الدهن من الكمال بل كبير من  
الرمادات تكون نقصا في كمال المراد كما يعمل به في ذلك في كبير من  
الموجودات والاسان قد يكون وجود أشياء في وقت نقصا وفي

حقه وفي وقت آخر كما ومدحافي حقه كما يكون في وقت مصره له  
وفي وقت معة له

الخامس انا اذا قدرا من يقدر على احداث الحوادث لحكمة ومن  
لا يقدر على ذلك كان معلوما سده العقل ان القادر على ذلك أكمل  
مع ان الحوادث لا يمكن وجودها الا حوادث لا تكون قدمة وادا كانت  
القدرة على ذلك أكمل وهذا الممدور لا يكون الاحداثا كان وجوده  
هو الكمال وعنده قى ذلك من تمام الكمال وعدم المنع الذي هو  
سرط في وجود الكمال

ثم الجمهور العائلون هذا الاصل هـ ثلاث فرق فرقة  
تقول ارادته وحده ورصاه ونحو هذا قديم لم ير راصياً عن علم انه  
يموت مؤمراً ولم ير ساطعاً على من علم انه يموت كافرأ كما تقول ذلك  
من يقوله من الكلاية وأهل الحدث والفهاء والصوفية هؤلاء لا يلزمهم  
التمسك لاحل حلول الحوادث لكن تعارضهم الاكثر من الذين  
يسارعونهم في الحكمة المحوية كما سارعونهم في الارادة فاهم قولوا اذا  
كانت الارادة قدمة لم ير واسمها الى جمع الارادة والحوادث سواء  
فاختصاص زمان دون زمان بالحدث ومفعول دون مفعول محض  
لا محض قال أولئك ارادة من شأنها ان تخص قال لهم المعارضون  
من شأنها ان تخص الحصى وأما تخص هذا المدين على هذا المدين  
فليس من لوازم الارادة بل لابد من سبب واحد اختصاص أحدهم  
بالارادة دون الآخر والاسباب محد من نفسه أنه يخص ارادته ولكمه



نعلم أنه لا يريد هذا دون هذا إلا لسبب اقتضاء الحق من والافلو تساوى  
 ما يمكن إرادته من جميع الوجوه امتنع محض الإرادة لواحد من ذلك  
 دون أم الله فان هذا رجميع بلا مرجح ومتي حور هذا اسد باب  
 اثبات الصانع قالوا ومن تدر هذا وأمن الطر فيه علمه حقيقة وأما  
 يسارع به من يقلد قولاً فله عزم من عبرة آثار حقيقة وهكذا يقول  
 الجمهور ادا كان الله تعالى راصاً في أرله ومحماً وفرحاً عما يحذنه بل أن  
 يحذنه فادا أحذنه هل حصل ما حذانه حكمة يحها ورضاها وفرح بها  
 أو لم يحصل إلا ما كان في الارل فان فلم لم يحصل إلا ما كان في الارل  
 قل ذلك كان حاصله دون ما أحذنه من الله - مولاب فامع أن يكون  
 اعمولات فعلت لكي يحصل ذلك فهو لكم كما اصمن ان الممولاب يحدث  
 بلا سبب يحذنه الله سمن أنه عملها لا حكمة يحها ورضاها قالوا  
 فهو لكم سمن في إرادته اقارنه ومحتمه وحكمته التي لا يحصل  
 العمل إلا بها

والمرفة الثانية قالوا ان الحكمة المتعلقة به يحصل عيشته وقدرته كما  
 يحصل العمل عيشته وقدرته كما يقول ذلك من يقوله من الكلاية وأهل  
 الحدث والصوفية قولوا وان قام ذلك بذاته فهو كقيام سائر ما أحذر به  
 من صفاته وأفعاله بذاته والمعركة تنى قيام الصفات والافعال به ويسمى  
 الصفات أعراضاً والافعال حوادث ويقولون لا تقوم به الاعراض ولا  
 الحوادث وتوهم من لم يعرف حقيقة قولهم اسمهم برهون الله تعالى  
 عن الصفات والاعراض والآفات ولا ريب ان الله يحب برهونه عن كل

عيب ونقص وآفة فانه لا يدوس السلام الصمد السيد الكامل في كل نعمت  
من نعوت الكمال كما لا يدرك الخلق حقيقته مبرهاً عن كل نقص تبرهاً  
لا يدرك الخلق كماله وكل كمال لله لموجود من غير استلزام نقص الخالق  
تعالى أحق به وأكمل فيه منه وكل نقص تبره عنه مخلوق فالخالق أحق  
بتبره منه وأولى براءته منه

روى من طريق غير واحد كتمان سعيد الدارمي وأبي حمزة  
الطري والتهني وغيرهم في تفسير علي بن أبي طلحة عن ابن عباس  
في قوله تعالى الصمد قال السيد الذي كمل في وجوده والسرير الذي  
قد كمل في شرفه والعظم الذي قد كمل في عظمه والحكم الذي قد  
كمل في حكمه والذي الذي قد كمل في عناه والخبير الذي قد كمل في  
خبروته والعالم الذي قد كمل في علمه والحليم الذي قد كمل في حلمه  
وهو الذي قد كمل في أنواع الشرف والسودد وهو الله عز وجل هذه  
صمد لا تدعى الاله ليس له كفؤ ولا كمثل شيء سبحانه الواحد القهار  
وهذا التفسير ثبات عن عبد الله بن أبي صالح عن علي بن أبي طلحة  
والواقي لكن يقال انه لم يسمع التفسير عن ابن عباس وإنما هذا  
الانكلام ثابت عن السلف وروى عن سعيد بن حمير أنه قال الصمد  
الكامل في صفاته وأفعاله ونسب عن أبي وائل سفيان بن سلمة أنه قال  
الصمد السيد الذي انتهى مؤدوده وهذه الأقوال وما أسهبها لا ينبغي ما قاله  
كثير من السلف كسعيد بن المسيب وابن حنبل ومجاهد والحسن والسدي  
والصحاح وغيرهم من أن الصمد هو الذي لا خوف له ولا يهول

عن ابن مسعود وعن عبد الله بن ربيعة عن أبيه، وفوقاً أو مرفوعاً عن  
كلا القولين - حق كما وسط الكلام عليه - ولفظ الاعراض في الله قد  
ههم منه ما نعرض الإنسان من الاعراض ونحوها وكذلك لفظ الحوادث  
والمحدثات قد ههم منه ما يحدثه الإنسان من الأفعال المدمومة والمدع  
التي ليست بشروعة أو ما يحدث بالإنسان من الاعراض ونحو ذلك والله  
تعالى يحب من ههم عما هو دون ذلك مما فيه نوع ههم وكيف يههم عن  
هذه الأمور ولكن لم يكن متصود المعرلة يقولهم هو مبره عن الاعراض  
والحوادث إلا أني صفاته وأفعاله - ههم لا يقوم به - سلم ولا قدرة ولا  
مشيئة ولا رحمة ولا حب ولا رضاء ولا فرح ولا حلق ولا إحسان ولا  
عدل ولا أيمان ولا محبة ولا رول ولا استواء ولا غير ذلك من صفاته  
وأفعاله وحماهم المسلمين نحوهم في ذلك ومن الطوائف من سارهم  
في الصفات دون لأفعال ومهم من سارهم في بعض الصفات دون  
نعم ومن الناس من سارهم في العلم القدم ويقول أن فعله قدم وإن  
كان المعمول محمداً كما يقول في نظره من يهوله في الإرادة وسط هذه  
الأحوال ودكر قائمها وأدلهم مذكورة في غير هذا الموضع

والمتصود هنا أنه على محامع أحوبة الناس عن السؤال المذكور  
وهذا المبرق أنه إذا قال لهم الناس إذا أنتم حكمه حدث بعد أن لم  
يكن لكم السلسل قالوا القول في حدوث الحكمة كالقول في سائر  
ما أحدثه من المعولات ونحو مخاطب من سلم لما أنه إذا أحدث المحدثات  
بعد أن لم يكن فإما أنه أحدثها بحكمه حادثة لم يكن له أن يهول

هذا سلم السلسل مل نقول له القول في حدوث الحكمة كلقول  
في حدوث المفعول الذي ترتت عليه الحكمة لما كان حوارك عن هذا  
كان حوارا عن هذا

فلما حصم الفريق الماني للفريق الاول قال لهم الفريق الثالث من  
ائمة الحديق والعمهاء والصوفية أهل الكلام هذه حجة حديده اراميه  
ولم يشعوا العليل - هذا الحوار وليس معكم في الادلة الشرعيه ولا  
العقليه ما- في مل - هذا السلسل مل السلسل نوعان والدور نوعان  
أدهما لسلسل في العلال والمعلولات فهذا ممع وفافا والثاني السلسل  
في الشروط والآثار فهذا في حوار ه فولان معروفان لا سامين وعبرهم  
وطوائف من أهل الكلام والحديث والفلسفه محورون ه- هذا ومن  
هؤلا الساب والائمة الدس نقواون لم رل الله م كلكما اذا شاء وانه  
لم رل يقوم به ما يملق بمشيئته وقدرته من الافعال وعبرها وبين هؤلاه  
ان ما- دل به مدارعوههم على نبي السلسل في الآثار امساع وحوود  
ملا نتهامي في الماضي أدلة صعمة كدليل المطابقة بين الحجتين مع رادة  
أحدهم وكراده اشمع والوتر ونحو ذلك من الادله التي بين هؤلاه  
فسادها ونقصوها علمهم بالحوادث في الاستمل ونموذالاعداد ومعلومات  
الله مع مدورانه وعبر ذلك مما قد بسط في موضعه

والدور نوعان فالدر العلي السقي ممع واما الدور المعلي الامري  
وهو أن لا يكون هذا الامع هذا فهذا الدور في الشروط وما أشبهها  
من المصايهات والملازمات ومل ه- هذا حائر فهذا معامع أخوته اناس

عن هذا السؤال وهي عدة أقوال  
 الاول قول من لا يعمل لا أمله ولا أحكامه  
 والثاني قول من يعمل ذلك بأمور مناسبة له . مصلحة عنه من  
 جهة معمولاته  
 والثالث قول من يعمل ذلك بأمور قائمة به مصلحة تقدر به ومشيئة  
 لكن يقول حذوها حادث  
 والرابع قول من يعمل ذلك بأمور متعلقة بمشيئته وقدرته فان  
 كان الفعل المنصبي للحكمة حادث النوع كاب الحكمه كذلك وان قدر  
 أنه قام به كلام أو فعل . علق بمشيئته وانه لم ير كذلك كاب الحكمه  
 كذلك ويكون النوع قدماً وان كاب آحاده حادثه  
 ويمكن الجواب عن السؤال منقسم بأن حال لارب ان الله  
 صرح وحل يحدد معمولات لم تكن فاما أن تكون الافعال المحدده بحسب  
 أن يكون لها ابتداء ويحور أن يكون غير ماضية في الابتداء كما هي غير  
 متناهية في الانتهاء فان وحب أن يكون لها ابتداء أمكن حدوث الحوادث  
 بدون تسلسلها فاما قال القائل لو فعل لعله محدثه لكان القول في حدوث  
 تلك المسألة كالمقول في حدوث معلولها ويلزم التسلسل كان حواه على  
 هذا القدر ان الحوادث يجب أن يكون لها ابتداء واداء فعل العمل  
 لحكمة محدثه كان العمل وحكمته محدثين ولا يجب أن يكون للعللة المحدثة  
 عليه محدثه الا اذا حار أن لا يكون للحوادث ابتداء فاما اذا حار أن لا يكون  
 لها ابتداء بطل هذا السؤال فكيف اذا وحب أن يكون لها ابتداء وان

قيل يجوز أن تكون الحوادث غير مناهية في الاستدعاء كما انها غير مناهية في الانتهاء عند المساميين وسائر أهل الحق ولم سارع في ذلك الا لبعض أهل الدع الذين يقولون هاء الحة والار كما يقوله الخهم من صفوان أو هاء حركات أهل الحة كما يقوله أبو الهذيل فان هذين أوحا أن يكون لحس الحوادث انتهاء كما يجوز أن يكون لها عدمهم اسداء وأكثر الذين وافقوهم على وجوب الاسداء حالوهم في الانتهاء وقالوا لها اسداء وليس لها انتهاء والاقوال الثلاثة معروفة في طوائف المسلمين والمقصود هنا ان الحوادث تحصل على التقديرين فمن حور أن يكون لها نهاية في الاسداء حور تسلسل الحوادث وقال هذا تسلسل في الآثار والشروط لتسلسل في العلل والمؤثرات والمسمع انما هو الثاني دون الاول وقال انه لا تقوم دليل على امتناع الثاني كما يقول ذلك طوائف من متقدمي أهل الكلام ومتأخريهم ومن أوجب أن يكون لها استداء قال في حدوث العلة ما يقوله في حدوث المفعول اد لا فرق بينهما في هذا المعنى

ومن الاحوة الحاصرة أن يقال خلق الله اما أن يجوز تعليله أولا فان لم يجوز تعليله كان هذا هو القدر الاول وعلى هذا القدر فلا يسمى هذا علةً واذا سماه المسمى علةً لم يكن سميته علةً قدح وما محقق فاما سلككم على تقدير امتناع العليل واداك لتعليل علةً وحب القول به ولو سماه المسمى بأي شيء سماه وان حار تعليله فلا يحلو اما ان يجوز تعليله بعله حادثه واما أن لا يجوز فان قيل لا يجوز

الصدق بها فلهذا يجب أن يكون الخطاب في المسائل المشككة بطريق  
ذكر كل قول وممارسة الآخر له حتى تمت الحق بطريقة  
لمن يريد هدايته ومن لم يحل الله له نورا مثاله  
من نور والله يقول الحق وهو هدى  
السيد والله سمعناه  
وتعالى أعلم

❦ تمت الرسالة الثامنة ❦

❦ وانها الرسالة التاسعة له أيضا ❦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق أظهره على الدين كله  
وكفى بالله شهيدا \* وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له أقراراه  
وبوحدا \* وأهدى أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم  
تسليما مريدا

(اعمال الصلوة السادسة المصورة الى قيام)

(الساعة أهل السجدة والجماعة)

الامان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والامان

بالتقدير بحره وسره

ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به  
رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير  
تكذيب ولا اءمال بل يؤمنون بأن الله ليس كمثل شيء وهو اسمع  
المصر فلا سمعون \* ما وصف به نفسه ولا تحرفون الكلم عن مواضعه  
والمجددون في أسماء الله وآياته ولا يمثلون صفات صفاته لا سبحانه  
لاسمى له ولا كقول له ولا يدينه ولا ينقاس بحقيقته سبحانه وتعالى فانه سبحانه  
أعلم بنفسه وبغيره وأصدق قولا وأحسن حسدا من حاشية شمس رسوله  
صادقون مصدوقون بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون ولهذا قر  
سبحانه وتعالى سبحانه رب العزة عما يصفون وسلام على  
المرسلين والحمد لله رب العالمين فبحمده وصفه به المحالون  
للمرسل وسلام على المرسلين اسلامة ما قالوه من الذم واللعن وهو



سبحانه قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه دين النبي ولائنا ولا  
عدول لاهل السنة والجماعة عما جاء به المرسلون فانه الصراط المستقيم  
صراط الدس انعم الله عليهم من النسن والصديقين واشهداء والصالحين  
وقد دخل في هذه الجملة ما وصف به نفسه في سورة الاحلاس التي  
بعد ثلث القرآن حيث يقول قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم  
يولد ولم يكن له كفوا أحد وما وصف به نفسه في أعظم آية من كتاب  
الله حيث يقول لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له  
ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا بانه يعلم  
ما أسر أبدنهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع  
كرسيه السموات والارض ولا يؤده حملهما (أي لا تكرنه ولا يمله)  
وهو العلى العظيم ولهذا كان من قرأ هذه الآية في الله لم يلغ عنه  
الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصيح وقوله سبحانه وتعالى ويؤكل  
على الحي الذي لا يموت وقوله سبحانه هو الاول والآخر والظاهر والاطن  
وهو بكل شيء عليم وقوله سبحانه وهو العليم الخبير يعلم ما يلج في  
الارض وما يخرج منها وما يبرل من السماء وما يرح فيها وعنده ما تخ  
العب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا  
يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب  
بين وما يحمل من شيء ولا تصع الا يعلمه وقوله ليملوا ان الله على  
كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما وقوله ان الله هو الزاوي  
ده الله المتين وقوله له كمنه شيء وهو السميع البصير ان الله نعم

يعطاكم به ان الله كان سميماً شديداً وقوله ولولا اد دخلت حثك قاب  
 ماشاء الله لاقوه الا بالله ولو شاء الله ما اتى الدس من بعدهم من بعد  
 ما جاءتهم البينات ولكن اخلفوا فمهم من آمن ومن كفر ولو شاء  
 الله ما اقفلوا ولكن الله يفعل ما يريد اُحاث لكم هيمه الانعام الاماني  
 عليكم عبر محلي الصد وأتم حرم ان الله يحكم ما يريد فمن رد الله أن  
 يهدى شرح صدره الاسلام ومن رد أن يوصله يحمل صدره صفا  
 حرا كما صعد في السماء وقوله وأحسوا ان الله يحب المحسنين وأفسطوا  
 ان الله يحب المفسطين فما اسقاموا انكم فاسقموا لهم ان الله يحب المقيمين  
 ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فسوف يأتي الله بقوم يحبهم  
 ويحبونه ان الله يحب الذين يقابلون في سبيله صاكنهم بياض مرصوص  
 قل ان كم يحبون الله فاه وني يحبكم الله ويعصمكم الله من الله وقوله  
 رضى الله عنهم ورضوا عنه وقوله اسم الله الرحمن الرحيم ورسا وعب  
 كل في رحمة وعلما وكان المؤمنون رحما كتب ربكم على نفسه الرحمة  
 وهو العمور الرحيم فالله حبيب حافظ وهو أرحم الراحمين وقوله ومن  
 يقتل مؤمرا متعمدا فجزاؤه حرم خالدا فيها وعصا الله عليه وله  
 وقوله ذلك بأنهم اسوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه وقوله فلم  
 آمنوا اقمنا منهم وانك كره الله اسمعهم وطهم وقوله كبر مقتا عند  
 الله أن تقولوا ما لا تعملون وقوله هل ينظرون الا أن يأتهم الله في ظل  
 من العمام واللائكة وقصى الامر والى الله ترجع الامور هل ينظرون  
 الا أن تأتيهم اللائكة أو تأتي ربك أو تأتي بعض آيات ربك كلا اذا

ركب الارض - كما ذكروا - ركبك ولعلك صفا يوم تسحق السماء بالعمام  
 ركب الالهيكة تريد وبقوله ومي وجه ركب دو الحلال والاكرام  
 كل شيء هالك الا وجهه وقوله مانعك أن تسجد لما خلق بيدي  
 رقب اليهود يد الله معلولة غلب أئدهم ولمسوا عما قالوا بل مداه  
 مدسه ضار سفق كيم نشاء وقوله واصبر لحكم ربك فانك باعدا  
 وقوله وحما اءعى ذات ألواح ودرى باعينا حراء لمن كان كدروا ألفي  
 علم عه مي واتصح على عبي وقوله قد سمع الله قول التي تحادلك  
 في روحها وشكي الى الله والله يسمع محاوركما لقد سمع الله قول  
 الذين قالوا ان الله فقير ونحن أغنوا سمع الله قولهم انهم يحسون أما  
 لا يسمع سرهم ونحوهم بل يورسلهم كما من ابي معكما أسمع  
 وري وقوله أن أعلم بان الله ري الذي راك حين قومه وملك في  
 الساحدين وبل اعملوا فسرى الله عملكم ووروله وانؤمن وقوله  
 سيدد محال وقوله ومكروا مكرا ومكرا ومكرا وهم لا شعرون وقوله  
 هم كيون كيدا وأكيد كيدا وقوله ان يدوا حراً أو محرواً أو يهتوا  
 عن سوء فالله كان عوا قد را وليموا وليصمحوأ لا يحسبون أن  
 يعبر الله انهم والله عفو ورحيم وقوله والله العرة ولسوله صمرتك لاعويهم  
 انهم وقوله تبارك اسم ربك ذي الحلال والاكرام وقوله فاعبده  
 واصبر له ديه من يعلم له سماء ولم يكن له كفوا أحد فلا يحفلوا الله  
 أنذارا وأنتم تعلمون ومن الناس من يحد من دون الله أنذارا بهم  
 حك الله وقل اخذ الله الذي لم يحد ولدا ولم يكن له شريك في الملك

ولم يكن له ولي من الدل وكبره تكبراً يسبح لله ما في السموات وما في الارض له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير تارك الذي رل المرقان على عبده ليكون للعالمين نذرا الذي له ملك السموات والارض ولم تحذولدا وحلق كل شيء فقدره تقديرا ما محمد الله من ولد وما كان معه من اله ادا ذهب كل اله عما خلق ولما لا نعصم على انص سبحان الله عما يصفون عالم العباد والشهادة فعالى عما يسركون ولا تصربوا لله الامثال ان الله اعلم وانهم لا تعلمون فل انما حرم ربى الواحش ما ظهر منها وما بطن والاسم والى نعر الحق وأن شرّكوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وأن يقولوا على الله مالا يعلمون وقوله الرحمن على العرش استوى سم استوى على العرش فى ستة مواضع يا عيسى انى موفيك ورافعت الى ربى رفعه الله الى الله يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه يا عايمان اس الى صرحا لى ألع الالباب أساب السموات فاطلع الى اله موسى واني لاطفه كاد أن أمم من فى السماء أن محسف بكم الارض فاداهى موراً أمم من فى السماء أن يرسل عليكم حاصفا فتعلمون كيف نذر وموه هو لدى حلق السموات والارض فى ستة أيام ثم انه وى على اعرش مسلم ما يلح فى الارض وما يخرج منها وما يزل من السماء وما نخرج منها وهو معكم أينكم والله عما تعملون نصير ما يكون من نحوى ملاه الا هو رابعهم ولا حصة الا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكر الا هو منهم أيا كانوا هم منهم اعملوا بوجه القربة ان الله بكل شئ عليم المحرر الله معاصى معكم أسمع وأرى ان الله مع

الذين اتقوا والذين هم محسنون واصبروا الله مع الصابرين كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين وقوله ومن اصدق من الله حديثا ومن اصدق من الله قيلا واذ قال الله يا عيسى بن مريم اقم لك ربك صدقا وعدلا وكلام الله موسى اكلما منهم من كلم الله واذ جاء موسى له بالكلية وما داه من حاب الطور الاعين وفر اياه محمدا واذ نادى ربك موسى ان اب الفوم الظالمين وما داهما ربهما ألمهما كما عن لهما الشجرة ونوم ادهم وقول ان شركائى الذين هم ترعمون ونوم سادهم فيقول ماذا هم ارسائى وان اخدم المشركين استجارك فاحره حتى اسمع كلام الله وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عدلوه يريدون ان يبدلوا كلام الله قل ان يدعوا ما وال ما اوحى الي من كتاب ربك لا بد لكلماته ان هذا القرآن ينص على حى اسرائيل وهذا كتاب ابراهيم ماركه انا اهدانا هذا القرآن على حل لرأسه حاشا متصدعا من حشة للقره ورا بدلا آية مكان آية والله أعلم بما يبدل قالوا انما انا نب مصتر على اكرهم لانهم اولادهم فل رله روح القدس من ربك ملحق لشعب الذين آموه وهدى وسرى للمسلمين ولقد علم اسمهم يقولون انما يعلمه بشر لى الذى يحدون اله اعجى وهذا لان عربى يدين وحوه نوئد ناصر الي رها ناطرة على الارائك سيطرون للدين أحسوا الحسبي وردة لهم مانشاؤن عدد رهم لهم مانشاؤن منها ولد سمر يد وهذا ال ب في كماله الله تعالى كبر من بدر القرآن طالب الهدى

منه تدبر له طريق الحق ثم سة رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسر  
 القرآن ويده وتدل عليه وتبرعه وما وصف الرسول به ربه من  
 الاحاديث الصحاح التي لمقاها أهل المعرفة بالقول وحب الايمان بها  
 كذلك مثل قوله صلى الله عليه وسلم نزل رسا الى سماء الدنيا كل الملة  
 حين يبق ثلث الال الا حريقول من يدعوني فاستجب له من سألني  
 فاعطاه من سئله منى فاعمر له متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم  
 لله أسد فرحاته عنده من أحدكم تراجله الحديث متفق عليه وقوله  
 صلى الله عليه وسلم يصحك الله الى رحلين أحدهما يقتل الآخر كلاهما  
 يدخل الجنة متفق عليه وقوله عجب رسا من ووط عباده وقرب  
 حيره سطار اليكم أدلن قطبين نطل يصحك تعلم ان رحكم من حدب  
 حسن وقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من  
 مر يدعى يصع رب المرة فيها قدمه وفي رواية عليها قدمه فيروى بعضها  
 الى بعض وتقول قط قط متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم يقول الله  
 يا آدم وقول ايك وسعدك وادى اصوت ان الله يأمرك أن تخرج  
 من دبرك ما الى البار متفق عليه وقوله في روضة الراس رسا الله  
 الذي في السماء تدس اسمك أمرك في السماء والارض كما رحمتك في  
 السماء أحصل رحمتك في الارض اعرف لما حواء وحطاما أب رب  
 الطيس ازل رحمه من رحمتك وشيء من سمائك على هذا توضع  
 رواه أبو داود وقوله صلى الله عليه وسلم الا ناهى وأنا أمين من في  
 السما رواه البخارى وغيره وقوله والعرش فوقك والله فوقك

والله فوق عرشه وهو عالم ما أنتم عليه رواه أنوداود والترمدى وغيرهما  
 وقوله صلى الله عليه وسلم لا حجارة ابن الله قالت في السماء قال من أنا  
 قال أنت رسول الله قال أعظمها فاما مؤمنة رواه مسلم وقوله صلى الله  
 عليه وسلم أفضل الأيمان أن تعلم أن الله معك حتما كنت حدث حسن  
 وقوله دا قام أحدكم إلى الصلاة فإن الله من وجهه فلا يصق ول وجهه  
 ولا عن يمينه ولكن عن يساره أو يحب قدمه من قى عليه وقوله صلى الله  
 عليه وسلم اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب  
 كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والإنجيل والفرآن أعوذ بك  
 من شر كل دابة أب آخذ ما يصيبها أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت  
 الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن  
 فليس دونك شيء اقض عني الدين واعني من الفقر رواه مسلم وقوله  
 ما رفع أصحابه أصواتهم فذكر أنها الناس أرفعوا على أنفسكم فأنكم  
 لا تدعون أصم ولا عائناً إيماناً دون سعيها فرباً أن الدين يدعوه  
 أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته من عنق عليه وقوله انكم سترون ربكم  
 كما ترون القمر ليلة البدر لا تصامون في رؤيته فان استطعتم أن لا تعلموا  
 على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة بعد عروبها فافعلوا من قى عليه  
 إلى أمثال هذه الأحاديث إلى محرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عن ربه عما يحرمه

(فان المعرفة بالحاجة) أهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك كما  
 يؤمنون بما أحمر الله به في كتابه من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير

تكلم ولا تمثيل بل هم الوسيط في قرون الامة كما ان الامة هي الوسيط في الامة وهم وسط في باب صفات الله سبحانه واهل بيته أهل التعطيل الجهمية وأهل الميل المشبه بهم وسط في باب أفعال الله ، الي دين المذنبه والحرية وفي باب وعيد الله ، بين المرحه وبين أو عبيدة من "مذنبه وغيرهم وفي باب الايمان والدين ، بين الحرورية والمعرفة وبين المرحه والجهمية وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخوارج وبين الروافض

وقد دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله الايمان بالاحد الله به في كتابه وتوارى عن رسوله صلى الله عليه وسلم واجمع عليه سلف الامة من أنه سبحانه فوق سواه على عرشه على على خلقه وهو معهم سبحانه أيما كانوا علم ما هم عالمون كما جمع بين ذلك في قوله هو الذي خلق السموات والارض في ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما يبزل من السماء وما يمرح فيها وهو معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير وليس معي دونه وهو معكم أينما كنتم به محله ، الخلق فان هذا لانوحه الامة وهو خلاف ما أجمع عليه من الامة وخلاف مظهر الله عليه الخلق بل القمر آية من آيات الله من أصغر مخلوقه هو موضوع في السماء وهو مع المسافر أينما كان وهو سبحانه فوق الارش رتب على خلقه بهم من عليهم مطلع بهم الي عبره من معاني ربوبية وكل هذا الكلام الذي ذكره الله من أنه فوق العرش وانه ما حق على حقيقته لا يخفى الى محرف ولكن نصان عن



الطوبى للكاذب ودخل في ذلك الايمان بأنه قريب من حلمه كما قال تعالى  
 وإذا سألك عبادى عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعانى  
 فليستحيوا لى وليؤموا لى لعلمهم رسلهم وقال الذى صلى الله عليه وسلم  
 ان ادى مدعوته اوف الى أحدكم من عقى احابه وما ذكر فى الكتاب  
 والاسمة من قربه وممته لاساني مادكر من علوه وفوقيته فانه سبحانه  
 ليس كمثلنا نحن في حق نعمته وهو على في دونه قريب في علوه

ومن الايمان به ونكته الايمان بأن القرآن كلام الله منزل غير مخلوق  
 منه بدا والله يعوده وان الله يكلم به حقه وان هذا القرآن الذى أرسله  
 على محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حمية لا كلام غيره ولا محور  
 اطلاق القول به حكاية عن كلام الله او عاره لى ادواراه الناس أو كونه  
 في المصاحف لم يخرج بذلك عن أن يكون كلام الله حمة فان الكلام اءا  
 يصح حمة لى من قاله متدنا لا الى من قاله مءاعاً مؤدنا وقد دخل أيضاً  
 فبما ذكرناه من الايمان به ونكته ورسوله الايمان بأن المؤمنين يرونه يوم الله امه  
 عياناً ناداهم كما يرون الشمس يحووا المس دوسها سبحانه ركبوا  
 الهمة الله له رلاصامون في رؤوسه يرونه سبحانه وهم في عرصات  
 النيامه ثم يرونه بعد دخول الحمة كما شاء الله سبحانه وتعالى

ومن الايمان باليوم الآخر الايمان بكل ما أخبر عنه الى صلى الله عليه  
 وسلم مما يكون بعد الموت وقومون همة القبر واعداب الهة وسعيمه  
 فأما الهمة من الناس همون في قه رهم ويقال للرحل من ركب وما  
 ديك ومن ذلك فيثبت الله الدس آموا بالمول الساب فيقول المؤمن

الله ربي والاسلام ديني ومحمد نبيي صلى الله عليه وسلم واما المراتب  
فيقول آه آه لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فلهذه فيصرت  
مرربة من حديد تصح صبحه اسمعها كل شيء الا الانسان ولوسمعهما  
الانسان لصعق ثم بعد هذه الفقه اما نعم واما عذاب الى يوم القيامة  
الكبرى وماد الارواح الى الاحساد وموم القمامة التي أحسن الله تعالى  
بها في كتابه على انسان رسوله صلى الله عليه وسلم وأجمع عليها المسلمون  
فيقوم انسان من قبورهم لرب العالمين حقا عراه عزلا وتذو مهمم  
الشمس ولحمهم العرق وصب الموارين وورن فيها الى الابد من  
ثقات مواريه فاولئك هم المملحون ومن حفت مواريه فاولئك الذين  
حسروا أنفسهم في حرم خالدون وبشر الدواوين وهي صفائف الاعمال  
فأحر كتابه بيمينه وأحد كتابه شماله أودن وراء طهره كما قال سبحانه  
وكل انسان أرنماء طائره في منقه ومحرج له يوم القيامة كتابا لقاها  
بمشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ومحاسب الله  
احداثك ومحلو بعدة الاثام ومرره بدونه كما وصف ذلك في الكتاب  
والله وأما الكفار فلا محاسبون حساب من ورر حسبه انه وسياته  
فانه لا حساب لهم ولكن بعد أعمالهم ويحصر فيوقمون عليها وهرون  
ها ومحرون ما وفي عرصة القمامة الخوص المورود لمحمد صلي الله عليه  
وسلم ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل آية عدد محوم  
السماء طوبه شهر وعرضه شهر من شرب منه سربة لم يطأ لها أبدأ  
والصراط منصوب على من هم وهو الحمر الذي بين الحمة والنار

يمر الناس عليه على أعمالهم منهم من يمر كالجحش والمصر ومنهم من يمر كالنور ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالحمار ومنهم من يمر كركاب الأبل ومنهم من يمدو عدوا ومنهم من يمشي مشأ ومنهم من يرحم رحماً ومنهم من يحطف حطفاً في حرم فان الحمار عليه كلاب يحطف الناس بأعمالهم من يمر على الصراط يدخل الحية فاداً عبروا عليه وقفوا على فطرة من الحية والبار وقصص له منهم من نص فاداً هدنوا ونهوا ادن لهم في دخول الحية

وأول من يستفتح باب الحية محمد صلى الله عليه وسلم وأول من يدخل الحية

وله في القيامة ثلاث شعاعات اما الشعاعة الاولى فيشبع في أهل الموقف حتى تقصص منهم بعد أن يتراجع الاله آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى من صرم الشعاعة حتى تقضى الاله وأما الشعاعة الثانية فيشبع في أهل الحية أن يدخلوا الحية وهان الشعاعة ان حاص ان له وأما الشعاعة الثالثة فيشبع ومن استحق النار وهذه الشعاعة له ولسائر الذين والصديقين وغيرهم فمن استحق النار أن لا يدخلها ويشبع ومن دخلها أن يخرج منها ويخرج الله من النار أقواماً بعد شعاعة بل فصل رحمة وسقى في الحية فصل عن دخلها من أهل الدنيا وسقى الله له أقواماً ودخلهم الحية وأما في ما تنصحه الدار الآخرة من الحساب والعمال والحية والار وتفاضل ذلك المذكورة في الكتب المبررة من السماء والآخرة من العلم المأثورة عن الالهاء وفي العلم الموروث عن محمد صلى

الله عليه وسلم من ذلك ما يشي ويكفي من اسعاه وحده  
 واؤثر من العرقه الناجيه من أهل السمة والجماعة بالمدر حبره وشهره  
 والايمان بالمدر على درجتين كل درجة تتضمن شيئين فالدرجة الاولى  
 الايمان أن الله تعالى علم ما الخلق عاملون بعلمه العدم الذي هو  
 موصوف به أربلا وأندأ وعلم جميع أحوالهم من الطاعات والمعاصي  
 والارراو والآمال ثم كتب الله تعالى في اللوح المحفوظ مقادير  
 الخلائق فأول ما خلق الله العلم فقال اكتب فقال ما اكتب قال اكتب  
 ما هو كائن الى يوم اعيامه فما أصاب الانسان لم يكن ليحضنه وما أحضاه لم  
 يكن ليحديه حيث الافلام وظويت الصحف كما قال سبحانه ألم يعلم أن  
 الله يعلم ما في السماء والارض أن ذلك في كتاب أن ذلك على الله تسيير  
 وقال ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في أنفسكم الا في كتاب من قبل  
 أن نبرأها وهذا التقدير التاسع لعلمه سبحانه يكون في مواضع حمله  
 ونفصلا فقد كتب في اللوح المحفوظ ما شاء فادأ خلق حسد الحيين قبل  
 مخرج الروح فيه امت اليه ملكا وؤمر بأربع كلمات فقال له اكتب برزقه  
 وأجله وعمله وشقي أم سعيد ونحو ذلك فهذا المدر قد كان سكره  
 علاه المدرية فدما ومذكروه اليوم قليل وأما الدرجة الثانية فهو مشيئه  
 الله تعالى الباعده وقدره الشاملة وهو الايمان أن ما شاء الله كان وما لم  
 يشأ لم يكن وانه ما في السموات والارض من حركة ولا يكون الا بمشيئه  
 الله سبحانه لا يكون في ملكه الا ما يريد وانه سبحانه وتعالى على كل شيء  
 قدير من الوحدوات والمعدومات فما من مخلوق في الارض ولا في السموات

ومأه لا يدخل لدار أحد نافع تحت لشجره كما أحبر به النبي صلى الله عليه وسلم بل يدرى عنهم ودرصوا عنه وكانوا أكبر من ألف وأربعمائة ويشهدون بالحجة لمن شهد له إلى صبي الله عليه وسلم كاشفة

وكشافة من قس من شماس وغيرهم من الصحابة وسروا عما يوتروه من عن أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله عنه وغيره من أرحم هذه الأمة بعد نبيها أنوكر الصدوق سمع من يذون نعم ورموز إلى كما دلت عليه الآثار وكأحب الصحابة على تقدم عثمان في السعة معان مص أهل السنة كانوا قد أحرموا في عثمان وعلى بعد اتفاقهم على أني كرم وعمر أنهما فصل فمدم قوم عثمان وسكوا أو راءوا إلى ووقوه ما وقوه ووقوه ولكن أسرار أهل السنة على تقدم عثمان سمعوا وان كان هذه المسألة مسألة عثمان وعلى ليست من الأصول التي يحال الخلاف فيها عند جمهور أهل السنة كل مسألة إلى يحال الخلاف فيها من الخلاف وذلك أنهم ومؤيدون

رسول الله صلى الله عليه وسلم أنوكر سمع عمر ثم عثمان سمع على ومن طعن في خلافة أحد من هؤلاء الأئمة فهو أصل من حمار أهله

ويحرم أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسورهم ويحرمون منهم وصلة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال في يوم عذرهم ادركهم الله في أهل بيتي أدركهم الله في أهل بيتي وقال أيضا لعباس عما وقد شككتم به من يشتركون فيهم قال واري مني منه لا يؤمر حتى يؤمره واري حتى يؤمره الله صلى الله عليه وسلم

اسماعيل واصطفي من بني ابراهيم واسطفي من كساة فريشا واصطفي من قريش بن هاشم واصطفي من بني هاشم ويتولون ارواح رسول الله صلى الله عليه وسلم أمهات المؤمنين ويقررون بأنهم ارواحه في الآخرة خصوصا حديجة أم أكثر الاولاد وأول من آمن به وعصده على أمره وكان لهامه الملة العلية والمرتبة بنت الصديق التي قال النبي صلى الله عليه وسلم فيها فصل عائشه عن النساء كفصل الزيد على سائر الطعام

ويتروون من طريقة الرواص الدس يعصون الصحابة ويسومهم وطريقه الدواصب الدس يؤدون أهل الدس يتول أو عمل وعسكون عما شجر بين الصحابة ويقولون ان هذه الآثار المروية في مسامهم منها ما هو كذب ومنها ما يدريه وقص وعبر من وجهه والصحيح منه هم فيه معدورون اما محمديون مصيبون واما محمديون محطون وهم مع ذلك لا يتقنون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن كائثر الاتم وصعائره بل محور عنهم الدنوب في الجملة ولهم من السوانق والاصائل ما يوجب معذرة ما يصدر منهم ان صدر حي انه يعرفهم من السيئات ما لا يعرف لمن بعدهم لان لهم من الحساب ما ليس لمن بعدهم وقد ثبت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خير القرون فان المدة من أحدهم اذا صدق به كان أفضل من حبل أحد دهم من بعدهم سم اذا كان صدر عن أحد منهم دس فيكون قد دس منه أو أي حسنة محمودة أو عمر له يحصل سانه أو بشاعة محمد صلى الله عليه وسلم الدس

أحق الناس بسعته أو أسلى ، إله في الدنيا كمرءه ، فإذا كان هذا في  
الدنوب المحققة فكيف بالأمور ، إلهي كانوا فيها محتدين أن أصابوا فليهم  
أحرار وإن أحضروا فليهم أحر واحد والخطأ معمور

والقدر الذي مكر من فصل بعضهم فليل رر معمور في حب فضائل  
، فهو ومخمسهم من الأمان لله ورسوله وإخيه في سبله والمحنة والهمزة  
والعلم نافع والعمل الصالح ومن نظري سرية القوم تعلم وبصيرة وما من  
الله به عليهم من الفضائل علم بقياسهم حير أحلق بعد الانباء لا كان ولا  
يكون مثلهم فهم أنصوة من قرون هذه الأمة التي هي حرر الأمم وأكرمها  
على الله

ومن أصول أهل السنة التصديق بكرامات الأولياء وما يحري  
الله على أيديهم من حوارق العادات في العلوم والمكشفات وأنواع  
القدرة وتأثيرات كل أثر عن سالف الأمم في سورة الكهف وغيرها  
وعن صدر هذه الأمة من الصحابة والتابعين وسائر فرق الأمة وهي  
موجوده فيها في يوم القيامة

من طريقة أهل السنة والجماعة أساع آثار رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ، وظاهرا وتباع سبيل السابقين الأولين من المهاجرين  
والأنصار وأساع وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال عليكم  
سلي وسببه خلفاء الراشدين من بعدى تمسكوا بها وعصوا عليها  
وحدوكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة

وهو مؤيد أن تصديق الكلام كلام الله وحرر الهدى هدى محمد

رسول الله صلى الله عليه وسلم ~~هو~~ كلام الله على عبده من كلام أحرار  
الباس ويقدمون هدى محمد صلى الله عليه وسلم على هدى كل أحد  
وهذا سموا أهل الكتاب والسه وسموا أهل الجماعة لان الجماعة  
هى الاجتماع وصدها المرفق وان كان لفظ الجماعة قد صار اسما للنس  
القوم المحتجبين والاجتماع هو الاصل الثالث الذى يعتمد عليه في العلم والدين  
وهم ربون هذه الاصول الثلاثة جميع ما عليه الناس من أعمال  
وأفعال ناطقة أو طاهرة بماله تعلق بالدين

والاجتماع الذى يصطط هو ما كان عليه السامب الصالح اذ بعدهم  
كثر الاختلاف وانتشرب الامة

نمهم مع هذه الاصول يأمرسون بالمعروف وينهون عن المنكر على  
ما توحه الشريعة \* ويرون اقامة الحج والجهاد والجمع والاعداد مع  
الامراء أرا را كانوا أو فخارا وبخافطون على الخسائت \* وسيرون  
بالصيحة الامة ويعقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن  
كالنيمان سد نصره بعضا وسك من أصابعه وقوله صلى الله عليه وسلم  
مثل المؤمن من في قوادهم وراحمهم وتناصرهم كمثل الجسد اذا اشكى منه  
عضو تداعى له سائر الجسد بالسكى والسه \* وأمرسون بالنصرء بالملاء  
والشكر عند الرضاء والرضاء بمر القصار \* ودعور الى مكارم الاخلاق  
ومحاسن الاعمال \* ويعقدون معنى قول الله صلى الله عليه وسلم اكمل  
المؤمنين ايمانا أحسنهم خلقا \* وسدون الى أن يصل من فضلك وتعطي  
من حرملك وتعدو عن ظلمك \* ويأمرسون بالوالدين وصله الارحام



وحسن 'حوار' والاحسان الى اليتامي والمساكين واس السيل والرفق  
 معك وسهون عن امير والحق راسي والاستطالة على الخلق بحق  
 او غير حق \* ويأمرهم على الاحلاق ويهرون عن سفسافها \* وكل  
 ما عولوه او سمعوه من هداً وغيره فانما هم فيه ممدون الكتب والسنة  
 وصرهم هي دين الاسلام لدى رب الله محمد صلى الله عليه وسلم  
 كما امر صلى الله عليه وسلم ان آمنه - عرق على ثلاث وسبعين فرقة  
 كلهم في الارل 'لاواحد' وهي الجماعة وفي حديث عنه صلى الله عليه وسلم  
 انه قال هم من كل عني مثل من عليه وأصحاب صار المملون بالاسلام  
 المحض احاصل عن المشوب أهل السنة والجماعة \* وفهم الصديقون  
 وسيد وسيد وخدمهم اعلام الهدى ومصادر الحجى أولو الماف  
 منوره ونفصائى المذكورة وفهم الابدل وفهم لائمه ائمة اجمع  
 سامون على هدايتهم ودرهم وهم البصيرة الى قل فيها الى  
 صلى الله عليه وسلم لا تراى طائفة من أمتى ظالرين على احق لانصرهم -  
 من حرمهم ولا من حذرهم حتى تقوم الساعة

فنسأل الله حصه أن يحفظنا بهم وأن لا يرح قلوبنا بعد اد هدايا  
 ومبنا من يده رحمة انه هو الوهاب والحمد لله رب العالمين وصلواته  
 وسلامه على سيد محمد وآله وصحبه وعلى سائر الدين وآل كل وسائر  
 العالمين وحسب الله ونعم الوكيل

تمت الرسالة التاسعة

حبيبيديهم برسالة ما مرة له أيضا

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر ما وقع في هذه العقيدة المباركة من الأحداث التي حلاها حاموها للمعتزيين  
قل الشيخ علم الدس ان الشيخ قدس سره قال في مجلس نائب  
السلطة الاقدم لما سألته عن اعتقاده وكان أحصر الشيخ عقيدته  
الواسطية قال هذه كتبها من نحو سبع سنين قل محيى النار الى الشام  
ورئى في المجلس ثم قل علم الدس عن الشيخ انه قال كان سبب كتابها  
بعض قصاص واسط من أهل الخير والدس يحيى ما للناس فيه بلادهم في  
دولة الترم من علماء الجمل والضر ودروس الدس والعلم وسألتني أرا كتب  
له عدة مات له وقد كتب الاس عمائد أئمة السنية فأخبرني السؤال وقال  
ما أحب الاعتقده بكتبها أنت وكتب له هذه العقيدة وأنا قاعد به  
أعصر فأشار الأمير لكاتبه فمراه على الخاصر من حرفا حرفا  
فأعرض بعضهم على دولي فيها

ومن الأئمان الله الايمان بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله من  
عز محرف ولا يعطيل ولا يكفر ولا يعيب ومنه موصوده ان هذا سبي  
أول الذي هو صرف اللفظ عن صوره اما وحونا واما حوارا فبات  
في عديدات عن نفس التأويل الى لفظ التحريف لان المحرف اسمه  
حده القرآن بدمه وأن تحريف في هذه العقيدة ادخل الكتب والسنة  
من مادمه الله من التحريف ولم أذكر من المصنفين التأويل لأنه لفظ له  
عدة معان كما كانت في موصفه من المواعيد ومعنى لفظ التأويل في  
كتاب الله عز لفظ التأويل في اصطلاحه ما أحسن من أهل الاصول

والنعمه وغير معنى متناووس في اصطلاح كثير من أهل المذهب  
واسلم

وقلت لهم ذكرت في التي اسمي ولم أذكر المشبه لان التمثيل  
عنه الله سبحانه حيث قال ليس كمثله شيء وأحدوا يدكروا في  
الشبهه وتحسم وهايون في هذا ويعرضون عما ينسبه بعض الناس  
ايها من ذلك

فما قولي من غير تكلف ولا تمثيل يعني كل ما طل وانما احرت  
هذه الاسمين لان التكليف مأثور عن اسلاف كما قال ربيعة  
ومالك ومن عينة وغيرهم المتأخرين في نقضها العلماء بالسؤال الاستواء  
معلوم والتكليف مجهول والاضمار واجب والسؤال عنه بدعة

فاسبق هؤلاء سلف على ان التكليف غير معلوم الا في ذلك  
اسما لسلف الامه وهو ايضا في هذا من تأويل آيات الصفاء  
بدخل فما حقه الموصوف وحمه صفاته غير معلومه وهذا من  
أول الذي لا يعنيه الا الله كما قررت ذلك في قاعده معرودة ذكرها  
في التأويل والمعنى وان بين علما بمعنى الكلام ومن علما بأويله  
وكذا التمثيل مبني بالحق والاحكام التدرج مع دلالة العقل على  
فيه وبني ان كيف اذكره الناري غير معلوم للنشر

ودكرت في ضمن ذلك كلام اخفاء احدى نقل له مذهب السلف  
وهو احراء آيات الصفات واحداها على طاهرها مع بني الكمية والشيعة  
عند كلام في الصفات فرع الكلام في الذات تحتدى حدوده ووسع

وهـ مثاله فادان اسماء الذات اثبات وجود لاثبات حكم وكذلك  
اثبات الصفات اسماء وجود لاثبات حكم

فقال أحد كبراء المخالمين حينئذ محموراً يقال هو حسم لا كالا حسام  
فقلت له أنا وبنو الصلاء إنما قيل انه بوصف الله بما وصف به نفسه  
وبما وصفه به رسوله وليس في الكتاب والسنة ان الله حسم حتى يلزم هذا  
وأول من قال ان الله حسم هشام بن الحكم الرازي وأما قولنا  
فهو فهم الوسط في فرق الامة كما ان الامة هي الوسط في الامة فهم  
وسط في باب صفات الله من أهل الباطن الجهمية وأهل التمثيل  
المشبهة

فمیل لی آب صنعت اعتقاد الامام احمد وأرادوا قطع التراجع لكونه مدعيا متواضعا ملت ماحرحت الاعتقاد السلف الصالح منهم ليس الامام أحمد احصاها هذا

وقلت قد أمهلت من حالي في شيء منها ثلاث سنين فإن جاء  
بحرف واحد عن القرون الثلاثة مخالف مادكره فانا أرحم عن ذلك  
وعلى أن آتي بقول جمع الطوائف عن القرون الثلاثة بوافق مادكره  
من الحميه والمالكية والشافعية والحسنة والاشعرية وأهل الحديث  
وعندهم

ثم طلب المارء الكلام في مسئلة الحرف والصوت ههنا  
الذي يحكى عن أحمد وأصحابه ان صوت اقارئين ومداد المصاحف  
قديم أرلى كذب مفترى لم يقل ذلك أحمد ولا أحد من علماء المسلمين

وأحرج كراسا وفيه ماد كره أبو بكر الحلال في كتاب السنة عن  
الامام أحمد وما حجه صاحبه أبو بكر المروزي من كلام أحمد وكلام  
أئمة زمانه في أن من قال لعطي بالقرآن مخلوق فهو جهمي ومن قال  
غير مخلوق فهو مدع قلب فكيف من يقول لعطي أرلي فكيف من  
يقول صوتي قدس

فقال المدارع انه انتسر الي احمد أس من الحشوة والمشبهة ونحو

هذا الكلام

فقال المشبهة والخسمة في غير أصحاب الامام أحمد أكثر منهم منهم  
وهؤلاء أصناف الاكراد كلهم شافعية وفهمه من التشبيه والجسم مالا  
يوجد في صنف آخر وأهل حلال منهم شافعية وحنابلة وأما الخسلة  
لخصمة هيس منهم من ذلك ما في عندهم والكرامية الخسمة كدم حمية  
وقال نه من في أصحابنا حشوى بالمعنى الذي رده الأثرم • أبو داود •  
المروزي • الحلال • أبو بكر بن عبد العزيز • أبو الحسن التميمي • ابن حامد  
• الأصمعي • أبو يعلى • وأصحاب • ابن عقيل •

ورفعت صوتي وقت سمعهم قل لي من هم

فكذب ابن أصحاب واقترانه على الناس في مداهم بصل السريعة  
وسدرس معالم الدين كقل هو وغيره عنهم أهم يقولون القرآن القدم  
هو أصوات القارئين ومداد الكاهن وان الصوت والمداد قدس أرلي  
من قل هذا وفي أي كتاب وخدمهم هذا قل لي وكما قل عنهم  
لأنه لا يرى في الآخرة بالروم الذي ادعاه والمهدمه الي نالها عنهم

ولما جاءت مسألة القرآن وأنه كلام الله غير مخلوق منه بدأ وإليه  
 يعود نازع بعضهم في كونه منه بدأ وإليه يعود وطلبوا تفسير ذلك  
 فمات أما هذا القول فهو المأثور والثابت عن السلف مثل ما نقله  
 عمرو بن دينار قال اذكرك الناس مد سبعين سنة يقولون الله الخالق  
 وما سواه مخلوق الا القرآن فانه كلام الله غير مخلوق منه بدأ وإليه يعود  
 ومعنى منه بدأ أى هو المتكلم به وهو الذى أمره من لده ليس  
 هو كما نقوله الخ به انه خلق في الهواء أو غيره وبدأ من غيره  
 وأما انه يعود فانه يسرى به في آخر الزمان من المصاحف والصدور  
 فلا يبقى في الصدور منه كلمة ولا في المصاحف منه حرف ووافق على  
 ذلك غالب الخاضعين

فعل هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تقرب العباد الى الله  
 مثل ما حرج منه يعني القرآن وقال حبيب بن الارتياح ما تقرب الى  
 الله بما استطعت فلن يقرب الى الله شيء أحب اليه مما حرج منه  
 وفات وان الله متكلم به حقيقة وان هذا القرآن الذى أمره الله  
 على محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره ولا يجوز  
 إطلاق القول بانه حكاية عن كلام الله أو عبارة بل اذقرأ الناس القرآن  
 أو كتبوه في المصاحف لم يحرج بذلك عن ان يكون كلام الله فان  
 الكلام انما يضاف حقيقة الى من قاله ملما مؤدنا فامتص بعضهم من  
 انبات كونه كلام الله حقيقة بمد سابعه أن الله متكلم به حقيقة ثم انه  
 سلم ذلك لا ين له أن المحار اصح منه وهذا لا يصح به وان أقوال

المتقدمين المأثورة عنهم وسعر الشعراء المصاف لهم هو كلامهم حميمة  
ولما ذكر فيها أن الكلام إنما تصاف حقيقة إلى من قاله مددنا لا إلى من  
قاله مما عاينوا هذا الكلام وعظموه

ودكرت ما أجمع عليه سلف الأمة من أنه - سبحانه فوق العرش  
وأنه معنى - ق على حميمه لا يحتاج إلى محرف ولكن تصان عن الطور  
الكاذبة وليس معنى قوله وهو معكم أيما كنتم أنه مختلط بالخلق فإن هذا  
لاتوحه الله وهو خلاف ما أجمع عليه سلف الأمة وخلاف ما فصل  
الله عليه الخلق بل القمر آية من آيات الله من أصغر مخلوقاته وهو  
موصوع في السماء وهو مع أسافر أيما كان

ولما ذكرنا أن جميع أسماء الله التي تسمى بها المخلوق كلها الوجود  
الذي هو متول الحقيقة على الواحد والمكن تسارع كيران هل هو  
مقول بالاشراك أو بالنواصي فقال أحدهما هو منواطي وقال آخر  
هو مشترك لا لم الترتيب وقال هذا قد ذكر في آخر الدرس أن هذا  
البراع منى على أن وجوده هل هو عين ماهية أم لا من قال أن وجوده  
كل شيء عين ماهية فإن ما هو مقول بالاشراك ومن قال أن وجوده قد  
رأى على ماهية قال أنه مقول بالواطي فاحد الأول ربح قول من  
يقول أن الوجود رأى على الماده ليسر أنه مهول بالواطي فقال الثاني  
مذهب الاشعري وأهل السنة أن وجوده عين ماهية فأكبر الأول ذلك

فصل أما - كنتموا أهل السنة فمذهبهم أن وجود كل شيء عين  
ماهية وأن المول الآخر فهو مول العبرة أن وجود كل شيء قدر

رائد على ماهيته وكل منهما أصاب من وجه فان الصواب ان هذه الاسماء  
مقولة بالتواطؤ كما قد قررته في غير هذا الموضع وأما ما ذكرك على  
كون وجود الشيء عين ماهيته أو ليس فهو من العلط المضاف الي  
من الخطيب فاما وان قلنا ان وجود الشيء عين ماهيته لا يجب أن يكون  
الاسم مقولا عليه وعلى نظيره بالاشتراك اللفظي فقط كما في جمع أسماء  
الاحساس فان اسم السواد مقول على هذا السواد وهذا السواد بالوطؤ  
وليس عين هذا السواد هو عين هذا السواد اد الاسم دال على القدر  
المشترك بينهما وهو المطلق الكلي لكنه لا يوجد مطلقا بشرط الاطلاق  
الا في الدهن ولا يلزم من ذلك بى القدر المستلزم بين الاعيان الموجودة  
في الخارج فانه على ذلك تنبئ الاسماء المتواطئة وهي جمهور الاسماء  
الموجودة في الاعمات وهي أسماء الاحساس اللغوية وهو الاسم المعلق على  
الشيء وما أشبهه سواء كان اسم عين أو اسم صفة حامدا أو مشقافا سواء  
كان حسيا مطلقيا أو فهميا أو لم يكن بل اسم الحس في اللغة يدخل فيه  
الاحساس والاصناف والانواع ويحوي ذلك كلها أسماء متواطئة وأعيان  
مسمياتها في الخارج مضمرة هذا آخر بعض ما علمه الشرح بما يتعلق  
بالمناظرة محصورة نائب السلطة والنصاء والفقهاء وغيرهم قال الحافظ

الدهمى م وقع الالهاق على ان هذا معقد سلبي جيد

تم الرسالة العاشرة

ولمها الرسالة الحادية عشر له أنصا



بسم الله الرحمن الرحيم

( ما قول السادة العلماء أئمة الدين أحسن الله اليهم أجمعين )

في آت الصفات كقوله تعالى ارحم على العرش اسـ وى وقوله ثم  
استوى الى السماء الى غير ذلك من الآت وأحاديث الصفات أصاً  
كقوله صلى الله عليه وسلم ان قلوبى آدم بين أصبعين من أصابع  
الرحمن وقوله يصح الحمار قدمه في النار الى غير ذلك وما قاله العلماء  
فيه ولا يستعوا الدول في ذلك مأحورس ان شاء الله تعالى  
فاحسن سبحانه شرح الاسلام بقى الدين أحمد س ع د الحليم من بية  
رعى الله عه وأرصاد

الحمد لله رب العالمين \* قولنا من ماقاله الله ورسوله والسائقون الاولون  
من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان وما قاله أئمة الهدى  
بعد هؤلاء الذين أجمع المسلمون على هدايتهم ودرهمهم وهذا هو  
الواحد على جميع الخلق في هذا الباب وفي غيره فان الله سبحانه وتعالى  
بعث محمداً صلى الله عليه وسلم لم يهدى ودين الحق ليجرح الناس من  
الظلمات الى النور باب رحمتهم الى صراط المبرر الجيد وشهد له بأنه معه  
داعياً له باده وأمره أن يقول هذه سبيلى ادعوا الى الله على بصيرة  
أ ومن أسعى ومن الخبال في العقل والدين أن يكون السراح المبر  
الذى أخرج به الناس من الظلمات الى النور وأرسل معه الكتاب بالحق  
ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وأمر الناس أن يردوا ما سارعوا به  
من دينهم الى ما بعث به من الكتاب والحكمة وهو يدعو الى الله وإلى

سبيله ناده على نصيرة وقد أحمره الله أنه أكل له ولا مته ديمهم وأتم  
عليهم نعمه محال مع هذا وعبره أن يكون قد ركز باب لايمان بالله والعلم  
به مدسأ مشدوها ولم يمر ما يحب لله من الاسماء الحسى والصفات العليا  
وما يحور علمه وما عسع عليه فان معرفه هذا أصل الدس وأساس الهداية  
وأصل وأوح ما اكتسبته القلوب وحصله الاموس وأدركته العتول  
فكيف يكون ذلك الكتاب وذلك الرسول وأصل حلق الله بعد  
التبيين لم يحكموا هذا الباب اعتقاداً وقولاً ومن المحال أيضاً أن يكون  
اللي صلى الله عليه وسلم قد علم أمته كل شئ حتى الحراة وقال ركبتكم  
على السماء ليها كهارها لاربع عنها نعدى الا هالك وقال فيما صرحه  
أيضاً ما نعت الله من شئ الا كان حماً عليه أن يدل أمته على حبر ما يعلمه  
لهم ويهاهم عن شر ما تعلمه لهم وقال أبو در لعد نوبى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وما طائر نفل حياجه في السماء الا ذكر ما به علمه وقال  
عمر بن الخطاب قام وبارسول الله صلى الله عليه وسلم مه ما قد كر بدء  
الحلق حتى دخل أهل الحة منارهم وأهل النار منارهم حفظ ذلك من  
حفظه وسية من سية رواء المحارى ومحال مع اعليهم كل شئ لهم فيه  
مصلحة في الدين وان دق أن يترك لعلهم ما قولوه نالسدنهم وقولهم  
في رهم ومعبودهم ورب العالمين الذى معرفته غاية المعارف وعادته أشرف  
انقاصد الوصول اليه عانة المطالب بل هذا خلاصة الدعوة المسوية وريد  
الرسالة لالهيه فكيف نتوهم من في قلنه أدنى مسكة من ائمان وحكمة  
أن لا يكون بيان هذا الباب قد وقع من الرسول على طاه السماء ثم ادا

كل قد وقع ذلك منه من المحال ان حبر أمة وأصل قرونها قمعروا  
في هذا الباب رائدس فيه أو ناقصين عنه

سم من اعمال أنصاً ان تكون القرون الماصلة القرن الذي نعت  
مهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سم الدس لومهم ثم الدس لومهم كانوا  
غير عالمين وقائلين في هذا الباب نعت الحق الذين لان صد ذلك اما عدم  
العلم والتول واما اعتقاد نقص الحق وقول خلاف الصديق وكلاهما سمع  
أما الاول فلان من في قلبه أدنى حياء وطلب للعلم أو همة في العادة  
يكون البحث عن هذا الباب والسؤال عنه ومعرفة الحق فيه أكثر  
مقاصده وأعظم مطالبه وليست الدفوس الصحيحة الي سئ اشوق منها  
الى معرفة هذا الامر وهذا امر معلوم بالعطرة لوحده فكيف يتصور  
مع قيام هذا المنصبي الذي هو من أقوى المقنصات أن يخاف عنه  
مقصاه في أولئك السادة في مجموع عصورهم هذا لا يكاد يقع في البلد  
الخلق وأشدهم اصراراً عن الله وأعظمها كمالاً على طلب الدنيا والعقل  
عن ذكره فكيف يقع في أولئك

وأما كونهم كانوا يه منتهدين غير الحق أو قائلين بهذا لاية تقدمه  
مسلم ولا عاقل عرف حال اعموم

سم الكلام في هذا الباب عنهم أكثر من أن يمكن سطره في هذه  
الستوى أو أصعافها يعرف ذلك من طلبه وبتعه ولا محور أيضاً أن  
كون الخلفون أعلم بالله من السالمين كما قد قوله بعض الاعياء ممن لم  
تقدر قدر اسام بل ولا عرف الله ورسوله والؤمن به حقيقة المعرفة

الأمور بها من أن طريقه انسلم وأسلم وطريقه الخلف أعلم أو أحكم  
فإن هذا القول إذا بدره الإنسان وحده في علة الجهالة بل في علة الصلاة  
كيف يكون هؤلاء المتأخرون لاسيما والاسارة والحجاب إلى صرب من  
الكلبيين الذين كبر في باب الدين اضطراهم وعلط عن معرفه الله سبحانه  
وأحبر الوافق على هاية اقدمهم عما أسهى اليه من مرهمهم  
حيث يقول

مضى قد طعم الله هذكيها \* وسيرت طريق بين تلك المعالم  
فيم أرا الا واصمأ كيف حائر \* على دوس أو قرقاسين بادم  
وأقروا على اللههم عما قالوه من ثمين به أو من شين له فيما صمموه  
من كمهم مثل قول بعض رؤسائهم

هاية اقدم العقول عقال \* وأكثر سعى العالمين صلال  
وأرواحاني وحشة من حوصما \* وحاصل ديانا أدى ووال  
ولم يستمد من محاسن طول عمرنا \* سوى ان حصا فيه قل وقالوا  
ونقول الآخر منهم لمد حصت البحر الخضم وركب أهل الاسلام  
وعلموه به وحصت في الذي هو في عسبه والآر ان لم تداركي رى  
رحمة فلول لعلان وها أنا ذا أموت على عقدة أمي

ونقول الآخر منهم أكثر الناس شكا عند أبواب أصحاب الكلام  
ثم إذا حقق عليهم الأمر لم يوجد عندهم من حقيقته العلم بالله وحاصل  
المعرفة به خبر ولا وقوم من ذلك على غير ولا أرى كيف يكون هؤلاء  
المقصودون المحبون المصدرون المسوقون الحارون المبهكون أعلم بالله  
٢٧ - مجموعه - أول

وآياته من الساتين الاولين من المهاجرين والانصار والذين آمنوا  
 بحسن من ورثة الانبياء وحامى الرسل واعلام الهدى ومصابيح  
 الدجى الذين هم قلم الكتب فيه قاموا وهم يعاقب الكافرين وبه انصقوا  
 من وهب الله من العلم والحكمة ما رزقوا به على سائر اتباع الانبياء  
 وأخطوا من حقائق المعارف وبواطن الحقائق مما لو جمعت حكمة  
 غيرهم الهالاسهيا من حجاب المقادير كم كور حرق قرون الامة  
 أنص في العلم وحكمه لاسما العلم به وأحكام أسماؤه وآياته من هؤلاء  
 الاصاغر بالاسم الهيم أم كيف يكون أروح المعلمة واتباع الهدى  
 واليود أعز الله من وردت الادياء وأهل القرآن ولاعنا وانما قدمت  
 هذه المقدمة لأر من استمرت هذه الهدى علم طريق الهدى أن  
 هو في هذا الباب وغيره وعلم أن الصراط والهدى والهدى على كبر  
 من الآخرين بسددهم كبرية وراة ظهورهم وأعرضهم عن  
 الله محمد صلى الله عليه وسلم من لسان الهدى وتركهم البحث عن  
 طريق الساتين والتاميين والتمسهم علم معرفة الله من لم عرف الله  
 بقراره على نفسه وشهادة الامة على ذلك وبدلالات كثيرة

وايس عرصي واحداً معياً واعلم انهم هؤلاء وروع هؤلاء واداء  
 كان كذلك فهذا كتاب الله من أوله الى آخره وسه رسوله صلى الله عليه  
 وسلم من أولها الى آخرها ثم صم كلام الصحابة والتابعين ثم صم  
 سائر الامة ملوء بما هو اما يص والما ظهر في ر الله سبحانه وتعالى  
 فوق كل شيء وعلى كل شيء وأنه فوق العرش وأنه فوق السموات

قوله اليه يصعد اليكم الطيب والعمل الصالح رفعه اني متوفيك وراحمك الى ائمتهم من في السماء أن محسف بكم الارض أم أمتهم من في السماء أن يرسل اليكم خاصاً بل رفعه الله اليه تعرج الملائكة والروح اليه يحافون ربه من فوقهم ثم استوى على العرش في ستة مواضع الرحمن على العرش استوى ياها من اس لى صرحا لعل أطلع الاساس أساس السموات فاطلع الى الله موسى وابي لأطيه كادنا يرسل من حكم حمد يرسل من ربك الي أمال ذلك مما لا يكاد يحصى الا بكلمة

وفي الاحاديث الصحاح والحسان ما لا يحصى مثل قصة معراج الرسول صلى الله عليه وسلم الى ربه ورول الملائكة من عند الله وصعودها اليه وقوله في الملائكة الذين يعافون لآلئ والنهار فيعرج الذين باتوا فيكم الى ربهم فيسألهم وهو أعلم بهم وفي الصحيح في حديث الخوارج ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء أنى حبر السماء صماحا ومساء وفي حديث الرقة لدى رواه أبو داود وعمره ردا الله لدى في السماء سبعين اسمك أمره في السماء والارض كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض عراة حواء وحطانا اب ربه الصديق أول رحمة من رحمتك وساء من سمعتك على هذا الوحي وقوله صلى الله عليه وسلم اذا اسكى أحدهم أو اشتكى أح من حواء فليقل رسالته لدى في السماء وذكره وقوله في حديث لاوعرو مش فوفى ملك وائمة موفى عرشه وهو في الجنة عليه وفوفى حديث قيس الروح حتى ارجه في السماء التي هي ربه

وقول عبد الله بن رواحة الذي أشده إلى صلى الله عليه وسلم وأقره عليه

شهدت أن وعد الله حق \* وإن النار مثوى الكافرين  
وإن أمرش فوق الماء طاف \* وفوق العرش رب العالمين  
وقول أمه بن أبي الصبب القفي الذي أشده إلى صلى الله عليه  
وسلم هو وعمره من شعره فاسم حسبه وقال آمن شعره وكهر قلعه  
مجدو الله فهو للمجد أهل \* رسا في السماء أسمى كسيرا  
بالسواء الأعلى لدى سقا \* من وسوى فوق السماء سريرا

شرحنا ما سألنا نصرته من ترى دونه الملائكة صورا (١)  
إلى أمثل ذلك مما لا يحصى إلا الله عما هو من أبلغ البوارات اللطيفة  
والصوبية التي نورت علماء يقينا من أبلغ العلوم الضرورية أن الرسول  
المبلغ عن الله أتى إلى أمته المدعو من أن الله سبحانه على العرش السوي  
وأنه فوق السما كما فطر الله على ذلك جميع الآلاء عرسم وعظمهم في  
جاهليه والاسلام الامن احذوا الشياطين عن فطرته

ثم عن السلب في ذلك من الأقوال ما لوجه المبلغ مئين أو الوفا \* ثم  
ليس في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن أحد  
من سلف الأمة لا من الصحابة والتابعين ولا عن الأئمة الذين أدركوا  
من الأهوا والاختلاف حرف واحد مخالف ذلك لا بصا ولا ظاهرا  
وميل أحد منهم فصلا الله ليس في السماء ولا أنه ليس على العرش ولا  
في كل مكان ولا جميع الأكمة بالسمعة إليه سواء ولا أنه لا داخل

(١) اشرحنا لظول والصورة جمع الصور المائل في

العالم ولا حارجه ولا متصل ولا منفصل ولا له لا محور الاشارة الحسية  
اليه بالاصابع ومحوها الى قد ثبت في الصحيح عن حار أن النبي صلى  
الله عليه وسلم لما حط حطته العظيمة يوم صرافات في أعظم مجمع حصره  
رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يقول لأهل نابت ويهولون نعم  
فيرفع أصبعه الى السماء ويسكنها اللهم ويهول اللهم أشهد عمر مرة وأه  
ذلك كسرة فلتن كان الحق ميقوله هؤلاء السالون الامون من هذه  
الامارات ومحوها دون ما نههم من الكتاب والسنة اما ما واما طاهر  
كيف شور على الله ثم على رسوله ثم على حبر الامه اهم يكلمون دائما  
ما هو من أوطاه في خلاف الحق ثم الحق الذي يحب اعتماده لا وحوون  
به قط ولا بدلون عاهه لانها ولا طاهرا حتى يحىء اط الفرس والروم  
وعروج اليهود والفلاسفة يسيرون الامه العقيدة الصحيحة التي تحب  
على كل مكاف أو كل فاصل أن يفتن بها \* ان كان ما نهوا هؤلاء  
المسكلمون المكذوبون هو الاعتقاد لواحد وهم مع ذلك أحيلوا في  
معرفة على محرم عموهم وان يدفعوا مفتى قاس عتوهم ما دل عليه  
الكتاب والسنة طاهرا لم كان ركن الناس ملاك كتاب ولا سنة أهدي  
لهم وإنما على هذا التقدير ان كان وحو الكتاب والسنة صررا محصا  
في أصل الدس فان حقيقة الامر على ما قوله هؤلاء كنه معبر عدد  
لانطوا معرفة الله ولا ما يستحقه من الصفات ما اما الامن الكتب  
ولامن السنة ولا من طريق سائر الامم ولكن انصر وانهم في  
وحدثوه مسجلا له من الصفات فصوبه به سوا كان موجودا في



الكذب والسهة أو لم يكن وما لم يحدود مسجما له في عقوباتكم ولا تصفوه  
 باسمهم هوأ فريمان أكثرهم يقولون ما لم يثبتواكم فاهوه  
 ومهم من يقول بل يوفوا فيه وما شاء قاس عقوباتكم الذي أتم فيه  
 محققون ومضطربون إلا أن أكثر من جمع اختلاف على وجه الأرض  
 وموه وبه عدد الأرع فارجحوا فيه الحق الذي بعدكم وما كان  
 دكورا في الكتاب والسهة مما حلف قاسكم هذا أو ثبت ما لم تدركه  
 عمولكم عني ضرورة أكثرهم وعلموا أني أمتحكمكم ثم لا لأحدوا  
 لمدي منه كن ليحتم وا في محرمه على شواذ الله ووحشي الأله ط  
 وعرائب الكلام أو أن لا يكونوا معوضين عامه الي

هذا حصة الأمر على رأي مسكلمين وهذا الكلام قد رأته صرح  
 تسمه صائمه مهم وهو لا رخصا لهم لروما لا محله وهو مضمونه أن  
 الله لا يهتدي به في معرفه الله ورسول معرفه عن المعلم  
 ولا حصر اصمات من أرسله ورايه أسعد الله روح لا ردود متارعا  
 وفي الله ورسول بل إلى ما كانوا عليه في الخافية وإلى ما  
 ما حكم يسه من لا يؤمن بالانباء كالأبراهيم والفلاسفة وهم المشركون  
 ونحوهم وبعض الصائين وإن كان هذا الرد لا يرد الأمر الاسدة ولا  
 يرتفع به الخلاف أدلكل فريق طوائف يردون أن يحاكموا اليهم وقد  
 أمروا أن يكسروا مهم وما أنشئه حال هؤلاء أنكم لم تقولوا به محابه  
 ترى الذين يعمرونهم آه واهم أرسل الله وما أرسل من لك  
 يردون أن يتحاكموا إلى الصائغوت وقد أمروا أن يكسروا به ويريد

الشيطان أن يصلهم صلاتاً بعدا وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا فكيف إذا أصابتهم مصيبة مما قدمت لهم أن يملأهم ثم جاءوك يملأون بالله أن أرسوا إلا احسانا وتوفيقا قل هؤلاء إذا دعوا إلى ما أنزل الله من الكتاب وإلى رسول الله لم يردوا عنه ولا انقلبوا على أعقابهم عن ذلك وهم يقولون إن قصدنا الاحسان أو عملنا هذه الطريق التي ما كنا بها والواقع من الدلائل العملية والعقلية

سمعت هذه التسليمات التي اسموها لائلا اما نقدرها أكثرها عن صاعوت من طواعيت المشركين وانصافين أو بعض ورهم الذين أمروا أن يكفروا بهم كل فلان وعلان فلا ورك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما كان الناس أمة واحدة سمعت الله الذين آمنوا ومن يدرس وارل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءهم البينات وهم فهدى الله الناس إلى صراط مستقيم

ولار هذه الله أنه أن لا يكون الكتاب هدى للناس ولا يار شاء لما في الصدور ولا نور ولا مرأى عند البصائر لا يعلم بالاضطرار من ماله هؤلاء المكفرون انه الحق الذي يجب اعترافه بذلك لا يار الكتاب ولله لا نصا ولا طاهرا وان الله له حدائق أن يستخرج هدايا من قوله ولم يكر له كفوا حسد هل علم نفسه ولا اضطرار بهم كل تافل

ان من دل الخلق على ان الله ليس على العرش ولا فوق السموات  
ونحو ذلك نقوله هل تعلم له سميأً لقد أمد الله به وهو اما مامر أو  
مدلس لم يحاطهم لسان عربي ممن

ولارم هذه امالة أن يكون ترك الاس ملا رسالة خير الهيم في  
أصل دينهم لان مردهم قبل الرسالة ولعدها واحد وانما الرسالة رادهم  
همي وصلا لا نسبحان الله كم لم نقل الرسول بوه من الدهر ولا  
أحد من سائر الامة هذه الآيات والاحداث لا تمتدوا ماداب عليه  
واكن اعتقدوا الذي تقصيه مما يسكم أو اعدوا كذا وكذا فانه الحق  
وما حلقه طاهره فلا تمتدوا طاهره أو اعدوا مما فيها وافق قاس  
عقواكم واعمدوه وملا بواقعه فتوقفوا به أو اهوه

ثم الرسول صلى الله عليه وسلم قد أخرج من أمتة سمعوا على ثلاث  
وسعين فرقة فمن علم مسكون ثم قال اي ترككم من مسكونه ان  
تصنوا كتاب الله

وروى عنه انه قال في صفة المرقاة الناحية هو من كان على مـل  
ما أعليه اليوم وأصحابي فيه لا قال من مسك بظاهر القرآن في باب  
الاعتقاد فهو صاب وانما الهدي رجوعكم الي مما ليس عقواكم وما  
يحدثه المكمون مسكم بعد اثرون اثنائه وان كان قد مع أصاها في  
أواخر عصر الانس

ثم أصل هذه المالة هي هو مـل حود عن الامدة اليهود والمشركن  
وصلال المـل من أول من حقه عـلـه قال هـلـه المـلـه أعـي ان

الله ليس على العرش حقيقة وإنما سوى استولى ومحو ذلك أول  
مظهر هذه المقالة من حمد من درهم وأحدها عنه الحهم من صوان  
وأطهرها فتب مقالة الجهة الله والحمد أحد مقاليته عن أن من  
سه مار وأحدها أن من طالوت من تحت لمدن أعصم وأحدها  
طالوت من لمدن أعصم اليهودي الساحر الذي سحر إلى صلي الله  
عليه وسلم وكان الحمد هذا فما قيل من أهل حرا و كان منهم خلق  
كبير من العائنة والملاسة نقلا أهل من المرود الكنعانيين الذين  
صم بعض المتأخرين في سحرهم وكانوا يعدون الكواكب ويدون  
لها الهياكل ومدهم في الرب انه ليس له الا صفات سلبية أو اضافة  
أو مركبة منها وهم الذين بعث ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم اللهم  
فيكون الحمد قد أحدها عن الصائفة الملاسة وأحدها الحهم أنصافا  
ذكره الامام أحمد وعنه من السمية بعض فلاسة الهند وهم الذين  
يحددون من العلوم ماسوى الحسات فهذه أساليب الحهم ترجع الى  
اليهود والصائفين والمشركيين والفلاسة الصانون هم اما من الصائفين  
واما من المشركيين

ثم لما عرفت الكتب الرومية في حدود المائة انانية راد الملا مع  
مألقى الشيطان في بلوب احوال اهداء من حسن ما لقاء في قلوب  
أماهم ولما كان في حدود المائة انانية اشترت هذه المقالة التي كان  
الساف يسمونها مقالة الجهة بسبب نشر من عاث المراسي وطبقه  
وكلام الاثمة مثل مالك رضى الله عنه وسفيان بن عنة وأبو يوسف

واشافي وأحمد واسحاق والنصير من عاص وشر الحافي وغيرهم  
في سر المرسى هذا كثير في دمه وأصليله وهذه الأويالات الموجودة  
اليوم باندى الناس مثل أكثر الأويالات التي ذكرها أبو بكر بن فورك  
في كتاب الأويالات وذكرها أبو عبد الله محمد بن عمر الرازي في  
كتابه الذي سماه أسس الهندس ويوجد كثير منها في كلام حلق  
غير هؤلاء مثل أبي علي الحافى وعمد الحمار بن أحمد الهمداني وأبي  
الحسين البصري وابن عماد وأبي حامد العراقي وغيرهم وهي بعضها  
الأويالات التي ذكرها بشر المرسى في كتابه وإن كان قد يوجد في  
كلام بعض هؤلاء رد التأويل وإبطاله أيضا ولهم كلام حسن في أسياء  
هنا يثبت عين تأويلهم هي عن أويالات المرسى وعلمنا ذلك  
بكتاب الردي صفة عثمان بن سعيد الداعي أحد الأئمة المشاهير  
في زمن التجاري صفة كتاب سماه نص عثمان بن سعيد على الكاد  
سعيد فيما يرى على في التوحيد

حكى في هذه الأويالات ما علمنا عن بشر المرسى بكلام يقتضي  
أن المرسى أقعد بها وأعلم بالمعتول والمقول من هؤلاء المتأخرين الذين  
نصبت لهم من جهة ثم ردها عثمان بن سعيد بكلام إذا طالعها العاقل  
لذلك علم حقيقته ما كان عليه السامع فيتبين له ظهور الحجة لطريقهم  
وصف حجة من حالهم

ثم إذا رأى الأئمة الهدى قد أجمعوا على دم المرسى وأكثرهم  
كروهم أو صلاوهم وعلم أن هذا القول الساري في هؤلاء المتأخرين

هو مذهب المزيبي تين الهدي لمن ربه الله هدايته ولا حول ولا قوة الا بالله والفنوى لا تحمل السط في هدايات وانما أشير 'شارة الى مبادئ الامور والعقل يسر وطر وكلام السامع في هذا الباب موحود في آت كثيرة لا يمكن ان يذكرها الا قليلا به مل كتاب السير الالكافي والامانة لاس نطه والسسه لاني در الهروي والاسماء والصفات لايهي ومن مل ذلك السه للضرائي ولاني لشح الاصهاقي وقبل ذلك السه للحال والتوحيد لاس حرة وكلام أني العباسي مريح والرد على الجهة جماعة وقبل ذلك السه لاند الله من أحمد وكلام عبد العزيز ابي صاحب الحمد في الرد على الجهة وكلام الامام أحمد من حمل واسحاق من راهوه وأثناء كبيرة

وعندنا من الالائل السحمة والعقلة مالا يتسع هذا الموضع لذكره وأنا أعلم ان المتكلمين لهم شهادات موحودة لكن لا يمكن ذكرها في الموضع من نظريها وأراد امانة ماد كروه من السه فانه يسر واداك ان أصل هذه المنة لمقالة العطيل والتأويل مأخوذا عن تلامذة المسركس والصائين واليهود وكيم نط من مؤمن بل نفس عادل ان يأخذ سند هؤلاء المعصوب عليهم والصائين ويدع سبل الدين أنعم 'لله عليهم من المبين والصدق والشهداء والصالحين

ثم القول الشامل في جمع هذا الباب أن يوصف الله بما وصف به الله أو وصف به رسوله وما وصفه به السابقون الاولون لا يحاور انقرآن والحديث

قال الامام أحمد رضى الله عنه لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه  
أو وصفه به رسوله لا يحاور القرآن والحديث ويعلم ان ما وصف الله  
به من ذلك فهو حق ليس فيه امر ولا أحاجي بل معاه يعرف من  
حدث يعرف مقصور اسكلم بكلامه وهو سبحانه مع ذلك ليس كماله  
شئ في نفسه المقدسة المذكورة باسمائه وصفاته ولا في افعاله وكما يتقن  
ان الله سبحانه له ذات حقيقة وله أفعال حقيقة فكذلك له صفات  
حقيقة وهو ليس كمثل شئ لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله وكل  
ما أوجب قوما أو حدودا فان الله مبره عنه حقيقة وانه سبحانه مع حق  
لا يمكن لدى لاغائه فوقه ومنع عليه حدوث لا داع العدم عليه  
واسلرام الحدوث ساقطة العدم ولا فقار الحدوث الى محدث ولو حو  
وجوده سبحانه وتعالى

ومذهب السلف من المعتزلي وبين أتباعه ولا يتصور صواب الله  
صفات خلقه كما لا يمكن ان له بذات خلقه ولا يعرفه ما وصف به  
نفسه أو وصفه به رسوله فيعطون أسماء الحسنى وصفاته العليا ومحرفون  
الكلم عن مواضعه ويلحدون في أسماء الله وآياته وكل واحد من فرق  
المعتزلي والتمثيل هو جامع بين المعتزلي والتمثيل

أما المعتزلون فهم لم يهتموا من أسماء الله وصفاته الا ما هو اللائق  
بالمخلوق ثم شرعوا في تسمية تلك المفاهيم فمدحوا بين التمثيل  
والتمثيل ملوا أولا وعظماوا آخرا وهذا نشأه وتمثيل مهم للمفهوم  
من ذاته وصفاته المفهوم من أسماء خلقه وصفاتهم والمعتزلي سا

لسمجده هو سبحانه من الاسماء والصفات الالفة بالله سبحانه وتعالى  
فانه اذا قال المائل لو كان الله فوق العرش للزم اما أن يكون أكبر من  
العرش أو أصغر أو مساوياً وكل ذلك محال ومخود لك من الكلام فانه لم  
يهم من كون الله على العرش الا ما ثبت لاي جسم كان على أي جسم  
كان وهذا اللزم تابع لهذا المفهوم أما استواء بليق محلال الله ويختص  
به ملازمه شيء من اللوالم الثلاثة كما يلزم سائر الاحسام وصار هذا  
مثل قول الممثل اذا كان للعالم صانع فاما أن يكون حوهرًا أو عرضًا اد  
لاعتل موحود الاهدان أو قوله اذا كان مستوا على العرش فهو مماثل  
لاستواء الاسر على السرر أو الملك اد لا يعلم الاستواء الا هكذا  
فان كلاهما مل وكلاهما عطل حقيقة ما وصف الله به نفسه وامتاز  
الاول تعطيل كل مسمى للاستواء الحقيقي وامتاز الثاني بامتنان استواء هو  
من خصائص المخلوقين

والقول الماثل هو ما علمه الامه الوسط من ان الله مستو على  
عرشه استواء يليق محلاله ويختص به فكما انه موصوف بانه بكل شيء  
عليم وعلى كل شيء قدير وانه سميع بصير ومخود ذلك ولا يجوز أن  
يشتد للعلم والقدرة خصائص الاعراض التي لعلم المخلوقين وقدرهم  
وكذلك هو سبحانه فوق العرش ولا يشب لموقته خصائص فوقية  
المخلوق على المخلوق ولو ارادها

واعلم ان ليس في الماهل الصريح ولا في السبل الصحيح ما وحب  
محاه "صرفة السلفية أصلاً لكن هذا موضع لا يسع جواس عن



لشبهات الواردة عن الحق فمن كان في قلبه شبه وأحب حياها فذلك سهل يسر

ثم المخالفون لا يكاتب والسمه وسام الامه من المتأولين هذا الباب  
في أمر صريح فان من ينكر لرؤية رعم ان العقل يحيلها وانه مضطر فيها  
الي الاول ومن يحيل ان الله ساما ومدة وأن يكون كلامه غير محمول  
ومحو ذلك يقول ان العقل أحال ذلك فاضطر الى التأويل بل من  
ينكر حقيقة حشر الاحياء والاكل والسرب الخفي في الحية رعم  
أن العقل أحال ذلك وأنه مضطر الى التأويل ومن رعم أن الله ليس فوق  
العرش يرعم ان العقل أحال ذلك وانه مضطر الى التأويل

وكذلك دليل على مساد قول هؤلاء أنه ليس بواحد مهم قاعدة  
مستمرة فيما يحيله العمل بل مهم من يرعم أن العمل حور أو وحب  
مادعي الآخر أن العقل أحاله

نائب شعري ماي عمل بورن الكات والسمة فرصي الله عن مالك  
ان أسس الامام حيث قال أو كسا حاءا رحل أحمل من رحل تركا  
ما جاء به حبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم لحمل هذا وكل من هؤلاء  
مخصوص من ما خصم به الآخر وهو من وجوه

أحدها بيان أن العقل لا يحيل ذلك وماي أن المصوص الواردة لا تحتل  
أويل الثالث ان عامه هذه الامور قد علم أن الرسول جاء بها بالاضطرار  
كما أنه جاء بها لواء الخمس وصوم شهر رمضان فالأويل لدى محملها

عن هذا عملة بأويلات الترامطة والباطنة في الحج والصوم والصلاة  
وسائر ما جاءت به السموات على أن الأساطين من هؤلاء المبحول معترفون  
بأن العقل لا سأل له إلى اليقين في عامة المطالب الإلهية وإذا كان هكذا  
فالواحد باقى علم ذلك من السموات على ما هو عليه ونحن نذكر من  
ألفاظ السامع بأعماها وألفاظ من نقل مذهبهم بحسب ما يحتمل هذا  
الموضع ما نعلم به مذهبهم

روى أبو بكر الصفي في الاسماء والصفات ما ساد صحيح عن الأوراعي  
قال كما والامعون منوأمرون قول أن الله تعالى ذكره فوق عرشه  
وأن من ما وردت السمعة به من صفاته هذا حكي الأوراعي وهو أحد  
الأئمة الأربعة في عصر تابعي التابعين الذين هم مالك أمام أهل الحجاز  
والأوراعي أمام أهل الشام والليث أمام أهل مصر وأشوري أمام أهل  
العراق حكي شهره القول في زمن التابعين بالآيمان بأن الله فوق العرش  
وصفاته السمية وإنما قال الأوراعي هذا بعد ظهور مذهبهم  
المكر أن يكون الله فوق عرشه وإنما في صفاته يعرف الناس أن مذهب  
السب كان بخلاف هذا

وروى أبو بكر الخلال في كتاب السمعة عن الأوراعي قال سئل  
مكحول والرهري عن تفسير لأحاديث فقالوا أمروها كما حارب  
وروي أيضاً عن الوليد بن مسلم قال سألت مالك بن أنس وسفيان  
أشوري وأبيث بن سعد والأوراعي عن الأحاديث التي جاءت في الصفات  
فقالوا أمروها كما جاءت وفي روايه فقلوا أمروها كما جاءت ولا كيف

فهو لهم رضى الله عنهم أمروها كما جاءت رد على المعطلة وقولهم لا كيف  
رد على المعطلة والرهري ومكحول هما أعلم التامين في ردهم والارعة  
الرافون أئمة الدنيا في عصرنا في التامين ومن طمئنتهم حماد بن زيد وحامد  
ابن سلمة وأمثالهما

روى أبو الحسن الأرحي ناسده عن ابن مطرف بن عبد الله قال  
سمعت مالك بن أنس إذا ذكر عنده من مدفع أحاديث الصفا يقول  
قال عمر بن عبد العزيز بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولادة  
الامر به سدا لأحد ما تصدق مكاتب الله وأكمل لطاعه الله  
وفوة على من الله ليس لأحد من خلق الله نه بها ولا الطرقي شي  
حائها من اهتدى بها فهو مهتد ومن استنصر بها فهو مبصير ومن  
خالها وأسع سبيل عز المؤمنين ولاه الله مولى وأصله حم  
وساءت مصيراً

وروى الخلال ناسد كلهم أئمة عن سفيان بن عيينة قال قال ربيعة  
ابن عبد الرحمن عن قوله الرحمن على العرش استوى كيف استوى قال  
الاستواء غير محمول والكيف غير معقول ومن الله الرسالة وعلى  
الرسول البلاغ وعليها الصديق وهذا الكلام مروى عن مالك بن  
أنس تلمذ ربيعة من غير وجه

مما مرواه أبو الشيخ الأصمعي وأبو بكر السبكي عن يحيى بن يحيى  
قال كما عند مالك بن أنس شاء رجل فقال يا أبا عبد الله الرحمن علي  
عرش استوى كيف استوى فأطرق مالك رأسه حتى علاه الرخصاء

ثم قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب  
والسؤال عنه بدعة وما أرك الا مبتدعا فأمر به أن يمحرج

وروى أبو عبد الله بن بطه في الإانة ما زاد صحيح عن عبد العزيز  
بن عبد الله بن أبي سامة الماحشون وهو أحد أئمة المدينة املا وهم  
ماتك ومن الماحشون وان أى دئب وور سئل فيما حدثته الخمية أما  
عد فقد فهمت ما سألت فيما سألت الخمية ومن خالفها في مدع الرب  
العظيم الذى فافت عذمته اوصف والندس ركات الالسن عن سسبر  
صته وأخسرت العتول دون معرفة قدره ردت عظمته العتول فلم يحد  
مساغا فرحت حنة وهي حسيرة وانما أمروا بطر والسكر فيما خلق  
دامدر وانما قال كيف لمن لم يكن مرة ثم كان فاما الذى لا يحول ولا  
روب ولم رل وليس له مل فانه لا يعلم كيف هو الا هو وكيف يعرف  
قدر من لم سدا ومن لا موت ولا سلى وكيف يكون لصفة شئ منه  
حدا ومتهم يعرفه عارف او يحد قدره واصف على أنه الحق المسين  
لاحق أحق منه ولا شئ أدنى منه الدليل على عجز العتول عن محقق  
صته عجزها من محقق صفة عجز حنة لا يكاد تراه صبرا يحول  
وروب ولا يرى له جمع ولا يعرف له ان به ومحال من عنده أعصل  
وأحق ما لا ما صهر من سمته وصبره فشارك الله أحسن صائين  
وحائهم وسبه سادة ورهم ليس كـ شئ وهو السميع السميع  
رحمت الله عاء عن ذلك صفة ما وصف الرب من نفسه معجرك  
عن معرفته ما وصف مبالا يعرفه ما وصف تف كعت

علم ما لم تصف هل تسندل بذلك عليّ من طاعته او يحرر به عن  
شيء من معصيته

وأما الذي حجب ما وصف الرب من نفسه بعمقا وكفأ بما أسهبه  
الشياطين في الارض حيران فصار يسأل رعمه علي حجب ما وصف  
الرب وسعى من هسه بأن قال لا بد ان كان له كذا من أن يكون له كذا  
فعسى عن الذين ملأوا بمحجب ما سعى الرب من هسه لصعب الرب عما لم  
يسم منها فلم يرل يملئ له الشيطان حق حجب قول الله عز وجل وحده  
يومئذ ناصرة الى رها ناطرة فقال لا يراه أحد يوم القيامة محجب والله  
أصل كرامه الله التي أكرم بها أولاده يوم القيامة من المطر الي وجهه  
ولصبره ' هم في مقعد صدق عند ملك متدر قد نصي أنهم لا عيوب  
وهم ناصرون الي أن قال

وأما حجب رؤيته يوم القيامة بوحية صالحة انصه لانه  
عز وجل لا يخفى لهم يوم عناه رؤاياه ما كانوا في ذلك مؤمنين  
وكان له حجباً وقال المسبحون رسول الله هل يري وما فقل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم هل صارون في رؤية الشمس ليس دونهما سحاب  
قلوا لا قل هل صارون في رؤية القمر ليله الذي ليس دونه سحاب  
قلوا لا قل فاكم ترون ركم يومئذ كذلك وقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا شيء النار حق تصعب الحمار فيها قدمه فتقول قد فظ  
ويروى نصه الى بعض وقد ناس من ليس له صحتك لله فعات  
نصيبك المارح

وقال فيما لمعنا ان الله يصحك من أركم (١) وموطكم وسرعة احاسكم  
فقال له رجل من العرب ان رسا يصحك قل نعم قال لا بعد من  
رب يصحك حبراً في أنما هدا بما لم يحصه وقال الله تعالى وهو  
السميع العليم واصبر لحكم ربك فانك بأعينا وقال واصبر على عسى  
وقال مامعك أن تجد ا حلفت بيدي وقال والارض جمعاً فصته  
يوم القامة والسموات مصويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون  
فوالله ما لهم على عصم ما وصف من نفسه وما تحجب به فصته الا صبر  
نظرها منهم عدم ان ذلك الذي أتى في روعهم وحق على معرفة  
قلوبهم فما وصف الله من نفسه فسماه على لسان رسوله سمياً كسماء  
ولم شكف منه صفة ما سواه لا هذا ولا هذا لا محمد ما وصف ولا  
سكف معرفة ما لم يص

اعلم رحمك الله ان العصمة في الدين ان تنتهي حيث انتهى به ولا  
تجاوز ما قد حدثك فان قوام الدين معرفة المعروف وانكار المنكر  
فما بسط عليه المعرفة وسكت اليه الاثمة وذكر أصله في الكتاب  
واسمه ونوارب علمه لامة ولا تخاف في ذكره وصفه من رثه وصف  
من نفسه وما ولا تكمن لما وصف لك من ذلك قدره وما أنكرته  
صك ولم تحد ذكره في كتاب رب ولا في الحديث عن نبيك من  
ذكر صفه ربك ولا تكمن سلمه بعقلك ولا صفه بأساليب وصفت  
عنه كما صفت الرب عنه من نفسه فان اكملت معرفة صفه نصبت من  
عنه بل انكارك ما وصف بما فكاً عصمت ما حجبوا حجبون  
(١) هكذا يروى في بعض الروايات كما هو لأثره راسخ

وصف من الله فكذلك اعظم تكلف ما وصف الواصفون مما لم يصف  
 منها فقد وافقه عر المسلمون الذين يعرفون المعروف وتعرفهم يعرف  
 ويذكرون المذكر وما يكرههم يكرهون ما وصف الله به نفسه من  
 هذا في كتابه وما يلعبه مثله عن الله فما مر من ذكر هذا وتسميته  
 من الرب فاب مسلم ولا تكلف معه قدره ولا تسمية غيره من الرب  
 مؤمن وما ذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه جاء من صفة  
 ربه فهو بمنزلة ما سمى ووصف الرب تعالى من نفسه والراسخون في  
 العلم الواصفون حيث انتهى علمهم الواصفون لهم بما وصف به من  
 نفسه التاركون لما ترك من ذكرها لا يذكرون معه ما سمى حجة ولا  
 يتكذبون وصفه علم الله بما لا يحق ترك ما ترك الله ما سمى  
 عن الله من قوله ما يولى ويصله جهنم وساتر صراطه  
 الله ما واكم حكما وحجة الله حين وجه كنه كلامه حشون الامام  
 وروى أبو سفيان التميمي عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عن محمد بن الحسن من حب أبي حمزة قل اتفق  
 ائمةنا عليهم من المشرق الى المغرب على الايمان بالقرآن والاحاديث  
 التي جاء بها لقت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة الرب ص  
 وحل من غير تفسير ولا وصف ولا شبهة من غير التوهم شأن ذلك  
 وقد حرج عما كان عليه لى صلى الله عليه وسلم وفارق الجماعة فاهم لم  
 يهمل ولم يفسروا وأكن أفواء في الكتاب والله بهم مكتوا من قال  
 به وجهه فسد ورو الجماعة لانه قد وصفه الله لاني عجم من الحسن

أحد عن أبي حنيفة ومالك وطائفة من العلماء وقد حكى هذا الإجماع وأحبر أن الحممة تصفه بالآلور السلية عالياً أودائماً

وروى المتي وعمره بأساند صحيحة عن أبي عبد الله القاسم بن سلام قال هـ - لأحدب إلى تقول فيها محك وما من دوط عاده وقرب حـ بـه وإن حبه لآلى حتى يصع رمك قدمه فيها والكرسى موضع القدمين وهذه الأحاديث في الرواية هي عبدنا حق حملها القمات مصهم عن بعض غير أـ دـ سـ ما عن تفسيرها لا يفسرها وما أدرك ما أحـ دـ هـ سـ رها

أبو عبيد أحد لآله الأمانة الدسهم الشافعي وأحمد واسحاق وأبو عبد الله من المعرفة ولقته والبعة والأويل ما هو أسهر من أن يوصف وقد كان في الرمان الذي طهره الفتر والاهواء وقد أحبر انه أدرك أحداً من العلماء يفسرها

وروى الأليكن والسمقي عن عبد الله بن المبارك أن رجلاً قال له يا عبد الرحمن إنني أكره الصفة على صفة الرب فدل له عبد الله بن المبارك أنكره من كرامة ذلك ولكن إذا لفق الكتاب نسي قد به وإذا حات لآلى نسي حبر اعلاه ونحو هذا أراء من الممارك ذكره أن يتدنى بوصف الله من تلقا أسـ حتى يحى به كـ والآثار

وروي عبد الله بن أحمد وعمره بأسانيد صحاح عن ابن المبارك أنه قال له عماد يعرف به قال أنه فوق سموه على عرشه ناس من حلقه ولا



مول كما يقول الخهمية انه ههنا في الارض وهكذا قال الامام أحمد  
وعنه وفاساد صحيح عن سلمان بن حرب الامام سمع حماد بن زيد  
وذكر هؤلاء الخهمية فقال انما يقولون أن يتولوا ليس في السماء شيء  
وروي ابن أبي حاتم عن سعيد بن عامر الصفي امام أهل البصرة  
علما ودينا من شيوخ أحمد انه ذكر عنه الخهمية فقال هم يرقولوا  
من اليهود والنصارى وقد اجتمع اليهود والنصارى وأهل المدن مع  
المسلمين على أن الله على العرش وقاواهم ليس نبيه شيء

وقال محمد بن اسحاق بن حراء امام الائمة من لم يقل ان الله فوق سمواته على عرشه بات من حلقه وحب أن يساب فان تاب والا صرحت عنه سم أني على مراله لثلا يادی متن رحمه أهل الله

و روی عرس من حمد عن عرس الموم بر سخی ماء اهل  
و سے من صفت روح شادی و احمد فبا کتب بسر ارسنی و انج  
سر دریت آخر کلامهم بیتی أن یهولوا ایس فی السماء شی

وعن عبد الرحمن بن مهدي الامام المشهور انه قال ليس في أصحاب  
الاموات شر من أصحابهم يدورون على أن يقولوا انس في السماء سي  
ري والله أن لا ما كحوا ولا يوارثوا

وروى عبدالرحمن بن أبي حاتم في كتاب الرد على الجهمية عن  
عبدالرحمن بن مهند قال أصحاب حميم يريدون أن يقولوا ليس في السماء  
شيء والله ليس على العرش أرى أن يستأثروا فان تأثروا والاولوا

وعن الأصمعي قال قدمت امرأة جهم فرب الدنايين فقال رحل  
عنها الله على عرشه فمالت محدود على محدود فقال الأصمعي كافرة  
هذه المالة

وعن أصمعي عن علي بن عاصم شريح أحمد بن د والجارى وطافتهما قال  
ناطرت جهميا فتن من كلامه الا نؤى في السماء ربا  
وروي الامام أحمد قال أسأنا سريح بن ايمان قال سمعت عبد الله  
بن دفعه صانع قال سمعت مالك بن أنس يقول الله في السماء وعلمه في  
كل مكان لا محلو من علمه مكان

وقال الشافعي رضى الله عنه حلالوه أنى بكر حق وهذا الله في جهنة  
وجمع علمه فلوب عباده

وفي الصحيح عن أنس بن مالك قال كانت ريب تهجر على أرواح  
الى صلي الله عليه وسلم تقول روحك أهاكن وروحي الله من فوق  
سبع سموات هذا من قول الشافعي وقصة أبي يوسف صاحب أبي  
حمة شهورة في اسامة بشر المرنسي حي هرب منه ما أن أنكر أن  
يكون الله فوق العرش قد ذكرها بن أبي حاتم وعمره

وكلام الائمة في هذا الباب اضمون رأكر من أربع هذه تتوى  
عمره وكذلك كلام الناقلين لمدحهم مثل ما ذكره أبو ساجد شهاب  
في رساله المشهورة في العيبة عن الكلام وأهله قال فاما ما أن الله من  
الصفا وما جاء منها في كتاب والمنة فان مذهب الساب أنسابها  
واحرأها على صورته وبنى اكيمه وشرعها وقد سها قوم

[illegible]

الله يقولون بها وشبهوها ن عر تكيف ولا تمثيل ولا تشبيه وان الله  
ثاني من خلقه والخلق ثاؤون منه لا يحل منهم ولا يجرحهم وهو مستو  
على عرشه في - مائه من دور أرضه وحلقه

ودل الامام العارف معمر بن أحمد الاصماني شيخ الصوفية في  
حدود المائة الرابعة في ملاده قال أحضت أن أوصي أصحابي بوصية من  
السهة ووعظة من الحكمة وأجمع ما كان عليه أهل الحديث والائر  
وأهل المعرفة والصوف من المتقدمين والمتأخرين قال فيها وان الله  
اسموى على عرشه ملاكيب ولا تشبه ولا أويل والاسواء مقتول  
والكيب فيه محمول وانه عر وحل ثاؤون من خلقه والخلق منه ثاؤون  
ملا حول ولا ثارحه ولا احاط ولا ملاصقه لانه الفرد الثاؤون من  
الخلق الواحد العلى عن الخلق وان الله عر وحل سمع بصير علم  
حسير شكلم ووصى واستحط ويصحبك ويعجب ويحلى لهاده يوم  
الغداة صاحكا ويزل كل ليلته الى سماء الدنيا كيف شاء ويقول هل  
من - اع فاجد - له هل من مستعمر فاعمر له هل من ثاؤون فاقب  
علمه حتى تطلع الحجر ويزول الرب - في السماء ملاكيب ولا تشبه  
ولا تأويل من أكر العرول أر أر فهو متدع صال وسائر الصفوة  
من العارفين على هذا ومن متأخريهم الامام أبو محمد عبد الله بن  
أبي صالح الحلبي قال في كتاب العمية له اما معرفه الصانع بالآيات والدلالات  
على وجه الاختصار فهو أن تعرف وتيقن ان لله واحد الى أن قال  
وهو محبه العلو مستو على العرش محو على الملك محيط علمه بالاشياء

اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه يدر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون ولا يحور وضعه فانه في كل مكان بل يقال انه في السماء على العرش كما قال الرحمن على العرش استوى وذكر آيات وأحاديث الى أن قال وسمى اطلاق صفة الاستواء من غير أويل وانه استواء الدات على العرش قال وكونه على العرش مذكور في كل كتاب أرسل على من أرسل ملاكهم وذكر كلاما طويلا لا يمتثل هذا الموضع وذكر في سائر الصفات نحو هذا ولو ذكرت مقالة العلماء في ذلك لطال جدا

قال أبو عمر بن عبد البر روى عن مالك بن أنس وسعدان الدوري وسعدان بن عيينة والاوراعي ومعمّر بن راشد في أحداث الصفات بهم كأنهم قالوا أمروها كما جاء قال أبو رباح عن النبي صلى الله عليه وسلم من نقل الثقت أو جاء عن الصحابة رضى الله عنهم فهو علم بربه وما أحدث بعدهم ولم يكن له أصل فيما جاء عنهم فهو بدعة وصلا

وقال في شرح الموطأ لما تكلم على حديث البرول قال هذا حديث ثابت من جهة النقل صحيح الاسناد ولا يختلف أهل الحديث في صحته وهو مذهب من طريق سوى هذه من أحبار المدول عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على أن الله في السماء على العرش من فوق سبع سموات كما قالت الجماعة وهو حجتهم على المعرلة في قولهم أن الله في كل مكان قال والدليل على محنتول أهل الحق قول الله وذكر بعض

الآيات الى أن قال وهذا أشهر وأعرف عند العامة والخاصة من أن  
يحتاج الي أكثر من حكاية لانه اضطرار لم يوفهم عليه أحد ولا  
أكره عليهم مسلم

وقال أبو عمر بن عبد البر ايضا أجمع علماء الصحابة والتابعين  
الذين حمل عنهم الأول قالوا في أول قولهم ما يكون من نحوى لانه  
الا هو رأيهم هو على العرش وعلمه في كل مكان وما حالهم في ذلك  
من نصح قوله

وقال أبو عمر ايضا أهل السنة مجمعون على الاقرار بالصفات  
الواردة كلها في القرآن والسنة والاعتنا بها وحملها على الحقيقة لا على  
المجاز لا اهم لا يكتفون شيئا من ذلك ولا يحدون فيه صفة محصورة  
وأما أهل البدع الجهمية والمعتزلة كلها والخوارج فكلهم ينكرونها ولا  
يحمل شيئا منها على الحقيقة ويرغم ان من أقر بها شبه وهم عدم من أقر  
بها دون للمعبود والحق فيما قاله القائلون عما نطق به كتاب الله وسنة  
رسوله وهم أئمة الجماعة هذا كلام ابن عبد البر امام أهل العرب وفي  
عصره الحافظ أبو بكر الشافعي مع تولى له المتكلمين من أصحاب أبي الحسن  
الاشعري ووجه عنهم قال في كتاب الاسماء والصفات ان ما جاء في  
آيات القرآن صديين لامن حيث الخارج له ورود حبر الصادق به قال  
الله يا اباي ما معك أن تسجد لما خلق بيدي وقال بل مداه منسوطتان  
ودكر الاحاديث الصحاح في هذا الباب مثل قوله في غير حديث  
في حديث الشفاعة يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده ولى قوله في

الحذب المتفق عليه أنت موسى اصطفاك الله بكلامه وحط لك الألواح  
بيده وفي لعط وكتب لك التوراة بيده ومثل ما في صحيج سلم وعرس  
كرامة أوليائه في حة عدن بيده ومثل قوله صلى الله عليه وسلم تكون  
الأرض يوم القيامة حرة واحدة تكلمها الحار بده كآية تكلماً أحدكم  
حبره في السمر رلا لاهل الحة ود كر أحاديث مثل قوله بيدك الأرض  
واخير بيديك والذي هس محمد بده وان الله بسط يده بالليل ليتوب  
مسيء المر و بسط يده بالهار ليتوب مسيء الليل وقوله ان تقسطون  
عدا الله علي ما ر بن نور عن عن الرحمن وكا بده عن وقوله انطوى  
السموات يوم القيامة سم بأحدهن بده النحى ثم يقول أنا الملك اس  
الحارون أس الماكرون بطوى الأرض اشماله ثم يقول أنا الملك  
أس خارون أس مكرون وقوله عن الله بلأى لا عيصها سمه سحاء  
الليل والهار أرايم مأسق مسد حاق السموت ولارض سمه ثم ص  
علي سمه وعشه علي ماء ويده لآحرى اس محفص ورفع وك  
هده لأحاديث في الصحاح ود كر أيضاً قوله ان الله لما حاق آدم قال  
له وبداء مة وصنار احراهما شئت قال احترت بين ربي وكا ايدي  
ربي عن ماركة وحذب ان الله لما حاق آدم مسح ظهره الي أحاديث  
أحر ذكرها من هدا النوع

ثم قال البيهقي أما المتقدمون من هذه الامة فام لم يروا ما  
من لآب والاحمار في هدا الباب وكذلك قال في الاسواء على امرش  
و- تر اصغاف احرة مع أنه يحكى قول بعض المأخرس

وقال القاضي ابو يعلى في كتاب انظار التأويل لا يجوز رد هذه الاحاد ولا الشاعل تأويلها والواحد حملها على طاهرها واهما صفتا افعلا لشيء سائر الموصوفين بها من الخلق ولا تمتد التشبيه بها لكن على ما روى عن الامام احمد وسائر الائمة ودكر بعض كلام الزهري ومكحول ومالك والوري والاوراعي واليث وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وابن عدي و"فصيل بن عياض ووكيع وعبد الرحمن بن مهدي وابن سالم واسحاق بن راهويه وابن عبيد ومحمد بن حرير الطبري وغيرهم في هذا الباب وفي حكاية العاطف طول الى أن قال وبذل على اتصال التأويل ان الصحابة ومن بعدهم من التابعين حملوها على طاهرها ولم تعرضوا لتأويلها ولا صرفها عن طاهرها ولو كان التأويل سائعا لكانوا اليه أسق لما فيه من ازاله التشبيه ورفع الشبهة

وقال أبو الحسن علي بن اسماعيل الأشعري المتكلم صاحب "المرسة المنسوبة اليه في الكلام في كتابه الذي صنفه في احلاق المصلين ومقالات الاسلاميين ذكر فرق الروافض والخوارج والمزنية والمعتزلة وغيرهم ثم قال

مقالة أهل السنة وأصحاب الحديث حمه قول أصحاب الحديث أهل السنة الاقرار بالله والامانة وكما ورثه وما جاء عن الله وما رواه الامام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ردود من ذلك شيئا وان الله واحد أحد فرد صمد لا اله غيره لم يحد صاحبة ولا ولدا وان محمدا



عنده ورسوله وان الحجة حق وان النار حق وان الساعة آية لارب  
فيها وأن الله يبعث من في القبور وان الله على عرشه كما قال الرحمن  
على العرش استوى وان له بدين ملائكة كما قال حليمت يدي وكما قال مل  
يداه ماسو طان وان له عيين ملائكة كما قال محري بأعيننا وان له وحها كما  
قال ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وان أسماء الله لا تقال اسماء غير  
الله كما قالت المعتزلة والخوارج واقروا ان الله علماً كما قال أربله لعلمه وكما قال  
وما يحمل من أى ولا تصح الا لعلمه وأنتموا السمع والبصر ولم يسموا ذلك  
عن الله كما هي المعتزلة وأنتموا الله القوة كما قال أولم روا أن الله الذي خلقهم  
هو أشد منهم قوة وذكر مذهبهم في النذر الى أن قال وقولون القرآن  
كلام الله غير مخلوق والكلام في اللفظ والوقف من قال باللفظ والوقف  
فهو مبتدع عندهم لأنه لا يمتص بالقرآن محبوس ولا يقال غير مخلوق  
وقهرون ان الله يرى بالابصار يوم القيامة كما يرى العمر لله ان يرى  
اثمهم ولا يراه الكافرون لانهم عن الله محجوبون قال سر وحي  
كلامهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وذكر قولهم في الاسلام والايمان  
والخوص والشفاة وأسماء الى أن قال وقهرون بان الايمان قول  
وعمل ريد ويهيم ولا يقولون مخلوق ولا يشهدون على أحد من أهل  
الكفاة بالدر الى ان قال وسكروا الخذل والمراء في الدين والخصومة  
والناطرة فيما يتطرقه أهل الخذل ومتارعون من دهمهم ويسلمون  
باروات الصحة وما حاتم الآبار التي حاتم بها السمات عدلا عن  
عدل حتى يهيئ ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولون كيف

ولأن ذلك مدعة الى أن قال

ويقرون أن الله محيى يوم القيامة كما قال وحاء ربك والملك صمعا  
صما وإن الله يقرب من خلقه كيف شاء كما قال ومحسن أقرب اليه من  
حميل الوريد الى أن قال ويرون محاسة كل داع الى مدعة والتشاعل نقراء  
المرآن وكتامة الآمار والمطر في الفقه مع الاستكاه والواضع وحسن  
الخلق مع بدل المعروف وكف الادى وركب العسة والبيعة والسعاية  
وتهدد الماء كل والمشارب قال فهذه حملة ما يأمرون به ويسدسهمون به  
ويرونه وبكل مادكرنا من قولهم نقول واليه مذهب وما تودقوا الا لله  
وهو المستعان

وقال الا حرى أنصأ في احلاف أهل الملته في العرش فقال قال  
أهل السنة وأنصحاب الحديث ليس بحم ولا تشبه الاساء وانه استوى  
على العرش كما قال الرحمن على العرش استوى ولا تقدم بين يدي الله  
في القول بل نقول اسوى ملاكف وان له وحهاً كما قال وحقى وحه  
ربك وان له يديس كما قال خلقت بيدي وان له عمن كما قال محرى  
مأعبد وانه محيى يوم القيامة هو وملائكته كما قال وحاء ربك والملك  
صمعا وانه يزل أبي السماء الدنيا كما جاء في الحديث ولم تسلموا شيئا  
الا ما وحدوه في الكتاب أو حمت به الرواية عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وقال الممثلة ان الله استوى على العرش يعني سـ و  
ودكر متالات أخرى

وقال أنصأ أبو لحسن الاشعري في كتابه البى سـ منه الامانة في

أصول الديانة وقد ذكر أصحابه أنه آخر كتاب صمعه وعليه يعتمدون في الدين عنه عدم من يطعن عليه فقال

(فصل) في إنباء قول أهل الحق والسنة فإن قال قائل قد أنكرتم قول المعتزلة والندرية والجهمية والحرورية والرافضة والمرحئة المعروف قولكم الذي به تقولون وديانتكم الذي بها تدينون قيل له قولنا الذي نقول به وديانتنا الذي يدين بها التمسك بكتاب رسالته بينا وما روى عن الصحابة والتابعين وأئمة الحديث ونحن بذلك معتمدون وما كان يقول أبو عبد الله أحمد بن محمد بن محمد بن حنبل نصر الله وجهه ورفع درجته وأحرل مثوبته قائلون ولما حلف قوله محالون لأنه الإمام المصالح والرئيس الكامل لدى أن الله به الحق ودفع به الصلال وأوضح به للمهاج وقع به مدع المنتدعين وروى أرائع وشك الشاكين فرحة الله عليه من إمام ممدوح وحليل معظم وكبير منهم

حمية قواماً، ترمقه وملائكته وكسبه ورسله وما حو به من عبد الله وما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد من دين ربنا وإن الله واحد لا إله إلا هو فرد صمد لم يلد صاحبة ولا ولداً وإن محمد أعده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق وإن الجنة حق وإن النار حق وإن الساعة آية لا ريب فيها وإن الله سبع من في السموات وإن الله مستو على عرشه كما قال الرحمن على العرش استوى وإن له وجهاً كما قال وسقى وجهه رعداً من أحوال والأكرام وإن له يديين إلا كيف كما قال خلقت يدي وكما قال بل يدها مسوطة وإن له عينين إلا

كيف كما قل بحري ما عيدا

وان من رعم ان أسماء الله غيره كان صالا ودكر نحواً مما ذكر  
في الفرق الي أن قال وقول ان الاسلام أوسع من الايمان وليس كل  
الاسلام ايماناً

وبدس ان الله شاق القلوب بين أمة من من أصابع الله عز وجل  
وانه عز وجل يصعق السموات على أصبع والارضين على أصبع كجاءت  
الرواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الي أن قال وان الايمان قول  
وعمل يريد وسق

وبسم للروايات الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
رواها الحقا عبدلا عن عبدل حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الي أن قال

ويصدق محمد مع الروايات التي فيها أهل انقل من الرسول الى السماء  
الدنيا وان الرب عز وجل يقول هل من سائل هل من مستعمر وسائر  
مستلوه وأ. وه خلافا لما قال أهل الربع والتصيل

ومول في احكامها فيه على كتاب ربنا وسنة رسالنا واحكامنا  
ومكان في معناه ولا متددع في دين الله منه يأدر لنا ولا نقول علي  
الله ملا نعلم

وقول ان الله يحيي يوم الامامة كما قال وحاء بك وملكك صماص  
وان الله تترب من عازه كيف شاء كما قل ونحن أقرب اليه من  
حذل "وريد وكما في ثم في ودي فكان فاق قوسين أو أدب الي أن



( وصل ) وقد قال قائلون من المعرلة والجهة والحرورية ان  
معنى قوله الرحمن على العرش استوى انه استولى وملك وقهر وان الله  
عز وجل في كل مكان وحدهوا أن يكون الله على عرشه كما قال أهل  
الحق وذهبوا في الاستواء الى القدرة وهو كان هذا كما ذكره كان  
لا فرق بين العرش والارض السابعة لان الله قادر على كل شيء والارض  
فالله قادر عليها وعلى الحشوش وعلى كل ما في العالم ولو كان الله مستوا  
على العرش بمعنى الاستيلاء وهو عز وجل مستول على الاله كاه  
لكان مستويا على العرش وعلى الارض وعلى السماء وعلى الحشوش  
والافلاك لانه قادر على الاشياء مستول عليها وادراك قادراً على الاشياء  
كلها ولم يحرم أحد من المسلمين أن يقول ان الله مستول على  
الحشوش والاحياء لم يحرم أن يكون الاستواء على العرش الاستيلاء الذي  
هو عام في الاشياء كلها ووجب أن يكون معنى الاستواء يختص بالعرش  
دور الاله كهاود كدلالات من القرآن والحدث والاحكام والعمل  
ثم قال في الكلام في الوحدانية والنصر والدين وذكر الآيات  
في ذلك ورد على الثاولين بكلام طويل لا تسع هذا الموضع حكمه  
من قوله في قوله الحقون تهيدون في نور ان وقته دل على انه  
بد الله فوق أهدم وقوله ما حدثت بهدي

وروى عن لى صلى الله عليه وسلم انه قال له - حج صبر  
آدم بيد فاستخرج منه رقة رقة جاء في آخره نور عن لى صلى  
الله عليه وسلم ان الله خلق آدم بيده وخلق حمة عرس به يركب

الثوراء بيده وعرس شجره طوبى بيده وليس محور في لسان العرب  
ولا في عادة أهل الخطاب أن يقول القائل علمت كذا بيدي ويعني به  
النعمة وإذا كان الله إنما خاطب العرب بلعنها وما حصر في مفهومها في  
كلامها ومعقولا في خطابها وكان لا محور في خطاب أهل اللسان أن  
يقول القائل علمت بيدي ويعني به النعمة نزل أن يكون معنى قوله عر  
وحل يدي النعمة ود كر كلاما طويلا في تهرير هذا ومحوه

قال القاضي أبو بكر محمد بن الطيب النافذ في التكلم وهو أفضل  
التكلمين المنقسمين إلى الأشعري ليس فهم مثله لاوله ولا بعده قال في  
كتاب الامانة بعده فان قال فما الدليل على ان الله وحها وبدا ول له  
ومنى وحه ربك دى الحلال والاكرام وقوله تعالى ما معك أن تسجد  
لما علمت بيدي فأدب حبه وحها وبدا فان قال ما أكرمه أن يكون  
وحه وبده حارحه ان كسم لا يعقلون وحها وبدا لا حارحه فلما  
لا يحب هذا كالحب انهم ميل حبه علما فار لا حها ان هصى مح  
وأثم بذلك على الله سبحانه وكلا يحب في كل شيء كان قائما بذاته أن يكون  
حبه را لا ما وبياكم لا محدد وثما نفسه في شاهدها الا كذلك وكذلك  
خواب فهم ان قلوا فيجب أن يكون علمه وحيت به وكلامه وسعته  
ونصره وسائر صفاته حرا واعتنوا باو حرد

قال فان قال قائل أقولون انه في كل مكان ويل له معاد الله بل هو  
مستوى على عرشه كما أحمر في كتابه فقال لرحمن على العرش اسبوى  
وقال تعالى به تصعد الكرام الطاب واعمل الصالح برفعه وقال تعالى

أأمهم من في السماء ثم يحسب كم الارض فاداهي نور قال ولو كان في كل مكان اماكن في بعض الاسان وفيه الخشوش والمواضع التي رعب عن ذكرها ولو حب أن ربد رادة الامكة ادا خلق مهاملم يكن ونقص مقصاتها ادا اطلع منها ما كان ولصح أن رعب الله الي نحو الارض والى حافة والى عدا وشمالا وهذا قد أجمع المسلمون على حلاله ومحطته، قاله

وقال أيضا في هذا الكتاب صفات داه التي لم ير ولا يرال موصوفا بها وهي الحماة والامل وسدرة والسمع والبص والكلام والارادة والدة والوحي والعيان ويدين والعصب وارضا

وقال في كتاب الامهه كلاما أكثر من هذا وكلامه وكلامه غيره من الاكابر في هذا الباب مثل هذا كبر لمن اطله وان كما سمع من بالكتاب والسمه وآثار السلف عن كل كلام

وملاك الامر أن رب الله لاهد حكمة واعمالا بحيث كور له عقل ودين حتى يههم ، ندر ثم نور الكاب والسمه لاه عن كل شيء واكن كير من الناس قد صار متسما الى بعض طوائف الكلمين رحمه الله من دون غيرهم أو متوجه اهم حمود في هذا الباب من محممه غيرهم بنو آب كل آيه ما معها حتى أوتي شيء من كلامهم ثم مع هذا محالون لاسلافهم غير معين لهم فلو هم احدثوا بالهدى لسي يحدوه في كلام لاهم لرحي لهم مع الصدق في طيب الحق أن بردادوا هدى ومن كان يتبيل الحق الامن طائفة معينة ثم لاستمسك ثماحه



به من الحق معه شبه من اليهود الذين قال الله عنهم وادأ قل لهم أمموا  
 في أمر الله قالوا نؤمن بما أمرنا علينا ونكفرون عما وراءه وهو الحق  
 مصدق لما معهم ولعلمهم أنهم لم يكونوا أمموا الله من قبل أن كنتم مؤمنين فإن  
 اليهود قالوا لا نؤمن إلا بما أمرنا علينا قال الله لهم ولعلم قلوبهم إلا نبياء من  
 قبل أن كنتم تؤمنون في أمرنا عليهم يقول سبحانه لا ملأناكم به إلا أذنكم  
 تصنعون ولا ملأناكم به سائر الأنبياء ثم وولكن إنما نسعون أهواءكم  
 فهذا حال من لم يدع الحق لأمم طائفة ولا من عيرها مع كونه  
 بمصائب طائفة دون طائفة بل لا رهاق من الله ولا رهاق

[illegible]

كان ذلك هو الوجه المانع لحق عني دى الدس أن نعتد بقره الباري  
عن صفات المحدثين ولا نحوص في تأويل المشكلات وبكل ماها الى  
ارب ملحق آية الاله واء والحى وقوله لما حلفت دى وقى وحه  
رث وقوله بحرى بأينا وماصح من احبار الر-بول كحبر البرول  
وعره عن ماد كراه

(فل ولعلم ال-لى) ان العرص من هذ الخواب - كر أا اط  
مض لآئة في هذا الباب و من كل من ذكرنا - من قوله من المكنه من  
ر-هم موب محبوع ايقوله في عبر هذا واكن الحق لى من كل  
من كلمه

كان ما اد ر-صل رصي الله عه مول في كلامه الشهور عه الذى  
رواه أبو داود في سنده اقبلوا الحق من كل من جاء به وان كان كافرا او  
قال فاحرا واحدا وروا ربة الحكم قالوا كب الم ان الكافر مول  
الحق قال على الحق نور أو كلاما هذا معاه

وأما ر-ر ذلك لدال وامضه ما عرص من اسمه وبحقيق الامر  
عرو حه خاص الى اقلب ما يرد من ايمان و ما على موب ر-  
ما في هذه الهامه المسمع له هذه القوى

وود كات - يا من ذلك فعل هذا وحاطب حص-باب حص من  
محاسن اور اأ-ت ان شا الله في ذلك ما يحصل له مسعود  
وحامع الامر في ذلك ر الكا اب والله بحصل مبه كك هدى  
والور لمن يدرك اب الله وسنة منه ومصد اع الحق وعرص عن

تجريف الكلم عن مواضعه والاحاد في أسماء الله وآياته ولا يحسب  
 الخائب ان شيئاً من ذلك يناقص بعضه بعضاً الله مثل أن يقول المائل  
 مني الكتاب والسنة من أن الله فوق العرش محال في الطاهر قوله وهو  
 معكم أينما كنتم وقول النبي صلى الله عليه وسلم ادا قام أحدكم الى الصلاة  
 فان الله قبل وجهه ونحو ذلك فان هذا غلط وذلك ان الله معاً حقيقة  
 وهو فوق العرش حقيقة كما جمع الله بينهما في قوله سبحانه وهو الذي  
 خلق السموات والارض في ستة أيام ثم انشأ على العرش يعلم ما يلج  
 في الارض وما يخرج منها وما يرسل من السماء وما يرفع فيها وهو معكم أينما  
 كنتم والله لما تعملون انصير فاحر انه فوق العرش يعلم كل شيء وهو  
 معاً أي كما ذكر قال النبي صلى الله عليه وسلم لم في حجب الوجودات والله  
 فوق العرش وهو دائم ما شاء وذهب انكم تسمعون ما شاء انا أطالب فليس  
 طاهره في الوجود الا ان الله المطابقة من عرشه وحجبه في نفسه أو محادثة عن  
 غير نفسه وقد فسد معنى من العلم بالله على الله في ذلك المعنى  
 ويزال ما راى سير وحرر معاً أو المحم معاً ويمال هذا المعنى  
 لمحامته ذلك وان كان فوق رأسك فالله مع حقيقته حقيقة وهو فوق  
 عرشه حقيقته ثم هذه الأمة محال أحكامها بحسب الوارد وانما قال  
 يعلم الخ في الارض والمحرج منها وما يرسل من السماء وما يرفع  
 فيها وهو معكم أينما كنتم والله لما تعملون انصير دل طاهر الخطاب  
 على ان حكم هذه الأمة ومقتضاها انه مطلع عليكم شهي عليكم مهمس  
 عالم بكم وهذا معنى قول السلف انه معهم اعلمه وهذا طاهر الخطاب

وحقيقته وكذلك في قوله ما يكون من محوى ثلاثة الا هو والله هم ولا  
حسنة الا هو سادهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر الا هو منهم أيما  
كانوا ثم ساءهم ما عملوا يوم القيامة ولما قال الى صلى الله عليه وسلم  
اصاحبه في العار لا تحزن ان الله مع ما كان هذا أيضا حفا على طاهره  
ودات الحال على ان حكم الملة هـ ا مع الاطلاع العصر والتأييد وكذلك  
قوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وكذلك قوله لموسى  
وهرون ابي معكما اسمع وأري هذا الله هـ على طاهرها وحكمها  
في هذا الوطن العصر والتأييد وقد تدخل على صي من محييه  
فيكي يسرف عليه أنوه من فوق السقف ويقول لا تحف انا ملك أو  
أماها أو أنا حاصر ومحودك تبته على المية الموحدة بحكم الحال مع  
الماكره ففرق بين معنى المية وبين مصاها ورعا صار مصاها من  
معها ويحلف باختلاف المواضع فاهط المية قد استعمل في الكتب  
والسنة في مواضع تفصي في كل موضع أمور الانصاف في الموضع الآخر  
وما ارى يحرف دلالتها بحسب المواضع أو يدل على قدر مشترك بين جميع  
موارد وان ما ر كل موضع بخاصيته فعلى القدر ليس متصفا  
أن يكون ذات الرب محالطة باخلق حتى يقال قد صرفت عن طاهرها  
ونظيرها من بعض الوجوه الربوبية والموودة فيها وان اترك في  
أصل الربوبية والعهد فلما قال رب الامين رب موسى وهرون كاب  
ربوبية موسى وهرون لها اختصاص رائد على الربوبية لعامة الخلق  
قال من أعطاه الله من الكمال أكثرنا اعطى سره فقدره وراة ربوبية

وربه اكمل من غيره وكذلك قوله عيا شرب بها ءاد الله وسبحان  
الذي أسرى بعدة ليلا

( فان المعد ) تارة يعي به المعد بمع الخلق كافي قوله ان كل من في  
السموات والارض الآت الرحمن عداوارة يعي به العابد فمحض  
هم محامدون فمن كان أعدا علما وحالا كانت عموديته أكمل وكانت الاضافة  
في حته أكمل مع انها حقيقه في جمع المواضع ومثل هذه الالفاظ  
وسمها بعض الناس مشككة لسلكك المسمع بها هل هي من قبل  
الاسماء المتواطئة أو من قبل المشتركة في اللفظ فقط والمحتمون لعلوم  
انها ليست حرجه عن حسن المتواطئة اد واضح الالفاظ انما وضع  
لفظ تارة لعد المشترك وان كانت نوعا محصا من المتواطئة فلا آمن  
نخصها باللفظ ومن علم رانية تصاف الي كل نوع من أنواع المحلوه  
كصافه الربوبية لا و الالفاظ على التي ليس الا للعرش و الله  
وصف الملوك والوقية الحقيقية ولا توصف بالاسم ولا بالحقية قط  
لاحيته ولا محاراً علم ان القرآن على ما هو عليه من غير تحريف  
هم من يومهم أن كون الله في السماء عني ان السماء تحيط به وبحوه  
فهو كاذب ان نقله عن غيره وصال ان اعتمده في ربه وما سمعاً حدا  
يعلمه من اللغز ولا رأيا أحدا نقله عن أحد ولو سئل سائر المساميين  
هل هم محزون من قول الله ورسوله ان الله في السماء ان السماء بحوه  
اذا كل أحد منهم اني أن يقول هذا مني لعله لم يحظر سألنا و اذا كان  
الامر هكذا من الكلمات أن جعل ظاهر اللفظ شيئاً محلاً ولا فهمه

الناس مريم ريد أن -أوله بل عند المسامح ان الله في السماء وهو على العرش واحد اد السماء انما راد به العلو فالعسى ان الله في العلو لافي السهل

وقد علم المسلمون ان كرسية سبحانه وسع السموات والارض وان الكرسي في العرش كخامه ملفاه نارض فلاء وان العرش خلق من مخلوقات الله لانه له الى قدرة الله سبحانه وعظمته وكيف سوهم وهذا ان جلس محصره أو محو به وقد قال سبحانه ولا صلحكم في حذوع محل وقال فيسروا في الارض يعني على ومحو ذلك وهو كلام عرى حقيقه لا محاراً وهذا يعلمه من عرف حقائق معاني الحروف وانها ما واطنه في العال لا شتركة وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم اذا قام أحدكم الى الصلاة فان الله قل وجهه فلا يصق دل وجهه الحديث حق على ظاهره وهو سبحانه فوق العرش وهو قسبل وجهه المصل بل هذا الوصف ثبت للمخلوقات فان الانسان لو أنه ساجي السماء أو ساجي الشمس والقمر لكاتب السماء والشمس والقمر فوقه وكاتب أيضاً دل وجهه

ومد صرب الى صلى الله عليه وسلم الملئ بذلك والله المل الاعلى ولكن المصود بالليل بيان حوار هذا وامكانه لاشده احاق بالمخلوق فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد الا سيرى ربه محضاً به فمان له أبو ررس الى ملى كيف بارسل الله وهو واحد ونحن جميع فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أنتك على ذلك في آلاء الله وهذا

القمر كالكم راه محليا به وهو آة من آيات الله فآة أكر او كما قال صلى الله عليه وسلم وقال ادكم سدرون ركم كما ترون الشمس والحر وشه الرؤة بالرؤة وان لم يكن المرئي مشاهها للمرئي فالمؤمن ادارأوا رسم يوم القيامة واحوه كل راه فوqe قفل وجهه كما يرى الشمس والقمر ولا مضافة اصلا ومن كان له نصيب من المعرفة بالله والرسوخ في العلم بالله يكون افراره للكتابات والسنة على ماها عليه أوكد

واعلم ان من المتأخرس من يقول مذهب السلف افرارها على ماخات به مع اعتقاد ان طاهرها غير مراد وهذا لبط محمل فان قوله طاهرها غير مراد محتمل انه أراد بالظاهر بعوت المحلوقين وصدمات المحدثين . ان ان راد كون الله قفل وجهه المصلى انه مستهتر في الخائط الذي صلى الله وان الله معا طاهره انه الى حاربا ونحو ذلك فلاسب ان هذا غير مراد ومن قل ن مذهب السلف ان هذا غير مراد فمد أصاب في المعنى لكن خطأ في اطلاق القول ان هذا طاهر الآيات والاحاديث فان هذا المحال ليس هو الظاهر عن مامد بناء في غير حد الموضع اللهم الا أن يكون هذا المعنى الممنوع صار يطهر اخص اس فيكون القائل لذلك مصدا هذا الاشارة بدوراً في هذا الاطلاق فان الطهور والبطون قد تحلف بأحلاف أحوال الاس وهو من الامور الدسة وكان أحسن من هذا أن سيعلم ان هذا هو اظاهر ان هذا ليس هو الظاهر حتى يكون مد أعطي كلام الله وكلام رسوله حبه امصاً ومعنى وان كان الماقل عن السلف أراد بقوله الظاهر

غير مراد عندهم ان المعاني التي تظهر من هذه الآيات والاحاديث مما يليق بحلال الله وعظمته ولا تختص بصفة المخلوقين بل هي واحدة لله أو حائرة عليه حواراً دهبياً أو حواراً حارحاً غير مراد وهذا قد أخطأ بما نقله عن السلف أو بعدم الكذب فيما يمكن أحداً قط أن يعمل عن واحد من السلف ما يدل لانصاف ولا طامراً أهم كانوا به مدون ان الله ليس فوق العرش ولا ان الله ليس له سمع ولا بصير ولا يد حسيمة

وقد رأيت هذا المعنى يابسه بعض من يحكيه عن السلف ويقول ان طريقة اهل التأويل هي في الحقيقة طريقة السلف عني ان المرشحين انفقوا على ان هذه الآيات والاحاديث لم يدل على صفات الله سبحانه ولكن السلف امسكوا عن تأويلها وللمأخرون رأوا المصلحة تأويلها ليس الخاسر الي ذلك وسول الفرق ان هؤلاء قد يدعون المراد بالتأويل وأولئك لا يعيرون حواراً براد غيره وهذا القول على الاطلاق كذب صريح علي السلف أما في كبر من الصفات فطاماً مثل ان الله فوق العرش فان من تأمل كلام السلف المفقول عنهم الذي لم يحك هـ عشرة علم بالاضطرار ان القوم كانوا مصرحين بان الله فوق العرش حقيقة وأهم ما اعتقدوا خلاف هذا فـ وكثير منهم قد صرح في كثير من الصفات بمثل ذلك

والله أعلم اي بعد البحث الام ومضامه ما أمكن من كلام السلف ما رأيت كلام احد منهم يدل لانصاف ولا طامراً ولا بالمراش علي نبي الصفات الحسنة في عس الامر بل الذي ايت به ان كثيراً من كلامهم



يدل اما نصاً واظهاراً على تقرير حسن هذه الصفات ولا اقل عن كل واحد منهم اثبات كل صفة بل الذي رايتهم يدعون حسنها في الجملة وما رايت أحداً منهم هاها واما سعيون التشبه ويذكرون على المشبهة الذين يشبهون الله محله مع انكارهم على من سعى الصفات أيضاً كقول نعم بن حماد الخراعي شرح الحارثي من سبه الله محله فقد كفر

وليس ما وصف الله به هبه ولا رسوله تشبها وكانوا اذا رأوا الرجل قد أعرق في نبي التشبه من عرائسات للصفات قالوا هذا حبهى معطل وهذا كبر حدأ في كلامهم فان الجهمية والمعرلة الي اوم يسمون من اثبت شيئاً من الصفات مشبهاً كدما بهم وافترأ حتي ان ههم من علا ورمى الائمة صلوات الله عليهم أحصن بذلك حتي قال ثمانية من الاسر من رؤساء الجهمية ثلاثة من الائمة مشبهه موسى حـب قال ان هي الافند وعسي قال تعلم ماى عسى ومحمد حـب قال يرل رسا وحى ان حل المعرلة بدخل عامة الائمة مل ماك وأصحابه والثورى وأصحابه والاوراعي وأصحابه والشافعى وأصحابه واسحاق بن راهويه وأنى عدد وعبرهم في قسم المشبهة

وفد صف أبو اسحاق ابراهيم بن عثمان بن دربان الشافعى حراً سماه تربه أئمة الشريعة بن الالهاب الشدعة وذكر فيه كلام السلف وعبرهم في معانى هذه الالهاب وذكر ان أهل الدع كل صف ههم ينف أهل السنة يلعن افترأه رعم انه صحح على رأه الفاسد كما ان

المشركين كانوا يلقون النبي صلى الله عليه وسلم بالهاب افره ما فالروافض  
تسميهم بواصب والقدريه تسميهم بحجرة والمرحمة تسميهم بشكاكا  
والحهميه تسميهم مشبهة وأهل الكلام يسموهم حشونة وفوات وعناء  
وعراً الى أمال ذلك كما كان قريس يسمي النبي صلى الله عليه وسلم لم  
نارة عرونا ونارة ساعراً ونارة كاهناً وتارة ممرياً قالوا وهذا علامة  
الارث المسيح والمائة المائة فان السنة هي ما كان عليه رسول الله  
صلي الله عليه وسلم اعتقاه واقتصاداً وقولا وعملا كما ان المحدثين  
سموه تسميه باسماء مدمومة مكذوبة وان اعتقدوا صدقها سموا على  
عهدهم العاسدة فكذلك الذين له على بصيرة الدين هم أولى الناس  
به في الخبا والملمات ناطا وطاهراً أم الدس وافقوههم سواطهم وعجروا  
عن اقامه الطواهر أو الدين وافقوه نطواهرهم وعجروا عن تحمسق  
البواطن أو الدين وافقوه طاهراً وناطاً بحسب الامكان لا بد له من حرجين  
عن سنة أن يمدوا فيهم ههنا بدموهم به ويسموهم باسماء مكذوبة  
وان اعتقدوا صدقها كقول الرافضي من لم يسمع أنا نكر وعمره قد  
أخص سباً لانه لا ولاه اعلى الا لراة مهمما سم يحمل من أحب أنكر  
وعمرنا صا سم على هذه المارمة الناطلة اي اعتقدها صحيحة أو نابد  
فيها وهو العايب

وكقول التدرى من اعتقد ان الله أراد الكائنات وخلقها أو ان  
العباد قد ساء العباد الاحيار والمندرة وحملهم محروس كاحداث  
وكقول الحهمي من قال ان الله فوق العرش فقد رعبه محصور واه

حسم محدود وانه مشابه لخلقه وكقول الخليل عليه السلام من قال ان الله  
علماً وقدرة فقد رعم انه حسم وهو مـ لان هذه الصفات اعراض  
والعرض لا يقوم الا بخوهر متحر وكل مـ محرم بحسم أو خوهر مرد  
ومن حكى عن الناس المقالات وسماهم بهذه الاسماء المكذوبة  
ساء على عقيدته التي هم محالون له فيها فهو وره اعلم والله من وراه  
بالمصداق ولا يحق المكر السيئ الا ناهله

وجماع الامران الاقسام الممكنة في آيات الصفات وأحاديتها ستة  
أقسام كل قسم عليه طائفة من أهل الالة \* وسمان يقولون محرى على طواهرها  
\* وسمان يقولون هي على خلاف طاهرها \* وسمان يسكنون أما الاولون  
فسمان أحدهما من محرمها على طاهرها ومحلى طاهرها من حدس صفات  
المخنوعين فهو لاء المشبهة ومدهم باطل ذكره السلف والاله بوجه الرد بالحق  
والداني من محرمها على طاهرها اللائق بحلاله كما يحرى اسم العالم والقدر  
ونزب والاله وانوحد ولد - ونحو ذلك على طاهرها اللائق بحلال  
اللة من صوره هذه الصفات في حق المحلوق اما خوهر واما عرض  
فالم والقدر والكلام والمشبهة والرحمة والرصاص والعصب ونحو ذلك  
في حق العدد اعراض والوجه واليد والعين في حقه أحسام فاما كان  
الله موصوفاً بعد عامه أهل الانسأ نأر له علماً وقدرة وكلاماً ومشبهة  
وان لم يكن ذلك عرضاً يحور عليه ممحور على صفات المحلوقين حار  
أو يكون حـ الله وبناه ليست أحـ ممحور عليها ما بمحور على صفات  
محورين وهذا هو المذهب الذي حكاه الحنفي وعصيره عن السلف

وعليه يدل كلام جمهورهم وكلام السابقين لا يخالفه وهو أمر واضح فان الصفات كالدات وكما ان دات الله تامة حبيقة من غير أن يكون من حسن المخلوقات فمن قال لأعمل عالماً وبدأً الا من حسن العلم واليد المهودين قيل له فكيف تعقل دانا من غير حسن دوات المخلوقين ومن المعلوم ان صفات كل موصوف تناسب داته وبلائهم حقه من لم يههم من صفات الرب الذي ليس كمثل شئ الا ما تناسب المخلوق فقد صل في عقله ورسمه وما أحسن مقال بعضهم ادا قال الجهمي كيف استوى أو كيف يرل الى سماء الدنيا أو كيف بداه ونحو ذلك فهل له كم هو في نفسه فاذا قال بك لا تعلم ما هو الا هو وكما الباري غير معلوم للنشر فهل له والعلم بكيفية الصفة مسنوي بالعلم بكيفية الموصوف وكيف يمكن ان تعلم كيفية صفة لموصوف لم يعلم كيفية وانما تعلم الدات والصفات من حيث الحيلة على الوحة الذي ياتي لك بل هذه المخلوقات في الحق قد بدت عن ابن عباس انه قال ليس في الدنيا مما في الجنة الا الاسماء وقد أحر الله أنه لا تعلم نفس ما أحصى لهم من قرة أعين وأحر الذي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاذا كان نعم الجنة وهو خلق من خلق الله كذلك فما اطلق الخالق سبحانه وتعالى وهبته الروح الي في بي آدم قد علم العاقل اضطراب الناس فيها وامساك الموصوف على بيان كيفية أملا بغير العاقل بها عن الكلام في كيفية الله تعالى اما انما تقطع بان اروح في البدن وانما تخرج منه وتخرج الي السماء وانما تسئل منه وقت

الاروع كما نطمت بذلك النصوص الصحيحة لاسمالي في شجرها علو  
المتفلسفة ومن وافقهم حيب هوا عنها الصعود والبرول والاتصال بالدين  
والانفصال عنه وتحطوا فيهم حيث رأوها من غير حسن الدين وصفاته  
فعدم تماثلها للدين لاسي أن يكون هذه الصفات نامة لها محسها الا أن  
يسمروا كلامهم عما يوافق النصوص فيكونون قد أخطوا في اللفظ  
وان لم بذلك

وأما القسمان اللذان يبيان طاهرها أعنى الدين يقولون ليس لها  
الباطن مدلول هو صفة لله تعالى قط وان الله لاصفه له سوية بل صفاته  
اما ساسة واما اصافية واما مركبة مهما أويستون اعص الصفات وهي  
الصفات السعة أو الثمانية أو الخمسة عشر أو دون الاحوال دون  
الصفات على ما قد عرف من مذاهب المتكلمين فهؤلاء يسمون قسم  
أولولها ويعيرون المرء مثل قولهم استوى بمعنى اسوى أو مى عبو  
الملكوت وتندر أو بمعنى ظهور بوره للعرش أو بمعنى انتهى الخلق اليه  
الي عشر ذلك من معاني المتكلمين وقسم يقولون الله أعلم ما أراد بها  
لكما يعلم انه لم رد الثاب صفة خارجة عما علمناه

وأما القسمان لوافعان قسم يقولون محور أن يكون المراد بطاهرها  
اللائق بالله ومحور أن لا يكون المراد صفة لله ومحور ذلك وهذه طريقة  
كثير من الفقهاء وعسيرهم وقوم متكلمون عن هذا كله ولا يريدون  
على الاوه القرآن وقرعة الحدب معرضين قلوبهم والسائم عن  
هذه القدر

فهذه الاقسام الستة لا يمكن أن يجرح الرجل عن قسم منها والصواب في كثير من آيات الصفات وأحاديثها القطع بالطريقة الثانية كآيات والاحاديث الدالة على أن الله سبحانه فوق عرشه ونعلم أن طريقه الصواب في هذا وأمثاله بدلالة الكتاب والسنة والاحكام على ذلك دلالة لا محتمل للقيص وفي بعضها قد سلب على الطر ذلك مع احتمال القيص وتردد المؤمن في ذلك هو محسب ما يؤتاه من العلم والامان ومن لم يحمل الله له بوراً مثاله من نور

ومن استنه عليه ذلك أو غيره فادع بما روه مسلم في صحيحه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل صلى يقول اللهم رب حنثيل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدي لما اختلف فيه من الحق نادك امك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم وفي روايه لابي داود انه كان يكثر في صلاته سم يقول اللهم فادنا وقر العبد الي الله ودعاه وادمن الصبر في كلام الله وكلام رسوله وكلام اصحابه والتابعين واتمه اسلمن اعرج به ضريق هدى

ثم ان كان قد حصر جهات فداء نفسه وكماله في عهد الامم وعرفه ما رعموه بها وهو شبهه ورأي رسل ما تمدهوه تؤول الى دعوى لاحقيقة لها أو شبهة مركبة من قانس فاسد أو فسية كلية لا يصح الا حريه أو دعوى جامع لاحقيقة له ثم ان ذلك اذراك

بألفاظ كثيرة طويلة عريضة عمن لم تعرف اصطلاحهم أو همب العرت  
مايوهمه السراب للعطشان ارداد انا وعلماً بما جاءه لكاب والسة  
فان احد يظهر حسه الصد وكل من كان بالناطل أعلم كان للحق أشد  
تعضياً وتقدره أعرف فاما المتوسط من المسكلمين ويحاف عليه مالا  
يحاف على من لم يدخل فيه وعلى من قد أهاه هابته فان من لم يدخل  
فيه هو في عافيه ومن أهاه قد عرف العاه فما بقي يحاف من شيء آخر  
فاداطهر له الحق وهو عطشان اليه قلبه وأما المتوسط فتوهم بما لقيه  
من المفاعلات المأخوذة تقليداً المعطمة هويلاً

وقد قال الناس أكثر ما يفسد الدنيا نصف مكلم ونصف مدعه  
ونصف متعذب ونصف يحوى هذا نصف الادمان وهذا نصف اللذان  
وهذا يفسد الابدان وهذا يفسد الاسان

ومن علم ان المكلمين من افساده وغيرهم هم في الالب في قول  
مؤثث تؤثث عنهم أدك علم أدكي مهم العادل انه ليس هو فيما يقوله  
على صبرة وان حجتة ليست سنة وانما هي كما قيل بها

حجج هاف كالزجاج محالها \* حمأ وك كاسر مكسور

ونعلم العلم الصبر أهم من وحه مد محقون ما قال الشافعي رضى  
الله عنه حيث قال حكى في أهل الكلام أن نصرنوا بالخرنق والنعال  
ويطاف بهم في امائل والعشار وقال هدا حراء من ترك الكتاب  
والسة وأقل على الكلام

ومن وحه آخر اد بطرت اليهم بين القدر والحيرة مستولية

عليهم والشيطان مستحود عليهم رحمتهم ورفقت عليهم أوتوا ذكاء وما  
أوتوا ركاء وأعطوا هموما وما أعطوا علوما وأعطوا سمما وأنصاراً  
وأفئدة فما أعى عنهم سمهم ولا أنصارهم ولا أفئدتهم من شيء إذ كانوا  
محدودون آيات الله وحقهم ما كانوا به يستهزئون

من كان علم هذه الامور تهين له بذلك حدق السلف وعلمهم  
وحبرتهم حيث حذروا عن الكلام وهواءه ودموا أهله وعابوهم  
وعلم أن من اسى الهدي في عمر الكتاب والسنة لم يرداد الا بعداً  
«سأل الله العظيم أن يهديا صراطه المستقيم صراط الدين أنعمت  
عليهم عرا حصوب عليهم ولا الصالحين آمن والحمد لله رب العالمين  
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم سائماً كبيراً

ماركاً الى يوم الدين

تمت الرسالة الحادية عشر

(وبلها الرسالة السابعة عشر)



بسم الله الرحمن الرحيم

سئل شيخ الاسلام تقي الدين بن تيمية رضى الله عنه

ما قول السادة العلماء أئمة الدين وفقهم الله لطاعته ومن يقول  
لا يسعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل محرم عليه هذا القول  
وهل هو كافر أم لا وإن استدل بآيات من كتاب الله وأحاديث رسوله  
صلى الله عليه وسلم هل سمعه دليله أم لا وإذا قام الدلائل من الكتاب  
وأسة فما عجب على من يخالف ذلك أقول مأثور \* الجواب \*

الحمد لله قد ثبت بالنسبة المسبوبة بل التواترة وإسناد الإمامة  
أن سيدنا صلى الله عليه وسلم الشافع المشفع وأنه يشفع في الخلائق  
يوم يسمونه وإن ما من استمعون به يصدون منه أن يشفع لهم إلى  
ربه وأنه يشفع لهم

سئل عن أهل السنة والجماعة أنه يشفع في أهل الكفر وأنه لا يحد  
في غير أهل التوحيد أحد

وأما الخوارج والمعتزلة فأكروا شفاعته لأهل الكفر ولم يذكروا  
شفاعته للمؤمنين وهؤلاء مستدعة ضلال وفي تكفيرهم راع وتفصل  
وأما من أنكروا مائت التواتر والاحماع فهو كافر بعد قيام الحجة وسواء  
سبى هذا المعنى استعانة أولم يسمه وأما من أقر شفاعته وأكر ما كان  
الصحة يعلمونه من التوسل به والاستشفاع به كما رواه البخاري في  
صحيحه عن أنس أن عمر بن الخطاب كان إذا خطبوا استسقى بالصالحين  
أن عبد المطلب وقال اللهم انا كما سوسل لك سبياً فتعقياً وانا توسل

إليك يا سينا فاسقنا فيسقرون في سنن أن داود وعيره أن امرأيا قال  
 نأى صلى الله عليه وسلم حدث الأئمة وحاج العيال وهلك المال فادع الله  
 لما فانا يستشع بك على الله وستمع بالله عليك فسمع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم حتى عرف ذلك في وحوه أصحابه وقال ويحك إن الله لا يستشع  
 به على أحد من خلقه شأن الله أعظم من ذلك وذكر عام الحديث فذكر  
 قوله يستشع بالله عليك ولم يذكر قوله يستشع بك على الله بل أقره  
 عليه فعمل حواراه من أسكر هذا فهو صال محضى به يدع وفي تذكره  
 راع ووصيل

وأما من أقره ثبت بالكتاب والسنة ولا حرج من سفاعته  
 والدوسيل به ونحو ذلك ولكن قال لا يدعى إلا الله وإن الأمور أبى  
 لا سدر علمها إلا الله فلا يضاب الأئمة من عمران الدنوب وهداية  
 القلوب وإراكال المطر وإسبات الدماء ونحو ذلك فهذا مصيب في ذلك  
 بل هذا مما لا راع فيه من المسلمين أيضاً كما قال تعالى ومن يعمر  
 الدنوب إلا الله وقال أمك لا تهدي من أحبب ولكن الله يهدي من  
 يشاء وكما قال تعالى ما أنا إلا نذير مبين وأما الله عليكم هل من حرق  
 الله بررقكم من السماء والأرض وكما قال تعالى وما جعله الله إلا  
 بشراً نكحاً وأصمتم قلوبكم به وما البصر إلا من عند الله وهل لا  
 بصروه فتصد بصره الله إذ أحرجه الدنوب كبرو بني أسيرهم في  
 العار إذ تنول لصاحبه لا يحزن إن الله معهما

فأما في الناسة بالكتاب والسنة محب أئمتها وهداية الأئمة بالكتاب

والسنة ثمة فيها والعامة الدالة على المعاني بها واسماؤها وحدث في كلام الله ورسوله وحب أفرارها وان وحدث في كلام أحد وظهر مراده من ذلك رتب عليه حكمه والارحح فيه اليه وقد كور في كلام الله ورسوله عبارة لها معنى صحيح لكن بعض الناس يفهم من تلك غير مراد الله ورسوله فهذا يرد عليه فهمه كما روى الطبراني في معجمه الكبير انه كان في زمن ابي صلي الله عليه وسلم مفاوق تؤدي المؤمنين فقال أبو بكر الصديق قومه واسألوا لسبعين رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المفاوق فقال ابي صلي الله عليه وسلم انه لا يستعاث في وإنما يستعاث بالله فهذا اما أراد به النبي صلى الله عليه وسلم المعنى الذي وهو ان يطلب به ما لا يقدر عليه الا الله والا فالصحابة كانوا يظنون منه لدعاء ويسمسون به كما في صحيح البخاري عن ابن عمر قال ربما ذكرت قول الشاعر وأنا انظر الى وجه ابي صلي الله عليه وسلم يستقي فما يبرل حتى يحش له مراب

وايضا يستقي العمام بوجهه \* ثمال اليتامي عصمة للأرامل وهو قول أبي طالب ولهذا قال العلماء المصموم في أسماء الله تعالى يجب على كل مكلف أن يعلم أن لاعاث ولا معث على الاطلاق الا الله وان كل عوث من عباده وان كان حمل ذلك على مدى عمره فالحكمة له سبحانه وتعالى ولغيره محار

قالوا من أسمائه تعالى المعيث والعايث وحاء ذكر المعث في حديث أني هريرة قالوا واحمعت الامه على ذلك

وقال أبو عبد الله الحلبي العياث هو المغيث وأكثر ما يقال عياث  
المستغيث ومعه المذكر عاده في الشدائد إذا دعوه ومحبهم ومخلصهم  
وفي حر الاستسقاء في الصحيحين اللهم أعنا اللهم أعنا يقال اعانة  
اعانة وعيانا وعونا وهذا الاسم في معنى المحب والمسيح قال تعالى  
أدفعني إليك ربكم فاستجاب لكم الأثر الاعانة أحق بالأول والاستحابة  
أحق بالأول وقد وقع كل مهما موقع الآخر قالوا المرقى من  
المغيث والداعي أن المستغيث ينادي بالغيث والداعي ينادي بالمدعو  
والمغيث وهذا فيه نظر فإن من صيغة الـ مائة مائة للمسلمين وقد  
روى عن معروف الكرخي أنه كان يكثر أن يقول واعونا ويقول أي  
سمعت الله يقول أدفعني إليك ربكم فاستجاب لكم وفي الدعاء المأثور  
يا حي قيوم لا إله إلا أنت رحيم أرحم الراحمين لا اله الا انت  
يا حي قيوم لا اله الا انت رحيم أرحم الراحمين لا اله الا انت

والاستعانة رحمه استعانة به في الحققة كما ان الاستعانة بصفاة  
استعانة به في الحققة وكما ان القسم بصفاة قسم به في الحققة وفي  
الحدث اعود بكلمات الله التامة من شر ماحق وفيه اعود برصا  
من سخطك ومعاذك من عقوبك ومك منك لاأحصى ثناء عليك  
أ- كما أئند على نفسك

ولهذا استدل الأئمة بما استدلوا على أن كلام الله غير مخلوق بقوله  
أعوذ بكلمات الله التامة قالوا والاستعانة لا يصح بالمخلوق  
وكذلك القسم فثبت في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم

قال من كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت وفي لفظ من حلف بغير  
الله فقد أشرك ورواه الرمدي ومحقه ثم قد ثبت في الصحيح الحلف  
بعزة الله ولعمر الله ومحو ذلك مما اتفق المسلمون على أنه ليس من  
أحلف بغير الله الذي هي عنه والاستعانة بمعنى أن يطلب من الرسول  
ما هو اللائق بمصحه لا يمارع فيها مسلم ومن تارع في هذا المعنى فهو إما  
كافر إن أنكر ما يكبر به وإما محطى صال

وأما بالمعنى الذي ساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو أيضاً  
مما يحببها ومن أثبت لعبير الله ما لا يكون إلا لله فهو أيضاً كافر  
دا قامت عليه الحجة التي يكفر تاركها

ومن هذا الباب قول أنى يريد السطامي استعانة المخلوق بالمخلوق  
كاستعانة العريق بالمرق وهول الشيخ أنى عبد الله القرشي المشهور  
بالديار المصرية أنه يحلوه بالمخلوق كسبه به المسحون بالمسحون

وفي دعاء موسى عليه السلام اللهم لك الحمد واليك المصطفى وانت  
سبب ما نزلت المستعانت عليك التكلان ولا حول ولا قوة الا بك  
وما كان هذا المعنى هو المفهوم منها عند الاطلاق وكان محتصاً بالله صبح  
طلاق فيه عما سواه ولهذا لا يعرف عن أحد من أئمة المسلمين أنه حور  
مطابق الاستعانة بغير الله ولا أنكر على من بنى مطابق الاستعانة عن  
غير الله

وكذلك الاستعانة أيضاً فيها ما لا يصلح الا لله وهي المشار لها بقوله  
بأنه لا يدعوك استعين فانه لا يعين على المادة الاعانة المضلعة الا لله

وقد يستعان بالخلق فيما يقدر عليه وكذلك الاستعصار قال الله تعالى  
وان استعصروكم في الدين فعليكم النصر والضرر المطلق هو خلق ماله  
على العدو ولا يقدر عليه الا الله

ومن حالف مائتة بالكاتب والسمية فانه يكون اما كافراً واما  
فاسقاً واما عاصياً الا ان يكون مؤمناً مجتهداً محطاً فثاب على 'جهاده  
ويعمر له حظوه وكذلك ان كان لم يسلعه العلم لدى تقوم عليه الحجة  
فان الله يقول وما كنا معددين حتى نبعث رسولا وأما ما قامت  
عليه الحجة الناس بالكاتب والسمية خالفها

فانه يعاقب بحسب ذلك اما ناله

واما بدونه والله أعلم

تمت الرسالة الثانية عشر

وتتمة ما تم ولله الحمد طبع الجزء الاول من مجموعة الرسائل الكبرى  
لشيخ الاسلام نبي الدين أبي العباس أحمد بن حنبل الحرابي الدمشقي  
(هـ) بابه ان شاء الله الجزء الثاني وأوله الرسالة الثالثة عشر المسماة

بالتكامل في المشاهدة والتكميل



## ﴿ الجزء الثاني ﴾

﴿ من مجموعة الرسائل الكبرى ﴾

﴿ تأليف ﴾

﴿ شيخ الاسلام في الدس أنى العيس أنجس عند الحليم ﴾  
﴿ ابن عبد السلام من مودة الحرى بدمشق امروى ﴾

﴿ سنة ٧٢٨ هـ رحمه الله تعالى ﴾

﴿ (الاولي) ﴾

﴿ رسالة الاكليل في المشاهير والنسائل ﴾

﴿ وهو مما صنفه أحياناً تلمعة دمشق المحروسة ﴾

﴿ من مجموعة الاولى ﴾

﴿ سنة ١٣٢٢ هـ ﴾

﴿ (تسعة عشر مرة - مرة - مرة) ﴾

﴿ عن سنة مكرمة مكرمة مكرمة ﴾





(قال شيخ الاسلام علم الاعلام أبو العباس أحمد بن تيمية الحراني الدمشقي)

الحمد لله رب العالمين وصلي الله على سيدنا محمد وآله وسلم

وصل قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذ اعطى  
القي الشيطان في امينه (الى قوله) ليحمل ما يلقي الشيطان ومدة للدين في  
قلوبهم مرض والامامة فلوهم وان العالمين لبي شقاق ويد وليهم الدين  
أوتوا العلم انه الحق من ربك فثبوا به فثبت له فلوهم وان الله  
لهادي الدين آموا الى صراط مستقيم

جعل الله القلوب ثلاثة أقسام قاله ودات مرض ومومة محنة وسلب لاس  
من تكون ياسة حامدة لاتلن للحق اعراضا وادعائا ولا تكون ياسة حمدة  
ولاون هواه اسي وهو الحامد الياس عرله الحمد لا يسمع ولا يكتب وه  
الايان لا رسمه اعلم لان ذلك سدي محلا ليا قالا والثاني  
لا يخلو اما أن يكون الحق ياسة لا يروى له لونه ح ليه أو يكون  
ليه مع ضعف والخلل فالي هو الذي به مرض والاول هو القوي  
الين وذلك ان القلب عرلة أعضاء الجسم كأيده سلا فاما أن تكون  
حمدة ياسة لاتاوى لا سطش أو سطش نصف وذلك من القلب  
اسي أو تكون صيغة مرصعة فاحرة لصعها ومرصها فذلك الذي

وهو مريض أو يكون ناقصه قوة وإن هو مثل اقلب العليم الرحيم  
 والمرحمة حرج عن القسوة والعلم حرج عن المرض فإن المرض من  
 الشكوك والشبهات ولهذا وصفت من عدى هؤلاء بالعلم والايان  
 والاحياء وفي قوله (والمعلم ليس أوتو العلم انه الحق من ربك وتؤمنوا به  
 وتحت له ولهم) ادال على ان 'معلم يدل على الايمان ليس ن أهل  
 العلم يرفعوا عن درجة الايمان كما يتوهمه طائفة من المالكية بل معهم  
 العلم والايان كما قال تعالى (يكن الراشدون في العلم منهم واؤمرون  
 يؤمنون ما أمر الله وما أنزل من قالك وقال تعالى وقال ليس  
 أوتو العلم والايان) وعلى هذا فتوله والراشدون في العلم فتوله آياته  
 كل من عذر ما بطر هذه الآية فانه أحبرها ان الله أوتو العلم  
 يعلمون انه الحق من رسم وأحبرها كأمهم يقولون في المنشأه آياته  
 كل من عذر ما وكل الموضع موضع شبهة لعبرهم وان الكلام  
 هك في المنشأه وهما بما يلقي الشيطان مما يسه الله بهم يحكم الله آياته  
 وحمل المحكم هاصد الذي يسه الله مما ألقى الشيطان ولهذا قال صائفة  
 من مفسري المفسرين المحكم هو الناسخ والمنشأه الماسوخ  
 وأما والله أعلم قوله يسبح الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته  
 ويسبحها ربيع ما ألقاه الشيطان لارفعه شرعا لله وقد أمرت الي  
 وحده ذلك فيما بعد وهو ان الله جعل المحكم معادل منشأه مرة  
 ومتان الماسوخ أحري والماسوخ يدخل فيه في اصطلاح السلف  
 كل ظاهر ترك ظاهره معارض راجح كتدريس العلم وتفيد المطلق  
 وان هذا منشأه لانه محمل ما يبين ويدخل فيه المحمل فانه منشأه

واحكامه رفع مايتوهم فيه من المعنى الذى لس غيراد وكذلك مارفع  
حكمه فان في ذلك جميعه اسحا لا يلقيه الشيطان في معاني الفرائد ولهذا  
كانوا يقولون هل عرفت انما سح من المذسوح فاذا عرفت انما سح عرفت  
الحكم وعلى هذا فيصح أن قال المحكم والمذسوح كما يقال المحكم  
والمشاهة وقوله بعد ذلك ثم يحكم الله آياته جعل جميع الآيات محكمة  
محكمها ومشاهها كما قال (الر كتاب أحكم آياته ثم فصل) وقال  
(تلك آيات الكتاب الحكم) على أحد القولين وهالك جعل الآيات  
قسمين محكمها ومشاهها كما قال (وه آيات محكمها من أم الكتاب وأخر  
مشاهات) وهذه المشاهات مما ارله الرحمن لا بما ألفاه الشيطان وسجحه  
الله فصار المحكم في القرآن نارة يقابل بالمشاهة والجميع من آيات الله  
وتزده يابل بما سجحه لله من آيات الشيطان

ومن الأس من سجحه الله بالمشاهة حتى تصور هذه  
له محكمة ليست من سجحه ولا محكمها من سجحه ولا كان  
أرله أولا اتنا اطاهر من قوله فيسح الله ويحكم الله آياته فده ثلاث  
معان نه ال المحكم يسح المعط لها

وحسب ذلك ان الاحكام نارة تكون في البريل ويكون في هذا ما  
ما يلقيه الشيطان فالمحكم بريل من عند الله أحكامه الله أى فصله من  
الاستاه بغيره وفصله ما ليس منه فال الاحكام هو الفصل والتميز  
والترق والحدود أى يتحقق الشيء ويحصل الله به ولهذا دخل  
د، وهى السجحه كدخل في سجحه سجحه سجحه سجحه سجحه سجحه  
يكون في اساء البريل عند من قوله سجحه أى هو رفع ما سحر به

اصطلاحى أو قول وهو أشبه بقول السلف كأى اسمون كل رفع استجاسواء  
كان رفع حكم أو رفع دلالة طهرة والفاء الشطآن فى أميته قديكون فى  
نفس لفظ الملع وقد يكون فى مسمع الملع وقديكون فى فهمه كما قال (أنزل  
من السماء ماء فساب أوده هدرها) الآية ومعلوم أن من سمع  
سمع النص لدى قد رفع حكمه أو لأنه له فانه يأتى الشيطان فى تلك اللأوة  
سبع ذلك المسوح فيحكم الله آياته ما اسبح الذى به رفع الحكم وان  
لمرد رعى هذا التقدير فيصح أن يقال المتشابه المسوح بهذا الاعتبار  
والله أعلم

وتارة يكون الأحكام فى التأويل واسمى وهو ثمرة احتجيه، مصادرة  
من غيرها حتى لا يسميه بغيرها وفي معانيه المحكمات الآيات المتشابهات  
التي شبه هذا وشبهه هذا فكون محمله للمعدين ولم يتل فى المتشابه  
لا يبعد تفسيره ومعناه إلا الله وانما كان وما يعلم تأويله إلا الله وهذا هو  
فصل الخطاب بين المتأرجعين فى هذا الوضع فان الله أحقر أنه لا يعلم  
أولاء إلا هو وأولفهما على ما دل عليه أدلة كثيرة وعمايه أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمهور المؤمنين وخواهير الامم وانكى  
به علمهم بمعناه وتفسيره لقر (كتاب تراها ملك سار في) - روا  
آياه) وخدايم الآيات المحكمات والآيات - هات وما لا يعنى له معنى  
لا يدروا (أفلا يدرون القرآن) - وستين سنة منه منى عن ربه  
والله ورسوله إنما دم من اسبح المسبح سماء القصة واسم أولاء فمأ  
من بدر المحكم والمتشابه كما أمره الله وصب فهمه ومعرفة معناه فلم  
يدمه الله بل أمر بذلك ومدح عليه - من د - ان التأويل قد روي

أن من اليهود الذين كانوا بالمدينة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم حتى  
ان أحطب وعبد من طاب من حروف الهجاء التي في أوائل السور  
تأويل نقاء هذه الامة كما سلك ذلك طائفة من الأحرار موافقة لأصانته  
المحامين ورعوا أنه ستمائة وثلاثة وتسعون عاماً لان ذلك هو عدد  
مائه الحروف في حساب الحمل امد اسقاط المكرر وهذا من نوع تأويل  
الحوادث الى أحرسها القرآن في اليوم الآخر

وروي ان من انصارى الدين وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم و لم  
في وفد محران من تأويل انا ونحن على ان الالهة ثلاثة لان هذا صمير  
جمع وهذا تأويل في الا ان نالقه فاولئك أولوا في اليوم الآخر وهؤلاء  
تأولوا في الله وهم يعلمون ان انا ونحن من المشابهة فانه يراد بها الواحد الذي  
معه غيره من خمسة و يراد بها الواحد الذي معه أعوانه وان لم يكونوا  
من خمسة ويراد بها الواحد المعصية نفسه لدى يوم مقام من معه غيره  
تتبع اسمائه التي كان اسمهم يقوم مقامهم حتى صار هذا المشاهد لان  
اللفظ واحد والمعنى مبدوع والاسماء المشتركة في اللفظ هي من المشابهة  
وبعض المواضع أيضاً من المشابهة ويسمى أهل تفسير الوجود والبطائر  
وصمموا كتب الوجود والبطائر فلو حووه في الاسماء المشتركة والبطائر  
في الاسماء الواحدة وقد ص بعض أصحابنا اسميين في ذلك ان الوجود  
والبطائر حماً في الاسماء المشتركة فهي بطائر ماء ان اللفظ ووجوده  
ماء راعى وليس الامر على مقاله بل كلامهم صريح فيما قلناه ان  
ثمة والذين في قلوبهم ربح يدعون المحكم الذي لا اشتباه فيه بل  
واحد الله واحد اى انا الله لا اله الا انا فاء دنى ما محمد الله من ولد

وما كان معه من اله ولم يلد ولم يكن له شرك في الملك لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ويصور المشابهة المنة له تواتر الناس اذا وضعوه على غير مواضعه وحرفوا الكلم عن مواضعه واستاء تأويله وهو الحجة التي أحسر عنها وذلك ان الكلام نوعان انشاء وفيه الامر وأخبار فتأويل الامر هو نفس الفعل المأمور به كما قال من قال من السامع ان السببه هي تأويل الامر قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اعزلي رسول القرآن فني قوله فسبح محمد ربك واستعزه انه كان يوافق.

وأما الاخبار وأويله عن الامر المحرر به اذا وقع ليس أويله فهم معاً وقد جاء اسم الاول في القرآن في غير موضع وهذا مما قال الله تعالى (ولقد حسبهم تكذيباً ففصله على علم هدى ورحمة يوم يؤمن هل سحرون الا أويله يوم أنى تأويله يقول الله يوم من قبل قد حدث رسل ربنا الحق) وهذا أحسر به فصل الكذب وتفصيله بيانه ونزاهة حيث لا شبهة.

ثم قل هل سحرون أي يتحرون الا أويله يوم أنى تأويله الي آخر الآيات وإنما ذلك محي، ما أحسر به القرآن بوقوعه من الية وأسرطها كالدية وأحور وأحور وصنوع الشمس من بحر، ومحى ربك والملك صفاً وما في الآخرة من صحب ونوارس وأخوة والنار وأنواع العجم والعدب وغير ذلك في غير يتولون مدحاً ترسل رسلاً ناطقاً فهل له من سمعاً فشعوا لما أورد من غير ليدى كما

لعمل وهذا القدر الذي أحمر به القرآن من هذه الأمور لا يعلم وقته وقدره وصيته إلا الله فان الله يقول فلا تعلم نفس ما أحق لهم من قرّة عين وشوق أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أدن سمعت ولا حطر على قلب بشر وقال ابن عباس ليس في الدنيا مما في الجنة إلا الاسماء فان الله قد أحمر ان في الجنة حمراً ولداً وماء وحريراً وذهباً وفضة وغير ذلك ونحن نعلم قطعاً ان لك الحقيقة ليست بمماثلة لهذه بل بينهما اتان عظيم مع التشابه كما في قوله (وأبوابه متشابهة) على أحد القولين ان يشبه ما في الدنيا وليس مثله فأشبه اسم تلك الحقائق أسماء هذه الحقائق كما أشبه الحقائق الحقائق من بعض الوجوه ونحن نعلمها اذا حوّلنا تلك الاسماء من جهة القدر المشترك بينهما ولكن تلك الحقائق خاصة بذكرها في الدنيا ولا يمكن ان ادراكها من ادراكها او نضره من ذكر وجه وتلك الحقائق غير ما هي عامة هي أوّل ما أحمر به وهو فيه رد على اليهود والمصريين والصابئين من سلسلة وعندهم فهم يذكرون أن يكون في الجنة أكل وسرب وناس وكحاح وشمعون وحوود ما أحمر به القرآن ومن دخل في الاسلام ووافق المؤمنين تأول ذلك على أن هذه أمثال مصروبة لهم النعيم الروحاني ان كان من الفلسفة الصائبة الكثرة لحسن الاحساد وان كان من مفاضة الملائكة المقرنين بحسن الاحساد تأول ذلك على فهمهم الذي في الجنة من الروحاني والسماع الطيب والروائح العطرة كل صار بحرف الكلمة عن مواضعه الى ما استقد سوبه وكان في هذا عاماً

متعاً للمشاهاة أدا الاسماء يشبه الاسماء والمسميات تشبه المسميات ولكن  
تخالفاً أكثر مما تشابهها فهو لا يتصور هذا المشابهة استواء الفئدة عما  
يوردونه من الشبهات على امساع أن يكون في الحجة هذه الحقائق واستواء  
تأويله اردوه الي المهود الذي يعلمونه في الدنيا قال الله تعالى (وما يعلم  
تأويله الا الله) فان لك الحقائق قال الله فيها فلا تعلم حس ما أحس لهم  
من قره أعين لاهلك مقرب ولا ي مرسل

وقوله وما يعلم تأويله اما أن يكون الصبر عائداً على الكتاب أو  
على المشابهة فان كان عائداً على الكتاب كقوله منه ومنه فمعون ما يشبه  
منه اسماء الاله واسماء تأويله فهذا يصح فان جميع آيات الكتاب  
المحكمه والمتشابهة التي فيها احبار عن الغيب الذي أمرنا أن نؤمن به  
لا يعلم حقيقة ذلك الغيب ومتي وقع الا الله وقد يستدل بهذا ان الله  
جعل التأويل للكتاب كله مع احباره أنه مفصل قوله ولقد حشاهم  
بكتابات فصلناه على علم هدي ورحمة اموم يؤمنون هل يظنون الا  
تأويله يوم تأتي تأويله تحمل التأويل الحائى الكتاب المفصل

وقد بنا ان ذلك التأويل لا يعاينه وقفاً وندراً وبوجاهة حقيقة الا الله  
وما يعلم من بعض صفاته يتلخ علمنا لعدم نظيره عدداً وكذلك قوله  
(من كذبوا ما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله) واذا كان التأويل الكتاب  
كله والمراد به ذلك ارتفعت الشبهة وصار هذا عملة قوله (يسألك عن  
الساعة أناس مرسها قلى انما علمها عند ربي لا يحياها لوقها الا هو تقلت  
في السموات والارض) الى قوله (انما علمها عند الله) وكذلك قوله (يسألك



فالناس عن الساعة، قل إنما أعلمها عند الله وما يدريك لعل الساعة تكون  
قرباً فأحذر أنه ليس علمه إلا عند الله وأما هو علم وفهم المعنى وحقيقتهما  
والأول حين قد علمه من صفاته ما أحضرنا به ولم تأويله كعلم الساعة والساعة  
من تأويله وهذا واضح، بين ولا ينبغي كون علم الساعة عند الله أن يعلم  
من صفاته واحوالها من علمه وإن يفسر النصوص المتأويلها فهدا  
هدا وإن كان الصمير عائداً إلى ما شابه كما يقوله كثير من الناس فلا  
الحرج به من الوعد والوعيد من مشابهة خلاف الأمر والهي ولهذا في  
الآثار العمل بحكمه والايان تشابهه لأن المقصود في الخبر الايمان  
وذلك لأن الخبر به من الوعد والوعيد فيه من المشابهة ما ذكرناه خلاف  
الأمر والهي فانه محرم غير مشبه بغيره فانه أمور يعلمها  
ما وفوق وأمر تركها لا بد أن يسورها

ومما جاء من لهذا أن قيل في القرآن قوله تعالى (بل كذبوا عما لم  
يحيطوا به) فأنهم تأويله) ولكن أية علة على القرآن أو على ما  
يحيطوا به وهو يعود إلى القرآن قال تعالى<sup>٢</sup> (وما كان هذا القرآن أن  
يهرى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وهو تنزيل الكتاب  
لأرسل فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه بل أنزلنا سورة من قبله  
وادعوا من استطعم من دون الله إن كنتم صادقين بل كذبوا عما لم  
يحيطوا به ولما يأتيهم تأويله كذبوا كذباً من قبلهم فاطركهم  
كان عامه الظالمين ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك أعلم  
بما يمدس) فأحذر من حجاب أن هذا القرآن ما كان ليهرى من دون الله

وهذه الصفة بدل على أماع ~~التي~~ كقوله (ما كان ربك ليهلك العزى  
 وظلم) لأن الخلق عا حرون عن الأتيان مثله كما عداهم وطالهم لما قال أم  
 يقولون افراء هل فاتوا سورة مثله وادعوا من استطم من دون افة  
 ان كنه صادقين وهذا محبر لمع المحلوفين قال تعالى واكن تصديق  
 الذي بين يديه اى صدق الذي بين يديه ومصل الكتاب أى مصل  
 الكتاب فأحر أنه مصدق الذي بين يديه ومصل الكتاب والكتب  
 اسم خمس ولم يحد القائلين افتراء وبل على أنهم هم المبرور قال ل  
 كذبوا لم يحيطوا بعلمه ولم يأنهم أوله ففرق بين الاخطأ بعلمه  
 وبين أن أوله . بين أنه يمكن أن يخطأ أهل العلم والايان بعلمه  
 ولما أنهم أوله وان الاخطأ بعلم امرآن مست آتيان أوله فان  
 الاخطأ بعلمه معرفة معاني الكلام على التمام وايران أول من وقوع  
 الخبر به وفرق بين معرفة الخبر وبين الخبر به معرفة الخبر به  
 اقرآن ومعرفة الخبر به معرفة بأويله وهذا هو الذي ينهى فما تقدم  
 ان الله انما أمر اقرآن ايم وههم ونهه ويدروسته كرفه محكمه  
 ومتشابهه ولم علم بأويله

ويسى لك ان الله تقوى عن الكمار وادأرأت اقرآن حده  
 ذلك وبين الدس لاؤ و بالآخره حيحانا مستور وحده على قومه  
 أكمة أن مشهوه وي آدابهم وقرا ورا - كرت ربك في القرآن وحده  
 ولو اعلأ أدرهم عورا) فبدأ آخره له كمن انه - وريء عنهم  
 اقرآن حجب بين انصارهم وبين الرسول محجبات مستور وحده على

فلو هم أكنه ان يههوه وفي آدابهم وقرأوا لو كان أهل العلم والاعمال على  
 ولو هم أكنه أن يههوهوا نصه لشاركوهم في ذلك وقوله أن يههوه  
 يعود الى القرآن كله

فلم ان الله يحب أن يههوه ولهذا قال الحسن المصري ما أرسل الله آية  
 الا وهو يحب أن يعلم بماذا أرسل وماذا عى بها وما استنى من ذلك  
 لا متشابهها ولا غيره

وقال مجاهد صرحت المصحف على ان عباس من أوله الى آخره  
 مرات أفص عد كل آية وأسأله عنها فهذا ان عباس حبر الامه وهو أحد  
 من كان يقول لا علم بأوله الا الله يحب مجاهدا عن كل آية في القرآن  
 وهذا هو الذي جعل مجاهدا ومن وافقه كاس فتيه على ان جعلوا  
 أنوفه من موله والراسخون في العلم جعلوا الراسخين المعلمون التأويل  
 لأن مجاهدا يعلم من اس عباس تفسير القرآن كله ويدين معانيه فطن ان  
 هذا هو التأويل في عن عزالة

وأصل ذلك ان نط النأويل به أشير الى بين ما عباه الله في  
 القرآن ومن ما كان نطته طوائف من السلف وبين اصطلاح طوائف  
 من آخره فسبب الاشتراك في نط التأويل انه مد كل من فهمه به  
 معنى لمته أن ذلك هو المذكور في القرآن \* ومجاهد امام المفسرين قال  
 البوري اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به وأما التأويل فشان آخر  
 وسن ذلك ان الصحابة والتابعين يجمع أحد منهم عن تفسير آية من  
 كتاب الله وقال هذه من المشابهة الذي لا أعلم معناه ولا قال قط أحد

من سلف الامة ولا من الائمة اشوعين ان في القرآن آيات لا تعلم مع احادها ولا يفهمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أهل العلم والايمان جميعهم وانما قد سمعوا علم بعض ذلك عن بعض الناس وهذا لا ريب فيه

وانما وضع هذه المسئلة المتأخرون من الطوائف بسبب الكلام في آيات الصفات وآيات القدر وغير ذلك فلقبوها هل يحور أن يشتمل القرآن على ما لا تعلم معناه وما مدنا تلاوة حروفه بلا فهم فخور ذلك طوائف متمسكين بظاهر من هذه الآية وما أن الله يحسن عباده عما شاء ومعها طوائف ليتوصلوا بذلك الى تأويلاتهم الفاسدة التي هي محرب الكلم عن مواضعه \* والمالك على كلا لطائف اخطأ أولئك يقصرون في فهم القرآن عملة من قيل فيه ومنهم أميون لا يملكون الكتاب الا أمانى وهؤلاء معتمدون عملة الدس يحرفون الكلم عن مواضعه

ومن المتأخرين من وضع المسئلة لقب شيع فق لا يحور أن يكلم الله بكلامه ولا يعي به شيئاً خلافاً للحشونة وهذا لم يقله مسلم ان الله يتكلم بما لا يعي له

وانما ابراع هل يتكلم بما لا يعي معناه وبين في المعنى عند المتكلم وفي الله عند الخاص بون عظيم

ثم اخرج بما لا يحري عن أصله مقال هذا تمت وحب عن الله محب وعنده ان الله لا يسبح به شيء أصلاً بل محبور أن يعنى كرسى ويس له أن يقول امت صفة تنص فهو مدس عنه لار ابراع في اخروفي وهي عنده محبوبة من جهة الامة بل محبور أن يشهد نعم عـهـه علي كل

صحة ولا تقل صحح ولا عمل صريح

وما ر السنة بين الطائفتين ومحار عقولهم ارمضى ا أول أخطؤا  
 في رعمهم أن العلماء يعلمون التأويل وفي دعواهم أن التأويل هو  
 تأويلهم الذى هو محريف الكلام عن مواضعه فان الاولين لعلمهم بالقرآن  
 والسنة وصحة عقولهم وعلمهم بكلام السلف وكلام العرب علموا يقناً  
 ان التأويل الذى يدعيه هؤلاء ليس هو معنى القرآن فانهم حرقوا  
 الكلام عن مواضعه وصاروا مرااب ما بين قرامطه وباطنية يأولون  
 للاخبار والاوامر وما بين صائبه ولاسفة يتأولون عامة الاخبار عن الله  
 وعن اليوم الآخر حتى عن أكثر أحوال الابداء وما بين جهة  
 ومعتلة يتأولون بعض ما جاء في اليوم الآخر وفي آيات القدر ويتأولون  
 آيات الصفات وقد وادهم بعض متأخرى الاشعرية على ما جاء في بعض  
 الصفات وبعضهم في بعض ما جاء في اليوم الآخر وآخرون من أصناف  
 لامة وان كان لعلمهم السنة فقد يتأولون أيضاً مواضع يكون أوليهم  
 من محريف الكلام عن مواضعه والذين ادعوا العلم بالتأويل مثل طائفة  
 من السام وأهل السنة وأكثر أهل الكلام والبدع رأوا أيضاً ان  
 المصوص ذات على معرفه معنى القرآن ورأوا محزراً وعملاً وفسحاً  
 أن مخاطب الله عباده بكلام تروثه وسلوته وهم لا يهتمونه وهم  
 مصيبون فيما استدلوا به من سمع وعقل لكن أخطأوا في معنى التأويل  
 الذى نهى الله وفي التأويل الذى آمنوه وتساق بذلك . تدعهم الى  
 تحريف الكلام عن مواضعه وصاروا الاولون أقرب الى السكوت والسلامة

سوع من الجهل وصار الآخرون أكثر كلاماً وهدالاً ولكن هره  
على الله وقول عليه ما لا تعلمونه والحادى أسماء وآياه فهذا هذا  
ومباشاً الشبه الاسرائى فى لفظ التأويل

ون التأويل فى عرف المتأخرين من اسمعهه والمكلمه والمحدثه  
والمنصوفه ومخوم هو صرف اللفظ عن المعنى تراجم الى المعنى لمخرج  
لدليل يقرر به وهذا هو التأويل الذى يكلمون عليه فى أصل الفقه  
ومسائل الخلاف وقد قال أحد مهم هذا الحديث أو هذا النص مؤول  
أو هو محمول على كذا قال الآخرون هذا نوع تأويل والتأويل متاح الى  
دليل وأول علمه وظيقه ان احكام اللفظ للمعنى الذى ادعاه وحسن  
الدليل انوح للصرف عنه عن المعنى الظاهر وهذا هو التأويل الذى  
تأرون فيه فى مسائل الصفات اذا صفت بعضهم فى ابطال التأويل  
أردم التأويل أو قال بعضهم آيات الصفات لا تؤول وقال الآخرون  
يجب تأويلها وقال آيات التأويل حار يفعل عد المصلحة ويترك  
عد المصلحة أو يصاح للعلماء دون غيرهم الى غير ذلك من  
امالات والاربع

وأما التأويل فى لفظ اسامى فله معان احدها هسر الكلام  
ويسمى به سواء وفق ظاهره أو خالفه يكون التأويل والتفسير عد  
هؤلاء هماراً أو مترادفاً وهذا والله أعلم هو الذى عد محاهدين للعلماء  
يعلمون تأويله ومحمد بن حرر انطوى قول فى هسره أقول فى تأويل  
قوله كذا وكذا واحلف أهل التأويل فى هذه الآية ومخو ديك ومراده

اتفسير والمعنى الثانى فى 'مط السلف وهو الثالث من معنى التأويل  
مطلقاً هو نفس المراد بالكلام فان الكلام ان كان طاماً كان تأويله نفس  
العمل المطلوب وان كان حراً كان تأويله نفس الشيء المحر به وبين  
هذا المعنى والذي قبله نون فان الذى قبله يكون التأويل فيه من باب  
العلم والكلام كالتفسير والشرح والايضاح ويكون وجود التأويل فى  
القلب واللسان له الوجود الذهبى واللامطى والرسمى

وأما هذا التأويل فيه نفس الامور الموحدة فى الخارج سواء  
كانت ماضية أو مستقبلية فاداء قيل طلب الحسن فأول هذا نفس  
طلوعها وهذا الوضع والعرف الثالث هو لعمه القرآن التى رل بها وقد  
قدم الله فى ذلك ومن ذلك قول يعقوب عليه السلام ليويسف  
(وكذلك محمد بك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث وتم نعمته عليك)  
وقوله (ودخل معه السجن فصار فى أحدهما انى أراى أعصر حمرا  
وقب الآخر انى أراى أحمل فوق رأسى حمرا انى الطير منه دما  
تأويله انما اراك من المحسنين قال لا يا يسكا طعام ترزقه الا سألتك تأويله  
قيل أن يا يسكا) وقول الله (أصعبت أحلام وما يحى تأويل الاحلام  
نعلمين وقال الذى يحامهما وادكر بعد أمه أنا أنشكم تأويله فارسلون  
وقول يوسف لما دخل عليه أهله مصر وآوى اليه أنويه وقال ادخلوا مصر  
ان شاء الله آمنين ورفع أنويه على العرش وحروا له سجدا وقال ماأت  
هذا تأويل رؤياى من قبل قد جعلها رى حقاً)

وتأويل الاحداث التى هي رؤيا المنام هي نفس مدلولها الى نؤول

إليه كما قال يوسف هذا أول رؤيا من قتل والعالم سأويلها الذي  
يحبره كما قال يوسف لا يأتيكما طماء رفاه أي في المنام إلا سأتيكما  
- أوله قتل أن أسكيا أي قتل أن تبيك الأول وقال الله تعالى (فان  
- رعه في ق) مردوه إلى الله والرسول أن كرم تؤمرون بالله والنوم  
لا آخر ذلك خير وأحسن أو (لا) فلو أحسن عامة ومصير أفان أول  
هو أول فعلهم الذي هو الرد إلى الكه - والسمة والثأويل في سورة  
يوسف أول أحداث الرؤيا والأول في الاصراف ويوس أول  
القرآن وكذلك في سورة آل عمران وفي تعالى في قصة موسى والعالم  
(قال هذا مراو بي وديك سأعذك سأويل عالم يستطع عليه صبرا) إلى  
قوله (ومفعله) عن أمرى ذلك أول عالم استطع عليه صبرا) فالثأويل  
هو أول الأعمال التي فعلها العالم من حرق السقية بغير إذن صاحبها  
ومن قتل العلام ومن إقامة الحداد فهو أول عمل لا أول قول  
وإنما كان كذلك لأن الثأويل مصدر أوله يؤوله أو يلامن حول تحوير  
وعون عولا أول قول بعديه آل يؤول أو لا مل حال محول - ولا  
وقوهم آل يؤول أي - دلي كذا ورجع له ومة آل وهو ما يؤول  
به الشيء ونسأرك في الاستسقى لا كبر مؤئل هو وإن وجد من أول  
و من المرجح قال تعالى (ولم يجدوا من دونه مؤئلا) رؤي يوفته في  
الشيء لا صغر آل من آل السحس من يؤول إليه ولهذا الاستعمل  
الذي عصيه يجب يكون انصاف الله يصلح أن يؤول إليه آل كآل  
راهم وآل لوط وآل فرعون بخلاف الأهل والأول أفعال لا هي قوا في



ثانيه اولي كما قالوا حمادى الاولى وفي القصص (وله الحمد في الاولى  
والآخرة) ومن الناس من يقول فاعل ويقول اوله الا أن هذا  
يحتاج الى شاهد من كلام العرب بل عدم صبره يدل على أنه أفعال  
لا فاعل فان فاعل مثل كثر وجهر، صروف سمي المقدم أول  
والله أعلم لان ما بعده يؤول اليه يعني عليه فهو اس ما بعده وقاعدة له  
واحيه صعه نصيل . ل أكر وكبرى وأصغر وصغرى لامن ناب  
احمر وحمراء ولهد يقولون حثته أول من أمس وقال من أول يوم  
وأما أول المسلمين ولا يكونوا أول كافر به ومثل هذا أول هؤلاء فهذا  
الاي فصل عاشر في الاول لان كل واحد رجع الى ما قبله فيه مدعا  
وهذا السابق كلهم يؤول اليه من من قدم في فعل فاسق به من بعده  
كان السابق الذي يؤول اليه فالاول له وصف السوود والاسامع  
واعص الاول مشعر بالرحوع والود والاول مشعر الاسماء والاسماء  
خلاف العائد لاه انما كان أولا لما بعده فانه قال أول المسلمين واول  
يوم فما فيه من معنى الرحوع والعود هو للمصاف اليه لا للمصاف وادا  
قلنا آل فلان فالعود في المصاف لان ذلك صيغة نصيل في كونه مآلا  
ومرحا اعبره لان كونه مصلا دل على انه مآل ومرجع لا آل  
راجع اد لا فصل في كون الشيء راجعا الي غيره آلا اليه وانما الفصل  
في كونه هو الذي يرجع اليه ونوال وانما كانت الصعه صعه تصدير  
أشعرت بانه مصلا في كونه مآلا ومرحعا والتصدير المطلق في  
يثبت أن يكون هو السابق المتدني والله أعلم

فأول الكلام مأوله اليه المتكلم أو ما يؤول اليه الكلام أو ما تأوله  
 المتكلم فإن الفعل يجري على غير فعل كقوله وتثل إليه بتيلا فمحور  
 أن حال تأول الكلام إلى هذا المعنى تأويلا والمصدر واقع موقع الصفة  
 إذ قد يحصل مصدر صفة بمعنى الله اعل كعدل وصوم وفطر ومعنى  
 المفعول كدبرهم صرب الأمير وهذا خلق الله فأويل هو مأول الله  
 الكلام أو يؤول إليه أو تأول هو إليه والكلام المرجع والمودود له قر  
 ويؤول ويؤول إلى حقيقة التي هي عين المصنوع كما قال بعض السلف  
 في قوله أكبر ما مستقر قال حقيقته أنه إن كان خبر فإلى حقيقته خبر  
 ما يؤول والمرجع والألم يكن له حقيقة ولا مال ولا مرجع من  
 كان كذا وإن كان طالما فإلى الحقيقة المطلوبة يؤول والمرجع والألم يكن  
 مصوده هو حودا ولا حاصل ومتى كان الخبر وعدا أو وعيه وفي  
 الحقيقة المصولة استطرة يؤول كما روي عن أبي علي أنه عليه وسلم  
 أنه لا إله إلا الله (قل هو القادر على أن يبع عابكم عدانا من فوقكم  
 أو من تحت أرجلكم أو يمسك شمسها فلما كنهتم أن أتوا بها من  
 ربحهم ربحهم حلال الله به ربحا أو حصدا في أمته  
 لدى الأهل أو لا لله أو عائد أو عود أو عود أو عود  
 الله مسلم أو كما يقولون واحد من هؤلاء عود أو عود  
 وعبرهم عنهم وإن أصابني كرمي أو يوبخه نحو من لم يقع  
 فمأولهم أو الكلام على هذا من حميد لا من هذا من  
 المشاهد والله لا يفسد به فمأول من هو من أعين من

أحد من سائر الاله ولا من الائمة لأحد من هؤلاء غيره انه حمل  
ذلك من المتشابه الداخل في هذه الاله وبني أن نعلم أحدهم انه وحملوا  
أسماء الله وصحة مرة الكرم الاعمى الذي لا فهم ولا قالوا ان الله  
مر - كلاما لا فهم أحد معناه وانما قالوا كلمات لها معان صحيحة قالوا في  
أحداث الصفات عمر كحاجب وهو عن تأويلات الجهمية ودورها  
وأطروحا الي مصمومها بغير اعموس على مادام عليه وصوص  
أحمد والائمة فله منه في أنهم كانوا يطلبون تأويلات الجهمية وتقولون  
الصوص على مادام عليه من معاناهم وسفهمون منها بعض ما مات عليه  
كما فهمون ذلك في سائر نصوص الوعد والوعد والتأويل وغير ذلك  
وأحمد وقد قل في عمر أحداث الصفات عمر كحاجب في أحداث الوعد  
مثل قوله من عشا فليس ما وأحداث الفصائل ومقصوده بذلك ان  
الحديث لا يحرف كلمة عن مواضعه كما فهم من يحرفه ويسمي بحرفه  
تأويلا بالعرف المأخر

فتأويل هؤلاء المأخر عن الائمة محريف مائل وكذلك نص  
أحمد في كتاب الرد على الراديه والجهمية أنهم تمسكوا بمتشابه القرآن  
وتكلم أحمد على ذلك المتشابه وبين معناه وتفسيره بما يخالف تأويل  
الجهمية وحرى في ذلك على سائر الائمة وله بهذا اتفاق من الائمة على  
أنهم يعلمون معي هذا المتشابه وأنه لا يسلك عن بيانه وتفسيره بل سلك  
ويصبر فاهاه الائمة من غير محريف له عن مواضعه أو الحاد في أسماء  
الله وآياته





الركب أو الحدوث بخلاف الذات فيحاطب حينئذ بما يحاطب به الفرق  
 الثاني كما سذكره وهو من أقرتهم بعض معنى هذه الأسماء والصناعات  
 دون بعض ميل له ما يفرق بين ما أثبتته وبين ما هيته أو سك عن  
 أنه به وعيه فإن يرقى ما أن يكون من جهة السمع لأن أحد النصين  
 دال دلالة صفة أو ظاهرة بخلاف الآخر أو من جهة المعنى بأن أحد  
 معنيين محور أو يجب سانه دور الآخر وكلا النوعين باطن في أكثر  
 المواضع ما لا دلالة لقرآن على أنه رخص رحم وودعه مع مير  
 على عصم كدلالة على أنه علم قدر أسبغهم ما فرق من جهة النص  
 وكذا ذكره رحمه ومحله وعونه مدلول ذكره لمشيته وإرادته برأى  
 أني يقال ليس أسبغ وبني آخرون مثلاً حسيمة رحمته ورحمته  
 وأعد ذلك إلى إرادته فإن قال لأن المعنى المفهوم من الرحمة في جهة  
 هي وهما مع على الله قول له والمعنى المفهوم من الإرادة في جهة هي من  
 يسمع على الله قول قال إراد - ليس من حاس إرادته قبل له ورحمته  
 أسبغ من حسن رحمته وكذا يحسن قول وهو خير قوله  
 من أتى لأمره وعبره لسمع وهدى هم وهدى وهدى - بعض  
 وكذا سمع وهدى والكلام على حدى المرتين من معنى رلى  
 على مدبره وإحكامه رلى على معناه وهدى - من معنى رلى - رلى  
 فإن له أخواب من ثلاثة أوجه

حدهما رلى أما ولا حدى وكشف الصمد دلالة على رحمة  
 كدلالة الحصى على الإرادة والرب ولادة ونوع الحصى

أني لا أكون إلا من المحب يدل على المحبة أو مطابق المحبة من يدل  
على الإرادة وما المحبة من لا إمام محبة من خاص والمحبة من العزب  
والاصطحاب من خاص وما سلك في سلك الإرادة سلك في مل هذا  
إلى يقال له من أن العمل لا يدل على هذا فانه لا يفيق العمل  
ما يفيق به الإرادة والسمع دال مستقل بعينه بل الطمأنينة الله في  
هذه المصايق أعظم ودلالته أتم فلا شيء من مدلوله أو توقف  
وأعدت هذه الصفت كلها إلى الإرادة مع أن الموصوف هرق ولا يدرك  
حجة إلا عورض عنها في إثبات الإرادة رادة على العمل

القال يقال له اذا قال لك اخي اريد الارادة لا معنى لها الاعدمه  
انكرها فوسس بها ولا رررع اناس ارادة مدعى محذورا  
ان قال قدما محذورا

وہ الصحرى ہر قوم زولوں رد منہ ذہ ع صہ  
قدیمہ سدھم ولا زولوں تحد صہ ذ الامتاع حلون احورث سد  
أ ذرهم مع تسامھم

فصاروا حرمين المدادون وهم أشد علوا في الدعة في الصفات  
وفي اقدر سواحبة الارادة وقال الحاحط لام في لها لعدم الاكراه  
وفان الكمي لام في لها الاعس احسن اذا ماقت فعليه ونس الامر اذا ماقت  
بضاء عاده

و"صبروں کاٹی علیٰ وائی ہاشم قالوا محدث ارارۃ لای محل ولا

ارادة فاتهموا حدوث حادث غير مراد وفيما سمعة بعير محل وكلاهما  
عند المقلاء معلوم المساد ما بينهما كان حواء ان مادعي ائله من ثبوت  
الصفات اسس محال وانص قد دل عليها والعقل أيضاً فاداً أحد الخصم  
يسارع في دلالة النص أو اعلم جعله مسهلاً أو مقرمطاً وهذا يعيه  
موجود في الرحمة واحة فان حصومه سارعه في دلالة السمع والعقل  
عليها على الوحة اقطعي

ثم هل حصومه سم اتم انه عالم قدير فما أسدوه من سمع وعقل  
فهيبة من الارادة وما عارضوا به من اشته عارضوا ائله في عالم  
والله رواد انتهى الامر الى صوت المعن وانها تسد حدوث أو  
التركب والافتقار كان الجواب مقررناه في غير هذا اوضع فان ذلك  
لا يسد حدوثاً ولا تركيباً مقتهماً حاجة الى غيره

واما رصون أيضاً تاسى به اهل العطل الذات من اشته المساعدة  
ويلزمون بوجود الرب الخالق المعلوم بالقطرة الحامية والضرورة العقلية  
واتواضع العقليات واهق الائم وعرداك من الدلائل سم نطالون بوجود  
من حسن ما مهده أو وجوده سمون كونه فلا بد أن عرو الى اثبات  
مدلا شمه حثيه الخائيق فاعرف في سائر ماسى ووصف به سمه  
كأمون في سمه سبحانه وتعالى وبك هذا الكلام من باب من في  
وأنت شيد مما دل عليه الكتاب والمسة لا بد أن ماسى ائقيه سمى  
واسماء المانع وسى الشئ لوجود المانع أو لعدم المستص أو يوقف  
اذا لم يكن له عنده مسص ولا مانع فيس له أن المنصى فما ساء قائم



كما أنه فيما أنته قاتم اما من كل وجه أو من وجهه مح به الانساب  
فان كان المصهي هالك حتماً وكذلك هـا والافدرء داك المقتضى من  
حسن درء هذا

وأما المانع فيس ان المانع الذى يحيله فيما هاه من حسن المانع الذى  
يحيله فيما أنته ودا كان ذلك المانع المستعمل موحودا على التقدير لم  
يسح من محدوره ثبات أحدها ونبي الآخر فانه ان كان حقاً هاهما  
وان كل باطلا لم يسف واحداً منهما فعليه أن يسوى دين الامرين في  
الانساب والنبي ولا سدل الى الى معين الانساب

وهذه دكنة الارام لمن أنت شيثا وما من أحد الا ولا بد أن ثات  
شيثا أو مح عليه اساه فهذا يعطيك من جيب الجملة ان اللوارم التى  
يدعى أنها موحدة النبي حيالات عبر صحبه وان لم تعرف فسادها على  
المصل وأما من حب النقص من فساد له اع ويهـ ما بهى كما  
قرر هذا سر مرة

فان قال من انت هذه الصفات التى هى فسا اعراض كالحياة والعلم  
واقدره ولم يست ماهو فها اعاص كاليد والقدم هذه أحرء وأعاص  
سليم التركيب والجسم

قيل له وتلك اعراض سليم الجسم والتركيب العقلى كما استلزم  
هذه عندك التركيب الحسى فان أنت تلك على وجه لا يكون اعراضاً  
أو سميتها أعراضاً لا يع سوسها قيل له وأبد هذه على وجه لا يكون  
ركباً أو أعاضاً أو سميتها تركباً وأعاضاً لا يع ثوتها

فان قيل هذه لا عقل من الا لاجراء قل له وذلك لا يعمل منها الا  
الاعراض فان قال العرص مالا يبقى وصفاً الرب بديه

قيل والمص ماحراً اتصاله عن الجملة وذلك في حق الله محال  
تعارفه لصفات المدعة من جملة في حق الله له في مطلقاً والمخلوق محو  
أن تعارفه أعراضه وأفعاله

فان قال ذلك تحسيم وتحسيم من قبل وهذا تحسيم وانحسب متب  
ول قال اناء الى صفة ليست عرضاً غير متحيز وان لم يكن له في  
اشاهد نظير قل له فاعمل صفة هي لنا مص لغير متحيز وان لم يكن له  
في الشاهد نظير فان لم يعمل هذا لم يكن ذلك وان كان منهما نوع  
فرو لكه فرق غير مؤثر في موضع اليراع ولهذا كانت المعطلة الهمية  
تبقى اجماع لكن ذلك أيضاً مسلم لم يبق الدات ومن است هذه لصفات  
الخبرة من نظير هؤلاء صريح بأنها صفة قائمة به كالم والمدة وهذا  
أشياء ليس هو متناول المص ولا مناول العمل وانما الضرورة الخاتم  
في هذه مصاق وأصل ذلك هم أنوا بالمتط لست في الكتاب ولا  
في المص وهي أنه محبة من متحيز ومحدود وحسب ومركب ومحدود  
وسوا مدهوط وجمعوا ذلك متقدمة بهم مدهسة ومدنولاً عليها موح  
قداس وذلك اسياس أوقعهم فيه مسلك سلكوه في ثنت حدوث لم لم  
محدود الاعراض او امسا كان الحسب داريك من لاجراء فوح  
طرد الدليل بالحدوث ولا يمكن ان يكون مضمون هذا الدليل ادل دليل انطوى

لاقتل الترك المعارض راحح قرأوا ذلك فمكر عليهم من جهة النصوص ومن جهة العمل من ناحية أخرى وصاروا أحراراً ناره بما هو انقاس الاول ويدفعون ما عارضه وهم المعتزلة وبارة يعادون اقياس الثاني وبده من الاول كمشام من الحكم الرافضى فله قد قيل أول ما تكلم فى الجسم نبياً واثباتاً من ردى هشام من الحكم وأبى الهدى الملا فأن أنا الهدى ونحوه من قدماء المعتزلة تتوا الجسم لما سلكوا من الهاس وطارصهم هشام وأثبت الجسم لما سلكوه من الهاس واعتقد الاولون احالة ثبوته واعتمد هذا احاله فيه وبارة مجمعون من النصوص والقياس يجمع نظره فيه الاحالة والاقتص

فما أعلم أحداً من الخارجين عن الكتاب والسنة من جميع فرسان الكلام ومفسريه الاولين يدافعون ما أوجب نظره ونوح ما أحل نظيره ا كلامهم من ع - غير الله وقدرى الله (وكان من ع - غير الله وحدها فيه - لا كبر)

والصواب ما عليه أئمة الهدى وهو أن توصف الله بما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله لا ينداور اقرآن والحديث ويتبع فى ذلك سبل السلب الماضين أهل العلم والايمان والمعاني المفهومة من الكتاب والسنة لا ترد بالشبهات فتكون من باب تحريف الكلام عن مواضعه ولا من رص عنها فيكون من باب الدين اذا ذكروا ما أتت رهم لم يحجروا علمها صما وعمما ولا يترك تدرى القرآن فيكون من باب الدس لا يعلمون الكتاب الا أمانى فهذا أحد الوجهين وهو مع أن تكون هذه من المنشأه

\* الوحة التي انا اذ اقبل هذه من المشاهة أو كان فيها ما هو من المتشابه  
كما قل عن بعض الآلهة انه سمي بعض ما استدل به الخهميه متشابهها  
فيقل الذي في القرآن انه لا علم بأويله الا الله اما المتشابه واما الكتاب  
كله كما تقدم واني علم بأويله ليس لي علم مماه كما قدماه في القيامة وأمور  
السياة وهذا الوحة قوى ان تمت حدث ان اسحار في وفد محران اهم  
احجوا على الى صلى الله عليه وسلم بقوله انا ونحن ونحو ذلك ويؤيده  
انه انه قد ثبت في القرآن متشابهها وهو محتمل معين وفي مسائل  
الصمات ما هو من هذا الباب كما ان ذلك في مسائل المعاد وولي فان بقي  
المتشابه من الله ومن خلقه أعصه من بقي المتشابه من موعود الجنة  
وموجود الدنيا واما تلكه الحوالب هو ما دماها أولان في علم الأول  
من هيا علم المتلى ونزله فقرر ان الله سبحانه يقول (واذ صرنا  
باس في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم يتذكرون قرآنا عربيا غير  
دى عوج) وقال تعالى (الربك آيت الكتاب المبين انا أنزلناه قرآنا  
عربيا مبكرا لعلهم يعقلون) فحبر انه أنزله لعلهم وانه صلب يذكرهم وقال  
اصب اوبت الآلهة انصها من علمهم يتذكرون) فخص على يديه  
ووجه وعقته وتذكره وتذكر فيه وم من ذلك شيء بل  
اصوص ممددة بصرح لعموم فيه مثل قوله (أفلا تدرون القرآن أم  
على قلوبنا ماها) وقوله (أفلا تدرون القرآن ولو كان من عند غير الله  
لوجدوا فيه اختلاف كبير) ومعين في الاحلاف عنه لا يكون لا  
تذكره كله والا قدر بعضه لا نوح احكم في محامه من يذكر

لما نذر

وقال على عليه السلام لما قيل له هل رآه عدكم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فقال لا والذي فلق الحمة ورأى اللسمة الا وهما تؤثيه الله عدا في كذاه وما في هذه الصحيفه فأحبر أن المهم فيه محام في الامه والمهم أحسن من العلم والحكم قال الله تعالى (وهماها سليمان وكلا آتيا حكما وعلماء) وقال النبي صلى الله عليه وسلم رب مدح أوعى من سامع وقال دعوا عي ولو آيه وأيضاً فالسلف من الصحابة والتابعين وسائر الامه قد تكلموا في جميع نصوص القرآن آيات الصفات وغيرها ورووها بما يوافق دلائلها ورواها عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث كثيرة توافق القرآن وأئمة الصحابة في هذا أعظم من غيرهم من أهل عدالة من مـعهود الذي كان يقول لو أعلم أعلم بك ما الله في ذلك أناط الابل لآتيه وعمدته من عباس الذي دعاه إلى صلى الله عليه وسلم وهو حبر الامه وترجمان القرآن كلها وأصحابها من أعظم الصحابة والتابعين انما بصفت ورواها عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن له حبر الحديث والتفسير يعرف هذا وما في التابعين أحسن من أصحاب هـ من السديدين ل وثانها في عدة التابعين من حسنهم أو قرب منهم خلافة أصحاب ريد من ثبات لكن اصحابه مع حلالهم ليسوا مختصين به بل أحدوا عن عمره مثل عمر وابن عمر وابن عباس ولو كان معاني هـ من الآيات هـ ما أومسكوتاه لم يكن رايوا الصحابة أهل العلم بالكتاب والله أكثر كلاما فيه

ثم ان الصحابة قالوا عن امي صلى الله عليه وسلم انهم كانوا سامعون  
 منه الميسير مع التلاوة ولم يذكر أحد منهم عنه قط انه امتنع من  
 تفسير آيه

قال أبو عبد الرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يقرؤوا عثمان بن  
 عثمان وعبد الله بن مسعود وعمرهما أنهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى  
 الله عليه وسلم عشر آيات لم يحاوروها حتى تعلموا ما فيها من العلم والعمل  
 قالوا فاعلموا المرآة والعلم والعمل وكذلك الأئمة كانوا اذا سئلوا شيئا  
 من ذلك لم يسموا معاه بل يشترون المعنى ويعملون الكيفية كقول مالك بن  
 أنس لما سئل عن قوله تعالى (الرحمن على العرش) استوى كيف استوى  
 فقال لا - واء معلوم والكيف مجهول والایمان به واجب والسؤال عنه  
 بدعه وكذلك ربيعة فله وقد تلقى الناس هذا الكلام ياله ول فلما  
 في أهل السنة من سكره وقد بين ان الاسماء معنوم كما ان سائر  
 ما أحسن معلوم ولكن الكيفية لا تعلم ولا يحور السؤال عنها لان قال  
 كيف استوى ولم يزل مالك الكيف معنوم واء ما قال ان كيف مجهول  
 ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - R  
 يتوون ولا يحور كيفية ما ولا تحرى ماهية في مدال ومهم من معنوم  
 ليس - كيفية ولا ماهية

ور قل معي قوله الاسماء معنوم رورود هذا معنوم في ر - ر -  
 معنوم كقوله معنوم نحننا الذين نعلمون معرفة ماهيا من ثأويل لدى  
 استأ الله علمه

قل هذا صعب فارهدا من باب تحصيل الحاصل فان السائل قد علم ان هذا موجود في القرآن وقد لا الآله وأيضاً فلم يقل ذكر الآله في القرآن ولا احبار الله بالاستواء وانما قال الاستواء معلوم فأخبر عن الاسم المفرد انه معلوم لم يخبر عن الجملة وأنصأ فانه قال والكييف مجهول ولو أراد ذلك لقال لعل معي الاستواء مجهول أو تفسير الاستواء مجهول أو بيان الاستواء غير معلوم فلم يصف الا العلم بكييفية الاستواء لا العلم بنفس الاستواء وهذا شأن جميع ما وصف الله به نفسه لو قال في قوله ابي معكماً أسمع وأرى كيف أسمع وكيف يرى لعلنا السمع والرؤيا معلوم والكييف مجهول ولو قال كيف كلم موسى تكلمنا لما اكلمه معلوم والكييف غير معلوم\* وأنصأ فان من قال هذا من أحماسا وعبرهم من أسلم الله يتروون أن الله فوق العرش حته به وان داته فوق رات العرش لا يذكرون معي 'الاستواء ولا يرون هذا من المتشابه لدى لا يعلم معناه بالكلية

ثم ان السلف متفقون على تفسيره بما هو مذهب أهل السنة قال بعضهم اوسع على العرش علا على العرش وقال بعضهم عبارات أخرى وهذه نسبة عن السلف قد ذكر البخاري في صحيحه بعضها في آخره في كتاب الرد على الحموية

وأما التأويلات المحرفة . لم استولى وعبر ذلك فهي من الأويلات المبدعة لما ظهرت الحموية وأيضاً قد ثبت ان اسراع انتشاره ليس في خصوص الصفات بل في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال لما نشأ ما عايشة إذا رأيت الدس يسعون ما نشأه منه فأولئك الدس  
سمى الله فاحذرهم وهذا هم وقصة صدع بن عسل مع عمر بن الخطاب  
من أشد الرقصاء فانه بلغه انه يسأل عن مناشه القرآن حتى رآه عمر  
فسأل عمر عن الرجل يدروا فقال ما سمك قال عداقة صدع فقال  
وأعداقة عمر وصرى الصرب الشديد وكان ابن عباس أبلغ عايشه  
رحل في مائة من هذا الحس يقول ما حوحت أن يصنع لك كجامع  
عمر صدع وهذا لهم رأوا أن عرص السائل استعاء الفسة لا الاسترشاد  
ولا استمهاج كما قال أبي عايشة الصلاة والسلام إذا رأيت الدس يتسعون  
ما نشأه منه وكما قال الإمامي (فأما الدس في قلوبهم ربيع فيتمون ما نشأه منه  
أدعاء منه) وما هوهم على هذا القصد الفاسد كأي أمارص بن آت  
المرآن وقد هي إلى صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال لا تصربوا  
كأب الله أمه بعض فاردك بوقع الشك في ديوهم ومع استعاء الفسة  
استعاء أوليله الذي لا إله الا الله وكان مقصودهم مدحهم وما مطوبهم  
ممدحهم بل اغلوصاب السائل التي هي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بها

ومحمد بن عمرو بن أبي السري و...  
أريت و... من الصفات وقد تكلم الصحناء في بسرها مثل علي  
بن أبي طالب مع ابن الكواء ما سألته عما كرهه سؤاؤه مدحاً من قصده  
أكن على كات رعيه ملتوية سببه يمكن معاه فهم صاعه عمر حتى  
نؤنه وأندريه وأحلاملاب و... ريب والله سمع فيها الله لا



اللفظ يحتمل الريح والسحاب والاحوم والملائكة ويحتمل غير ذلك اد  
ليس في اللفظ ذكر الموصوف والتأويل الذي لا يعلمه الا الله هو اعيان  
الرياح ومقاديرها وصفاتها ومتي تم وأعيان السحاب وما تحمله من  
الامطار ومتي يزل المطر وكذلك في الحاربات والمقسمات فهذا لا يعلمه  
الا الله وكذلك في قوله اناوحس ومحوها من أسماء الله التي فيها معنى  
الجمع كما اتبعته الصارى فان معناه معلوم وهو الله سبحانه لكن اسم  
الجمع يدل على تعدد المعاني عبرة الاله المتعددة من كل العلم والقدر  
والسبح والصير فان السمي واحد ومعاني الاسماء متعددة فهكذا  
الاسم الذي لفظه الجمع

وأما التأويل الذي احتص الله به حقيقة داه وصماته كما قال ملك  
والكيف مجهول فاذا قالوا ما حقيقة علمه وقدره وسمعه ونصره قيل  
هذا هو التأويل الذي لا يعلمه الا الله

وما أحسن ما يعاد التأويل الى القرآن كله ( فان قيل ) فقد قرأ  
التي صلى الله عليه وسلم لاس عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل  
( قيل ) أما تأويل الامر والهي مدالك بعلمه واللام هنا لا تأويل المعهود  
لم يقل تأويل كل القرآن فالتأويل المسمى هو تأويل الاحار التي لا يعلم  
حقيقة محررها الا الله والتأويل المعلوم هو الامر الذي يعلم العباد تأويله  
وهذا كقوله ( هل يظنرون الا تأويله يوم يأتي تأويله ) وقوله ( بل كذبوا  
عالم محطوا بعلمه ولما يأتيهم تأويله ) فان المراد تأويل الخبر الذي ومع

المـ حمل فانه هو ادى ينظر ويأتى ونا بانهم وأما تأويل  
 الامر والهى فذلك في الامر وتأويل الخبر عن الله  
 وعن معنى ان أدخل في الأوس  
 لا ينظر والله سبحانه أعلم  
 و به 'الوفيق

حجـ تمت الرسالة الاولى

حجـ واما الرسالة الثانية له أيضا

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه مسألة سئل عنها الشيخ الامام العالم العامل شيخ الاسلام  
 وفضل الأئمة الاعلام ومن عمت رعايته أهل العراق والشام بنى الدس  
 أبو عباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني ثم الدمشقي  
 مع الله المسلمين بركاه وكان بالديار المصرية في رحل هل من بعض السلف  
 من المصنف انه قال كل الحلال متعذر لا يمكن حوده في هذا زمان  
 فقل له لم ذلك وذكر ان وقعة المصورة لم تقسم العائمه فيها واحاطط  
 الاموال بالمعاملات بها فقل له ان الرحل يؤخره ليعمل من الاعمال  
 المباحه ويأخذ أحره حلال فذكر أن الدرهم في نفسه حرام فقل له  
 كيف قبل الدرهم المتعذر أولا فصار حراما بالنسب الممنوع ولم يسل العير  
 فكور حلالا بالنسب الممنوع فما الحكم في ذلك

فأجاب رضى الله عنه رحمه الله "هـ" قال السئ قل كل الحلال  
 متعذر لا يمكن حوده في هذا الزمان عليه محطى في قوله فاق أئمة  
 الاسلام فان كل هذه المقاله كان سؤلها بعض أهل المدع وبعض أهل  
 الفقه الفاسد وبعض أهل النسك الفاسد فأذكر الأئمة ذلك حتي الامام  
 أحمد في ورعه المشهور كان يسكر كل هذه المقاله وحاء رحل من  
 النساك فذكر له شيئا من هذا فقال انظر الى هذا الحب يحرم  
 أموال المسلمين

وقال بلعي أن بعض هؤلاء يقول من سرق لم تقطع يده لأر المال  
 ليس بمعصوم ومثل هذا كان يقوله بعض المتسبين الى العلم من أهل

العصر ساء على هذه الشبهة الفاسدة وهو أن الحرام قد علب على الاموال  
شكزته المعصوب والعمود الفاسدة ولم يتجبر الحلال من الحرام

ووقع هذه الشبهة عند طائفة من مصبي الفقهاء فأولوا بأن  
لا تسار لاندول لا مقدار الضرورة وطائفة ا رأيت مثل هذا الخرج  
سدت باب اوع فصارو وعين المناحة لا يمرور بين الحلال والحرام  
بل الحلال ما حل بأبدنهم واحرام ما حرموه لاسم طوا مثل هذا النص  
الفاسد وهو أن احرام قد صق الارض ورأوا ان لا بد الانسان من  
طعامه والكسوة فصاروا يتناوون ذلك من حيث تمكن وسعرا ما بين  
طافه ذلك الروح الفاسد كف أورد الاحلال عن من الاسلام وهو لاء  
يحكون في النوع الفاسد حكايت بعضها كذب من نقل عنه وبعضها علف  
كما يحكون عن الامام أحمد ان اسمه صالحا بولي الله لا يكن محرفي  
داره وان أهله حبروا في سورة فلم تأكل الحر وثبوه في دحلة فلم يكن  
يأكل من صيد دحلة

وعدا من أعصه الكتب وسرقة على مد هذه الامام ولا سعل  
مثل هذه الامور احمل الناس واسمهم مكر من و ح لا  
ضى موافقة ربه الله عن هذا وهو ولكن هذا لم يأل منهم سون  
النص في حابه وء بولاه نعر موء

وكن كن حليمه الشوك من حار أولاده وكن من حوت من  
ت نل امرهم أبو عبد الله ان لا يقبوا حوت من سبيل وء تدرو  
ايه بحاجة من اها من قلبه مسمم ورك لا كل من أمو لهم ولا سماع

سبرامهم في حبر او ماء لكونهم قتلوا حوآثر السلطان وسألوه عن هذا  
الإن احرام هو فقال لا والله ألأصح منه فقال نعم وبين لهم انما امتنع منه  
لئلا يصير ذلك سبباً الى أن يداخل الحايمة فيما يريد كما قال النبي صلى  
الله عليه وسلم حد المعاء ما كان عطاء فاداً كان عوضاً عن دين أحدكم  
فلا يأخذ منه ولو ألقى في دمه الدم والميتة ولحم الحرير وكل حرام في  
الوجود لم يحرم صيدها ولم يحرم

ومن الناس من آله الا فرط في الورع الى أمر احمد به فيثاب  
على حسن قصده وان كان المشروع خلاف ما فعله مثل من امسح من  
أكل ماي الاسواي ولم يأكل الا ما نسب في البراري ولم يأكل من أموال  
الاسماء وانما ذلك كل من أموال أهل الحرب وأما ما ذكرت مما يكون فاعله  
حسن الفصد وله من فضل أكبر صبر الله عليه وحله خلاف ذلك  
من الله سبحانه - حتى لحق به - ومعه من شدة - حتى صحح  
مهم عن بي سره من حتى صلى الله عليه وسلم له قد رتب امر  
اؤم بين ما أمر به المرسلين فقال يا أيها الرسل كلوا من الطامات واعملوا  
صالحاً وقال (يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم) ثم ذكر الرجل  
يصيل السفر أشعث أعرج يد يده الى السماء رب ارب ومضعه حرام  
وملأه حرام وعدى بالحرام قال يستجاب لك فقد رتب الله  
عليه وسلم ان الله أمر المؤمنين ما أمر به المرسلين من أكل الطيبات  
كما أمرهم بما عمل الصالح والعبد الصالح لا يمكن الا أن يأكل ويصبر  
ومن وما يحتاج اليه اعمد من سكن ومرك وصلاح سائله وكراع

[illegible]

وفي الحديث الآخر دع مارك الى مارك وراي تمرة  
- - - ولا احرص كوك من يرك لاكم وهذا مسود  
في سره وضع وهدي في ركصول

[illegible]

مما مسئلة المعام فان السمة أن شمع وخمس وتقسم دين العالمين  
بالمعدل وهل محور للامام أن سفل من اربعة أحاسها و قولان مذهب  
فقهاء الثعور وأنى حسبه وأحد وأهل الحديث أن ذلك محور لما في  
السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم هل في ثدأه الرابع بعد الخمس  
وهل في رحمة الثالث بعد الخمس

وقال سعيد بن المسيب ومالك والشافعي لا محور ذلك بل محور عدد  
مالك الثعيل من الخمس ولا محور عدد الشافعي الا من خمس الخمس وكان  
أحمد يعجب من سعيد بن المسيب ومالك كيف لم يلهما هذه السمة مع  
وقور علمهما

وحدثت في الصحيحين عن ابن عمر أنه قال نكثنا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في سره ول محمد - له سها ما اثنا عشر مراً ومعلوم  
أن السهم اذا كان اثني عشر مراً لمحمد خمس خمس أن يخرج مـ د  
سكن واحد مـ هـ د ك لا يكون الا اذا كان اسهم أربعة وعشرين  
بغيراً وكذلك اذا فصل الامام بعض العائين على بعض لمصلحة واحدة  
كما أعطي النبي صلى الله عليه وسلم سائمة من الاكوع في عروة ذي قرد  
سهم راحل وفارس فان ذلك محور في أصح قولي العلماء ومهمهم من  
لا يحرمه كما تقدم

وكذلك اذا قال الامام من أحد شيئاً فهو له ولم تقسم العائش بهذا  
حائر في أحد قولي العلماء وهو ظاهر مذهب أحمد ولا محور في القول  
الآخر وهو المشهور من مذهب الشافعي وفي كل من المذهبين خلاف

وعلى مثل هذا الأصل ينبغي العالم في الارض انحرافاً من العالم الى  
 كان يسميها السلافة الاراك والعالم التي أعماها المسلمون من الصاري  
 من مور الشام ومصر فان هذه أفتى بعض العلماء كأني محمد الحوي  
 والواوي أنه لا يحل لمسلم ان يشتري منها شيئاً ولا يطمأ منها فربحاً ولا  
 يملك منها مالا ولم من هذا القول من الفساد ما لله به علم فعاصمهم  
 أبو محمد سماع اشافني فأني ان الامام لا يجب عليه قسمة المعام بحال  
 ولا تحميد بها وان له أن يفصل الراحل وار محرم بعض العامين ومخصص  
 اصهم ورغم أن سره التي صلى الله عليه وسلم بقى ملك وهذه  
 القول خلاف الاجماع والذي فله باطل ومذكر أيضاً وكلامه انحراف  
 والصواب في مثل هذه ان الامام اذا قال من أحد شيئاً فهو له فان  
 قيل بخلاف ذلك من أحد شيئاً ملكه وعليه خميسه وان كان الامام  
 لم يقل ذلك ولم يسم المعام ل أراد منها مالا يسوع بالاهل أو قبل  
 انه يجب عليه أن يقسم ماله ولا يجوز له الادن بالانهاض في المعام  
 مال مشترك بين العامين ليس لغيرهم فيها حق من أحد منها مخصص  
 حقه حار له ذلك واشت في ذلك فاما أن يحاط ويأخذ تورع مستحب  
 أو يدي على عاله ولا يكلف الله عسالا وسعها واشت المراجعة  
 على أن يكون اسد من العامل التي تسمى حص الناس لمخبرة وقر  
 تسارع فيها الفقهاء لكن تسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم صحجة  
 حوارها فله مثل أهل حير شطر ماخرج منها من ثمرور على  
 يبروها من أموالهم وأما ما من عن المخارة فمستحق في الصحيح



فان المراد به ان يشترط للمالك ربح بقية نعمها وكذلك كراء الارض محرم من الخراج بها حقوره أبو حنيفة والشافعي وأحمد في المشهور عنه وهي عنه مالك وأحمد في رواه وبطائر ذلك كثيرة فهذا يدل

الاصل الثاني ان المسلم اذا عامل معاملة يعتقد هو حوارها وقص المال حار لعيره من المسلمين أن يعامله في مثل ذلك للمال وان لم يعتقد حوار تلك المعاملة فانه قد ثبت ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه رفع اليه ان بعض عماله يأخذ حراماً من أهل الدمة عن الحرية فقال قاتل الله ولا تأمعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله اليهود حرم عليهم الشحوم فحملوها وباعوها وأكوا أنماها ثم قال عمر ووجه - بما وحدوا منهم أنماها وصر عمر أن أحسوا من أهل الدمة نذرهم - إلى باعوا بها حراماً لهم بعدون حوار ذلك في - بهم ولهذا قال علماء - الكاردا باعوا بنو بينهم معاملات بعدون حوارها وقاصوا الاموال ثم أباوا كاب تلك الاموال لهم حلالا وان يحاكموا اليها فربهاها في أيديهم سواء يحاكموا قبل الاسلام أو بعده وقد قال مالي (أيها الدس آتموا اتقوا الله ودرؤا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين) فامرهم بترك ما بقى في الدم من الربا ولم يأمرهم رد ما صوه لاهم كانوا به حلون ذلك والمسلم اذا عامل معاملات بعد حوارها كالجيل الربوة لقي هقي بها من هقي من أصحاب أنى حيممة وحدثه أو رابع علي ان الدر من العامل أو أكرى الارض محرم

من الخارج منها ونحو ذلك وهو من المال حار لم يهر من المسلمين أن  
يعامله في ذلك المال وإن - نعتقد حوار تلك المعاملة بطريق الأولى  
والأخرى ولو أنه تنبأ له فيما بعد رجحان التحريم لم يكن عليه  
إخراج المال الذي كسبه بتأويل سائغ فإن هذا أولى بالعموم والعدول  
من إكفار المأول ولما صق بعض الفقهاء هذا على بعض أهل الورع  
ألحظه أنى أن يعامل الكفار ويترك معاملته المسلمين ويعتبرهم - الله  
ورسوله لا يأمر المسلم أن يأكل من أموال الكفار ويدع أموال المسلمين  
بل المسلمون أولى بكل خير والكفار أولى بكل شر

الأصل الثالث أن الحرام نوعان أحدهما لو وصفه كالسنة والدم وخم  
الحرير فهذا إذا اختلط بالماء والمائع وغيره من الأصغره وغير طعمه  
أو لونه أو ريحه حرمة وإن لم يهر فيه شيء ليس هذا موضعه  
والأخرى الحرام كسبه كالأشود عصا أو نعتق فاد فهذا إذا اختلط  
بالخلال لم يهره ولو عصب الرجل دراهم أو دينار أو دقيقا أو حطه  
أو حرا وحده ذلك فإنه لم يهر الجمع لأعنى هذا ولا أعنى هذا بل  
بأنه ما من أمكن أن يسموه ويأخذوا منه حبه وهذا قصر  
حبه وإن كان قد وصل إلى كل منهما غير من - الحر الذي حبه  
لا يهر حبه وهذا يكون الخلل كاللادف فيه وحده في مدب  
لشافعي وأحمد وغيرهم يأخذها أنه كالأل في حبه من حبه من أين  
حب - وسى أن حبه بق فيه - أن أن حب حبه من مختلف فهذا  
فصل تابع من كبر من - من هو من الدراهم المحرمة والحالات

بالدراهم الحلال حرم الجمع فهذا خطأ وإنما يورع بعض العلماء فيما إذا كانت قليلة وأما مع الكثرة فما أعلم به راعا

الأصل الرابع المال إذا تمدر معرفة ما له صرف في مصالح المسلمين عد حمائر العلماء كمالك وأحمد وغيرهما فإذا كان بيد الإنسان عضوب أو عواري أو ودائع أو رهون قد شئ من معرفته أصحابها فانه يصدق بها عنهم أو يصرفها في مصالح المسلمين أو يسلمها إلى قاسم عادل يصرفها في مصالح المسلمين المصالح الشرعية ومن الفهاء من يقول بوقف أيها حتى يدين أصحابها ولصواب الأول فان حسن المال دائماً لمن لا يرحى لأفائدة فيه بل هو تعرض لهلاك المال واستيلاء الظلمة له وكان عبد الله بن مسعود قد اشترى حاربه مدحله ٤٠ ليأتي بالنفس فخرج فلم يجد الا ثمن جعل يطوف على المساكين ويصدق عليهم بلئن ويقول اللهم عن رب الحارثة قل هل يد - وإن لم يقل هو بي وعلي نه من له يوم امة وكذلك افي بعض النسخ من عن من العينة وثاب بعد صرفهم أن تصدق بذلك عنهم ورضى هذه الفيا الصحابة والاهل من الدس بلعهم كما عاوية وغيره من اهل الشام وهذا دين

الأصل الخامس وهو الذي تكشف سر السئلة وهو ان المحبون في السرية كالمدوم والمجور عنه قال الله - سبحانه وتعالى قال (لا تكلف الله حياء الا وسعها) وقال تعالى (فاقول الله ما اسطعمهم) وقال اي صلى الله عليه وسلم اذا أمرتكم بأمر فأتوا به ما اسطعم فانه اذا أمرنا بأمر كان

ذلك مشروطا بالمقدرة عليه والتمكن من العمل به فما عجزا عن معرفته  
أو عن العمل به ستصعنا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في اللقطة  
فارجاء صاحبها فأرجاؤه والا فهي مال الله يؤتبه من شاء فهذه اللقطة  
كأن ملكا لما لك وودعت منه فلما اندر معرفته مالكمها قال النبي صلى  
الله عليه وسلم هي مال الله يؤتبه من شاء فدل ذلك على أن الله شاء أن  
يربها عما ملك ذلك المالك ويعطيها لهذا الملتقط الذي عرفها به ولا  
يراع بين الأئمة أنه بعد تعريب السبعة يحوز للماتقط أن تصدق بها  
وكذلك له أن يملكها إن كان فيراو هل له لطلب مع المني فقصه قولان  
مشهوران ومذهب الشافعي وأحمد أنه يحوز ذلك وأبو حنيفة لا يحوز  
ولو مات رجل ولم يعرف له وارث صرف ماله في صالح المسلمين وإن  
كان في نفس الأمر له إرث عرف معروف حتى تواتر الوارث يسلم إليه  
ماله وإن كان فصلته به يكون صرفه الي من يصرفه حائرا وأحده له  
عرف حرام مع كبره من يموت وله عصه بعد لم يعرف وإذا نكح هذا  
فقال في النكاح من الاموال الحسنة والموصصة فهو لا يتاح  
بأنه من عرفه السلم أحده من علم به بريق ملا إوحه في أمسه  
أو عصه فاحده من مصوب فهذا يعرف حق لم يحرف أن أحده منه  
لا طريق أهنة ولا صرفا عاوصه ولاوه عن أجرة ولا من بيع ولا  
وفا عن فرض فإن هذا عرف مال ذلك الضوم وأما أن كان ذلك المال  
قصه أو بيل سائع في مذهب بعض الأئمة حر لي أن أتوفيه من ثمن  
سبع ولا حرة واقترض وعرف ذلك من الدون وإن كان مجهول الخال

فالمجهول كالمعدوم والاصل فيما بيد المسلم ان يكون ما كاله ان ادعى انه ملكه أو يكون واما عليه كساطر الوقف وولي اليم وولي بيت المال أو يكون وكلاهما وما تصرف فيه السلم أو الدمي بطريق الملك أو الولانه حاز تصرفه فادام لم أعلم حال ذلك المال الذي يـده يديت الامر على الاصل ثم ان كان ذلك الدرهم في نفس الامر قد عصه هو ولم أعلم أما كنت حاضرا بذلك والمجهول كالمعدوم فليس أحدى العن المسع وأجرة العمل وبذل القرص بدون أحدى النقطة فان النقطة أحدثتها بغير عوض ثم لم أعلم مالهما وهذا المال لا أعلم له مالكا غير هذا وقد أحدثه عوضا عن حقي فكيف محرم هذا على ان كان ذلك الرجل معروفا بأن في ماله حراما ترك معامته ورعا وان كان أكثر ماله حراما فيه راع من العلماء وأما المسلم المستور فلا شبهة في معاملته أصلا ومن ترك معاملته ورعا كان قد انتدع في دين بدعة مأرل الله بها من سلطان ومهدا يمتن الحكم في سائر الاموال فان هذا ما يظن يقو ان هذه الاحياء والالسان التي بوجل قد تكون في الاصل قد هبت أو عصت فيقال المجهول كالمعدوم فادام لم أعلم ان ذلك في حقه كما أنه لم يكن وهذا لان الله انما حرمه من المعاملات الفاسدة لما فيها من الظلم فان الله تعالى يقول في كتابه العزيز ( لقد أرسلنا رسالنا بالبينات وأرسلنا معهم الكتاب والميزان لنعلم النام بالثسط وأرسلنا الحديد فيه ناس سديد وما منع الناس ان يعلم الله من نصره ورسله باليم ان الله قوي عزيز ) والمعص وأنواعه والسرفه والحيانه داخل في الظلم وادا كان كذلك فهذا

المطلوم الذي أحد ماله يعبر حق لم يسع (١) أحررة وأحد مسه والمشتري لا يعلم بذلك ثم يسأل من المشتري الى غيره ثم الى غيره ويعلم أن أولئك لم يعلموه وإنما طالعهم من اعتدى عليه وأكن لو علم بهم فهل له مطالبتهم بما لم ياتروا صماته على فواين لاعلماه أصحهما أنه ليس له ذات مال ذلك أن الطالم إذا أودع ماله عند من لا يعلم أنه عاصب فقلت الودعة فهل للمالك أن يعال المودع على قولين أصحهما أنه ليس له ذلك ولو أطم المال لصيف لم يعلم اعلم ثم علم المالك فهل له مطالبة الصيف على قولين أحدهما ليس له معانته ومن قال إن له معانته لا يقول أنه أكله حرام بل يقول لا إثم عليه في أكله وثبت عليه أداء ثمنه مرة لما اشتراه وصاحب القول الصحيح يقول لا إثم عليه في أكله ولا صرم عليه لصاحبه محل وإنما العرم على العاصب لظنه الذي أحده ماله يعبر حق فإذا طرأ الى مال معين بيد انسان لا يعلم أنه معصوب ولا مة وص قصاً لا يبيد معاملته المالك واستوفياه منه أو اسبها منه أو استوفياه عن أحررة أو بدل قرص لا إثم علينا في ذلك مالا أقول كل في نفس الامر قد سرفه أو عصه ثم إذا علم، فما بعد أنه مسروق وعلى أصح القوانين لا يحب علينا إلا ما تروى في التفسير عينا لصاحبه ما اتهمه بالعد فلا يستمر عليه صمته ما أهدى أو هب ولا صمته أكبر من التمسين وكذلك الأحررة وبدل قرص ذلك قد صرفنا بها لم يستمر عليها صمته بله أكن سائر التمس ه في مشقة وهي أنه هل له تلك لصمته هـ سـ العروور الذي لم يزل تحت

يده ثم رجع الى العارم عما عزمه بعروده أم ليس له مطالبة المعرور  
الا بما يقر عاهه صباه على قولين هما روايان عن أحمد ومثل هذا  
لو حب رجل حريمه فاشراها به اسن واستولدها أو وهبه اياها فقد  
انق الصيانة والائمه على ان ولدها من المعرور يكونون أحرارا لان  
الواضي لا يعلم انها مملوكة لغيره بل اعقد انها مملوكة مع انفسهم ان الولد  
يتبع أمه في الحرية والرق ومع انه في النسب والولاء ومع هذا  
فجعلوا اسه حرا لكون الوالد لم يعلم والمحمول كالمدهوم وأوحى السيد  
الحارثية بدن الولد لانه كل يستحقه لولا العرور فادا حرخوا عن ملكه  
مير حق كان له بدلهم وأوحوا له مهرامة وقالوا في أصح القولين  
ان هذا لم يرم العارم الظالم الذي عصب الحارثية وناعها لا يلزم المعرور  
أشترى الا ما اترمه بالمقد وهو ما من فقط ثم هل لصاحبها أن يطالب  
المعور بمداة الولد والمنهر ثم رجع به المعرور على العارم الظالم أم ليس  
له لا معاملة العارم الظالم على قولين هما روايان عن أحمد - ولا راع  
دين الامة ان وطبه ليس محرام وان ولده ولد رشده لا ولد - فهو  
ولد حلال لا ولد ربا وكذلك في سائر هذه الصور لم يتعارعوا انه لا ام  
على الآكل ولا على اللابس ولا على الواضي الذي لم يعلم وانما تارعوا  
في الصمان لان الصمان من باب العدل الواجب في حقوق الآدميين  
وهو مح في العمد والخطأ (وما كان يؤمن أن يقتل مؤمرا الا خطأ  
ومن قتل مؤمرا خطأ فتحرير رقبة مؤممه ودية مسامحة الى أهله الا  
أن يصدقوا) فقال النفس خطأ لأنهم ولا هيق بذلك ولكن عليه

الدية وكذبك من أنف مالا معصوا خطاً فعله ولا اسم عليه

فقد بين ان الاسم منف مع علم  
وحدثت جمع الاموال التي تسمى اسماء واليهود والصاري  
التي لا اسم بدلالة ولا أمارة أنها معصوة أو موصة فصلا لبحور  
منه معاملة العاص فان محور معاصيتهم فيها لا ريب ولا سارع في ذلك  
من الآء أعلمه

ومعلوم ان ذلك أموال الناس كذب وانقص الذي لا يهد الملك  
هو العلم بحص فاما المتبوص بقصد فاسد كزنا والمفسر وبحكمه همل  
يهد انك على ثلاثة احوال لاسمها. أحدها أنه يهد الملك وهو مذهب  
أن حقه والثاني لا يهد وهو مذهب السافعي وأحمد في المروى  
من مذهبه والثالث انه من باب أفاد الملك وان أمكن رده الى مالكه  
ولم يغير في وصف ولا سمع لم يهد الملك وهو المحكي عن مذهب  
مالك وهذه الامور والقواعد قد بسطناها في غير هذا الجواب وانكن  
بها على قواعد سرية تمتح باب الاشياء في هذا الاصل الذي هو  
احد أصول الاسلام كما قال الامام أحمد وغيره ان اصول الاسلام  
بدور على ثلاثة حديث قوله احلال بين والحرام بين وقوله انما  
لاعمال بالنيات وقوله من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد فان  
لاعمال ما مأمورت واما محظورات ولأول فيه ذكر المحظورات  
مأمورت اما قصد التلب وهو الدية وأما العمل الطاهر وهو الشروع  
وافق لاسه كما قال المصنف في عاص في قوله تعالى ايلوكم أيكم



أحسن عملاً ، قال أحلصه وأصوبه قالوا أنا علي ما أحلصه وأصوبه  
قال ان العمل اذا كان حاصلاً ولم يكن صواباً لم يقبل وإن كان صواباً  
ولم يكن حاصلاً لم يقبل حتى يكون حاصلاً صواباً والحاصل ان يكون لله  
والصواب ان يكون على السنة

فمن ان ما ذكره هذا القائل الذي قال أكل الحلال ممدود ولا  
يمكن وجوده في هذا الزمان قوله خطأ عموماً للاجماع بل الحلال هو  
العالم على أموال الناس وهو أكثر من الحرام وهذا القول قد نقوله  
طائفة من المتصوفة المصوفة وأعرف من قاله من كبار المشايخ المعروفين  
ولعله من أولئك العقول التي ذهبت الى بعض شيوخ مصر ثم الذي قال ذلك لم يرد  
أن يسد باب الكل بل قال الورع حديد لا سبل الله ثم ذكر ما يأتي  
فما يعمل وترك لم يحصرني لأن

فليندر العالم وليعلم انه من حرج عن الله يوم القيامة  
الحمد لله الذي دل عليه الكتاب والسنة وأجمع سالكين  
أدباً الى أن يصنع قانوناً آخر متناقضاً رده العقل والدين لكن من  
كان محمدًا أمجدًا نعمة الله ورسوله فان الله يديه على احتجاده به غير  
له حظاً (ربما عذر) لا حواسا الدين سقوا بالايان ولا يحصل في  
قلوبنا علا الدن آموا ربنا انك رؤوف رحيم

وما ذكره من ان وضعه صورة العالم تقسم فيها المعاني واحاطت  
بها امام حجب الشبهة

احواب عنه من من أحدهما ان يقال الذي احاطت بأموال



الموع ولم تقل العير وصر حلالا بالسبب المشروع  
 فيقال له بل دل الشعر فيما حرم لوصفه لانما حرم انكسره فالاول  
 مثل الخمر فانها لما كانت عصا لم يصر حلالا طاهرا فلما تحمر كان  
 حراما محسأ فادا تحللت بفعل الله من غير قصد لتحليلها كانت حل  
 محر حلالا طاهرا فاعلم العلماء وانما سارعوا فيما اذا قد تحمروها  
 وتسارعوا في سائر المحاسن كالخمر اذا صار ملحاً والاحياء اذا  
 صارت رماداً فقل لا يظهر كقول الشافعي واحده القولين في مذهب  
 مالك وأحمد والشافعي من المال المعصوب هو حرام لانه منس بالظلم فادا  
 قصص بحق أيسح من أن يأخذ منه المالك للعاصب أو يهبه إياه أو يهبه  
 ما أو يقصه المالك أو وليه أو وكله ثم العاصب اذا أعصاه

من لا يعلم انه معصوب كان قصصه بحق لان الله

لم يكله ما لا يعلم وكذلك بينه وبين

ما من بحق وقد تقدم الكلام

في الصيام والله أعلم

تمت الرسالة المائة

وبانها الرسالة المائة له أيضا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله محمد و آل محمد و سلم و استغفره و يعود ناقه من شرور  
أهسا ومن سيآب أعماها من مبدء انه فلا يصل له ومن يصل فلا  
هادي له وأهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له واتهد أن محمداً  
عنده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم سليماً كبيراً  
(معل) في رباره بيت المقدس نبت في الصحيحين عن لى صلى  
الله عليه وسلم أنه قال لا تشد الرحا لا الي ثلاثة مساحد المسحاح الحرام  
والسجاد الاقصى ومسجدي هذا وفي الصحيحين من حديث لى سعيد  
وأى هريرة وهد روي من طرق أخرى وهو حديث مسعيص منق  
بالقول أجمع أهل العلم على صحته وتليه رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم على المسلمين على استجاب السهر الى بيت المقدس للمعاده المشروعة فيه  
كالصلاة والدعاء والدكر وقراءة القرآن والاعكاف وقد روى من  
حديث رواه الحاكم في صححه أن سليمان عليه السلام سأل ربه ثلاثاً ملكاً  
لا يلقى لاحد من امده وانه حكيم يوافق حكمه وسأله أنه لا يؤم أحدهما  
أب لا يريد الا الصلاة فيه لا عمره وهد كان عمر رضى الله عنه  
أى لى فيه ولا شرب معه لى به دعوة سائر لموله لا يريد  
الا الصلاة فيه ونهد - تعنى احلاس الله في اسر الله ولا لى به  
اعرض ديوى ولا مدعه

و ارفع العناء فيمن بدر السر اليه في الصلاة فيه أو لاعكوف  
فيه هل يحب عليه الوفا سدره على قولين مشهورين وهما قولان مشه

أحدهما بحب الوفاء بهذا الأمر وهو قول الأكثرين مثل مالك وأحمد  
 ابن حنبل وغيرهما وإنما لا يحب وهو قول أنى حنيفة فإن من أصله  
 أنه لا يحب بالأمر إلا ما كل من حسنه وأحب بالشرع فلهذا يوجب بدر  
 الصلاة والصيام والصدقة والحج والعمرة فإن من حسنها وأحب بالشرع  
 ووأحب بدر الاعتكاف فإن الاعتكاف لا يصح عنه إلا الصوم وهو  
 مذهب مالك وأحمد في أحد الروايتين عنه وأما الأكثرون فيجوزون  
 بما رواه البخاري في صحيحه عن عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم أنه قال من بدر أنه يطيع الله فليصمه ومن بدر أن يعصي  
 الله فلا يعصه فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالوفاء بالأمر لكل من بدر  
 أن يعص الله ولم يشترط أن تكون الطاعة من حسن الواجب بالشرع  
 وهذا القول أصح وهكذا الرأى لو بدر الأمر إلى معصية الله صلى  
 الله عليه وسلم مع أنه يصل من سجدة الإفصى وأما من بدر إساءة  
 مسجد حرام وسرقة وحب عاصية الوفاء بغيره منى العلماء  
 ومسجد حرام فصل المساجد ويلى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم ويلى المسجد الإفصى وقد ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم أنه قال صلاة في مسجدى هذا خير أمن ألف صلاة فيما سواه  
 من المساجد إلا المسجد الحرام

وأي عاصيه جمهور العلماء أن الصلاة في المسجد الحرام أفضل  
 منها في مسجد لى صلى الله عليه وسلم وقد روي أحمد والنسائي وغيرهما  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الصلاة في المسجد الحرام مائة ألف

صلاة وأما في المسجد الأقصى فقد روى أنها خمسين صلاة وقيل خمسة  
صلاة وهو أسه

(وودراسه في قبر خليل عليه السلام) أوقر التي صلى  
الله عليه وسلم في الصور صلى كالم الله تعالى موسى عليه السلام أو إلى  
صلى حراء صلى كان صلى الله عليه وسلم تعدد فيه وحاء أوحى  
فيه وأنار أمد كور في القرآن وعبر ذلك من المنار والمقامات والمجاهد  
ساده إلى مص لاند والمناجح أو إلى مص منعار أو الخال لم يح  
وودهم بدر، بلق الأتمة لارمة من لغير إلى هذه المواضع مهي  
مهي التي صلى الله عليه وسلم لانشد لرحل إلى ثلاثة مساحد  
ود كان مساحد إلى هي من بيوت الله التي أمر فيها صلوات الخمس  
ور هي عن سهر لها حتى مساحد قناء لدى لستحب كان المدينة  
لذهب إليه ثمان في لمدحيجين عن ابن عمر رضي الله عنه عن  
أبي صلى الله عليه وسلم أنه كان رأى فناء كل ست راكناً ومائتين أو روى  
ر صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم في بيته  
في حرس جهنم في مساحد لارمة الصلاة وهو كل له كعمرة  
وود روى حديث حسن صحيح

وكان مثل هذه مهي عن اسمع له وسعى عن سهر وصور  
ر كور في الأبر وكذا ذكره في موضع في مهي بصوت حسن  
من مهي من المحاذ مساحد قدم في المذبح عن لى على الله  
عاه وسلم أود في مرضه وود من الله لهود ولهم رى لحدوا ثمر

أسمائهم مساجد يحذر ما فعلوا قالت عائشة ولو لا ذلك لا رر وعمره واكن  
كره أن يحمد مسجداً وفي صحيح مسلم وعمره عن النبي صلى الله عليه  
وسلم أنه قال من كان قدامكم كانوا محذور القصور مساجد ألا والاتحدوا  
القور احذروا أيهاكم عن ذلك ولهذا لم تكن الصحابة يسافرون  
إلى شيء من مشاهد الأنداء لا مشهد إبراهيم الخليل عليه السلام ولا  
غيره والنبي صلى الله عليه وسلم إية المعراج صلى في بيت المقدس ركه من  
كانت ذلك في الحديث الصحيح ولم يصل في عمره وأما ما روي به بعض  
الناس من حدث المعراج أنه صلى في المدينة وصلى عند قبر موسى  
عليه السلام وصلى عند قبر الخليل وبكل هذه الأحاديث مكذوبة موصوعة  
وقد رخص بعض أحرص في السفر إلى المساجد ولم يملوا ذلك  
عن أحد من الأئمة ولا يجوزوا بحجة شرعية

(وسئل والعباد الشريعة في المسجد الأقصى) هي من خمس  
العبادات المشروعة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وعمره من سائر  
المساجد إلا المسجد الحرام فإنه يشترع فيه ويأمره على سائر المساجد  
ما طواف بالكعبة وإنه لا تركب النمايين ونحو ذلك الحجر الأسود وأما  
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والمسجد الأقصى وسائر المساجد فليس  
فيها ما يضاف فيه ولا فيها ما يشرع به ولا ما قيل فلا يجوز لأحد أن يطوف  
بمحجره النبي صلى الله عليه وسلم ولا بعد ذلك من مقار الأنداء والمساكن  
ولا بصخرة بيت المقدس ولا بعد هؤلاء كالمسجد الذي هو من صراف  
وأما ما قيل ليس في الأرض مكان يطاف به كما يضاف بالكعبة

(ومن اعتقد ان الطواف بعيرها) مشروع فهو شر من يعتقد حوار الصلاة الى عبر الكعبة من النبي صلى الله عليه وسلم ما احضر من مكة الى المدينة صلى ناسين ثمانية عشر شهراً الى بيت المقدس فكان قوله المسلمين هذه المدة ثم ان الله حول القبلة الى الكعبة وأمر الله في ذلك اقرآن كما ذكر في سورة البقرة وصلى النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون الى الكعبة وصارت هي القبلة وهي قبلة ابراهيم وعمره من الاناء من اجد الصخرة اليوم فيه النبي اليها هو كافر مرقد يستتاب فان لم يلقه مع انها كانت قبلة لكن سجد ذلك مكف عن عيها مكانا يعاف به كما يضاف بالكعبة والصواف بعير الكعبة لم يسره الله وكذلك من قصد أن يسوق الم عيها أو قرأ ادعها هاء وبعد ان الالهة فما أفضل وان يحقق بها شعره في العيد أو ان يسافر اليها ليعرف بها عشه عروقه وهذه الامور التي تشبهها بيت المقدس في الوقوف والصواف والدخ والخلق من لمع والصلوات ومن عمل شيئاً من ذلك معتقداً في هداية الى الله فانه يستتاب من سجد لا قبل كما لو صلى في الصخرة معتقداً في اسمه في صلاة فركستمال الكعبة وهذا في غير من احب صلى المسلمين في مقدمه اسجد لافهي

(فان اسجد لافهي) اسم جمع لافهي - في ساء ساهن عليه لسلام وقد صار بعض الناس يسمى لافهي صلى الله عليه وسلم عن من احبوا رضى الله عنه في مقدمه والصلاة في هذا صلى الله



سأه عمر لله - لم يبق أفضل من الصلاة في سائر المسجدين عمر بن الخطاب لما فتح بيت المقدس وكان على الصخرة رقعة عظيمة لأن النصارى كانوا يقصدون إهانتها مقابلته لليهود الذين يصلون إليها فأمر عمر رضى الله عنه رآه ليحرقها وقال لكم الأحبار أنى رى أن نرى مصلى لمسلمين فقال حلف الصخرة فقال يا ابن اليهودية حالك يهودية بل أيتها إمامها فإن ما صدور المساجد ولهذا كان أمه الامه اذا دخلوا المسجد قصدوا الصلاة في المصلى الذى سأه عمر وقد روى عن عمر رضى الله عنه أنه صلى في محراب داود وأما الصخرة فلم يصل عليها عمر رضى الله عنه ولا الصحابة ولا كان على عهد الخلفاء الراشدين عليها رقعة بل كانت مكشوفة في خلافة عمر وعثمان وعلى ومعاوية ويزيد ومروان ولكن لما تولى اسعد الملك السامى وقع به وبين ابن الزبير الفقه كان الناس يحجون ويجمعون من الزبير فأراد عبد الملك أن يصرف الناس عن ابن الزبير فمضى على الصخرة وكسرها في الشاء والنصف اربعين ناس في رياره بيت المقدس ويشتملوا بذلك عن اجتماعهم من الزبير وما اهل العلم من الصحابة والتابعين لهم باحسان فلم يكونوا يعظمون للصخرة فاما رقعة مسووحه كما ان يوم السبت كان عبداً في شرعة موسى عليه السلام سمى سح في سريره محمد صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فمضى للمسلمين أن يحضوا يوم السبت ويوم الاحد لعبادة كما تفعل النصارى والنصارى وكذلك الصخرة انما يعظمها اليهود وبعض النصارى (وما يذكره بعض الجهال منها من ان هناك أثر قدم النبي صلى

الله عليه وسلم وأثر عمامه وعيرته فكذلك كذب وأكذب مدسه من  
يؤمن أنه موضع قدم الرب وكذلك المكان الذي يذكر أنه مهد عيسى  
عليه السلام كذب وإنما كان موضع معبوديه الصاري وكذا من رعم  
ن هناك الصراط ويبرأ أو أن السور الذي نصرته من الحقة والنار  
هو ذلك الخيط المسمى برقي المسجد وكذلك تطعم الساسله أو موضعها  
ليس مسروعا

(فصل) وأيسر سبب المقدس مكن قصد للعدة سوي المسجد  
لا يلقى تكن اذارار قور الموى وسلم عنبه وترج علمه ككار نبي  
صلى الله عليه وسلم يعلم أنجابه فحسن قال النبي صلى الله عليه وسلم كان  
يعلم أنجابه اذ راروا المور أن قول احدهم اسلام عانكم أهل الديار  
من المؤمنين والمؤمنات وا ان شاء الله كنم لاحقون ورحم الله قديمين  
ماوسكم واستأخرس بسأل الله لنا ولكم العافيه اللهم لا تحرما آخره  
ولا تقم عدهم واعمر لنا ولهم

(فصل) وأما زيارة معابد كهفار من الموضع المسمى بنقمامه  
و يتسم وصور أو عيرته من كائن الصاري فهي عم من  
رر مكا من هذه الامكانه مدان رر مستحقة والعدة فيه أقص  
من العده في يده فهو صان حرج عن شربه الاسـ (السادف) ف  
تب ولا قتل وأما د أدخلها الاسان حجه وعرضت له الصلاة فيها  
فبعلمها فيها ثلاثة أقوال في مذهب أحمد وعنه قل تكبره الصلاة فيها  
مصدقاً وحاربه اس عيين وهو منقول عن ملاك وميل ساح مطلقاً وقيل

أن كان فيها صور تهني عن الصلاة والا فلا وهذا خصوص عن أحمد وغيره وهو مروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وغيره فإن الربى صلى الله عليه وسلم قال لا بدخل ملائكة بيت فيه صورة ولما وجع الربى صلى الله عليه وسلم مكة كان في الكعبة تماثيل فلم بدخل الكعبة حتى محبت تلك الصور والله أعلم

(فصل) وليس بيت المقدس مكانا يسمى حرما ولا تربة احوال ولا تعبير ذلك من القاع الاثلاثة ما كن أحدها هو حرم باهق المسلمين وهو حرم مكة شرفها الله تعالى والثاني حرم عبد جمهور العلماء وهو حرم الربى صلى الله عليه وسلم من عرب الى ثور رند في ريد فإن هذا حرم عبد جمهور العلماء كالك والشافعي وأحد وفيه احداث صحيحة من الربى صلى الله عليه وسلم والمال ووح وهو واد المائف فإن هذا روى منه احداث رواه أحمد في المسند وليس في الصحيح وهذا حرم عبد الشافعي لاعماد صحة الحديث وليس حرما عبد أكثر العلماء وأحد ضعف الحديث المروى فيه فلم يأخذ به وأما ما روى هذه الاماكن الثلاثة فليس حرما عبد أحد من علماء المسلمين فإن الحرم ما حرم الله صيده وسانه ولم يحرم الله صيدهم وسانه حارحا عن هذه الاماكن الثلاثة

(بصل) وأما رتبة بيت المقدس فثمة وعة في جميع الاوقات واكن لا بدعي أن بولى في الاوقات التي تقصدها الصلال من وقت عيد الاحر فإن كثيرا من الصلال سافروا اليه ليقعوا هالك والسمر

اليه لاجل التعريف به معقدا ان هذا قرينة محرم الاربر ويدعي أن لا يتشبه  
 بهم ولا يكثر سوادهم وليس السمر اليهم الخ قرينة وقول امثال قدس  
 الله حدك قول باطل لأصله كما يروى من رارى ورأى في عام واحد  
 صحت الخة قال هذا كذب ما عاواهل العرب والحديث بل وكذلك كل  
 حديث يروى في زيادة في النبي صلى الله عليه وسلم فله ضعف بل موضوع  
 ولم يرواهما اصحاب السنين والسنن كسيد أحمد وعمره من ذلك  
 شيئا ولكن الذي في السير ما رواه أبو داود عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم انه قال ما من رجل يسلم على الأرد الله على روجه حتى أود  
 عليه السلام فهو رد السلام على من سلم عليه عدوه ويبلغ سلام  
 من سلم عليه من البعيد كما في الحديث انه قال ان الله وكل مقري  
 ملائكة يملكون عن أمقي السلام وفي السير عنه انه قال أكتروا علي  
 من صلاة يوم الجمعة وليلة الجمعة فان ملائكم معروضة على قلوبا  
 كيف صلاتنا تعرض عايه لك وقد أرمم فقال ان الله قد حرم على  
 لا يصبر أن يترك لحوم لا يبا من صلى الله عليه وسلم ان الصلاة  
 وسلم لم توصل اليه من السماء والله قد أمرنا ان نصلي عليه ونسلم  
 وبني في الصحيح انه قال من صلى على مرة صلى الله عليه مائة عشرين  
 صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا

(فصل) وأما السمر التي عساهل في هذه الأوقات وليس

مسرورة لا واحدا ولا مسجدا ولكن عسقلان كان لسكاه وقصدها  
 فضبه كانت ثمرات مسلمان يقيمها لم ينظر في سبيل الله فله قد

مات في صحيح مسلم عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
 رباط يوم وليلة في سبيل الله خير من صيام شهر وقامه ومن مات  
 مرابطاً مات مجاهداً وأخرى عليه عمله وأخرى عليه ررقه من الجنة  
 وأمن الفتان وقال أبو هريرة لأن أرباط في سبيل الله أحب إلي من  
 أن أقوم ليلة المدر عند الحجر الأسود وكان أهل الحبس والدين  
 يعضدون ثعور المسلمين للرباط فيها ثعور السام كسفلان وعمة  
 وطرسوس وحسل لبنان وغيرها وبعور مصر كالأسكندرية وغيرها  
 وبعور العراق كمدان وغيرها فاحرب من هذه القلاع ولم يبق بيوتا  
 كسفلان لم يكن ثعور أو لافي السمرالية فصلة وليس به أحد من الصالحين  
 إلا من لسرعة الإسلام وأكن به كسر من الحن وهم رجال الغيب  
 الذين روي أحياناً في هذه القلاع قال تعالى (وإنه كان رجال من الناس  
 يهودون رجال من الحن فراء وهمها) وكذا الذين يرون الحضر  
 أحدهم هو حي ربه وقد رآه غير واحد ممن أصره وقرأ في حصره  
 وكان ذلك حياً لمن على المسلمين الذين رأوه والأما الحضر لدى  
 كان مع موسى عليه السلام مات ولو كان حياً علي عهد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لو حب عليه أن مات إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
 ويؤمن به ومحاهد معه فإن الله فرص على كل شيء أدرك محمدًا ولو كان  
 من الأنبياء أن يؤمنوا به ومحاهدوا معه كما قال الله تعالى (وإدأ أحد  
 الله ميثاق الذين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق  
 لما معكم لتؤمنن به ولحصرن به قال أفررتن وأحدثتم على دأكم أصرى

قائه اقرروا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين قال اسعاس رصي  
الله عنه لم يبعث الله نبيا الا احبب عليه الميثاق ان يبعث محمد وهو حي  
ليؤمن به وليبصره وأمره أن أحد الميثاق على أمة ان يبعث محمد  
وهم أحياء او من ، وليبصره ولم يذكر أحد من الصحابة انه رأى  
احصن ولاه أنى الى انسى صلى الله عليه وسلم فان الصحابة كانوا أعلم  
وأحل قدرا من ارتكاس الله طاع علمهم ولكن ليس على كبر من  
بعدهم فصار تمثل لاحدهم في صورة انسى ويقول أنا احصن واء  
هو شيطان كما ان كبراً من الناس يرى منه حرج وجهه ابيه  
وكلمه في امور ونصاء حوائج ويظه است نفسه وما هو شيطر  
تصور صورته وكثير من الناس - حيث مخلوق اماهراى كبحر حى  
أوعير بصرائى فيه قدحده ورعا يكلمه وءا هو شيطان صور بصورة  
ذلك المسـ ماث به لما أشرك به المستعيت تصور له كما كات الله طير  
تدخل في الاصنام وتكلم الناس ومثل هذا موجود كثير في هذه  
الارمان في كبر من الملاد ومن هؤلاء من يحمله الشياطين فتطير به  
في اهواء الى مكان جيد ومنه من يحمله الى عرفة فلا يحج حجة سريرة  
ولا جرة ولا ر ولا يحوف ولا سحر ولا ك سب ثير مع الناس  
يحبونه بي لده يهد من عت شى كد د الناس كد سب  
الكر في عر هذا موضع و به عه صو - ر من به -

محمد وصلى و تحه وسيد

حبيبة بنت ربه

تريه وير ربه تير ربه تير ربه

ومنه من سور لارب ن به شو في المسم ووجوه - فيه فهو ما عمار  
 هـ السور ووجود هو سي - وت وهؤ ذ لا ترفون بين اوجوه -  
 هـ و ك و و من قل هـ - وء سي ولا ترفون في كون المسم دوم  
 س - سي من ممكن ، مسيع ك فرق وائسك د قد دعوا على أن  
 هـ س - سي و - ر ع في امكن وعمده من حمله سببنا هو  
 و - س في علم و عتاردك صبح ن محص داهمه وخلق وخر  
 هـ ولا م نه و سي - و عتاردك قوا وهذه اخصت د ع أن  
 تعلق بالهـ ، محص ور محص - ورو بين نوجوه المدي هو اسوت  
 ابي و من وجود - ي هو شور اعلمي رلب شبهه في هذا الـ  
 وهو له في - مر شئ - اأرد ه أن نقول له كن فيكون  
 وذك اشئ هو معونه قد ن بدشه وقل حوجه هـ الاحصاء الهـ  
 وبتك كل - مدر مقب - و ر لته - مح - وعلى سول وكتب من  
 هـ محمه - ك ك قال الى صبي الله عليه و - - في احدهب لدى  
 روه مسلم في صححه عن عبد الله بن عمر ان الله قدر ما دبر  
 الخلائق قبل أن يخلق - مواب والارض خمسين ألف سنة وفي صحح  
 البخاري عن عمر بن حصين عن ابي - صلى الله عليه وسلم أنه قال  
 كل الله وذا كن سي - وكن حرسه عى -اء وكتب في اذكر كل  
 سي - ثم خلق السموات والارض وفي - ر أي دود وغيره عن ابي  
 صبي - - وسببه - ف و ب مخلق الله العلم فقال له اكتب فقال  
 م كتب ف هو كك و يؤه - سيابه الى - مال ذلك من لصوص

التي تدعي ان المخلوق قبل أن يخلق كان معلوما بمجرد كونه مكنوناً في  
شيء باعتبار وجوده العلمي الكلامي الكافي وان كان حقيقته الى  
هي وجوده "يعني ليس لنا في الخارج بل هو عدم محض وليس صرف  
وهذه مباحث الارادة المشهورة موحويات وقد ذكرها الله سبحانه  
في أول سورة أزلها على نبيه في قوله (اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق  
الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما  
يعلم) وقد بسطنا الكلام في ذلك في غير هذا الموضع ودا كان كذا  
كان الخطاب موحياً الى من يوحى اليه لارادته ولعلنا به امارة  
وحقيق وكون كما قال (تعالى) لئلا نقول له ان نقول له كذا فيكون  
ولدى فقال له كذا هو الذي اراد وهو حين اراد بل ان نحن نلحقه صوت  
ومر في العلم والقدر ولولا ذلك لما عبر المراد المخلوق من عبره وهذا  
يحصل الجواب عن "تقسيم" فان قول اسائل ان كان المحاط موحود  
فمحصيل الحاصل محال فيقال له هذا اذا كان موحود في الخارج وجوده  
الذي هو وجوده ولا ريب ان الممدود ليس موحود ولا هو في نفسه  
دلت واما معتمد وزيد وكان شيئاً في علمه ولارادة وتقدير فليس  
وجوده في الخارج محالاً بل جميع المخلوقات لا يوجد الا بعد وجوده  
في العلم ولا ردة وهو قول سائل ان كان ممدود فكيف يصور حساب  
الممدود ويقال له اننا اذا قصد ان نحاط بممدود في الحسب نحسب  
نهمه وانه به الممدود من من سرت المحاط ان يتمكن من فهم  
والمعل والممدود لا يصور ان نهم ونسب مع حساب كذا





ذات كله قوله (ولذلك هم) "أي في حروره هود فل بعض  
القدره وعلم ان بيت اكرم لام لوه واهروره أي صارت عاقبتهم  
إلى الرحمة وإلى الاختلاف ورم تصددت خلق وحملوا ذلك  
كمونه واهرورون يكره له يدو وحرنا و قول اشعر  
لمو لموت و مو وحرنا

وہدہ صاحبہ لار لادہ وہدہ سہ فی حق من لایکون عہدہ  
وہدہ الامور و مصارعاتہ علی لہدی عہدہ لار لادہ وہدہ  
وہدہ من لایکون سہ لادہ وہدہ وہدہ وہدہ وہدہ وہدہ  
وہدہ وہدہ وہدہ وہدہ وہدہ وہدہ وہدہ وہدہ وہدہ وہدہ  
وہدہ لایکون وہدہ وہدہ وہدہ وہدہ وہدہ وہدہ وہدہ وہدہ وہدہ

وما الا في هذه المعروية وهي لام كي ولام معتل في اداة  
جذب نصب المصدر المحرور بها على المفعول له واسمي به مائة  
وهي مبنية في العلم والارد - احرقة في الوحور والصور وهذه  
في هي مرر محبوب مصوم من - من كان يسي في عرش  
ارده في كسب - على جرس

۱- حریم ندرت کو یہ بھی ندرت ہے۔ یہ بے یقینی ہے۔  
 ۲- یہ بھی شے ہے کہ وہ ناشدہ اگر وہ نہ رہتا تو اس  
 قوتہ نہیں رہتا کہ اسے یہ شرح صبر دے۔ اس لئے وہ اس  
 صبر سے نکل کر صبر صبر حرج اور اولیٰ تمکیم صحیح نہ ہو  
 اس لئے صحیح کہ اس کے لئے برسر ہو کہ اسے اسے نہ ہو۔



من وهو بحكم اوصافها ووقوع ولم تقع  
 واما ما يتعلق به الارادة التكوينية فقط وهو ما قدره وشاءه من  
 احداث او لا يفرمها كالمادة والنقص فانه لم يأمر بها ولم يرصها  
 بحكمه ولا يفرمها بحسه ولا يرصها بعاده الكدر ولولا مشيئة  
 الله وحده كروا وحده ما شاء الله كروا وما لم يشأ لم يكن

ورابع ما يتعلق به عده الارادة ولا هده هده ما كان من  
 "يرجى" حب وبعصى واراكر كذلك في معنى الام في قوله (وما  
 حتم من ولاس لا يعبدون) عده الارادة التبدية سرعة وهده  
 سبع مره و- لاسع ومعنى ان العاقل في محبه و- يرص في خمس  
 و- في مروه بها على اعاده فهو - عمل في خلق السادة أي هو  
 - يحصل كونه و- احدهم لئلا يكون مرصين محمولين من ثم  
 خصص به هذه - انه كرا - ما يجب ويرص ويراه لارادة تلبية  
 التي فيها سعادته ومحبة وعار ما الحكمة وصلاحة العدم المستلزم فساد  
 وعده وقوع من و- اشارة هي - مرة السطرية فمولان ص - من

... من احواله متعده

في رص - الله في كتاب - ص - الله في رص - الله في رص - الله في رص  
 وح - وان كتاب - الله في فكرهم وعصا كرا - الله في  
 - الله في

وقوع اس في كرا - ولا في سه رص - الله في ولا - حديث يأمر

[illegible]

اولئك هم الراشدون وقال له لي اذكهم اسموا ما أسخط الله وكره هو  
 رصواه فأحط أعماهم) وقدقن له لي (فلما آسفو اسقمهم) ودل  
 له الى (وعصب الله عامهم وبعهم) وقال له الى (استحقون من الناس ولا  
 يستحقون من الله وهو معهم اذ سرون مالا رصى من القلوب) فأحبر  
 أن من مول الواقع مالا رصاه وفان عاني اوعداقه بد آسواه كم وعموا  
 الصالحات المستحقة في الارض كما يجب ليس من فلهم وتمكن  
 هم ديمهم الذي رصى له) وقال (ورصب لكم الاسم) وقال (ور  
 يسكروا رصه لكم) فبين أنه رصى ليس من أمره هو ك رصى  
 ك رصى، كان له حصصه وفي صحاح عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 أنه قال لا حدث عن من الله أن رضى عنه أو رضى عنه وقال الله  
 به والمؤمن له روىة الله أن يأتي العهد ما حرم عنه ولا بد من روى  
 من كرامة ما حرم به ونصه وهداه واسع

(فصل) وما المسئلة ان به ففوله اذا حجب العلم بما هو كائن في  
 معنى قوله روىي رصبكم وان كان الدعاء ضام هو كائن في  
 ضامه لامره ولا بد من وقوعه

ومن بعده في قصته لاجله كثر لضم الصاحبه في قصه  
 لانه وكثر لاسب في قصته، استت ومن رضى به علامه  
 ودلالة محصة على حصول المصوب المسئول ليس به أو هو عباد  
 محصة لا أثر له في حصول المصوب ووجود ولا بد ما لم يحصل به  
 يحصل بدو فهما قولان صعيان من الله علق الاحقة به به يق انب



وعده عن كثير منها مع علم المخاديين في آياته انه ما لهم من محيص لانه  
 في مثل هذا حال يعلم انو دلائل الشهات في الدلائل المدالة على ربوبية الرب  
 وقدره ومشائيه ورحمه انه لا محاص له مما وقع فيه كقوله في الآية  
 لآخرى ( وهم يحذون في الله وهو شديد المحال ) فان المعارف التي  
 تحصل في النفس بالاساس لا صيرارة أمانت وأوسع من المعارف التي  
 يدعها مجرد النظر اقيسى يراجع عن 'مفوس' في مثل هذه 'حل' هل  
 'رب' موجب في -ه- فلا يكون هو يحدث له حوادث سداء ولا يمكنه  
 أن يحدث شيئاً ولا يدر العالم حتى يدعى وسئل ومن هو عذ -ه- حصل  
 والاحتمال وقد رعى على اصحاب الاحوال حتى اسأل التحويل من حال  
 في حال ليس كذلك كما رعمه من رعمه من له فلسفة وغيرهم من  
 الصلال وجمع مع 'مفوية' وهو من دى الحلال علم أهل الرأى لحدل  
 انه لا محص لهم عما أوقع بينهم من حدوا في آتة وهو شديد المحال  
 وقد تكلمنا على هذا وأشأه وما سعلق به من الغفلات والندسات في  
 عن هذا الموضع

وبصو -ه- أن هم أن -ه- وسؤال هو سبب لدل 'مفوس'  
 سؤال -ه- حدوده كعمده في ذلك ولا هو -ه- محصه كد -ه- به  
 الكتب وسنة وكون كان قد رعى في ذلك صواب من أهل فقه  
 وغيرهم مع أن ذلك تربه حمرى -ه- من سامعين واليهود و -ه- صارى  
 والنصائين ونحوس والمسكرين أكل ضوئهم من المشركين والصائين  
 من -ه- سائين سعى -ه- ومن -ه- من متفلسفه هل المال





ومر القرآن بأنه فلقوا مقعده من النار فاحلاف المفسرين في آية واحدة ان كان بالرأى فكيف ارجاء وان لم يكن بالرأى فكيف وقع الاحلاف والحق لا يكون في طريقي نقص

في ان معنى ان حلف الاحلاف الواقع من اعمسين وعمرهم على وجهين أحدهما ان فيه اصاد ونقص لئلا يمكن أن يكون كل منهما حجة وإنما هو احلاف سوء أو احلاف في مصاب أو اعمات وسماه لاحلاف الباب عن مفسري السلف من الصحابة والامة من هذا الباب فان الله سبحانه اراد ان يذكر في القرآن اسما مثل قوله (عند الصراط مستقيم) وكل من اعمسين امر عن الصراط المستقيم بعدة يدل على معنى صفة وكل ذلك حق ثمرة ما يسمى الله ورسوله وكلامه سواء كل اسم مهابد على صفة من صفاته فيقول انهم صراط مستقيم كما في الله أو اتباع كتاب الله وتقول الآخر الصراط مستقيم هو الاسلام أو دين الاسلام وعول الآخر الصراط المستقيم هو السنة وخبره ويقول الآخر صراط المستقيم صراط الامور وطريق خوف ورضاء وحب ومساواة ورؤوف وعبود أو ماحية كبر وسمو ومن صفاته قوة شجوه لاسماء ومارت ومعونه اسمى هو وحدون موعده وهدى شفاؤه وعبارته كما في محمد وحمد وهو خير وهو رحي وهو له قب وهو حبه مرسلين وهو رحي رحمة وهو وكما في دقل القرآن هو الفرقان والفرق وشبهه له ذكر حكاه واكتب في يدي

أحكام آية ثم نصب وكذا أسماء الله الحسنى هو الأول والآخرة  
والله وأما من وهو كل شيء غايته وهو الذي خلق موسى والذي  
قدر في موسى أخرج امرئ شمله عنه نحوى وهو الذي لا اله  
إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو  
هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو  
أما في معنى من هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو  
الحسنى من حيث هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو  
الآخرة من حيث هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو  
فلا من يدعى على الله ولا من يدعى على الله ولا من يدعى على الله ولا من يدعى على الله  
من وكل من يدعى على الله لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو  
بأن من يدعى على الله لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو  
من هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو

و في قسم آخر وهو أن يذكر من هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو  
لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو  
من هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو  
وما لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو  
فهم لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو  
الله مع من هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو  
وكل من يدعى على الله لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو  
من هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو لا اله إلا هو

له من أنواعه وأحاصه ما يحل به عرصه وقد يستدل به على بطلان  
 من العالم لنفسه هو تارك المأمور فاعل المخطور والمقصود هو فاعل  
 الواجب وبارك المحرم والله بق هو فاعل الواجب والله يحب وتترك  
 المحرم والمكروه فقول يجب بحسب حجه السائل الظالم الذي يوجب  
 الصلاة أو الذي لا يسمع الوصوء أو يدي لا يملك الأركان ومخوضات  
 واقصده الذي على في وقت كما أمر والله في حراب الذي يصح  
 الصلاة واحتمل، واستح بها ويدين بالوفاة الله حجة معها وكذا  
 يتول مثل هذا في لركة والصوم والحج وسائر الواجبات وقد روي  
 عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: ليس على أرواحه عسر  
 تعرقه لغرب من كلامها وتسير لا يندر أحد محبتها وتفسير يعلمه  
 إماماء وتفسير لا يعلمه إلا الله فمن ادعى علمه فهو كاذب وامسححة  
 أحدوا عن الرسول لهذا القرآن ومناه كما أحدوا عنه الله وإن كان  
 من الدامر من غير الله فمن الناس من عسر بعض معاني القرآن اد  
 يمكن من مـ رقطه وأما وـ يحكى من بعض علماء من مـ  
 برآل حتى عساه بعض أسنة متبعه  
 المحمد من هذا سبوتة

حيه من نوبة برقة

ويدها رسد حوسه



هل تركت ذلك محجةً منكم فهو أكبر من آمل - مص وكسر بعض  
وقول هؤلاء يصح إصلاؤه من رحوه

أحمد بن محمد بن هولا من بن مدر حجة للعبد وأما  
أن لا يره حجة منكم من كسر حجة منكم وهو حجة لجميع الناس  
فهم كهم من كرون في أمم ررحمة منكم أن لا يكرع من طاعة  
وشتة وخدمته وسر حرقه وخدمته وملك حرقه والعدل  
وهؤلاء حجة منكم كرون من كرون حجة منكم كرون كرون  
عد وكرب من كرون من كرون حجة منكم كرون كرون  
و كرون كرون كرون كرون كرون كرون كرون كرون  
لهم من كرون كرون كرون كرون كرون كرون كرون كرون  
كرون كرون كرون كرون كرون كرون كرون كرون  
كرون كرون كرون كرون كرون كرون كرون كرون  
كرون كرون كرون كرون كرون كرون كرون كرون  
كرون كرون كرون كرون كرون كرون كرون كرون

أحمد بن محمد بن هولا من بن مدر حجة للعبد وأما  
أن لا يره حجة منكم من كسر حجة منكم وهو حجة لجميع الناس  
فهم كهم من كرون في أمم ررحمة منكم أن لا يكرع من طاعة  
وشتة وخدمته وسر حرقه وخدمته وملك حرقه والعدل  
وهؤلاء حجة منكم كرون من كرون حجة منكم كرون كرون

أحمد بن محمد بن هولا من بن مدر حجة للعبد وأما  
أن لا يره حجة منكم من كسر حجة منكم وهو حجة لجميع الناس  
فهم كهم من كرون في أمم ررحمة منكم أن لا يكرع من طاعة  
وشتة وخدمته وسر حرقه وخدمته وملك حرقه والعدل  
وهؤلاء حجة منكم كرون من كرون حجة منكم كرون كرون  
كرون كرون كرون كرون كرون كرون كرون كرون  
كرون كرون كرون كرون كرون كرون كرون كرون  
كرون كرون كرون كرون كرون كرون كرون كرون  
كرون كرون كرون كرون كرون كرون كرون كرون  
كرون كرون كرون كرون كرون كرون كرون كرون



[illegible][illegible]



لا سبب و سبب و هوذا ترفیع متی هد و هر

فصلی کوس و ن - ۱۴۱۵ هـ (۱۹۹۶ م) معنی هو

مکرمہ - سورہ اولاد و رتہ من ووعی آرم

مجلس شورای اسلامی، ۱۳۹۴، ۲۵ شهریور ماه، کمیته تخصصی، لامر اشعری

ان جہ ضرورت ہی سے ہے۔ اور، کہتے ہیں کہ

ورک۔ - خلافت ویرہ سے وقتہ و ہونڈ خوار المصیۃ ہی احرور

عن قدرته فان لم يكن العصبية الا هذا ولا يكون المس ومرعون

وَقَوْمٌ يُوقُونَ اللَّهَ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ

في قدرته على ما يشاء من نصيب ومهال وأما تظلم من فعل ذاك

[illegible]

لله عز وجل كسائر حقی وحق در امور دنیایی و دنیوی

(فصل) واما قول الله عز وجل ما من شيء الا عنده خزائون فترى فقرا كثيرا وقبورا مملوءا فذلك يومئذ عليم

فان الله تعالى فرق بين المستعجم - وروعي - وبين صبيته وولده - و

اِنَّهٗ مَا يَشَاءُ) وَقَالَ بَعَاۤى (وَقَدْ عَلٰى اَمَامِ حِجَابِ الْمَلِكِ مِنْ اِسْتِطَاعِ اِلَيْهِ

سید (ا) وقار تعالیٰ اللہ لدی حللکم من صعب ثم جعل من بعد صعب

قوة ثم حبل من بعد آتوة صعبا وشدة) والله تعالى قد أنأت بأمر مشقة

وَعَلَّا كَقَالَ آتَالِي (مِنْ شَاءَ مَعَكُمْ أَنْ تَتَّقُوا مَا لَا تُؤْمَرُونَ بِتَقَاتِهِ لِيُتَّقَىٰ) ١٠

اللہ رب الہ ہیں) وقال نہ لی (حرأه ثما کتمه محبوس) لکن اللہ نہ سجدہ

حقه وحاق كل ما به من قدره ومشيئة ربه له الاربعه والاربعون

سواہ و مہو حلی کی شہ و رہ و مذک

(وعسى) وأما قول القائل ربنا من المعاصي مكتوب فهو كلام صحيح أكل هذا لاسمعه الاحد حجة به فان الله تعالى كتب أقوال العباد لها وسرها وكتب ما يصرون له من العبدية والشقاوة وجعل الاعمال سنداً ووثقاً وكتب ذلك كما كتب الأمراض وجعلها سبباً للمرض وانوت من أكل شيء من يرص أو توت والله تعالى يدر وكتب هذا وهدي كتابك من فعل مبهني عنه من الكرم والحق والعدل فيه من ما كتب عليه وهو مستحق كرامة الله من الخراء من عمل ذلك وحجة هؤلاء في تقرير المعاصي من حلس حجة سركا ليس قول الله تعالى عنهم (وقول ليس أسركو لوساء الله معد من دونه من شيء نحن ولا أولادنا لآخره من دونه من شيء كذا فعل ليس من قدامهم) وقد يعني سيتول ليس أسركو لاسركو لا بأس ولا حراماً من شيء كذا فعل ليس من قدامهم حتى دقوا بأسه بل هو عندكم من علم فتخرجوه لما ارتدوا لالاص وولاسه لا يحرصون قل وقت الحجة لاسه هو شدة سركه حزين

(مجلس) ومذون من من لا له سنة دخل خمسة  
وحد حجه بحسب المذكور ومن لا له سنة فيه  
وحد ووعده وقد قرئ في (س) يكون مؤلفاً من  
يكون في الصوم باراً ويصوم سبعاً ووفى في (س)  
أمو لا يكون مؤلفاً من باراً يكون مؤلفاً من  
مكة ولا يقدر نسكاً في مكة إن كان رجلاً ومن سئل ذلك عدواً  
وطاماً ووفى بصدقه روي ذلك عن أبيه (س) ومثل هذا كثير في



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قار الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل رحمه الله روحه

حمد لله محمد و آله و سلم و بعد و يعود بالله من سرور  
أولادنا و من سائر أعمامنا من شهد الله فلا يصل له و من أصل فلا  
يصل به و شهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمداً  
ع مرسله صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين

(فصر في قومه صلى الله عليه وسلم فتح آرم موسى الحج  
 - فصر وحاص ذلك في الحصار لاني لندون وون مة فصر لصر  
 واتقوى لهم في صصر لاني السوى وقل (فصر ان وعد الله حق  
 و = ر دك فصر على الحصار والاسع ر من الحصار وذاك  
 رى = صصر في هذا المصام ر ص لاصر واد ر وقد  
 ص = كلاء على ذلك في مواضع

[illegible]

وہد مل کبیر من اللہ س ر ک م حیح ممدو السابق علی اہی

الأمم على الدن سم صرو لاجل هدا الصر دامة أحرار  
 ورق كدبو سم خدب كاي على احي وعده لاه من المعلوم  
 لاصه ان هدا حادى سم صر ولارب يدع  
 يكون هدا صر حادى سم صر صر لاه وسلم بل  
 ورجع لاه وسلم لاه صر صر صر صر صر صر صر  
 ورقى نوبه سؤالات مبنوة لاه دكتور اعصم اما حجه  
 لاه كن لاه لاه لاه لاه لاه لاه لاه لاه لاه لاه لاه  
 وللاه فى حرى وقول اعصم لاه لاه لاه لاه لاه لاه  
 لان هدا خاف به در لاه ودوا لاه

ورق سم صر صر صر صر صر صر صر صر صر صر صر  
 ورسوله سم صر صر صر صر صر صر صر صر صر صر صر  
 من عمل ما حدى سم وعده كن صر صر صر صر صر صر  
 وأعراسه لاه صر صر صر صر صر صر صر صر صر صر  
 قدرى وعد المصير حرى أى مذهب واقع هواك مذهب فلو واحد  
 من هؤلاء اذا أدب أحد مخرج مخرج ولو أدب غيره أو طلعه لم  
 يدعه هؤلاء الصالحون ممدون

ومهم من قول هدا فى حق أهل الحقه انهم سيدوا بوحده  
 الربوبية وهو عماسود درون لاه لاه لاه لاه لاه لاه  
 حبه ولا سم حوى سم صر صر صر صر صر صر صر صر صر  
 لاه لاه لاه لاه لاه لاه لاه لاه لاه لاه لاه لاه

من مآخري العوفة المرسى لحيمة وقد يجعلون هذا هبة الحق  
وعه انرفان وتوحيد وهذا قول طه من أهل العلم قال ابن المقفر  
العماد وأما الكلام فمآخري دين آدم وموسى من المحاجة في هذا  
شان قد سأل لهذا الحجاج في ذلك لهما بيان حليان حصا يعلم  
الحق ثق وأذن لهما في الكشف السرر وليس بدل الحق الدس  
أمرنا بوقوف عند مدخله واستكوت عما ضوى عنه ساهما واس  
قوة فتح آدم موسى انص حكم اصاعه ولا اسقاط عمل الواجب  
واكن معه ربح أحدا الأمر وهذا ربه العبه على السب وقد  
نفع الحكمه ترجيح معي أحد الأمر فسدل قوله شيخ آدم موسى  
هذا سبيل ومد طهر هذا في قصه آدم قال الله تعالى (ي حاعل في  
لأرض حكمة) إلى أن قل شاء من هذا ان آدم لم تم له أن يستديم  
سكى احقة بأن لا يقرب الشجرة لما يقا امعاء الملكوب عليه في الخروج  
مهاومدا صال على موسى عند احاجة وهذا إلى قصي له على موسى  
نفس شيخ آدم موسى فبوطدا يقول الشيخ عند القادر قدس الله  
روحه كبر من ارحم د وصلوا إلى امعاء والقدر امسكوا وأهتحت  
لحده روره فبارعت أقدر الحق بالحق والحق ولرحل من يكون  
ه رة لمدر لا مواضاله وهو رضى الله عنه كان نمض الامر والهي  
ونوصى بالاع دك ويهي عن الاححاح بالقدر وكذلك شيخه حماد  
لنفس وذلك لما رآوه في كبر من السالكين من الوقوف عند القدر  
للمعارض للامر والهي واله سد مأمور أن يحاهد في سبيل الله ويدفع



راع كان لهم راعي ان لوحد هل هو شيء غير الدوات ام لا  
وهؤلاء صوامر وجهه من جهة عدم الفرق بين الوجود والخلق  
والنحوق ونم - يهود - مندر قبل لارب ان الله تعالى حاق كل  
شيء به

والقدر هو القدرة التي في كل شيء لا يتم انحد وهو مندر لكل ما  
كان اكن حقيقة الامر والشيء ووجد ووجد من الاعدل مع  
صاحبه وحصل له بهاء ومها من صرح - وحصل له بهاء  
وحيث لا يكر - ترا - جميع من جهة - ورويه - - -  
اكن ت فرق آخر من جهة حكمه ورويه لاء - وم -  
ون الله تعالى لا يدر من وجهه او (وحدل - - -  
وعلموا ان حجب كاسد في الارض من جهة كاسد -  
عن اوجع سلم كالحرم من - كل كاسد كاسد -  
من الامور وهو ملائم لال - فله وحصل له الالهة ومها ما  
مصدره - وحصل له - فله رجع رقي - و -  
و - - - - - رقي معوه - - - -  
جميع - من - - - - -  
موجود في جميع عوالم - - - -  
وهو رقي من - - - -  
موجود على - كور - لال - - -  
اد قل هذا حسن وهذا راجع فهد حسن وان راجع فهد حسن



بأنفاق مقالة ويأرعو في أحسن وأجلى كونه الفعل سدا للدم  
والمقام هل لهم مقدر أم لا يعلم إلا الله عز وجل وكان من أساليب البراع  
ثم صوب ردهم قسم مع رادو وأنس هذا حرجا عنه فلس في  
وجود حسن الذي لا شيء ولا في مع لاني وأمدح وأواب  
الأنتم ولده وأنساب في فهم نوع من الأنتم واني

في سلكه في بعض أنواع حسن وفيه لا في حقه ولا راس من  
أنواعه ملاحظ لا شيء ولكن أراج في وجه معلوم لمعوم الخلق  
كاظم والكذب ومحو ذلك

وأمر في أمور منها هل يفعل صفة صار بها حسا وقبحا وإن  
حسن امتلي هو كونه موافق للصحة لالم ولد مع العلم بمخلافه فهل  
في الشرع ردة على ذلك وفي أن مداب في الدنيا والآخرة هل تعلم  
مجرد نعم واسطة عدالة موضع آخر

ومن أنس من أثبت قسما باله الحسن والتمجيد وادعى الاتفاق  
عنه وهو كونه الفعل صفة كمال أو صفة نقص وهذا القسم لم  
ذكره عامة المتكلمين في هذه المسئلة ولكن ذكره بعض  
الآخرين كالأري وأحد عن الفلاسفة

ولتحقق أن هذا القسم لا يحالف الأول فإن الكمال الذي يحمل  
لا ينقسم لأول هو يعود إلى الموافقة والمخالفة وهو الادة  
ولأنه من ذلك هو كمالها وسبق بالنقص فيعود الكمال والنقص  
لأنه من ذلك هو كمالها وسبق بالنقص فيعود الكمال والنقص

والمنصود هـا ل الترق بين الافعال الحسنة التي يحصل لصاحبها  
 بها لذة وبين السئنة التي تحصل لها لآلمة أمر حتى يعرف جميع الجواهر  
 من قال من المدعين لمحققة القدرة والسوء في توحيد الربوبية  
 ولا صلاحه انه سرق في عين الجميع بحيث لا يهرق بين ما يؤذ وما يند  
 كان هذا مما لم يكد به ان كان يهزم ما يتول ولا كان صلا يذكلم  
 عما لا يعرف حقيقة وهو المالب على من يكلم في هذا فان اليوم  
 قد يحصل لأحدهم هذا شهد شهد الماء في توحيد الربوبية فلا  
 يشهد فرق مدد في هذا تشهد وقد عيب عنه الاحساس في توح  
 امرق مدة من ارمان فيص هذا الماء مقام محمود وخعبه عنة ولما  
 لارسلنا لكي وهذا عطش من عدم الفرق بين ما سمع ويعذب أحياء  
 هو مثل عدم الفرق بين يوم والالسيان والمصيبة ولاشتماع شيء عن  
 آخر وهو لا يريد الفرق الثابت في نفس الامر ولا يزيل الاحساس  
 به اذا وجد سببه واواحد من هؤلاء لا بد أن يحوع أو يعطش فلا  
 يسوى بين آخر والآخر وبين مع الاحساس والمعدب أمر تمل  
 لأدب سرق به ويسوء هذا صيب وهذا حس صيب وهذا هو  
 سرق بين كل ما مفرقة ورسو به ويرى عنه في أمر صيب من  
 الثوب والعمد ويرى عن حسن ووعرف أن سرق هو ر  
 من أمور مع ووجب به وسمعه من مصر وتوجب له  
 والمعدب من هذه الأمور تدرث حس وعصها مدركه من موهبة  
 الأمور الدنيا يعرفون من حيث به موهبة في الدنيا ومدخلات هم مصرة

وهذا من العمل على مذهب الانسار وهو يدرك من عوالم الافعال  
 فلا يدركه احس ومعه عقل في السر آي يصح ما يطلب به المسئلة  
 وما يدفع به صر والله على كل راس تكمل الى المصروفه  
 على مذهب الانسار في لآخرة ويحوي من عذب لآخرة وفيه يقين  
 فهو والمصروف هو كذا في من احسن والارواح والام والهم  
 والادب ومن يدرك هذا الفرق في كل - ب ارب عقله هو به  
 معدوده لا كل عاقل من اسر وركه من الخير ولا ريب  
 ان في الناس من يدركون في بعض الاحوال ومن الناس من  
 يعملون ما ريل من احمر وكسح لاصواب المصروف فان ذلك قد  
 يكون حتى يكرهوا فيهم ويتنزهون عن فعل المصروفه  
 السبع يكرهون في شرب الخمر مصروفه قد يكرهوا وهم  
 مريه من ان يكون كل مذهب من يقول انه وشر

و حقيق ان يكون الله في شرب الخمر وهم يكرهون  
 عنه منه في لكن الله من ربه من حل اولياء الله المتقين وفي  
 العمل فهم كمال في امسة ومن هو كالمدي العمل قلبه ولا هو  
 كالمذهب صر من كل وجه وفيه هو هذا الله رسول الله صلى الله عليه وسلم

من حصل له من المصروفه في العمل  
 كان من المصروفه في العمل  
 من المصروفه في العمل

كان السكر اسب محرم فها فيه راع معروف من العلماء والذين  
يدكرون عن أبي يزيد وعنه كلمات من الاحياء الخاص وبنى الفرق  
والمدرسة في ذلك سواد من عاب عنه حتى قالوا الحق وسبحان  
وما في حبه لانه وتولوا له ادائوي على صاحبه وكان فله صغراً  
يحب محبه عن حبه ووجوده عن وحده ومذكوره عن ذكره  
حتى من من لم يكن وسر من لم ير

[illegible][illegible]



ليسع الله أن يملك لم يعرف موسى الوطن كان في الظاهر عنده ان  
هذا لا يجوز فلما بين له الخضر الامور وانه فلم يكن ذلك محالاً للشرع  
وهذا انما يتبين من قد يكون الامر في الماضي خلاف ما يظهر فهذا  
صحيح لكن بسمة الوطن حقيقته والظاهر شرعية امر اصطلاحى

ومن الناس من يميل لحقيقته هي الامر الماضى مطاعاً والشرعية  
في الامور الظاهر وهو ان كان مع الاسلام اذا قرر بالاعتناء أنريد  
به الاعمال في حرة ومع الاعمال ردة لان احدى في اقل كفي  
حديث حريز في قد جمع بينهما في شرع الاسماء وحسن الاسم  
كان هذا كلاماً صحيحاً لكن متى أفرد أحدهم وكل شريعة ليس لها  
حقيقة صفة ليس صاحبها من اؤتمن حقاً وكل حقيقة لا وفق  
شريعة في الله الله ما احداً صلى الله عليه وسلم فصاحبها ليس مسلم  
فصلا عن أن يكون من أولياء الله المتقين وقد راد بالمطالبة السريعة  
مقوله فيهاء السريعة احتياطية وخساسة مدقوقة ونحوه الصورية  
سواء ولا يترك من هؤلاء محتسبون ردة صدور وترة  
محتسبون وليس واحد منهم عمدته رسول الله صلى الله عليه وسلم في احتياط  
فيهم ولا فيس على وحدهم في ترة لا حرة لأن شئ محتسب  
شرعية وحب موافق

من من بعض الراجح قول جاهد قسنى بجانب الحفنة  
مدقوقة في عليها مؤر وبعد من كثر من من ويس كسب من  
لدى من عليه ما هو كسر وقتل من الله متين مثل دعواه



أَلَا حَقُّ أَوْسَجَانٍ وَنَافِيسٍ قَوْلٌ دَيْتٌ وَهُوَ شَهِدٌ لَهُ فَدَالٌ عَنْ هُتَاهُ  
وَأَمَّا أَهْلُ الْمَاءِ فَهِيَ نَوَاحٍ حَوْسُهُ وَكُنْ أَمَاقٍ عَلَى أَسْمِمْ عَرِمْ  
بُهِدٌ مَاقِيعٌ كَرَمٌ مِنْ مَعْقُوفَةٍ أَسْخَرٌ وَهَذَا أَرْدَ لُحْدٌ رَحِمَهُ  
مَعْنَى هَذَا سَلَسٌ مِنْ وَجْهِهِ هُوَ الْمَرْبُوعُ الْمَدْمُومُ وَالْمَحْدُوثُ  
وَيَنْجَسُ بِدَاخِلِهِ لَأَسْوَجٍ لَأَسْمٍ لَأَسْمٍ لَأَسْمٍ لَأَسْمٍ لَأَسْمٍ  
مَدْمُومٌ مَدْمُومٌ مَدْمُومٌ لَأَسْمٍ لَأَسْمٍ لَأَسْمٍ لَأَسْمٍ لَأَسْمٍ  
وَعَوْلَةٌ هُنَّ الْكَلْبُ وَالْحَوْنُ أَحْسَنُ وَهَذَا

وَأَمَّا مَنْ حَبْلٌ وَلَا حَبْلٌ مَصْقُوقٌ شَهْمٌ مِنْ تَوْبَةٍ  
هَذَا فِي كُنْ مَكْنُوعٌ أَوْ لَمْ يَحْوَ حَبْلُوفَاتٍ وَقَدْ سَمِعْتُ الْكَلَامَ عَلَى  
هَذَا فِي سَرْدِهَا وَصَحَّ

وَمَصُودٌ هُوَ الْإِخْلَاقُ يَكُنْ مَبْدَأُ نَصِيفٍ مِنْ هَذِهِ نَاصِي  
نَاصِي فَدَقْلٌ مِنْ أَلْفَاوَانٍ وَحَبْلُ الْكَلْبِ وَهَذَا مَقْصُوفٌ  
سَمِعْتُ مَدْمُومٌ كَرَمٌ وَصَحَّ

كَلْبٌ كَلْبٌ كَلْبٌ كَلْبٌ كَلْبٌ كَلْبٌ كَلْبٌ كَلْبٌ كَلْبٌ  
وَأَمَّا مَنْ حَبْلٌ وَلَا حَبْلٌ مَصْقُوقٌ شَهْمٌ مِنْ تَوْبَةٍ  
هَذَا فِي كُنْ مَكْنُوعٌ أَوْ لَمْ يَحْوَ حَبْلُوفَاتٍ وَقَدْ سَمِعْتُ الْكَلَامَ عَلَى  
هَذَا فِي سَرْدِهَا وَصَحَّ



كان قد اعم سحر وكس له شاطئ خدمه في امور اخرى مسوطة  
في عرهم نوصح وكل حال آرم لنا كل هو وحواء من السحرة  
ميك رنر من وذكور في سهود سرهم ولا احيى على موسى  
ميك رنر - موسى على مكره الله على منى ن احلق وحج  
ميك رنر - في لاسمهم ره بين الامور وخصوك

(فصل) در عرف هدایسول صواب فی قصه آدم و موسی  
آن موسی لم یم آده لام حجه البعیده الی أصابه ودرسته نما وصل  
لا لاجل ان ترک الامر من عص وهدا قل اذ اخرجنا ونبسک  
من لجة لم تقله وحب الامر ودد عصت و من مأمور و در عدد  
المصطفی صلیهم الله علیه و آله و ارفعاه بانسهم من در و شهود  
الربوبية کما قل الله تعالی اما من من مصه لا یسب و یؤمن  
بالله هدیه قل ان مسعود و غیره و ارحس تعبه منسب و نه ام  
من عند الله فیرضی و سلم و فی اخرت اصحیح عن الی صی لله علیه  
و سلم احرص علی ما یسمعک و استمع لله ولا تجروا ان أصابک شیء  
ولا تقل لو فی فعلت کذا و کذا و لکن قل قدر الله و ما شاء الله  
فعل فان لو یخرج عمل الشیطان و امره حرص علی ما یسمعه و هو طاعة  
لله و رسوله فلیس لامر مع من صاعه لله و رسوله و امره اذا أصابه  
مصیبة مقدرة ان یصر و یأمر و لا یحسر و یدر لایید و تقول قدر  
الله و ما شاء الله فعل و لا یقول لو فی فعلت کذا و لکن قل قدر  
الله و ما شاء الله و یقول و یحسب حسیرة و حزنه لایید و السلام

للمدر هو الذي يسمعه كما قال نعتهم الامور امران أمر فيه حيلة فلا  
تخرج عنه وأمر لا حيلة فيه فلا يخرج منه وما زال الله الهدي من  
الشرع وغيرهم يوصون لسان بأن يعمل الأمور ويترك المحذور  
ويعبر على المقدور وإن كانت تلك المنفعة بسبب فعل آدمي ولو كان  
رحل أنفق ماله في المعاصي حتى مات ولم يحف لولده مالا أو ظلم الناس  
فلم يرأوا لاجله معصون أولاده ويحرمونهم ما معصونه لأمثالهم لكن  
هدى مصلته في حق الأولاد حصلت بسبب فعل الآب وهذا حال أحدكم  
لأنه أنت وأنت ساهداً قبل الآب هذا كان مقدوراً عليكم وأنتم مأمورون  
بما صبر على ما صنعكم والآب عاص لله فيما فعله من العلم والمدر ملوم على  
ذلك لا يرفع عنه ذم الله وعتابه بالمدر السابق فإن كان الآب قد تاب  
توبة نصوح وباب الله عنه وعمره لم يحرده ولا رومه بحال لأن  
حجة حق الله فإن الله قد عفر له ولأن حجة النصية التي حصلت له  
بفعله إذا لم يكن هو صائلاً لاوائيك فإن ذلك كانت متدرة عليهم وهذا  
مثل قصة آدم فإن آدم لم يحره أولاده بل اتما ولدوا بعد هبوطه من  
جده وإنما هبط آدم وحواء ولم يكن معهم ولد حتى سأل الله عنهم  
فهدى إلى ولد سمعهم بعد هبوطهم إلى الأرض حيث نزلوا فلم يكن  
آدم قد ضل أولاده صلاً سيحسون به ملامه وكونهم صاروا في اليد  
دون حجة امر كان مدبراً عليهم لانسحبون به يوم آدم ودب آدم  
كان قد تاب منه قال الله له أنتي (وعصى آدم ربه فغوى ثم أحده ربه  
فتاب عليه وهدى) وقل رولقي آدم من ربه كانت ذم عليه فلم يسق



في الهدف (الانس) من - لك و صبحو قال الله عمور وحم)  
وقل (المن) ب وآمن وعمل عملاً صالحاً وولتك بدل الله سيئاتهم  
جواب وكن عمور رحيماً رومن - وعمل صالحاً وده سوب الى  
منه من (وقل) اوى - من ب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى

وہ ایک رسالہ و صاحب د مر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم  
میں تحریر کیا گیا ہے۔ یہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم  
کی ہمدردی و محبت کی توثیق و تصدیق ہے۔ صاحب مکس عمرہ و اہل  
وحدت اہل حق و رحمت ہیں۔

[illegible][illegible]

وَأَمَّا هُوَ فَيَقُولُ إِنَّهُ لَكُلٌّ مِّنَ الْكَلْبِ  
وَهُوَ صَاحِبُ الْقُوَّةِ لَهُ الْبَصَرُ وَهُوَ يَرَى حَيْثُ يَخْفَى  
وَأَمَّا هُوَ فَيَقُولُ إِنَّهُ لَكُلٌّ مِّنَ الْكَلْبِ

وأنتا فقد شرع الله من عقوبه المحررين من الكفار وأهل  
 الله واول المرءوة لرى واسارق واسارب ما بين ذلك  
 (فصل) وقد بين ان الله يحرم موسى من فسد موسى أن يلوم من  
 كل سب في معصيه ومن جاءك بوايه قبل الله على (ما أصاب  
 من معصية لا تدن له ومن يؤمن لله هدية) رقب الى (ما أصاب من  
 معصيه في لا ص ولا في أمكم الا في كسب من قبل أن يراها ان ذلك  
 على لله اسير) وسوا في ذلك المصائب السماوية والمصائب التي يحصل  
 بأفعال الآدميين قبل تعالى (واصبر على ما تقولون واحجزهم حجرا  
 حبيلا) وقال (وبعد أرسل رسلا من قبلك فصرخوا على ما كذبوا وأوردوا  
 حتى أتاهم نصرنا) وقال في سورة طه بعد قوله قد ذكرنا آيات نعمه  
 ربك انك تكافى ولا يحزون ثم يقولون شاعر نرى به رب المون قل  
 ترصوا فاني معكم من المرصين الى قوله (ثم يقولون سوله اهل  
 لا يؤمنون) في قوله (ثم تسألهم احراهم من معرم مسجون أم عساه  
 انعيب فهم يكتبون واصبر لحكم ربك فانك ناعينا و- مع محمد ربك  
 حين' وما اقول الى في سورة نور أم تسألهم احرا فهم من معرم منقولون  
 أم سيدهم اعيب فهم يك' وقال (واصبر لحكم ربك فانك ناعينا و- مع  
 محمد ربك حين تقوم) وقال في سورة (واصبر لحكم ربك ولا تكن  
 كصاحب خراب اد در وهو مكحوم)

وقد يدل في معام صبرنا بحكمه عليك وعلى نصر على داهم لنعاء  
 ربك في هو - واول اصح

وحكم الله نوحا حاق وأمره فاولا ماقرره من انصاف والثاني ماأمر به ونهى عنه والعبد .أمور بالصبر على هذا وعلى هذا أن يصبر لما أمر به ولم ينهى عنه وفعل الأمور وبترك المحذور وعاء أن يصبر لما قدره الله عليه ومن أمس من قول هذه الآية مسوحة نأيه السيف وهذا يتوجه إذا كان في الآية الذي عن الأصل فيكون هذا لهي مسوحة لاس جمع أنواع الصبر مسوحة كيف والآية ثم سطر ذلك هذا لا في ولا اثنت من الصبر واحد حكم الله وما زال واحدا ودا أمر بالجهاد فعليه أيضا أن يصبر لحكم الله فانه يتنى من قالم غاهو أعنه من كلاله كما ايلي به يوم أحدوا اخذق وعينه حينئذ يصبر وسعل ماأمر به من الجهاد.

وانتصودها فوه واصبر لحكم ربك فال ما فعلوه من لادى هربنا حكم به عليك قدرا فاصبر لحكمه وان كانوا ظالمين في ذلك وهذا الصبر أعظم من الصبر على ما حرى وفعل بالأيدي وقوله (فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت ادبادى وهو مكطوم) وقال (ودا النور اد هب معاصيا فعن أن ان قدر عليه فادى في انصاف) وسواء كان معاصيا لقومه أو لربه فكذلك معاصيه من أمر قدر عليه وصبره صبر حكمة ربه الذى قدره وقصاء وان كان اعما ندى من تكذب الس له وقت الرسل لومهم وما الما أن لا وكل على الله وقد هدانا سببا ولصبر على ما آديعونا وعلى الله فابنوك كل الموكرون وقال موسى لقومه .قال هرعون سمئلا أساهم وسعجى أساهم والما فوقهم وهرون قد موسى

يومه يسموا لله واصبروا ان الارض لله نورها من نساء من عاده  
 وبقية من (وقال) وصبر وعداقة حق واسمه من (ال) وقال تعالى  
 ورسول في قلبه من مدد محو ووشه في لبها حسنة ولا حـ  
 ربح كـوكـو كـوكـو من صبر وعنى ربه سوكلون  
 في قلبه من صبر على صبره وسب روحه المبحر  
 رسول لله صلى الله عليه وسلم وهي في كرم من صبر هذه الصفة  
 وأصل المبحر من هجر مهي الله عنه كانت ذلك عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم لكل من هجر سوء فطوره اس على ترك الكفر  
 وسوء وعنه حتى حرجوا في هجر بعض موره في لبها وصبر  
 على صبره من فقه سوؤه في لبها حسنة ولا حرج الا حرج الكفر  
 اصدق لله هجره حجة حتى أخذه ذلك في هجر مرله واث في  
 السبح اسم مصلحكم لله حتى مو من الارض حب شال وقال  
 من صبر (رسول) صبر (ول) يكن مكم عسرون  
 صبرون اعوا ماثن وان يكن مكم مئة علوا ما من الدن  
 كبروا منهم قوم لاهم من الآرحم الله عكم وعلم أن وكم صبرا  
 وان يكن مكم مئة صرة يعوا ماثن وان كن . كم أمف اعلمو  
 أمين وذن لله ومة مع صابر) وقال (كم من ثمة فله علب اثنة كثرة  
 وذن لله والله مع الصابر)

فهذه كلمة صبر على مقدر من تمام الخلق والله سبحانه مدح في  
 كبره صبر شكور كما قال (ار في ذلك آيات لمن ار شكور) في

غير موضع فاصبر واشكر على ما يتدره الرب بعدد من السراء والبصراء  
من الهم والهمات من الخدات التي سلوهها وحيات فعله أن تتلقى  
الهمات بالبر والبر ما شكر ومن الهم ما يسره له من أفعال الخير ومنها  
ما هي حارجه عن أعماله فيشهد بقدر عد فعله للطاعات وعد العلم الله  
عليه الشكر والشهادة عد الهمات وهو واعدد دونه فيكون مسجراً  
شأن كما قال (فاصبر وعد الله حق واستعمر لذتك)، اما من عكس هذا  
فشهد بقدر عد دونه وشهد فعله عد الحسنات وهو من أعظم عزمين  
ومن شهد فعلهما فيهما وهو قدرى ومن شهد اعدد فيهما وه منترف  
هاتين وسعير وهو من حسن التركيب

وأما من يقول أنباءك سمعتك على وأنباء يدي فاعلم أني كما  
في الحديث الصريح لا اله الا الله اعادى انا هي أعماكم أحصها لكم سم  
أولكم اها من وحد خير، فاحمد الله ومن وحد غير ذلك فلا  
يلوم الا نفسه

وكان صلى الله عليه وسلم متعاً ما أمر به من الصبر على أدى  
الحاق في الصبر حين عن عائشة قالت ما صبر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بيده حرام له ولا دابة ولا شيء قط إلا أن يحمد في سبيل الله  
ولا يبل منه شيء قط فاسقم لنفسه لا أن يهلك محارم الله فادأهكت  
محارم الله لم تقم له شيء حتى يتم لله وقال أنس خدمت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم عشم من من قال اني فعله لم فعله ولا شيء لم  
أفعله لم لا فعلته وكان بعض أهله ادأ على على قول دعوه دعوه



علو قصي شيب الكمال

وفي الحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه ذكر لابي صلى الله عليه وسلم قول بعض من آذاه فقال دعاه ملك ودأوى موسى فأكثر من هدا فصر فكان يصير على أدى ابنه من الكفار والمافقين وأدى بعض المؤمنين كما قال (أردت أن تؤدي إلى دجى مكة) وكان يذكر أن هذا مقدر وأؤمن مأور بأن يصير على الممدور وكذلك قال (وان تصيروا وتسقوا لا يصركم كدهم شيب) فالتقوى ولي للمأور وورك المخطور والصر الصر على أدام

ثم أنه حث أماح المناقصة قال (وان ما فتم فعاذوا على ما عوقتم به وان صرتم لحو حصر لاصارين واصر وما صررك الا ناله ولا تحزن عليهم ولا تك في صيق مما يتكروا) فاحذر ان صرره ناله فاقه هو الذي يعبه عليه فان الصر على المكاه برك الاستعانة من الطالم قبل على الاسكن صرره لله كما امره أن يكون في قوله ولربك فاصر) لكن هناك ذكره في الحجة الظلمة الامرية لانه مأور أن يصير لله لا لغيره وهذا ذكر في الحجة فقال وما صررك لا ناله فالصر وسائر الحوادث لا تقع الا ناله ثم قد يكون ذلك وقد لا يكون مما لا يكون ناله لا يكون وما لا يكون لله لا سمع ولا مدوم ولا قال واصر ناله فان الصر لا يكون الا ناله أكن يقال استعصوا بالله واصرروا فستعين بالله على الصر وكما أن الانسان أمور اليهود المدبر وتوحده لربوبية عبد المصا - وهو مأور ديك عبد ما يبع الله عليه من فعل الطاعات فيشهد قبل فعلها

حاجته وهمره الى اعانه الله له ومحقق قوله ايك بعد واياك يستعين ويدعو  
بالادعية التي فيها طاب اعاءه الله له على فعل الطاعات كقوله أعني على  
ذكر - وسكرتك وحسن عبادتك وقوله : «قلب القلوب بت قاني على  
ديب ونامصرف القلوب اصرف قاني الى طاءك وطاعة رسولك  
وقوله (ربنا لا راع فلو ساءر ادهمتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك  
أنت الوهاب وقوله (وهب لنا من لدنك رحمة وهي امانا أمرها رشدا)  
ومثل قوله اللهم الهمني رشدي واكهي سرهني ورأس هذه الادعية  
وأصلها قوله راهد اصراط المسقم صراط الدس أبعث عليهم غير  
المعصوب عنهم ولا صائرا

وبد الدعاء أصل الادعية وأوحها على الحق فانه مجمع صلاح العبد في  
الدنيا والآخرة وكذلك الدعاء ناتو فانه يضمن الدعاء بان اللهم  
العدد الوية وكذلك دعاء الاستحارة فانه طلب نعيم لم يد ما لم يعلمه  
وتيسيره له

وكذلك الدعاء متى كان سبي سبي مة عديه وسلم مدعو به اذا قام  
من يبل وهو في صحاح به رب حه ثل ومكالي واسم اويل واضر  
السموات والارض علم عيب واشهادة أس محكة بر عبادته وبما كوا  
ويجتمعون اهدي س حثاف فيه من الحق ذلك انك تهدي من  
اشاء الى صراط مستقيم

وكذلك الدعاء لدى فيه قسم س من حشيتك مدحون به «او يبر  
معاصيك ومن طاعتك متابعاه الى حث ومن من مهوون به عليا

مصابب سيئة وكنت أسمع نائمين والاعاقبة كما في حديث أنى بكر  
وكنت نومه بهم أصلاح في قلبى وسقى ومثل قول الخليل وإعمال  
أمره وحمل أمانة من باب و من دردمه مسحه بك وهذه أدعية  
كأنتم تسبحون من ربى الله فى شئ من عباده وأعمال الصالح  
همم وقدر واستغفر الله من حصول أصوب وما حصل بدعاء و  
غير بدعاء شهد بقاء الله فيه وكان فى مقام الشكر والعبودية لله وإن  
قد حصل فضله واحداً به لا تحول العهد وفوته

فشهدوا به فى الطاعات من أفعلامهم ولا بد وعنده من ذلك  
من أضر الأمور به فيه كور قدر يامكر العمة الله عليه بالإيمان  
وأعمال الصالح وإن لم يكن قدرى لأستأذن قدرى الحال وذلك  
يورث المحب والكر ودعوى القوة ونية محبة - واعتماد استحقاق  
الجزاء على الله به فكأن من شهد عبودية مع الذنوب والاعتراف  
بها لأمع الاحتجاج بقدر علمها حبرا من هذا الذى تشهد الساعة  
به لأم من أحسان الله إليه ويكون أو تلك المدسوس بما معهم من الإيمان  
فصل من طاعة بدون هذا الإيمان وأما من أدب وشهد أن لا إله إلا  
أصلاً يكون الله هو الماعل وعد الساعة تشهد أنه الماعل فهذا سر  
الحق وأما لدى تشهد حقه فاعلاً للأم من والذى تشهد به فاعلاً  
لأم من ولا يرى به ذلك فهذا أسوأ عفة من القدرى والقدرى أسوأ  
منه منه كما هو مرسوم فى موضع آخر

وإن فى هذا مضمون ربعة فسام من أعص لربه لا عسه وعكسه



عن حقوقه وهذا أصل وان كان الاقصاص حائراً وكذلك عنه لنفسه  
ركه أفصل وان كان الاقصاص حائراً وأما ما كان من باب المصائب  
أخاص به سبحانه ولم يبق فيها مذهب يعاقب فليس فيها الا العسر  
و السهل

وبما أنه وموسى كتب من هذا الباب في موسى لانه لاجله  
مصابه وجره وده كل قر من ليد وعشرته والمصيبة كانت  
مقدرة شيخ آدم موسى وهكذا قد صلب من مصائب فعل فوام  
مديين وراجل كافرين لمسلمين وسلم ويتوب الله عليه او يكون  
متأولاً بسدعه ثم سوب من الدعاء او يكون مجتهداً أو مقلداً محظناً  
فهؤلاء اذا أصاب العبد أدى سعالهم فهو من حسن المصائب السماوية  
التي لا يطلب فيها قصاص من آدمي

ومن هذا الباب اعتال في ائتمه قال الرمرى ووب ائتمه وأصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم موافرون فاحموا ان كل دم أو ماب  
أو حرج أصيب تأول القرآن فهو هدر وكذلك مال العامة المتأولين  
حيث أمر الله تعالىهم اذا قاتلهم أهل العدل فاصابوا من أهل العدل  
هو ساء وأموالهم لم تكن مصبوبة عند حماير العلماء كالى حبيفة وما ك  
والشافعي في أحد قوله وهذا طاهر مذهب أحمد

وكذلك للثريدون اذا صار لهم شوكه فقاتلوا المسلمين وأصابوا من  
دمائهم وأموالهم كما اتفق الصحابة في قتال أهل الردة اهم لا يصمون  
بعد اسلامهم ما دامهم من القوس والاموال فاهم كانوا متأولين وان

كان تأويلهم باطلا

كما أن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم المأورة عنه، هتت بان  
الكفار اذ قالوا: «هنا ساميون وانما هو أموالهم» ثم أسلموا لم يصحوا  
مأذونه من نفوس ولا موب وأحببت تلك النفوس والا وال كانوا  
يحاهدون في سرى منهم تسعة وأمو لهم من لهم الحنة ونوص  
مأخذهم على ما لاغى أثبت الله من أس قتلهم المؤمنين وادنا  
كان هذا في ندمه والاموال فهو أوفى

في كل واحد في سبل الله من الأمر مروي وسعى عن  
الكره من من وتامع في مكاتب وسببه من الأمر والحي  
والخبر وبين لا قوا من الله منك ولرد على من حلف الكذاب  
واسه وادرك المال الكفر رداً ودى على جهاه يديعه أو اساه  
فأخبره في ذلك على الله لا طاب من هذا العلم عوض صلته بل  
هذا الضمان اب وقل الحق الذي حوهد عليه فامره تحب ما بلها  
قران كره من هو معرشم قد سمع وان لم يتب لي نص  
على محبة مكاتب وسنة فهو محبة ورسوله واحق في دوا  
لله وره ور كثر ما يوقه من حق به حق لله وهمد عوق  
عوق الحق لله وسكون كنهه منى غير وكور من لله لا لالحل  
منه من مط

والكبر دأ يدعو على مسلم من من نعتوا هم فبما ساميين  
نعتوا هم كما هو والسبب فصل و- مسوا كل ذلك من تمام اجتهاد

والدعاء على حسن الظن الكفار مشرّوع مأمور به وشرع الله وت  
والدعاء للمؤمنين والدعاء على الكافرين وأما الدعاء على من كما كان  
أى صلى الله عليه وسلم يلعن فلا يجوز هذا قد روى أنه مسح  
سوره من من لا مرسى كما قد استعمل الكلام على ذلك في غير هذا  
وضع فيه كونه سنة مصر

وذلك لأن من لا علم به رص الله من مهلكه بل قد يكون  
من يتوب الله عنه بخلاف الخس منه إذا دعا عليهم بما فيه ضرر  
وذلك عدوه وقومهم كان هذا دعاء بما يحبه الله ويرضاه فإن الله يحب الأيمان  
وأهل الأذى وعادى أهل الأيمان وذلك الكفار فهذا دعاء بما يحبه الله  
وأما الدعاء على الميتر لا يحد أن الله يرصاه فغير مأمور به وقد كان  
يعمل ثم سعى عنه لأن الله قد يوبه أو يمه ورعاء لوح على أصل  
الأرض بالهلاك كان بعد أن أعامه الله أنه من يؤمن من قومك إلا من  
قد آمن ومع هذا وقد ثبت في حديث الشفاعة في الصحيح أنه عول  
أن دعوت على أهل الأرض دعوة لم أو مرها فانه وان لم يمههم فلم يؤمر  
بها فكان الأولى أنه لا يدعو إلا بدعاء مأمور به وأحب أو مستحب  
فإن الدعاء من الأدات فلا يعتمد الله إلا بمأمور به وأحب أو مستحب  
وهذا لو كان مأمورا به لكان سره لوح ثم سعى في شرع أهـ  
سجده أم لا

وكذلك دعاء موسى بقوله (رب صم على أموالهم واشد على  
قلوبهم فلا يؤمنوا حي روا المذاب الأئم إذا كان دعاء مأمورا به نفي

الطريق في موافقه شرعا له

والقاعدة الكلية في شرع ان الدعاء ان كان واحداً أو عدة حتماً  
فهو حسن من عيه ادعى وان كان محرماً كالمعدوا في ادعاء فهو  
دب ومعيه وان كان مكروهاً فهو يفتقر مرتبة صاحبه وان كان مباحاً  
مستوى الطرفين فلا له ولا عليه فهذا هو واقع سبحانه أعلم  
(فصل) وكلاهما شقين ليس يسلكون الى الله محض الارادة  
والهبة ويؤوثر بمرتب من غير اعتبار بالامر والهي الامر من  
عند الله وهم الذين يهتدون الى القاء في توحيد الربوبية وهم يقولون  
ما نجمع ولا تضام في توحيد الربوبية ولا يصحون الى الله الثاني  
وسولون ان صاحب القاء لا يستحسن حسنة ولا يفسح يثبته ويحذرون  
هذه سنة لسلكه وليس يفرقون بين ما يستحسنونه وبين ما يحذرونه  
ويكرهونه ويأمرونه ويهتدون عنه اكن ارادتهم ومحنتهم وهوامهم  
لا يكتفون بامر الله من عند الله كلاهما شقين مع لهوهم بغير هدى  
من الله وكلاهما من الذين يحسنون شهادة ان لا اله الا الله وسهاده ان  
محمد رسول الله من تحقيق الشهادة بوحده تعالى ان لا يجب لا  
بته ولا بعض الا لله ولا يوفى الا لله ولا يعادى الا لله وان يحب ما أحبه  
الله ويبغض ما أبغضه الله ويأمر بما أمر الله ويهي عما هيته الله  
وبك لا رحو الا لله ولا تحاوى الا لله ولا تسأل الا الله وهذا كله  
ارهمه وحد لا سلام الذي من الله به جميع المرسلين  
(واما في هذا هو القاء الامور) لدى حاسبه الرسل وهو



[illegible]

فلما لم يرل مقدر الى الحق بما فيه من الواصل بعد القرائن  
أحسه الحق فانه استوع وسعه في محبب الحق وصار الحق يحسه  
الحكمة امانة التي لا يحد بها من هو دونه في انقرب الى الحق - موافقه  
حي صائر منه الحق وممل بحق صائر به لسمع به بصرو به  
يسطر به يثني

و قد لدى لا يحد حسن حسه ولا يستبح سائه مهدد لم يسق عده  
لامور وعمل محبب الحق وكروه به لى كن محلول وهو عده محبب  
الحق كما انه مراد من هؤلاء أصل قوطه هو قول حهم من صفون  
من امدرة فهم من علاة الحمية حبرة في امدروا نكاوا في اصفا  
يكفرون الحمية هت اصفا كحل الى اسميل الانصرى صاحب  
ميرل السائر وده كلاء والفاروق وكفهم الحمية وعردت به  
في باب اسات الصفات في عاه الامانة للحمية والفا في باب الافعال  
والندرة له نواق الحهم ومن أسسه من علاة الحبرة وهو قول لاشعري  
وأسه وكثير من اصفاء ساع لائه لاربعة ومن أهل الحديث  
وصوفيه واولا قرو صمد موفه بالحب وحبهم في ربه وهم  
مصابون في ديب وحبهم من امدرة وغيرهم في ربه

وكى سلكوا في ديب مصلح حهم من صفون وساء وعروا  
ان لامور كهم لا يحد لاس ارادة يحد من أحد المتدبران لا سب  
وقلوا لارادة واسعه وارضاء سواه وافقه في ديب التدبرية  
ون الحمية واملرة كلاء تقوى نال امدروا يحرج أحد

انما بين الا مخرج وكلاهما قور لافرق بين الارادة والحمة وانرسل  
ثم قات المدة وقد ع بالكتاب والسنة واحاج السام ان الله  
حب لامن و عمل الصالح ولا يحب الفساد ولا يرضى لهاده الكفر  
بل كره الكفر والفسوق والمصيان قلوا يلزم من ذلك أن يكون كل  
ما في الوجود من المعاصي واقعا بدون مشيئة وارادة كما هو واقع على  
خلاف أمره وخلاف محبه ورضاه وقلوا ان محبه ورضاه لا عمل  
سواه هو شي مريد وكذا ان ارادته لها هو معنى أمره لها فلا يكون  
فهم سدهم مريد مريد أمره وحمد هؤلاء يؤولون ما في القرآن من  
أمره بكل محبة ومن حبه لاول العالمين سوا بل محبة

وقات احبه ومن سبه من لاسره وأمره قد علم بالكتاب  
والسنة والجمع ان شي كشيء به ومليكه ولا كون حاما الا  
سندره ومشيشه فب ساء كن ومه شأه كن وكل ما في الوجود فهو  
مشيشه وقدوته وهو حابه سواء في ذلك افعالهم وعثره

سماوا ودا كن مريدا لكل حدث والارادة هي الحمة والرضا فهو  
حب ر من كين حدث وقا وكل ما في الوجود من كفر وفسوق  
وعصيان رنة رص به محله كهو مريدله

فقل لمسه وقد ق ان لا يحب الفساد ولا يرضى لهاده الكفر  
فما هذا ثمرة ان قل لا يريدا فساد ولا يريدا لاده الكفر وهذا  
صحيح عن وجهين ما ان كور حصا عن م يتبع به الكفر والفساد ولا  
رب ان الله لا يريد ولا يحب ما يتبع سدهم فساوا منه لا يحب الفساد

العلماء المؤمنين ولا يرصاه لهم

وحقها قولهم ان الله لا يحب لائم ولا يرصاه من الكفار الخلة والرضا  
عندهم كالأرادة عندهم متعة لا وقع دون ما لم مع سواء كان مأمورا  
بها أو نهيا عنه وسواء كان من أسباب سعادة العباد أو سوء وبعدهم  
الرافقة بحب ما وجد من الكفر والفسوق والمصيان ولا يحب ما لم يوجد  
من الأيمان والعبادة كالأمر بهما دون ههنا

ووجه الثاني قولنا لا يحب عاصده ولا رصده وما وحقته  
 هـ - قولنا لا يردده دياره اذ اُر - وقوع الشيء على صفة  
 مذكر مرده له على خلاف تلك الصفة وهو اذ اراد وقوع شيء مع  
 شيء اُر وقوعه وحده فاد اُر اذ اُر يحق رده من عمر ولم ردا  
 محتمة من عمره واد اُر اذ اُر يل مصراعات الارض به فنه راد اراه  
 على تلك الصفة واد اُر اذ اُر ركب البحر قوم فيعرق بعضهم ويسلم  
 بعضهم ويربح بعضهم فانما اراده على تلك الصفة وكذلك الانعام  
 و كهر قرد ولا ر - مع لا ح به و كهر عدل لا ح به وار لا ح  
 عده - ح - سي - سي - ا ولا ح حق سينا حكمة لكن حمل هـ -

وعدہ حمل اسے ۔۔ مع لائے کہ سوور اہ حدی سے  
 ع۔ لائی لایہ قدس ہی مرید ہو موروں سے سہارہ صاحبہ فی  
 لا آخر و ک۔ ر و نسوی واعمال عدہ احہ ور ص۔ یہ کج آراء  
 ک۔ محکمہ مع سہارہ سے ح۔ قلم بحکہ دیکھ کر مردہ مع سعادت صاحبہ

فلم يخبره بذلك كما لم يردده مع سعة صراحة فلم يردده دينا وهذا المشهد  
الذي سببه أهل الله في توحيد ربوبه فهم رأوا الرب تعالى حاق  
كل شيء برأيه وعلم أن سيكون ما أراد ولا يلبس بهم لشيء ولا حكمة  
لـ كل أخو رب تحدث بالارادة

ثم الحمد من صفون ونبات السموات من المردة ومحوهم لا يترون  
ارادة قائه بل انه ان سموها راما ان يحملوها بمعنى الخلق والامر  
ان يكونوا حجب رده لاني محمل وانه سموات كان كلاب  
ولا يرى وعلم من به سموات ولا شيء لا واحد ما ولا  
يقف الارادة وحده معي كبحر وسعة واحدا مع ما يمكن  
مسموع ومصر او حده معي كبحر وسعة واحدا مع ما يمكن  
جميع أنواع الكلا كما تعرف من مذهب هؤلاء

فهؤلاء يقولون جميع حركات صير من الله لا ردة واحدة  
العين المردة هي جميع حركاتها لا رجع وهي مع الارص  
وعبر ذلك هؤلاء يدعونهم لم يبق عندهم فرق بين جميع الاحداث في  
الحسن والسيئ الا من حيث موافقة الانسار ومخالفة نصها له فمراقب  
مراده ومخونه كان حسنة مدور حركاته لا يكون  
في حسن الامر حسنة بخلاف الله ولا ردة بكرهها الا في امر الحسنه هي  
مفرق بالمدة صاحبها والله مفرق من صاحبها من غير فرق يعود اليه  
ولا الى الاموال أصلا ولهذا كان هؤلاء لا يرون حجابا ولا معنى  
الانتماطع والى له والحسن والسيئ هو مدلل صاحبه على انه

قد يحصل لمن وله لذة أو حصول أم له ولهذا يجوز عددهم ان يأمر الله بكل شيء حتى الكفر والمنسوق ومضاي وسمي عن كل شيء حتى عن الآثام ووحيد ويجوز بيع كل ما أمر به بكل ما نهى عنه ولم يبق عددهم في الوحد حيز ولا شر ولا حسن ولا قبح الا بهذا الاعتبار وفي الوحد صر ولا هع والبيع والصر أمران اصابا فراهع هذا ماصر هذا كما قال \* هـ ث قوم عند قود فواث \*

وهنا كل هذا حقيقة قولهم 'بدي استدونه ويشهدونه صاروا حرامين حره من هـ ث الكلاء والرقى انقروا ليرق الهى وقوا منه ورق لا الترق طهى اسها فرق رجع الى الله تأه يح هذا وده من هذا

ثم مهم من ضعف عدده الوعد والوعد اما بقوله دلارحه وما لضعه ان ذلك من الح لاس في الدنيا اقامة للعديل كما قول ذلك من يقوله من الفلسفه ولا سقى عدده ورق من فعل وفعل الا ما يحه هو وسعه مما أحده هو كن احسن بدي حتى فعنه وما أعصه كل اسبح الذى بدي ركه

وهذا ح كثير من هل كلام ويرأى لاس برون رأى حهم ولا سرى ويجوز في المدر خدم لا يهودى المحه والعتة والالة والمادة لا الى محص هوشه وارادته وهو الفرق الطيبي ومن كن مهم مؤمأ بالوعد هه قد فعل الواحات وترك المحرما لكن لادل حاقن ههما من لامور الطيبة في الآخرة من أكل وشرب وكاح

وهؤلاء سكران محبة الله وللدن بالضر إليه وعدمهم اذا قيل ان  
 قد سددون بالضر له فعدمهم عند الضر محقق لهم من اللذات  
 المحبوبة مسددون به لا ان هس الطرالي الله يوجب لذة  
 وقد ذكر هذا غير واحد منهم أبو العالى في الرسالة الطامية وحمل  
 هذا من سرار التوحيد وهو من اسرار التوحيد لدى تسميه هؤلاء  
 المقات توحيداً ليس من أسرار التوحيد الذي بع الله به الرسل وأمر  
 به الكتب فان المحبة لا تكون الا ما في المحبوب محبة الحب وليس  
 عدمهم في الموحودات شيء يحبه لرب الا معنى يريده وهو يريد اكل  
 الحواد ولا في الرب عدمهم معنى يحبه العدد وانما يحب العدد ما يشتهي  
 و لا شيء في الامور الصعبة المتوافقة له ولا توافق طمعه عدمهم الا  
 اللذات اذ لا كل الشرب والكاح

والحرب ان من صوفيه من كان هذا المعنى معنى سلوكه  
 عن موافقة صبي ومهمل لم يترك عن ترك هذا البراءة من وسم  
 يمدون في خطوطهم واهوائها لا يريدون شيئاً لأنفسهم وعدمهم  
 ان من طلب شيئاً لا كل والرب في الحسة فاعا طاب هواه وحطه  
 وعدمه نقص عدمهم من حقيقه انما في توحيد الربوبية وهو نقه  
 مع الله وحطوصها وانما سميت كمالا لعدمهم اتوكل واعية وعربك  
 انما هي من اهل السرح سائر الى عين الحقيقه فداهوا بوحده  
 لربوبية كان ذلك عدمهم سالما في احقيقه اما لنقص المعرفة واشد  
 وما لأنه دس عن الله وحطوصها فانه من سهد ان كل ما في

الوجود فالرب يحبه ويرضاه ويريد له لافرق عنده بين شيء وشيء أو من الأمور ما معه حظ لبعض الناس من لذة يصبها وبها مامعه ألم بعض الناس من كان هذا مشهده فانه قطعاً يرى أن كل من فرق بين شيء وشيء لم يرق إلا لنقص معرفته وشهوده أن الله رب كل شيء ومريده لكل شيء وعلى قولهم: لكل شيء

وأما المرق يرجع إلى حظه وهو ما يكون ظاهراً لخطئه دائماً عن نفسه وهذا علة وعيب عندهم فصار عندهم كل من فرق أما ناقص المعرفة والشهادة وأما نقص التصديق والأرادة وكلاهما عليه بخلاف صاحب مناه في مشهد الربوبية فانه يشهد كل معنى الوجود - باراه به محسوسه ورضاه عندهم لافرق بين شيء وشيء فلا يسهل حسن حسبه ولا يستمع سيئته كما قبله صاحب منازل السائرين

ولهذا في الكلام لسؤل عن الديبلى وأى ريداه قال أما رأيت أهل الحسية يعمون في الحجة وأهل الدار يمدنون في المار وقع في فلك فرق حرجت عن حقيقة اتوكل أو قال اتوحيده بهى هو نسل اتوكل ومعمون هذا المرق لا يعمد من الخوف دائماً بل لا بد له منه يتل في ملائله منه من أكل وشرب كما في حبه - قد يكون مستمرة في ذلك أسهده ولكن لا بد أن تنال إلى أمور محتاج إليها يريد وأمر صره فكرهم وهذا فرق ضاعى لا يحلوه منه سر كن قد تقولون بامرق في الأمور الصوره حتى لا يقوم لاسان لاسه من ضمه وانس ومحودك فيكون في لدير والآخرة لا بد



منه من طه م وليس ورون هذا الرد هو العامة فهدون في كل شيء تمسيهم لا يردونه ولا يكرهونه ولا يحوونه ولا يعصونه ويكون رهدهم في الساحد كرههم في احاباب ولهذا اذا قدم الشيخ كرمهم بلداً سدوا ما عاني الخانات و يقول كيف أنتم في قدر الله فانه لا فرق عده في هذا المهد من الساحد والكائنات والحيات وبين أهل الصلاة والاحرام وقراءة القرآن وأهل الكفر وقطاع الطاريق والمشركيين دلرحم ولا ريب ان عاينهم وعينهم عن شهود الالهة والسوة شهادة ان لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله وما تصبه من الفرق رجع الي دهر العلم وشهود الالهة والوحيد شهدوا ما من بعوت الرب وعوا عن آخر وهذا نص وقد يرون أن شهود المذت محردة عن الصفات أكمل وهولون شهود الاول ثم شهود صفات سمهور مذت محردة

ورب حوا لوزنهم واني للهيب واساب ناروح ومحرمون هذا نص من اناهم ومعرفهم وشهودهم هو العامة ويكون مصاهي للجهية هاة الصفات حيث أنشوا ذاتا محردة عن الصفات وقالوا هذا هو الكل لكن أولئك هولود ناسبها في الخارج ويقولون انهم شهدون انها مسمدة ناسبها في الخارج يقولون انهم شهدون انها متية وهؤلاء يشبهها في الخارج عاملا واعمالاً ولكن يقولون الكل في أن يعبر عن شهودها ولا شهدون بها لكي لا يشهدوا شوبها وهذا نص صهر وحمل عظيم مدأولا فلاهم شهدوا الامر على خلاف ما هو

عليه فدأب محرده عن الصمات لاحتجفة لها في الخارج وأما الثاني فهو  
مطلوب الشبان من التجهيم وفي الصمات فان عدده المسلم والشهود  
شوم يوفق فيه الخبي المعتقد لاسانها

ومن قل أعتمد أن محمداً أس رسول وقال الآخر وان كنت  
أعلم رسالته في عنها فلا أدكرها ولا أشهد بها كافر كالاول  
ولكفر عدده صدق لرسول سواء كان معه اعتماد تكذب أم لا بل  
وعدم الامر ما جاء به ونحة من الرم فانه أن يعيب عن صفات الله  
كما يعرف دانه وأره قلته أن شهد دنا محردة عن الصمات وقد أرم  
قله أن لا يحصل له ميصود لادان الصمات وحدا من أعطه الصلال  
وأهل الداء في توحيد الربوبية قد بض أحدهم انه 'دالم شهد  
الافعل الرب فيه فلا اثم عليه وهم في ذلك برة من أكل السموم  
الائمة وقال أن شهد أن الله هو الذي أضمي الا نصرني وهذا جهل  
عصم فان لدوب واسيئات صر الامان أعظم مما تصره السموم  
و-يهوده ان لله فعل ذلك لا يرفع صررها ولو كان هذا دافعا لصررها  
كان ياء لله وأوؤه وون قدر عى هذا اليهود ارى يدومون  
عن أسمهم صرر لدوب

ون هؤلاء من عس ان الحق اد وجهه حد بصرفه وكسها  
مخسسه عى صرره وود برة من صر دأعده ملككم بحسسه  
على صرره ووقد و- في صلى الله عليه وسلم ما هم لاداع أعضيت  
ولا معصى ما معب ولا سمع را لخدمك حرمه من انه مع له

المعطي المسامح فلا سمح المحدود حده اما يمه الامان والعمل الصالح  
وهذا أصل عصم صلب ماخطاً فيه خلق كبر حتى آل الامر بكبر  
من هؤلاء الى أن جعلوا أولاء الله المعين قاتلون أسياءه وعاونون  
أعداءه وهم مأثورون بذلك وهو أمر شيطاني فدرى

ولهذا قول من قول مهم ان الكفار لهم جهنم من أولياء الله  
ونطق كثير مهم ان أهل الصفاء قاتلوا الى صلى الله عليه وسلم في  
العداء فقال يا أحماني تحملوني وتدمون عني فقالوا نحن مع الله من  
كان مع الله كما معه

والمحورون قال الاءاء وقلهم كما قد شـح مشهور مهم كان  
فالشاء لوقت سبعين ساء ماكتب محطاً فيه اس في مشهدهم لله محبوب  
مرضى مراد الا مانع قد وقع فثمة حمة ورساومدة تقع والله لا تحبه  
ولا يرصاه والوقع هو مع السدر مست لله وقدرته قد شاء كان وماء  
يساء كان مهم من عساكو معه لان من عتب كان السدر معه والمقدور  
عنده هو محبوا احق فاداء على الكفار كانوا معهم وأدا على  
المسلمون كانوا مهم وأد كر الرسول مصورا كانوا معه وأدا على  
أحمائه كانوا مع الكفار اس عاومهم وهؤلاء الذين يصلون الى هذا  
احد عنهم لا يعرف وعد الآخرة فان من أفر بوعده الآخرة وابه  
للكفار لم تمكنه أن يكون معاو لكفار مواليا لهم على ما يوجب  
وعد الآخرة

كل قد تنولون بسوخته مصلبا وقد تقولون بسقوخته عمن شهد

توحيد الربوبية وكان في هذه الحققة المدبرية وهذا قوله طائفة من  
 شيوخهم كلشيخ المذكور وغيره فلهمذا يوجد هؤلاء الذين شهدون  
 المذبح المحض وليس عندهم غيره الا ما هو قدر أيضا من اعم اهل  
 الطاعة وعقوبة اهل المعصية لا يأمرهم به ولا يهون عن مكر  
 ولا يحاهدون في سبيل الله ولا يدعون الله بصر المؤمنين على الكفار  
 بل ارا رأى احدهم من يدعو قال اقمتم والتحقيق أو العارف ماله  
 ولهذا جعل الله ما يشاء وبصر من يريد فان الله ان الجمع واحد  
 بالنسبة الى الله وبالله اليه أيضا فانه ليس له عرص في صر احدي  
 العائدين لامن جهة به فانه لا فرق على رأيه عند الله له لي منهما  
 ولا من جهة به فان حطوطه لا تقص باستيلاء الكفار بل كبر مهم  
 تكون حطوطه الديوية مع استيلاء الكفار والساويين وجامعة اعصم  
 وعامة من معهم من اخفاءهم من هذا الصرب فان لهم حطوطا  
 يبالونها باستيلائهم لا تحصل لهم ما يداء المؤمنين وشايطيم تحت تلك  
 حطوط مدمومة ومرم اعانهم ومحاضره الشايطين والصروبى وكشف  
 بصورته من جهة به والله هو أمرهم وبهاهم وبه حصل لهم من  
 المكشعة محصل لاوياء الله اقين وكور ديث كنه من شصين وهم  
 لا يعرفون بين الاحول ارحاميه والشيء لا ان افرق منسى عى  
 شهود مرق من جهة رب تعالى وعدهم لا فرق بين الاور احادنة  
 كنه من جهة به تعالى انما هو مشدء محصه سوب لاشيء ساولا  
 واحد ولا محشدة ولا سوس سبك ولهذا يشهد هؤلاء في حسن

الجماع لدي يرمي القوس من الحب والوحد والدوق ويشير من  
قلب كل أحده وهو وأهواؤهم معرفة فهم لم يجمعوا على محبة  
مبجته الله ورسوله إذا كان محبوب الحق على أصل قولهم هو ما قدره  
موقع وإذا اختلفت أهواؤهم في الوحد اختلفت أهواء شياطينهم وقد  
يعمل بعضهم بعضاً شياطينه لأنها أقوى من شياطين ذلك

وقد ساء مامنه من الحال الذي هو الصرف والمكاشفة الخاصة  
له من شياطينهم وتكون شياطينهم من شياطين الك وصعب أمره  
وسلب حله كمن كان ملكاً له أعوان فاحسدت أعوانه وتقي دليلاً  
لا ملك له

وكثير من هؤلاء كانوا الصامتين ليس يمدى لهم منهم أمراً  
مدبول وأمام شورومهم ومنهم من يأمر غيره فسحق محب نصرته  
ومنه من ساء عظه وتقي لأحد له كثر يهروء وهذا كله من  
سرع صدر حجة لله في حيرته سر

وهذا من هذا كله من ساء محبة الله لا من الأور وانصافاً  
لنفسها ورداً لنفسها وسداً من انصافاً ورحمةً بغيرها وسخطاً لنفسها  
كما حيرت النفس وخطفت به الكتب وهذا هو الذي يشهد أن لا إله  
إلا الله وأن محمداً رسول الله والذين سجدوا الذي بعثت به الرسل  
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ويهد الله دور ما سواه

وهو دته تجمع كمن محبه وكمن الدار له كما قال تعالى (وأبدي إلى  
ركبوا ساموا له) وبقله إلى الله وسلم له وتبع منه إبراهيم حبيبه

ومن احسن دلائل اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم  
حيثما واخذه لله راھم حيانا) ولما انما امر الله ورؤيته فان الله  
يحيى ويرضاه وما يرى الله سعة ودعى الله ويقب عليه ويسخط  
على ما عليه من الشكر عرق من جهة الحق تعالى ويعلم ان الله تعالى  
يحب ان يمدح وحده لا شريك له ومن محمل له اعدادا محوهم  
كحب الله وان كانوا من شريك له لا يبيح كمشركي عرب وغيرهم  
ونقول: يدريه احسب ان الله هل جاء في توحيد التوحيد  
حتى به قولهم من احسن قول الشريك الذي قوا او ساء الله مشركا  
ولا آؤا ولا حرمه من حق الله تعالى (كذلك كذب الذين من  
قائهم حتى دعوا الى الله لعلهم يعلموا) جرحوه لنا ان دعوا الى  
الله وان انتم لا تحضرون الله الحجة جامعة فوساء لهذاكم اجمعين  
ونقول: اشركوا بالاعتراف ما له من الرسل من الامر والهي  
واكروا التوحيد الذي هو الله وحده لا شريك له وهم يقولون  
هو حرم ربه وبالله حق كل شيء ما في علمهم من قوة من  
جهة من بين سور ومختار

هو حرم الله ما ترك ولا آؤا ولا حرم من وها  
حق لله لا يورثه من ذلهم هذا ما كان من ذي دعة في هذا  
هذا ما كان من الشرك ونحوه قدر ولا يرمي ذلك مترا ان  
يكون محو مرضة ولا علم عدمه من الله أمر ولا حرم ولا رصيه  
لإسوائه كذا على كل واحد

فان احتجوا بالنسبة المدركة عام لا يخص محالهم وان قالوا نحن نحس  
هذا ونسخط هذا ونحن نعرف الفرق الضمى لاسماء الفرق من جهة  
الحق مالى ولا علم عندكم بسماء الفرق من جهة الله تعالى  
ولجهة المدة لا ندرع قول بان الفرق اثبات هو ان التوحيد  
قرن به العلم واشترك قرن به العباد وهو الفرق الذى جاءه لرسول  
وهو عندهم يرجع الى علم الله بما يكون واحدا

بل هؤلاء لا يرجع الفرق عندهم الى محبة الله لهذا ونعص لهذا  
وهؤلاء يوافقون المشركين في بعض قولهم لافى كله كما ان المدرسة من  
الامة اسين هم محوس الامة بوهون المحوس المحصة في بعض قولهم  
لا فى كله والا فالرسول قد دعاهم الى عادة الله وحده لاسيرك له  
والى محبة الله دون مساواه والى أن يكون الله ورسوله أحب  
اليه من سواهما والمحبة تدع الحبيبة فان لم يكن المحبوب في نفسه مدحما  
لان يحب لم يحر الامر معه ، فصلا عن ان يكون أحب اليه من كل  
مساواه واداء الى محبة محبة عاقبة وطاعته قبل محبة لعماده واطاعه  
فرع على محبة لعمور انطاع وكل من لم يحب في نفسه لم تحب  
عمادته وطاعته

ولهذا كان الناس سبعة طاعة الشخص الذى يعصونه ولا  
يمكنهم مع نصه محبة طاعته الا تعرض آخر محبوس بل عوص ! طهم  
على طاعته فيكون المحبوب في الحقيقة هو ذلك العوص ولا يكون الله  
ورسوله أحب اليهم من سواهما الا بمعنى أن العوص الذى يحصل على

ذلك من المحبوب أحب إليهم من كل شيء ومحنة ذلك العوص مشروط  
بالشعور به فلا يشعر به تنسح محبه

وإذا قلتم قد وعدوا على محبة الله ورسوله بأن يعطوا أصل  
محبوبهم المحبوبة

قل لا معي محبة الله ورسوله عندكم إلا محبة دين العوص والعوص  
غير مشهور، حي يحب وإذا قل بل إذا قل من لا يحب ذاته لم يره  
لنبي وبك دأطقي أعطيتك أعطه ما حبه صار محباً لذلك الأمر له  
قل ليس الأمر كذلك بل يكون قاه فارساً من محبة ذلك الأمر وإنما  
هو معاقب وعده من العوص على عمله كالمعلمة الذين يعملون من الساء  
والخاضع والساحة وعية ذلك المظالمون به أحورهم فهم قد لا يعرفون  
صاحب العمل أولاً ولا يحبوه ولا لهم حرص فيه إنما حرصهم في العوص  
الذي يحبوه

وهذا أصل قول الجهمية بمدرته والمعرفة ليس يذكرون محبة  
الله في ولهذا قال 'عرفة ومن أسماها من الله من معرفة الله وحسب  
لكنها ضاع في آراء النواحيات معقبة شملوا عظم ما عرف الله  
صوه وحسن العمل وهم يذكرون محبة الله وانظر إليه فصار عن  
لذة صر

وان عقل ما كان في كبير من كلامه طه من كلام المعتبر - مع  
رحلاً تقول لهم اني أسأت لذة الصر الى وجهك فدل هذا هـ أن  
له وجهاً فتبدد بالمطراة وهذا المصداق أثور عن ابي صلي الله عليه



وسلم في الحديث الذي رواه السائي وعمره عن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في الدعاء اللهم أعلمك العيب وقد تركت على الخلق أحى ما كنت أختار لي ووفى إذا كانت الوفاة حراما لي اللهم اني سألتك خشيتك في العيب والشهادة وأسألك كله الحق في العصب والرضا وأسألك لتقصدي الفقر والعبي وأسألك بما لا يسعد وأسألك قرة عين لا سمعها سأتك "رب" من "عبد" و"رب" من "عبد" وأسألك لذة مصر لي وحيث كرسه ووفى لي - ك من عمر صراء مصرقة ولا قوة مصلحه اللهم ربه ربه لا علم وحمد همداء مهندس

وقد روي هذا اللفظ من وجه آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه من رواه يريد من ثامت ومعه في المخرج من حيث صعب عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل أهل الحمة الحمة نادى ماداً أهل الحمة رلكم عند الله موعداً يريد أن يحركم ويقتولون ما هو أم يمدن وحوها ويسل موزينا ويدخل الحمة ويحرمها من النار قال ويكشف احجب وطرور في أنصاهم شئنا أحب اللهم من أنصر اليه وهي ربة اي قوله يمدن أحبه وحسي و - فقد أحتر أنه ليس فيما عطوه من ممد أحب بهم من حر "ه" واد كان انظر اليه أحب لاشياء لهم علم أنه عساه أحب لله "ه" الله ولا لم تكن طر أحب انواع ممد لهم في محبة لرؤيه مع عبه "ر" وما لا يحب ولا سمع في عسه لا تكون رؤيه أحب لي الا من من جمع أنواع ممد وفي شئمة وكر رؤيه ولحمة واكل "ه" معروف من كلام

الحجة والمعركة ومن وافقهم وا شعرة ومن باعهم يوافيهم على في  
الحجة ومخالفهم في الراء الرقة ولكن لرؤية التي يستويها لاحقة لها  
وول من عرفه في الاسلام انه اكر ان الله سلكه وان الله  
يحب عباده خدمه درهم ولقد اكر ان يكون الحمد لله ابراهيم  
حايلا او كاه موسى فكلمها فصحي به حلدس عند الله انفسى وقال  
صحو ايها لاس قل الله صحاكم فاني مصح باحمدس درهم انه رعم  
ان لله لم يحذر ابراهيم حايلا ولم يكلم موسى اكرهه به لى الله عما يقول  
الحمد علوا كبر اسم رب قدحه

واما الصوفه فبه تتون احدة بل هذا أشهر عندهم من جميع  
الامور وأصل طريقتهم انما هي لاراءه والحمد واشات حجة لله مشهور  
في كلام اولاهم وأحرارهم كما هو ثابت بالكتاب والسنن والله اعلم  
والحجة خمس محتبة أنواع كبرى وكل عابد فهو محال له مود  
فالمشركون محبون آلههم كما قلنا الى (ومن الناس من يحد من دون  
الله أئدة يحومهم كك الله وليس آمو وأئدة حة لله) وهه قولان  
أحمد محبوسه كك يؤمن به وهه يحدوسهم كما يحبون الله لاه  
قدق (وليس آمو وأئدة حة لله) فلم يكن ان قلنا ان الشركيين مدور  
آلههم كما مد 'وحسون لله بل كما يحومهم لله فاهم بدلون آلههم رب  
العامين كقول (ثم ليس كدروهم بمسؤول) وقول (تلق كالي صلات  
من ادسوكم رب العالمين) وقد قول احس من نصر اقول الاول  
في اخواب عن حجة اقول اى قل المسمرون قوله (وليس آمو

أشد حياءً لله (أى أشد حياءً لله من المشركين لأنهم لا يهتمون له ما قاله هؤلاء  
المتبررون ما قص أقوالك فانك تقول أنهم يحبون الامداد فكيف المؤمنون  
لله وهذا ينافي أن يكون المؤمنون أشد حياءً لله من المشركين لأنهم  
فيهم صعب هذا لقول وثبت أن المؤمنون يحوهم أكثر من محبة  
المشركين لله ولا يهتمون لأن أولئك أشركوا في المحبة والمؤمنون أحاصوها  
كلها لله وأيضاً وقوله فكيف الله صعب فيه المصدر إلى المحبوب المفعول  
وحدث وعد حب وما أن راء فكيف الله من غير أن يبين فاعل وحق  
عما في حق الصائين وهذا من قوله (وليس آمنوا أشد حياءً لله  
ولما أن يراد حكمهم لله ولا يجوز أن يراد كما يحب الله لهم  
الكلام ما يدل على هذا بخلاف حكمه فانه قد دل على قوله ومن الناس  
من تحب من دون الله أمداد يحوهم فكيف الله فأن في الحب الله  
إيهم فكذلك أحب الله لهم ذلك ما أو الكلام يدل على أنه قال  
محبة راء فكيف عمرو أو يحب عاك فكيف أن يكر أو يحب صاحبه  
من غير أنه يحب الله الخ من أهله أو قبل محبة الماض فكيف الحق أو  
يحب سماع المكاء و"صديه فكيف سماع القرآن وامثال ذلك لم يكن  
المفهوم لأنه هو أحب نفسه ونفسه فانه يحب هذا كما يحب هذا  
لا يهتم به فانه يحب هذا كما يحب غيره هذا ليس في الكلام ما يدل على  
محبة غيره صلأ

وانتصروا بحبه يكون، بحبه إله من دون الله وقد قال  
عائذاً أن رأيت من محبة الله هو الله وأصله الله على علم من كل بعد

مابهواه عند محمداً هو اله اله هو لا اله من علم ان يستحق  
الاله بل سله منهواه وهذا المجد اله هو اله محمده كحجة المشركين  
لا الههم ومحمد عباد المجل له وهذه محمده مع الله لا محبة لله وهذه محبة  
أهل الله كالمفوس قد تدعى محبة الله ويكون في نفس الامر محبة  
سرك محمدهواه وندأ مركه في حب مع الله وقد يحى الهوى على  
المنى من حيث شئ اعنى واعنى

وهكذا الاعمال اتى لظن الانسان انه مملوءة وفي نفسه سرك  
قدحى عليه وهو لعمله اما حب راسه واما حب ما واما حب صورة  
وهو قالوا يرسو الله الرحل قال شجاعة وحمة وريه وفي ذلك في  
سلة فاب من قال ان يكون كله الله هي الاية فهو في سلة الله  
فما صار كثير من هو هو اللسان ان حرس يدعون لمحبه ولم  
ربوها من العلم والكتب والسنة دخل فيها من شرك واتساع  
الاهواء والله تعالى قد حمل محبة موحدة لا اع رسوله يقال (قل ان  
كم يحبون لله فتعوي يحكم الله) وهذا لان الرسول هو لدى  
دعوى محبة لله وليس سى محبة الله لاو لرسول يدعو به وليس  
سى بدو اليه رسول لاو لله محبة به رحوب رب ومدعو رسوب  
م زرمين لمدحهم في تهم وان سوعرا هبات فكل من ادعى  
بمحبة الله ولم يتبع لرسول فتد كذب ليس محبة لله وحده بل ان كان  
محبة لله محبة به - قد يتبع منهواه كدعوى ايمود والصارى محبة  
الله فاهم لو اخلصوا له المحبة لم يحبوا لاما حب فكلوا تعون الرسول

فلما أحسوا ما نص الله مع دعواهم جاءهم من حسن  
 به مشركين وهكذا أهل ادع في قلوبهم من الردى لله المحي  
 له وهو لا يصد ادع الرسول والعمل تأمر به وترك منهي عنه فحتمه  
 فيه شوب من به المشركين والهو وا ما يرى محبت ماويه من الهدية  
 في ادع التي است به وعة وايدب مدعوا الله الرسول لالحها الله  
 في الرسول ادع في كل مدع به الله فامر بك معروف وسى عن  
 كل مدع

وَأَمَّا مَنْ آمَنَ بِحُجَّةِ رَسُولِهِ وَرَسُولُهُ وَالْجِهَادَ فِي سَبِيلِهِ لِرَسُولِهِ وَالْإِسْلَامِ قَوْمَهُ وَمَوَدَّةَ آخِرِهِ وَأَدْوَارِهِمْ وَأَمْرَهُ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا هُمُ الْوَسْطَى وَحَرَمَهُ وَعَشَرَهُمْ وَأَتَتْ كُتُبٌ فِي قُلُوبِهِمْ الْإِيمَانُ وَبَيَّنَّ لَهُمْ رُوحَ مَعْنَاهُ وَقَالَ تَعَالَى أَيْضًا (رَبِّ أَكْثَرُ) مِنْهُمْ سَوَاءٌ أَلَمَاسُ كَعَمْرٍو أَيْسَ مِنْهُمْ أَمْ مَتَّعَهُمْ أَنْ يَحِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَيُؤَدِّبَهُمْ حَسَنًا وَيُؤَذِّبَهُمْ قَبِيحًا وَهُوَ الَّذِي وَمَا أَرَادَ بِهِ مَا أَحْسَنَهُ وَأَمَّا مَنْ كَفَرَ بِمَعْنَاهُ فَاتَّقُوا رِقْلَ إِبْرَاهِيمَ (يَذْكُرُ أَيْكُمْ) أَوْ حَسَةً فِي رَأْيِهِ وَلَيْسَ مَعَهُ دَقَاقُ أَعْمَالِهِمْ أَمَّا رَأْيُكُمْ وَمَا يَحْدُثُونَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ كَعَمْرٍو وَدَائِمُهُمْ وَدَائِمُكُمْ الدَّوَاهُ وَالْغَصَاءُ إِذَا حَتَّى تَقُولُوا لَمْ تَوْحِدَهُ

فمن يؤمن من نسوة راعيه ومن معه حث أبوا العداء  
والعناء إلى إريك حتى يؤمنوا به وحده فث هداما من حل في لاجس  
حسة ولا يفتح بيته وهؤلاء سلكوا ضريق الإرادة والمخ محلام

عبراء صام بالكتاب والسنة كما ملك اهل الكلام والرأى طريق النظر  
والبحث من عبراء صام بالكتاب والسنة فوقع هؤلاء في ضلالا  
وهؤلاء في ضلالا كما قال تعالى (وما أتيناكم من هدى من اتبع هدى  
ولا ضل ولا - في ومن أسرص عن ذكرى قوله معاشة صاكا  
وبحسره بوه اليه ما أعنى قال رب لم حشرنى أعنى وقد كنت بصيرا  
قل كذبتك آسا فسيبها وكذبتك ايوم تنسى) وقال (وان هذا  
صريحى منتها وسعوه ولا نهوا اسئل مسرقكم عن سبله) وقال  
(ان هذا القرآن هدى نبي هي قوم) وقال (قد جاءكم الحق من ربكم من  
اهتمى فنامدى نفسه ومن ضل فمضى ضل عنها) ومثل هذا كثير  
في القرآن وقد بسط الكلام على هذا الأصل في غير هذا الموضع

فان قل صاحب المصباح في توحيد الرؤية قد شهد أن الرب حقيق كل  
شئ وقد يكون من باب الحكمة فيقول الحق المخلوقات حكمة  
وهو يحب ملك الحكمة ورضاها وانما خلق ما يكرهه لم يجه والدن  
فردوا بين المحبة ولا اده قلوب المرصين رد لدوا ولا يجه وانما  
يحب مخصص به وهو العبدية وروان الارض فارب تعالى حقيق الاشياء  
كها مشتهه فهو مرصد لكل محقق ومبشور من الحكمة وركل  
لا يحب بعض مخلوقات من لاعين ولا فعل كما يحب حكمة اننى  
حقيق لاحد فاما راد شهد هذا أحب أيسا أن محقق ليد الحكمة  
وتكون الاشياء مراده محبوة كما هي لتحق فهو وإن كره الكرم  
والعسوق والمصيان لكن ما حله الله به حله الحكمة واراده فهو

مراد محبوب باعتبار غيبه لا باعتباره في هه

قل من شهد هذا المشهد فهو مستحسن ما حسبه الله وأحبه ورصيه  
ويسةج ما كرهه الله وسخطه وأكره إذا كان الله خلق هذا المكرم  
لحكمة خبا فالعارف هو أيضاً كرهه وسخطه كما كرهه الله ولكن  
بالحكمة التي خلق لأجلها فكون حسبه وليمه موافقاً لـلم الله  
و لا يحى والله علم حكيم

فهو من الأشياء على مهي علمه وهو حكيم بما يحبه ويربده وتكلم  
به وما أمر به ونهى ود كل علم أن يفعل العلم والشيء العلم  
منصف ما هو مدوم لآلته مستحق لاهل والكرامة كان من حكمه  
أن سمعه وكرهه وإذا كان يعلم أن في وجوده حصول حكمة محبوبة  
محمودة كان من حكمته أنه يحلمه ويربده لأجل تلك الحكمة المحبوبة  
التي هي وسيلة إلى حصوله وإذا قل أن هذا الوسط يحب باعتبار  
ما يسمع به من الصفات المدونة كان هذا حسناً كما تقول أن الإنسان  
قد سمع لدواء من وجهه ومحبه من وجهه وكذلك أمور كثيرة يحب  
من وجهه ويتبع من وجهه

وأما يجب امرى من أن يكون مصراً بالشخص مكرهاً له بكل  
اعتبار ومن أن يكون الله خلقه لحكمة في ذلك وإذا كان الله حاق كل  
شيء لحكمته في ذلك فإدسه بعد أن له حكمة ورأى هذا مع  
الجمع لدى يشرك به المحبوبات فلا سمع ذلك أن تشهد ما يسمع ما  
الفرق الذي فرق الله به من أهل أحبه وأهل أمارى لا بد من سهود

المرق في ذلك الحتم وهذا الشهود طابق لعلم الله وحكمته والله أعلم  
وقد قال الله تعالى ( قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم واحواكم  
وأرواحكم وعشيرتكم وأموال افترسوها وتجارة محسون كسادها  
ومساكن رصوها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فترصوا  
حتى تأتي امة بامر الله والله لا يهدي القوم الفاسقين )

فاحرث أن من كان محبوا له أحب اليه من الله ورسوله والجهاد في  
سبيله فهو من أهل اء عيد وقال في الدس محهم ويحمونه ( فسوف يأتي  
الله تقوم محهم ويحمونه أدلة على انؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون  
في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ) فلا بد لحب الله من مباحة الرسول  
والجهد في سبيل الله بل هذا لازم لكل مؤمن قال صلى الله عليه وسلم  
ان من آمنوا بالله ورسوله ثم لم يقاتلوا وجاهدوا بموالمهم وأسماءهم في  
سبيل الله أو نكحهم المصادقون فهذا حب المؤمنين لله

وأما المحبة المشتركة فليس فيها متانة للرسول ولا بعض امدوه  
ومجاهدة له كما يوجد في اليهود والنصارى والمسكرين مدعون بحبه الله  
ولا ياتعون الرسول ولا يجاهدون عدوه

وكذلك أهل المدع امدعون لمحبة فهم من الاعراض من اتباع  
الرسول بحسب مدعهم وهذا من حزم لغير الله وتوكلهم من أعدائهم  
عن موالاته أولاء الرسول ومعاداة أعدائه والجهاد في سبيله لما فهم  
من المدع التي هي حمة من الشرك والدس ادعوا حمة من الصوفية وكان  
قولهم في القدر من حسن قول الخهمية المحيرة هم في آخر الامر



لأن شهداء الرب محبوا الأماوقع وقدر وكل ما وقع من كبر وسوق  
وعصيان فهو محبوه عديم فلا سقي في هذا الشهود فرق بين موسى  
ومرسون ولا بين محمد وأبي جهل ولا بين أولياء الله وأعدائه ولا بين  
إمامة الله وحده ومادة الأوثان بل هذا كله عبد العلى في توحده  
لربوبية سواء ولا يفرق بين حدث وحدث إلا من جهة ماهواه هو  
وتمثال له ومحب ماهواه وهو وإن كان - به محبة الله فقد انحد من دون  
تدبيره - محبة الله وهم من ماهواه هذا مادام فيه محبة الله وقد  
يدخلهم حتى صير إلى معطين كبر عيون واماله الذى هو أروا  
حالا من مشركى العرب

ولهذا هؤلاء محبون بلا علم ومعصون بلا علم ولعلم ماحاه به  
الرسول كما قال (من حاكك فيه من بعد ماحاكك من العلم) وهو السرع  
المثل

ولهذا كان الشيوخ العارمون كبيراً ما يوصون المرادين بأصاح العلم  
والسرع كما قد ذكرنا قطعة من كلامهم في غير هذا الموضع لار الارادة  
والحمة ارا كانت بعير علم وشرح كتاب من حسن محبة الكمار وارادهم  
وهؤلاء السالكون المرادون الصوفية والعقراء الراهدون العابدون الذين  
سلكوا طريق الحمة والارادة ارا لم يدعوا الشرع المثل والعلم الموروث  
عن الى صلى الله عليه وسلم ويحسون ماحاه الله ورسوله ومعصون  
مأمن الله ورسوله والا أقصى هم الامر الى شعب من شعب  
الكر والى

ولا يتم الايمان والمحبة لله الا بعد ان الرسول فيما احبر وطاعته  
ايما امر ومن الايمان بما احبر الايمان بما وصف به نفسه ووصفه به  
رسوله من لبي محمد فقد كذب خبره

ومن الايمان بما امر فعل ما أمر ورك ما حظر ومحبة الحسات  
والمص السيفات وروى هذا الفرق الى ما ت

من ما تحسن الحسن المأمور ولم تسمع النبي ابي ع- في  
يكن معه من الايمان شيء كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح  
من رايكم مكررا ويحيره بيده ون لم تسمع فليسا به فان لم تسمع  
فهو له وذلك أصعب الايمان

وكما قال في الحديث الصحيح عن عبد الله بن مسعود أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال ما من شيء بعث الله في امته في الاكل له من  
أمة حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم انهم اختلف  
من بعدهم حنوف يهلون ولا تفعلون ويهلون مالا يؤمرون فمن  
جهدهم بيده فهو مؤمن ومن جهدهم لسانه فهو مؤمن ومن  
جهدهم لغة فهو مؤمن ومن ورى ذلك من الايمان حجة حردل  
روى مسلم

فصحت الايمان انكار مبعصه امة ورسوله من لم يكن في  
قلبه من المنكر شيء مبعصه الله ورسوله لم يكن معه من الايمان شيء  
ولهذا لو حذرنا دعوى الدين ندعوا الله المحملة انشركه الي  
بصاحي محبة المنكرين يكرهون من يكرههم شيء من أحوالهم

ويقولون فلان يكر وفلاني يكر

وقد تتلون كثيرا عن يكر مامعهم من حق واطل ويصير هذا  
 يشبه المصرى الذى يصدق بالحق والباطل وبحق الحق والباطل  
 كالمسرك الذى يحب الله وبحق الابداد وهذا كالمهودى الذى يكذب  
 بالحق والباطل وبعض الحق والباطل فلا يحب الله ولا يحب الابداد  
 بل يستكر عن عارة الله كما استكر رعون وأما له وهذا موجود  
 كثير فى أهل الدع من أهل الإرادة والدع من أهل الكلام هؤلاء  
 يقولون بالحق وأصل مصاهها مصرى وهؤلاء يكذبون بالحق والباطل  
 مصاهها لله - وأى دين لاسلام وطريق أهل القرآن والادمان انكاره  
 ما يصبه الله ورسوله رحمه ما يحبه الله ورسوله والتصدق بالحق  
 والتكذيب بالباطل بهم فى تصدقهم ومحرم معتدلون يصدقون بالحق  
 ويكذبون بالباطل ويحرمون الحق ويعصون الباطل يصدقون بالحق  
 الموجود ويكذبون بالباطل لمعقود ويحرمون الحق الذى يحبه الله ورسوله  
 وهو المعروف الذى أمر الله ورسوله به ويعصون المسكر الذى يحرم  
 الله ورسوله عنه وهذا هو الصراط المستقيم صراط الدين أجمع الله  
 عليه من الدين والصديقين والشهداء والصالحين لا طريق المعصوم  
 عليهم الذين يعرفون الحق فلا يصدقون به ولا يحرمونه ولا الصالحين  
 الذين لا يصدقون ويحرمون ما لم يرل الله به سلطانا

والصود هذا ان المحمة الشركة الدعية هى التى أوهمت هؤلاء فى  
 ان آل أمرهم الى أن لا يستحسنوا حسنة ولا يستمحبوا سيئة لظلمهم

ان الله لا يحب ما موروا ولا يعص محطورا فصاروا في هذا من حسن  
من أنكر ان الله يحب شيئا ورعص شيئا كما هو قول الهممية حياة  
الصفاء وهؤلاء قد يكون أحدهم مثنا نخسة الله ورصاء في أصل  
اعنة ده اسات الصفاء لكن داخا الي القدر لم يبت شيئا عن الارادة  
الشاملة وهذا وقع فيه صوائف من مثته الصفاء تكلموا في القدر  
بما يوافق رأيهم والاشعري فصاروا مافصين لما أنتوه من  
الصوت كحل صاحب مارن السائرس وعمره

وأما ثمة لصووية واشاع المشهورون من القدماء مل احيد بن  
محمد وناسه وميل الشيع عند القادر وأمه هؤلاء من أسطما من  
لروما الامر والهي ووصية بتناع ذلك وتحديرا من النسي مع اتدر  
كما مشي أنحاهم أولئك وهذا هو الفرق الثاني الذي تكلم فيه الحد  
مع أنحاهم والشيخ عند القادر كلامه كله يدور على اتناع الأمور ورث  
المحطور والصبر على المقدور ولا يبت طريقا تخالف ذلك أصلا لا هو  
ولا عنه اسامح اقولين عند المسلمين ومقدر عن ملاحضة القدر  
الخص دون سماع الامر أو الهي كما أصاب أو شئت الصومعة النسي  
شهدوا القدر ووجيه در بوية وعو عن لرو لاهي نسي  
الشرعي المحمدي الذي هرق بين محبوب حق ومكروهه وثبت أنه  
لا اله الا هو وهذا من أعصه ماتح رعته على أهل الارادة والبولك  
عنه كثير من اسأخرس من راع عن فصل سوء السندل وإنما يمرق  
هذا من بوجه قتله وكتبتته حقائق الامور وصار يشهد الربوبية

العلماء والفقهاء السامية فإن لم يكن معه نور الايمان والمرآن الذي  
يحصل به الفرق حتى يشهد لأهله في تربية أهل النور والبرك  
والمحبته لله ورسوله ودينه ما أمر به الرسول ودين ما هي  
عنه ولا حرج عن دينه إلا ما يحب حروجه عن مدافاة الربوبية  
الخالقة قد أقدموا أشركوا لأنهم أو ما يؤمن أكثرهم بالله لا  
وهم مشركون) وعاء يصير أرجل مسلماً حراً موحداً لا يشهد أن لا إله  
إلا الله بعد الله وحده حيث لا شرك معه خد في تائه ومحبته له  
وعوديه وبتائه وسلاوه له وودعه له ووكفه عليه وهو لاته فيه  
ومعانه فيه وعنده محب وعنه مسعوس حتى التوحيد عين  
الحسن الحسن

وهو ليس الله فيقولون له ما سأل الله حقيقة  
لأنه لا يله لامة وفي وحي من الله أنه مسوء وما ويقى  
الله أنه وحده وقد قل النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح من  
ما روي عنه أن لا اله الا الله وحده الحقة

وہی حدیث دھر من کل آحر کلامہ لا الہ الا اللہ دخل الحلة  
وہی فی اصحاب حو مو کہ لا الہ الا اللہ وہی حقیقہ دس  
فاسلام میں مت عبدہ مت مسخرانہ مانی اقد امر بان لا عوت  
نہی ناسی الہ فی غیر موضع کتو مانی (تو اللہ حق ہے نہ ولا  
یمون لا وسمہ مسخران) وقول ارحم ویتوب یعنی ان اللہ اصطفی  
یکم دس فلا موس لا وسمہ مسلمہ وں الصديق ہونی مسلماً

والحقى الصالحين

والصحيح من أقوالين أنه لم يسأل الموبوم عنه وإنما سأل أنه  
أدامات يموت على الإسلام فسأل الصفة لا المرسوم كما أمر الله بذلك  
وأمر به جليله إبراهيم وإسرائيل وهكذا قال  
عبر واحد من العلماء مهم أن  
عقيل وعيظه ولفه  
أعلم الصواب

### ﴿ تمت الرسالة السادسة ﴾

﴿ في هذه الرسالة سألته نصائح ﴾

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

سئل - يسبح الإسلام أنوال الناس أحد من تيمه رحمه الله

في قوله تعالى حق اليقين وعين اليقين وعلم اليقين فما معنى كل مقام

مها وإي مقام أعلى (أخواب)

جـدقة ربنا - ليس \* لئلا في هذه الأسماء مقالات معروفه

مما إن يعرف به من معناه \* مع والآخر وإلهام والبطر

وعين اليقين مشاهد - وعينه بصيرة وحق \* من سره ووحده وداه

وعرفه لا اعتبار \* ولا أول من \* خبر \* هاتك عسلا وصدق الخبر

أورأى آراء العمل فسدل على وجوده \* وس من رأى العمل

وشاهده وعينه \* وهذا أعلى كما قل في صلى الله عليه وسلم إن من الخير

كما من \* ولدت مثل من \* من ووجد \* صممه وحلاوته ومعلومه أن

هذا على \* وقد يشترط أهل المعرفة في مشيهم من \* وولوحده

كما قل في صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ثلاث من كن

فيه وجد حلاوة لئلا من كل \* ورسوله أحبا إليه مما سواهما ومن

كان يحب الزملاؤه لآية \* ومن كن كرهه أن يرجع إلى الكرم \* و

أن أسده لئلا منه كما يكره \* في في ساروقن صلى الله عليه وسلم ذو

طعم الأيمان من رص \* و لئلا \* و محمد رسول

وليس فيما يجده أهل الأيمان وسدوقه من حلاوة لئلا \* وطمعه

على ثلاث درجات

الأولى من علم ذلك من من خبره به شيخه له لصدقه أو سلمه

ما أخبر به لعارفون عن أنفسهم أو يحد من آثار أحوالهم ما يدل على ذلك  
والناية من شاهد ذلك وعاشه مثل أن يعاين من أحوال أهل  
المعرفة والصدق واليقين ما يعرف به مواجدهم وأدواتهم وإن كان  
هذا في الحقيقة لم يشاهد مادته ووجوده ولكن شاهد ما دل عليه  
لكن هو أبلغ من المحر والمسدل آثارهم

والناية أن يحصل له من الدوق وأنوحد في هذه ما كان سمعه كما  
قال بعض الشيوخ امدك في حل أقول فيما أن كل أهل الحق في  
الحق في كل هذا الحال هم إلى عيش طيب وقال آخر له حذر على  
القلب أوقات يرتص منها طربا وقال الآخر لا هل الميل في يلهم الله  
من أهل اللهو في فوهم

والناس فيما أخبروا به من أمر الآخرة على ثلاث درجات  
أحدها العلم بذلك لما أخبرهم الرسل وما قام من الأدلة على  
وجود ذلك

يقال هؤلاء موعدون به من ثواب وعقاب وحياة وحر  
والثانية الذين يدخلون أهل النار ودقوا مكاو وععدون فليس فيهم  
يوجد في موت وفي يوجد حرج موت على هذه الدرجات ثلاث  
وكذلك في أمور الدنيا من أخبر بالحق أو الكذب ولم يره ولم يذوقه  
له لم يعلم ما يدقه كان له معه له فانه به سمعه كان له دوق  
وحيرة به ومن لم يذوق الحق لم يعرف حقيقته ومن لم يذوق ما يهدى خيالي



والغرب وأمام عرفه الحقيقة فلا يحصل بمجرد الازالة الا ان يكون قد ذاق ذلك الشيء العرصة وعرفه وحبه ولهذا سموا أهل المعرفة لأهم عرفوا بالحيرة والدقيق ما علمه عرفهم بالخير والبطر

وفي الحديث لصحيح أن هرقل ملك الروم سأل أبا سحر عن حربهم بينهم من مورى حتى صلى الله عليه وسلم قال فهل يرجع أحد منهم عن دينه بحجة من الله تعالى قال لا أول وكذلك الأيمان إذا كانت نشأتها من الله لا بحجة من

ولا من دونه بل من وحده لا من غيره بل من لا يحبه ويرضاه من خاتمة في قلبه وبيته وروحه والهيكل ما لا يمكن لمعبر عنه من بعده

والس متساوتين في دوقه وريحه وريحه في الغالب من النشأة والبر وهو محبة ودحبه بل من بعده من أوله حصل الله ورحمه مدته يرحو هو خير من محمدين أو قل حتى وأنهم آتاهم لذلك يرحون من أرب يست ومن لا حرب من يكرهه (وقال تعالى) (وذا أرب سورة منهم من يقول أكرم الله هذه أما فلما الذين آمنوا وأرادهم بما وهم يستثمرون في حربه منهم يستثمرون بما أرسل من القرآن والاستثمار هو المرح وسرور وذلك لما يحدثه في قلوبهم من الخلاوة والمدة والهيكل بما أرسل الله وبيته أبدأ بتبع الحجة من أحب شيئا وبما مأجبه وحده المدة

وهو هو أدرا بحب فائدة ظاهرة كالأكس مثلاً لاجل الإنسان

فيما أنه انتهى إجماعهم ويحبه به يدونه ويتناوله فيجد حديثه لدنه وحلاوته  
وكذلك السكاح وأمثال ذلك

وإنس حلق محبة أعصم ولا أكمل ولا أم من محبة المؤمنين لهم  
وليس في وجود ما يستحق أن يحب لدنه من كل وجه إلا الله تعالى  
وكل يحب سواه محبة تتبع حبه قال الرسول عالم الصلاة والسلام أنه يحب  
لاحل لله وبطاح لأحل الله ويتبع لأحل الله كما قال تعالى (قل إن كنتم  
تحبون الله فاعبوا بحكم الله)

وفي حديث أحبوا الله فمعدوكه من نعمه وأحبوا خبايته  
وأحبوا أهل بيته حتى وقال له (قل إن كان آؤكم) إلى قوله (أحبكم  
من الله ورسوله وجهاد في سبيله فمعدوكه حتى أتى الله نصره والله  
لا يهدي القوم الفاسقين)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب  
إليه من ولده ووالديه وأهل بيته

وفي حديث ترمذي وغيره من أحب لله وأمر الله وأعظم لله  
ومع الله فمعدوكه لا إيمان ولا مؤمن (ومن أحب الله وأمر الله وأعظم لله  
ومع الله فمعدوكه لا إيمان ولا مؤمن) (ومن أحب الله وأمر الله وأعظم لله  
ومع الله فمعدوكه لا إيمان ولا مؤمن) (ومن أحب الله وأمر الله وأعظم لله  
ومع الله فمعدوكه لا إيمان ولا مؤمن)

والمصوّر هنا أهل الإيمان محبّون بسبب محبة الله ورسوله  
من حلاوة إيمانهم بهذه محبة وطهارة عاقبة النبي صلى الله عليه

وسلم ما يحذره المحبة قتل ثلاث من كن فيه وحد حلاوه الايمان  
أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواها وأن يحب المرء  
لا يحبه لانيته وإن كره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف  
في النار

ومن ذلك محبة من ثمة توحيد ولا حلاص والوكل والا عاه  
بته وحده من - من في هذا كتاب على ثلاث درجآت منهم من علم  
ذلك سماء وسالماً ولا ومهم من شمه وعش ما يحصل لهم  
ومهم من وحد حقيقة الاحلاص و وكل على الله والاحياء اليه  
والاستعانة به وقطع العاقب بما سواه وحرب نفسه به اذا ماقي الخلقين  
ورحمه وضمع مهم أن يحمو له معه ويدور عه مصر دونه محمل  
من حبهته ولم تحصل مقصوده لي قد مدحهم من الخدمة والاموال  
وعبر ذلك ما رجو أن سمعه وقف حاجته مهم فالأسمعه اما  
محرمهم ولا يعرف قلوبهم عه والابو حه الي الله يصدق لافكار  
اليه وسعيات به عه به ليس أحب دعاه وأزال صرره ووجع له  
أنوار لرحمة في الله عه به عه اسوكل والنداء لله ما لم يدق غيره  
وكذب من دق صبح حلاص من لله وردة وجهه دون  
مساواه محذ من الاحول والشيخ وموئده لخدمه من كن كذبك  
من من اتبع هواه في مثل صلب لرسه واعبوا ومنه تصور حمة  
أوحه لئال يجد في أثناء ذلك من الغموم والعموم والحر والالام  
وصبح الصدر ملاعبر عه وربما يداوسه قائم على ربه الهوى ولا يحصل

له ما يسره بل هو في خوف وحرر دائماً كان طالبا لما يهواه فهو قل  
ادراكه حزين مآلم حيث لم يحصل هذا أدركه كان حاثاً من رواله  
وفراجه

وأولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فإذا دأب هذا أوعره  
حلاوة الاحلاص لله والتمساده له وحلاوة ذكره ومساخاته وفهم كتابه  
وأسلم وجهه لله وهو محسن بحيث تكون عمله صالحاً ويكون لوحه الله  
محسناً به محمد من السرور والهدى والبرج مدعو اعصم من الداعي  
المشرك بدياً مدعاه وتوكله ما به من الدنيا أو ادفع عنه ما صره  
فإن حلاوة لك هي محسب ما حصل من السعة أو ادفع عنه من الصرة  
ولأنواع بقا من الوجود واحلاص الدن لله ولا أنصر

أما من لا شريك له وحد حقة لاحلاص

أق هي حقيقة إلهك لمعين كان هذا

عوق ما يبعده كل أحد لم يجد

من هو والله أعلم

عن أبي عبد الله عليه السلام

عن أبي عبد الله عليه السلام

(كتاب بيان الهدى من الضلال في أمر الهلال)

(بشيع الإمام العامل لعالم شيخ الإسلام أحمد بن حنبل رحمه الله)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أرسل على عبده الكتاب \* وحمله ما لكل شيء  
ودكرى لأولى الآلات \* وأمرنا بالاعتصام به إذ هو حملته الذي هو  
أثبت الأساس \* وهذا به إلى سبل الهدى وما هي أصوات \* وأحريه  
أنه حمل الشمس صاء \* وأثمر نوراً وقدره ما رل تعلموا عدد السنين  
والحبيب \* وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له رب الآيات  
\* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المعبود بمواضع الكلم وأحكامه  
وخصاله \* صلى الله عليه وعلى آله صلاة دائمة بقائه يوم المآب  
(وعنده) فإن به قد أكمل لنا ديننا وسمعيه ورضي لنا  
الإسلام دسا وأمرنا أن نجمع صراحه المسبب والاسع السبل ومرق  
ساعين سبله وحمل هذه وصية حمة وصاء \* عسرى هي حوامع  
أشرف حتى صاهي سكة ت أمثر لني أرفى سى موسى في الور  
وانكأب انكأب لي أترت علياً أكمل وأمع ولهذا قبل تربيع  
أن حشم من سبه أن يقرأ كتاب محمد الذي لم يفسد حمة بعده فليقرأ  
آخر سورة الأنعام قل ته لو أئلى محرم ركم عليكم) الآت وأمرنا  
أن لا نكون كاذبين نفردوا وحملوا من بعدهم الهدى وأحر  
رسوله أن الدين فرقوا بينهم وكأبر سبه اسب مهم في شيء ودكر  
حمله على شريعة من لأمر أمره أن يذمها ولا يتبع سبيل الدين  
لا يملكون وقال تعالى (وأرسلنا إليك الكتاب بالحق مصدق لما به

من الكتاب ومعه ما عليه فاحكم بينهم عما أمر الله ولا تتبع أهواءهم  
عما جاءك من الحق لكل خطا مكم شرعة ومما احاولوا الله لعلكم  
أمة واحدة ولكن لعلكم فيما آتاكم فاستنوا الخرافات الى الله مرجعكم  
جميع فبدئكم بما كنتم فيه مخلمون وأن احكم بينهم بما أمر الله ولا  
تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتوك عن بعض ما أمر الله أن لا تأمره  
أن لا يتبع أهواءهم عما جاء به من الحق وإن كان ذلك شرعا أو ضيقا  
لغيره من الأديان فانه قد حمل الكل سنة وسدلا وحذره أن يصرفوه  
عن بعض ما أمر الله اليه فادكاهما فيما جاء به شرعة غيره  
فكيف تلا يعلم انها جاءت به شرعة غيره بل هو طريقتهم لا كتب له  
وأمره وإياها في غير موضع أن تتبع ما أمر الله من ما حله فقال  
( من كتاب أمر اليك فلا يكن في صدرك حرج منه ) ذكره وذكرى  
للمؤمن اتبعوا ما أمر اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أوياء فلا  
ماتدكروا ) ومن جاء الدين رثوا الكتاب خالفوه والدين استمسكوا  
به فقل ( خالف من أممهم حجب وربوا الكتب أحدون عرس هذا  
الأديان ولولم سمعوا ) في قوله ( ولولم سمعوا ) كتاب وأقموها  
اصلاها لا يصح أحرار المصلحين ) وقال ( وهذا كتاب أرسلنا مبارك  
وسمونه واتوا اليكم ربحون أن تقولوا ما أمر الله على صديقين  
من قبل ) لا أت وقول ( يا أيها النبي اتق الله ولا تصع كادركم فيه  
إن الله كان سميع حكيم ) وتبع موضح اليك من ربك أن الله كل تاممور  
حبيبنا ) وقال ( واعتصموا بحبل الله جميعا ) وحبل الله كله كم فيه النبي

صلى الله عليه وسلم قال (واسع ما نوحى إليك واصبر حتى يحكم الله)  
 لى غير ذلك منصوص الكتاب والسنة التى أجمع المسلمون على  
 اسمائها وهذا مما لم يخالف المسلمون فيه حجة ولكن قد دفع الدارع  
 فى تصديقه فادارة يكون من العلماء للمعبرين فى مسائل الاجهاد وتارة  
 راعى قومه جهال منىين أو مؤمنون أو مشركون أو منافقين فقد أحرر  
 لمة سبحانه أن فيه قوم من منىين منافقين قد يكون منهم كاذب (وحرحو  
 فيكم مرادوكم لا حملا ولا وصو ولا لئلكم سعوىكم العسة وبكم  
 سماعوكم لهم) وإنما عداه لئلام لانه متضمن معنى اقول والطاء كما قال  
 الله على لسان عبده سمع الله من عبده أى استجاب من عبده وكذلك  
 سماعوكم لهم أى يصيغون لهم وداكر فى الصحابة مؤيد معاصرو للمنافقين  
 فكيف يعبرهم وكذلك أحرر عن يضر لاقيد حكم الرول حيث  
 يقرب (لا تحريث الدس سماعوكم فى الكفر من الدس ولو آما  
 فوهبه ولم يؤمن قلوبهم ومن لدس هادوا سماعوكم لا كذب سماعوكم  
 لهوه حسن في قوله (سماعوكم لا كذب أكلون للسحت) فان  
 اصبوا من هادوا لانه لا يمتد به كفى قوله أكلون للسحت أى قائلون  
 لا كذب مرادون وسماعوكم يصيغون لهم آخريين غيرك فليسوا  
 مهادين لخاصة لله ورسوله ومن قال ان اللام لانه كى أى اسمعون  
 وكذبوا لاجل أولئك فم يصب فى اسباب يدل على ان لاول هو المراء  
 وكثيرا ما يصيغ الحق من جهال الاميين وبين اخرين منكم الذين فهم  
 شعبة سابق كما ذكر سبحانه عن أهل الكس حيث ول (قطمعوكم ان

تؤمنوا لكم وقد كن فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما علموه وهم يعلمون ( الى قوله ) (ومهم أُميون لا يعلمون الكتاب الا أماني) الآية وما كن الي على الله عليه وسلم قد أحرر ان هذه الامة تسع سائر من فلما حشدوا الفده بأفدة حتى لو دخلوا ححر صلب لدحا حموه وحب ان يكون منهم من يحرف الكلم عن مواضعه فيغير معنى الكتاب والسنة فيما أحرر الله وأمر به وهم أُميون لا يعلمون معنى الكتاب والسنة بل ربما يظنون ان ما هم عليه من الهدى الذي هو مجرد الدلالة ومعرفة طهر من القول هو طاعة لئس ثم قد ساطرون المحرفين وغيرهم من المنافقين أو الكفار مع علم أولئك بما يعلمه الأُميون فاما ان يصل الطائفتان و يصير كلام هؤلاء فئة على أولئك حيث يعتقدون ان ميقوله الأُمون هو طاعة علم اللس و يصيروا في صرى لبعض واما ان يسع أولئك الأُمون أولئك المحرفين في بعض صلاتهم وهداهن بعض أُمات بغير اللل الا أن هذا الدين محفوظ كقولنا الى (أ) نحن ربنا لذكر و سانه لحاهصون ولا رال فسه طائفة قسسه ضامره على احو فلم سانه دل غيره من لا يبين من تحريف كتبها و بغير سرانها مصطفاً يبطق لله القديس شحة الله و يبداه اللس محوون كتب الله الموثني وتورده أهل المعنى فان الارض ان نحلوا من قائم فقه شحة لكيلا تضلل حجاج اللويته كرم معني تقدم هذه مقدمة في رأيب اللس في شهر صومهم وفي غيره أيضاً منهم من يصحى الى ما قوله بعض جهال أهل الحساب



من ان المصالح يرى أو لا يرى وبي على ذلك اما في ماطه واما  
في بطنه ومظهره حتى يلقى ان من انصاة من كان يرد شهادة  
المدد من المدول لقول الخاسر الجاهل انكاد انه يرى أو لا يرى  
فيكون من كذب الخلق لما جاء وربما أثار شهادة عمر المرصى لقوله  
فيكون هذا احاكم من السامعين لا كذب فان الآية تناول حكم السوء  
كما يدل عليه اتيان حجب قول سمعون لا كذب أكلون للسحت  
وحكم السوء تناول كذب من لا يجوز قول قوله من يحرق أو شاهد  
وبأكلون السحت من لرشا وغيرها وما أكثر ما يقتزن هذا وهم  
من لا يقبل قوله في المحرم لافي الماطر ولا في الطاهر لكن في قلبه  
حيث يك من ذلك وشبهة قوية لفته به من جهة ان الشريعة لم تلب  
الي ذلك لاسيما ان كان قد عرف شيئا من حساب النيران واحجام  
القرصين ومعارقة السهم الآخر مدة درجت وسب لاهلال  
ولابدار ولانذار والكوف والخوف وحري حكمه الخسب  
انكاد حجب درة هذه المحرم سم هؤلاء الذين يحرون من الحساب  
وصوره لافلا وحركهم أمرا محمدا قد امرهم بعض الجهال من  
الأمم السامين في لائس وافي اعلم أيضا ورأهم قد حافوا ادين  
في العمل بحساب في رؤية وفي ايمان أحكام الجوه في تمام  
المحمودة والدمومة فيراهم ما ضا هذا وهو من غرمت في الدن  
صار كل مسئولوه من هذا صرت حق ولا مبر بين الحق للذي دل  
عنه السمع والهدى وظل تخف بسمع والعقل مع ان هذا أحسن

حالا في الدين من السبب الاول لان هذا كذب شئ من الحق مأولا  
 جاهلا من غير تعديل لبعض اصول الاسلام وانصرّب الاول قد دخلون  
 في سبيل الاسلام فاما تعلم بالاضطرار من دس الاسلام ان اعمل في  
 رؤيه هلال - يوم وضح أو اعدة أو الايلاء أو غير ذلك من الاحكام  
 المملية بالهلال محرّح حسب انه يرى أو لا يرى لا يجوز والنصوص  
 المنسوبة عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك كثيرة وقد أجمع المسلمون  
 عليه ولا يعرف فيه خلاف قدس صلا ولا خلاف حديث الا أن بعض  
 المتأخرين من متفهمة احكام من عدسائه الثالث رغم انه اراهم هلال  
 حرر للحاسب أن يعمل في حق هذه الحساب فان كان الحساب دل على  
 لرؤية صاه والا فلا وهذا المول وان كان متيدا بالاعمام ومحتصا  
 لحاسب فهو ساد مسوق بالاجماع على خلافه فاما تنازع ذلك في  
 الصحيح أو نالقي عموم الحكم العام به فما قبله مسلم وقد يقارب هذا  
 قول من يقول من انسما عليه ما ورد دون الهلال وبعضهم روى  
 عن جعفر بن محمد في حديثه ولا حل عليه وهو الهدى بمره عليه ع الله  
 ان مع ويه وهده ما وخرج عن دس لاساره وقد ربه من  
 جعفر وغيره ولا يثبت أن أحد منكم مع ظهور دس الاسلام  
 أن يصبر نفسه أي ذلك لا به وقد يكون به عمده في خاص في  
 قول شهادته وردده وقد يكون عده سه في كون شره علم حكم  
 به وانسما لله أيين ذلك وأوضح ما حدث به السر والديلا وعلا  
 شره وعلاقته مع تعالى - ثوب عن لاهية قن هي مواهب سانس

وحي فاحسب انهما معا اقتلا في هذا عام في جمع أمورهم وحي  
 احيى بل ذكرهما له ولان الخج يشهد للملائكة وغيرهم ولانه يكون  
 في حره ووراحول فيكون علما على الحول كما أن الهلال علم على  
 الشهر ولهذا يسمون اخذ حجة ومولود له سبعون حجة وأما  
 خمس حجة تحمل الله الالهة موافق لماس في الاحكام الثمانية بالشرع  
 ابتداء أو سببا من اعداد والاحكام التي تمت شروط امد فائدت من  
 المؤقتات شرع أو شرط وللال ميماء له وهذا يدخل فيه الصيام  
 والحج ومدة الايلاء والعدة وصوم الكفارة وهذه الخمسة في القرآن قال  
 الله مالي (شهر رمضان) وقال تعالى (الحج أشهر معلومات) وقال تعالى  
 (للمن يؤلون من نسائهم ربص أربعة أشهر) وقال تعالى (فصام برس  
 متة من) وكذلك قوله (مجد في لارص) مع أنه (ركعتك صوم اندر  
 وعبره وكذلك شروط من الاعمال مائة مائة ودر السلم وازكاة  
 والخزينة والمال واخبار ولائ وأحل الصدقات ونحو ذلك والصلح  
 عن ائمة صوم ثم يؤخذ من دن وعمد وغيرها وقال تعالى (والفمر  
 قدره مابرل حتى عاد كالعرجون القديم) وقال تعالى (هو الذي حم  
 الشمس صياء والقمر نور وقدره مابرل لملمو اعد السنين وحساب  
 ما خلق الله ذلك الا بالحق) بقوله لتعلموا متعلق واقه أعلم بقوله و  
 لا يحمل لان كون هذا صياء وهذا نور لا تأثير له في معرفة عدد السنين  
 والحساب وانما يؤثر في ذلك اتفاهلها من رح الي رح ولان الشمس

لم يعلق لها حساب شهر ولا سنة وإنما علق ذلك بالهلال كما دلت عليه  
تلك الآية ولأنه قد قال ( أن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في  
كتاب الله يوم خلق السموات والأرض ما بأربعة حرم ) فاحسب ان  
الشهور معدودة اثنا عشر واشهر خلالي لا اضطراب فاعلم ان كل واحد  
مما معروف بالهلال وقد علم ان السمائع ملأ أيضاً ما علق الاحكام  
بالآهة وإنما بدل من اسماءهم كما يعمل اليهود في اجتماع اعرصين وفي  
حمل نعيم أعادها بحساب السنة الشمسية وكما عمله نصرى في  
صومها حيث راعى الاجتماع اقرب من أول السنة الشمسية وتحمل  
سائر أعيادها دائرة على السنة الشمسية فحب الخواص التي كانت  
مسيحية وكما عمله اصاوية والخموس وغيرهم من المشركين في اصطلاحات  
لهم فان منهم من يستر السنة الشمسية فقط وهم اصطلاحات في عدد  
شهورها لآلهها وان كانت طبيعية فشهورها سددي وصحي ومنهم من يعتبر  
القمريه لكن غير اجتماع اعرصين وماحات به السرقة هو أكمل  
الأمور وأحسنها وبينها ونهجها وأمنها من الاضطراب وذلك ان  
ادراك أمر مشهود مرئي لا يضر ومن أصبح معلومت مشهود لا يضر  
وهذا هو الال لا هذه مدة بدل على جمهور ومارام  
سماوية نصراني تامل أهل عمره وأهل مدته غير مدفع  
صوته ، قل من وجهه ، داسد روضه وقيل ان صوته رفع صوت  
ثم لما كانوا رفوف أصواتهم عند رثية سموه دالا ومنه قوله  
من امره ركب \* كهل لركب عمر

وهل الوحه مأخوذ من اسدرد الملان

فالمتصور ان المواقيت حددت امر صاهر بين يشرك فيه الناس ولا يترك لخال في ذلك سوى فار اجتماع اشمس والحر الذي هو شاهر كائن في لاهازل مريحى لادوى لالحساب مفرد به امس امس مع عب وضييع زمان كبير واسعمال عما يعي الدس وما لاندله منه وربما وقع فيه اعطط والاحلاف

وكذلك كون الشمس حادت البرج الفـلايى أو الدلايى هذا امر لادردـ لا صار وانما يدرك بالحساب اخفى الخاص المشكل الذى قد ملط وتم علم ذلك بالاحـ من بهرياً فاه اذا بعزم الشتاء ودخل فصل اى تسميه العرب لصب وتسميه الناس لربيع كل وقت حصول الشمس في تسميه 'الاعدال' لى هو أول الخل وكذلك مله في حرب ولدى درـ الاحساب سـه وصب وما يسمان دشت بـتـرـه واما حصوله في روح بعد روح والاحساب و دشت بـتـرـه عن سرد مع وه حدوده

فهو ليس بمويف حر صرعه المعروف لاهازل واما تسميات لاه في شهره وسميه تسميه عدية ورك كل واحد من شهر و'اسه' ما أن يكون سـرين و'سـه' من أو شهر صغـر و'اسه' عددة و'سـه' من بعدوهم ما مل من محل 'سـه' 'لاين' وما و'اسه' سى عشر شهر و'سـه' محموله طيعين من من حـسـه شهر و'سـه' و'اسه' سـه ولاحق في آخر الشهور

الانام له عاقبة من سفين من لسمه التمره ثلاثه واربعه وحسون  
يوم ونصف يوم خمس وسدس وثلث فيها اثنتاه وستون يوماً  
كسر في اعادة عرة العرب في تكمل ما ينقص من التاريخ في ايوم  
واسهر وحول واه لشمسيه ثلاثه وحسة وستون يوماً ونصف يوم  
رابع يوم وخمس كل تماوت سبهما احد سهر يوماً لا فيلينا  
يكون سنة في كل ثلاثة والايين سنة واثنته وطار دل تعالى (ولشوا  
في كهمهم ثلاثه بين ورد الو سنة) دل معاه ثلاثه سنة شمسية  
واردوا لسمه محمات سنة الحرة ومرة هدى عرة كشر من الانم  
من أهل الكتاب من سب محمدهم وانه كن عدة لمخوس أيضاً وأما  
من يحول السنة طعية والشهر عدد فهد حساب الروم والبرية من  
واممهم ومخوهم من امانيين والشركيين من يمد سهر كور وحوه  
عدد وبعتر السنة لسير الشمس فاما اقمم رابع فأن يكون الشهر  
طبيعاً والسنة عددية وهو سنة المسلمين ومن وافهم ثم ادس محلول  
اسسه صعه لا تمدور عن مرسه كمتده ل لا بد من احساب  
وهمر وكث من شوه من سهر من وافهم وافهمون على لاختراع  
لا بد من سهر من سهر محسوبة مرس حتى يرد له سال من  
اس مع كهم ومشمه وهر من احد

فهي سنة من سهر من كل الامور لا هو من الشهر مرس  
صحي صاهر من يدركه لا ان رفاص احد عن سهر ولا شله مرساته  
عن شيء من مرسه ولا مدح من سهر لا مولا يكون لاحد ضارقي

الحق انيس في دن الله كى همل بعض عماء أهل الملل عليهم  
 وأن حول ولم يكن له حد من في السما وكان لاند فيه من  
 احباب و"مرد" بكل عدد الشهور اهلايه اظهر وأهم من ان يحب  
 سير الشمس وتكون السنة مائة شهر ولأن السنين اذا احتسبت  
 ولا بد من عددها في عارة جميع الأمم إذ من السنين اذا تعددت حد  
 سوي عرف ، عددها وكان عدد الشهور موافق لعدد الشهور من  
 حسب سنة في شهر شهر ... ربح الى كمل بدور الشمس  
 فيها شمسية فار - وانظر هم كمن - ربه - ربه - ربه - ربه - ربه  
 معنى قومه (وقدره) رب - لمو - ربه - ربه - ربه - ربه - ربه - ربه  
 سنة وعدد السنة مد سنة - أصله - ربه - ربه - ربه - ربه - ربه - ربه  
 احباب ول حسب بعض شهر مد مع - ربه - ربه - ربه - ربه - ربه - ربه  
 هلال وكنت قومه في دن وقت من ورح  
 ظهر - ربه - ربه - ربه - ربه - ربه - ربه - ربه - ربه - ربه - ربه  
 يهوه - ربه - ربه - ربه - ربه - ربه - ربه - ربه - ربه - ربه - ربه  
 وعمومه وغير ذلك من المصاح - ربه - ربه - ربه - ربه - ربه - ربه  
 ومن عرف مد - ربه - ربه - ربه - ربه - ربه - ربه - ربه - ربه - ربه  
 في غيرهم وعددهم وروجه وعرضه من نور من الاضطرار  
 وخرج وعرضه من ربه - ربه - ربه - ربه - ربه - ربه - ربه - ربه  
 - ربه - ربه - ربه - ربه - ربه - ربه - ربه - ربه - ربه - ربه  
 ربه - ربه - ربه - ربه - ربه - ربه - ربه - ربه - ربه - ربه  
 ربه - ربه - ربه - ربه - ربه - ربه - ربه - ربه - ربه - ربه

[illegible]



احساب وهم يد قد نوحه قوله لعلهم الى حمل يكون حمل الشمس  
والشمس لهذا كله فاما قوله بمالي (وحامل ليل سكما واسمس واقمر  
حساما) فقد قيل هو من حساب وقيل نحسان كحسان الرح وهو دوران  
الملك من همدان لاحلاف وهمدان لكتب والاسنة واجمع  
علماء لانه على من سبب هذه شهر ومن من حساب من ان الافلاك  
مستقيمة لا مائلة

(فصل) في صهر - ذكره عوي - وكتب الى الأهله وحسبان  
تكون المواقيت كلها معناه في الاحلاف من الشمس في - كان مبدأ  
الحكمة في الهلال حدثت شهور كما هلاله من ان يصوم كعمرة  
في هلال محرم أو تنوي روح ارق في هلال محرم أو تنوي من مراته  
في هلال محرم أو يد في هلال في شهرين ولانه من جميع اشهور  
حسب لانه - وان كان يصح أو جمعها في همدان وقع بدأ الحكم  
في - شهر فقد قيل في شهر كنها ما مدد بحث لوبعه في - في  
أساء محرم عدد ثلثة - وسين يوم ون كن الى ستة أشهر عدد مائة  
وثميين يوما في كل السنة حسب محرم كن - هي لعشرين من محرم  
وقيل بل يكمل شهر همدان في ثلثة وعشرين ليلة رومان  
عن أحمد وغيره وليس - همدان يروي عن رحدة همدان اول  
سبب ان أحدهم أنه محرم شهر لوب لان يوم وفي شهور همدان  
وداكن لانلا في منتصف محرم حسب همدان كان شهر فصاح  
منه ثلثة عشر يوما وفيه ستة عشر يوما من حدى لاولي وهذا يتوله

طائفة من أخصاسنا وعبرهم والمفسر الذي وهو الصواب الذي عليه عمل  
 المسلم بين قديم وحدث أن لسهر الاول ان كان كاملاً كان ثلاثين يوماً  
 وان كان ناقصاً حمل تسعة وعشرين يوماً حتى كان الايام في نصف  
 الحرام كسب الايام الاربع في نصف حرامى الاولى وهكذا سائر  
 الحجاب وعلى هذا قول الجميع خلافاً للاحقة ان قولنا عدد  
 الـ مصر ليوم يرمى هو المبدأ من شهر الاول ويكون النهاية مثله من  
 شهر الآخر من كان في أول ليلة من شهر الاول كانت نهاية في  
 مثل تلك الساعة مذكور وهو أول ليلة بعد الساعات شهر  
 وان كان في اليوم الثاني من الحرام وسره على مدار السهور بحسوبة  
 وهذا هو الحق من لا يخدعه ورل عنه قوله قل هي مؤيد ليس  
 لهم دوافع لجميع من مع عهده حاله الذي مع في سنة لسهور  
 أصناف أصناف ميقع في أوائلها فلو لم يكن ميقعاً الا ما وقع في أوائلها  
 كان ميتة الا لاقل من ثلث عشر أمور ساس ولأن شهر اذا كان  
 من طائفتين مما بين بين مثله من هذا وبين هذا سوء والسوية  
 مبنية لسهر ورق حكمه محض وحق من يرمى في شهر  
 منى ثلاثين يوماً وسدقة شهر حكمه وهكذا  
 وحسن اسماء في شهر وآخر من نصف سهور سنة يكون ثلثين  
 ونصف سبعة وعشرين وسدقة اسماء في عاداتهم ومعهم اسماء  
 - أحل حق في سهر كل مائة هلال الحرام كل مائة من حرم  
 صلاح دى الحرام عهدهم وان كان مائة من حرم ايها لا يعرف

المستعملين عدديت ولاسول الابه ومن أحد البريد يوما لقصصا الشهير  
 لأول كان ود غير عليهم مظهر واعلمه من المروف وأنهم مكر  
 لا مرفوه يعلم أن هذا سلط من وهمه من الفقهاء وبها عليه ليحدث  
 لوقوع فيه ولملم به حقيقة قوله (قل هي موات الناس) وإن هذا العموم  
 محذوف عظم القدر لاسمى سمى به وكذا في قوله (هو الذي حمل  
 الشمس صيا وحمر نور وقدره مدرج في مواعدنا سبين والحساب)  
 وكذا في قوله (وحده بين و جاز بين فحو آية البالي

وحدها آية هره هره تعفو عددان

وحساب (من يدرك جميع عدد من

وحساب مع عدد مدرج

وثة سم وحكم

حيث من رسالة امة

حيث و . . . . .

حَمْدُ اللَّهِ لِرَحْمَتِهِ

مثل شيخ لا يزال من بيعة قدس الله روحه عن الصلاة بعد  
الارض لأول يوم الجمعة بل والله صلى الله عليه وسلم أو أحد من  
أصحابه أو تابعي أو الأئمة أم لا وهل هو مخصوص في مذهب من  
مذهب لأئمة هو عامه وقوله صلى الله عليه وسلم من كل آداب  
مؤمن هل هو مخصوص يوم الجمعة أم هو عام في جميع الاوقات  
نرى صلى الله عليه وسلم ما نرى صلى الله عليه وسلم أنه لما يكنى  
قدس اسمه بعد الأذان سيئاً وذلك هذا عنه أحد فان نرى صلى الله  
عليه وسلم كان لا يؤذن على عهده لا دعه على المبر ويؤذن ولا  
يصلح من صلى الله عليه وسلم الخط من ثم فله الال يصلح ان  
من كان يكنى صلى الله عليه وسلم الاذان لا هو ولا أحد من المسلمين لم يكن  
يصون معه صلى الله عليه وسلم ، التل عنه أحد انه صلى في بيته قل  
حروج يوم الجمعة والاول بقوله صلاة مقدرة قل الجمعة بل أنه طه صلى  
الله عليه وسلم هم بعيد في صلاة بعد ارجل مسجد يوم الجمعة  
من غير ثوب كبره من كبر وسكر ومسي وركب وصلى ما كتب  
له وعمر هو أو غيره من صحبه كبر أو مسجد يوم الجمعة يصون  
من حن مسجد من مسجد من صلى سب ركعات ومهم من صلى  
ثاني سب ركعة ومهم من صلى من ركعة ومهم من صلى أقل  
من ذلك وهذا كل حقه لأئمة معين على انه من قبل الجمعة سنة  
موقته بوف مقدرة حدد لأردت ان يشي بقول نبي صلى الله

عليه وسلم أوفيه وهو لم يمس من ذلك شيئاً لاهوله ولا قبحه وهذا مذهب  
مات ومذهب سافى واكثر أئمة وهو المشهور من مذهب أحمد  
ومذهب حنيفة من ادعى ان أئمة سبعة منهم من جعلها ركيز كما  
قاله طائفة من أصحاب الشافعي وأحمد ومهم من جعلها أركاناً كأي حنيفة  
وطائفة من أصحاب أحمد وقد نقل عن الإمام أحمد ما استدلل به على  
ذلك وهؤلاء من شيوخ حديث صعب ومهم من قول هي صهر  
متصور وكوثر من سماعهم ومن وجوه من أحدهما أن  
أحمد مخصوصه بالحكم في تركه من غير أن يكون من  
سنة طهر بمسورة من جملة من تركه من غير أن يكون من  
تتقى وأئمة من تركه من غير أن يكون من تركه من غير  
لا يتركه من شيء من ذلك إلا نحو أن في أحكامه من أحكام  
مهم من خصائص جملة من تركه من غير أن يكون من تركه من غير  
سنة من جملة من تركه من غير أن يكون من تركه من غير  
أحمد من تركه من غير أن يكون من تركه من غير أن يكون من تركه من غير  
منها من مواد لا يتركه من غير أن يكون من تركه من غير أن يكون من تركه من غير  
متصور في رأي من تركه من غير أن يكون من تركه من غير أن يكون من تركه من غير  
المصورة لاولها ولا مذهب من تركه من غير أن يكون من تركه من غير أن يكون من تركه من غير  
فداكات منه الى وان في مذهب الصورة خلاف امامه كان ما كروه  
حجة عليهم لاله وكان لسانه من غير أن يكون من تركه من غير أن يكون من تركه من غير  
لخلاف سنة الراية كما قال بعض اصحابه لو كان متطويع لكان

المرسية فانه لو استحب للمسافر أن يصلي أربعاً أكل صلاته للطهر  
أربعاً أولى من أن يصلي ركعتين فرضاً وركعتين سنة وهذا لانه قد ثبت  
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوا به انه كان لا يصلي في السفر  
الاربعين صبحاً ومصر والعشاء وكذلك لم يحج ما اس علم حجة  
اوداع لم يصلي هم في مي وعمرها الاربعين وكذا أبو بكر امده لم  
يصلي الاربعين وكذا عمر امده لم يصلي الاربعين ومن نقل عن  
ابن أبي عمير انه صلى الظهر أو مصر أو عشاء أربعاً فدر  
أحداً وحارب المروى في ذلك عن عائشة حديث ضعيف في الأصل مع  
ما وقع فيه من التحريف فان لفظ حدث أنها قالت لابي صلى الله عليه  
وسلم أقصرت وصمت وقصرت وأصمت فقال أصمت وعاشية فهذا مع  
صحة ما رواه عنه على ما نقل روى ان عائشة روت ان النبي صلى الله  
عليه وسلم كان عطر ويصوم ويصوم ويتم فطن بعض لائمه أن يحدث  
فيه ما روت الامم عن ابن أبي عمير انه صلى الله عليه وسلم وهذا منسوط  
في موضعه

والنصوص هنا أربعة مسافر أن يصلي ركعتين ولأئمة متهمون  
على أن هذا هو الفصل لا قولاً مرحوحاً في تكرار لائمه يكرهون  
الربيع للمعرك كما هو مذهب أبي حنيفة ومالك وأحمد في أن مصر  
الرواس عنه

ثم من هؤلاء من يقول لا يجوز أن يصلي ركعتين في حجة ومهم  
من يقول يجوز مع الكراهة كقول مالك وأحمد فتا لو كان الله

بحسب ما مضى في السور ان يصلي ركعتين ثم ركعتين ان كان يستحب له  
ان يصلي النحر اذما كان اتقرب اليه - مع الطهر افضل من التقرب  
اليه - ادوع مع الصبر ولهذا وحسب فلو اراد ان يقم ان يصلي ركعتين  
فرباً وركعتين يصوعا لم يحرم له ذلك والله تعالى لا يحب عاياه ويباه عن  
شيء الا ولدى أمره به خير من الذي يباه عنه ولم أن صلاة الطهر  
ركعتين عدا لله من أن يصلي ركعتين وركعتين بطون فلما كان  
سجدته لم يستحب - مسدود - بربيع غير الأمر من عده فلا أن لا يستحب  
التربيع بالأمر رجوح عده أولى

فقد هذا الاعمار صحيح أن فعل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم هو أتم الأمور وان هدمه خير الهدى ون - وان اذا قصر  
على ركعتين - رخص كان افضل له من أن يقرن بهما ركعتين - اسمة  
ويهد صهر - حجة - كسب طهر - معصورة - كسب من اسمة  
ان سجد بها سه طهر لنتم بل جعل كصهر اسدور المعصودة وكسب  
في صلى الله عليه وسلم صلى في السور ركعتي الفجر ولوتر ويصلي على  
راملة قبل أي وحسب توجب به ويوتر عليها غير أنه لا يصلي عليها  
المكتوبة هذا لأن المجر لم يصبر في السفر فقيت سهما على حالها بخلاف  
التصورات في السور ولوتر مستل نفسه كسائر قيام الليل وهو افضل  
الصلاة هذا المكتوبة وسنة الفجر مدخل في صلاة الليل من ان  
تؤجوه فلهذا كان أي صلى الله عليه وسلم يصلي في السور لا في الاية  
ووه - يستحق له

والصواب أن لا حال أن وصل الجمعة رسة راسة مقدرة ولو كان  
الادان على عهد فانه قد ثبت عنه في الصحيح انه قال بين كل أدابين صلاة  
بين كل أدابين صلاة بين كل أدابين صلاة ثم قل في الثالثة لمن شاء كراهة  
أن يحدها الناس سه فهد الحديث اصحح يدل على أن الصلاة  
مشروعة بل العصر وقبل المشاء الآخرة وصل اعرب وان ذلك  
ليس رسة راسة وكذلك يدل ان النجوة كونه يصلون بين أنى  
المعرب وهو يرهم فلا يباهد ولا يأمهم ولا يعمل هو ذلك يدل على  
أن ذلك فعل حار وفداحتج مص الناس على الصلاة قل الجمعة نقوله  
بين أن أدابين صلاة وعرضه غيره فقال الادان لدى على ان أثر لم يكن  
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن عثمان أمره لما كنز  
ناس على عهده ولم يكن منهم الادان حين خروج الاماء وقعوده  
على المنبر ويتوجه عليه أن يقال هذا الادان الناس عثمان وحق عليه  
المسلمون ما ارادوا سرعا وحيث قد تكون الصلاة بينه وبين الادان  
انى حثه حصة وناس رسة رسة كماله من اعرب وحيث  
من فعل ذلك لم يذكر سبه ومن رثه ذلك لم يذكره وهو قد أعد  
لاقول وكلام رمة محمد بن علي وحشد فقد كان ركبا فص  
اد كان احسن به تمدون أن هذه رسة رسة ولا وجه لاسيما يوم  
الاس طلب فيسعى تركها أحب حتى لا يشبهه المرص كما يجب أكثر  
المساء أن لا يدوم على قراءة السجدة يوم الجمعة مع أنه قد ثبت في  
الصحيح أن أنى صلى الله عليه وسلم فعله قد كان يكره مداومة



على ذلك فترك المداومة على ما لم يسهل على صلى الله عليه وسلم أولى  
 من صلاحها راحل من الأدباء أحيانا لا يطوع مطلق أو صلاة  
 من أدب كما يصلي قبل العصر والمساء لأنها راحة فهذا حائر  
 وكل راحل مع قوم يملكون فإن كان مطاعا إذا تركها ومن لهم  
 نسيه لم يتركوا سواه بل صرفوا إليه فتركها حسن وإن لم يكن مطاعا  
 ورأى أن في صلاحها ثلثا لملوكهم إلى ما هو أوسع أو دفعها للحصام  
 والبر لعدم التمكن من بيان الحق لهم وهولهم له ونحو ذلك فهذا  
 أيضا حسن فالعمل الواحد يكون مستحبا فله تارة وتركه بارة تارة  
 ما يترجح من مصلحته فله وتركه بحسب الأدلة السريعة والمسلم قد  
 يتركه مستحبا إذا كان في عمله فساد راحل على مصلحته كما ترك النبي  
 صلى الله عليه وسلم الأتات على فواعد أراعه وقال لعائشه لو لأن  
 قومه كحدسوه - محمدا - سمعت الكلمة ولا يصحبها بالارض وخوات  
 من يدخل أسير به - يخرجون منه - وحديث في الصحيحين  
 من صلى لله سبعا وسبعين مرة لم يبدأ بالارض حتى كان عمله أفضل  
 الأمر من الأرض لراحل وهو حديث عهد قرش ولا سلام ساق  
 ذلك من الأمر لهم فكأن المفسدة راحل على مصلحته ولذلك استحب  
 الأئمة أحمد وغيره أن يدع الأسماء وهو عمله أفضل إذا كان فيه نافع  
 المومنين من أن يكون عمله فصل محبوب أفضل فإن يسلم في السمع  
 ثم يصلي ركعة نور وهو يوم لا ركون إلا وصل النور فإذا  
 يتكلم أن قومه إلى لا يصل كانت المصاحبة الحاصلة موافقة لهم بوضوح

الوتر أربع من مصاحبه فصبه مع كراههم للصلاة حمله وكذلك لو كان  
 ممن يرى المحاجة بالنسبة إلى الفصل أو الجهر بها وكان المأمومون على  
 خلاف رأيه ففعل المصلي هذه المصاحبة المواتمة والآية التي هي  
 وحده على مصاحبه تلك المصاحبة كان هذا حثراً حسناً وكذلك لو فعل  
 خلاف الفصل لأجل شأن السنة وعلمها لمن لم يعلمها كان حسناً  
 مثل أن يجهر بالافتتاح والعود أو يسلمه ليعرف الناس أن فعل  
 ذلك حسن منه وفي الصلاة كما ثبت في صحيحه أن عمر بن الخطاب  
 يجهر بالافتتاح ويكبر ويقول بحديثهم وبمحمد وسارته  
 اسمك ومن حديثه ولا اله عرك قل الأسود من يريد صليب حامل  
 عمراً أكبر من سبعين صلاة فكان يكبر ثم يقول ذلك رواه مسلم في  
 صحيحه وهذا شاع هذا الاسم حتى عمل به أكثر الناس وكذلك  
 كل من عمر أو من غيره صلى الله عليهم يجهر بالافتتاح وكان غير  
 واحد من الصحابة يجهر باسمه وهذا أحد الأئمة الجمهور الذين لا يرون  
 الجهر من سنة ربه كان ثلثه حسن من رأيهم في الصلاة سنة كما ثبت  
 في صحيحه أن من صلى على غيره فصرأه من الجهر  
 ودكره فعل ذلك من السنة وسارته من سنة في الصلاة  
 حارة على قوائم من لا يرى هم ورة من كماله كبير من  
 السب وهو مذهب أبي حنيفة ومالك ومحمد من يرى إراء فيها سنة  
 كانوا السبعي وأحمد حث من سنة هذا وعنه من هؤلاء  
 من يقول للمرأة ولا حجة في صلاة ومعه من يقول من هي سنة

مستحبه ليست واحد، وهذا أعذل الأنواع الثلاثة فان السلب فعلوا  
 هد وهذا وكان كذا العملين مشهورا بهم كانوا يصلون على الحارة  
 برأه و... وراءه كما كانوا يصلون مرة بالحجر بالسميه وبارة بغير  
 حهور و... - فتاح و... مرة رفع اليدين في المواطن  
 الآتية و... مرة برفع وبارة يسلمون يسلمين وبارة تسلمة واحدة  
 وبارة مرون حلتب الامام... وبارة لا يقرؤن وبارة يكبرون  
 على احدهما وبارة حمد و... مرة أركبا كان فهم من يفعل هذا وفهم  
 من فعل هذا كل هذا سبب عن الصحابة كما ثبت عنهم أن فهم من كان  
 يرجح في الادن وفهم من لم يرجح فيه وفهم من نور الاقامة وفهم  
 من كان شفعها وكلاهما نأت عن النبي صلى الله عليه وسلم

فهذه الامور وان كان احدها أرجح من الآخر فمن فعل الأرجح  
 فقد فعل حراً وقد يكون فعل الأرجح أرجح من صاحبه وأرجحه  
 يكون رده حرج أرجح حراً من صاحبه حرج

وهذا مع في تامة لأعمال من يعمل الذي هو في حقه أفضل  
 قد يكون في موضع من غيره أفضل منه كما أن حسن الصلاة أفضل من  
 حسن القراءة وحسن قراءة فسل من حسن الذكر وحسن الذكر  
 فسل من حسن السجدة وسجدة واحدة من سجود خمسة مهي عنها والبراءة  
 وسجدة واحدة من سجدتين في تلك الأوقات وكذلك المراءة في الركوع  
 والسجود مهي عن وذكره في أفضل من ودعاء في آخر الصلاة  
 بعد شهادته أفضل من ذكر

وقد يكون العمل 'افصول' مفصل محسب حل الد-ص العمل  
 اكونه عاجرا عن الافصل أو اكون محسبه ورعه واهتمامه وبتدعه  
 بالمفصول أكرر وكون 'افصل' في حته لما سترن به من مره عدمه  
 وحته وراذه وانشاءه كما ان المرص يسع لدواء الذي يشتهه مالا  
 يتمتع بما لا يشتهه وان كر-حس ذلك فصل ومن هذا الباب صار  
 الذكر لبعض الناس في بعض الأوقات حبر من مرأة والبرأة  
 : صه في بعض الأوقات حبر ان صلاه وأه ل ذلك الك- -ه  
 به لا لأنه في حته 'افصل'

وهذا باب س-افصل بعض الاعمال على بعض ان لم عرف به  
 'افصل' وان ذلك مجموع نوع لاجوار في كبر من لاعمال والا  
 وقع فيه اضطراب كبير فان من الناس من اذا عساه استحيات عمل  
 ورحبانه يحافظ سله مالا يحافظ على او احب حتى يخرج به الامر  
 الى الهوى واتعصب واجتهد الخافلة كما تفهمه ومن مختار بعض هذه  
 الامور وره س-ار مدعه ومهمه من رارأي ترك ذلك هو لا فصل  
 يحفظه على هذه تركه من يحفظه على تركه محرم حتى  
 يخرج به الأمر الى الهوى ونجاسة حده كما حده ومن يرى  
 تركه شرا منه وأما ذلك وسد كنه حه

وواجب ان مطي كل ذي حق حته ووسع موسع لله ورسوله  
 وقرب ما تبسبه وره ورعى في ذلك محسبه ورسوله  
 من اصحابه عتوه وما صد برعه وبعث من حبر الك- كلام الله

وحرى هدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وإن الله بعثه رحمة للعالمين  
 له به سعادة الدنيا والآخرة في كل أمر من الأمور وإن يكون مع  
 الإنسان مشغط به هذا لأجله والأفكر من الناس بعد هذا  
 محملاً ودعه عند العصيل أما جهلاً وأما طملاً وأما اساعاً  
 للهوى فمدأل الله أن هديا الصراط المستقيم صراط الله أنعم الله  
 عليه من أنبياء والمصدقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك  
 رفيقاً

(فصل) ومما ساء بعد حجة مدثت في الصحيح عن أبي  
 صلى الله عليه وسلم أنه كان صلى الله عليه وسلم ركعتين كما كانت عليه في  
 الصحيحين أنه كان يصلي قبل العصر ركعتين ومداً الظهر ركعتين وبعد  
 المغرب ركعتين وبعد المساء ركعتين وأما الظهر في حديث ابن عمر  
 أنه كان يصلي قبلها ركعتين وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها  
 أنه كان يصلي قبلها أربعاً وفي الصحيحين عن أم حبيبة أن إلى صلى الله  
 عليه وسلم قبل من صلى في يوم وليلة اثنتي عشرة ركعة تطوعاً غير فريضة  
 هي الله له بها في الجنة وحده مدبر في السن أربعاً قبل الظهر وركعتين  
 بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل العصر  
 فهذه هي السن التي ثبتت في الصحيح عن أبي صلى الله عليه  
 وسلم أنه وله فعله مدارها على هذه الأحاديث إلا أنه حدث ابن عمر  
 وحدث عائشة وأم حنيفة

وكان لبي صلى الله عليه وسلم يوم يليل أما إحدى عشره وأما

ثلاث عشرة ركة يمكن مجموع صلاته سبعا وأربعين ركة وله نحو  
مع أربعين ركة

والسنة في هذه السبعين ركة على ثلاثة أقوال مهم من لا يؤت  
في ذلك شيء كقول مالك أنه لا يرى سنة إلا لورور كعتي الجرو كان  
يقول أما توبع أهل نجران ومعه من يندري ذات أشياء باحديت  
صحة من باطنه كما يوجد في مذهب أهل نجران من وافقهم  
من أصحاب السنة وأحد من هؤلاء يوجد في كتبهم من أصوات  
المرءة والحديث في ذلك ما يعلم أهل المعرفة أنه مكدوب عني  
إلى صلى الله عليه وسلم كان روى عنه صلى الله عليه وسلم أنه صلى  
على امرأته وأنها صلى سنة الجمعة أو أنه صلى على امرأته  
أو أنها أرادت أو أنه كان يبايع على الصلوة وأمثال ذلك من الأحاديث  
المكدوبة على صلى الله عليه وسلم

ونشد من ذلك ما ذكره جماعة من المتقدمين في لرقائق وأمثال  
في سبب من سببه وحوايه كراهية لأحد ولا ينسب لغيره  
وأما من سببه وجمعه أنه يورث في كتاب أبي حنيفة وأحمد  
وعنده من روى عنه وكذا في لامية في أبواب رخصته  
وحدوده لا يشترط في قول أبي حنيفة جمعه من رخصته ولا في  
قول أبي حنيفة من رخصته وحده لا يورث في لامية  
وحدوده لا يشترط في قول أبي حنيفة جمعه من رخصته ولا في  
قول أبي حنيفة من رخصته وحده لا يورث في لامية

محدثه على أن ذلك كتب عليه لكن باع ذلك أفواما من أهل العلم  
والذين قطبوه صحيحاً فعملوا به وهم مأجورون على حسن قصدهم  
واحسانهم لأعلى محاجة السنة

وأما من دبت له السنة فقل أن غيرها خير منها وهو حال بل كافر  
والقول الوسط العدل هو ما وافق سنة الصحيحة الثالثة عنه صلى  
الله عليه وسلم وقد ثبت عنه أنه كان يصلي بعد الجمعة ركعتين وفي صحيح  
مسلم عنه أنه قال من كان منكم مصابياً بعد الجمعة فليصل أربعاً  
وقد روى الترمذي عن طائفة من الصحابة جميعاً بين هذا وهذا

والسنة أن يصل من العرس والعل في الجمعة وغيرها كما كنت  
في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم أنه سئل أن توصل صلاة حتى  
يصل بينهما نيتاً أو كلاماً فلا فعل ما يعمه كثير من الناس يصل  
السلام ركعتي السنة فإن في هذا تركنا لشيء أمي صلى الله عليه وسلم  
وفي هذا من الحكمة التمييز بين العرس وغير العرس كما يميز بين  
العادة وغير العادة ولهذا استحبه ليجل العطور وتأخير السجود  
والأكل يوم الفطر قبل صلاة وهي عن استقبال رمضان بيوم أو  
يومين فهذا كله لفصل بين الأمور من الصيام وغير الأمور به  
والفصل بين العادة وغيرها وهكذا تميز الجمعة التي أوحى الله من  
غيرها وأيضاً كثيراً من أهل البدع كالرقة وغيرهم لا يبيتون الجمعة  
بل يبيتون الطهر ويطهرون أنهم سلموا وما سلموا فيصلون طهراً

ويعطى الصالح أنهم يصلون السنة فإذا حصل

تمييز بين العرص والفعل كان في هذا

معاً لهذه الدعة وهذا له

نظار كثيرة والله

سبحاه أعلم

❦ تمت الرسالة التاسعة ❦

❦ ويلها الرسالة العاشرة له أيضاً ❦



عسر 'مودتى' شيخ لا-لام تقي الدين ابن تيمية رحمه الله تعالى  
 حيدر اسم الله الرحمن الرحيم

قد شيخ الا-لام ناصر السه قانع الدعة تقي الدين أحمد بن تيمية  
 نعمنا المولى بعلمه وهواه كنه في القلمة

(فصل) في قل أعوذ رب الفاق قال تعالى فلق الحب والبوى  
 وقد في ذلك وحيل المال سكبها والفاق فصل بمعنى  
 معقول كنه معنى له ومن يمكنه من فلقه رب وهو فلق قال  
 الخس الفاق كل من في كصيح وح حب والبوى قال الراح  
 ودا ثمات الخلق رب كنه أكثره عن غلاق كالارض بلسان  
 والسحاب ما نضر \* وقد في كنه من أعسر من غلق اصح فانه  
 نقال هذا أدين من فلق صيح وورق صيح \* وقد صيح الخلق  
 كنه وامن من قل و- في جهه او شجرة في جهه و- من  
 أسماء جهه همد أمر لا يعرف تحتها لا دلالة الاسم عليه ولا سئل عن  
 انبي صلى الله عليه وسلم ولا في نخه من ربوبته بذلك حكمة بخلاف  
 ما إذا قال رب الخلق ورب كنه من في أو رب البور الذي يظهره  
 على العباد بالهار فان في نخه من همد كنه من همد عظمة الرب  
 السه به وإذا قل الفاق يرمي ويحصى وعمومه يحلق أسه من سر  
 من خلق ويحصى به دور هاري استعيد من شر عسق إذا وف

وراء في مدسر به كنه قوله أقم الصلاة لدلو الشمس الي  
 ع-ق بين وهمد قول كنه السرى وأهل البعة \* قلوا ومعنى

وقد دخل في كل شيء قل الرحاح العاسق النارد وقيل ايليل - سق  
 لانه اورد من الهار وقد روى الترمذى والنسائي عن عائشة ان ابي  
 صلى الله عليه وسلم نظر الى القمر فقال يا ثنية بنودى بالله من سره  
 فانه امة - اذ اومأ وروى من حديث أبي هريرة مرفوعاً أن العاسق  
 المحرم وقل ان ربه هو الربا وكاب لاسمه ولصواعين تكثر عند  
 وقوعها وترهيع عند صلوعها وهذا المرفوع قد طعن بعض الناس بانه  
 من فسر مايليل في قوله قولاً آخر من فسر مايليل وقوله يسكوه قال ان  
 قبة ويسال العاسق الممر - كعب وسود ومعنى وقف دخل في  
 كعب وسود - صعب فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا يارسل قبل عره وهو لا يقول الا حلق وهو لما يشرط ثنية لاسم مادة  
 منه عند كسوفه بل مع صهوره وقد قال الله تعالى (وحملنا ايليل وهدر  
 آتئين فمحو آية ايليل وحملنا آية هار - مخرجه - فمحو آية ايليل  
 وكلمات الحوم انما تطع فرى ماله فامر به لاسم مادة من ذلك من  
 بالاسم مادة من آية ايليل وويله وعلامته والدايل م تله للمدلول هذا  
 كل من التمر موحود - فسر ل موحود وتمر من التمر ما ليس  
 لغيره يكون لاسم - من شر حصره فوى ويكون در كقولهم عن  
 السجدة المؤسس على انقوى هو مسجدي - مع ل لآفة - وب  
 مسجدة - فقه وكذلك قوله عن أهل الكساء هؤلاء - من بقى مع ل  
 الممر انية ول ساءه - حصص انكون لمخصوص أولى بوصف والقمر  
 حق ما يكون دليل لاسم مادة والين مصلح من سره - شياطين الاس

والحق ما لا تنتشر بالهار ومحرى فيه من أنواع الشر ما لا يحصى بالهار  
من انواع كبر والعسوق والعصيان والسحر والسرقة والحياة والمواحيث  
وعبر ذلك فالشر دائماً مقرون بالظلمة ولهذا انما جعله الله لسكون الآدميين  
وراحتهم لكن شياطين الاس والحق جعل فيه من الشر ما لا يمكنها  
فعله هاروسوسون هاسمر ودعوته والهمر وعبادته وأتو مشر الماحي  
به مصحف القمر بذكر فيه من الكهريات والسحريات ما يلبس  
الاستانة منه

فذكر سبحانه الاس مادة من شر الخلق عموماً ثم حص الامر  
بالاستعانة من شر العاسق اذا وقف وهو الزمان الذي يعم شره ثم حص  
بالذكر السحر واخذ السحر يكون من الاس الحية لكن بالاستعانة  
بالشياء كما ثبت في العقد والحديد يكون من الاس الحية أيضاً اما  
هامين وما اعلم بالاس واليد وحص من السحر الهانات في العقد  
وهي النساء واحاسد نرجات في العاد ويكون من رحل ومن النساء  
نساء والسر الذي كون من لاس الحية من رحل والنساء وهو  
شر حصل عن لاسن ايس هو في قلمه كالوسواس الحاس (١) وفي  
سوره ايس ذكر لوسواس الحاس به مبدأ الافعال المدمومة من  
كبر والوسوس والعصيان فيها الاستعانة من شر ما يدخل الانسان  
من الافعال التي صره من كبر والعسوق والعصيان وقد تضمن ذلك  
الاستعانة من شره وسورة امدق في الاستعانة من شر المخلوقات  
(١) من قوله وهن النساء الى قوله احاس تشويش في العادة وقد انتباه  
كاسله فليحذر

عموماً وخصوصاً ولهذا قيل فيها رب العاق وقيل في هذه رب الناس فان فائق الاصباح بالبور ريل بما في بوره من الخير ما في لطلعة من الثمر وفائق الحب والبوى بعد اعتقادهم ريل ما في عقد الدنان فان فائق الحب والسوى أعظم من حل عقد القنات وكذلك الحسد هو من صيق الانسان وشحه لا يشح صدره لانه ام الله عليه قرب العاق ريل ما يحصل بصيق الحسد وشحه وهو سحبه لاهلق شتاً الا بحير فهو فائق الاصباح بالبور الهادي واسراج الوهاج الذي به صلاح العاد وفائق الحب والبوى أنواع القواكه والافوات التي هي ورق اناس ودواهم والانسان محتاج الى حب اسفعة من الهدى ولورق وهذا حصل فائق الرب لدى فائق . من يحصل به ما فهم يستد به بما يصير الدس وطلب منه تمام حخته تصرف المؤديات عن عده لدى التداوامة . وفائق البوى عن اشئ هو دليل على تمام البذرة واحراج اشئ من صده كما يحرج الحى من الميت والميت من الحى وهذا من نوع الفائق وهو سبحانه قادر على دفع الصدأ وذي الصدأ مانع

(فصل) في اهل اعود رب البس الى آخرها قوله من شر بوسوس . بوسوس في صدور الناس من الجنة والناس فيها قول . يذكر من الخوري لافونين وم يذكر اسات وهو اصح وهو قوله من حبه والناس له بوسوس أي الذي بوسوس من الخ ومن ليس في صدور الناس من الله على مدح حبه جعل لكل من عدواً شاكين لانس والحق يوحى لبعضه الى بعض رحرى لهول ضرور ومحذورهم هو وسوسهم وليس من شرط الوسوس ان يكون

مستترا عن العصر ال قد يد هذا قال تعالى (فوسوس لهما الشيطان  
لندي لهما ما ووري عنهما من سوآتهما وقال ماها كما ربكما عن هذه  
الشجرة الا اراكموا انكمين او تكون من احدالدين وقاسمهما اني لكما  
من اصبين وهذا كما من عرف قتله ليس شتا يقي في القاب  
لا يدري من هو واييس قد أمر بالحدود لآدم فان وشكر فلم يكن  
من لا يعرفه آدم وهو وسيله روي في آ م من حيث لا روههم وأد  
آدم بعد آه

[illegible]

وفي حديث آخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انمود بالله  
من شياطين لاس واخى قلبه والاس شياطين قلبهم شر من  
شياطين اخرى

وأيضا فانفس لها وسوسة كقول الله (وعد حنث الاسار واعلم ما-وس به حنث) فهذا يوسوس به نفسه انسه كقول حدث ابن مس-  
قور صلى الله عليه وسلم ان الله عز ورا لامى عم حدثت به نفسها ما من

تتكلم به أو تعمل به أحرجه في الصحيحين

فألمى يوسوس في صدر الناس همه وشاطين الخن وشاطين

الانس

و"وسواس" خاص يناول وسوسة الخبيث وسوسة الانس والا  
أى معنى الاستمالة من وسوسة الخن فقط مع أن وسوسة حسه  
وسياطين الانس هي مما صر به وقد تكون أضر عليه من وسوسة الخن  
وأما قول مرءى المراد من سراوسوس الذى يوسوس في صدور  
الناس المسمى من الخن والانس والمسمى الخن الساكن به رحلا  
وسماهم نقر فهذا ضعف من الله سبحانه وأسهر وأظهر وأعرف من  
أن جناح لي تنويه الى الخن والانس وقد ذكر الله تعالى لص الناس  
في غير موضع وأما ذكره يوسوس في صدور الناس صفة توصيف  
وبيان وانس وسوسة الخن معروفة عند الناس واء يعرف هذا بحر  
ولا حرجها ثم قد قال من الخبيث والناس فكيف يكون قط اساس عند  
للجنة والانس وكف يكون قسمة النسيء فيما به فهو يحسن اناس وسم  
الخن وسعمل خن جرم من وسوسة كيقول أكره لعرب من  
المحرم والحرب فهو تنور هذا حدود سمه به على رحلا ك  
في هذا من على أنهم سمور ساور قدره يتجاءل من من الخن  
قد ك مع عند كرس من من حين وماء دوى ولا يسم من هذا  
أن يدحو الى الله من وسوسة قسمة على لها من سمور انكم سمى  
محطة لكم من سمى وحده وحق ما روحها انفس كهم مخوفون من

دَّ وحواء مع أنه سبحانه يحاطب الخن والاس  
والرسول صلى الله عليه وسلم دعوت الى الخسبين لكن لفظ الناس  
لمة ول الخن ولكن نقول يكثر الخن والاس  
وكذلك قول الرحاح ان المعنى من شر التوسواس الذى هو الحمة  
ومن شر الاس فيه ضعف وان كان أرجح من الاول لان شر الخن  
أعم من شر الاس وكيف يطابق الاستعادة من جميع الناس ولا يستعيد  
لان من ليس خن وأيضاً فالتوسواس الخناس ان لم يكن الا من الحمة  
فلا حمة في قوله من حمة ومن الناس ما يحرص الاستعادة من  
وسواس الحمة دون وسواس الناس

وأيضاً فانه لما قدم المصنف في كنهه على الغريب أولى  
كما عود المصنف الى لا قرب أولى لا اذا كان هناك دليل متصلي  
المصنف على العبد فمصنف الناس هو على احدهم امرون به أولى من  
عطفه على التوسواس

ويكفي ان المسلمين كما هم يقرؤن هذه السورة من ردهم ولم  
يفعل هذا القول لان الاعن بعض الحمة والاقوال المأثورة عن الصحابة  
والتابعين لهم ما حسن ليس فيما شئ من هذا بل اما فيها السؤل الذى  
نصرناه كما في تفسير معمر عن قتادة من الحمة والناس قال ان في الخن  
شياطينا وان في الاس شياطينا دعوى فانه من شياطين الاس والخن  
وهي فتادة ان المعنى الاستعادة من شياطين الاس والخن

وروى ابن وهب عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله

الوسواس الحساس قال الحساس الذي يوسوس مرة ومخس مرة من الحس والانس فين اس وذا ان الوسواس الحس من الصميين وكان يقال شياطين الانس أشد على انس من شياطين الحس شيطان الحس يوسوس ولا تراه وهذا يحاربك معمة

وعن ابن حريح من الحجة وانس قال انها وسواسان فوسواس من الحجة فهو الحساس ووسواس من نفس الانسان فهو قوله والناس وهذا اقول اثبات وان كان يشبه قول الرحاح فهذا أحسن منه فانه جعل من الناس من لوسواس الذي هس الانسان فمما احسن ذكر الثلاثة ان في ختم في تفسيره

وأما ما ذكر في الآية رب اناس منك الناس له الناس فان كان امصودان يستعيدان اس ربه وملكتهم والههم من شر ما يوسوس في صدورهم فانه هو الذي يطلب منه الخير الذي سعتهم ويطلب منه دفع الشر الذي يصرفه والوسواس أصل كل شر يصرفهم لانه مبداء للكفر والهوى وحسد وعو - ترب اثباتك على دورهم - لم يكن لاحد منهم داء فكل مريض به يحمي في حقه و - على ثؤمه ونقه رفع راحته ويأخذه - قدر عدم الدواب مطلقاً لكن هذا انس يوقع منهم وبك في آدم حظه وحير الخطئين لئلا يكون وقد قل تعالى (وحملها الانس به كن صلوما حمولا يعذب لله - بين وماوات والمتركيين والمتركات وسوب الله على المؤمنين واؤمنات) نعمه المؤمنين لانياء



من دوسهم هي اوة قال الله تعالى (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه  
انه هو التواب الرحيم) وقال (روح رب اى أعود بك ان أسألك ما ليس  
لى به علم والا تعزلى ورحمى اكن من الخائرس) وقال ابراهيم واسماعيل  
(رساوا جعلنا منكم بيتك ومن دريتنا أمة مسلمة لك وأرأنا منكم  
وتب عاييا لك أنت التواب الرحيم) وقال موسى (أب وليا فاعزلى  
وارحمنا وأنت خير العائرس) ودعاء سنا عمل ذلك كثير معروف وكان  
اوسواس مده كل شر فان كانوا قد اءادوا بهم وملكتهم والههم من  
سره وسرح فى ذلك وسواس الحى والانس وسائر الالاس اما  
يتبع بدوسهم فهو حراء على أنهم كلسر اى تقع من الحى تعير  
اوسواس وكما يحصل من نعوس سة اوة وهم سة ادواها من  
شر الخبوقات مصفا كما سة فى سورة البقرة من لشر الذي  
يكون مذكور فى سوسهم. ولذكر سة اس سلك الالاس  
استعدوه به يعيدهم وايه سة به وهد سة الالاس يتحصل عليه  
من سة وسواس اوسواس فى صدور الالاس انه هو الذى وسوس  
لظم الالاس صهم اصأ وناعوا. صهم نصأ وناعاه نصهم اصأ على  
الاشموا ادوا.

ثما حصل لاني شر من اى الاكن مذكور من اوسواس الخناس  
ولا ثما يحصل من ادى صهم اص ادا لم يكن من اوسواس ل  
كن من لوصي لى ص الله به الاككه كن عدلا كاقامة الحدود  
وحهار الكمار وادعاص من الظلمين فهذه لامور مهاصر وأدى

للصالحين من الناس لكن هي نوحى الله لأمس أو سواس وهي أمة من الله في حق عباده حتى في حق المعاقب فله إذا عوقب كان ذلك كرامة له أن كان مؤثراً أو لا كان محضاً لعدله في الآخرة والمساواة إلى عذاب من لم يقف في الدنيا

ولهذا كل محمد صلى الله عليه وسلم لم رحمة في حق الناس فاعداد من حصل من الخصال ما به وما حصل للمؤمنين به من سعادة الدنيا والآخرة وباعده رآه في نفسه رحمة من قبلها ولا كان هو الله ثم نفسه وباعتمار أنه وقع كماله والله فحصل منهم وعجزوا عنه كانوا عجزوا بدونه وقتل من قبل منه فكان له محله موته حراً من ضلوع عمره في الكفر له وبس فكان محمد صلى الله عليه وسلم لم رحمة للناس بكل أعمار ولا يستعاد منه ومن أمثاله من الأبناء وأبناءهم المؤمنين وهم من الناس وإن كانوا يفعلون بأعدائهم ما هو أدى وعقوبة وأنهم لم يرق لآفة من الناس لا يمازونه أو سواس أنهم في رب سعادته من على هذا تدبر من شر أو سواس يدي أو سواس بمسيرة من شر أو سواس يدي أو سواس يدي حتى لا يحصل منه من بعد يدهد أيكن من شر أو سواس من لا استقامة من شر أو سواس فله محصل لا متصور ولكن حصة واحدة وأمره وأمره وكل من حره لا به أو أيته من بعد من شرهم وأن ضرره أو سواس أو سواس أو سواس لا يحسن على الناس وهذا لا يوهى

فان قيل فان كان أصل الشر كله من الوسواس الحسن فلا حاجة  
الى ذكر الاستعادة من وسواس الناس فانه نابع لوسواس الحس  
قيل بل الوسوسة نوعان نوع من الحس ونوع من هوس الانس  
كما قال (ولقد حققنا الانسان ونعلم متوسوس به هسه) فالشر من الحسيتين  
جميعاً والانس لهم شياطين كما للحس شياطين والوسوسة من حس الوشوشة  
والشين المحممة يقال فلان يتوسوس فلانا وقد وشوشه اذا حدثه سرّاً  
في أذنه وكذلك الوسوسة ومنه وسوسة الحلي لكن هو بالسين  
للهمة أحص

ورب الناس من يترهبه شربه ومشقه ويدبره وهورب العالمين  
كلهم فهو الخافق للجميع ولا عمنه

وملك اساس الذي يأمرهم ويهاهم ونبتك تصرف بالكلام  
والحماد لا ملك له فانه لا يعقل الخطأ لكن له ملك واما يكون نبتك  
من يتهم به والحيوان يهيم بعنه عن بعض كما قال علماء منطق الصر  
وقالت ثمة يأيها المل فلهذا كان له ملك من حسه ومن غير حسه  
كما كان سليمان ما حكمهم والاله هو المعبود الذي هو المقصود بالارادات  
والاعمال كلها كما قد بسط الكلام على ذلك

وقد قيل انما حص الناس بالذكر لانهم مستعدون أولاهم الاستعداد  
من شرهم ذكرهم انوار المرح وايس لهم اوحه فان وسواس الحس أعظم و  
يذكره بل ذكر الناس لانهم المستعدون فيستعدون رهم الذي يصومهم  
وعلى كهم الذي أمرهم ويهاهم والهم الذي يمدونه من شر الذي يحول

فيهم ومن عادته ويستعيدون أيضاً من شر الوسواس لدى محصل  
في هوس الناس منهم ومن الحق فانه أصل الشر الذي يصدر منهم  
والذي يرد عليهم

(فصل) وهذا يتبين من هذه الاسماء والتي منها كما جاءت  
بذلك لأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يسمع المستعبدون  
نثاماً فان الوسواس أصل كل كفر ومقوق وعصيان فهو أصل الشر  
كله ففي الإنسان نوره وفي عذاب جهنم وعذاب اقرودة الخيا  
والممات وقعة المسيح الدجال فان جميع هذه انما تحصل بحريق  
الوسواس ووفي عذاب الله في الدمار والآخرة وهاء يعذب على لدروب  
وأصاها من الوسواس ثم ان دخل في الآيه وسواس عره بحيث يكون  
قوله من شر الوسواس استعادة من الوسواس الذي يمرض له والذي  
يمرض للناس اسمه فقد وفي طامهم وان كان انما يريد وسواسه فهم انما  
يسلطون عليه بدونه وهي من وسواسه قل تعالى (أو لأصابتكم مصيبة  
قد أنتم متبين فيها فأنه أي هذا قل هو من عند أنفسكم) وقل (وما أصابكم  
من مصيبة فبما كذب تأييدكم) وقل (ما أصابكم من حسنة فمن الله وما  
أصابكم من سيئة فمن أنفسكم)

والوسواس من حسن الحديث وكلام ولهذا قال المفسرون في  
قوله متوسوس به هسه قلوا لمحدث به هسه قد قل صلى الله عليه  
وسلم ان الله تخاور لائق لمحدث به أنفسها ما لم تكلم به أو تعمل به  
وهو نوعان حذر وإشياء فالخبر انما عن مرض واحد عن مستقبل

فأوصى بذكره به والمسلم يلجأ إليه بأن يعمل هو أموراً أو أن أموراً  
ستكون بقدر أنه أو فعل غيره وهذه الأمان والنواحي الكادية والانشاء  
أمر وحي واحدة

وأشياء أخرى محدث ، سولس اشترى وفاة ناشئ أخير وكان ذلك  
تة شعبه به من حديث المسوق في من أن (وما سيدك الشيطان  
ولا تبتدئ مع كرى مع القوم من بين أوق في موسى (فأبست  
أحب ومأله بيه إلا الشيطان أوق له لي (فأساء الشيطان ذكر به)  
ومات في الصحابين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا أدن  
المؤذن أذن الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين فإذا قُصِرَ التأذين  
أقبل هذا ثوباً فاحمله أذن وهذا في الثوب أقل حتى يحطرب بين المرء  
وعنه يقول ذكر كند أذكر كند ما ذكر حتى يهل لرحل لم  
بذكره صلى الله عليه وسلم ذكره أنه ر مصيبة حدثها لله مما كان في  
سنة من أفعاله ومن عر أفعاله فذلك الأمور لدى انصلي كم صلى ولم  
بذكره صلى الله عليه وسلم قال المسيح أنزل ماني النفس من الذكر وسجلها أمر آخر  
حتى نسي الأول وما أحياه بما يكون في المستقبل من المواعيد والأمان  
فك وله وقال الشيطان قصي الأمر (ر الله وعكم وعد الحق ووعدتكم  
وحققكم وما كن لي عابكم من سلطان لا أن دعوتكم فاستجيم لي  
فلا يوموب وا' مؤأكم) وفي هذه الآية أمره ووعدته وقال تعالى  
ومن بعد ذلك قال ولما من دون الله فقد حسر حسر المأمداً بعدهم  
ومهمهم شيعن الأضرور أولئك أوهم جهنم ولا يحرون

عها محمد، وقال تعالى (الذين آمنوا بالله وحده) يعني من عمل السيرة التي أمر الله بها وحده  
 بعدكم معرفة به وفصلاً واقفاً واسعاً عام) في هذه أيضاً أمره ووعدته  
 وقال موسى ما قل العظمي (هد من عمل السيرة التي أمر الله بها وحده)  
 وقد قال غير واحد من الصحابة كذا وكذا من مسعود فيما تولوه  
 ما حمدهم من كان صواباً من الله وإن كان خطأ في ومن الشيطان  
 تخلفوا ما بقي في نفس من الاعتداءات التي ليس بمعاقة من الشيطان  
 ومن يمكن صاحبها أن لا يستمرع وسمه كما لا يأنس وأوسواس الذي  
 يكون في نفسه من الشيطان ولا ما يحدث به منه وقد قل مؤمنون  
 (سألا واحداً - سيداً أو أخصاً) وقد قال الله فاعملوا

والذين آمنوا بالله وحده من السيرة التي أمر الله بها وحده  
 رأيت لدى مخصوص في سائر أعراسهم حتى مخصوصاً في حديث  
 غيره وأما سيدك الشيطان فلا تعدد له الذكرى مع القوم الصالحين  
 وقد قال صلى الله عليه وسلم من أتى من صلاة أو سماً أو صلها إلا  
 ذكره و... وشجوه عن... في عروة جيه قلب لاجتماعه  
 رجو من... حصر... وقد... شيطان... إلا  
 جعل عليه كهدى حتى... في صورة... ربه وك  
 لأن بوقصيم... البحر... في سائر أعماله وأمره ومعاني  
 من... وإن كان معبوده... في سائر أعماله وأمره ومعاني  
 من... وكثيراً... من... في سائر أعماله وأمره ومعاني  
 وقد ثبت في صحيح من... في سائر أعماله وأمره ومعاني

ثلاثة رؤيا من الله ورؤيا من الشيطان ورؤيا ما يحدث به المرء نفسه في  
اليقظة فراه في اليوم وقد قيل ان هذا من كلام ابن سيرين لكن نقسم  
الرؤيا الى نوعين نوع من الله ونوع من الشيطان صحيح عن النبي صلى  
الله عليه وسلم الاربع مئة من النوع من وسواس النفس ومن وسواس  
الشيطان وكلامه مضمونه فان المؤمن قد وقع الفلمعه ووسواس الشيطان  
يعني القلب كصيف احبال فيسبه ما كان معه من الاعيان حتى اعمى عن  
الحق ويقع في الماثل فادرك من المتهمين كما قال الله ان ليس اتقوا  
اذا مسهم ضيف من الشيطان مذكروا طاهراهم مصرور) فان شيطان  
مسهم لطيف منه يعني اقلب وقد يكون لطيفاً وقد يكون كثيفاً الا  
انه عشاوة على اقله - ثمعه انصار الحق قال النبي صلى الله عليه وسلم ان  
انتم اذ ادب مك في هذه الكفة سورة فان تاب ورجع واستعصر عقل  
قلبه وان راد رد ما حل بموقفه فذلك لرب انبي قال الله تعالى  
(كلال رب على قلوبهم كما كانوا يكرهون)

لكن طبع الشيطان على من رين الدوب هذ حراء على لذب  
والعين الطبع من ذلك كما في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال انه ليعان على النبي وفي الاستعصاء لله في اوم - مع من مره والشيطان  
يلقى في الامس الشر و ك يلقى الحروب و من في الصحيح عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال منكم من اعد لا ومدوك به مره من  
الملائكة وقربه من الحق قالوا واذك بارسل الله قبا وايى لا ان الله  
أعاض عايه فأنسلم وفي رواية ملا بأمرى الا بحير أى استسلم وانقاد

وكان ابن عبيد رونه فاسلم فاصم ويقول ان شيان لا يسلم لكن  
قوله في الرواية الاخرى ولا يأمرني الا بحر دل على انه لم يسق يأمره  
فالتبر وهذا السلامه وركابك كيه عن حصوه وودنه لاعتاء به بالله  
كما ظهر الرجل عدوه الطاهر ويأسره وقد عرف العدو انه هور ان  
ذلك انما يعرف مباشر به علمه من السر فلا يصله بل به قبه على ذلك  
فيجتاح لانتهازه معه الى انه لا يشير علمه الا بحير لدا به وعجزه لا صلاحه  
وديه وهذا قول صلى الله عليه وسلم الا ان الله تعالى علمه فلا يأمرني  
الا بحير وقال ابن مسعود ان لملك من وان شيطان منة فمة الملك  
اياد حير وصدق الحق ولله الشيطان له شر وكذب الحق  
وقد قال له لي (اء) ذلكم الشيطان يحوف أو (ه) أي يحوفكم أو (ه)  
تأيد في قبوك من التوسسه ربه كشتان لاس الذي يحوف  
من العدو ورحب ومحدل وعكس هذا قوله تعالى (دوحى ربك  
الى الملائكة أني معكم فتواتوا الذين آمنوا نسائي في قلوب الذين كفروا  
الرعب) وقال تعالى (يدت الله لذين آمنوا ما قول انما في احياء  
الذين في الآخرة) وقال تعالى (لولا أن فتك لعد كنت تركن  
الىهم ساء) و ثبت حمل لاس لاس لاس لاس وثبت ساء ساء  
من تصديق حق ووعده ربح كقول ابن مسعود (ه) و  
دحر وصدق ربح ثني عه لاس لاس لاس لاس ربح ربح  
وا- اعلم ان الله قد وعده تصديق ربح يوعده الله وبه- بيت  
بالكلام كمن لاس لاس لاس في امره ما صر به- من يحبره



بصدقه وبحبره عما يسر له أنه مصور فيب وقد يكون التثنية بالفعل  
 ما يسر الله تعالى حتى : بك تمسك الانسان الانسان حتى يثبت  
 وفي الحديث عن ابي صلى الله عليه وسلم من سأل القصاص  
 وسأله عن عليه وشأني به ومن لم يسأل القصاص ولم يسأل عن عليه  
 الله عليه ما كما سنده فهذا المادى محمله سديد التول عما يلقى في  
 فيه من تصدق بحق والوعده باخير وقد قال تعالى (هو الذي  
 يصلى عليكم ملائكة يرحلكم من الضلمات الى النور) فدل ذلك على  
 أن هذه الضلالة من حروجه من الضلمات الى النور وقد ذكر  
 احراجه للمؤمنين من الضلمات الى النور في غير آيه كقوله (الله ولى  
 الذين آمنوا ويخرجهم من الضلمات الى النور ولدى كروا اولاً وهم  
 الضلالت يخرجهم من انوار الى الضلمات وقال (هو الذى يرسل على  
 عبده آيات بكتاب يخرجه من الضلمات الى النور) وقال (كتاب  
 اوردك اليك انخرجك من الضلمات الى النور ومن الضلمات الى النور) وفي  
 الحديث (وهذا كما يصلىون على معى الناس اخير وذلك ان  
 هم تصدق به خير خرج الناس من الضلمات الى النور والخر من حسن  
 عمل وهذا كمن يرسون حق الناس بكل هذه الصلاة كما قال تعالى  
 (الله وملائكة يصلىون على النبي) ومصلاته هي لذته ما يحبر  
 يصلى لذته وما يصلى به الملائكة بدعون للمؤمنين كما فى الصحيح  
 من صلى لله عليه وسلم قال (والله انى صلى على أحدكم ما دام  
 في الصلاة معكم غير ان الله يرحمه من محضه وبين ان صلاته قوله

اللهم اغفر له اللهم ارحمه

وفي لاثر ان الرب يسى فيقول سقت أو عات رحى عصى  
وهذا كلامه سبحانه هو حجر والشاة ينص من الرحمة بسقى الغصب  
وتعلاه وهو سبحانه لا يدعو غيره ان عمل كما يدعو الملائكة وغيره  
من الخلق بل صانه دمره وقوله وقوله كقول لافعل كذا وقوله  
كن فكون وقوله لافعل كذا منه كقول لافعل كذا من جهة ملك  
ومن سكت وقوله وانكر حق قول منى لافعل من جهة من الخلق وليس  
أحمد من (وقوله) وعد الله لافعل آمنوا مكنوا وعملوا صالحا استجاءهم  
في الارض كذا سبحانه ليس من قهرهم وحكمهم لهم بل من رضى  
لهم ويندهم من بعد خوفهم أمه (وقوله) كتب الله لافعل أوفى  
ان الله قوى عزم (وهذا وعد مؤكداً نعم بخلاف قوله ( )  
لستمر رسلاً والذين آمنوا في الحياة الدنيا فلهذا وعد وحري ان يسره  
قسم كذا وكذا ثم يتكلم ان يكون جواباً وقوله (وعندكم  
الله معكم كذا وكذا) وقوله (ودعه) كذا ثم حصى الله من  
ويعودك وعد محدد

وقوله (واياكم) ان يكتمه الله لا وحده ومن وراء  
جواب أو يرسل رسولاً فوحى به (وحري به) وحى  
النشر بارة وحاميه ووه يرسل رسولاً فوحى ان رسول الله  
ما يشاء

والملائكة رسل الله والملك يضمن مسمى لرسالة من أصل

الكلمة ملاك علي ، من مفعول لكن اكبره الاستعمال حقت أن  
أمر حركه لمعه على الساكن قبلها وحدثت الهيرة وملاك مأخوذ  
من لك والملاك تقدم الهيرة على اللام واللام على الهيرة وهو الرسالة  
وكذلك لاوكة تقدم الهيرة على اللام قال الشاعر

ألم أسمع على منك \* قد ضل حسي واستغري  
وهذا تقدم الهيرة على لك هو تقدم اللام على الهيرة وهذا  
أخوذ فان نصيره في الاشتقاق لا كرك لا يلوك 'دالال الكلام والاحكام  
والله أقوى من الواو ويده في لاسه في الاوسط أكل يأكل  
ون لا كل يوك مايدحه في حوفه من العبد' وانكلام والعلم مايدحل  
في الناس ويده في صاحبه قال عبد الله بن مسعود ان كل آت يحب  
أن يؤث مأثمه وأن مأثمه لله ثم آروا لا دال صيب وأداة الصفة  
وهو ميحل من ضماها الضيف ومن أن الله صيب منه 'كلامه لسي  
أثره' فهو عده يوم وفوته وهو أشد اساعاه واحتياحا اليه  
من حده مدته

وقال علي رضي الله عنه رسول الله ليس بمصدق الناس  
بالحكمة وبربهم عايم وقد قال صلى الله عليه وسلم ان بيت عذري  
يطعمني ويستقي وقد أخبر الله نبي أن الرآن شفاء في الصدور  
والناس الي اعداء أحوج منهم الي شفاء في الحبوب والاسر وفي  
صحيحه صلى الله عليه وسلم قال مل ما ملى الله به من الهدى  
واعم كمل عيث أصاب أرضا فكانت منها طائفة أمسك الماء فاستب الكلا

والعشب الكر وكبت مها ضائفة أمسك الماء فشرب الناس وسقوا  
وررعوا وكاب مها ضائفة اما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تبت كلاب ذلك  
مثل من منه في دس الله وهه مدعى الله به من الهدى والعلم ومثل من  
ثم رفع يداك رؤى ولم تقل هدى الله الذى أرسل به

فأحبر ان مانت به ليقول كذا الارض نارة شره ونب ونبرة  
تحميه وتريه لا هدى ولا هدى والارض سرب اء وبعدى به حتى يعمل  
أخير وقد أحبر الله تعالى به روح تحيا به القلوب قدس (وكذلك أوحيا  
يك روح من ثم ما كنت تدري ما اكس ولا الايمان ولكن  
جعلناه نور هدى به من نشا من عاده وانك لم تدى الى صراط  
مستقيم) وقد كان ميوحيه الى عاده ياره كونه بوساطه ملك ونبرة يعبر  
وساطة فهدا المؤمن كاهم مطافا لا يخص به الاساءة قل له الى (وأوحيا  
الى أم موسى أن أرسليه) وقل له الى (واد أوحى الى أخو ريبين أن  
آموانى ورسولى قلوبا أما واشهد ناسا مسلمون) واد كان قد قال  
وأوحى رب الى الرجل لآية قد ذكر أنه نوحى لهم فالى الانسان  
نوحى وبعى وأوحى الى كل من أمره بوفد قلوبهم وبعى وما  
سواد قلوبهم خورهم وعواهد) فهو سجدتهم بحور وسوى  
نار وبعور يكون بوسه الشيخن وهو وسوس وسوى  
بوسه ملك وهو الهام وحى به من بعور وبعى وسوى  
والامر لا بد من تقرر به حذر

وقد صار في العرف لبعى الهام د خلق لا اراده وسوسة

وهذه الآلة مما يدل على أنه يهرق بين الهام الوحي وبين الوسوسة  
فالمأمور به أن كان تقوى الله فهو من الهام الوحي وإن كان من الممخور  
فهو من وسوسة الشيطان

فيكون الفرق بين الالهة المحمودين الوسوسة المذمومة والكتب  
واسمه من كان معي في ' من ادل الكتب ' واللة على انه تعالى لله  
هو من الالهة المحمودين كلهم دل على ان يكون هو من الوسوسة  
المذمومة وهذا الفرق مطرد لانه قص وقد ذكر أبو حارم في الفرق  
بين وسوسة النفس والشيطان فقال ما كرهه نفسك لنفسك فهو من  
الشيطان فاستدناقه وما أحسنه نفسك لنفسك فهو من نفسك  
فاسمها

وقد نكحنا صار في الم الحاصل في الملب عيب الطر والاسدلال  
قد كروا فيه ثلاثة نوال كما ذكرنا في نحو مدني مستصفا وعينه  
قول خبطة وقول مدره وقول اءلاسة وكابر من أهل الكلام  
لا يدكر لا عواي قول خبطة وقول المدنة

وذلك أهم ما ذكره في آية من معرفة من افوت من يعرفه  
تكم في هذا وهم لا يعرفون لاهولاء واسماء هي من فروع القدر  
فان اصل في نفس حوت وهم فصول به كالافوال في أماله

ومذهبهم ومن ووجه كفى خسر الاسعري وكسر من  
المشركين انشئت هو مذهب أهل السنة والجماعة ان الله خالق كل شيء  
والله حق مال العباد كما لا يشك سدا ولا مدره مؤوره ولا حكمه

لعمل لربواً كرام الطبع والتوى التي لا عيان وأكر الاسباب  
والحكم فلهذا جعل لشيئ سناً بل يقرب هذا حاصل محقق الله  
وقدرته ولم يذكر والهاء وهم صادفون في أصافه الى قدره وانه حاسه  
حلاله مدرة كن من تمام المعرفة اثبات لاسباب ومعرفها \* وأما  
القدرة من انتمره وعبرهم صوره على أصلهم وهو ان كل متولد من  
فعل الله فهو منه لا صاف الى غيره كالشمع والري ودهوق لروح  
ونحو ذلك فقالوا هذا العلم متولد عن نظر احد او تذكر انظر

والتعاسة سوء على أصله في أن يحدث من صور هو من وصفه  
افعل عداسه تعدد احواله واما يحصل في نفوس اسر من  
فيص العقل المدبر عند استمداد من ذاته حصراً مقدمتين وهذا  
مفول حصاً ولدى قلبه أقرب منه والاول أقرب وليس في شيء  
تحقق الامر في ذلك

وحقيقته ان الله وكل دلائل ملائكته وياطين باقون في قلوبهم  
الخبر والسر والالم الصافي من الخير والمقصد الباطن من السر كما قال  
موسى لربه صدق الحق ونة اشيعان ككسب الحق وكما قال  
الذي صلى الله عليه وسلم في الفاصي أول الله عليه من كسبه وكدده وكما  
أحبر الله ان الملائكة توحى الى السر ما يوحىه وان كان المشر لا يشعر  
بانه من الملك كما لا يشعر بالشیطان الموسوس لكن الله أحبر به يكتم  
الشر وجبا ويكلمه تلك توحى باده ما يشاء والثالث استكليم من وراء  
حجاب وقد قال بعض المفسرين المراد لوحى هما الوحي في العلم و-

يذكر أبو امرئ عير وليس الامر كذلك فان المنام تارة يكون من الله  
وتارة يكون من نفس وتارة يكون من الشيطان وهكذا ما نلقى في اليقظة  
والأحلام معومور في "يقصه والمنام وله ما كان رؤيا الانبياء وحيا كما  
قال ذلك ان عيسى وعيسى عمير وقرأ قوله اني أرى في المنام اني  
أدحك ونيس من رأي رؤيا كان وحيا كذلك ليس كل من ألقى  
في فاه شيء يكون وحيا ولا من ذكر في نفسه في حظه أو كمن سها  
في يومه كأنه لي الذي يباحي به وهذا حذر أن يوحى إليه في حال النوم  
فلهذا لا يوحى إليه في حال اليقظة كما أوحى إلى أم موسى

وأخبرين وأما الحل لكن ليس لاحد أن يطابق

الدون على ما يبع في نفسه ووحى لافي

يقظة ولا في المنام لا دليل يد

س ذلك من نوسواس

ع على الناس

والله أعلم

﴿ تم الرسالة العاشرة ﴾

﴿ ويدم لرب له حاية عشر ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

قل شيع الاسلام علامة الانام أبو الداس نقي الدس أحد من تيمية  
رصى الله عنه

( فصل فيما أوقعه تود المحرمة ثم تاب قال الله تعالى في الرما  
(وان كنتم فلكم رؤس أموا لكم لا ظلمون ولا تظلمون) وتندسب الكلام  
على هدا في موضعه وقد قال تعالى لما ذكر الخج والطلاق وما في  
الخلع (ولا يحل لكان تأخذوا مما آتسوهن شيئا لأن يحو أن لا يقيم  
حدود الله فان حكم أن لا يقيم حدود لله ولا حياح علمها به انتدست  
سك حدود الله فلا حدوها ومن بعد حدود الله فويلك هم الصلون)  
الى قوله (واذا ضلن النساء فامن أحسن فمسكوهن ممنوف أو  
سرحوهن ممنوف ولا مسكوهن صرارا تمتدوا ومن عمل ذلك فقد  
ظلم نفسه) وقال تعالى (اذا طلقتم النساء فطفوهن بعدتهن وأحصوا امدته  
وقوا الله ربكم لا تحرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا أن مأتين  
به حشة مينة تك حدود لله ومن بعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا يدري  
لعل لله محدث امدت امرأة من أحسن فمسكوهن ممنوف  
او قرقوهن ممنوف وأهدوا ذوي عدل مكهم وأقيموا به دة  
سك يوعظه من كان مؤمن بالله واليوم الآخر ومن سبق الله بحمل  
له محرمة وبررقه من حيث لا يحسب ومن سوكل على الله فهو حسبه  
ان الله به أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا

فالطلاق غرم كالعلاق في احص وفي طهر قد أصاب فيه حرام



ما من راجع الاجماع وكالات الاثلاث عند الجمهور وهو تد حدود الله  
وفاعله ظالم لنفسه كما ذكر الله تعالى انه من يتعد حدود الله فقد ظلم  
نفسه والظالم لنفسه ادان الله حاله لقوله (ومن يعمل سوا أو يظلم  
نفسه ثم يستر الله محمد الله عموراً رحماً) فهو اذا استعبره عقر له  
ورحمه وحيث يكون من ليس فيدخل في قوله (ومن يتق الله يجعل  
له مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب)

وانس أرمه عمر ومن ومنه بالطلاق غرم كوا عاقلين المحرم  
وقد هو انسه لم يتواظف يكونوا من المنهين وهم صانوا مذهبهم مسجون  
للعقوبة وكذا قل ان عاقل من ان عمك لم يبق افة لم  
يحمل له فرحاً ومخرجا ولو انى افة جعل له فرحاً ومخرجا وهذا انما  
يقال لمن علم ان ذلك محرم وفعله من لم يعلم ان محريم لا يستحق العقوبة  
ولا يكون متعباً اذا عرف ان ذلك محرم وتاب من عوده اليه والزم  
أن لا يه وانس كان انى صلى الله عليه وسلم يحمل ثلاثهم واحدة  
في حاته كانوا يتوبون فيصرون متقين ومن لم يتب فهو الظالم كما قال  
(نفس الاسم المسوق بعد الامار ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون) فخصر  
الظلم فيمن لم يتب من باب فلس نطالم فلا يحمل متعباً لحدود الله بل  
وجود قوله كعدمه ومن لم يتب فهو محل احتداد ممر عاقلهم بالارام  
ولم يكن هذا تحليلاً فكما الاعتقادهم ان الدماء محرم عليهم لانهون  
في الله اني المحرم فانكموا بذلك عن مدى حدود الله فاذا صاروا  
يوقمون الاطلاق المحرم هم ردون الدماء بالتحليل المحرم صاروا يعملون

المحرم مرتين وتعدون حدود الله مرتين بل قلنا بل أربعاً لا إطلاق  
الاول كان آديا حدود الله وكذلك سكاك انحلل لها ووطؤه لها مصدر  
بذلك ملعونا هو والروح الاول فقد تعدى حدود الله هذا مرة اخرى  
وداك مرة والمرأة وولها ما علموا بذلك وعلوه كايام متعددين لحدود  
الله فلم يحصل بالالزام في هذه الحال انكشاف عن تعدى حدود الله بل  
راد العدى لحدود الله ترك التامهم بذلك وان كانوا طليين غير اثنين  
خير من ارامهم فذلك الرب يعود الى تعدى حدود الله مرة بعد مرة  
وإذا قيل قد استغنى اس عانس وحوه نوقيل له ثبوت ان ولهذا  
كان اس عانس حتى احب ترك ابروه كما قلناه عنه عكرمة وغيره

وعمر ما كان يجعل الحلاء والبرية الا واحدة ورحمة ولما قل عمر  
(وواهمه فلو ما نوحطون به اكل حبراً هم وأسديتية) وإذا كان  
الالزام عما ظاهراً كان محصين المصص بالاعانة لصالذلك وبه يوفق سورة  
فالمراتب أربعة أما اذا كانوا ينفقون الله ويتوبون ولا ريب ان ترك  
الالزام كما كان في عهد ابي صلى الله عليه وسلم وأي مكر حبر وان كانوا  
لا بد من ذلك من وجوبه ولا يوقعون محرمه ولا يحجون الى  
لحولي فيه هو بدرجة به في فعلها فيه عمر و... سنة ر... حو  
في تحدي محرمه به تركه من حرور ر... ر... لا يجوز بل  
يوقعون محرمه ويرمونه الا حلال فيه من في ر... به فائدة لا  
اصروا... لم يوجب لهم عوى به وخط ح... من حرمت  
... وهم وحرمت دارهم فعدوا شرعاً لم شرع ميوجب حرمة

النساء وبحرير الديار بل ترك الرامهم بذلك أهل فساد وأن كانوا ادسوا  
فهم مدعون على التقديرين لكن بحرب الديار أكثر فساداً والله لا يحب  
الفساد وأما ترك الألام فليس هو إلا أنه أدب دساً بقوله فلم يثبت منه  
وهذا أهل فساداً من الفساد الذي قصد الشارع دفعه ومنعه بكل طريق  
وأصل المسئلة أن النبي يدل على أن النبي عنه مناداه وأصح على

صلاحه ولا يشترط تركه الفساد من تسرع دفعه ومنعه  
وأصل هذا أن كل من يهتدى به الله عنه وحرمة في بعض الأحوال وأما  
في حال أخرى من خراف لا يكون صحيحاً، فأولاً كإخلال يترتب عليه  
الحكم كما يترتب على إخلال ومحصل به انقضاء كما يحصل وهذا معنى  
قولهم النبي يقتضي إفساد وهذا مذهب الصحابة والتابعين ثم نأخذ  
وأئمة المسلمين وجمهورهم وكثير من المتكلمين من المعتزلة والاشعرية  
يخالف في هذا لما طعن أن بعض ما معنى أنه ليس فساداً كإطلاق المحرم  
والإفلاء في الإلزامية ونحو ذلك

قالوا لو كان النبي موحياً للفساد لزم استعاض هذه الآية ودل على  
أن إفساد حصل بسبب آخر غير مطلق النبي

وهؤلاء هم يكتوبون من أئمة المذاهب في تفصيل أدلة الشرع وميل  
لهم نأى نأى عرف أن المدة فاسدة والقد فاسد قائلان يقول الشارع  
هذا صحيح وهذا فاسد وأما هذا فشرط في صحته كذا وكذا ما أوجب المانع  
السبب لصحة

وهؤلاء هم لا يكتفون في الأدلة شرعية لواقعة وهي الأدلة التي

حملها الله ورسوله أدلة على الأحكام الشرعية بل يشككون في أمور  
يقدرها في أدلتهم إما إذا وقع هل يستدل بها أم لا يستدل والكلام  
في ذلك لا فائدة فيه

ولهذا لا يمكن أن يتبعوا عما يقدرونه من أصول الفقه في  
الاستدلال بالأدلة المصلة على الأحكام فإما لم يأمروا بمس أدلة الشرع  
الواقعة بل قدروا أشياء ودلائل وأشياء طوائفها من حسن كلام  
الشارع وحد من هذا الباب

فالشارع لم يدل الناس قط بهذه الدلائل التي ذكروها ولا وحده في  
كلامه شروط السبع أو السكاح كذا وكذا ولا هذه العادة والعقد  
صحيح أو ليس بصحيح ونحو ذلك مما حملوه دليلاً على صحة المصادق  
بل هذه كلها عاربات أحدثها من أحدثها من أهل الرأي وكلام

وأما الشرع دل الناس بالامر والنهي والاحتلال والتحريم ونحوه  
في عقود هذا لا يصلح ويمكّن المصالح والمضار فإذا قال لا يصلح  
علم المفسر كما قال في بيع مدين ثم نكح لا يصلح والمصحة والمالعون  
وإذا ثبت أنه سلم من كذا أو محذور على فساده العقود المحرم التي كما  
أحتجوا على فساده كذا دواء المحرم وهي المذكور في القرآن وكذلك  
على فساده عقد جمع دين لأختين ومهم من وجهه أن المحرم بها  
تعارض فيها حال فتوقف وقيل أن بعضهم أجاز جمع

وكذا كساح المصالح والدين على دلائل قوله (فرضهم) ولا  
يحل له من بعد حتى يكسح روحه

وكذلك الصيحة استدوا على فساد الكاح الشعار المهي عنه وكذلك  
عزوه رء وعبرها

وهم قد علموا مني شيء وهو من أسدائيس من الصلاح  
ول شيء أحب مني - ونحن إصلاح الناس على محبة وإيمان يعني  
علاوة

قانون، ملی نامہ، دستور اس کے تحت ایک قانون  
تعداد، سرحد، تعداد

و بعد ازان مقصود شرح رفع افساد و بقاء لافعه و لا رام  
به فو رموا شوح امور عزمه لكا و افساد من عزمه مصلحين  
و انه لا يساج عمل مفسد و فو به (و اد قيل لهم لا افسدوا في  
الارض) أي لا تفسد ارضه من عمل مفسد الله فهو مفسد  
والحرمان مفسد في شرحه من عزمه مفسد و بقاء

ولا يوجد قطيعة من صور سبي صورة ابوها صحة  
من ولا جامع و قد او محرم واحد في نذر العصوة فيها راع  
ومن عن صحة من محرم له في سق مع المحتج بها حجة لكن  
من يسوع من عمره في من صدم حرمه لا آخر كبيع النصارى  
و اعاد وتقي سلع و حش و محو - ب و كن هذه النوع لمحمد  
- راجع الارماكا - وح لخلال في حمله - ر لارمه و حيره فيها في  
اعبوه - ر شاء انقلها و ار شاء أحمره و الحق في - ملك له و اشارع  
- ر - و محرم - ملكه عن ابو حش في هذه دا علم صورة

بالخارجي انتهاء المقدم بل ان علمنا بان و تارة ولصحة ويعلم  
 المحرم اذا كان قدما له و رضى بان يمهأ اي حذر ذلك فكذلك  
 ان علمنا ان المقدم رضى احرون لم يرض كان له المصحح وهذا يدل  
 على ان المقدم رضى عن لاره من وهو على الاحاره ان شاء احره  
 صاحب الحق ورده وهدى في ما رضى له بيع المبيع مما  
 فيه رضى شرطه لانه من المقدم رضى في وهو على  
 الاحاره فهو لاره كان على صفة رضى في رضى على صفة وأما اذا  
 كان عن لاره مضافا ل هو موثوق عن رضى المحرم رضى في و أكثر  
 لانه موثوق بوقف مقود وهو رضى في رضى في رضى في رضى في  
 وعنه أكبر بقوص رضى وهو حذر رضى من رضى كالحرق  
 وعنه كما هو ماسوط في موص

ان المقود هذا ان هذا المقدم بحسب طه من ان رضى في رضى في  
 ماله ثم انما رضى في رضى في رضى في رضى في رضى في رضى في  
 وتوطئة في رضى في رضى في رضى في رضى في رضى في رضى في  
 و رضى في رضى في رضى في رضى في رضى في رضى في رضى في  
 رضى في رضى في رضى في رضى في رضى في رضى في رضى في  
 و رضى في رضى في رضى في رضى في رضى في رضى في رضى في  
 لاره

والحق في رضى في رضى في رضى في رضى في رضى في رضى في  
 والمصدق رضى في رضى في رضى في رضى في رضى في رضى في  
 رضى في رضى في رضى في رضى في رضى في رضى في رضى في

صاحب السامعه يتش ورضى بذلك حار وكذالك اذا علم ان غيره يحش  
وكذلك المحطونه هي اذن الحاطب الاول فما حار وما كان الهى ها  
لحقى الآدمى ثم تحميه الشارع صحيحا لارما كلال بل ثبت حق المظلوم  
وساذه على الخير وان شاء معنى وان شاء فليسرى مع الحش  
ان شاء رد المبع حصل هذا مقصوده وان شاء رضى به اذا ع  
فالحش وما كوه فابدا مردودا وان رضى به فهذا الوجه له وكذلك  
الردايب والانس والمصره وغير ذلك وكذلك المحطونه ان شاء  
الحاطب ان مسح كاح هذا التعدى عنه وتروحها رصاها فله ذلك  
وان شاء ان يضى بكاحه فله ذلك وهو اد اختار مسح كاحه عد  
الامر الى ما كان فان شاء يكحه وان شاءت لم تسكه اذ متصوده  
حصل مسح كاح الحاص واقل هو عرق قلب المرأة على قل ان  
ثبت عاصم على هـ هـ هـ من كاحه فكأن هذا قصاصا اصله  
ان شاء ان شاء دون عنه و هـ هـ كاحه

[illegible]

أحررة دمي، لا يحرم الشاء كلها وكان لصاحب الدار أحررة داره لا يحفظ  
صلاية كلها لاحت هذه الشبهة وحدا إذا أكل الطعام ولم يوفه ثمة كان عملة  
من أحد ضهائمه فيه شركه ليس فعله حراما ولا هو حلالا محصا  
فان نصح الطعام صاحب عقود فيه شركه وكذلك الصلاة متى عليه  
أنه الظلم يتص من صلاية قدره فلا يرا دمه كبراة من صلى صلاة  
تامة ولا يعاقب كمقومة من لم يصل بل يعاقب على قدر دسه

وكذلك أكل الطعام يعاقب على قدر دسه والله عاقل نقول (من  
يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) وان  
في هذه في الثوب النجس والملكان العبد محال في هذا لانه  
لا سبيل له الى رائة دمه لا لالارة وهما كانه ذلك ناصه المصوم  
واكن الصلاة في الثوب الحرير هي من ذلك فمهم الحق فانه ان  
سعى عن ذلك في الصلاة وغير الصلاة لم يبهه في الصلاة فقط

وقد تنازع الفقهاء في مثل هذا فممن من يقول انتهى هذا المعنى في  
غير الصلاة كمن يتوضأ في الصلاة في الدار النجسة وان  
هو في حيص ونبيع وفي وشووك وفي  
تو لأحيية وفي سى ملك حسن هل سى سى فيه  
هي وحس من بهد ص و سى مع سى على فصل الصلاة  
وسى صلاة على سى وحرو حولا وحو ك ما أوح  
سعى كى سى فى ثوب احسن سى سى حاتم  
و سى روى ملك سى ملك من لأحسن صلاة الى هو مش



في الصلاة وعنده هذا صحيح فان الدعاء منه له لا  
 اكبره سائلا عن الصلاة وهذا وجود في عرايح الأشخاص له  
 كن هذا هو الحق في حاله الحسنة من هاتك معنى مستقر  
 وهو تتوكل به في الصلاة وهذا وجه حرج عن الصلاة  
 وسر ذلك من تحريم كبريت في عم الصلاة في الصلاة  
 عنها فالحج بين الحسنة من الصلاة الى قبيحة ارجح وانظمة  
 أصح حرج عن الكحل والتجاول في حرما وحده لا رجسا من عمل  
 الشيطان لان الدعاء في الصلاة هو دواعي امدادها والمصداق  
 وهو من حرج عن سحر ورواها حرما لان الصلاة هي الى أكل  
 الصلاة وذلك حرج عن الصلاة في الصلاة

كل من صلى لله لا بد أن يستعمل عن معنى وهو واجب له  
 ولا يخفى في الصلاة في الصلاة في الصلاة في الصلاة  
 هذا من حسن وهو لا بد من الصلاة في الصلاة في الصلاة  
 وكذا في الصلاة في الصلاة في الصلاة في الصلاة  
 الصلاة في الصلاة في الصلاة في الصلاة في الصلاة  
 كل من صلى في الصلاة في الصلاة في الصلاة في الصلاة  
 ذلك ذلك في الصلاة في الصلاة في الصلاة في الصلاة  
 من كبريت في الصلاة في الصلاة في الصلاة في الصلاة

من كبريت في الصلاة في الصلاة في الصلاة في الصلاة  
 يكون من في الصلاة في الصلاة في الصلاة في الصلاة

في دل على صحته كالمس عن صوم يومي العيد قلوا هو مهى عنه  
لوصف العيدين لاحتس الصوم فاداء صبح لانه سماه صوما وهو ال  
له، وكذلك صوم في أثناء الخيض وكذلك الصلاة الا طهاره والى غير  
الامة حله مشروع وانما هي لوصف خاص وهو الخيض والمحدث  
والله لا غير ثمة ولا يعرف من هذا وهذا فرق معقولانه ثير في  
الصحح منه دلائل الخيض واحد صفة في الخيض والمحدث وذلك  
ص في رمن فيل والله في محل الفعل رمنه ومكانه كاصفة في دانه  
و رمن في عرفه في غير وقتها أو في عرفه في صبح وهو صفة في  
ارمن والله وكذلك لورمى الخمار في عرف آدم هي أو في عرفه هي  
وهو صفة في رمن والله لا يدل عرف الله هو الله في الامة  
لايه ولا يجوز ولو صام دلائل لم يصح وان كان هذا رمنه دون ليل  
ليس محل للصوم شرطا قليل ونوم المديس محل للصوم شرطا كما ان  
ومن الخيض ليس محل للصوم شرطا

و رمن في الله لا يدل ان يكون مرة سريعة فكون معمو لا  
وكون سريع قد حله مؤرا في حاكمه شب في حله وحرمه  
لدى محض حله من

وذكر من س سكمه عروق لاحقيقة له ولا يبره في سرح  
وله قولون في ثمة س به قد نفع في توصف لاني لاصل أو شرع  
أو نفع ثيره في لاصل وذلك به قد يذكر وصه نفع به بين الاصل  
والفرع ولا يكون ذلك توصف مشتركا بهم بل قد يكون منه، عهنا

أو عن أحدهما وكذلك الفرق قد يهرق بوصف مدعى استقصاء ما حدى  
 الصورتين ليس هو محصاها بل هو مشترك بينهما وبين لآخرى  
 كما هو المسمى في معنى الله ودنك لمعى في عره أو رالك لمعى في  
 وصفه دون أصبه ولكن قد يكون المسمى لمعى يختص بلصاة واحدة وقد  
 يكون لمعى مشترك بينهما وبين غيرها كما بهي المحرم عم يختص بالاحرام  
 مثل خلق الرأس وليس العمامة وغير ذلك من الثياب المسمى عنها وبهي  
 عن كبح امرأته وبهي عن صيد الر وبهي مع ذلك عن الرما وعن  
 ظلم الناس من مكروه من الصيد وحديث فالهي معنى مشترك أعظم  
 ولهذا وقد انخره صمد بموكا وحب عليه الحرام لخلق الله ووحب  
 عنه بذلك خلق الله وور لا فسد حرامه كما يفسده مكبح امرأته  
 ولا يستحق حد الز مع ذلك وعلى هذا من ليس في الصلاة ما يحرم  
 فيها وفي غيرها كالثياب التي فيها حر وحرركه وحرر كل أحق  
 معان الصلاة من ثوب الحسن في الحديث معنى في سن ر الله  
 لا يتصل صفة مسل

و ثوب الحسن فيه راع وفي قدر الحاجة راع والصلاة في الحر  
 نارحل من غير حدة حرارها من ولا جمع وكذلك مع هذا الأداء  
 قد كن قد هي عنه وسرر مثل من الجمعه كان ذلك أوكد في الهي  
 وكان مثل عنها فهو شر وفساد لأحرمة وامك لحاصل بذلك كالمك  
 الذي لم يحصل إلا بحصة الله وعصه وحمايته كالذى لا يحصل إلا بغير  
 ذلك من المعاصي مثل الكفر والشجر والكهنة والمماشنة وقد قال

امى صلى الله عليه وسلم حلوا ان الكاهن حث ومهر البيى حيث  
 فاداكنت لأهيك الساعة ان لم أرك صلاة المفروضة كان حصول الملك  
 س ترك الصلاة كما ان حصول الحلون والمهر بالكهانة والعناء وكما لو  
 قبل له ان رك الصلاة ايوم أعطيه كعسره درهم فان ما بأحده على  
 ترك الصلاة حث كذاك ما لكه معاوضه على ترك الصلاة حث ولو  
 أحرأحرأ شرط أن لا يصلى كان هذا شرط باطلا وكان  
 ما أحده عن العمل لدى عمله فمدار صلاة حث مع ان حسن  
 العمل لأحره حث كذاك حسن المعاوضة حث لكن شرط أن  
 لا تستدى عن درهم الله واداك حصل ا ع في هـ ا الوقت وبعد الرد  
 فيه يعبر عنه لدى أدء وتصديق بربح وبيع له حذر ساعه وتصديق  
 بربح ان كان بربح ولو رصيا بذلك بعد الصلاة لم يبع ورسى هـ الحق  
 الله فهو كما لو تراصيا بمهر امى وهماك تصديق هـ على أصبح القولين  
 لا يبطي لربى وكذاك في الحث ومحوراك مما أحد صاحبه مفعلة  
 محرمة إلا بجمع هـ حوص وانموص فان ذاك أعظم ثما من بيه فاداك  
 كان لأحل أن يبع حث من وكاب اد أعطى حث وعطى انمن  
 وداكر لأحدر ربى أن رى واد أعطى وكيب ر عصى من  
 وار حث ل بربح حراج هـ كذاك ثما من اصاح مشتركة  
 فكذاك هـ اد كان قد بع اسما وهـ امه اربح واحد وأحد ساعه  
 فان واد تصديق بربح ولم يحصه لم يشرى ويكون اعة له على الشراء  
 والمشتري بأحد امين وبعد اسلمة فان اعها بربح تصديق هـ ولم يعطه

لائع ويكون قد جمع له يا رحمن وقد تبارع القمهاء  
في التنبؤ به د " — د هل يمت أولئك أو  
يرقن ن " — د أولاً — وب ك هو  
— د — وفي هـ موصع

حزنت إلى الله الحادية عشر

حزنت إلى الله الحادية عشر

﴿ اسم الله الرحمن الرحيم ﴾

سئل شيخ الإسلام ابن تيمية رضى الله عنه عما يقع في كلام كثير من الفقهاء من قولهم هذا خلاف الله ما لم يأت ما نص أو قول الصحابة أو اصحابهم وروى كل حكيم محمداً عليه

من ذلك فوخم أقهر الماء دمع فيه بحاسة خلاف القياس بل وأقهر أجدسه على خلاف القياس والوصف من حواء لال على خلاف القياس والنظر بالحجامة على خلاف القياس والسلم على خلاف القياس ولا حرة وأحواله والكفة والمصاربه والرابعة والسابعة والخامسة وخمسة صوم المنظر مائة وأصفي في الخرج القاسد كذا ذلك على خلاف القياس وعبر ذلك من الأحكام فهل هذا القول صواب أم لا وهل يهادر من القياس الصحيح أم لا

فأجاب أحمد بن محمد بن أبي العباس \* أصل هذا القول أن القياس مضاف محمل مدخل فيه القياس الصحيح والقياس القاسد والقياس الصحيح هو الذي ورد به الشرع وهو الجمع بين المتماثلين والمترق بين المختلفين لا هو الذي ورد به الشرع وهو ما ليس له دليل شرعي نعمت الله ربنا

(وقد سألنا عن هذا القول أن يكون منه قول في حكمه في الأصل موضحه في الشرع من غير مدعى في الشرع منع حكمه ومن هذا القياس لا في الشريعة خلافاً فيه وكذلك من له الفارق وهو أن لا يكون من الصوريين فرق مؤثر في الشرع بل هذا القياس

لا ترى الله يعلو محله وحيث حادت الشريعة باحصاء بعض الانواع  
بحكم سارو به نظائره ولا بد أن يختص ذلك النوع بوصف يوجب اختصاصه  
بحكمه وجمع مساوته به غيره لكن الوصف الذي اختص به قد يظهر  
بعض من وقد لا يظهر وان من شرط القياس الصحيح الممدل  
أن يعلم منه كل أحد من رأى شيء من الشريعة محالاً للقياس فاما  
هو محال للقياس الذي اعتمد في منه ليس محالاً للقياس انه حرج  
لنات في نفس الامر

وحيث ساء ان لم يكن حلاً لمخالفة قياس علمياً قطعاً انه قياس فاسد  
ثم ان صورة من عادت عن تلك الصور التي نظر اهمالها  
بوصف يوجب اختصاص شارحاً بذلك الحكم وليس في الشريعة  
بمخالفة قياساً صحيحاً لكن فيها مذهب القياس الفاسد وان كان من  
الناس من لا يعلم فساد

ويحسب من أمثاله ذلك مما ذكر في السؤال فليس قو الشريعة  
والسنة والمرارعة على خلاف القياس طو ان هذه العقود من حسن  
الاحراء لا عمل تعوض والاحارة بشرط فيها العلم بالعوض والمعوض  
ولما رأوا العمل في هذه العقود غير معلوم والريح فيها غير معلوم قالوا  
بحسب قياس وهذا من غلطهم فان هذه العقود من حسن اشاركات  
لامن حسن المناقصات احصاء التي يشترط فيها علم بالوصف والمشاركات  
حسن غير حسن الوصفة وان قل ان فيها سوب الموصوفة وكذلك  
اسمه حسن غير حسن الوصفة خاصة وان كان فيها سوب معاوضة

حقيق طن بعض الفقهاء انها بيع يشترط فيها شروط البيع الخاص  
 (وايضاح هذا) ان العمل الذي يقصد به المال ثلاثة أنواع: أحدها أن  
 يكون العمل مقصودا معلوما متدورا على تسليمه فهذه الاحار والارمة  
 والثاني أن يكون العمل مقصودا لكنه مجهول أو عرر فهذه الحماله  
 وهي عقد حر ليس بالارمة فادا قال من رد عدي الآتي فله مائه فقد  
 يتدر عن رده وقد لا يقدر وقد رده من مكان قريب وقد رده من  
 مكان بعيد فلهذا لم تكن لارمة لكن هي حارة فان عمل هذا العمل  
 استحق الحمل والا فلا ومحور أن يكون الحمل فيها ذا حصص فالعمل  
 حرا دائما ومجهولا حماله لا تنفع 'مسام' بل أن يقول ثم امر من  
 دل على حصص فله ثلث مائة ويقول للبرقة التي امر بها ثلث حصص  
 ماتعمن أو ربه وقد تبارع العلماء في سلب الدال هل هو مستحق  
 'سرع' كقول الشافعي أو بالسرط كقول أبي حنيفة ومالك عن قولين  
 هما روايان عن أحمد من جعله مستحقا بالسرط جعله من هذا الباب  
 ومن هذا الباب اذا جعل مضطرب جعله لا على شفاء امرئ من حاركا  
 أحد أصحاب أبي حنيفة وسئل عن حمل لهم قطع عن شفاء  
 سيد حبي فرقه بعضهم حتى يرى فاحدو النصبين من ضمن كان على  
 الشفاء لا على المرأة ولو استأجر ضيف حاره لارمة عن الشفاء لم يخرج  
 لأن شفاء امر مقدور به فقد يشفيه الله وقد لا شفاء فهذا ومجوده مما  
 محور به الحماله دون الاحاره الارمة (وأما النوع الثالث) فهو ما لا يقصد  
 فيه العمل بل المقصود المال وهو المصارف فان رب المال ليس له



قصد في نفس عمل التعامل كما للتعامل والمستأجر قصد في عمل العامل  
ولهذا لو عمل معلن ومخرج شيئاً لم يكن له شيء وإن سمي - إذا جملة  
محرمة من حصول معنى كذا - - - - - هذا ما رآه هذا الجمع  
منه وهذا مع مذهبهم في معنى من ربح كذا - - - - - لا إشاعة  
وهذا لا يجوز أن يحبس أحدهم ربحه لئلا يهدر حرمته عن  
العمل واحد في الشركة وهذا هو الذي هو صلى الله عليه وسلم  
من أرائه

وهم كانوا يترصون رب المال ربحه أيها وهو ما يبت على  
المباري وأما أحدهم وإن ونحو ذلك وهي صلى الله عليه وسلم  
عن ذلك وهذا قبل الميثاق سند وعنده أن يرى هي صلى الله عليه  
عليه وسلم هو أمر إذا نصر فيه دون من هو حلال والحرام علم أنه لا يجوز  
أو كما قال فإن أن المهي عن ذلك موجب الدين من - - - - - لا يوسط  
في المصلحة لم يحرل أن معنى الاشتراكات على العدل بين الشركين ود  
حصول أحدهما ربح دون الآخر لم يكن هذا عدلاً لمخالفة ما إذا كان لكل  
منهما حصة شائع وجميعاً يشتركان في المنة وفي المهرم فإن حصل ربح  
اشتركا في المهرم وإن لم يحصل ربح - - - - - شركا في حرمان وذهب مع قدر  
هذا كما ذهب مع مذهبهم ولهذا كات 'نوصية على المال لأن ذلك في  
منتهى - - - - - مع التعامل وهذا كذا 'نصواب' له محبة في المصارفة 'مصلحة'  
ربح من لا حرة - - - - - في بعض المال ما حارب به العدة أن يعطاه مثلاً  
من ربح من مصلحته وأما به وأما ثلثه وما أن محبة سيئ مقدر

مصنوعا في دمة الميت كما يصح في لأخاره والحالة فهذا عاظم من  
فاته وسبب الماط صه أن هذا أخاره فصح في فاده عوص منله  
كما عتبه في المصحح وهو ما من ساعد هذا يقول أن العامل قد  
يعد عر من مو عطي أحرته إلى لا عطي أصه ف رأسه  
وهو في المصححة لا يستحق لأخره من ربح أن كاره في ربح فكيف  
يستحق في أسدة أصه ف دة حقه في صححه

[illegible]

الكتاب والميراث يقوم الناس بالقسط والشارع بهي عن الزمان فيه من  
 اعظم وعن اليسر لما فيه من انظم والفرآ حاء نجر سم هذا وهذا وكلاهما  
 أكل المائل بالمائل وما بهي عنه إلى صلى الله عليه وسلم من المعاملات  
 كبيع امرؤ وبيع المعرقل بذو صلاحه وسبع السنين وبيع حل الحملة  
 وبيع ثمره والخفة ومخودات هي داحلة اما في الزمان واما في المنسر  
 ولا حرة ولا حرة ممل أن يكره الدار عما يكسه المكبرى في  
 حوته من - هو من يسير هذا لا يجوز وأما المصاراة والمساواة  
 والمزارعة فمن سى من - هو من أيام العدل وهذا مما  
 يسبب لك ان المزارعة اى يكون - اسر من العامل أحق بالحوار  
 من المزارعة التي يكون فيها من رب ذرص وهذا كن نصح رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بر دعوى على - وحه وكنت - مل إلى  
 صلى الله عليه وسلم أحد حير نشط مخرج منها من ثمر ورع عن  
 أن يعمروها من أموالهم والذين اشترطوا أن يكون نسر من رب  
 لأرض قسوا ذلك على المصاراة فقالوا في المصاراة المال من واحد ومن  
 من آخر وكنت يدعى أن يكون في المزارعة وحملوا الدر من رب  
 مل كالأرض وهذا قياس مع أنه مخالف للسنة والأقوال المصاحبة  
 فهو من أوسع قياس وردت - مال في المصاراة رجح إلى صاحبه  
 وتسمان ربح وهو نظير الأرض في المزارعة والم الدر لدى لا يعود  
 حره في صاحبه من ذهب كذهب بيع لاس قلخاله مع الذهاب  
 فواس - قه لأصل - قى - قد - أح - الدر ذهب عمه ودره

ورب الارض ذهب مع أرضه وذر هذا كارض هذا من حمل الدر  
كال كالم يدي له أن يعيد مثل الدر الى صاحبه كما قال مثل ذلك  
في المصارف فكيف ولو اشترط رب الدر بغير عود بذره ايه لم يحوروا  
ذلك ومن هذا موضع سقط هذه المسائل واما العرس البده علي  
حسن قول الائل هذا يحلف اليها

(فصل) وأما الخواص من قس مخالف الميأس ولها بيع دين  
مدين وذلك لا يجوز وهذا غلط من وجهين أحدهما أن بيع الدين  
مألوس ليس فيه نص صريح ولا إجماع وإنما ورد للمي عن بيع الكاكي  
والكاكي والكاكي هو المؤخر الذي يقص المؤخر الذي لم يقص وهذا  
كما وأسلم شيء في شيء في الدماء وكلاهما مؤخر وهذا لا يجوز بالاحتقار  
وهو بيع كالبي كالمال وأما بيع الدين فإن في نفسه إلى بيع واحد  
بواحد كما ذكرناه ومقسم إلى بيع ساقط بساقط وسقط بواحد وهو  
فيه راع الوحد الثاني أن الخواص من حسن إيهاء الحق لأم من حسن  
البيع فإن صاحب حق قد يبيع من المدين ماله كان هذا المدين  
هو المدين على أنه كان قد سويت الدين عن الدين الذي يبيع  
دما يحيل ولهذا ذكر في صلي الله عليه وسلم في حوته في معرض  
نوده وقد في الحديث صحيح مقل هي ضم و - بيع حكم على  
مدين وبيع مؤخر من نوده وهو عن مدين مدين مدين مدين  
ومرأه مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين  
مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين





[illegible]

من قال لما اذا كان في مورد تطاهر لارلة الخث أو الحدث لم ثبت له  
حكم الحجة ولا الاستعمال لا اذا حصل وما قبل الاصل ولا يكون  
معدلاً ولا عساً وهذا حكمه مذهب ليس فيه حجة ومهم من قال  
الماء في حر الارالة حار والماء احرى لا يحس الا بالبر وهو مذهب  
أبي حنيفة ومالك وهو أنص الروايتين عن أحمد وهو اتول الدبر  
بما في والى لارلة الحجة رة يكون الحرجل ورة تكون بدوه  
كما لو صب الماء على اثوب في اصبحت

والسواب ان مقتضى قياس أن الماء لأخس الا يشعر وحجته  
لأروى به حتى يكون غير متعارف والماء في حال اضره فهو محس لكن  
محس به الحجة واد لارلة ماء حصل ماء لدى اس تضر وهذا  
القياس في الماء هو قياس في المنازات كذا انها لا يحس اذا سجدت  
الحجته بها ولم يبق لها ما اثر فاتها حذ من الخياط لامن الخياط  
وهذا القياس هو القياس في نال الماء وكثره وقليل ما وكثيره  
قد رلى برسى على حجة نقي من ذلك الا يقول به حرق قياس  
ال سواب دد سى ن حجة ماسجد

وهذا من صور لا قول في مذهب من ربيعة ومغيرة  
به لا يحس لا غير وهو حدى روايت عن امام أحمد مذهب  
رأيه من فحاه كالماء وفاء عن وعن محمد بن يحيى وكذا  
من في حار رد حدث في سى حار مذهب صحيح من  
صلى له عودى فوفى فوفى فوفى فوفى فوفى فوفى



اليه حكم الحماة وهم - صلى الله عليه وسلم عن امول في الماء الدائج  
 أو عن الاعساب فيه لا يدل على أنه صبر محضاً بل قد يهي عنه  
 من بعضه في امول من امول من امول يؤدى الى الوسواس  
 كما جى عن ابن رجب في مستحبه وقوله وسواسه وسواسه  
 عن الاعتقال قد جاء فيه به جى عن امول وسواسه وسواسه  
 اشبه به عن امول لا ازال في مستحبه

(وقد) بنت في الحجج عنه صلى الله عليه وسلم به شئ عن  
 ذرة وقعت في سمن فقال أئوها وما حولها وكأوا سمنك والفرق  
 مروى به أن كل حماراً أئوها وما حولها وإن كان مائماً فلا تقر به  
 عنه كذا به بحري وأرمدي وغيرها وهو من غلط معمرية وإن  
 عانس رواه أئقي به - بنت أن في ود حولها ويؤكل فعل لئالها  
 قد دارت به قد - كذا به وحام - ابن - رواه أحمد  
 في - بنت به صحيح وكذا به روى حديث أئقي في الحامد  
 وشع - بنت وكذا به كذا - أو غير ذلك بأن تأتي وما  
 قرب منها ويؤكل - في وحتج - كذا به وكذا قد يكون روى  
 به مرق

وحدیث میں صحیح عنی صلی اللہ علیہ وسلم بذیل علی  
تأیید و توثیق سے ہے۔ یہ مقدمہ محمدی احث و فی مصداق آخر  
محمدی احث و فی صحیح عنی صلی اللہ علیہ وسلم بذیل علی  
تأیید و توثیق سے ہے۔ یہ مقدمہ محمدی احث و فی مصداق آخر

وأما خصيص القطين بالذكر فهم رؤوه عن الماء تكون بأرض الغلالة وما يورثه من لساع والدون ودم النساء الكبر في العادة فبين صلى الله عليه وسلم أن مثل ذلك لا يكون فيه حث في إعادة بخلاف الخليل فإنه قد يحمل احث وور لا يحمله فإن الكثرة ليس على حالة الحث إلى طهوه وهو لا يجب فيه اليوم وليس إذا كان التلث لا يحمل احث يرم أن مدونه ينزله مطلقاً على أن الحصى وقع حواً لا بأساً رؤوه عن ماء غيره فقد يكون التحصيص لأن هذه كرامة لأجل الحث والمثل أكثر ولا يلزم أن لا يكون كما في الألفين ولا فيلوك هذه حد فصولاً من الحلال والحرام المذكورة اسداء ولأن الحدود الشرعية تكون معروفة كصواب لذهب ونعشيرات ومحدث والماء لدى تقع فيه لحدسه لا يعلم كنهه لا حرصاً ولا تمكن كنهه في العادة فكيف يحصل بين الحلال والحرام مما يتعد معرفته على عبد الله في عاب لاوقات وقد أطلق في عر حديث قوله الماء طهور لا يحسه شيء والماء لا يحس ولم يشره مع ر حر بيان عن وقت الحاجة لا يجوز ومصدق هذا احديث ووفق ر ومفهومة بما يدل عند من ثوب بدله مبهوم لم يكن هذا سب يوجب خصيص بالذكر في ذلك من حكم وهذا لا يبعد

وحديث الأمر به لا من وجه يكف لأن الآية في يع هم يكف في العادة صغيرة وأما في رحيق في ماء وتسل لا يور الماء وحمل الماء من ريته الذي لا يستحل به بخلاف ما دل في

أداء كبير وقد قلح حرب عن أحمد في كتاب ولع في حب كبير فيه ريت  
فتمره، فكذلك وسط هذه المسائل له موضع آخر وإنما المقصود التيسير  
على محبة الناس وموافقة

(مصل) وقولنا في صهره عن حلاف عباس هو ساء على  
هذا الأصل فمما يدور في ذهن من يشبه نفعه لا يحسن  
إلا بالمر فابتناس عنه بطهره فإن الحكم اذا ثبتت العلة زال روالها  
وإذا كانت العلة النقص زال التعر رات لحاجة كما ان الله لما كانت  
في البحر الشدة المطرية فادارالت طهرت كيب والحاجة في السوء واردة  
عليه كحاجة الارض ولكن قد قال هذا مبي على مسئة الاستحالة  
وبها راع مشهور في مذهب مالك وأحمد قولان ومذهب أبي حنيفة  
وأهل اصهر أنها تطهر بالاستحالة ومذهب الشافعي لا تطهر بالاستحالة  
وقول له ثل بها صهر بالاحالة أصبح من المحسنة اذا صارت مباحاً  
أوردنا في سدات حكمة وتعدل الاسم والصحة فالصوص المدولة  
سحره المنة والدهم ولحم الخبز لانه اول الملح والزباد والسراب  
لا بها ولا معنى وانعى الذي لاحيه كانت لك الاعان حيلة معدوم  
في هذه الاعيان فلا وجه له قول بأنها حيلة محبة والدين فرموا بين  
ذلك ومن الخرق قولوا سحر محسب بالاحالة فطهرت بالاستحالة فيمال  
ثم وكذا في النور ولد والعدة الحسنة بالاستحالة فيمال أن تطهر  
بالاحالة

(مصل) وقد قول بالان اتوصو من الحوة لابل على حلاف

القياس بهذا لما قلناه لا لحم وإنما لحم لا يوصف به وصاحب الشرع قد فرق بين لحم العجم ولحم الابل كما فرق بين معاطن هذه ومبارك هذه فأمر بالصلة في هذا وهي عن الصلابة في هذا فدعوى المدعى أن من السنة بينهما من حسن قول لرس قالوا إنما البيع مثل الزر وأحل الله البيع وحرم الربوا وأمرهم بينهما في نفس الامر كما فرق بين أصحاب الابل وأصحاب العجم فقال حذر الخيلاء في أمم من أصحاب الابل والسكر في أهل عجم وروى في لابل لها من لحم من حسن وروى عن دروة كل يعبر سيطر فلا من قوة شامية وهدى شبهة معدى ولهذا حرم كل ريب من المبيع وكل ذي محاب من الطائر لا لها دواب عادة لأعداءها المحمل في خلق الانسان من الدواب ما يهره في دية فهي الله من ذلك لأن اليهود أن قوم ماس بالوسط والابل اذا أكل مما تن فيه قوة شامية وفي الحديث الذي في السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال العصب من شمس وشعر خلق من النار وما ألقى النار بناء قل أمي صلى الله عليه وسلم قد نصب أحمة فليوصف ود بوصاً معد من لحوم الابل كل في ذلك من هذه المنة شامة ما بين لسانه حاف من ثم توصف من هذا المعد حصل معه وهذا من الأعراب نكحهم لحوم الابل مع عدم الوصوء من صر فهم من احتد ما صار ولهذا أمر بوصوء من است النار وهو حديث صحيح وقد ثبت في أحاديث صحيحة أنه كل من أكل من الابل أو من وصاءه لابل أو الأول

مسوح لكن - بيت ان دالم ممد على هذا بل رواء أبوهريرة  
وسلامه متأخر عن شرح بعض لك الاحاديث كحديث السواق الذي  
كان فيه من قتل سلام أن مرة وويل بل الامر بالوصو مما  
مس اندر - حجاب كلامه - وصو من مص وهذا أصغر اموا  
وهو وجهان في مذهب أحمد من السج لا يصريه الا عند - ابي  
والمارج وكلامه مس مختلف حمل الامر على الا - حجاب بل له بصائر  
كثرة

وكذلك الوصو من من الذكر ومن النساء هو من هذا الباب  
لما فيه من تحريك الشهوة فالوصو مما يحرك الشهوة كما وصو من  
احص وما منه البار هو من هذا الباب فان مص من الشيطان والشیطان  
من ار وأد لم الامل وقد قيل اتوصو منه مستحب لكن هراق الى  
صلى الله عليه وسلم من لحمه مع ان ذلك منه البار والوصو  
منه مستحب بل على لا - مص وما فوق لا يستحب - لا الايجاب ولان  
الشخص في لابس لارمة وقما مسته امار عارضة ولهذا هي عن الصلاة  
في أعطائها المروم اشخص لها بخلاف الصلاة في ما ركها في السهر  
وه حائر لانه عرص والخشوش محصورة فهي أولى ما يجي من أعط  
الال وكذا ان سما - اشبهه في الوصو من الهجوم الحيثه عن  
أحمد رو - ان علي ان احكم مما عمل معه فيعدى أو ليس كذلك  
والجواب اني يجب للصورة كحجوه - اح اللمع في الصفة من لحوم  
الان موصره - أولى

وقد سارع العلماء في الوصوء من الحاشية الخارجة من عر السديان  
كالصناد والحمامة والخرج وثقوا ووصوء من من اسماء شهوة  
وعبر شهوة والتوصي من من الذكر والتوصي من الشهوة فمع  
اصحانه كان يتوصأ من من الذكر كسعد وان عمر وكثير مهم فليكن  
يتوصأ منه ووصوء منه هل هو واحد أو مستحب فيه عن مالك  
وأحمد وإبان ونحوه قول السامي وعدم الاحتياج مذهب أبي حنيفة  
وكذب من اسماء شهوة اذا قيل بانسجانه بهذا سوجه وأما وجوب  
ذلك فلا يقوم للدليل الاعلى حاله ولا قصر أحد من أن يدل عن  
اسمى صلى الله عليه وسلم انه كل من أصرأ سحانه من من الماء ولا من  
البحايات الخارجة لعموم النبوى بذلك وقوله تعالى أو لا تعلمون  
الذمة المراد به الخارج كما فسره بذلك ابن عباس وعندهما لو حرمه متددة  
وقوله صلى الله عليه وسلم لا مسحاة بما ذلك عرق وليس الحية  
تعالى لعدم وجوب المسحاة لا لو حرم الوصوء فال وجوب الوصوء  
لا يحصى منه المروي لكان قد صحت أن ذلك الذمة هو دم الحيض  
الذى يوجب غسل من من منى صلى الله عليه وسلم وهذا ليس  
هو دم الحيض لدى يوجب الغسل فذلك من من رجح كما عرق  
وأما هذا دم عرق المتجرى في رجح ودمه العرق لا يوجب غسل  
وهذه مسائل متدوعة في مواضع أخر

والمقصود مما التمس على فسد من يدعى في من في من  
السريسة أو أخطأها ورغم أن العرق يرق بين من من بل فيها

محمد صلى الله عليه وسلم تمت ما لهدى ودرس الحق بالحكمة والعدل  
وارحمة فلا يهرق من شئ في الحكم الا لا فترأى صفاتها المناسبة  
بشرى ولا سوى بين شئين الا امانتهما في الصفات المناسبة للتسوية  
ولا صهر به لا يخب الوصوء من من الذكر ولا الداء ولا  
حروج الحنات من عر - يبين ولا الشهوة ولا غسل اب فاه  
يس مع اموجين دال صحيح بل لادبه اراححة تدل على عدم  
اوحوب لكن الاستحباب متوجه طهر قد تحب أن توصاً من من  
اداء شهوة ويستحب - أن توصاً من الحجمة والقيء ونحوهم كما في  
النس أن النبي صلى الله عليه وسلم فاه ووصاً وانعمل انما يدل على  
الاستحباب ولم - ت عنه انه أمر فوصوء من الحجمة ولا أمر  
أصح به بوصوء دأحروا مع كثرة الحراحت والصحابة بل أهم  
ول بوصوء لا يحاه وكذا في الفقهة في الصلاة وب وشرع اكل من  
أر - أن يوصاً وفي استحباب بوصوء من القهته وحبان في مذهب  
أحمد وغيره وما بوصوء من الحدث الدائم لكل صلاة وفيه أحاديث  
مددة عن امي صلى الله عليه وسلم قد صحح بعضها غير واحد من  
العلماء فقول الجمهور الذي يوجب الوصوء لكل ملاء أطهر وهو  
مذهب أبي حنيفة والثقة في وأحمد والله أعلم

فصل ( وأما الحجمة فاما مد أن العصر مباحا للقياس  
من عدم انحصار - حرج لا ماحل وهو لاء اسكل عليهم النبي  
ولا لاء وده حص وسان وأما من بدرأسول اشترع ومقاصده

فهو رأى الشارع ما أمر بالصوم أمر فيه بالاعتدال حتى كره الوصال  
وأمر بتجديد الفطر وأخير السجود وجعل أعدل الله أم وأفضله  
صيام داود وكان من عدل أن لا يخرج من الاستمرار ما هو قيام قوته  
ففي يخرج العدة ولا سيما مخرج المني والحيل يخرج الدم ويهدد  
لامور نواه البدن لكن فرق بين ما يمكن الاحتراز منه وما لا يمكن  
والاحتراز لا يمكن الاحتراز منه وكذا من درعه أفي، وكذا دم  
الاستحاضة فيه، من له وقف معين يخاف دم الحيض فلا له وإنه معين  
فالمحرم أخرج دمه وكذا المتخصص بخلاف من خرج دمه غير  
حايضه كالمحروج فل هذا لا يمكن الاحتراز منه وكذا الاحتراز من  
حس في الاستحاضة واحصى وكل خروج دم خرج من حوض  
الاستحاضة والاحتراز وسر في قد تدرج السريرة وشامت ولم  
مخرج عن القياس والاطمئنان لا يعطى ما كحل ولا يستعير في  
الاحتراز ولا بالتلاع مالا بعدى كالحضة ولكن يعطى بالسقوط لقوله  
وفي الاستحاضة ولا يكون صفة

فمن ومنه من سعى خلاف قياسه وله من  
حس مروو عن أبي صلى الله عليه وسلم أنه قال نزع من من  
ورخص في السلم وهو من روي حديثه وهو من كلام بعض  
فقهاء ودلت به قوة من مع الاستحاضة ويكون محظراً  
من وهي في صلى الله عليه وسلم حكم من حرام عن سبع من  
عده ما من به من مع ويكون قد عاك الأرقيل من سره



وفيه نظر وأما أن يراد به بيع مالا يقدر على تسليمه وإن كان في الدمة وهذا أنه سيكون قد ضمن له شيئاً لا يدري هل يحصل أولاً يحصل وهذا في البيع إذا لم يكن غده مايو به وإلا سبه فيه طاهرة فاما  
 في مؤجل فيه من من لدون وهو كالإداع شمن مؤجل فاي  
 فرو من كور حد عوس مؤجلا في ثمنه وكونه عوص الآخر  
 مؤجلا في ثمنه وقد ورد في (دندامه من إلى أجل مسمى  
 فأكبوه وقاس من عس السهدر السب مصمون في ثمنه حال  
 في كتاب الله وقرئ هذه الآية في حقه هـ سى وفق الله من لا عى  
 خلافه

في أصله وما أمانة فعل من قال هي خلاف القياس نكوه  
 بيع ماله إلى وأيس كذا لك لى دعه سبه عان في الدمة والسيد  
 لاحق له في دمة الله د وأما حقه في دمه فإن السد حقه ماله الله  
 في أساسته فهو من حيث يؤمر وبهي السال مكلف ويلزمه الأمان  
 والإسلام والإسلام لانه السان وأمانة العهد وأما يطالب الله بما في دمه  
 بعد عنه ويهدد لامتلك السيد عليه فلكافة سبه نفسه عمل في دمه  
 ثم إذا اشترى نفسه كان كسبه له وبعه له وهو حارث على ملكه الذي  
 أسجحه بعد كفاية أكن لا عى قفما لا لأدن لان السيد عرص  
 محرر حقه من ماله إلا أن يسلم له أنه من ثمن لم يحصل له العوص  
 وعحر عده كل له الرجوع في البيع وهذا هو القياس في الموصوف  
 ولقد هزل د عحر اشترى عن أسمن لأواسه كان له مع الرجوع في

المدح فالمدح المذكور مشتمل على ما فيه من مدح عن أراء الوص لمعجز  
شعري وهذا ما ليس في جميع اوصاف ارا عجز اعاوص عما جاء  
من عوص كان الاخر رجوع في عوصه ومدخل في ذلك عجز  
رجل من القدس ومحرار روح عن اوصه وصدره عجز الرجل  
عن الوص في اناج والصح من مفاص

والمثل في الاشارة وليس قو هي عبي خلافه اسقاوا  
سمايح معدومة لال سابع معدومة حين معدوم سابع معدومة لاخر  
ثم ان سر آراء مدحه طرر صاع في قوله تعالى (ونأرم من  
لكم فآوهن احوهه) فذكر اكثر من انتهاء اشارة حرة للارصاع  
على خلافه ليس لاحره في اشارة عند عزمه في واحدة شرعة  
على ان والى من باب الاعيان لامن باب التبع ومن العجز به يس  
في الترتيب ذكر اشارة جائزة الا هذه وقاوا هذه خلافه ليس وانشى  
انما يكون خلاف القياس اذ كان من مدحه في موضع محكم وحاه في  
موضع من مدحه في مدحه خلافه ليس من مدحه ليس وليس  
في اشارة ذكر مدحه من مدحه من المدح مدحه مدحه مدحه  
احرة في مدحه حور مدحه لاحره وس مدحه احرة  
مدحه ولا في مدحه احرة مدحه مدحه مدحه مدحه مدحه  
مدحه لاحرة مدحه مدحه مدحه مدحه مدحه مدحه مدحه مدحه  
مدحه مدحه مدحه مدحه مدحه مدحه مدحه مدحه مدحه مدحه  
هو لاء ان حرة مدحه خلافه من مدحه مدحه مدحه مدحه مدحه

على القاس الذي يتدونه 'أ' فهو عليه فيها هو القام الذي  
أوصعه في حجر أو نحو ذلك من ما يقع إلى هي مقدمات رصاع  
ومعونه أن هذه الأعمام هي وسيله في مصادق - قد الحارة  
والأحي - حردا - ليس مقصور - ولا مقصور عنهم بل ولقاء هـ  
أصلا واء هو كفتح الـ من الكبر - را - وحو - وكصو - هـ  
من الكبري داه ومقصود هـ هو اسكى ومقصود هـ هو الركوب  
وانما هذه الأعمام مقدمات ووسائل إلى المقصور بالمقدم هؤلاء الذين  
حملوا الحارة الطائر على حذى القاس طردوا ذلك في مثل ماء البحر  
والذيون التي تقع في الأرض فهاوا أذحاب صما وتما في المقصود  
أن المقدمات تقع على من الساء كالذي عقد على عن تابع لذيها  
فستانه أو ليسوها إلى مكانه ليترب منها ويتبع ثما قالوا الله ود عليه  
الاحرا في الأرض أو نحو ذلك ثما يتكلمونه وخرحوا الماء المقصود  
المقصور عن أن يكون مقفورا عليه

[illegible]

وكان لفظ السبع يحتمل هـ وهـ سارع القهاء في الإحارة هل  
تستقد لفظ السبع على وجهين والتجوز أن لما قدس أن عرف المصود  
استقد في لفظ من اللفظ عرف به المتعاضدان متصودهم استقد  
به اعمد وهذا عام في جميع لفظود نال شارح لمحمد في اللفظ لعمود هذا  
بل ذكرها معلنة هكذا بعد التهود بما يدل عليها من اللفظ الدالة  
والروية وعرفهم من اللفظ الحمية هي استقد بما يدل عليها من  
اللفظ العربية وهذا وقع في اللفظ والماق كل لفظ يدل عليه وكذلك  
السبع وغيره وطرد هذا كالح فان أصبح قولي العلماء أنه استقد كل  
لفظ يدل على لا يختص لفظ لا كالح والترويح وهذا مذهب جمهور  
العلماء كأبي حنيفة ومالك وهو أحد القولين في مذهب أحمد بل  
نصوصه تدل على هذا الوجه وأما الوجه الآخر من أنه استقد به  
اللفظ كالح راجع إلى قول أبي عبد الله في حاشية وأتساءله كما صي  
أبي يمين ومثله وأما قدماء أصحاب أحمد وجمهورهم فلم يقولوا به  
وجه واحد من أحمد في غير موضع على أنه لا قال أعنت أمتي  
وحدثت عن أبي عبد الله في لفظ كالح وليس به لفظ كالح وروح  
وهذا ذكر ابن عتيق وغيره وهذا يدل على أنه لا كالح - كالح -  
وأن من حمه بصره قولون لا بد من قول مع - وروحتها - صي  
قوله عن جعل هـ سارع من - من كالح هـ من يست  
في كالح وروح ووصول لاء حمه و - ووصف كالح هـ من  
في ألف و - هـ هـ هـ على أنه من قول رافع وهو

[illegible]



فلا يصور ان ساع المنافع في حال وجودها كما ساع الاعيان في حال وجودها وشارع أمر الانسان أن يؤخر "استدعي لاء ان في لم تحقق في أن محقق من عن ساع - من وبيع حدث احملة وبيع امر من موصو زحمة وعن بيع حب حتى يستد وهي عن بيع مصامين والملاييع وعن المحر وهو الخمل وهذا كله هي عن بيع حيور قد أن يخلق وعن بيع حب وعمر قد أن محقق وأمر شحير بيعه الي أن محقق وهذا التفصيل وهو مع بيعه في الحل واحرته في حال عتق منه في المنافع فانه لا يمكن أن تساع الا هكذا في قضاء حكم الاصل مساوي حكم الموع الا أن يقال فانا أقيسه على بيع الاعيان المدومة فيقال له هنا شيان أحدهما يمكن بيعه في حال وجوده وحال عدمه فهي الشارع عن بيعه الا ا- اوحد و شيء لا آخر لا يمكن بيعه الا في حال عدمه فالشارع في عن بيع ذلك حال عدمه ولا بد من قبله أن يكون المنة الموحدة له في الأصل في أمر فلم قلت ان امة في لاصل مجرد كونه معدوماً ولم لا يجوز أن يكون بيعه في حال عدمه مع امكان تأخير بيعه الى حال وجوده وعلى هذا تنقدر فانه مقيدة بامده حص وهو معدوم يمكن بيعه بعد وجوده وأنت - - - - - في لاصل ادر ا- - - - - كان قنانت وسداً وهذا مؤب - مطادة وهو كاف في وحب قيسك يمكن من فده فقبوب ماد كراه - - - - - مطردة وما ذكره - - - - - متعنه وبدي - - - - - البيع مجرد الم - - - - - انتقصت عالمك - - - - - لاير - - - - - المنافع ودعه - - - - - عدمه ما يمكن تأخير بيعه الى حال

وجوده أو لعدم هو عررا ضردت حلة وأيضاً قالماسة تشهد لهذه العلة  
فانه اذا كان له حل وجود وعدم كان بيعه حال الندم فيه محاطة وقطار  
وسما على امي صلى الله عليه وسلم اسع حيث قال أرايت ان مع الله  
ثمرة فيه أحد أحدكم مال أخيه يعير حق بخلاف ما ليس له الا حال  
واحدة والعاب فيه لسلامه فل هذا ليس محصرة فالجاحه داعة اليه  
ومن أصول الشرح أنه اذا تعرض اصاحه ومعدة قدم أرحجهما  
فهو ينبغي عن بيع امرئ ما فيه من المخاطرة التي تصرف احدهما في  
البيع في يحتاجون اليه من لبيع ضرر أعظم من ذلك فلا ينبغي من  
الضرر اليسير يوقوهم في الضرر الكثير بل يدفع أعظم الضررين  
ماحتب ادما ولهذا ما ساهم عن امانة ما فيها من نوع أو مخاطرة  
فيها ضرر أحدها لم في المرايا للجاحه لان ضرر اشبع من سبب سبب  
وكذلك ما حرم عليهم المينة لما فيها من حث امدة احدها لم عد  
الضرورة لان ضرر موب أشد وضرره كثيرة \* فان يلى فهد كله على  
حالات من \* من قدمه من ال صرع احص بوصف وحب  
المرق به و من لاصل فكرو صحيح على خلاف من سبب  
و من ريد من لاصل و صرع - و في - معنى و مع و حث  
حكمهما فهد باطل قطع في حجة النبي د شة عيره في وصف و دوره  
في وصف كحل احلاهم في الحكم باعسر المارق محال لا - و في  
باغتر الخمع الكن هذا هو من الصحيح طرد وعكاً وهو  
التسوية بين امثاليين والمرق بين المختلفين وأما المدوية بينهما





لا تدحر النار وهذا قياس فاسد لهم أن العلة مجرد كونه معبود أو ليس  
كذلك بل أنه أنه معبود ليس مستحقاً لنزوات أو معبود لا ظلم في  
ادخله حار فاسد يحو أمره والمزناكة وغيرهم من عديمين دون الله وهو  
من عديماته صالحين وهو مستحق كرامة الله وعداؤه وعدله وحكمته  
ولا يعدد بغيره ولا رزق ورزق أخرى والمقصود بلقاء الاصنام  
في النار هبة عليهم وأولاه الله لهم كرامة دون الأعداء فهذا ليدرك  
من فساد تعاقب حكم يثبت الجمع والافسدة لسانه من هذا  
أحد من فساد سرائره تأني محقق من هذا حاس فتصاحب  
هذا من كمال الشريعة وشتمها على العدل وهدى وحكمة في عت  
لهم رسولهم ومن لم يحاسب من هذه الأفسدة لسانه سوى  
بين اثنين سرائره في أمر من لا مودلهم أن يسبوا في كل  
موجودين لاسرائيلهما في معنى اوجود يسوى بين ربهم وبين  
بعض الخوفين فيكون من الذين هم يمدلون وشركون وهدى  
من عتبه "يا من الله هؤلاء سواي الله أن كما في صلاتهم  
- وكه ربهم وطهروا عتبه من سبب من من فساد  
يسببهم ربهم وشمس وأمر لا فساد في من من - يس  
من شمه من عتبه يعرفه كالفلسفة المشركين ومن تالاه معرفة  
لكلام من عتبه حبايت رضى عتبه صلات من صلات من - لافسدة  
واللهكم من من عتبه لا يفسد لسانه في يسوى من بين سبب  
لا شترائهما في من الأمور معال بينهما من أرى مدوح نعم

الحل له واعتبر هذا كلامهم في وجود الرب ووجود المحبوبات فان فيه من الاصرار ما قد يفسد في غير هذا الموضع وهذا لدى ذكرنا في الاحارة جاء على سلم اوله ان بيع لاء مبدومة لا يجوز وهذه المدة في كلامهم من وجهين احدهما ان قول لا سلم صحة هذه المدة ليس في كلام الله ولا في رسوله بل ولا عن احد من الصحابة ان بيع المبدوم لا يجوز لانما عام ولا معي عام واعما فيه ابي من بيع بعض الاشياء التي هي مبدومة كبيع الهوى عن بيع بعض الاشياء التي هي موحودة ويستحق في بيع لا الوحد ولا العدم بل الذي ثبت في الصحيح عن ابي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن بيع امرء وانعزل ما لا يدرك على تسليمه سواء كان موحودا او مبدوما كالعبد الآتي والبعير الشارد ونحو ذلك مما قد لا يقدر على تسليمه ان قد يحصل وقد لا يحصل هو عرر لا يجوز بيعه وان كان موحودا فان موجب بيع سلم الذبح والائتاع طاهر عنه والمشتري انما يشتريه بحصة ومعامرة وان أمكنه أحده كان المشتري قد قرر النائع وان لم يتمكن أحده كان شئ قد قرر اشترى وهكذا المبدوم الذي هو عرر من عن بيعه لكونه عررا لان كونه مبدوما كما دا ناع ما يحمل هذا حيوانا وما يحمل هذا انسان فقد يحمل وقد لا يحمل واذا حمل وعمول لا يعرف قدره ولا وصفه فهذا من افعال وهو من الميسر لدى سئل الله عنه ومثل هذا ذكره دوف لا يقدر على تسليمها أو لا يمكنه تسليمه بل قد يحصل وقد لا يحصل وهذا حارة عرر

الوجه الثالث أن قول بل 'أشاع' صحيح المردوم في بعض المواضع فإنه ثبت عنه في غير وجه أنه سبي عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه وسبي عن بيع الحب حتى أشد وهذا من أصح الحديث وهو في الصحيح عن غير واحد من أصحابه فقد فرق بين ظهور الصلاح وعدم ظهوره فأحل أحدهما وحرم الآخر ومعلوم أنه قبل ظهور الصلاح 'نوشتر' شرط قصع كما شترى 'حصره' ليقصع 'حصره' ما حار ولا هو وإنما سبي عنه 'أبيع' على أنه في ذلك ذلك على أنه حوره عند ظهور الصلاح أن 'دعه' على البقاء لي كمال الصلاح وهذا مذهب جمهور العلماء كمالك وأبي وأحمد وعمره ومن حور بيعه في اثنتين شرط القصع وسبي عنه شرط ائمة أو معلق لم يكن عنده لظهور الصلاح فائدة ولم يفرق بين ما سبي عنه 'أبي' صلى الله عليه وسلم وما أدن فيه وصاحب هذا القول يقول موجب العقد الاسم عقيقه فلا يجوز التأخير فقال له لا سلم أن هذا موجب العقد أما أن يكون ما أوجده شرع من 'أوجده' فدل على أنه ما وكلاهما مذهب ولا شرع واجب أن يكون كل بيع من حق الاسم عقب الله - لا المقدور - أن ذلك بل مرة - مرة - مدعى هذا وجه كما دعى معبد من حور ورة شتران تأخير باسم من كذا في السلم وكذلك في 'الاعان' وقد يكون - ثمة - مذهب صحيح في 'الحال' انسلم كما كان حور حين بيع غيره من أبي صلى الله عليه وسلم وأدى صهره إلى المدينة ولهذا كان اصوات به محوز - كين - قد ن يسنن من مدعة

[illegible]

معدوم المحلق وهذا دافص كان مرة فص الن اؤ حرد ونصه  
يسبح له الصنف في اضر قوي اعماء وهو اصح الروايتين عن  
أحمد ونصه لا وحب سب لعمان اية بل اذا لم يكن له يدو  
صحه كل من صه ر ساع ك هو مذهب أهل المدينة مالك وغيره وهو  
مذهب أهل احدث أحمد رضى الله عنه وغيره وهو قول معاق شافعي وقد  
نقل في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتى من أحيك ثرة  
فأصابه حور ويحلبك أن أحد من ملأ أحيك ساء يحد أحدك  
من أحبه رزق وس مع الم رزق دل شريعى بدل عي ر كز قص  
حور 'صرف سئل 'صهر ومه محور 'صرف لم يقل صمان بل قس  
'عين 'ؤ حرد محور 'صرف ولا سئل 'صمان ومن هذا الباب مع 'المع  
من من 'المه من م 'حور يرميها لا لامة قطا لا يسبح معدوم وجعو 'المه  
من مع شمر قل يدو ص الا حه ثم من هؤلاء قال د اعب 'مروق  
كان كمع أصل لشجر مع الممر وذاك محور قل صهور ص الا حه  
لموئله ص ساء و ساء في خير سق عى صجه من راع محلا ف  
أب راء راء مع 'لأ شربه مع 'لأ ساء ر راحل في  
ايح وهو ح ر مع ح ر قل يدو ص ساء 'صهر وهو كور  
ح ساء عي مش شرى ومعدوم ر ساء من ساء ه لأصل  
و 'صهور في مش عو سمر ولا سئل 'صهر لآ حرو من 'المه  
من حور مع 'المه ك هو موب موب وسرد وهو قول في مذهب أحمد  
وهذا صحيح لا كنى بينهما إلا على هذا وجهه إلا أن الأمر منه عن

لمسة ولا باع الاعلى وحه واحد لا يبي عن بيعه كما تقدم والى صلى  
 لله عليه وسلم انه سبي عن بيع الثمار اتي يمكن تأخير بيعها حتى يردو  
 صلاحها قد يحصل ثمن في يده وليست كثير من العلماء اذ حلوا  
 صوابه في يده فقدروا ان صواب الحديثة لمن يعمل علمه حتى  
 يشرئف مع يوم كان هذا بيعاً يشره بل يردو صلاحه فلا يجوز ومن  
 الناس من حكى الاجماع على منع هذا وليس كما قال بل قد ثبت أن عمر  
 ابن الخطاب رضي الله عنه قد حذيقه أسيد بن حصير ثلاث سنين  
 ويطلب الصمان فقصى به ديساً كان حتى أسيد لاه كان وصيه وقد  
 حوراس عقبل صابها مع الاراضي المؤخرة اذ لم يمكن افراد أحدها  
 عن الآخر وحور مالك ذلك تبعاً للارض في قدر الثلث وقصة به عمر  
 ابن الخطاب لما يشتر مثلها في العادة ولم يقل ان أحداً من الصحابة  
 أنكره فاصواب ما فعله عمر من الخطاب اذ المرق بين البيع والصمان  
 هو مروى بين الامع ولا حازه ألا يرى أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 سبي عن بيع اخب حتى يشدتم اذا استأجر أرضاً لردوعها حارها  
 مع ان المستأجر مقصود الحب لكن مقصوده ذلك عمله هو لا يعمل  
 الدرع وكذلك لدى استأجر اللسان ليجدهم شحره ويستنها حتى تتمر  
 هو ثمرة المستأجر ليس ثمرة المشتري الذي تشتري عمراً وعلى النافع  
 مؤنة حرمها وسقم \* فقل هذه أعيان والاحار لا يكون على الاعيان  
 \* حواء من وجهين أحدهما ان الاعيان ما حصلت لعمله هو من  
 الاصل مستأجر كما حصل خب لعمله المؤخر في أرض \* وادفيل الحب

حصل من بدرة والتمر حصل من شجر المؤخر كان هذا فرقاً لا أثر له في الشرع ألا ترى أن المسافة كالمراعى والمساقى يستحق حرأ من ثمرة الحاصل من أصل ذلك والمزارع يستحق حرأ من الزرع المات في رص المات و من كل الدر من مات وكذا ذلك أن كان الدر منه كما ثبت بالنسبة واجتماع أصحابه فالدر يتألف لأمود إلى صاحبه وقد ثبت في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم عامل أهل حير بنهر ما يجرح من ثمر وررع على أن عمروها من أموالهم فالأرض والحد والأكان للنبي صلى الله عليه وسلم وسجدوا لعملهم حرأ من الثمر كما استحقوا حرأ من الزرع وإن كان الدر منهم والشجر من النبي صلى الله عليه وسلم فم أن هذا الفرق لا أثر له في الشرع ودألم يؤثر في المسافة والمراعى أي يكون الماء مشتركاً لم يؤثر في لأخرة بترق لأولى هو استئجار لأرض ليس فيه من الزرع ما في الزراعه فإذا كانت أجزائها أحور من المراعى فأخرة شجر أحور من المسافة

أوجه أسى أن قوله هو كحره حر والتمر ومحو ذلك والكلام على هذا هو الكلام على أصل النبي في لأخرة فتقول قول النبي أن حره حر على خلاف ما أسس به هو لأخره لأخرة لا يكون لأعلى مرفع عراض لا يستحقها أعين وهذا قد علم يد عليه كتاب والمسألة ولا اجتماع ولا قياس بل لمى ذلك عليه لأصول أن الأعيان تتحدث شيئاً بعد شيء مع ثناء أصبها حكمها حكم المرفع كما حر والشجر وأسى في الخوان ولهذا سوى بين هذا



وهذا في وقت فان الأصل تحييس الأصل وتبديل المائدة فلا بد أن يكون الأصل . هذا وأن يكون المائدة تحدث مع ثقاء الأصل فيحور أن يكون وقت . وقت معه كسكى ويحور أن يكون عمره كوقت الشجر ويحور أن يكون . كوقت . شمس لا مع اسم وكذلك ان اوقات فان . مرة ولما يحيى عهده من من مع هاتم ردها ودية عطاء الشيم من سر سام ثم ردها وعمره عطاء شجرة لمن يأكل عمره تم ردها والسكى اعطاء الداران لسكها ثم ردها كذلك في الاحارة مرة تكره . من . مائدة الى ليست أعيا كالسكى ولر كوت وارة لعين التي تحدث ثمانية مع ثقاء الأصل كلين اطر وقمع الدث والعين فان الماء وان . كما شيد بعد شئ مع ثقاء الأصل كان كالمدة واسوع الاحارة هو ما بهما من . من المشرق وهو حدب والمقصود . لعند شتا ميثا سوء كل حب . ع . قومه . كونه حسا . ومهي . والحمه لأية في حبه حور . مع . ش . ك . في . م . حور . من هذا الحق حور . من . لا . كل من صفاتها ولا يمكن العقد عليها الا كدك وضرد هذا كثر الضرم الحوان الارصاع ثم الطش نارة يستأجر بأخرة مقسدة ونارة اطعامها وكومها وتارة يكون طعامها وكومها من ح . لأخرة وأما المشة راعده على لها بعوض فتارة يشتري مع راعدها وحدها على المشة على ان ذلك على ' استرى شه . . . . . وهو لأخرة شه . . . . . من سبقه . . . . . مع . . . . . حور . من . حتى . . . . . أرصه بخلاف

من قصص الناس فيه ما قصص المصنف المقود عليها وسماه هذا بياناً  
وهذا الحارر رجع إلى الاعتدال بالمقاصد ومن الفقهاء من يجعل  
الحال في رتبة في صحة العمل ومساده حتى أن من مؤلفي  
الصحاح في الفقه يقول في كتابه في الفقه في الله لا يجوز وإذا  
كان العمل في حار وقول الله في رتبة على أن يكون لغير  
من من لا يجوز ودعه بل هو لأحد من حار وهذا قول بعض  
أصحاب أحمد وهذا هو الذي لا ريب في أن يكون له في حار  
العمل المقصود في حار وقوله في حار وقوله في حار  
بلغة دون رتبة في حار في حار في حار في حار في حار  
فهذا له حكم آخر وليس هذا موضع هذه المسائل وإنما المقصود  
تدبره على ما يقرب من موافق لما في حار وقوله في حار  
شأنين كما سوى بين الاستحجار على الرضا والخدعة والمارق بينهما  
الثانين وغو كقول الله في حار وهذا ما في حار في حار في حار  
في حار هو وحده في حار في حار في حار في حار في حار

[illegible]

بها من قال هي واحدة على المخاطب تحملاً قال محريء ومن قال هي واحدة عليه استداء قال هي كاداء الركاة عن العير ولذلك سارعوا في العقل اذا لم يكن عاقلة هل يحب في دمة القاتل أم لا والعقل فارق غيره من الحقوق في أسباب اقتصت اختصاصه بالحكم وذلك ان دية المقتول من كثير والمأولة انما تحمل احصاً لا بحمل العمد ولا راع وفي شبه العمد راع ولا صهر بها لا محمة والخطأ مما يعدر فيه الانسان فالحاج اليه في هذه سرر عصمه من سر دية بعمده ولا بد من الحجاب بذلك المقول فالشارع أوجب على من علمه مولاة العائل وبصره ان يراه ويه على ذلك فكان هذا كالحجاب للمعصاة التي يحب للعرب أو يحب للعقراء والمساكين والمحجب فكأنه الأسر من بلد العدو فان هذا أسر بالدية التي يحب عليه وهي لم يحب حياً مستحقه ولا باختياره كالدون التي يحب بقرص واللع ونست أيضاً قلته في العال كابدال المنامات فان الملاي من كبر قدر لديه حصاً بادر حد بخلاف قتل النفس خطأ ثم سبه العمد في نفس أو مال فالمكلف طالم مستحق فيه للعقوبة وبما سبه الخطأ في الاموال فمليل في العادة بخلاف الدية ولهذا كان عند الاكثرين لا تحمل العاقلة الا دية قدر كبر بعد مالك وأحمد لا تحمل مدون اثنت وعبد أي حبيبه مادون النفس والموصحه فكان المحاسب من حسن ما أوحى الشارع من لاحسان الى المحتاجين كى السبيل والفقراء والمساكين والادرب المحتاجين ومعلوم ان هذا من أصول الشراع التي ما قيام مصلحة العالم فان الله لما قسم خلقه الى عى وفير

ولاتم مصالحهم الا سد حلة العراء وحرم الزنا الذي يضر بمقراء  
فكان الامر بالصدقة من حسن الهي عن الزنا ولهذا جمع الله بين هذا  
وهذا في مثل قوله تعالى 'يحق الله الزنا ورنى الصدقات' وفي مثل قوله  
تعالى وما آيتم من زنا اربوى أموال الناس فلا يربو عداقة وما آيتم  
من زكاة تريدون وجه الله أولئك هم المصمعون وقد ذكر الله في آخر  
المقرة أحكام الاموال وهي ثلاثة أصناف عدل وفصل وطم والعبد  
السبع والطم زنا والفصل الصدقة قدح المتصدقين وذكر ثوبهم ودم  
المريين ومن عمامهم وأباح البيع والتدليس الى أحسن ما يمكن فاعمل  
من حسن ما أوحى به من حقوق لبعض الناس على بعض كحق المسلم  
وحق ذي ارحم وحق الحار وحق المملوك والروحة

(فصل) والاحكام التي يقال انها على خلاف القياس نوعان نوع  
يجمع عليه ونوع متعارف فيه فالاراع في حكمه تنبيه على وفق  
القياس الصحيح وينبى على هذا ان مثل هذا هل يقاس عليه أم لا  
فهذه طائفة من الفقهاء لم يثبت على خلاف القياس لا يقاس عليه  
ويحكي هذا عن أصحاب أي حريمه والجمهور انه يقاس عليه وهذا هو  
الذي ذكره أصحاب الشافعي وأحمد وغيرهم وقولنا متعارف  
شروط القياس فما علمت عليه الحق انه مشاركة في العلة سواء قيل انه  
على خلاف القياس أو لم يقدر وكذا ما علمت عليه ان يشارك فيه من الاصل  
والمرع والجمع بذيل العلة كالجمع العلة وأما ما يقيم دليل على ان المرع  
كالاصل فهذا لا يجوز فيه القياس سواء قيل انه على وفق القياس

واحد وهو كل الصحيح أن العرائن ما حقق بها ما كافي من ماها  
 وحيدة لأمر لم يشرع في علي خلاف إيمان صحيح بل ما قال  
 به علي خلاف إيمان ولا بد من إصابته بوصف إصابته عن الأمور  
 التي حلتها وأقصى ما رفته لخافي الحكم وإذا كان كذلك فذلك الوصف  
 أن يتركه غيره وبه حكمه كحكمه والأكل من الأمور المتعارفة له وأما  
 ما سيج فيه فتدعى في حديث بخلاف أمر وهو المائلون هذا بخلاف  
 ما من بخلاف من نصوص وهذا له أمية من أشهرها المصراة  
 قال في صفة عيه وهو في صفة لا من ولا الم من اثناع  
 معصرة فهو خير من غيره من غير رسمه منكم من يحطها  
 رده وصلا من تم وهو حديث صحيح في فتاوى هذا بخلاف إيمان  
 الأصول من وجوده من راسخ بالأعب ولا حاشي في صفة ومها  
 أن أخرج ما أصاب من فليس في حديث ع - شترى عن مصحون عليه  
 وما قصصه - ومها أن إيمان من دواب الأمان فهو مصحور -  
 ومها أن ملاه بل له نصيب بقيمة من القدر وما صممه بالشر ومها  
 أن المال المصحون يصح من قدره لا قدر بدله بالشرع وما قدر بالشرع  
 فقلنا المصحون للحدث ل ما ذكرتموه خطأ واحد في موافق الأصول  
 ووجهها لكن هو أصلا كيان غيره أصل فلا يصح الأصول انصها  
 ببعض بل يجب إساءها كماها فيها كلها من عند الله أما قولهم رد بلاعب  
 ولا موات صفة فليس في الأصول مباح محض الردي هذين  
 شيئين بل الدليلين نوع في الرد وهو من حسن الخلف في الصفة

۱۷۳ - مجموعہ - ۵

ذلك قول بعضهم ان امره للمصلي حلف اليمين وحده بالاعادة على خلاف ما بين فان الامام يقف وحده والمرأه تقف حلف الرجال وحدها كما جاءت به السنة وليس الامر كذلك فان الامام يس في حقه التقدم بالاهل والوثوق به في حقهم الاصطفا بالاهل وكفى شبه هذا بهدا وذلك لان الامام يؤم به فاذا كان امامهم رأوه وكان معه وهم في كمن وأما المرأه فتقف وحده اذا لم يكن هناك امره غيره وسواء في حله الاصطفا كمن وصية المرأه تدل على شيئين تدل على انه في حله حلف اليمين من ثوبه معه وعذر الدخول في صلبه وحده للحاجة وهذا هو ما بين فان الواحد تسقط الحاجة وأمره بأن يماضي غيره من الواحات فدا تعدد ذلك سقط الحاجة كما سبب عذر ذلك من وراء الصلاة بالحاجة في مثل صلاة الخوف محافظة على الجماعة وصرده في لم يكن له أن يسأل مع الجماعة الاقدام الامام فانه يصلي هنا لاجل الحاجة أممه وهو قوب طوائف من أهل العلم وهو أحد الوجهين في مذهب أحمد وان كانوا لا يجوزون ان يمدم على الامام اذا أمكن ترك القدم عليه وفي الجملة فليست المصافة 'وحيث من عذر' فاذا سقط عذرهما للعذر في الجماعة فهي أولى بالسقوط وهو من اصول الكلية ان المحذور عد في 'شرع سقط الوجوب وان المصطر' الا معصية غير محظورة فلم يوجب الله ما محذور عنه العذر ولم يحرم ما يضر اليه العذر ومن دأب قول بعضهم في الحديث المصحح الذي فيه ان الزهن مركوب ومحلوب وعلى الذي

يرك ومحاب المقة انه على خلاف القياس وايس كذلك فان الرهن  
اذا كان حوالة و محترم في نفسه ومثلكه فيه حق وللمرته فيه حق  
وادا كان ضد المرته فلم يرك ولم يحل دعت بمقتضى ناطلة وقد قضا  
أن الاصل محرم محرم اسبقه فداا وفي المرته مقتضى وعوض عنه  
نقته كان في هذا جميع بين المصالحين ومن حجب من همه واحدة على  
صاحبه والمرته ان الحق عليه أدى عنه واحدا وله فيه حق فله ان  
يرجع سدا له واسمعة مصلح ان يكون مثلا فاحده حرم من ان  
تذهب على صاحبها وتذهب مالا وقد تسارع المقة ومن أتى عن  
غيره واحد بغير دية كالدين فذهب مالك وانحد في المشهور له ان  
يرجع به سدا له ومذهب ان حبة واله هي ليس به ذلك واد الحق  
نقته مح عليه مثل ان سبق على ولده الصغير او غيره ومن سحب  
احمد قد لا يرجع ورفوا بين النفس والدين والتحقيق من انفسه  
سوا انفسها وقوا الجميع واحدا ولو فداه من الاسر كل له ماله  
بحدوده وسببه ودرجته على هذا عموم من الله وان  
اربعين اربعة وعشرون ودرجته لا حرج من درجته  
يشترط عددا ولا دن لا وكذا سبق ودرجته من اوله  
حويين كمن بين اربعة وعشرون ودرجته  
وكسوسه ودرجته ودرجته عليه ودرجته ودرجته  
الحويين ودرجته ودرجته ودرجته ودرجته ودرجته  
اسمعة نوجه على ربه كان حق رجوع من لسانه على ولده ودا



قدر أن الرهن قال لم آت لك في العفة قال هي واحدة عاك واما  
أستحق أن أطالك بها لحط الرهون والمساخر وادا كان المعق قد  
رعى أن يقتصر بمدة الرهن التي لا تطاله سطر الله كان قد  
أحسن لي صاحبه فهذا حير محض مع الرهن وكذلك لو قدر أن  
المؤمن على حيوان العسر كالمودع واشريث والوكيل أهق من مال  
عنه وعصمة من هذا أحسن إلى صاحبه إذا لم يق عليه  
صاحبه ثم قد عرفت ما حيرت عن التيسر حدث لدى في السنين  
عن أحسن عن قصصه من حيرت عن سامه من محق أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قصي في رحى وقع على حرة مرتبة ن كان  
استكرهه فهي حرة وعيه لسيدها مهورا كاب صاوعه فهي له  
وعليه لسيدها مهابا وقد روى في قصص آخر وون كنت طوعه وهي  
ومنها من ماله لسيدها وهذا يحدث بكه منهم في سماء لكه  
حدث حسن وهم يحجون عما هو دونه في القوة وركن لأكه قوى  
عندهم بصدقه وهذا حديث يستقيم على القياس مع ثلاثة أصول هي  
صحيحة كل ما قول صائمه من امهات أحدها أن من عر مال غيره  
بحيث يهوت مقصوده علمه أنه أن اسمه له شبه وهذا إذا صرف  
في المنصوب ما أزال اسمه فيه ثلاثة أوول في مذهب أحمد وعبره  
أحدها أنه بق على ملك صاحبه وعلى المص صمان له ولا شيء  
له في رد كقول الشافعي والثاني يملكه "ماصب بذلك ويصمه  
إصاحبه كقول أبي حنيفة و"الثالث يحر المالك بين أحد وتصيب القصص

وبين المطالبة بالدل وهذا أعـدل الاقوال وأقواها فان قوت صفاته  
 للمروية دل أن يسـيه سـاعته أو يصعب قوته أو يسد عقله ودينه  
 فهذا أصـح محر لـك بين تصمين القص وبين المطالبة بالدل ولو  
 وضع د ب سـيه اقصى وسد مـالك يصعب بالدل وملكها لتصدر  
 مقصود هـ على لماث في العادة أو محر لماث وكذلك لسلطان اد وضع  
 آدن فرسه وـ م (الاصل اثـاني) أن جميع هذه تصمين خـس  
 بحسب الامكان مع مراعاة القيمة حتى الخواص كما في المرس بحسب  
 فيه ردائل ود افترض حيوا رد مـله كما اقتضى لبي صلى الله عليه  
 وسلم بكرا ورد حـرامه وكذلك في المعروف يصمن ولده عتاقهم كما  
 دعت به لصحة وتحدث لـا اشـي رأس اـع ولم يدعـه فان اصـح  
 قصوا سرانه أي رأس مـه في لـيه وهذا أحد القوس في مذهب  
 أحمد وعمره وقصة داود وسلمان عليهما السلام من هذا الباب فان  
 النابية كانت قد ألت حـرث القوم وهو يساهم ولوا وكان عيتو حـرث  
 اـم شـج و رـع قصى وـ م لاصحاب الحـرث كانه صـمهم دـث  
 دايـمه ويـك هـم مـ لا مـ فأصـاهم مـ دايـمه و مـ مـ مـ  
 حـكم ذل اصـح مـايـية قـومـون على حـرث حـتى مـو كـا كـا  
 وصـمهم اـه فـا دل وأصـاهم مـايـيه يـحـدون مـعـها عـوصا عن المـفعة  
 التي دـب من حـس بـاع الحـرث إلى ذل مـود و يـدث أفتى مـرمـى  
 لـمـرس عـد العـرس مـيس كـا بـاع له شـجرا فـد مـرسه حـتى مـود  
 كما كان وقيل ربيـه وأنا اتراد قـلا عـليه اـيـية فـا مـرمـى القول

فيهما وهذا موجب الأدلة فان الواجب ضمان المثل بالمثل محض  
 لا يمكن ان يماثل (وحرأ سيئة سيئه مالمها) وقال (من اعتدى عليكم  
 فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدي عليكم) وقال (وان عاقبتم فعاقبوا بمثل  
 ما عاقبكم) وقال (والحرمان قصاص) فاذا اُتلف قدأ أو حيوانا ومحو  
 ذلك أمكن ضمانها بالمثل وان كان المثل يبا أو آية أو حيوانا فهو  
 مثله من كل وجه وقد سمي بالمر دثر من شيئين اما ان يصنع  
 ممة وهي ربح محله به ع في حسن والصنع لكم مساوية في  
 المالية واما ان يصنع ربح من حسن س ل وآية من حسن  
 آية أو حيوان من حسن حيوانه مع مرعاة ممة لمحض الامكان  
 ومع كون قيمته قدر قيمته وهو ان يبا مساوية كما في امد وامتار هذا  
 لمشاركة في الحسن والصنع فكان ذلك من هذا وما كان أمثل  
 فهو أعبد ويجب احكامه بالمر اسل من كل وجه وبصر هذا  
 مثبت بالسنة واتفق الصحابة من المصنفين في ممة والصعرة وهو  
 قول كثير من السلف وقد نص عليه أحمد في رواية اسماعيل  
 ابن سعيد الشافعي التي شرحها الحوزح في كتابه المسمى بالمرترحم  
 فقال طائفة من الفقهاء المساواة متعذرة في ذلك فيرجع الى التعرير  
 فيقتل منهم ما كانت له الآثار فهو موجب القياس فان التعرير عقاب  
 غير مقدر احسن ولا الصعرة ولا التدر والرجع فهو الى احتداد  
 اوالى ومن المعلوم الامر بصرت فارت صرته وان لم يعلم انه مساولة  
 أقرب الى العدل والمماثلة من عقوبة محالته في الحسن والوصف غير

مقدرة أصلاً واعلم أن المال من كل وجه متقدر حتى في الكميات  
 فصلا عن غيرها أنه إذا كانت صاعاً من رقص من صاع من رقص علم أن  
 أحد الصاعين قد من الحب ما هو مثل الآخر بل قد ربح أحدهما على  
 الآخر ولهذا قال تعالى (ووفوا الكيل والنيران بالنفس لا تكلف بها  
 الا وسعها) فان محدد الكيل ولو ربح ما قد مخرجه للنشر ولهذا قال  
 هذا مثل من هذا إذا كان أقرب إلى الممثلة منه إذا حصل الممثلة  
 من كل وجه . الاصل ثالث من ذلك انما عتق عليه وهذا مذهب  
 مالك وأحمد وعمره وقد جاءت بدلت آخر من فوعة عن أبي صالح  
 الله عليه وسلم وأصحابه كمن من الخصب كما قد ذكر في غير هذا  
 الموضع . هذا الحديث موافق لهذه الاصول الثلاثة بالادلة  
 المتوافقة لبعض ما دلل فاداً طارعة وقد فسد على ردها مع  
 المناوغة في راية وذلك يقص قيمتها ولا يمكن ردها من استحددها  
 لما كانت تمكن قبل ذلك لبعضها واطمع الحارة في اليد والاستشراق  
 . . . لا سيما وبسرعة ردها في يدها كما كان يصعب واداً  
 صرف ما لا يقص قيمته كمن له حصة من ماله فقصه على ردها  
 ومعلومها لو رخصت أن سقي ملكها وبدرمه منقص من قيمتها لم  
 تنسج من ذلك ولا تقص به ما يرجح . ولكن موجب هذا أن الامة  
 قد افسدها رجل سيئ أهدى حتى صاوغ عبي الر فلاهلهما أن يصنوه  
 ردها واحب منها بناء على أن ربح في كل مضمون بحسب الامكان  
 وأما اذا سلكها فان هذا من باب التمسك ولا كراه على لوط

مشكلة فان اللوطه محرى محرى الاملاف ولهذا قيل ان من استكره عده  
 على اللوطه عاق عليه ولهذا لا محلو من عقر أو عقوبة لا تحرى  
 محرى مفعلة الخدمة وهي اما صارت له ناسداها على سيدها أو حب  
 عليه مثلها كما في امه وعة واعقها عليه لكونه مثلها وقد قال انه  
 يلزم على هذا ان استكره عده على الماحه عاق عليه ولو استكره  
 أمه العير على لفاحشة عاق وصمها عليها لا ان هرق بين أمة  
 مرأته ومن عده وكرهه في سرعى والا فموجب القياس  
 الدسوبة ومقر له عروجه ولا تكرهه فيه كم على الماء ان أردن  
 محصلا له واعرس احياة لديه ومن كرههن فرائقه من هذا كراههن  
 عموما ورحم) وهذا هو عن اكرههن على كتب الماء كما سن  
 ان اس أى المافق كان له من الاماء مكرهن على الماء وابس هو  
 استكرها الامه على أن يري هو فان هذا ثمرة امثلها وذاك  
 الزامها فان ذهب وربي نفسها مع انه قد يمكن أن يهل العلق لانه  
 لم يكن منه وعاء بعد رول الآية ثم شرع بعد ذلك والكلام على هذا  
 الحديث من أدق الامور فان كان ناسا فهذا الذي طهر في بوحه  
 ومحرحه على الاصول النائة وان لم يكن ناسا فلا يحتاج الى الكلام عاه  
 والمحلة فب عرفت حديثاً صحيحاً الا ويمكن محرحه على الاصول  
 الامه وقد بدرت ما مكسى من أدلة السمع فمأرايت قياساً صحيحاً  
 يحاط حديثاً صحيحاً ان المعقول الصريح لا يخالف المعقول الصحيح  
 بل متى رأيت قياساً صحيحاً انراً فلا بد من صحت أحدهما لكن التمر

من صحيح القياس وهذه تمنحني كثير من على أفاضل العلماء، فضلاً  
عن هو دوسهم من أدراك الصفات مرة في الأحكام على الوجه ومعرفة  
أحكامه وأعلى لقي يصحها لسهولة من أرفى العلوم، إذ أحاسل  
الذي يعرفه كثر من الناس ومنه الدقيق لدى لا يعرفه إلا خواصهم  
ولهذا صار قياس كثر من العلماء رد محالاً لخصوص الخفاء انقبس  
المصحيح عليهم كما حتى على كثر من الناس في 'خصوص من الأدلة  
الدقيقة لقي تدل على الأحكام

(فصل) وأما قولهم أن المصطفى في الحج العاسد على خلاف قياس  
فليس الأمر كذلك قال الله أمرنا بم الحج وأمرنا فعل من شرع  
عليه ما أن معنى مهمما وإن كان متطوعاً بالدخول ما عدى الأثم وهم  
متردعون فيما سوى ذلك من التطوعات هل تتركه بالسروع فقد وحب  
عليه بالأحرام أن يعصى إلى حين يتحلل وأن لا يطأ في الحج فاد وضي  
في الحج لم يمنع وطؤه ما وحب عليه من أداء الحج ويطر هذا الصام في  
رمضان ما وحب عليه لآله هو ثم ثم هو صمد في الليل وقد أقصر  
مسقطه عنه بغيره من حيث من لآله بل نحو عنه ثم صوم  
رمضان و أول أقصده وهو لأن إصابته حرام محرم وهو غروب  
الشمس كما يحجب وقت مخصوص و و يوم عرفته و يوم عسده ومكان  
مخصوص وهو يوم عرفته و ما عسده ومكان مخصوص وهو عرفته و يوم  
وهي فلا يملكه 'احلال الحج قبل وصوله إلى مكة كما لا يملكه حلال  
الصيام إلا أنهم لا راكبان معذوراً كالحضر فهذا كسعدوري أنظر

وهذا بخلاف الصلاة اذا أفسدها فانه يتقدمها لان الصلاة تنكس، فعملها في  
اثناء الوقت والحج لا تنكس فعمله في أثناء الوقت

(فصل) وأما الاكل ناسياً فلهذين قولوا هو خلاف القياس  
قولوا هو من ذاب ترك المأمور ومن ترك المأمور ناسياً لم يرأ دمه كما لو  
ترك الصلاة ناسياً أو ترك بية اعيام ناسياً لم يسل عبادته الا من فعل  
محمور ولكن من قول هو عني وفق له من يقول القياس ان من  
فعل محمور — لم يسل عبادته لان من فعل محموراً ناسياً فلا يتم  
عليه كما دل عليه قوله في الزمر لا يؤخذ به ناسياً أو أخطأنا) وقد  
ثبت في الصحيح ان الله قل قد فعلت وهذا مما لا ينسارع فيه العلماء  
ان ناسياً لا يتم لكن ينسارعون في إعلان عبادته فيقول القائل اذا لم  
يأنم لم يكن قد فعل محرماً ومن لم يفعل محرماً لم يسل عبادته فان  
العادة اما تسقط بترك واحد أو فعل محرماً — وان كان ماؤه من ذاب  
فعل المحرم وهو من فيه لم تسقط عبادته وصاحب هذا القول يتول  
القياس ان لا تسقط الصلاة بالكلام في الصلاة ناسياً وكذلك يقول  
القياس ان من فعل شيئاً من محظورات الاحرام ناسياً لا فدية عليه وقيل  
الصبيد هو من ذاب صمان المتاع كدنة المفتول بخلاف الطيب والانس فانه  
من ذاب اثره وكذلك الخلق والتعلم هو في الحقيقة من ذاب اثره لامن  
ذاب متب له قيمة فله لا وجة لذلك فلهذا كل أحد الاقوال ان لا كفارة  
في شيء من ذلك الا في حره الصبيد وطردها ان من فعل المحلوف عليه  
— لا يباحث سواء حلف ما عداق والعاق أو غيرها لان من فعل المهي

عنه سائياً ثم يعرض ثم يحلف والحديث في الأئمة كمنعه في الأسراء واليه  
وكذلك من فاشترى المحاسة في الصلاة سائياً فلا إعادة عليه لأنه من باب  
فعل المحصور بخلاف ترك طهارة الحدث فإنه من باب المأمور \* فإن قيل  
الترك في الصوم مأمور به وهذا يستلزم فيه إباحة بخلاف الترك في هذه  
المواضع فإنه ليس مأموراً به فإنه لا يشترط فيه إباحة \* قيل لا ريب أن  
إباحة في الصوم واحدة وذلك لما أثبت لأن الثواب لا يكون إلا مع  
إباحة ومن الأمور 'د' قصد ركعة \* فله أثبت على ذلك أيضاً وإن لم  
يخص فقله قصد ركعة \* أثبت به إباحة ولو كان ما تركه الله وقوله  
سائياً لم يقدح بإباحة في آخره بل يباب على قصد ركعة الله وإن فعلها  
سائياً كذلك الصوم وما فعله الناس لا يصف إباحة بل فعله الله به من  
غير قصده ولهذا دل في صلى الله عليه وسلم من نكح وشرب سائياً  
فليته صومه فأباح الله وسأله فأصاب إصابته وإبقائه إلى الله لأنه  
لم يعمد ذلك ولم يقصده وما يكون مصاد إلى الله لا يسي عنه العبد فأباح  
يهي عن قوله وإفعل التي ليس حرة لا تدخل تحت التكليف  
فعل الله سائياً كمنع من محذور والممنوع هو ذنب من ذنب  
المتعمد حرام في نفسه - - - حر ولو سمي حراماً فهو حر - - -  
أقوى من حر ولو استعنى فيه فله فلو كان متوحد غير قصده مرة  
ما وجد قصده لأفقه بهذا وهذا من قبل بعضه نظر من من  
يأكل من هذا ليس سم تسم به صلح المحرم أو يأكل من ثمر  
الشمس سم تسم له أن الشمس سم تعرب \* قيل هذا فيه رأي من السلف



والخلف ولدين مرفوا بين "أبي والمحطى" قالوا هذا يمكن الاحتراز  
معه بخلاف إسماعيل وقسوا ذلك على ما إذا أقطر يوم الشك ثم بين أنه  
من رمضان وهل عن بعض سائب أنه يقتضي في مسئلة العروب  
دوران طويع كما لو استمر شئت وأدين قوا لا يطر في الجميع قالوا  
حسنا أقوى ودلالة كتب وسنة على قوا لا يطر فإن الله  
قل ر لا لأحد ن سيد أو حصة (شعب بن إسحاق) والخطأ  
والا من ومن المحذور - الحج والصلاة محظورة كمن فعله - وقد  
ثبت في الصحيح - فطرو على عهد في صلى الله عنه وسلم ثم  
طلب شمس الزيد كرو في أحدث بهم مروا ناصه ولكن هشام  
ابن عروة قال أورد من بعده وأبو أعلم منه وكان يقول لا قضاء  
عليهم وثبت في الصحيحين - طائفة من الصحابة كانوا يأكلون حتى  
يطهر لأحدهم أحبه لأحد من بعده لاسود وقال أي صلى الله  
عنه وسلم لأحدهم - وذاك لعريض أما ذلك من من وسواد  
الليل وما من أنه أمرهم قضاء وهؤلاء جهلوا الحكم وكانوا عظميين  
وثبت عن عمر بن الخطاب أنه أقصر ثم بين الهار فقال لا تقتضي قائل  
تخاف لأنهم وروى عنه أنه قال لا تقتضي ولكن "الاول أثبت  
وصح به به قال أحط بسير وثوب ذلك من أئونه على أنه أراد  
حده أنه بعده كى مع لاس على ذلك وفي حله فهذا القول أقوى  
أثر ومن وسنة بدلالة ذلك واسمة والقياس به يصح أن قياس  
في "أبي" لا يطر ولا من يدعي عليه الكتاب وسنة من عمل





حبيبة وأنى عبيد وهو طهر مذهب أحمد وعنه كالمولدين الأولين ومن  
أشكلى ما أشكلى على مذهبها، من أحكام الخلفاء الراشدين أمم المعبود  
وهو قد ثبتت عن عمر بن الخطاب أنه أحل مرأته أربع سنين وأمرها  
أن تتزوج بعد ذلك ثم قسم المعبود حيزه عمر بن أمراءه وبين مهرها  
وهذا مما سمع به الإمام أحمد وغيره وأما ما نقله من متأخري أصحابه  
فصلوه بعد بحسب الله من والده من قبة على كبح لا أن  
قوب مرققة ثم ظهر روحه في ولاه قول في  
والتي قوب ملك وآخرون مرفوف في كبره حتى هو في حكمه  
حكمه قول عمر بن حفص حكمه بعده عن أبياس وآخرون أخذوا  
بمعنى قول عمر وتركوا بعضه فواد روحه في روحه أبي  
وإذا دخل في لثى في روحه ولا رد في لاوه ومن حسب عمره  
يهند في ما هتدى إليه عمر ولم يكن له من الخيرة أبياس في صحيح مل  
حيرة عمر بن هدامنى على أصول وهو وبم المعبود دا بصرف  
رحم في حق عمر بن هدامنى في سره مردوداً أو موقوفه على  
حيرة بن قوب في سره بن رويان عن أحمد بن محمد بن  
حمزة عن حبيب بن ورق مصنف قوب في سره بن رويان  
وهو مذهب أبي حنيفة ومالك ودا في كبح في سره لا حيرة وغير  
ذلك مذهب أحمد بن منصور في كبح في سره بن رويان  
من لا يثبت في صحته في مصرف وبم على مائة الأربعون  
مكة لا يثبت في كبح في سره بن رويان في سره بن رويان

مثل من عنده ثوب لا تعرف ثمنها كالحبوب والعماري ومحوها  
إذا قدرت عليه معرفة ثبات الثوب ويثنى منها من مذهب أنى  
حيفة ومات وأحمد أنه يصدق به في طهرها بعد ذلك كانوا  
يخرجون بين لأمه وروى حماد بن وهب عن حماد بن عيسى في  
منه في سلفه أحدها بعد أن ينفذ ويصرف فيه ثم لا ينفذ  
صاحب كل محير بين من ينفذه وبين المطالبة فهو يصر  
موقوف لكن لا ينفذ من يدع الحاجة لي التصرف وكذلك  
أموال من روى في ثوبه موته على حر أو ثوبه عند  
الأكثري وما يجوز عند من في مسود منصرف حره من  
أن يصره في الحر لم يحره به لأن ولادات روح إلى أن  
تصير محجور وتوتوه لصر حره وحرمة لمات مثل هذا فلما  
أجلت أربعين ولم يكتشف حره حكمه موته صر وانفصل  
في المسح عنه أن يهرق بينهما للحاجة فذلك لا يهرق به ولا  
هو على حية لكن مقودا كما سأل الصرف في الأموال التي تعدل  
مروءة أو حرم وقد حصل من كل حد كما إذا طهر صاحب  
من ولده صرف في روحه شرا في حق هذا المهرق موقوف  
على حرته في حره لأمه ودأبه صار كالمهرق  
من يهرق به من لأمه يهرق بهم ويهرق به من لا  
من يهرق به من كحل من حره من يهرق به من  
من يهرق به من حره من يهرق به من الحر

كانه دوم كافي الامصة فانه اذا صهر ملكها لم يصل ما تقدم قبل ذلك  
وتكون دية على كاحه من حسن احارها فكون روحه فكون  
انه مغير اين احارة مفعلة لادم و ده واد احاره فقد اخرج اصع  
عن ملكه و حروح اصع من ملك روح مفعلة لا اكثر من كالك  
والله في وحمد في النص الروايتين عنه وهو يسمون لمسمى كبقوله  
ملك واحمد في احدي الروايات - عنه و شافى يهون هو مفعول  
المثل و مرجع بهم فيما اد شهد شهوده طلق مرته و ادوا  
شهادة قتل لانني علمهم ما عى ن حروح اصع من ملك روح  
غير متعوم وهو قول اى حمة واحمد في احدي روايتي احارها  
مشحروا فحاله كاصى اى على وانحبه ولى عنه مهر ثل وهو  
قول شافى وهو وجه في مذهب احمد وقيل عنهم لمسمى وهو  
مذهب مالك وهو أشهر في نصوص احمد وقد نص على ذلك فيما اذا  
أفسد كاح مرته رصح ويرجيه لمسمى وانك سوسه ولا على  
هذه الروايتين - - - - - مذهب في قولنا وسهنا مفعلة  
وليست مفعولة وقوله من ذهب راجحه - - - - -  
وهذه الرواية - - - - - وكذا في الروايتين عن مفعلة وروح  
مفعلة - - - - - امرته - - - - - وهو - - - - -  
مفعلة - - - - - وهو مفعلة في غير هذه المصنفات عن  
سفيان بن - - - - - وقوله في القعود - - - - - على عاه من  
المصنفات - - - - - عنه في هذه الرواية - - - - - كذا

من قصة من مسموم في صدره عن سبب أخذه إلى اعماها ليلين  
التي كان له سبب في سببها عذب عليه معرفه وكذا صدق أهلها  
الذين هم من حش وقررهم وقوة حتى ذلك وعبر ذلك  
من مع أول أموال وقف مسموم مصدق هو لأصغر في سبب  
وهو قوبل الجمهور يس ذلك أصراراً أصلاً صلاح الفساد  
الرحل قدرى أن يري به ويضعه أو يسأحر له أو يوجب له  
ثم شاوره من رضى ولا فم مسموم وكنت في روح موافقه  
ونحو ذلك وإنما مع استحاده ونحوه لا منه فمسته مسموم هي  
يقف هم الذين لا مسموم على أن روح داخلك يقف تصرف انتفض  
على من لذلك داء والاول رد المهر به الروح امرأته من ماله  
وكن تروى في مري رجوع هو مسموم هو أو مسموماها  
الذين وقده روح عن حروص مسموم من رجوع مسموم هو  
التي رجوعه وما لم يردى أصدم من فلاح حق مسموم  
الاول ليل مسموم رجوع به عذب فيه روايت احداها رجوع  
لها التي أحده والثاني قد سبب مسموم لدى عاه فلا يصمن مهر  
تخلاف لمأهاتها اختار في الاول ويكح من فمسموم أن ترد  
المهر من مسموم مسموم واليه لا رجوع لا امرأة مسموم  
من مستحل من مسموم مسموم مسموم مسموم مسموم  
وكن من مسموم مسموم مسموم مسموم مسموم مسموم  
مسموم مسموم مسموم مسموم مسموم مسموم مسموم

أئمة الفتفاء فيه مقال وهو مع هذا أصح الأقول وأحرأها على القياس  
وكل قول قيل سوء فهو خطأ من قال أنها تعاد إلى الأول وهو  
لاختزها ولا يريدنا وقد فرق بينه وبينها ترفقاً سائماً في شرح وأحار  
هو ذلك السرق وهو وإن كان الامتناع أن الأمر بخلاف ما تقدمه  
فالحق في ذلك لروح فاد أحار مفعله الأمم بل لحدود وأما كونها  
روحة الماء بكل من صهور روحها ومن الأمر بخلاف مفعله  
فهو خطأ نصاً وهو سرق 'مرأه' وانب' ورق بينهما استصغرناه  
يكن كدات وهو نصب امرأه فكيف محال بينهما وهو لو ضل ماله  
أو بدله رد إليه فكيف لا ترد إليه امرأه وأهله أعز عليه من ماله وإن  
قبل له حق السلب قبل حقه ساقع حق السلب وقد ظهر  
استحص السلب لدى استحقاقه أن تكون روحه له ومذوح  
لمراعاة حق الثاني دون حق الأول فالصواب ما نصي به أمير المؤمنين  
عمر بن الخطاب والاصح هو - الصححة في مثل هذه المشكلات  
من صحتها وهو - في حكمة وميثاق وهي - أن يكون نصيب  
معهده وهو - هو هؤلاء سرق مؤلفه - نصيب من هذا -  
مشهد تفرغ السحرة وهو - له - وسأله - وع - نصيب  
لا يشترط - حق والحدود - نصيب - نصيب - نصيب  
مشهد ومخودث وقد - نصيب - نصيب - نصيب  
هو أصح الأقول - نصيب - نصيب - نصيب - نصيب  
القياس حتى وكل قول سوى - نصيب - نصيب - نصيب



وكذلك في مسائل غير هذه مثل مسألة الملاحدة ومسئلة ميراث  
المرء وما شاء الله من مسائل - أحد أحواد لأفول فيها لا لا فون  
- دوة عن صحة ولى - عتي هذه ما علمت قولاً له سبحانه ولم  
يخبروا فيه لا وكان تقدم معه أكن فلم يصحح الأمر وسده من  
أهل العلوم وما يعرف ذلك من كان - رأياً سرار الشرع ومقاصده  
وما اشتملت عليه شريعته - السلام من المحاسن التي هوى التعداد  
وما نصمته من مصالح العباد في المعاش والمعاد وما فيها من  
حكمه البالغة وأمره سامعه وأعدل أمام  
ومنه أعلمهم بصواب وإليه  
رجع وعت



بسم الله الرحمن الرحيم

سئل شيخ الاسلام عن قوله في الحديث "أول من أحدث نعمة  
 رخص الله عنه عن صفة سماع" ما هو وهل سماع القضاة  
 له حجة والآلات صرفة هو من حروب وحالات أم هو محرمة أو مباح  
 فأجاب حمد لله رب العالمين وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك  
 له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم  
 فأصل هذه المسئلة أن يفرق بين السماع الذي ينتفع به في الدين وبين  
 ما يرحص فيه ربه . فخرج وإن سماع المتعدين وسماع المتعلمين فاما  
 سماع لم يدرى شرعه الله أمده وكل سلب الأمة من صحابة والتابعين  
 وتلاميذهم فحتمون عنه . لا يحق قلوبهم وركب بوسهم فهو سماع آيات  
 الله وهو سماع الدين وؤمن وهدى . وهل يعرفه من الله تعالى  
 لما ذكر من ذكره من لا يراه عنده . وقوله (وثبت الحديث أنهم  
 الله عليهم من الدين من درية آدم ومن محمد مع روح ومن در . رهم  
 وأمرائسل ومن هديا واحببا أما تلى عليهم آيات الرحمن حروا  
 سجدا ونكيا ) وقوله تعالى ( يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله وحلت قلوبهم  
 وإذا لميت عليهم آياته رادتهم إيانا وعلى ربه يتوكلون ) وقوله تعالى  
 ( أن ليس أولئك مسلم من قبله إذا تلى عليهم يحرون للادقان سجدا  
 ويتنون سجدوا ما إن كان وعد ربا لمعولا ويحرون للادقان  
 يكونون ويريدهم خشوع ) وقوله تعالى ( وإذا سمعوا ما نزل إلى الرسول  
 ترى عليهم تعصب من أنمع نسا عرفوا من الحق أو هذا السماع أمر

الله تعالى في قوله (وارقريء امرآن فاستمعوا له وأصتوا للمكم  
 ترعون) وعلى أحله أني تهلى كى في قوله تعالى (فاشرء ادى الدين  
 يستمعون أقول فيتمون حسه) وقيل تهلى في الأخرى (افلا يهرون  
 انقرآن ثم على قلوب أفعالها) فعول لدى أمروا تدره هو الذي أمروا  
 سماعه وقيل تعالى كمال رلناه لك مدارك يسدروا آياته) وكما أني  
 تعالى على هذا السماع دم تعالى الممرصين عن هذا السماع فقال تعالى  
 (وإذ تلى عليه آية أولى مسكرا كأن لم يسمعا كأن في أديه وقرأ)  
 وقيل تعالى (وقالوا لسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغفلون)  
 وقيل تعالى (وقال الرسول يرب ان قومى اتخذوا هذا القرآن مهجورا)  
 وقال تعالى (ثلم عن التدكرة معرضين كأنهم حمر مسخرة فرت  
 من قسوره) وقيل تعالى (وقالوا قنوسى أكمة مما سوعوا منه وفي  
 آداسا وقر ومن يسما ولسك حجاب) وقيل تعالى (وذكرت  
 القرآن حملا يسك ومن الدين لا يؤمنون بالآخرة حجاب مستورا  
 وحملا على قسوسه أكمة أن سهوه وفي آداهم وقرأ) وهذا هو  
 سماع لبي سره الله سمعنى في صلوسه وحطهم كصلاة لبحر  
 وصلاة امشده وفي عر ديك وعى هذا سمى كان نخب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يحتمون وكأوا داحموا أمرو واحدا منهم  
 سرا وفى ستمعون كك عمر يقول لى موسى ذكره ربه فيقرأ  
 وهم ستمعون

وهذا هو السماع لدى كان الى صلى الله عليه وسلم شهده مع أصحابه

ويستدعيهم كما في الصحيحين عن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له اقرأ على قال قلت يا رسول الله وعاءك أقرأ قال اني أحب أن أسمعه من غيري فقرأ عليه سورة النساء حتى وصلت الي هذه الآية فكيف حدث من كل لغة شهودك بك على هؤلاء

وهذا هو الذي كان سبي صلي الله عليه وسلم سمعه وأصحابه كما  
 قال تعالى ( لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم يتلو عليهم  
 آياته ويزكيهم وعلّمهم كتاب والحكمة ) والحكمة هي السعة وقال تعالى  
 ( قل انت أمرت أن أعبد رب هذه الأمة أي حرمها وله كل شيء  
 وأمرت أن أكون من مسلمي ورثوا عرث من اهتدى فأما  
 يتبدى لفسادهم من صل قل من الله من الهدى وكذا عبيده من  
 الرسل صلوات الله عليهم قال سبحانه أي آية من آياته لكم رسل مكم  
 يقصون عليكم آياتي من التي وأصلح فلاحوا من عباده ولاه  
 يخرجون ) وكذلك يحتج عليهم وم القيامة كما دل تعالى ( يومسر  
 الحى ولاس ندينكم رسل مكم يحصون عليكم آيات ويدروكم  
 لقاء يومك هذا قل الله على أمس وعزم الحياة الدنيا ) الآية وقال  
 تعالى ( وسيق لس كمرى الى جهنم مرا حتى دحواها فحت  
 قوم وقد لهم حره ندينكم رسل مكم يتلون عليكم آيات راكم  
 ومبروكه ) يومك هذا قلوا ) الآية

وہ حریت ملیں المصمم ہد - جامعہ - معالج والمعرض

صالح - في قول الله تعالى (فاما يا ايتكم من هدى من اتبع هداي و  
يصل ولا يشقى ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضكاً وحشرة  
يوم اقامة أعمى قول رب لم حشرتني أعمى) الآية وقال تعالى (ومن  
يمش عن ذكر ربح نقيض له سيط ما هو له قوس)

وذكر الله يراد به مارة ذكر المسدرة و يراد به الذكر الذي  
أمره الله كما قال تعالى (وهذا ذكر مبارك أراءه) وقال تعالى (أو عظم أن  
حاء كه ذكر من ربكم علي رحمن مكد ليدكم) وقال (ها الذي يزل  
عبيه لذكر ائ المحور) وقول تعالى (وما أتهم من ذكر من رحم  
محدث لا - موهو وه - امور) وقول مالي (وا ولد كرك لاك ويعومث)  
وقال مالي (ال هو الاد كرك ماين) وقول تعالى (ومعلمه الشمر وما  
يدي له ان هو الاد كرك وقرآن مبر) وهذا سماع في سورة  
من المدعى استدسية والاحوال الركية ما يعلو شرحها ووسعها و  
في الحسد آثار محودة من حشوع القلب ودموع العين وشعران  
الخلد وهدم كور في أعز وهدم حسنت موحودة في الصلحة  
وهو حسنت مدهم - راءه من لاصطرب الصراح والاسماء و -  
في

والمحنة فهذا السماع هو أصل لائن من الله تعالى مع محمد  
ص الله عليه وآله في خلق آدميين ليلهم سالت ربه من سمع  
منابه الرسول فآمن به واتبعه اهتدى وأفلح ومن أعرض عن ذلك  
حل وشقى

وأما سماع المكاء والتصدية هي انصاف بالأيدي  
والمكاء مثل الصعر ومجوه فهذا سماع المشرىكين الذي ذكره الله تعالى  
في قوله (وما كان منكم من أحد الا لهم عند الله مكاء وتصدية) فأحس الله  
تعالى عن شركائهم كوا' يحدون انصاف باليد  
ويعوب يهدون وديب وكن الى صلى الله عليه وسلم  
وأصح محتشمون على ما في هذا سماع ولا حصروه قط ومن  
قل لى صلى الله عليه وسلم حصر ذلك فقد كذب الله وحق أهل  
العرفه محمد وسماه وأحدث ابدى ذكره محمد بن صهر سدى في  
مسئلة سماع في صفة الصوت ورواه من طريقه الشيخ أبو جعفر  
عمر "هروري صاحب عوارف المعارف ان صلى الله عليه  
وسلم أشده اسرى

قد لست حية لهوي كدى \* ولا صيب هـ ولا رقى  
الا الحبيب الذي شغفت به \* فعنده رقيب و رقى  
وانه بو حـ حتى سقطت الردة عن مكبيه فقال معاونة ما أحسن لهوكم  
وقال مهلا يانه وه ليس بكريم من لم يتواحد عدد كرا الحبيب هو حديث  
مكدوب موضوع "ق أهل العلم هذا الشن وأظهر منه كدما  
حديث آخر يذكر فيه انه اب نشر الفراء بسقمه للاعناء الى  
أخيه تو حدوا وحرقوا أثوابهم وأحرقوا رل من السماء فقال يعحمد  
ان رت صبا صبا من هذه الخرو فأحد منه حرقه فمات بها العرش  
والديث هو رقى 'مقراء \* وهذا ومثله روى من هو من أحمل

الذين يحال النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ومن بعدهم معرفة الايمان والاسلام وهو شبيه رواية من روى ان اهل اصفه قاتلوا مع الكفار لما اكبر المسلمون يوم حنين أو غير يوم حنين وانه قاتلوا محسن مع الله من كان معه كما معه ومن روى ان صاحبه الميراج وحدث اهل اصفه يتحدثون شيء كان الله أمر به ان يكتبه فقال له من أنكم هذا فقالوا الله عندما قال ان لم تدرى ان لا أمشي به فقال أمرتك أن لا تمشي ولكن أن علمت به ومحو هذه لا تحدث التي يروها طوائف متسبون في ناس مع فرض جعلهم يدين لاسلامه وامن عليها من اعدائهم ودفع مياسها مرة يلقطون ثوبه بالرسول واهلهم يملكون في نية من غير طريق الرسول مطلقاً وهذا أعظم من كفر اليهود والنصارى من أولئك أسقضوا ماضيه رسول واحد ولم يلقطوا وسطة الرسل مطلقاً وهؤلاء اذا أسقضوا ماضيه أرسل معصية عن أنفسهم كان هذا أعظم من كفر أولئك لكنهم يقولون لا يقط الوضاعة الا عن الخاصة لا عن العامة فيكون كفر من اهل الكتاب من جهة ماضيه مرة ماضيه فيهم وفي اهل الاحول واهل الكذب اكبر من جهة ماضيه مرة ماضيه من اهل الكذب من يقول انه رسول الي الامم دون اهل كتاب كتب خبر من هؤلاء من أولئك أخرجه عن رسالته من كفر هؤلاء يخرجون عن رسالته من لاسق معه لاجل الال ووسايس وطون انما فيه شيطان مع طه انه من حو من اوياء الله وهو من أعداء الله وتريه يحرم هذه



الآثار المحلقة حجة فيما يستدويه من أمور تحالف دس الإسلام  
ويدعون إليها من أمرار الخواص كما يجعله التلاحده والقراطة والباطنية  
ودرة محمونه حجة في الاعراض عن كتاب الله وسنة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حتى لا يسمعوه من اتحادهم لهواً واهماً

ورحمته قد علم بالاضطرار من دس الإسلام أن النبي صلى الله عليه  
وسلم لم يشرع إلا أحسن أمته وعادهم ورهدهم أن يجتمعوا على استماع  
الآيات الساجدة مع صبر ولا كف أو صبر بالله صيب أو الذي كالم  
مع لاحد أن يخرج عن ماله وإساع ما جاء به من الكتاب والحكمة  
لا في باطن الأمر ولا في ظاهره لا لأمي ولا لحاسن ولكن رحمن النبي  
صلى الله عليه وسلم في أنواع من اللهو في العرس ونحوه كما رحمن للنساء  
أن يصرن بالدف في الاعراض والافراح وأما الرجال على عهدك فلم  
يكن أحد منهم يصرب دوى ولا يصمق بكف بل قد كانت عنه في  
الصحيح أنه قال إنما التصميق للنساء والسديح للرجال ولعن من مشمت  
من أسماء الرجال والمشهور من الرجال بالنساء ولما كان النساء وانصرت  
بالدف والكف من عمل النساء كان السلف يسمون من يفعل ذلك  
محنناً ويسمون الرجال الذين يحايث وهذا مشهور في كلامهم ومن  
هذا الباب حدثت عائشة رضي الله عنها لما دخل عليها أبو بكر  
في أيام العبد وعندها حاربتان من الانصار تعيان بما تقاولت  
ه بالانصار يوم ماتت فقال أبو بكر أعزموه الشيطان في بيت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم معرضاً عنه

بوجهه الى الخاطئ فقال دعهما يا أبا بكر فان لكل قوم عيدا وهذا عيدا  
 أهل الاسلام في هذا الحدث بين ان هذا لم يكن من عادة النبي صلى  
 الله عليه وسلم ونحوه الاحتجاج عليه ولهذا ساء الصدوق أبو بكر  
 رضي الله عنه مرمرور الشعل و' في صلى الله عليه وسلم أقر الخواري  
 عليه معلا ذلك انه يوم عيد والصغار رحص هم في الالب في لا عباد  
 كما جاء في الحديث لم يشركون ان في ذلك ما وسجا وكما كان يكون  
 لعائشة أم المؤمنين ومحمي صواحبها من صغار بسودت من معها  
 وليس في حديث البخاريين أن النبي صلى الله عليه وسلم استمع الى  
 ذلك والامر والهي انما يلق الاستماع لا مجرد السماع كما في الرؤية  
 فانه انما يتعلق بقصد الرؤية لا ما يحصل منه بعد الاحيار كذلك في  
 اشتباه اطباء ما يهي المحرم عن قصد الثم فانه انهم لا يعصده  
 فانه لا اثم عليه وكذلك في مباشرة المحرمات كالخواريين من جمع  
 والبصر والله والذوق والشم ما يتعلق الامر والهي في ذلك فالله  
 فيه امر وعمل وما يحصل من حيازة ولا امر فيه ولا هي وهذا  
 في وجهه حديث يفي في السن حديث ابن عمر فكان مع النبي  
 صلى الله عليه وسلم فسمع صوت زمرة رفع فمدل عن الطريق وقال  
 من نسمع حتى جمع الصوت من الناس من يقول مقدر محبة  
 احب من امر ابن عمر سدا دمه ويحاج من ابن عمر لم يكن يسمع  
 واما ما كان يسمع وهذا الامر فيه وانما النبي صلى الله عليه وسلم علم ظنا  
 الاكمل والاهل كمن حذر بطريق فسمع قوما يتكلمون بكلام

محرم فسد أدبه كإلا اسمه فهذا حسن ولو - سدا دمه لم يأنم بذلك  
 اللهم إلا أن يكون في سماعه صرف دهي لا يدفع لا يلد  
 وبخه ومهمة اسماع كهم فيها كثر من المأخرين في السماع  
 من هو محمور أو مكروه أو - وليس المقصود بذلك رفع الحرج  
 بل مقصودهم بذلك أن يتخذ ضربا إلى الله مجتمع عليه أهل الزمان -  
 لخاصة القلوب والشوق إلى المحبوب والتجويد من المحبوب  
 وحرص على قوافل الطوب يستلزم الرحمة ويستلزم به الدعمة  
 ويحرم به موحدا هبل لادان ويستلزم به مشاهد أهل العرفان  
 حتى تقوم أفعاله به نفس سمع الله من السماع القرآن  
 من عدة وحده وحى يحمله به - مدفوع وعدة إلا واح وحاديا  
 لدعوى محدوده على المسير إلى تارة وحل ويحبها سى الامال غاية  
 ولهذا يوجد من اعتاده واعتسدي به ما يحترق ولا يرجع به ولا  
 يحدى في سماع آيات كما يحدى في سماع لايات بل - سمعو  
 القرآن سمعو قلوب لاهية وألس لاعيه واداسمعو اسماع أهل  
 المكاء والتصدية حشمت الاصوات وسكت الحركات وأصغت القلوب  
 وتعاظت المبرور من تكلم في - هو مكروه أو مباح وشبهه  
 بما كل انشاء يعين به في الاعيان ولا فراح لم يكن به - ختمى في  
 الفرق بين طريق أهل الحساسة والادلاح ومن لم يتكلم في همد  
 هو من الذين ومن سماع المقيمين ومن أحوال المقربين والمتصدين  
 ومن أعمال أهل البقيين ومن طريق المحسين المحبوبين ومن أعمال

السالكين الى رب العالمين كان كلامه في من وراء وراء ثمرة من مثل  
عن علم الكلام المحل في هـ هو محمود أو مدموم فاحد يتكلم في  
حدس الكلام وقسمه في لاسم والحدس والحدس أو يتكلم في مدح  
الصمت أو في أن الله أباح الكلام وصدق وأمال ذلك مما لا عس المحل  
المشقة اذ بارع وه واد اعرف هـ

و لم أنه لم يكن في العروق الثلاثة المفصلة لاله لحد وولا شام ولا نامن  
ولا مصر والعرب والعراق وحراس من أهل الدين والحدس نزهة  
والعادة من مجتمع على مثل سماع الكلام والحدس لاندو ولا كعب  
ولا قصص ولا حدث هـ بعد ذلك في أو احر لائمة مائة فلما رآه  
الامه أنكره وقال اشافني حدثت بعدا شيئا أحدثت به دقة لسموه  
التصير يصعدون به الناس عن "مرآن وقال يبدون هرون ماهر لا  
عاسق ومتى كان التعبير وشمل عنه أحمد فقال أكرهه هو يحدث قل  
أجلس معهم قال لا وكذلك سائر أئمة الدس كرهوه وأكر الشوح  
محدثين كرهوه في تحريم من رهم من أكره ولا الفصل من  
عيسى ولا معروف أكره ولا أبو سنان مكر ولا نجر  
أبي الحوري ولا يرى استطى ومطعمه ومن حقه وه من  
اشيوخ من خموس ركوه في آخر عمره وغيره اشايخ موثقه  
كذلك ذلك شيخ عبد الله وشيخ والين وعمرهم من يوح  
وما ذكره لائمة شافى رضي الله عنه هـ من حدس الرقة من  
كلام مدموم حول أسلامه في هـ سبع ثم رعب فيه ويدعو

اليه في الاصل الا من هو منهم بالمدقة كان الراوي والعاراني وان  
 سينا وأما كما ذكر أبو عبد الرحمن السلمي في مسئلة السماع عن  
 من روي عنه من حنف مذهب في سماع فأخذه قوم وكرهه  
 فهو ووجهه قوم أمر به حذف إجماع العلماء في الأمره وأبو  
 نصر بن علي كان روي في من له لدى يسموه الموسما وله فيه طريقة  
 مع من سنده صالحة وحقايقه مع من حدان مشهورة لما  
 صرح بوليتهم ثم أصححهم ثم يومهم ثم حرجه وان سينا ذكر في  
 شارب في ملامت من روي من اتبعوه وفي عشق الصور ما يلبس  
 من من الله حاشا من سركين من كانوا يعدون الكواكب  
 ولان ما كانوا يسمونه من سور ومن من كبرفس ومن مسطوبس  
 والاسكندر لافروديي وكان روي روي لاسكندر من وان  
 المقدوني من روي في يهود وبناري وكان من المسيح نحو ثمانية  
 من واما ما ذكر في المذكور في القرآن الذي بنى السد فكان قل  
 هؤلاء من طويل واما الاسكندر الذي ورثه ارسطوقاه اعلم  
 بلاد حراسا ونحوها في دولة عرس لم يصل الى السد وهذه الامور  
 مسوقة في غير هذا الموضع وان سينا أحدث وسعة ركه من كلام  
 من روي واما حده من هل الكلام المتدعين الخمية ونحوهم  
 وسبب طرق ملاحذه لاسماعيليه في كثير من أمورهم العلمية  
 ووجهه من شيء من من الصوفية وحيثه تعود الى كلام  
 حقه لاسماعيلية فمأخذها من أهل بيته كانوا من إجماع

الحكم الذي كان عصر وكاوا في زمانه ودمهم من أصحاب رسائل  
أخوان معاً وأمثالهم من أنهم مدعى الامم الذين ليسوا معلمين ولا  
يهود ولا عساري وكان اعماراً قد جدوا في حروف اليوناني التي هي  
تعليم ارسطو وتناعه من اعلاسة المشايخ وفي أصولهم صناعه الاماء  
في هذه الطوائف من يرعب الله ويحمله بما تركوه في العوس وتراص  
به وتهذب به الاحاق

وأما الحكماء أهل ملة ابراهيم خليل مدي حبسه الله يدان ادماء  
وأهل من الاسلام لا يقبل الله من احدثا غيره يدعون له يعة  
حاتم ارسى محمد صلى الله عليه وسلم يسلموا فهو لاه من منهم من  
يرعب في ذلك ولا يدعو له وهو لاه هم أهل مرآة ولاء والهدى  
وارشاد وسرور ملاح وأهل معرفه والعلم والدهن والاحلاص به  
والحب له واتوكل عا به وخشيه منه والابانة له

ولكن قد حصره نوان من اهل الارادة ومن له نصيب في المحبة  
من فيه من حبيب له ولم يعلو له ولا عرفه معته كما دخل  
قوة من سمعه هذا من جملة رسوله صلى الله عليه وسلم  
في روح من كلامه في نفسه فحب من الامم من سمعه به حق  
موفق ولا يدعو له ولا عرفه منه من الله محقق لادن علما  
وقوة به سمعه وودقه وحرره لا يستحقه كثير الناس ولكن لا يدل  
جميع هو لاه الحكماء وسنة من لم يفسر وحل نعمت محمد صلى  
الله عليه وسلم لم يدرى ودن حق لصهره على من كانه وكفى بالله

شهيداً وقد قال تعالى 'ايوم اكمل لكم دينكم وانتم عليه تاعين'  
 ورضيت لكم الاسلام ديناً' وقال تعالى 'وهدانا صراطاً مستقيماً'  
 فاعبوه ولا تنموا. رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحصا وحط  
 حدوداً عن دينه وشملته ثم قال 'هدى سبيل الله وهدى سبيل كل عمل'  
 منها شيء يدعوكم اليه فقرأوا 'هدى صراطاً مستقيماً' ومن كان له  
 حجة بمخالفتي لدين و'حول الغلو' ومما فيه 'وأدواقي' ومواحدتها  
 صرفت من مع الله. 'هدى' لا يحب يملك مفعلة ولا مصلحة الا  
 وفي ضمن ذلك من الصلاة والتسبيح. 'هدى' منه وهو للروح كآخر  
 للحدس. يفعل في السمع 'هدى' منه. 'هدى' كؤوس ولقد يورث 'هدى'  
 سكر أعظم من سكر حمر وحده. 'هدى' كؤوس سكر حمر بل  
 يحصل هدم أكثر وتكبر من يحصل 'هدى' حمر وهدم ذلك  
 عن كرامة أعني الصلاة أعظم مما يهدم حمر ووقع يدوه انه روة  
 وهدم 'هدى' من الحمر حتى تقل لبعضهم بعضاً من غير من يدل  
 بما يقتضيه من الشيطان. 'هدى' يحصل له أحوال شيطانية بحيث تدبر  
 عليهم 'الشياطين' في تلك الحار و'يكنمون' على ألسنتهم كما تكلم الخبي  
 على سبب الصروع اما كلام من حدى كلام لا يحرم من لاهقه  
 كلامهم كمن يترك أو لا يترك أو غيره. ويكون الا من لدى  
 اسمه 'الشيطان' عربياً لا حسن أو يـ كلمة ذات من يكون الكلام من  
 حسن كلام من يكون لك سبب من حوامهم واما كلام لا يعمل

و حجه تعالیٰ من ان علی بن ابی طالب و صلی اللہ علیہ وسلم ذریعہ  
شیخ پرست فی حجه لا و۔ حسب ما ولایت سعد بن ابی ساریہ لا وند  
حدیث نہ ورنہ یہ صحیح و کرم حجه سرعت اللہ و رسولہ علیہ السلام



يقول (اليوم أكملت لكم دينكم) ألا به واداً وحد السامع به منعمة لعليه  
ولم يجد شاهد ذلك من كتاب الله ولا من سنة رسوله لم يتف إليه كما  
ن الله إذا رأى قيسه لا يشهد له الكتاب واسمة لم لدمر إليه  
ووصل الرع في حكم مسئة السامع ثلاث واعد من أهم قواعد  
الدين واعد من دين عنها وماؤه على شفا حرف هاريج الماعدة  
الاولى ان يدق واحال والوحيد هل هو حاكم أو محكم عليه محاكم  
آخر أو متحد كما به فهذا منشأ ما نزل من ص من المفسدين لطريق  
الهمم صحت حجب حرمه كجاء ككون إليه فيه هو صحح فاسد  
جعلوه حكم بين حق وفساد الكذب والسهو ولم يحكموا العلم  
والصوم وحكموا لادوي وحبسوا حد فعمم الله ووضعت  
معالم الايمان والسياسة استعملوا محبهم دحجوا في رصاصات  
ولم تهدات والرهت لتجردوا عن هوب لسهو وحمه صه وبعثوا  
من شهوات الى شهوات أكثر منها ومن طوط في حصوط عص  
مها وكن حلقهم في الشهوات التي استعملوا عنها أكل وحسر من هؤلاء  
لاهم لم يمارسوا علم ولا قدموها على الصوم ولا حملوا ما قرينة  
ودسا وانفقوا مع حظوظهم من الله وبنو بها عن مرد الله وانما  
رهد في حص الى حظ اعلامه وركوا شهوة شهوة فليدبر الالب  
هد في سبه وفي غيره بكل محاف مر الله لسي من الهد فهو  
حبه شهوة دفا كان أو حلا أو وحداً لا أو صوره وهو ذلك  
من مده سبي مرر وهو أسوأ حلا من استوف به يهوى ويحبه وان

مراد الله أولى بتقديم منه وانه دس تحت الوهم منه  
 ﴿الفاصلة الثانية﴾ انه اذا وقع الرافع في حكم فعل من الافعال أو حال  
 أو ذوق هل هو صحيح أو فاسد أو حق أو باطل وحب الرجوع فيه الى  
 الحجة المقولة عند الله من كتاب الله وسنة رسوله فهذا هو الأساس  
 ومن لم يثبت على هذا الأصل تعلمه وسلوكه انس على شيء  
 ﴿الفاصلة الثالثة﴾ اذا تشكل على الناظر أو الله ان حكم شيء هل  
 هو الانحسار أو التحريم فليضرب الى مسدده وعمرته وانه من كان  
 مشتتاً على مسدده راحته طهره فانه يستحيل على اشارة الامر به  
 أو اوجبه بل يقطع الشريعة بحرمه لا سيما اذا كان طريقه معصياً الى  
 امامه الله ورسوله فكيف يحل الحكم الخبر أن يحرم مثل رأس  
 الآلة من السكر لانه يشوق الله الى سكر ادى يشوقه الى  
 المحرمات ثم يبيع ما هو أعظم مهارة شوقاً للنفس الى المحرم تكبير فان  
 الماء كآلة ان مسدده وورقه لا وقد شاهد الناس انه ما غناه صبي  
 إلا ومسدوداً مرة لا يعب ولا شرب ولا شبع الا وقع في محذور  
 وقد سيجح لاسلام حجة فصل الخصال في هذا الباب  
 يعارض في ما به انشؤ ثم يعلق على التحريم وكرامته وغير ذلك  
 والعباءة يعلق على انشاء منها عاء احجج بهم شدة اشارة  
 يصفون فيها كمة ورمز وبقاء وعبدية فسمعت تلك الاشعر مسح  
 وفي معنى هؤلاء العرة قائم شدة اشارة يحرضون بها على نمر  
 وفي هذا المعنى انشاد المتأربين لقتل وقد قال الرسول صلى الله عليه

وسلم لحاديه رويك سوقاً اقوارر وقل عدد الله من رواحة مدح النبي  
صلى الله عليه وسلم

وينا رسول الله نبو كسه \* اذا اشق معروف من الفجر ساطع  
بيت نحى حسه عن فرائشه \* اذا استملت بالمشركين المصاحم  
رء الهدي سعد النبي فقلونا ه ه موقت أن مقال واقع  
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه حرج على أهل الصفة  
وفهم و حد يترأ والناقي يسمعون مجلس معهم

وقل اشح في موضع ولكن تكلموا في العاء المحرد عن آلات  
لاهو هل هو حرم ومكره أو مباح وذكر أصحاب أحد لهم في ذلك  
ثلاثة أقوال وذكر أع شامي قولين ولم يدكروا عن أى حية  
وذلك في ذلك راء وذكر ركر من يحيى له حي وهو أحد الأئمة  
المتقدمين من المائتين الى مذهب شافعى له لم يخالف من الفقهاء  
المتقدمين الا ابراهيم بن سعد من أهل المدينة وعبيد الله بن الحسن  
الصرى من أهل مصر وما ذكره أبو عبد الرحمن السلمي وأبو  
القاسم القشيري وغيرهما عن مالك وأهل المدينة في ذلك فملط واتا  
وقب ه لان بعض أهل المدة كان يحصر اسماع الا أن هذا ليس  
قول أثمهم وقهاتهم

وقل شيع الاسلام أصا وحاج الامر في ذلك أنه اذا كان الحلال  
في اسماع وغيره هل هو ضاعة وفره فلا بد من دليل شرعى يدل على  
سنت واد' كان الكلاء هل هو محرم أو غير محرم فلا بد من دليل شرعى

يدل على ذلك اد لاجرام الا محرمة الله ولا دين الا ما شرعه الله  
والله تعالى سبحانه دم المسيكين على اسمهم اذ دعوا في الدس ما لم يأت  
به الله وأنهم حرموا ما لم يحرمه الله قل لله تعالى أم لهم شركاء شرعوا  
هم من لدن منهم يُدْرِكُ الله وقول تعالى واذا فعلوا فاحشة قالوا اوحدنا  
عليهم آباءنا والله أمرنا بها لآفة

قول يوسف بن الدار اني سمعت في مكتبة من كتب القوم فلا أقبلها  
الا شاهد من الكتاب والسنة وقول ايضا ليس من أئمة شئت من الخير  
أن يفتيه حتى يسمع فيه ثم فاد سمع ثم كان يورأ على نور وقال  
الحمد لعلم هذا مقيد بالكتاب والسنة من لم يقرأ القرآن وهكبت  
الحديث لا يصح له أن يتكلم في علمنا وقال سهل بن عبد الله اتسرى  
كل واحد لا شهيد له بالكتاب والسنة فهو دس وقول كل عمل على  
اقتداء فهو عذاب على النفس وكل عمل بلا اقتداء فهو عيش النفس  
وقال أبو عثمان اليساوري من أمر الله على نفسه قولا وفعل  
هو حكمه ومن أمر الهوى على نفسه قولا وفعل نطق بالسدعة  
وور وأمرج من الخوري اعلم أن اسماء النساء يجمع شين  
أحدهم أن يهي أغلب عن تمكر في عصية لله تعالى والله لا يخدمه  
وسان أن يه في الدت العاحلة ويدعو في سيئاتها من جميع  
الشهوات الحسية ومعصياتها السكج وليس تمامه الا في المحدثات  
ولا سبل الى كثرة محدثات من اخل فبدلك بحث على الزنا من  
الهاء والر تاس من جهة ن اعانة لروح وارء اكبر لدات النفس

وقال شيخ الاسلام اس تيمه في موضع من كلامه في السماع وأما  
أبو حبيقة ومالك والورى ومحوهم فهم أعضاء كرهة وأكره ذلك من  
الشافعى وأحمد

وقال في موضع آخر ولم يحصره بل ارهم من أدهم ولا الفصيل  
اس عياض ولا معروى الكرخى ولا السرى السقطي ولا أبو سلمان  
الدارى ولا مثل الشيخ عبد القادر واشيخ عدى والشيخ ابى  
البيان والشيخ حاه وعمرهم بل في كلام صائمه من هؤلاء مثل الشيخ  
عبد الله بن وعبره انتهى عنه وكذلك أعيان المشايخ وقد حصره من  
الشيخ جماعة وشروا أنكم والامكال والخلان والشيخ الذى  
يخرج من شعب وأكثر من حصره من شيخ انه ثوب ٣٣  
رحموا عنه في آخر عمره كاحد من كان يحصره وهو شاب وتركه  
في آخر عمره وكان يقول من تكلف سماع من به ومن صادف  
السماع استراح به فقد دمه من الجمع له ورحم من يصد به من سير  
قصد ولا اعتماد لا حلوس له وسب ذلك انه يحمل ليس فيه تفصيل  
فان لايات التمسمة لذكر الحب والوصل والمحرر والقطيعة والشوق  
والصبر على الأمر واللوم ومحو ذلك هو قول يحمل يشترك فيه محب  
الرحم ومحب الأول ومحب العباد ومحب الاحوان ومحب الاوطان  
ومحب الدنيا ومحب الله ان فقد يكون معه مهاد هيج العاطف أثار  
الساكن وكان ذلك بمحبة الله ورسوله لكن يكون فيه مصرة راححة  
على نفسه كما في الخبر وليس من ههنا ثمة كدرا ومنازع للناس وانهما

أكرم من معهما فلهذا لم يأت به السريعة فان الشريعة لم تأت الا لمصلحة الخائصة أو الراحة وأما ما تكون معصيته عالة على مصلحته فهو عملة من يأخذ درهما بدينار أو يسرق حبة دراهم يتصدق بها بدرهمين وذلك انه سبحانه 'وحد الشريك فيرمي النفس كوا من تصرف آثارها واهدى النفس ويقيتها به فتعاضد به عن سماع القرآن حتى لا يبقى فيها محبة لسماع القرآن ولا يلد به ولا يستعيبه بل قد يستقي في النفس بعض لذلك واستقل به كمن يستعمل نفسه تعلم تورية والاعمال وعلوم أهل الكهان والعاشقين واستعادة العلم وحكمة منها فاعرض ذلك عن كتب الله وسنة رسوله التي أنشأ آخر أصول ذكرها

فما كان هذا السماع لا يعطى سماعه ما يحبه الله ورسوله من الاحوال واما ما يرى بل قد يصعد عن ذلك ولا يعطى ما لا يحبه الله ورسوله بل ما يحبه الله ورسوله لم يأمر الله به ولا رسوله ولا سلب الامة ولا أعيان مشايخه

والصوت يؤثر في النفس بحسب الاوقات تارة فرحاً وتارة حزنًا وبارد عصف وبرد رعد واداً قوى السكر بصوت اللذة المعرفة من غير تمييز كما يحصل للنفس اذا سكرت بالهوى واحسد دسكر عطام وللشرب فان السكر هو الطرب الذي يورث لذة ولا عقل ولا يقوى معقة تلك اللذة عما يحصل من عية العقل لدى صد عن

ذكر الله وعن الصلاة وأورث العداوة والمصاء

وأما الرقص فلم يأمر الله به وحل به ولا رسوله ولا أحد من

الائمة بل قال لله تعالى (ولا تش في الارض مرحا) والرقص شيء من هذا وقل تعالى (وقصدي مشيك) وقال تعالى (وعاد الرحمن الدين يتشون على الارض هو) أي بسكة ووقار

وانما عدة المسلمين الركوع والسجود بل الرمن والرقص في انهم لم يأمر الله ولا رسوله ولا أحد من سلف الامة بل أمروا في الصلاة بالسكينة والوقر ولو ورد على الانسان حال يطلب فيها حتى يخرج الى حلة خارجة عن المشروع وكان ذلك الحال بسب مشروع كسماع النيران الكريمة وخوفه اسلم اليه ذلك كما تقدم وما الذي اذا تكلم من الاسباب لم يؤمر به مع علمه به بوقعه فيما لا يصلح له فهو بمنزلة من شرب خمر مع علمه انها سكره وادعاه ودعى حل وأسكره قبل له اذا كان اسب محصور لم يكن صاحبه مدورا بهذه الاحوال فمادة من كان فيها صدقا فهو مسرع حل من حسن حمر انتروا أعوان الصفة من دوى لاقول فمادة لئس صاحبا عماده اصاري والمشركيين بعض ما لهم من الاحوال ومن كان كاد فهو مافق صالح

(رسول) وقد استدل قوم على اناحة السماع بامور الخصم لك منها انه مستند طيب تشد به عيوس وتستريح اليه وان الطفل يسكن او صوت الطيب بل بعض معارف لاسام حتى تحذوله انقائمة همره والابل تسمى سم النسر ومشقة الحولة فيكون عليها بالحداء ومما ان الصوت اطرب منه من لله على صاحبه ورأى في حاقه

وقد يستدلون عليه بقوله (يرد في الحلق ما يشاء) وإن الله تعالى دم الصوت  
المتصيع (إن أنكر الأصوات لصوت الخير) فقال  
ومنها إن الله وصف أهل الجنة أنهم في روضه يحرون وإن ذلك  
هو سماع الصب وكيف يكون حراما وهو في الجنة  
ومنها مننت إن الله تعالى ما أدن شيء كادته أي كاستماعه لي  
حسن الصوت يعني بالقرآن

ومنها إن أرموزي الأتشي استمع أي صلى الله عليه وسلم لصوته  
وأشي عى حسن الصوت وقال لقد أوتى هداً مراماً من مريم آل  
داود وول له أبو موسى لو أعلم أنت استمع لحربه لك محرابي  
ربته وحسنت

ومنها قوله صلى الله عليه وسلم 'يؤا' مرآة صوتك وقوله  
ليس من آمن لم يتغن قرآن والصحيح من المعنى وهو تحسين  
الصوت به كذا ذكره العلامة ابن القيم وصححه ويعضده ما فيه الامام  
أحمد قل بحسن صوته ما سمع

ومنها 'يؤا' صلى الله عليه وسلم قرأه على عشاء القيتيس يوم  
البيعة وقال لا يكر دعه، وإن كل قومه عدوه عرسهم  
الالام

ومنها 'يؤا' صلى الله عليه وسلم أذن في العرس ما شاء وسماه طوا  
ومنها 'يؤا' سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخاء وأذن به  
ومنها 'يؤا' كان يسمع إسماعيل الصبي وكأوا يحرون من يديه



في حجر الخندق

نحن لنسب بالنعوا حمدا \* على الجهاد ما هيأ أبدا  
ودخل مكة وانحدر برنجر بين ميه بشعر عدا الله من راحة وحدا  
به احدي في مصرفه من جبر تحمل يقول  
ولله لولا الله ما هتدنا \* ولا تصدقا ولا صليا  
فأرسل سكية علينا \* وميت الادماء ان لا يبا  
ان الالي قدعوا علينا \* اد أرادوا ومه أينما  
قدعنا لله

ومهم به سمع قه مده كمب من رهبر وأحره  
ومهم به سبب لاسود من سراج قصائد حمدا ربه وأشد  
من شعر أمه من نى صلت مده قوة وأشد لاعتق شيئا من شعره  
فسمعه

ومما انه صدق بيدي موله  
الاكل ثوى ما خلا الله مائل \* وكل نعم لالحالة رائل  
ودعا لحسار ن وده الله روح القدس مادام يافع عنه وكان يصحه  
شعره وقال له اجمعهم ووح القدس معك وأنشدت عائشة رضى الله  
عنها قول أنى كثر الهدى  
وإذا بطرت لى أسيرة وجهه \* رقب كفى العارص التهلل  
وقب أنت أحق هذا بيت فسر قولها  
ومما اسم دعوا به رخص فيه عند الله من عمر وعدا الله من

حضر واهل المدينة ومازكا وكذا ولى قه حصر ووه وسموه من حرمة  
فقد قدح في هؤلاء السادة القدوة الاسلام

ومما ان اجماع من ماء معقد على انحاء أصوات الطيور المطربة  
الشحية ودية سماع صوت لآدى أولى بالاحة أو ساوية وماز السامع  
يحد وروح السامع وقده الى نحو محو فان كان محو حراما كان  
السمع ميبأ له على الحرمة وهو حرمة في حرمه وان كان مباحا كان  
السمع في حقه مباحا وان كانت محبة رحمانية كان السمع في حقه قرينة  
ومعه لانه محرك لحنمة ارحمية ويرجحه ومن المدد الادب الصوت  
الطرب كالنداء من المنبر الحسن وشم ناروغ النصه ولندوق بالضم  
نحب هذا كان هذا الحرام كانت هذه الدات والذرات محرمه  
واحوال عن ذلك وثلاثة أتوقى فيما تقدم من كلام شيخ الاسلام  
ابن حنبل والاسلام من الله وعمره كفاية وما ذكره من انه موصود  
وروع عن محل الرأع فان جهة كون الشيء مسئلا للخدمة من ثما لها  
لايس على حرمه ولا بحرمة ولا كرهه ولا استحبابه من هذه الهمه  
تكون في حكمه كبرية خمسة فكم يسترها على لاجه من  
يعرف مربوط به الى وموقع الاستدلال ومن هذا الامرة من  
يستدل على حرمه رياء بخلافه وعنه من يده وبه لا يكرها  
دو ضيع سامع وهل يستدل بوجوده بده انلاش على حل به الاثم  
أحد وهل حاب به تحريم من يده وهل أصاب به عارف  
التي صبح عن صلى الله عليه وسلم يحرمه ور في من من به حمله

صاح لسايد وأجمع أهل العلم على محرم بعضها وقال بعضهم تحريم  
 حماها وقد حكى ابن صلاح الإجماع على تحريم العاء مع النوى والشاة  
 يعنى ذلك منه آفة هو وهل الداد الال والضلل والصوت الطاب  
 ديس من رجه ونجسه ونجس من هدا لا تد على الإباحة  
 فان قد سأل حق بصوت النيب وهو رادة عمة منه اصدحه وتال  
 وانده رة حسنة حمية ليست ردة في السعة والله تعالى حاقها ومعطى  
 حرمها أوبس ذلك على احة سنعها ولا تندادهم على لاطلاق  
 وهل هو لا مذهب أهل لاحة حرم على رسوم اصدعه وهل في  
 ده امة صوت حرم من على حة الاصوت طارات ااعاب  
 امورب ولا حرم من صور المستحسنتات نوعا اصاد  
 المستحسنت لدقوى ولما ساد من مستحسنتات وأعجب من  
 هدا الاستدلال على الإباحة سنعها هل حة أنه في روضة جبرون  
 قد يحرف صاحب هدا الاستدلال فان هدا كمن يسند على احة  
 اخبرن في الحسة حرا على احة لسن الحرير فان انا أهل الحمة  
 الحرير وعلى حل أواني الذهب والفضة والحلى بها للرجال فان هدا  
 كله مباح لأهل الحة

فان قبل قاء دليل على محرم هدا ولم يقم على تحريم لسمع  
 قيل هدا لأن استدلال آخر على الاستدلال على احة لأهل الحة  
 فعنه ان لا دليل باحة لأهل الحة استدلال باطل وقواك لم يقم  
 دليل على تحريم لسمع ويقال أى الاماعات تعني وأى المسموعات

تريدون مهمما المحرم والمنكر وهما الواح والمستحب فمیں تو عا  
يقع الکلام فیہا واما

[illegible]

[illegible]

فمن كان يقاتل أهل الحلة إلى الحلة وكون ولي الله يراك  
المكروه أو المخطور مأولاً أو عامياً لا يمنع ذلك الابتكار عليه ولا  
يخرجه عن أصل ولايته وهيات هيات أن يكون أحد من أولياء  
الله المعتمدين فحصر هذا السماع المحدث اشتمل على هذه الهيئة التي  
هي الملوك أعظم فئة

وذكر شيخ الإسلام ابن تيمية في موضع من كلامه قل اسحق  
ابن موسى الطبري - أت مالك عمي - رحمه الله - هل أدسه من الله  
وهل ما فعله عبداً إلا ما هو وهذا ابن عن مالك معروف في كتب  
تحت ملك مشهور وهو أعرف بمراده وصلى الله عليه وسلم  
وعن أهل السنة من طائفة منهم ق لا لم يذهب الفقهاء ومن  
ذكر عن مالك بن حبان مودعته ويري عاهة وانهت عن هذه  
لأن فيما حمله أنواع الرحمن السلي ومحمد بن طاهر - يد في لك  
حكيات وآراء ابن من لا حيلة له في العلم وأحوال السلف إنما صدر  
وكان ابن تيمية رحمه الله - رحمه الله - من حرول قد ولد  
ويعرف مشهراً في جمع من كلامه شيخ ولا يوافق  
مقصوده كل منخرده وهذا في كتابه من آثاره  
وكلامه يقع في بينه ووجهه في آثاره وكلام  
ربوبه من آثاره ووجهه في موقف في روايته حتى  
منه في روايته عن حماد بن أبي بكر عن من أصله  
وكثير الحكيات في يوم أمه في صاحب رسالته

فانه كان أحرم شيوحي الكلام الصوذة ومحمد بن طاهر له بصيرة جيدة  
في معرفة الحديث ورحاله وهو من حفاظ وقته لكن كثير من  
المأخرين أهل الحديث وأهل الزهد وعندهم اد صغوا في ما ذكروا  
وأرى من عوامهم وه يترو ذلك انه كما

وقال شيخ الاسلام من تيممة رحمه الله في موضع آخر ذكر من  
صنف في الاصناف ومن وى من الحديث المصوذة والمكذوبة  
ثم قال وكثير من المؤخرين أهل الحديث وأهل الزهد وأهل الفقه  
والتصوف وغيرهم اد صغوا في ما ذكروا مروى عنه من عث  
وسمين وه يعبروا ذلك كما وحده في كثير من مصنف في الابواب مثل  
المصنفين في مسائل الشهور والافراد وقصائل الاعمال والعبادات  
وقصائل الاحكام وغير ذلك من الامور من مصنفاته  
وقصائل صيغ رجب وغيره وفي قصائل اصوات الاله والنباني صلاه  
يوم الاحد وصلاة يوم الاثنين والثلاثاء وصلاة يوم الجمعة في رجب  
وايام اربع رجب ومصنف شعاع واحياء ليلة اليمس وصلاة يوم  
طاسوراء وكل هذه الكتب حق أهل العلم بالحديث وأخود حديث  
روى عن أبي بصير رحمه الله وسلم في صيغ رجب مرواه ان ما حقه عن  
في صيغته عده وسلم به من عن صيغ رجب وقد ثبت بالاسم  
مصحح عن عمر بن الخطاب به كل نصيب أنسى من في رجب  
حتى عصره ويقرب ذلك وه رمدون وكذا كره في رده المصوم غير  
وحد من مصنف في رجب وأخوه مروى من هذه لصوات حديث





ومنه من اقتصر على ذكر الآخرين من حين حدث اسم الصوفية كما  
فعل أبو عبد الرحمن السلمي في طبقات الصوفية وصاحبه أبو القاسم  
القشيري في روائع الحكايات التي يذكرها هؤلاء وعوهم كاس  
حبيب وصبي وأمثله يذكرون حكايات مرسله بمصها صحيح ومصها  
بأهل قطع والله تعالى

وقول الشيخ رحمه الله وحقوقهم . المذكور عن سائر الامة  
وانما من اصول الدين الاسلامي في صحيفه وسنده كما  
ينبغي من ذلك في عقولنا "صحت وكنت في الادب . موحد  
والكشائف ومحاضرات كرام من هذه الامة فيها  
حق واصل فلا بد من التمييز بين هذا وهذا وجمع بين أن موافق  
كتاب الله وسنة رسوله الناس عنه وما كان عنه صحفه فيه حق وما  
خالف ذلك فهو باطل فان الله تعالى يقول يا أيها الذين آمنوا اطعوا  
الله وأطيعوا رسول الله وأطيعوا الامة لكم الاله

(مسئل) وأما من رآه ان الملائكة أو الاسباء محصره سمع المكاله  
واتصديه محبه وسنة وهه وكادب مغرل لما محصره الشياطين  
وهي في تدر سلمهم وسعج هم كما روى الطبراني وغيره عن ان  
عنه مروي عن ان الشيطان قال رب احمل لي بنا قال ان الجسم  
هو حمل لي ورب قال فربك انسر قل احمل لي مؤدا قال مؤداك  
رب وقد قب له من محضه شدة (و يستقر من اسهت مهم  
عنه من حب به بحث ورحل كوفه فيه ديك بصوب الهاء

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إنما تمت عن صوتين أحقبي فاحرس صوت طيور ليل ومرامر الشيطان وصوت لطم حدود وسق حبوب ودعاء مدعوى الجاهلية وندكوش جماعات من أهل المكاشع محصور الشياطين في مجمع السماعات الجاهلة ذات المكاء والاصدية وكف بدور الشيطان بهم حتى يتواحدوا ألوح الشياطين حتى أن بعضهم صار يرفع فوق رؤس الحصرين ورأى بعض المشيخ الكسبيين أن سيطانه قد حمله حتى رقص به فلما صرح شيعاه هرب وسقط ذلك الرجل وهذه الأمور لها أسرار ووجه ثقي لا تشهدها إلا أهل الصائغ الإلالية ونشاهد الإيقاع ولكن من السبع مباحة الشريعة وأعرض عن السبل السبعة فقد حصل له الهدى وحرر الدنيا والآخرة ولم يعرف حقائق الأمور ثمرة من تلك السبل إلى مكة حام الدليل الهادي به يصل إلى مقصوده ويحمد الراد والياء في موطنه وإن لم يعرف كيف حصل ذلك وسببه ومن سلك حجب غير هذا إلى الهدى كان ضالاً عن الطريق فلما أن يهتد ومن يشق منه ثم يعود في الطريق والدليل الهادي هو الرسول صلى الله عليه وآله في ليس أشراً ويدرأ عنه إلى الله مدته وسراجه مسرراً وهذا في صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الأرض وآخر شأنه أن تصهر على أهل السماع الجاهلي مثل لارند والارطاء والصرافات المسكرة ومحو ذلك مما يصارع أهل الصرع الذين يصرعهم شأن وكذلك محدود في

هو سهم من نوران مراد الشيطان محسب لصوت اما واحد في الهوي  
'دموم' واند عصب وعدوان على من هو مظلوم واما لطم وشق ثياب  
وصياح كصياح المحرور عروء في غير ذلك من الآثار الشيطانية  
و معنى اهل الاحمق على سرب سرب د سكره ه و السكر  
ه لاصوب حيرة قد يصير من حسن سكر لا اثره بضررة قصدهم  
عن ذكر الله وس المسالة وتنع قلوبهم حلوه نيران وفهم معاينة  
وآساعه يصيرون مع رعين مدنيث وون هو الحديث يصيرون عن  
سبيل الله ورقع بينهم حمة و حمة في ثقل بعضهم بعضا  
بأحواله العائدة لشيطانية كما تقي من من صانه بعينه وهذا قال  
من قال من الظلماء ان هؤلاء يحب عليهم سود و به د عرف اثم  
قتلوا بالاحوال العائدة لاهم طيول وهما انما يصحون ما يمدونه  
من مرآتهم المحرمة كما يعسط الظلمة المسلطون ومن هذا الحسن  
حب ودرء الكافرين والمتدعين والصالحين وهم قد يكون لهم رهد  
وعنده وممة كما يكون للمشركين وأهل الكتاب وكما كان للحوارج  
الباريين الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم يحقر أحدكم صلاته  
مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم وقراءته مع قراءتهم يقرؤن القرآن  
لا يح ورح حرهم الحديث وقد يكون لهم مع ذلك أحوال طمه كما يكون لهم  
ملكه حامرة ونساعان طي ممة لسلطان الظاهر ولا يكون من  
أولياء الله الا من كن من الذين آمنوا وكانوا يتقون وما ملوه من  
له على الظالم يستحقون العقاب عليه بقدر ادب و باب القدرة والتكبر

صاها وابطأ ليس مسلم لم لولاة لله بل قد يكون ولي الله متمكنا سلطان  
 وقـ يكون معه معا الى أن يصره الله وقد يكون عدو الله مستصفا  
 وقد يكون مسلطا الى أن ينهم الله منه شعراء السري الناس من  
 خمس التستري احره هؤلاء في العباد عزله هؤلاء في الاحاد وأما  
 العلة فان الله قد يدل كافرين كما كان يكون لاجحاب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم مع عدوهم لكن العلة للمؤمنين فان الله يقول ( ما  
 يصبر رسالا وان آمنوا في اخوة لدا وبوء يقوه الاشهاد ) وادا  
 كان في المسلمين ضعف وكان العدو مستصفا عليهم كان ذلك لسبب  
 دونه وحدهم ما لم يرضه في أدء تواحد فاض واهرا وأما  
 اعداؤهم ثم تندي حدودا صا واهرا قال الله تعالى ( ر الذين  
 تولوا ذلك يوم اتقوا الحق ما سرهم الا انهم من مكسوا وول  
 تعالى ( ولما نصركم مصيبة قد أصابت مثلم قلم أي هد قل هو من عند  
 انكم او قال تعالى ( وليصرون الله من يصره ان الله اقوى عزير  
 ان ان مكاهم في أرض قمو املاوة وآتو تركة أمر واهم ورو  
 وهو عن بكر وقته عده الامور )

وقد اشبح في موضع آخر وقد تجد فيه زوايا والاضرب  
 في موضع واشبح في شباب ولا اجتماع على ذلك في وطرب الى الله  
 ووجهه بعد ليس من دن لا ثم وليس ثمانية عده هم محمد صلى  
 الله عليه وسلم ولا أحد من خلقه ولا استحسن ذلك أحد من ائمة  
 المسلمين بل ولم يكن أحد من أهل النبي يعمل ذلك على عهد رسول

الله صلى الله عليه وسلم ولا عهد أصحابه ولا ما بينهم ما حبان ولا نأبى  
 الداعين بل لم يكن أحد من أهل الدين من الاعتصار الثلاثة لا المحاذر  
 ولا ما الشام ولا بلعم ولا العراق ولا حراسان ولا المغرب ولا مصر  
 يسمع عى مثل هذا السماع وإنما اندفع في الإسلام بعد القرون  
 الاله وهذه قل شافى لنا رأى ذلك خلعت بعداد شيئاً أحدثه  
 الرزقة

سئل شيخ الإسلام عن حجة رجه لله عن رجل يحس السماع  
 والرقص فأنكر عليه رجل فدل عليه الأرب

أنكر وارضا وقالوا حرام \* فعنه من أهل ذلك سلام  
 أعد الله يافقيه وصل \* والزم شرع \* سماع حرام  
 مل حرام عليك ثم حلال \* عند قوم أحوالهم لا كلام  
 مثل قوم صغوا وبان لهم من \* حاب الطور حدوة وكلام  
 فاد قول اسماع ملهو \* حرام على الجميع حرام  
 أحاب أخذ لله رب العالمين هذا الشعر تضمن مسكراً من القول  
 وروراً بل أوله يتضمن محاماة المديعة وآخرة يفتح باب الردقة  
 والالحاد المحالمة للحقيقة الإلهية الديية السوية وذلك أن قول القائل  
 مثل قوم صغوا وبان لهم من حاب الطور حدوة وكلام يتضمن تمسك  
 هؤلاء به من عمران الذى يودى من حاب الطور ولما رأى النار  
 قال لا علمه امكنوا ان آتت رائعى آيكم مها يقس أو حدوة من  
 النار اماكم اصطلون وهذا قول طائفة من الناس يسلكون طريق

الرياسة والتعصية وصور أنهم بذلك يصلون الى أن يحاط بهم الله كما  
خطب موسى بن عمران وهؤلاء ثلاثة أصناف

صنف رعون أنهم يحاطون أعظم مما حوط به موسى بن  
عمران كما يقول ذلك من يقوله من أهل الوحدة والاعتقاد العائلي بأن  
الوجود واحد كصاحب العصوص وأمثاله فإن هؤلاء يدعون أنهم  
أعلى من الأنبياء وأن الخطاب الذي يحصل لهم من الله أعلى مما يحصل  
لأبراهيم وموسى وعيسى وعهد \* ومعلوم أن هذا الكبر أعظم من كبر  
اليهود وأنه رى الله يعصون الأنبياء على غيرهم لكن يؤمنون  
بهم والاسماء ويكفرون بهم

والنوع الثاني من يقول أن الله يكلمه مثل كلام موسى بن عمران  
كما يقول ذلك من يقوله من المتعصية ومتصوفة الذين يقولون أن  
تكليم موسى يعني دس على قلبه من العقل العمل ويهتدون إلى سيرة  
مكتسبة

والنوع الثالث الذين يقولون أن موسى فصل عن صاحب الرياسة  
قد سمع الخطاب الذي سمعه موسى ولكن موسى مقصور فالكلام  
دور هذا كما يوجد هذا في أحاديث صاحب مشكاة الأنوار وكذلك  
صاحب مشكاة صاحب جنت الطين وأمثالهما وقد قوله في أول الشعر  
أن يحاط به ثم أسرع بيقينه وصل شعره ثم أتبع الشرح وأما  
نحن فما إلى الله طريق غير أسرع ومن ادعى أن له في الله طريقا  
يوصله إلى رسول الله وكرامته وثوابه غير الشريعة التي هي الله

رسوله فاه أيضا كافر يستتاب فان تاب والا صرحت عقه كطائفة استعملوا

وزعموا ان العبد يصل الى الله فلا مثايله انزل وطائفة يطنون ان  
احد من من الاولاء يستعملون عن مائة محمد صلى الله عليه وسلم  
كما سعى الحشر عن مائة موسى وجهل هؤلاء ان موسى لم يكن  
مهموا ان يحضرو محمد صلى الله عليه وسلم رسول الى كل أحد طائفا  
وصامع ان يصيه الحشر في خوف من موسى الى واقعها ولكن  
الاسباب المبيحة ان لم يكن موسى عنده، فلما عنده بين ان الافعال  
توافق شريعتهم لا يخافها

مثل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله عن مؤيد بسند الى  
المادة ينشأ أياتا يذكر فيها العراى وابن وشرق لاجاب وذكر  
عابه رجل فقال له لا تفعل هذا وعلك تافه ببيع والحمد لله والعصائد  
الزينة فهل اصاب أم لا

أجاب رضى الله عنه الحمد لله نعم يهي المؤيد أن يفسد الايات  
تقي من حسن البياحة والرائى وكذلك ما كان من حسن العمل  
فال في ذلك معاسد كثيرة وليس ذلك من ذكر الله المشروع للمؤيد  
ولا أنس بالايات المتضمنة لذكر الآت والاحياء والوفاة الاستعملوا  
والله أعلم

(فصل) دفع ان شاء الله تعالى مدره في قوله تعالى (فطر الله النعمان) قال العلماء من انعم الله من النعمان والحمد لله معناه انعموا وانعموا دين الله الذي حقق النعمان له ولهذا نص على المصدر ومعنى ذلك فطر الله النعمان على ذلك فطرة وفطر النعمان عليها أي لها وهذه الفطرة أصابها الله إليه أصابه مدح لا إضافة دمه فعمل بها فطرة محمودة لا مدمومة بين ذلك قوله وقد وجهت ليدن حبيب فطرة الله التي فطر الناس عليها ولهذا نص على المصدر أي دل عليه العمل الأول عند سيدي وأصحبه يدل على ان إقامة نوحه ليدن حبيب هو فطره الله التي فطر النعمان عليها مثل قوله كتب الله عليكم وهو فطره فهو عدم مصوب ومن مصدر لازم صمارة دل عليه العمل لعدم كونه قال كتب الله عليكم وسن الله ذلك لكم وكذلك وفطر الله النعمان على ذلك

ثم اختلف العلماء والمفسرون في تفسير الفطرة على أقواله وكذلك الخواص



رسالة في الكلام على المطرة ومعرفة الله

عمر وحسن جمع الشيخ محمد

ابن محمد بن محمد المسحي

رحمه الله تعالى

في قول أبي علي عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة فإواه  
يهوداه ويصره ويمجسه كما تنح الهمة بوجه حماء هل يحسون  
فيها من حد ما ثم يقول أبو هريرة أقرؤا ابن شتم (فطرة الله التي فطر الناس  
عليها لا تبدل الخلق لله) رواء البخاري ومسلم والفطرة ما رادها الإسلام  
قاله أبو هريرة وسئل عن حديثه عن النضر بن عمار عن أبيه  
وكذلك قاله قتادة ثم قال (لا تبدل الخلق لله) قال لا تبدل لذي  
الله وقوله - - - يبدل من حذر وقتاده والنحوي وروى عن أبيه عن  
وسكرته في إحدى روايتين عنهما والقول من الفطرة الإسلام هو  
أحدى لرويت عن أحمد وأحمد وقاله عن عبد الله بن أبي لهبة وقول  
آخرون والفطرة هي الإسلام قول وهو معروف عند السلف  
وأما قوله في حديثه - - - حديثه عندهم عندهم ثم قوله  
فطرة الله التي فطر الناس عليها (فقد أجمعوا على أن قولوا من الإسلام  
أنهى وليس كما قال وقد ذكر الفرط في تفسيره أقوالاً في الفطرة منها  
من لا يولد وهو معروف عند السلف وسئل عن معنى هذا  
والفطر هو من أكله شيء يبق لديه أحده فقه في دينه  
- - - حين أخرجهم من صباه وهم يد من قور - - - في حجة  
ولادهم - - - وأولادكم - - -  
وقوله أنه كرهه من حيث أهل أول في حضره فعلى  
عليه رحمه الله ذكره - - - كرهه فرط  
وهو حتى لهذا المول - - -

منها حديث أبي هريرة الذي في الصحيحين وقد تقدم  
ومما ماثت في صحيح مسلم عن عياض بن حمار الخاشعي عن النبي  
صلى الله عليه وسلم فيما روي عنه عن رجل حلق عبادي حماء  
مسلمين فاحتالهم الشياطين وحرمت عليهم ما أحلت لهم وأمرتهم أن  
يشركوا في ما لم أزل به سلطانا

ومما مره به موسى عن أس بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كل مؤمن مؤمنة من ولد كافر أو مسلم ولد على فطرة الإسلام  
والكفر شيعة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه  
وأمرتهم أن يشركوا في ما لم أزل به سلطانا

ومما في الصحيحين حسن من أجرة أبي بن قيسه الإسلام  
وفي مسلم ورواه أحمد وأبو داود وغيره من مروي في سنن  
من سنن الإسلام

وقال جماعة من الفقهاء والمفسرين كل مولود يولد على الفطرة  
التي خلق عليها في المعرفة به عن رجل وحصل معرفة محالقة الحلقة الهائم  
التي لا يصلح حلهم إلى معرفته والفاطر الخالق وقوله تعالى (وما لي  
لأعد الذي فطرني) يعني الذي خلقي ووجها هدايتوله كما يخرج  
الهيمة منه جماعة يعني مسألة هل تحبون بها من حماء مقطوعة  
الادن قاتوا في هذا الحديث تيمنا بأولاد بني آدم وأولاد الهائم لانقص

عنه

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية يرد على من قال كل مولود يولد

على ماسق له في علم الله أنه رآه إليه  
قال الشيخ ومعلوم أن جميع المخلوقات بهذه اللهات جميع الهنم هي  
مولودة على ماسق في علم الله ه وحده ويكون كل محقق علموا على  
القطرة وأيضا لو كان المراد بذلك لم يكن له لوله فلو أميودانه ويمصرانه  
ويمحده معي ههههه وهو القطرة التي ولد عليها ولا فرق بين  
الهنم ولتتصر

ثم قال بعد أسطر منه إليه صلى الله عليه وسلم فأنه في ولدت  
 حواء ثم حدثت بين أن أنويه غير ما ولدته له  
 ثم قال بعد ذلك وقولكم خلقتوا حاليين من معرفة ولا تكلم  
 غير أن تكون العطرة شتى واحدا مهال يكون القلب كالماء الذي  
 يقل كتابة الايمان وكلمه ليس هو لاحد من أمثل منه الآخر  
 فهذا قول فاسد جدا حيث لا فرق بين العطرة بين العطرة  
 والابكار واليهود والنصارى والاسلام وإنما ذلك بحسب الاسباب  
 ولكل سبيبه وهو الله سبحانه وتعالى وبصره فلما ذكر أن  
 أنويه كثر به وذكر من مائة من الاسلاف على حكمه في  
 حصول سبب من سبب غير حكمه الكبر

ثم قال بعد ذلك في حقه ثم ذكر قائلا مدح وثناء على الهواء  
لا يستحق مدح ولا ذم وانه اعطى يقول اقوم وجهك ليس حبيبا  
فطاردته اقول فصر من عذابا ممره حيره انظره اقول فصر الناس  
علما

وأبصاراً طالبي صلى الله عليه وسلم شهباً بالهجرة المحتمة الخلق وشبه  
ما بطراً عليها من الكفر بمجدع الالف ومعلوم ان كمالاً محمود ونقصها  
مدموم وكيف تكون قل انقص لالمحمودة ولا مدمومة اه  
وقد ذكر الخلال في حاشيته في كتاب أحكام الملل باب الحكم المترتب  
على العنصر

انما المروري أن أ عبد لله فان في سبي أهل الحرب اسهم  
مسلمون اذا كانوا معه وان كانوا مع أحد الا يوس ويحتج بالحديث  
ودكره في نصوص كثيرة في هذا الباب

وقد سئل الزمخشري عن رجل عيبه رقعة مؤهله أنحره رصع  
معه قال نعم لانه ولد على الفطرة وهي الاسلام وقال الزمخشري صلى  
علي كل مولود متوفى وان كان له لانه ولد على فطرة الاسلام والاسلام  
هو قول لا اله الا الله وحده في قوله تعالى (أقم شريح الله صدره للاسلام)  
قال ابن عباس وأكثر المفسرين لقول لا اله الا الله ولهذا كان معلوماً  
بالفطرة انه لا بد لكل موحود من موجد واحد واكمل موضوع من صانع  
كما قال تعالى أم حسبوا من غير شيء أم هم الخائقون يقول احلقوا من  
غير حلق حلقهم أم حلقوا أنفسهم مع اعترافهم (ولئن سألتهم من خلق  
السماوات والارض لقولن الله) قد (من رب السموات السبع ورب  
العرش العظيم سيعولون لله) الآيات الخ

ونما كل علم المومس محاسبه وفهمهم الى انهم قد قبل علمهم  
باحتسابهم الى الاله المصود وقصدتهم لدفع حاجتهم العاجلة قل الآخرة



وتحميده وترثه اطفا لايهمه الا الذي انطق به قال تعالى (تسبح له  
السموات السبع والارض ومن فيهن وان من شئ الا تسبح بحمده  
ولكن لا تفقهون تسديحهم انه كان حليما عفورا) قال شيخنا ان قاصي  
الحل في هذه الآية قال تسديحهم تسديح حق في ولهذا قال انه كان  
حليما عفورا أي اد كاب الخمار ليس لا يتم تسبح بحمد حلقها فهو  
حامد عبود له من قبل معصية من من كمال التوبة في حمدهم  
بالعبودية وقال تعالى (انه تسبح له من في السموات  
والارض والغير صاف كل قد علم صلاته وسديحه) الآية وقال تعالى  
(تسبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم) وقول تعالى  
(تسبح لله ما في السموات وما في الارض) والآيات كثيرة في هذا الباب  
وقد أتى بالعطف التام الدال على وقوع السديح وصدوره انما  
انصارح لدال على استمرار التسبح ومجده كل وقت ولا يسدكر  
معه وحدها وتسبحها بحمده اذ قد طارها عليه كما طار بي آدم  
عن الارض ربه تسبحكم قالوا بلى لم يحب منهم أحد وكما حذر  
الله عباده أنهم يسبحوه كره وعشيا في قوله تعالى (في اوت أدن  
الله ترمع وتذكر فيها اسمه تسبح له فيها اعدوا ولا قال رحلوا  
وقال منى) فأوحى إليهم تسبحوا كره وعشيا اوقل اني (ذكروا  
الله كركر وسبحوه كركر) ووصلا (لا) وكذلك أحذر سبحانه عن  
الحد ان تسبح في حق ود (سبحوا) مع تسبح عشى  
هنا و قد أوحى مرة كن وسبح تسبح حاتم الحار والطار

[illegible]



والقمر وسجود الخصال والشجر والنبات وكثير من المساس وكثير  
حق عليه المذاب ولو كان سجودها هو مجرد دلالتها على الصانع كما  
يقوله من المفسرين لا حصص لكثير من الناس بل جميع العالم دال  
على صمدية الله ومثل هذا ذكر في القرآن وما كان بهذه النماة كيف  
يستكرهه ربه وسجوده له وسبحه بحمده ولو لم يكن في هذه  
آيات لا قوه على الاستيعاب في سموات وارض وهو  
عزير الحكيم في أوائل سورة سجده أي باسم ما أوله  
غير أولى الله قطعا من حصصه وما عينا ولا يصح حمل ما ذكرنا  
من آيات على أولى الله وخصيصه هم ادنو أريد ذلك لخصه  
من المحصية من مخلوقين كل صوت في القرآن ما من نعمل ومن أسا  
لا ينقل فيه بحث ليس هذا هو حركه

والمقصود بذلك هذه الحروف العشر على معرفة وبيان  
وشرحها وتفسيرها ولاسان شريف بها فلا تضر على معرفة  
بمعرفة ذوي ولا حرج لما ركب الله فيه من القتل والحياة  
لاسيما وقد حقق كماله في هذه الحروف على الامانة والاسلام  
كلمة وحركتها وحركتها لا اله الا في ذلك هو الاسلام

(قصہ) میں : کاظم علی - مرید - مہدی قیصر - وسیم -  
 - - - - -  
 - - - - -

مشارعون في أصل المعرفة بالصانع هل هي فطرية أو طرية وان شيع  
الاسانم ان يريه اصل فيقول بانما باختلاف الاس ولكن الصحيح  
انها فطرية لانه قد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم ول كل مولود يولد  
على الفطرة ولكن قد يمرض ، فطرية ما يفسدها فاحتاج حينئذ الى  
الطريق في الاصل ضرورية وقد تكون نظرية ثم المعرفة الواحدة  
لاستحق بصريح الحس ان قد يحصل ضرورة فضعيفة الحس وربما تستمر  
أعظم لاسباب في حصول المعرفة الضرورية ، اكل قد يحتاج الى امور  
حب لانها يتوقف على امر فيجب ان يصرف امرها على المطر  
من عند فان كون هذا العلم لا بد من صانع وحق ومدر فهذا  
ما هو في كونه لا عرف هذا الا طريق الامر فيه ليس واني ليس  
ال هو معلوم عملا وواحد عملا وقد اكره الله تعالى في قصة  
مخلوقاته من حركتها وساكنها ، صانعها وصانعها حيوم وجب رد كما تقدم  
انها مسجدة بحمده عارفة به في كل شيء له آية تدل على انه واحد  
ومع دلائلها على وحدانية مسجدة بحمده معرفة به تسجد له وان  
جميع مخلوقات حلالا كدر بعض مسجدة بحمده ويسبح كل شيء  
خس - فقولوا كل شيء يسبح بحمده ويرفعه معه ذاب لاهوته  
بحس ولا ينامه لا شيء معه - ان حركته وهداه على عظمته  
وقد روي في حيزه لاري في كتاب المذكر له - قد روي عن ابن  
مسعود رضي الله عنه قال ان خيل سادى احبل مقادير باسمه هل من  
يث وه ذكرته عن واحد فان قال نعم فيقول هيا لك لكن ما من

علي اليوم أحد يذكر الله

وروى أيضا ما سنده عن أنس رضي الله عنه قال ما من صباح ولا رواح الا نادى فاع الارض معها دعاء يا حارة هل مر بك اليوم عبد فلي عليك فة أو ذكر الله عليك من قائمة لا ومن قائمة مع فاد قات لم رأت مذك لها فصلا فكل فطرة سليمة لم محتالها شياطين ولم هذه عليها فطرتها تصدق بذلك وقره وترداد ايمانا ولا يقول هذه أحرر أحد وآثر لا بد شيك في هذا الباب وائمة هذه من باب المرحلة والمطالعة

قلنا يكفينا ما تقدم باسم احار فة تعالى في القرآن الدليل القاطع عن الحجرارة ان منها لما هبط من خشية الله وهذا يدل على انها تعرف رها ممره تليق بها والا لما هبطت من خشية فان الخشية تستلزم العلم بالخشى وقد تقدم ذلك

قل ان عبد السلام للعلماء في الحجرارة وما هبط من خشية الله ذلك مذهب قات الصوفية هي حيوان ومها حرة حي يسبح الله تعالى ومحر له ويسجد له وقال آخرون هذا من محار التشبه وقال لاشعري الله تعالى يحاق له حياة عبد ارادة ذلك منها نحو حمل "طور انتهى كلامه ذكره في المكت

فت مد كره من هذه الاقوال أما القول الاول فهو قول بعض جهلة الصوفية والا فكون الحجرارة حيوان مما يعلم بالفطرة صلاحه وأما القول الثاني كونه من محار التشبه فان هذا مما تشهد

اكتتاب والسبب سطلابه أما الكتاب فما تقدم لنا من الآيات على تسبيح  
كل شيء بحمده وأما السبب فتسبح الحمى في كتب التي صلى الله عليه  
وسلم ثم في كتب غيره من الصحابة تسبحا يسلمه الحضور وقال  
الذي صلى الله عليه وسلم اني لاعرف حجرا كان يسلم على قل أن  
أنت هذا الحجر عرف به وعرف رسوله ولولم يصدق بكلام مسدود  
معهوم مخصوص بذكر معين ما أحمر عنه ولهذا أحمر التي صلى الله  
عليه وسلم عن حسن حمران فقال هذا حمران يحنا وخره وكذلك أحمر  
عن أحد أنه يحنا ويحمره وهذا حل يعضا ومعه

فقال عمار أن الله تعالى أوحى موسى بطول الحبل للحلى  
له ومواضع رزائي العور فتحلى له وحده بدل على لها تدف  
رها

وروى ابن الجوزي عن معوية بن مرة عن أنس بن مالك عن  
الذي صلى الله عليه وسلم في قوله وحده دكا قال صار لبطمه ستة  
أحبال فووقت ثلاثة مديدة حم ووق ووق ووقعت ثلثة  
ن وحر وحر

بل هو سجدته ومانى قد حلف حم ووقد اعاني عرسا  
لأمة على السموات والأرض وحل فأنس أن يحمها وأنس بها  
وحدها (الأسر) وهذا لاء ولاسماء بعد ان عقات حصاه وفهمته  
وعلمت عجزها

وليس المقصود ذلك وإنما المقصود أن الأسر أسرف عند الله

وأعظم من الحلال حتى من أبي لما روى ابن ماجة عن ابن عمر  
قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يظوف بالكعبة ويقول ما أطيبك  
وأطيب ريحك وأعظم حرمة لك والذي من محمد يده لحرمة المؤمن  
أعظم عند الله حرمة منك

فمع شرف الإنسان لا يركب الله في ضرته وسفه ما عرفه به من  
عز وجل طري سماح فهمه في غير وقد يدعى علم أو لشككه  
فه من هو أخص بحجته منه

هذا الهدى طير من العواري في غير عدمه من أصبح كعبه  
من الطيور قد حاصب سايه من أعظم توحيد وعلمه بعبدك (قال  
أحط عالم تحيط به وحدث من سائما عن) الي قوله (الله لا اله الا  
هو رب العرش العظيم) هد كنه كلاء الهدى كما اتفق على ذلك  
المفسرون وعرفه الله تعالى فطرة قد فطر الله على عاها جميع المخلوقات  
ولأر مد بانعزلة المعرفة الباه وهي معرفة الصفا كمال وامت  
الخلق وما لم ير ولا يرب وعرفه أسمائه وما أمر به وما هي عنه  
وما أخبر به وما أمر به من عباده سر وما كرهه منهم ولم ربه ولم  
يرر ونوعه فهد ما لم الا لسمع من جهة رسل صلوات الله وسلامه  
عليهم فجمعين فعاده الله تعالى ولائس به ما يحب السمع ولم  
ما زع

ول لا محمد في روية اروردي معرفة الله تعالى في القلب  
منه من وره وهو يدعى من معرفة صلها في القلب فطره ثم لها

تريد وتمكن تصامير الأدلة والمصاحف أبو علي في التمهيد - دلل شهد  
الرواية على انها كسبية وقل لاسها لو كسب فطريه - ردوقل في رواية  
يعتوب ان المعرفة لا يريد ولا تقص وهذه الرواية عكس الاول وحملها  
القاضي على انه أراد معرفة ههنا لا في ربه لاسلام وهو لا يريد ولا  
يقص لانه موقوف على الشهادتين وفيما ذه نظر لانه صدر في أول  
استنباطه دل معرفة قد خست دله الصامرة وحقه ممر وهي أعسا  
والسموات والارض وما بينهما وذلك ان آراءه لا يراه هذه  
الاشياء - دل على صالح صبحه ومشي شهادته في اجماع

قل شيع لا اله الا الله في سورة الفلق والحمد لله  
 اول ما اوحى به الى محمد صلى الله عليه وسلم  
 بعد كلامه كبره قد بين ان لا قرار لا حق ولا ربي  
 في هوس الناس وان كان من الناس قد يحصل له مدد وسر به حتى  
 يحتاج الى نصر يحصل له به اندر فوجد قول جهود الناس وعنده حقائق  
 انظار به به يحصل سرور به قد حصل من الله من قدرته  
 كعادته حيث حلق من الله مسكنه من

[illegible]

وكل محدث فلا بد له من محدث أو هذا ممكن وكل ممكن فلا بد له من  
موجب أو هذا موقوف وكل موقوف فلا بد له من موحد أو هذا  
مخلوق وكل مخلوق فلا بد له من حلق أو هذا مصنوع وكل مصنوع فلا  
بد له من صانع ونحو ذلك فهذا صحيح معلوم بالضرورة وقد يقول من  
يحدثك ذهبه وته أذهال الناس بأهساد ويركي أن ذهبه وعقله يقول  
هذا يدعي محدث مدق وواحد مصاق وواحد مطلق لا يتبع صورته  
من وقوع 'سركه' فيه فلهذا يكره الله تعالى لى ذهبه وفهمه وعقله فما  
يرشده لله 'الى الصواب ومن يصل من نجاهه وليا مرشدا من هد لله  
فهو الهدى

من طلب الهدية من لله عز وجل واعترف بالمجر وعرف ربه  
بالقدرة وعنه بالمجر وعلم أنه لا بد أن ينتهي الى فاعل قديم لا يكون  
الا واحدا وواحد نفسه لا يكون الا واحدا فهو واحد مطلق عدنا  
أليس هو معينا في من الامر وآيب لله سبحانه وتعالى دالة على نفسه  
المقدمة السريعة فهذا وأما الله من فسد فطرته لا سيما في معرفه ربه  
فلا بد من انصر ولهذا قدما أنها نظرية وإن الشيع رحمة الله كان وقد  
يعرض لبعض الناس من الشبه ما بعد فطرته فلا بد له من النظر وهذا  
، ي عرض هو مذكور 'سرى' صلى الله عليه وسلم في من الحديث أن  
كل مؤنود ولد على فطرة الاسلام والناس 'شيعين' أنهم فاحالهم عن  
دينهم فهم من هود و منهم من نصره و منهم من مجسته وتقول و منهم  
من وسوس له في شككه في حبه وقد 'حذر' عن رساله ايم قلوا

لقومهم أي الله شك فاطر السموات والأرض مسمى حاق سموات  
والأرض ومالي لأعد الذي مضى أي خلق أي الخلق ست وقد قال  
هل من حاق غير الله

قل شيخ الإسلام من يذهب طوائف من أطر إلى أن معرفة  
الله واحدة ولا صديق إلا الله فأنشأوا سطر على كل أحد  
وهذا قول انما اشترى في الأمة عن المبرلة ونحوه ولهذا قال أبو  
حزيم السمار وعنده محاب لأشعري السطر في المعرفة بقية بيت  
عليه من الاعتراف وقد دخل في هذا القول طوائف من علماء  
أصحاب لأنه الأربعة كإنما أي يمين وأدناه مل في الفرح الشيرازي  
وأي الخصب من عقيل وغيره ومع هذا فقد احتاج كلامه لأشعري  
وأصحابه في إيجاب الأمر فقال أبو سحر لاسماني من أعند ما يجب  
اعتقده هل يكتبني به اختلف أصحاب فيه ثم ذكر كلامه وكلام  
الأشعري وأصحابه مطولا وذكر في المسألة قولين عنهم ثم حقي أن أنا  
سحق منه الخلف كلامه ثم قال واحده وأبنا في سطر في قواعد  
لغير هذا هو من فروص لأعد أو من فروص كمات ولدين  
أو هو لغيرهم من هذا لا يصح لأن الله ومهم من هذا صبح  
الآن مدونه لكن تركه عن وعنده لا قول بها ما يعوم الدليل  
من ذلك والله لا عني الله

ورب محط بعض الفصلاء من أصحابه وهل طوائف من العلماء  
المر لا يجب على أحد أن لا الواجب الاعتقاد الحارم دون المعرفة



وذلك لا يخاف الى نظر وأما لان امره لما طرق عبر الطر فتحصل  
 ضرورة وقد يحصل الحما وقد يحصل الصمية وهو قول طوائف من  
 النصارى ومقهاء وأهل الحديث والصوفية وغيرهم وهو قول طائفة من  
 أصحاب أحمد وإسحاق وغيرهما والله أعلم

وقال بعض العلماء يحب النظر في حال دون حال وعلى شخص  
 دون شخص ووجوبه من الموارد التي يحب على من الناس في بعض  
 الأحوال ليس له وجه العامة ومن كل علم وحسب ولم يحصل إلا بالنظر  
 وحسب من وأما قد حصل ضرورة أو حصل العلم بدون النظر أو لم  
 يكن من واحد كان نصراً واحداً

وذكر شيخ الإسلام في حقه في موضع من معانيه هذا الكلام  
 وقال هذا على لاف - وكلامه لأمة وليسبب إنما يدل عليه وليس  
 أوحوا أن ليس منهم من على عموم وجوبه يدل على أنه قد  
 يحب فهمه قواً وحسب لا يخص لأمره مني (فمن ضروري ما في  
 السموات والأرض وما بين الآيات والدر) الآية وقوله (قل إنما  
 أعصاكم بحجة أن تؤمنوا بالله مني وفرادي) وقوله (فليطر الأناس  
 تحلق) فهذه أمور حاصلة مع تلك من أحسن فهموا  
 بالنظر ليعرفوا حق وفروقه ولا ريب من صرح على هؤلاء  
 وليس دعوا في وجوب معرفة مو دولا سلم وجوب المعرفة  
 ولا سلم المحرمات بقها في النص

والمصود أن الدين أوحوا لله على عباده أن يؤمنوا بالله ورسوله



عليه المبرود 'جهاد'ية الاحهاد وبدل وسه' وأداه الضر الى غير  
الحق هما خضوه معور له وله حر حماده وارأصاب الحق وله أحران  
هاته معنى لهم ربه \* ووجه اسداد \* في أقوالنا وأوالا \* يحمد  
ربه ربه ويصلك دك حواسن المؤمنين آمين \* في ذلك  
ولقد در عيه وسجد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله  
وسلم وصحبه وسلم

( وهذا ما أحاط به شيخ الإسلام ابن تيمية )

عن معنى قوله صلى الله عليه وسلم

د رى احد حرج . .

( الايمان به )

ما قول السادة العلماء أئمة الدين وصي الله عنهم أجمعين في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى العبد حرج من الإيمان وكان فوق رأسه كصخرة قد حرج من ذلك العمل عاد إليه الأمان رواه ترمذي ونحوه وهو ليس يكون ربي في حله ربا مؤمنا أو غير مؤمن وهو حين حدثت سبي من هذه أحر من الأئمة أو أحمقوا على قوله في منحورين.

أحب سبيح للإسلام ابن تيمية رضي الله عنه أحمد الله رب العالمين  
الماضي في الماضي إلى مثل أري وأسارق والشارب ومحوهم على  
ثلاثة أقسام طريين ووسد

أحد الطرفين أنه يس تؤمن بوجه من الوجود ولا يدخل في  
عموم الأحكام المعقولة بسم الإيمان ثم من هؤلاء من يقول هو كافر  
كاليهودي والنصراني وهو قول أحوارهم ومنهم من يقول بستره  
بأنه من الرتبة الأولى وهو مرة في حق ويس هو مؤمن ولا كافر وهم  
بأنه من الرتبة الأولى أن أهل الكفار يخلصون في نار وأن أحدنا منهم  
لا يخرج وهم من مملات أهل البدع في دار الكفر والفساد واجماع  
صحة ما فيهم من حماة على خلافه قبل تولى (و) ضائفه من  
بأنه من الرتبة الأولى في المؤمنين، وهو أصلحوها بين حوكمكم  
فيما هم مؤمنون بوجه من الوجود مع الأول وهو في مصابهم على بعض  
وقد هي حرر ربه بوجه من الوجود في مدح حرأعنه بوجه من  
بوجه من الوجود في الوجود بوجه من الوجود

ما يصح من حجة - مع

لما جاء به من

من فحش

منه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

عن شيخنا في هذا الحديث عن أبي بصير

عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير

عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير

أحب حجة الله في صحيحه أن لا يعرف له أسد

وكان يرويه عن أبي بصير عن أبي بصير

دروءة حل قص الله له من يؤده أو شيئا يؤده

أحب حجة الله ليس هذا يرويه عن أبي بصير

وسلم وماروه عنه صلى الله عليه وسلم (وكانت الدنيا دما عدا

كانت قوم من حال)

أحب حجة الله ليس هذا من أبي بصير عن أبي بصير

يرى عنه من كان يؤمن بالله من رفق

معه ويح في الشرح أن يحرقه على المؤمنين مالا يملكه من

يوجب على المؤمنين مالا يستعملونه ولا حرمه عنهم ما يصرون

منه معصية منه وثبت ذلك كما ذكره في حجة

وكان يرويه عنه صلى الله عليه وسلم عن أبي بصير

أرضي وكن ومني قلب عدي ومني

أحب حجة الله هذا من كوفي في مبرائيات ليس له

معروف عن النبي صلى الله عليه وسلم ومني ومني فاه لأش





حب حمد لله كذب ورووه عن عمر وهو كذب  
 وثبت رووه عن عمر رضي الله عنه أنه قال  
 حب حمد كذب من سر ربه به عنه مات في جاهلية قبل  
 أن يشرع صلى الله عليه وسلم

وثبت رووه صلى الله عليه وسلم كذب - وآدم بين  
 ابن وكن - ولآدم ولأدم لا بين

حب حمد لله كذب أصل واكن اللفظ الثأور الذي  
 روه الأرمي وغيره به وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في روح الخلد وفي من عن العرش من سرقة به قل أني عبد  
 لله كذب حاتم بن من وكن قد حبس في طه

وثبت رووه صلى الله عليه وسلم من - روه من رحن دلا  
 صراة ومكيا مرة حب

حب الحمد لله من من كلام موسى صلى الله عليه وسلم  
 أحده مرويه وميث

وثبت رووه من رايهم صلى الله عليه وسلم في من صلى في ك  
 ركن أبركهم توحى لله تعالى اليه رايهم فعل من هذا سيد  
 حور - وسورة

حب حمد لله كذب صهر بن هو من كذب سمع  
 وثبت رووه صلى الله عليه وسلم به قل داد كر رايهم  
 كرت - صبر - م صو حي داد كرت أرو لا يما غيره

هو علي بن محبوب

أحب حمزة هذا لا يعرف من كتب أهل المدينة ولا من أحد  
من أهلها المعروفين بحديث

وكتب روى عنه علي بن فضال عليه السلام من أكل مع معصوم له  
عربة

أحب حمزة هذا ليس به سديد من أهل المدينة ولا هو في شيء  
من كتب المدينة وكتب روى عنه سليمان بن عيسى بن محبوب على  
الاصحاق قد ذكر مع مسامير الكاهن والمذموم

وكتب روى عنه من أشيع حوالة سر عورده صاحب له حوالة  
أحب حمزة هذا لا يعرف عن أبي علي بن فضال عليه السلام  
وكتب روى عنه لا يعرفوا من أهل المدينة

أحب حمزة هذا ليس معروف عن أبي علي بن فضال عليه السلام  
وكتب روى عنه أنكره من أهل المدينة

أحب حمزة هذا لا يعرف من كتب من يروي عنه عليه السلام وقد قال  
أبو علي بن فضال لا يعرف من شيوخه ويعرف ما روى ذلك من المدينة

وكتب روى عنه من أهل المدينة من كتب له من أهل المدينة

أحب حمزة هذا كتب يس في شيء من كتب أهل المدينة

وكتب روى عنه آية من آل حرم من حمزة وآله

أحب حمزة هذا كلاءة من آل حرم من حمزة وآله

وكتبه المذکور عن ما يور

وَمِنْ رُوَوْعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَرْبٍ وَأَيْسَ الْعَرَبِ مَعِيَ  
أَحِبَّ إِسْمَاقَةَ هَذَا مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَمِنْ رُوَوْعِهِمْ أَنَّ هَذَا حَيْثُ مَكَاتُ وَمِنْ مَكَاتٍ وَخُتْمُ  
فِي رِجْلِهِ - كَتَبَ

نمبر ۵۔ رور کا مسموم (۱) - وہیہ فحی حاشا  
مسموم کر

وَمَنْ رَوَاهُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ دَسَمٌ عَلَى حَدِيثِ  
مُاعِزٍ صَوِّهُ عَلَى الْكَذَابِ وَسُئِلَ عَنْ رَوَاةٍ وَأَنْ لَمْ يُوَافِقْ فَلَا  
أُحِبُّ الْحَمْدَ لِلَّهِ هَذَا مَرْوِيٌّ وَلَكِنَّهُ ضَعِيفٌ عَنْ عَزْرٍ وَاحِدٍ مِنْ  
الْإِثْمَةِ كَأَنَّهُ فِي وَجْهِهِ

وَمَا رَوَوْا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يَأْتِي مُحَمَّدٌ لَكُمْ مِنْ  
مِنْ حَدِيدٍ وَأَقْبَمَ فِي صَلَواتِهِ وَهُوَ  
حُبِّ حَمْدِهِ لَمْ يَسْهَدْ وَلَا هَدَى مِنْ كَلَامِهِ لَوْ صَلَّى لَمْ يَكُنْ وَهْوَ  
وَمَا رَوَوْا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِرُسُلِهِ  
بَنِيكُمْ، لَا تَلَاؤُونِي، أَعْمَلَكُمْ

أحب محمد لله ليس هذا منه معرووف عن "ي صلى الله عليه وسلم  
 وروى عن أبيه صلى الله عليه وسلم من قدمه أرتق موسى  
 فكانا قدمه حور - مسرحة - محوم به من عيه في سبيل الله  
 ثم بعد من كانه "ي صلى الله عليه وسلم ولا عرف في  
 أبي من - ك - من مروه

وَمَنْ رَوَوْا عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَبِي ثَمَالَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
بَدَّاهُ لَأَمِنْ عَرَبٍ مِنْ شَافِقٍ فِي شَهَقٍ  
أَحَابِ احْمَدَ اللَّهُ هَذَا لَيْسَ مَعْرُوفٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْهُ  
وَسَلَّمَ

وَمَنْ رَوَوْا عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ حَسْبَ زُرَّارٍ  
سَيْبُ مَرْيَمَ  
أَحَابِ احْمَدَ اللَّهُ هَذَا لَيْسَ مَعْرُوفٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْهُ  
وَسَلَّمَ

وَمَنْ رَوَوْا عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ حَسْبَ زُرَّارٍ  
هَدِيَهُ لِمَالِكٍ وَالْمَتَوَسِّعِ فِي حَذِّهِ  
أَحَابِ احْمَدَ اللَّهُ هَذَا لَيْسَ مَعْرُوفٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْهُ  
وَمَنْ رَوَوْا عَنْهُ دَوَّاسُ بْنُ ثَمَالَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْهُ  
وَأَدَا وَصَلَامَ إِلَى أَقْبَاهِ وَوَسَّادَ قَدْ مَكَو

أَحَابِ احْمَدَ اللَّهُ هَذَا لَيْسَ مَعْرُوفٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْهُ  
وَمَنْ رَوَوْا عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْهُ  
وَسَلَّمَ

أَحَابِ احْمَدَ اللَّهُ هَذَا لَيْسَ مَعْرُوفٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْهُ  
وَمَنْ رَوَوْا عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْهُ  
وَسَلَّمَ

أَحَابِ احْمَدَ اللَّهُ هَذَا لَيْسَ مَعْرُوفٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْهُ  
وَسَلَّمَ

وَمَا يَرْوُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَمْرِ النِّسَاءِ الصَّحِيحِ لَأَرْوَاهُنَّ  
عَنْ خَدِيجٍ

ح - يس - هـ - هـ - صلى الله عليه وسلم

وَمَا يَرْوُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كَثَرِ قَوْلِهِ خَيْرُهُ  
حَبِيبُ حَقِّهِ هَذَا أَرْبَاقٌ مِنْ لَأَسَ - وَه - يَفْقِدُ مَسْمُورُهُ  
عَنْ سَيِّدِي بِهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَثَرِ مِنَ الْكَلَامِ كَوْنُ صَحِيحٍ مَكْنِي مَكْنِي  
أَنْ يَقُولَ عَنْ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا نَمُ يَقْدَحُ أَدْعَاةَ الْأَمَةِ لَيْسَ  
عَاطِلُ فِي كَثَرِ قُلُوبِ الْكَمَارِ وَالْمُتَاقِبِينَ أَدْعَاةَ الْقَامَةِ أَمَلُهُ وَالْقَامَةُ أَسْلَمُ  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلَامًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ  
وَعَمِّي آمَنَ وَصَحْبُهُ وَأَرْوَاهُ وَالتَّائِبِينَ

له مؤلفات في حـ و ب

في حـ في حـ و ب

و ب و ب و ب

أ و ب و ب

ب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل في كل كبره فأذكره عليه فقه الجماعة وقال له ان هذا لا يجوز في مده بك وأنت متدع فيه فهل ما فيه تنص في صلاته بحال لاسية وللامامة أم لا

فدح تحذنه أما رفع الدس مع كل كبره حتى في السجود  
و - - - - - كان في صلى الله عليه وسلم يفعلها وأكر الامة  
متفق على - - - - - مع كبره - - - - - وأما رفعه بعد الركوع  
والاعضاء من ركوعه - - - - - كبره - - - - - كبره كراهه المصحح  
وأي حبيه والثوري وعندهم وأما أكثر فقهاء - - - - - وعندهم  
الآراء فيهم عرفوا ذلك كما أنه - - - - - السنة عن - - - - -  
عليه وسلم كالأورعي والثقة في - - - - - وحديث - - - - -  
وهي حديث الروتين عن مالك - - - - - في الصحيحين من  
حديث من سمر وغيره أن أي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يده - - -  
افتتح الصلاة - - - - - ركنه ود رفع راسه من الركوع ولا كذلك في  
سجرتين وأنت قد عن أي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين من  
حديث من حورث ووثق من حورث في حيد الساعدي في  
عشرة من أصحاب أي صلى الله عليه وسلم أحدهم أئمة وهو  
معروف من حديث علي بن أبي طالب وأي حريرة وعنده كبر من  
معه عن أي صلى الله عليه وسلم وكان من عمر - - - - - رأي من

يصلي ولا يرفع يديه في الصلاة حمداً وهو من عامر له بكل  
 إشارة عشر حمداً والكوفون حجبهم ن - الله من مسعود لم  
 يكن رفع يده وهو مسعودون وقد قل أن الله ستة مائة من  
 عدد الله من مسعود هو عليه لدى له من الحجاب رضى الله عنه  
 أعلم أهل الكوفة - - - - - كان من حمداً يرفع عن أبي من الله عليه  
 و - - - - - حق ك - من حمداً و من مسعوده يصح أن - صلى الله  
 عليه وسلم - روح لا أول مرة لأهل رؤيه يصلي ولا يرفع لأول  
 مرة ولأنه قد صلى ولم يدهن وقد صلى عن - مسعود الصديق  
 في مائة فكل من ود رفع حق من يده كما كان معقول أول  
 الصلاة ثم قال صدق - بعد ذلك وأمر بالركب وهذا من حمداً  
 ان مسعودون رفع روح وهو من من جوف من مسعودون شعور  
 من يدي الرفع وقد رفع كان أفضل وأحسن وأل كان لرحل مسعود  
 لا حبيبة أو ملك أو الشافعي أو أحمد ويرى بعض من أن  
 مائة مائة مائة كان قد - حسن في ذلك ولم يقدح في عدله  
 ومنه الرفع - - - - - أولى حق وأحب في قه ورسوله من  
 رضى وحمد من غير صلى به عنه وسلم كان بعد ذلك  
 والله في أحمد من حمداً ويرى أن قول هذا الله هو هو  
 من - - - - - دور قول لأمه لدى حمله من قبل هذا كل  
 حمداً لا ذل ولا يكون كافر وهو متى أقدم له محب علي أنه  
 اتباع وحمد منه من هؤلاء الأئمة دور لأمه لا آخر وهو محب أن



يسمى في القرآن والاولى من هذه المسألة انه يسوع المسيح او  
يحيى بن مريم على اسمي ان يمد واحد بعينه من عربانيين ريد ولا عمرو اما  
ان يقول قائل ما نحن على ائمة عبيد ولا ان اوولان فهذا لا يقوله  
الله ومن كان موافقا لائمه محمد لم يفلح واحدا منهم فيما يصدر له انه  
موافق لائمة فهو محس في ذلك هذا أحسن حالا من غيره ولا يقل  
من هذا مسند على وجه الله وإنما المسند المذموم الذي لا يكون  
مع ثمة من ولا مع كادون ان مؤمن بوجه واحد فليس بوجه  
كادون في نفس الله من حادون لله وهو حادهم واما  
قائموى هذه الدعوة كفى ان لا يكون الله لا ولا  
مديدين ان ذلك لا يهول ولا يهول من صلى لله من حد  
له سبلا وقال ارضي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم  
بين المسلمين يعني في هؤلاء مرة مرة ولا مرة مرة  
المديدين وهم الذين دهم الله ورسوله ورضي عنهم  
المناقون قالوا شهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله اعلم  
ان المناقون لكادون وقال في حهم انتم تر الي الذين تولوا قوما عصب  
الله عليهم ما هم منكم ولا هم منكم ويحلون عني لكذب وهم يعلمون  
فهؤلاء المناقون ليس تولوا اليهود الذين عصب الله عليهم ما هم  
اليهود ولا من مثل من أظهر الاسلام من اليهود والصابري  
وعبيدهم وفاسه مع طائفة فلا هو مؤمن محض ولا هو كافر طاهر  
واطاف هؤلاء المديدين الذين دهم الله ورسوله وأوحى على عده

أَنْ يَكُونُوا كَالْكَافِرِينَ وَلَا يَدْخُلُوا فِي حُجُورِهِمْ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَحْمِلْ ثِقَلَهُ  
وَيَحْمِلْهُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهَا لَيْسَ آمِنًا لَا يَحْمِلُ الْهُدَى وَالْهُدَى  
أَوْسَعُ مِنْهُ وَأُولَئِكَ يَحْمِلُونَ ثِقَلَهُمْ وَمَنْ يَحْمِلْ ثِقَلَهُمْ فِي قَوْلِهِ لَيْسَ  
بِكَ لِلَّهِ رَسُولٌ وَلَيْسَ آتِيًا مِنَ الْمَلَكِ وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ رِجَالَهُمْ  
وَهُمْ رَكُوعُونَ وَمَنْ أَتَى قَوْلَهُ وَرَسُولُهُ قَوْلُهُ فَالْحَرْبُ قَوْلُهُ  
فَالْحَرْبُ أَتَى الْقَوْمَ لَيْسَ آتِيًا مِنْهُمْ وَلَا خَشْيَةَ إِيَّاهُمْ لَأَن تَكُونَ  
أَيُّهَا الْقَوْمُ إِيَّاهُمْ يَوْمَهُمْ وَقَدْ كَفَرُوا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ الْقَوْمَ  
لَا يَفْقَهُونَ قَوْلَهُ يَوْمَ يَوْمِهِ يَوْمَهُ لَاحِرَةٌ قَوْمًا بَلَّغَ اللَّهُ  
رَسُولَهُ وَيَكْفُرُونَ بَعْدَ ذَلِكَ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ  
قَوْلُهُ فَالْحَرْبُ أَتَى الْقَوْمَ لَيْسَ آتِيًا مِنْهُمْ وَلَا خَشْيَةَ إِيَّاهُمْ  
لَأَن تَكُونَ أَيُّهَا الْقَوْمُ إِيَّاهُمْ يَوْمَهُمْ وَقَدْ كَفَرُوا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ  
الْقَوْمَ لَيْسَ آتِيًا مِنْهُمْ وَلَا خَشْيَةَ إِيَّاهُمْ لَأَن تَكُونَ أَيُّهَا الْقَوْمُ  
إِيَّاهُمْ يَوْمَهُمْ وَقَدْ كَفَرُوا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ الْقَوْمَ لَاحِرَةٌ  
قَوْمًا بَلَّغَ اللَّهُ رَسُولَهُ وَيَكْفُرُونَ بَعْدَ ذَلِكَ أَكْثَرُ النَّاسِ  
لَا يَعْلَمُونَ قَوْلُهُ فَالْحَرْبُ أَتَى الْقَوْمَ لَيْسَ آتِيًا مِنْهُمْ وَلَا  
خَشْيَةَ إِيَّاهُمْ لَأَن تَكُونَ أَيُّهَا الْقَوْمُ إِيَّاهُمْ يَوْمَهُمْ وَقَدْ  
كَفَرُوا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ الْقَوْمَ لَاحِرَةٌ قَوْمًا بَلَّغَ اللَّهُ  
رَسُولَهُ وَيَكْفُرُونَ بَعْدَ ذَلِكَ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

[illegible]

[illegible]

مُحَمَّدٍ دُونَهُ وَمُوَحَّدِيَّ صَالٍ وَالْأَدَامِيِّ مِنْ أَسْبَابِ سَيِّئَةِ  
 أَمْرٍ بِهَا كَثِيرُهُ الْفَرَقُ وَهُوَ فِي مَذْهَبٍ وَعَدِيدُهُ حَتَّى يُخْبِرَ  
 النَّاسَ فِي شَيْءٍ يَمُوتُ بِمَذْهَبٍ عَلَى مَذْهَبٍ أَوْ حَقِيقَةٍ حَتَّى يَخْرُجَ  
 عَنْ الْمَدِينَةِ وَالْمَذْهَبُ إِلَى أَيْ حَقِيقَةٍ يَمُوتُ بِمَذْهَبٍ عَلَى مَذْهَبٍ أَشَافِي  
 وَمُسْتَرِدٍّ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ مَدِينَةٍ وَيَمُوتَ فِي أُخْرَى يَمُوتُ بِمَذْهَبٍ عَلَى  
 مَذْهَبٍ هَذَا وَهَذَا وَفِي أَمْرٍ خَلَّدَ الْمَذْهَبُ فِي مَذْهَبٍ يَمُوتُ بِمَذْهَبٍ  
 حَتَّى هَذَا وَهَذَا وَفِي هَذَا مِنْ رُقُوعِ الْأَحْصَاءِ الَّتِي هِيَ أَلْفَةٌ  
 أَرْبَعُونَ سِتًّا وَكُلُّهَا مَذْهَبٌ يَمُوتُ بِمَذْهَبٍ أَوْ مَذْهَبٍ  
 لَا يَمُوتُ بِمَذْهَبٍ لَمْ يَمُوتْ بِمَذْهَبٍ مِنْ مَذْهَبٍ مَذْهَبٍ وَهَذَا  
 وَهَذَا بِأَلْحَقِّ هَذَا وَهَذَا وَهَذَا وَهَذَا وَهَذَا وَهَذَا  
 مِنْ نُصُولِ الْفَرَقِ وَفَرَقِ سِتٍّ مِنْ مَذْهَبٍ حَقِيقَةٍ وَكَيْفَ يَقْدَحُ  
 فِي الْأَصْلِ مَذْهَبٍ مَذْهَبٍ وَهَذَا مِنْ مَذْهَبٍ مِنْ الْكُتُبِ  
 وَهَذَا الْأَمْرُ الَّذِي يَمُوتُ بِمَذْهَبٍ حَقِيقَةٍ وَهَذَا  
 حِكَايَاتُ مَنْ يَمُوتُ بِمَذْهَبٍ وَالشُّوَحُّ قَدْ كَوْنُ صَدَقًا وَقَدْ كَوْنُ كَذِبًا  
 أَوْ كَاتِ صَدَقًا قَدْ كَوْنُ صَاحِبٍ مَعْصُومًا تَمُوتُ بِمَذْهَبٍ غَيْرِ مَذْهَبٍ عَنْ  
 قَوْلِ غَيْرِ مَعْصُومٍ وَيَدْعُو لِمَقْتُلِ مَعْصُومٍ عَنْ قَوْلِ الْمَعْصُومِ وَهُوَ  
 مَذْهَبُ الْأَسْبَابِ الْمَقْتُلِ مِنْ هَذَا أَمْرٍ وَوَجْهُ فِي كُتُبِ سَجَاحٍ عَنْ  
 النَّاسِ حَتَّى لَمْ يَمُوتْ بِمَذْهَبٍ لَمْ يَمُوتْ بِمَذْهَبٍ مَا وَفَّقَهُ مَنْ  
 وَاسْتَوْدَعَهُ مَعْصُومًا لَا يَمُوتُ بِمَذْهَبٍ هُوَ لَا وَحْدَهُ نَوَاحِي قَدْ  
 أَوْحَى اللَّهُ عَلَى سَمْعِ خَلْقِهِ وَتَعَالَى وَفَقَّ عَلَى (الْأَوَّلِ)

لا يؤمنون حي محكمه - ۱ - شجره ۲۲۲ لا حدوا في السهه حرمه  
 حيه قصه وانلمو - ۲ - وقل اعلي (عليه السلام) من نحو من  
 عمره أن يهجه قته وبعده عدل (م) وانه في بوجه - ۳ - وشار  
 الحوايه ۴ وده من - ۵ - حله وبعده من اعلى وهدى و - ۶ -  
 وبعده ۷ \* م

کتاب... حج ایف الشیخ الامام احمد علامه  
 در لایحه وائس... وقایع... و شرکات  
 و... ای... احمد... داخل  
 ... لایحه... احمد...  
 ... و... و...  
 ...





[illegible]

فصل في الاصل من ذلك وحق في ذلك في نوع اختلاف  
 حال حرج في كل سنة مرة واحدة وحق في سنة أخرى أو يسافر  
 إلى مكة في شهر حرج وسمر وتتم بها حل حرج بهذا الاورد  
 له قبل ذلك في السنة لا في السنة الاخرى حرج في شهر من سنة  
 بل مكرره ودائمة في كل سنة مرة واحدة وحق في سنة واحدة  
 من سنة من سنة وهو في حرج من سنة وحل في سنة واحدة  
 وحق في شهر حرج وهو شول ودو سنة وعبر من ذي الحجة  
 في سنة من سنة في كل سنة في حرج في سنة من سنة  
 من حرج في سنة من سنة في سنة من سنة في سنة من سنة  
 في حرج في سنة من سنة في سنة من سنة في سنة من سنة  
 وحق هو في سنة من سنة في سنة من سنة في سنة من سنة  
 لأن في سنة من سنة في سنة من سنة في سنة من سنة  
 وكل في سنة من سنة في سنة من سنة في سنة من سنة  
 هو في سنة من سنة في سنة من سنة في سنة من سنة  
 في سنة من سنة في سنة من سنة في سنة من سنة  
 حرج في سنة من سنة في سنة من سنة في سنة من سنة  
 لأن في سنة من سنة في سنة من سنة في سنة من سنة  
 في سنة من سنة في سنة من سنة في سنة من سنة  
 في سنة من سنة في سنة من سنة في سنة من سنة  
 مع حرج في سنة من سنة في سنة من سنة في سنة من سنة  
 في سنة من سنة في سنة من سنة في سنة من سنة

صلى الله عليه وسلم وأبى سبب بعد ذلك علامة على أن كان الذي  
أحرمت به عائشة وليس دخول هذه الساحرة الصلاة وهما من أحرار  
بها محرر ماله ولا نسبه بل قصه ذلك واعتداده يستحب بدعة  
مكروهة كن من حرج من مكة . حرره دأ دخل واحداً منها صلى فيه  
لأحد لأحر . ولا ينسب ذلك على من صلى فيه صلى الله عليه وسلم  
وحرره . حرره من مكة . حرره لأحر لأحر في رمضان  
ولأحر حرره من حرج . صلى فيه صلى الله عليه وسلم . حرره من  
عمره حرره من مكة . لا ينسب ذلك على من صلى فيه صلى الله عليه وسلم  
أحر من وأحر حرره . حرره من حرج . حرره من حرج . حرره من حرج  
في سنة . حرره في أخرى . حرره من حرج . حرره من حرج . حرره من حرج  
عمره . حرره من حرج . حرره من حرج . حرره من حرج . حرره من حرج  
وقد تروى السلف في حرره من حرج . حرره من حرج . حرره من حرج  
هذه الحجة عن عمرة الإسلام أولاً وقد أمرت في صلى الله عليه وسلم  
وسلم بعد حجة أربع عمر حجة الحديبية وصل إلى الحديبية والحديبية  
وراء الحل . صلى الله عليه وسلم . حرره من حرج . حرره من حرج . حرره من حرج  
إلى مكة قصه . حرره من حرج . حرره من حرج . حرره من حرج . حرره من حرج  
وعمرة قصة . حرره من حرج . حرره من حرج . حرره من حرج . حرره من حرج  
المشركين . حرره من حرج . حرره من حرج . حرره من حرج . حرره من حرج  
حرره من حرج . حرره من حرج . حرره من حرج . حرره من حرج . حرره من حرج  
حرره من حرج . حرره من حرج . حرره من حرج . حرره من حرج . حرره من حرج

والمؤمنين في غنائم ذهب خضرم. ثم كفى ما أمم ثم رجع  
 يوسف عثمان بن الحارث فله قسمة على ثم حيين عامر من حذرة  
 دحلاني مكة لأحرارهم بالأحرار وصدقه رأسه مع حذرة  
 قرن ابن أميرة وخلق بني أهل البصرة أسد وبنو عاق الصفاة بن  
 ذلك ولما من عن أحد من أصحابه به مع ما حل فيه من كاه  
 يسعون العرب ثم ولائهم عن أحد من أصحابه به من قرن  
 صف صوابي وصي سدين وعنه أموي بن الصفاة في صفاة حذرة  
 بن صفاة ولد لشعب بن من ثاروف مرده وجمع الصفاة  
 ابن بن عثم أنه أفرد الخيل كمنه وبن عمرو وبن قنوة مع  
 بعمرة بن خنق فمات في أصحابه عن عثمة بن عمرو بن  
 أصبح من أسد لأفرد ومرت بهم سبع قرن كما في ذلك في  
 أصحاب أيضا ودارأراد الأحرار من كان قارما قبل ليل حذرة  
 وحجا وان كان مائة قبل ليلك سره وبن كان بمردول بن  
 حذرة وبن بن حذرة وبن حذرة وأوحد عمره وأوحد  
 حذرة وأوحد حذرة وأوحد حذرة وأوحد حذرة وأوحد حذرة  
 قبل من ذلك حذرة بن الأئمة بن في ذلك بن حذرة  
 ولا حذرة بن حذرة بن حذرة بن حذرة بن حذرة  
 في الحذرة وبن حذرة بن حذرة بن حذرة بن حذرة بن حذرة  
 الأحرار ما قد حرامه بنحو المسلمين ولا حذرة بن حذرة  
 هل الدامة بن حذرة بن حذرة بن حذرة بن حذرة بن حذرة

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠

[illegible]

وكأخذ في الحق بعد من واحد السوق يتداول محرمه الله تعالى  
ولا يخص ما ساءل وان كان سب السلم فسوقا فسوقا غير هذا وغيره  
\* والزم هو الخبز والس في المحصورات مع سد الخبز الا حسن  
رئت فهد من به ومن سوق \* ومثله محصورات كالحبس  
والسوق في ذلك ثم فلا يفسد حج عهده من ذلك  
\* ومن ساءل في محرمه أن لا يملك لا يملك ولا يملك ولا يملك  
\* ومن ساءل في ذلك ولا يجوز رجل محرمه مجرد في ذلك من  
فهد حج وهد من ساءل في ذلك في ذلك من ساءل في ذلك من ساءل في ذلك  
لأن من قومه فمن ساءل في ذلك من ساءل في ذلك من ساءل في ذلك من ساءل في ذلك  
وحرره من ساءل في ذلك من ساءل في ذلك من ساءل في ذلك من ساءل في ذلك  
وعليه \* ساءل في ذلك من ساءل في ذلك من ساءل في ذلك من ساءل في ذلك  
ثم من ساءل في ذلك من ساءل في ذلك من ساءل في ذلك من ساءل في ذلك

\* ومن ساءل في ذلك من ساءل في ذلك من ساءل في ذلك من ساءل في ذلك  
من ذلك ومن ساءل في ذلك من ساءل في ذلك من ساءل في ذلك من ساءل في ذلك  
محرمه \* ولا ساءل في ذلك من ساءل في ذلك من ساءل في ذلك من ساءل في ذلك  
أن ساءل في ذلك من ساءل في ذلك من ساءل في ذلك من ساءل في ذلك  
كتبة لاصور وثب لاند وحق "ما" ونحو ذلك فسد ذلك  
وهذا من ساءل في ذلك من ساءل في ذلك من ساءل في ذلك من ساءل في ذلك  
"صحة كاهن من ساءل في ذلك من ساءل في ذلك من ساءل في ذلك من ساءل في ذلك  
على هذا الوجه \* وساءل في ذلك من ساءل في ذلك من ساءل في ذلك من ساءل في ذلك





[illegible]

لما قال لها بحره فصح ن حرمه وهو كان سبب يكرهه  
 الناس على الخامل وهي عمل في الحرام وما يحمل كونه في  
 كرهه، لا يسر به وهو في حق رحن وام المرأة وهو سورة  
 هناك حرامها في السبب في سرها واسهل ما حمل من  
 ما التي صلى الله عليه وسلم في القرب و ليس الله يري و ما ران  
 علاق مع يدك في حرمه رة وهو سبب رة وجهها في  
 لانس اوجه حرامها، او و كان به وهو صحيح به خد رة  
 ولا تكلف المرأة في حرم سرها عن اوجه لا يعود و ذم و ذم  
 ذلك في ان صلى الله عليه وسلم سوى بين وجهها و ذم و كان  
 كندر رحن لا كرهه و اوجه صلى الله عليه وسلم كبر رحن  
 عن وجهه من غير مرادة محادة و عمل حرم من هو الله  
 عن صلى الله عليه وسلم انه قال حرم المرأة في وجهها و  
 هذا قول بعض السلف لكن الاصل في الله حله و سلم ما في في  
 أو ليس به في كرهه في ران في ران و الحظ مع  
 حرمه في ران و رحن في ران و ارفع أقوى من ران  
 و هو في ران و هو كان حرمه لا يسر ميسر ران و  
 كان يرفع و حرمه في كرهه و سر حرمه في ران في ران  
 ان صلى الله عليه وسلم ران لا حرمه في ران في ران  
 لا حرمه و الحاجة، بل الران في ران أو ران ران ران  
 أو ران ران ران في ران ران ران ران ران ران ران

[illegible]



والسمن ومحوه اذ لم يكن فيه طيب يمينه راع مشهور وتركه اولي  
ولا تقلم أطفاره ولا تقصع شعره وله أن يحك يده اذا حكه ، ثمحم  
في رأسه وعمره وسه و نحتاج أن نحقق مع الذكر حره قد  
تنب في صحيح نرسو أنه عنه وسه حجه في وسه رأسه  
وهو محرمة ، لا كمن جمع بين وسه وسه وكذا داسس  
وسه نرسو من وسه يمشي وسه ونرسو ، تقصع ، غسل  
ويتنصه ، اذ يحتاج إلى ذلك وله أن يغسل من احدة ، لا يدق  
وكذلك لعبر الحامة ولا يسكب المحرم ولا يسكب ولا يصطاد  
صد ر ولا حذكه ، نه اولا اهاب ولا عر ذلك ولا يبيع على صيد  
ولا يدخ صيدا ، فما صيد البحر كمنك ومحوه عنه أن يصطاده ، وكذا  
وله أن يقطع الشجر ، لكن من حره لا يقطع شيا من شجره وان كان  
غير محرم ولا من ، انه نحتاج لا لأحره وأنما معرس اساس أوررعوه  
فهو لهم وكذلك مايس من الثياب بخور " حده ولا يصطاده صيدا  
وان كان من الماء كالسك على الصحيح بل ولا يدر صيده ، مثل  
أن يقيه ليعمد مكانه وكذلك حره مدسة رسول الله صلى الله عليه  
وسله وهو مايجب لادها والالة هي الحره وهي الارض التي هي  
حجارة سود وهو يريد في ريد والريد أوسع فراش وهو من عر  
التي نور وغيره وحل عند ايقات شبه المر وهو الخمار ونوره  
حل من حية أحد وهو عر حل حر الذي تمك بهذا الحرم " هذا  
لا يحد صيده ولا يقطع شجره الا حجة كالة الزكوب واخره ويؤخذ

عن حشيشه من محاج اليه لامع فان صلى الله عليه وسلم رحم  
 لاهل السنة في هذا حاجهم في ذلك ادليس حولهم مايتصور به  
 عنه بخلاف الحرم الذي اذا ادخل عليه صيده يكن عليه رساله  
 ويس في الداء حرم لايب المقدس ولا غيره الا هذان الحرمان ولا  
 يسمى غيرهم حرما كما يسمى الجبال فيقولون حرم المقدس وحرم  
 الحائل من هذين وغيرهما ليسا محرم ماء في المسلمين واحرم الجمع  
 عليه حرم مكة وأما النبوة فله حرم أيضا عند الجمهور كما يستصحب  
 بذلك الاحاديث عن صلى الله عليه وسلم وفيه يتنازع المحدثون في  
 حرم ذلك الا وحاء وهو وده عائف وهو عند بعضهم حرم وعنه  
 الجمهور من محرم وأنه حرم أن يقتل ما يؤدي مادته الى كالحية واقترب  
 والله رة والعراق والكتب المقور وله أن يدفع ما يؤديه من لآديه  
 والهاشم حتى لو صال عليه أحد ولم يدفع الا لصل قاله في الذي صلى  
 الله عليه وسلم قال من قتل دور ماله فهو شهيد ومن قتل دور دمه  
 فهو شهيد ومن قتل دور ديه فهو شهيد ومن قتل دور حرمة فهو  
 شهيد واد فرسته اربعين واحل في اقتواها عنه وله قتله ولا  
 شيء عليه والقاؤها أهون من فعلها وكذلك ما مرسله من لآديه  
 فيسبى عن قتله وب كل في عنه محرم كالاسد واهمد ود قبه فلا  
 حرم عنه في شهر قوتي عاماء وأما العلى دون اشدى فهو من  
 البره فلا يده له ولو فعله فلا شيء عليه ويجزه عن الحرم بوجه  
 هو مقدمه ولا يحد شيأ سواء كان امرأة ولا غير امرأة ولا حتى نسوة



بعد أن دخل المسجد ، فأخوف و ... من ذلك مكة المحمدية  
 ولا عبر ذلك بل محبة محمد حرم هو الخوف وأما وكان صلى الله  
 عليه وسلم يدخل لدخول مكة كما كان يبيت بذي طوى وهو عادلاً  
 حتى يقال لم آزر لزمه من الله له المثل بها ولا عيال ودخول  
 مكة هاراً ولا بأس عليه شيء من ذلك وإذا دخل المسجد بدأ الخوف  
 يأتى من حجر الأسود ... الله لا والله ... وقدمه ...  
 أمكن ولا يؤدى أحداً يارحمه عليه من ... يمكن ... والله ... لا  
 أشار الله به يقول هو ... ولعل الله عن يساره ويساره ...  
 يذهب ... من أركم ... لا ... من ... لا ...  
 يستحب ... قول ... الله ... الله ... الله ...  
 إيمان ... الله ... الله ... الله ... الله ...  
 الله عليه وسلم ... الله ... الله ... الله ... الله ...  
 في طوافه ... الله ... الله ... الله ... الله ...  
 لا ... الله ... الله ... الله ... الله ...  
 من ... الله ... الله ... الله ... الله ...  
 أراد ... الله ... الله ... الله ... الله ...  
 والسماء ... الله ... الله ... الله ... الله ...  
 هو ... الله ... الله ... الله ... الله ...  
 لأرض من ... الله ... الله ... الله ... الله ...  
 صلى الله عليه وسلم ... الله ... الله ... الله ... الله ...



كل حتى وهو وعاء لك من ماء راء والصالحي وصخرة بيت  
قدس وهو راء لادن وهو لائقه وأما طوف بيت فهو من  
جدار بيت حرمه ومن حرمه بيت بيت والاقبل ولو  
صاح به على شدة ور الذي راء فيه أسد كقصة مصره بيت  
في صح فوف العاء وليس الشادر وان من البيت بل جعل عمدا  
منه به به في الطواف الاول أن رمل من الحجر الى الحجر  
في لاطوف الة لائقه وترى رمل الحرولة وهو مساعة المثنى مع  
تقارب حضرة به رمل برجة كل حروجه الى حاشية المطاف  
ورمل أفضل من قره في آيت رمل وما اذا أمكن العرب  
من البيت مع أكل الة وهو أوفى وبحور ان هو من وراء قبة  
رمه وما وراءها من السقائب المتصلة شاعر اسجد ولو صلى المصلي  
في اسجد والناس يطوفون أمامه فيكرهه سواء مرة ثمانية رحل أو  
مرة وهذا من حصائص مكة وكذلك يستحب ان يصح في حرم  
الحرف والاضطاع هو أن يدي صممه الايمن فيصع وسط الرداء  
تحت به لائن وضربه على عاتقه الايسر وان ترك الرمل والاضطاع  
ولا يء عاءه ويسجد به في الطواف أن يذكر الله تعالى ويدعوه بما  
يرعون قرأ القرآن سرا فلا بأس وليس فيه ذكر محدود عن  
حي من الله وسلم لا تأمره ولا تقوله ولا يعلمه بل يدعو به  
الارعية سرعة وقد ذكره كثير من الناس من دعاء مسيحي  
حرمه وبحور دة أصل له وكان الى صلى الله عليه وسلم

يُحْمَ صَوَاهِيقَ رَكْبِيْنَ يَقُولُهُ رَسَا آسَا فِي الدِّيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ  
حَسَنَةً وَفَنَا عَذَابِ النَّارِ كَمَا كَانَ عَمَّهُ سَائِرَ دَعْوَتِهِ ذَلِكَ وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ  
ذِكْرٌ وَحَبْرَةٌ بِقِيَامِ الْإِثْمَةِ وَالطَّوَالِ مَالَتِ كَمَا هَلَاءَ الْآنَ فَقَدْ أُنْجِيَتْ  
الْكَلَامُ مِنْ تَكْلُمِهِ فِيهِ فَلَا يَتَكَلَّمُ لَا بِحُجْرٍ وَلَهُدْ يُؤْمَرُ الطَّائِفُ أَنْ يَكُونَ  
مُتَطَهِّرًا الْعَهَارِيْنَ مَعْرِي وَالْكُرَى وَيَكُونُ مُسْتَوْرًا مَعْرِي عَتَبَ  
الْحَسَنَةُ الَّتِي تَحْتَهَا مَعْرِي وَالصَّائِفُ طَاهِرًا الْكَلِّ فِي وَجْهِهِ الطَّاهِرَةِ فِي  
الْعَهْدِ رَافِعٍ مِنْ أَعْلَاهُ فَاهُ لَا يَقُولُ خَدْعٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنَّهُ مَرَّ بِالْمَرْءِ لَمْ يَمُوتْ وَلَا سَمِيَ الْمَخْدُوعُ أَنْ يَطُوفَ وَيَكُونَ طَائِفًا  
طَاهِرًا كَمَا نَبَّاهُ بِهِ سَمِيَ حَقِيقٌ عَنِ الْعَوَالِ وَفَدَقَ النَّبِيُّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَتْنَحَ الصَّلَاةِ الطَّاهِرَةِ وَمَحْرَمَاتُهَا تَكْرَرُ وَمَحَابِهَا الدَّامِمُ  
وَالصَّلَاةُ اتَّقُوا حَقَّهَا صَهَارَهُ مَا كَرِهَ مَسْجِدُكُمْ وَبِحَقِّهِمْ كَمَا صَلَّاهُ  
الَّتِي فِيهَا رَكْعَتَانِ وَسُجُودٌ كَهَلَاةِ الْحَارَةِ وَسُجُودٌ لِيَسْهُو وَمَا لَمْ يَسْهُو  
وَسُجُودٌ لِلْأَوَّلَةِ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا وَلَا يَعْتَكِفُ أَنْ تَقْرَأَ فِي الْمَسْجِدِ وَلَا  
يَسْهُو بِهِ نَهَارَهُ وَلَا لَقَدْ كَرِهَ كَرِهَ خُشْيَ سَمِي عَنْ النَّبِيِّ فِي الْمَسْجِدِ  
مَعَ حَقِّهِ وَكَانَتْ فِي مَسْجِدِهِ عِدَّةٌ فَقَالَ أَحَدُ مِنْ حَقِّهِ  
فِي مَسْجِدِهِ لَمْ يَكُنْ عِدَّةً حَقِّهِ مِنْ مَسْجِدِهِ عَنْ مَسْجِدِهِ عَنْ  
حَقِّهِ وَمَسْجِدُهُ قَالَ أَمَّا عَنِ رَجُلٍ يَمُوتُ بِهِ وَهُوَ عَنِ مَسْجِدِهِ فَلَمْ  
يَرَهُ مَسْجِدُهُ عِدَّةً أَلَمْ يَرَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ أَحَبُّ إِلَيَّ لَا يَمُوتُ  
مَسْجِدُهُ وَهُوَ عَنِ مَسْجِدِهِ لَأَنَّ الطَّوَالِ بِالنَّاسِ صَدَقَ وَقَدْ اخْتَلَفَ  
لِرُؤْيَا مَنْ خَدَعَهُ فِي أَشْهُ طَاهِرَةٍ وَهُوَ حَقٌّ كَمَا هُوَ أَحَدُ الْمَوَالِ

في مذهب أي حيفه كن لأخالف مذهب أي حصة لها ليست  
 شرط وهو ص في حورب وجوه "أما نحوه من درق ختم  
 أو غيره منه لا يبين صرته ووجهه حيف لسته فان سي  
 صرته - - - - - وأخذه و - - - - - و تعافون - - - - -  
 حصة بكمه كن لأحيط حسن ما يخاف السته انه يومة قاد أقصى  
 التي ذلك كان حصة و - - - - - لقول الذي - - - - - من تحالفه السته حصة كن  
 شمع - - - - - في صلاة الكتوبة وصلاة احساره حواف من أن يكون  
 فيهما حصة و - - - - - حصة بكمه - - - - - و - - - - - على الله عيه وسلم  
 كان يصلي في بيته وقال - - - - - لا يصبر في ما به في موهه وقال  
 اذا أي المسجد أحدهم يبيع في - - - - - و - - - - - في بيته كهما  
 في التراب قال لربا لها ظهور وكما يحور في بيته في بيته فكذلك  
 يحور أن يطوف في بيته وأن لم يكنه الطوف مسافرا في ركاب أو  
 محمولا أحراره بالانفاق وكذلك مبصره من واحدا - - - - - و - - - - -  
 من كان به حصة لا يمكنه أو الها كالمستحاضه ومن به ساس البول فاه  
 يطوف ولا سي - - - - - اتفاق الأئمة وكذلك لو لم يكنه الطواف إلا  
 صريفاً نصف الليل كالوجه يمكنه الصلاة الاصرافا وكذلك المرأة حائض  
 أو - - - - - مكها صواف مرض لا حصة بحيث لا يمكنها التحرك في أحد  
 قوف لعنه الذين يوحون الهارة على الضائف اد صافت حائض  
 أو حلب أو يحدث أو حمل لحاجة معلقا أحراره الهواء وعائيه  
 ده مشة وامدة مع الحصى والحلة وساة مع الحدث لا يصبر

ومنع الخائض من الصلوة قد صلى بها، شبه الصلاة وقد يقال نعم  
 مجموع من المسجد كما منع به. لا اعتكاف وكما قاله وحل لارهم  
 صلى الله عليه وسلم وطهر من الطائفتين واما كعب والركع السجود  
 فشره شهره فلهذا البيدات في احداث من دحوه وقد نق  
 العلماء على انه لا يجب بالطواف مايجب للصلاة من تحريم وغيره  
 ومرة وغير ذلك ولا يصح ما يعطى من لاكل والذبح وكلام  
 وغير ذلك وهذا كان معنى تعالى من مع الخائض حرمة سجدة  
 به لارى الشهرة شره بل معنى قوله انه يجوز له ذلك في حاله  
 كما يجوز له دخول المسجد عند حاجة ودر ضرورة في شهره  
 الطائفتين واما كعب والركع السجود وما كعب فيه لا شره له  
 الشهرة ولا يجب عليه الشهرة من حدث لا صر به في الصلاة ورو  
 اصهرت ما كعبه الخائض في انشاءه سجدة حرديت ومركع  
 السجود فهم المصلون والطهارة في الصلاة ما والمسلمين والخائض  
 لا معنى لاقامه ولذا في الحديث من بحق كعب أو من  
 وكور قسمه به. هذا من حتم وقوله الصوفى ان  
 صلاة من صلى الله عليه وسلم وكل هو من عن من  
 عباس وروى صوفى به على بعض ائمه عن من عباس انه قال  
 د صلى الله عليه وسلم وهو حسب عليه ولا ريب ان ذلك في شبه  
 الصلاة من بعض وجوه ليس اراد به نوع الصلاة اقي بشرطه  
 الشهرة وهكذا قوله في أحكمة السجدة ولا يشرب من ماء

وهو في صلاة وقوفه ان الله في صلاة ما كانت الصلاة تجمعه وما دام  
 به صلاة وما كان يعمه الى الصلاة ويحوي ذلك فلا يجوز لخاص أن  
 هو لا ضرورة ذلك - أمكنه ذلك - متى ما كان له قدمه الرأه  
 من حيث هو - من حيث كان مع معرفة وتعمل سائر المسائل كلها مع  
 حرص في العواف بها تنظر حتى يصير ان أمكنه ذلك ثم يطوف  
 ويرجع الى العواف فمما أخرها ذلك على الصحيح من  
 قوى البناء هذا قصي الطواف صلى ركعتين طواف وان صلاهما  
 عند هذه الزمان فهو أحسن ويستحب أن يقرأ فيهما سورتي  
 الاحقاف قل يا أيها الكافرون وهو هو يتأخذ به اذا صلاهما  
 استحسله أن يسلم لحجره يخرج الى العواف بين الصفا والمروة  
 ولو أخر ذلك الى بعد ضواف الاقصة ح - هو حج فيه تلاه أطرافه  
 طواف عند الحجر وهو يسمى صواف العسوه والحجوب وانورود  
 والعواف الثاني هو بعد التعريف ويقال له طواف الاقصة وزيارة  
 وهو طواف العرس الذي لا بد منه كما قال تعالى ثم ليقصوا بينهم  
 وليوفوا بوعدهم وليعطوا بالعتيق والطواف الثالث هو من  
 رد الخروج من مكة وهو طواف الوداع واداسي عقيب واحد  
 من حراء فاداسي حرج للهي حرج من باب الصفا وكان النبي صلى الله  
 عليه وسلم رقي عن الصفا والمروة وهما في حب حلى مكة فيكر  
 وهذا ويدعوا الله تعالى واليوم قدس فوقها دكتان من وصل الى  
 من نساء حراء النبي وان لم يمد فوق السماء يطوف بالسماء

جاءه ربه بما أتى به من الصلاة والحج والمروة ويسحب أن يسقى في أهل  
الوادي من العلم إلى العلم وهم مطعون في الدين وسحق في أهل الوادي  
من مشى على هيئة جميع ما بين الصفا والمروة أحرام ما فوق الصفا  
ولاشئ ولا صلاة عقب الطواف بالصفا والمروة وأب الصلاة عقب  
الطواف بالبيت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاق سب  
ولأنه قد طاف من الصفا والمروة حل من أحرامه كما أمر النبي  
صلى الله عليه وسلم أن يحرمه لما هو أهم أن يحولاً لأن كان معه  
هدى ولا يحل حتى يحرمه والمغرب والمارس لا إعلان لا يوم يحرم  
ولا يحل له أن يقصر من شهره ادع حتى لا يحل وكما أن أمره  
التي سبى الله عليه وسلم إذا حل حل له محرم عليه لأحره  
\* فصل في هذا كل يوم المروة حرم وأهل حجة بينهم كما  
صل عنه الأقباب وإن شاء أحرم من مكة من شاء من حرج مكة  
هذا هو الصواب وأصح التي هي الله عليه وسلم من أحرم وكما  
أمره من مكة من مكة من مكة من مكة من مكة من مكة من مكة  
الموضع الذي هو مكة من مكة من مكة من مكة من مكة من مكة  
صلى الله عليه وسلم من مكة من مكة من مكة من مكة من مكة من مكة  
مكة من مكة من مكة من مكة من مكة من مكة من مكة من مكة  
و من مكة من مكة من مكة من مكة من مكة من مكة من مكة من مكة  
نبي صلى الله عليه وسلم وقد لا قد وهو بدعة مكروهة ومما  
له ولا لا قد بدعة مكروهة من مكة من مكة من مكة من مكة من مكة من مكة

ثم أوسرقة وسرقة بها ويسرون بها لي مرة على حريق ص من  
 عين الحريق ومرة كانت مرة حرجة عن عرفت من جهة حرج  
 فيه موصى في مرة بكمون في صلي لله عليه وسلم ثم يسرون  
 في حرج من ودين وهو موصى في صلي لله عليه وسلم لدى صلي  
 في مخرج وهو موصى في حدود عرفة من عرفة وهو -  
 مسجد من مسجد ابراهيم والى في أول دولة بني العباس ويصل  
 هناك وهو موصى في مخرج كما فعل الذي صلي الله عليه وسلم ويصل  
 حلقه حرج حرج أهل مكة وعرفة قصر وجمعاً يحضهم الامة كما  
 حسب النبي صلى الله عليه وسلم على مرة ثم في قصي حرجة من  
 المؤذن وأقام ثم صلي كما حسب ذلك حرجة ويصلي عرفة ومرة دولة  
 وهي قصر ابراهيم أهل مكة وعرفة أهل مكة وكذلك محمد بن ابراهيم  
 عرفة ومرة دولة وهي كما قال أهل مكة يذهبون حرج النبي صلى الله  
 عليه وسلم عرفة ومرة دولة وهي وكذلك كانوا يذهبون حرج حرج  
 وعمر رضي الله عنهما ولم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم ولا حلقاؤه  
 أحداً من أهل مكة أن يمشوا الصلاة ولا قالوا لهم عرفة ومرة دولة وهي  
 أموا صلاتكم ما قوم سمر ومن حكي ذلك عنهم فقد أحسن ولكن  
 رسول عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ذلك في عرفة يمنع من  
 صليهم مكة وما في حرجه فانهم يزل عكة ولكن كان بار لا خارج مكة  
 وهذا كان صلي في حرجه ثم في حرج النبي صلى الله عليه وسلم عرفة حرج معه أهل  
 مكة وعرفة وبمخرج من عرفة رجوا معه والى صلي في مكة

صلى الله عليه وسلم يعلم أنهم تنو الصلاة في يوم سمر يوم محمد الذي صلى الله  
 عليه وسلم السمر لا صلاة ولا ركن ولم يكن من أحد ما كان في ربه  
 وهذا قبل ما من سيق ولكن قبل ما كان في حلاله أثناء  
 وهو بعد ذلك من عمن الصلاة له كان يرى من سائر من حمل  
 نردو ردت من ذلك ذهب الى عرفات فهدى سنة كان في هذه  
 لأوقب لأكد ذهب أحد الى مرة ولا في مصرى في صبي الله  
 وسيد من مدحون عرفات بعريق السمر من مدحهم في أول  
 وهم من مدحها الا و... من هذا قول العرب وهذا يدعى  
 من كل حري منه اجمع كان فيه من عن الله ومنه كان من  
 الله من كل من هذا من يؤمن أد، واحد اويء كل صلاة  
 والابتداء برفه بدعه مكروهة وكذلك لأعدت في مدعه في  
 والله يكون لا يناد ر... حصة في الرجوع ويقوم مرفوع  
 عروب الشمس ولا يخرجون منها حتى يرب الشمس ودتر  
 من الرجوع في هذا من هذا من مدحهم وحدها  
 في هذا في هذا من هذا من الشمس والاشهاد من ذلك  
 من هذا من هذا من سرفة والتجهد في...  
 من هذا من في يوم هذا من هذا ولا أحد ولا يسير ولا...  
 من هذا من هذا من في هذا من رجوعه ورفقه... عن مدح  
 من هذا من هذا من في هذا من... لا... ويصح وقوف  
 من هذا من هذا من وقوف... وركا... لأفصل



وختلف اختلاف الله من كان من أدا ركع وأما من طأهم إليه  
أو كان شق عنه ركع تركب وقف ركناً من الذي صلى الله عليه وسلم  
وقف ركناً وهكذا حتى من من الله من يكون حجه ركناً فصل  
وهو من كان حجه مثلاً فصل وهو من صلى الله عليه وسلم  
لعله دعه ولاذكر من يدعو برجل ثمانية لأدعية السرعة  
وكذلك نكر ويهل وذكر الله تعالى حتى تعرب الشمس والاعتقال  
لعله يدروى في حديث النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن  
رغمه وغيره ولم يقل عن أبي صلى الله عليه وسلم ولا عن  
أصحابه في حجة الأئمة أهل غسل الأحرار والمسل عد  
دحون مكة وغسل يوم روفه وما سوى ذلك كغسل رضى الحمار  
والطواف والبيت مرداه ولا فصل له لأن صلى الله عليه  
وسلم ولا عن أصحابه ولا نسجه جمهور الأئمة لاملك ولا  
حيفة ولا أحسدوا كان قد ذكره جماعة من تخرى نجه  
بل هو بدعة إلا أن يكون هناك سب يقتضى الاستحباب مثل أن يكون  
عليه رائحة تؤدى إلى سبها فقتل لارتها وصرفه كلها موقف ولا  
فب من عمره وأما صعود الجبل الذى هناك فليس من السنة  
وسمى جبل الرحمة ويقال له الال على ورد ملال وكذلك القبة التى  
نوقه يقال لها قبة آدم لا يستحب دخولها ولا الصلاة فيها والعواف  
من التذكر وكذلك المأخذ إلى عند الحرات لا يستحب دخول  
فى ولا الصلاة فيها وأما الطواف بها أو بالصخرة أو بحجرة من

حتى الله عليه وسلم أو ما كان عراباً للعتق فهو من أعظم المدح  
لمحرمة

﴿فصل﴾ فإذا دُفع من صرفات ذهب إلى المشترا الحرة عن طريق المارمين وهو طريق ماس اليوم وتنا قال الفقهاء عن صرفق الثأر من لاء إلى هرفة طريق أخرى يسمى طريق صب ومهادحل إلى صلى الله عليه وسلم إلى صرفت وخرج على صرفق المارمين وكان صلى الله عليه وسلم في الناسك ولا عياد بذهب من صرفق ورجع من أخرى فدخل من السنة العليا وخرج من السنة السفلى ورجع انسجد من سنة شدة وخرج بعد الوداع من باب حروره يوم ودخل إلى صرفات من طريق صب وخرج من طريق المارمين وأبى إلى حرة أمعه يوم انبسط من الصرفق إلى صرفق منها إلى حرج هي ثم ينصب على يساره إلى الحرة ثم يارحم إلى موضعه على الذي تحويه هديه وحلق رأسه راح من الصرفق المتقدمة في يسار يهجو الماس اليوم مؤخر العرب في أن يصلها مع المشاء تردمة ولا راحم إلى ل ن وحد حنة شريع داد وصال و المردافة صلي العرب قد م لك الحمل ان مكن ثم ر كوه صوا امشاء ون أحر العشاء لم يصردك ويبب ردمة ومردمة كنهاية هب المشترا الحرة وهي مدين صرفق هرفة في مص محسر فان يص كل مشعرين حد انس مهما فان بين هرفة ومردمة من هرفة ومن مردمة وهي مص محسر قال النبي صلى الله عليه وسلم صرفق كنها

[illegible]







مشكور ، ذلك معذور ، وجب له ان يركع ان يقدم عليه ، الى  
 موضع النية ، حتى يركع به ماء ، مستعمل انفسه ، فما يذبه  
 قدر سوية ، مرة ، مع في حريمه ، مرة ، كسب ، وسب  
 عن - به ، يدور ، من مائة - ، روي ، في ربي ، وهي حرة  
 بقية الحرم - مع حريمه ، ولا يفسد حرمه ، في اوه  
 شي من يومه ، من مائة في اذول من ساء ، في الود الثالث  
 وهو لا يصل وان - ، يدل في ايوم الذي يحسه ، من سوا شمس  
 كما قال - من في حرم في يومين ، فلا اثم ، في الآلة ، فاد سرت  
 الشمس وهو على افع ، حتى يركع مع الناس في ايوم ، ثلث ولا عن  
 الامة ، ندى قم ، من مائة - ، في يوم الثالث  
 والية الامة ، ان من ، من ، ويصريحه ، من الود ، ثلث - ، يجب  
 ان لا يدع احدا في مسجد ، وهو مسجد طيب مع لادرس  
 ثلثي من قه عايه وسلم ، واما نكر وعمر ، كوا ، يصور ، من امر ، لا  
 جمع من ، ويصر الناس ، كلهم ، حالهم ، اهل مكة ، وغير اهل مكة ، واما  
 روي عن " في صلى الله عليه وسلم " قال يا اهل مكة اواصلا تكم  
 في يوم سرت من مائة ، كسب ، في مائة ، من اهل مكة ، صلى  
 ارحم ، في المسجد ، في اهل مكة ، صلى الله عليه وسلم ، لم يكن على  
 عهده ، ثم د ، من ، في ، في ، في ، وهو لا يدع وهو ما بين  
 ، حين في مقبرة ، من ، مد ، في ، في ، صلى الله عليه وسلم  
 ، وخرج ، في مكة ، من ، من ، في مكة ، وخرج ، وقال

لا يعرف أحد حتى يكون آخر عهد الله ولا يخرج الخاج حتى  
يودع الله ويطوف صوافي القوم حتى يكون آخر عهد نبيت ومن  
أقام مكة ولا يورع فيه وهذا صوافي فخره لهادر من مكة حتى يكون  
حده جمع أموره فلا شيء مل منه نخارة ومحوها كمن أن قصي  
حجته أو استرى شرف طه من الوداع ودخل إلى المنزل الذي هو  
فيه احمد المانع حتى دنته ومحو ذلك ثم هو من أساب رحيل  
ولا أسدده وورقه من الوداع أعاده وهذا صوافي واحد عند  
الجمهور لكن ينفقه عن الخاض وأن أحب أن تأتي للآخرة هوديين  
الحجر لا يودوا بوضع صفة صفة ووجهه ودرعته وكفه  
ويدعو ولا يلقه على حده يصل ذلك وله أن يصل ذلك قبل  
صوافي الوداع وهذا الأبرار لا يرقى من أن يكون حاد الوداع وغيره  
والصحة كما كانوا يصلون ذلك حتى يدخلون مكة ومن شق في دنته  
الدعاء للأنور عن ابن عباس المهدي عندك وأن عندك ومن أمست  
حتم على ما سجدت لي من حبيبت في بري في الادل حتى هي  
سعدت في ثياب واحد على أداه مسك فان كتب صنت على  
فاردد عي رص ولاش لا رص عي ومن نسي عن يلك رى  
فهذا أوس اصبر في رذوب لي عزم بدل ثولاء ثم ولا رعا  
عنت ولا عن ثابهم صهي نه في ملن والحق في حسي  
ولمسة في دني وأحسن مقلن وارزى عانت ما أقتنى وجمع  
في بين حبري الله ولا حرة المك على كل شيء قدر ولو وب عت



[illegible]

التي صلى الله عليه وسلم وأصحابه كعبه بؤله وغيره فليس بعد  
 شيء من ذلك من السجدة ولا استجد أحد من الأئمة وإنما انشروع  
 آتيان السجدة حرم حصة وأشاعر عمرو ومرداه وأصناف المروءة  
 وكذلك بعد الحلال وقاع التي حول مكة غير المشاعر صرفة  
 ومردعه وهي من حبل حرام والحبل الذي عند أبي لبيد يقال أنه  
 كان فيه قبة القعدة، ومحدثه في يس من رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم، مرة من ذلك بل هو مدية وكنت مدوحه في  
 العرقاب من السجاد، من الآثار والبعث أي يس من الآثار  
 لم شرح النبي صلى الله عليه وسلم، مرة من ذلك مدوحه ولا رارة  
 شيء من ذلك ورجوع الكعبة ليس مرض ولا شيء مؤكدة من  
 دحوا حرم وإلى صلى الله عليه وسلم مدوحه في حرم وإلى  
 العمرة (العمرة الحرة) ولا عمرة البنية وأب رحلتها مع مكة  
 ومن دخلها استحب له أن صلى لله ويكر الله ويدعو ويدكره  
 قد رحل مع رسول الله حتى صير به وبني حائه ثلاثة أذرع  
 والرب حلقه فذلك هو مكان الذي صلى فيه في صلى الله عليه  
 وسلم ولا مدحاه لا حرم وحرم مكة من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وما حقه من رحبه فهو كمن دخل كعبه رأس على داحن كعبه  
 ميسر على عمره من حرم بل حور له من شيء حرم وعمره  
 ما حور لعمره ولا كمار من الطواف بالبيت من الأعمال الصالحة وهو  
 أصل من أن يخرج لرحل من حرم وأبى عمرة مكة من هذا لم

یہاں سے اُمتوں کے ذہنوں میں اس حیرت و حیرت و حیرت  
 کے ایسی سی سی سی سی سی سی سی سی سی

[illegible]

عليه فهذا ما أمر الله ولا يدعو ذلك بسقط الحجر من هذا  
كله سوى عنه تعالى الآية وما لك من أعظم الآية كرهية من  
والحكمة الروية عنه أنه أمر المنصور أن يسقط الحجر وقت الحاجة  
كذلك على ذلك ولا ينفعد عن الدعاء الله من هذا بدعة ولم  
يكن أحد من الصحابة يدعو له ولا يدعو له ولكن كانوا يقولون  
الله ودعوه في مسجد مكة صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل  
قريته منكم ولا تجعلوا قريته منكم ولا تجعلوا قريته منكم  
وصولوا عن حيتما كان من صلواتكم تهني وقال أكثر من  
الصلوات الخمسة وفيه الخيرة من صلواتكم.. وصلى على من كان  
من صلواته حيث قد أرمي في القبر فحرقه على الأرض  
أن تاكل أحجاراً لآباء فحرقه يسبح صلاة والحمد لله من  
واله يبلغ ذلك من حيد وقال من الله اليهود الصبرى مدوق  
أنيابهم مساحد يحرق معلقوا قلوب عيشته ولولا ذلك لأبررهم ويكره  
كره أن يرحمهم من رحمة في حديد من رحمة الله من رحمة  
مدى من رحمة من حجرة عشتاوكا على وسائر الحجج من رحمة  
قديه وسرته كن ما كان في زمن النور من رحمة الله من رحمة  
وعنه وكان الله على من من الله من رحمة الله من رحمة  
حجر ويزدني من رحمة من رحمة من رحمة من رحمة من رحمة  
وبت من حرقه عن لثة من رحمة من رحمة من رحمة من رحمة  
عنه وسلم لا تحلوا ولا تملوا ولا تملوا ولا تملوا من رحمة من رحمة

[illegible]

وهوله من واري مد محاني فكان ازارني في حياتي ومن واري مد  
محاني حات عليه شفاعتي ومخوداك كلها احدث صبيحة بل موصوعة  
ليست في شيء من دواوس لاسلام القيد مد عليها ولا يقاها ادم من  
أنتم المسامح لا الاثمة الارصة ولا محوهم ولكن روى عنها انه ار  
والمدار قطي ومحوهم سايده صديقه ولان من عاده له فعلى وأمثاله  
يدكرون هذا في الدين يعرف وهو وغيره ناون صمد المصعب  
من ذلك قد كات هذه الامور في هذا ترك ويدعه حتى علم عده فمره  
وهو أصل الخاق فاسى عن ذلك عده فمره أولى وأخرى هو صاحب  
أن نأى مد مد فاهو حتى فيه من الى حتى تة عليه وسلم كان من  
تصير في تة وأحسن العهد رثم أنى مد مد فاهو لا الصلاة  
فيه كل في كاحر عمره فراه حمد والسائق من مد مد فاهو  
صلى الله عليه وسلم الصلاة في مد مد فاهو كمره قل امره حتى حسن  
والمر الى المسجد الاقصي والصلاة فيه ولهمه والدكر واقرأة  
ولا تكاف مد مد في أي وقت شاءه وكان عام الحج فوجه ولا  
يعمل فيه وفي مد مد في حتى لله عليه وسلم لا مد مد في سائر  
الاساحد واس بها شيء صحيح ولا يعل ولا تصاف به هذا كاتس  
لاحمد الا في المسجد الحرام حرمه ولا سحر به المدحرة ن  
لنستحب أن صلى في في المسجد الاقصي حتى جاء عمر بن الخطاب  
لهمهم ولا مد مد فاهو لا سرقا ولا مد فاهو لا سرقا ولا مد فاهو  
الاقصي ولا انوف عند قبر أحد لامن الا بقاء ولا المشاع ولا عزمهم



یؤدہ اللہ اکبر و حکم والدوہ سے قبل اس کو ہوا عباد الی من  
دون اللہ الا بعد ان سالی (ہل ادعوا الدن رعم من دودہ فلا  
یملکون کشف الضر عنکذا لاس

﴿مصل﴾ ذات سائفہ من الساب کان اذوہ مدعور ملائکہ  
والا ید کا سیح و نور و دل اللہ عالی ہدہ الآتہ وقال حق و قنوا  
انحد لرحمن ولد سجادہ لاء دیکرمون لاس مہہ بقولہ لآات  
ومن ہد فی القرآن کیر ال ہد موصود مرآ و اوہو موصود  
دعوة ارسلا کلمہ ولہ حق خلق کوف ای او ما حدث حق  
ولاس الایہ ہو او جعی سلی لیل لیل سلیع من حسن  
الصلاہ و محوہ من اللہ رب سہد اللہ رب سہد لا یرکبہ و ان  
الصلاۃ علی طہرہ و ریاۃ و اور لامہات من حسن لاء ہد ہد  
للحاق من حسن معرووف والاحسان لادی ہد من حسن رکتہ  
والعادات فی امر اللہ ہا یوحا دوسہ و غیرہ و ہا سہد و بدعہ کسرات  
الہی من سہد من سہد اہدہ و الصادق فی امر تہم  
والہ لاس من سہد و ہد کان سہد اللہ سہد من سہد سہد  
الذکرہ سہد رکتہ و اور الہ ہد سہد و ہد فی صحیح بخاری  
عمر مبروع حی صحیح اللہ من قدرت سہد سہد سہد سہد  
لا تقصر الصلاۃ لاء سہد سہد و کذلک من یصدقہ و لا احسان  
من محروق ہی سہد اللہ کالہو و ہد و لا احسان لاء سہد و ہو  
ذلک ہد سہد و بدعہ کلمہ اہاری من سہد سہد من بدعہ



هذه الآية حيث يحملون الحاح والملاحة من حسن ما يملوهم من الشكر  
 وادعوا هذا من صلى الله عليه وسلم ذكر له من أووجه  
 كسبه من الله وذكر له من حسنها وما من صوره فقال  
 أولئك من الله رجل يصحح سوره من سجده وصوروا فيه  
 تلك الصوره أولئك من خلق الله نوره شبيهة وهداى تلهما  
 عن الله عده من هؤلاء من من الله أو صاحب مثل  
 من كعب رقة وسلفه عده من أو صاحب أو سجد لله أو دعوه  
 أو رغب إليه وهذا من لأخو ساء الساجد من القصور لأننى صلى  
 الله عليه وسلم قال فى يوم من أيامه من كان فاكه كانوا  
 يتحدون لنور ساجد إلا أن سجدوا لمورده حد قلى أنها كم عن  
 ذلك \* روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل الأرض حيلوا لأحداث  
 أنما كره حيلوا وهذه الأحداث فى الصحيح وما الله بمن الناس من  
 أهل البحر فى السجود أو تعليق الشعر فى الماديل ودعوة مكرهه وهى  
 حمل شئ من ماء رمرم حار فقد كان السلف يحملوه وأما التمر  
 الصيحان ولا فضيلة له بل غيره من التمر البرى والمجوة حبره  
 والأحداث إنما جاءت عن أنى صلى الله عليه وسلم فى مثل ذلك  
 كما جاء فى الصحيح من تصحيح سبع تمرات مجوة لم يسه ذلك اليوم  
 سم ولا سحر ولم يحنى عنه فى الصيحان نى وقول من التمس أنه  
 صاح لى صلى الله عليه وسلم حول منه بل إنما سمى بذلك ليمسه  
 فقه يقال صوح التمر إذا لمس وهذا كقول من الجهال أن عبيده

الزرقاء حاب منه من مكة ولم يكن يمدته على عهد النبي صلى  
 الله عليه وسلم عين حارة الا الزرقاء ولا عيون حرة ، لا غيرها بل  
 كل هذا يخرج منه وروح الصوت في المساجد من الله وقد  
 ثبت ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه رأى حليين يرقان أصواته  
 في المسجد فقال لو أعلم انكم من أهل الله لآخذكم كما صرنا ان  
 الأصوات لا ترفع في مسجدهم فعمل من جهال لعنه من رفع  
 أصوات عقيب الصلاة من قولهم السلام عليك رسول الله بأصوات  
 عالية من أقبح المنكرات ومن نكح أحد من السلب عمل شياً من ذلك  
 عيب السلام بأصوات عالية ولا بد من معنى الصلاة من قول  
 النبي - السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته هو الم شروع كالم  
 الصلاة عليه سرورة في كل زمان ومكان وقد ثبت في الصحيح انه  
 قال من صلى على مرة صلى الله عليه بها عشر لوفى بمسئد أن حلالا  
 قال يا رسول الله أحمل عليك ثلاث صلواتي قال اذا كنت لك الله ثلاث  
 ثمك اول أحمل عليك شي صلواتي قال اذا كنت لك الله ثمانى ثمك  
 قال أحمل عليك كما علمت قال اذا كنت لك الله مائة ثمك من أمر  
 دينك وأمر آخرت وفي الحديث أنه قال لا تعدوا عدي عدا  
 وصلوا على حبيكم من صلاتكم - مني وقد رأى عبد الله بن حسن  
 شيخنا - من في ربه رجلا يذبح فرائضه صلى الله عليه وسلم  
 بعد ما قال يا هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تعدوا  
 قبرى عيدا وصلوا على حبيكم قل صلواتك تسلي ما أب ورجل

فلا بدلس الا سواء ولهذا كان السهم يحترقون الصلاة والسلام عليه  
في كل مكان ورمي ولم يكونوا يسمعون صدقته لالقرائه حمة ولا  
ايقاد شمع واطعام واسماء ولا اشاد قصائد ولا نحو ذلك بل هذا من  
الدمع بل كانوا يفعلون في مسجد ما هو المروع في سائر المساجد من  
الصلاة والقراءة ولذكر والدعاء والاعتكاف وآداب القرآن والعلم  
وتعلمه ونحو ذلك وقد علموا ان النبي صلى الله عليه وسلم له مثل  
أحر كل عمل صالح بعمله أمته فانه من الله عليه وسلم قال من دعا  
الى هدى فله من الأجر مثل أحور من اتبعه من غير ان يهتدى من  
أحورهم شأنه الذي دعا أمته الى كل خير وكل حر بعمله أحد  
من الأمة فله مثل أحره فلم يكن صلى الله عليه وسلم محتاج ان يهتدى  
اليه ثواب صلاة أو صدقة أو قرأه بل كان له مثل أحره بعمله من  
غير ان يقتص من أحورهم شيئاً وكل من كان له أطوع وأتبع كان أولى  
الناس به في الدنيا والآخرة قال تعالى (قل همد لله الذي ادعوا الى الله  
على هبرة أم موسى اتمى) وقال صلى الله عليه وسلم ان آل أبي فلان ليسوا  
لي تأويلات الله واني الله وصالح المؤمنين وهو أولى بكل مؤمن من  
هسته وهو ابراهيم بن الله ودين حده في تسليح أمره ومه ووعده  
ووعيدته فالجلال ماحله والحرام ماحرمه والدين ماحرمه والله هو  
المصود المسؤول المسموع به الذي يحاف ويرحم ويتوكل عليه قال تعالى  
(ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويصمه فأولئك هم الناجون) ثم قال  
الطاعة لله والرسول كما قال تعالى (من يطع الرسول فقد أطاع الله)

وحمل الخشية والتموي لله وحده لاسريك له مال مالي (ولو أهم رسوا  
 ما آناهم الله ورسوله وقالوا حسنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله  
 انا الى الله راعون) فاصاف الايتاء الى الله والرسول كما قال مالي (وما  
 آناكم الرسول لحدوه وماهاكم عنه فاشوا) فليس لاحد أن يحد إلا  
 ما أمانه الرسول وان كان الله آناه ذلك من جهة لقدرة الملك فانه  
 يؤي الملك من يشاء ويرع الملك من يشاء ولهذا قال صلى الله عليه وسلم  
 يقول في الاعداء من الركوع وعند السلام اللهم لا مانع لما أعطيت  
 ولا معسر لما سئمت ولا ينعج ذا الحد منك الحد أي من آتيته حداهو  
 السحت والمال والملك فانه لا يحسه منك الا الاعسان والعقوى وأما  
 التوكل معني الله وحده والرعة فاليه وحده كما قال مالي (وقالوا حسنا  
 الله ولم يقل ورسوله وقالوا) انا الى الله راعون (ولم يقولوا) ورسوله  
 كما قال في الآية بل هذا نظير قوله (فإذا فرغت فانصب والى ربك فارغب)  
 وقال مالي (الذين قل لهم الاس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم  
 ايمانا وقالوا حسنا الله وبم الوكيل) وفي صحيح البخاري عن اس عمار  
 انه قال حسنا الله وبم الوكيل فلما زارهم حين أتى في الارز وقالها محمد صلى  
 الله عليه وسلم حين قل لهم الاس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم  
 ايمانا وقالوا حسنا الله وبم الوكيل وقد دل تعالى (بأنها الى حسبك  
 الله ومن اتك من المؤمنين أي الله وحده حسبك وحسب المؤمنين  
 الذين آمنوك ومن قال) ان الله والمؤمنين حسبك فقد صل بل قوله  
 من حسبك اكبر من الله وحده هو حسب كل مؤمن به والحسب

الكافي كما قال تعالى (أليس الله بكاف عبده) والله تعالى حق لا يشركه فيه مخلوق كالمعادات والاحلام والوكل والخوف والرحاء والحج والعلاء والركاء والعباد والصدقة والرسول له حق كالأعنان وطاعته واتباعه وموالاة من نواله ومأداه من معادته وهداه في المحبة على الأهل والبال والتمس كما قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى يكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين بل يحب تقديم الجهاد الذي أمر به على هذا كله كما قال تعالى (قل إن كان آباؤكم وأماؤكم وأخوانكم أو إخوانكم أو عشيرتكم وأموالهم اختفتموها ومحاربة تمحسون كسادها ومما كن يرضون أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فترضوا حي أنى الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين) وقال تعالى (والله ورسوله أحق أن يرضوه إن كانوا مؤمنين) وسط ما في هذا المختصر

ومشرحه المذكور في غير هذا الموضع والله سبحانه

وتعالى أعلم وصلى الله وسلم على سيدنا

محمد وآله وصحبه وسلم والحمد

لله رب العالمين

آمين

يقول رحمه الله راحي عموره الكريم \* اس الشيخ حسن العيوي اراهيم

ملك اللهم أحمك حق حمدك يا واحد وأستمطرك عثعهو كرم واحد  
وأسمديك هدانة الماكين العائدين وأسلمي وأسلم على سيد الخلائق  
أحمين سيدنا محمد الرحمة المهداة لسائر العقليين وآله وصحبه ومن مديته  
أهتدي صلاة وسلاما دائما ﴿ وبعد ﴾ همد تم طبع مجموع  
الرسائل بسج امام الأئمة الجهادية الامثل شيخ الاسلام والمسلمين  
خادم سنة سيد المرسلين من لاسدل الى الوقوف له على ناني سدي  
أحمد بن بيمية الحملي الحراني قدس الله روحه وبور صريحه وكان  
طبعها الراعي الزاهر وتمثل شكلها العائق الامر بالمطاعة العاصية  
الشهيرة الثمينة ذات الادوات الكاملة الهية المات محل ادارتها  
نشارع الخرافة من مصر المصرية العربية لما لكها ومدرها ( حمرة  
السيد حسين أودي شرف ) بولانا الله وآله وساقى كل

الامور لطيف آمين وقد بدر التهام وقاح مسك

الحمام او احر الثاني من الربيع من ١٣٢٤ هـ

من محره — دافقاي عليه صلاة الله

و — لانه ما بدا سي وراق حاتم

وآله وصحبه وسائر حده

آمين

## الاول من رسائل سراج الاسلام ابن سيرين رحمه الله

### في اواب رضى الله عنه

- رسالة مروي عن الحق والمباطل وهي الاولى
- ١٤ ذكرهم وذب أهل الضلال ورد عنهم
- ٨ فصل وكل من حالف معناه به الرسول
- ٦٣ مطلب صريح الحق للانس لاسباب ثلاثة
- ١٨٠ الرسالة ثمانية معارج الوصول
- ٢١٨ الرسالة اثنا عشر في رول القرآن
- ٢٣١ الرسالة اثنا عشر في الوصية في الدين والدنيا
- ٧٤١ الرسالة الخامسة في الآفة في العبادات وفيها ما
- ٢٥١ الرسالة السادسة تضمن السؤا عن المرش هل هو كرى أم لا
- والجواب عن ذلك
- ٢٦٢ الرسالة السابعة وسمي الوصية الكرى ما جاء به الرسول صلى
- الله عليه وسلم وما وصل أمه على سائر الامم
- ٣١٨ الرسالة الثامنة وسمي الارادة والامر وفيها ما
- التمس لها والمبحث عم ومعرفها
- ٣٨٧ الرسالة التاسعة وفيها بيان اعقاد المعرفة الخارجية امصورة الى
- قام الداء وهم أهل السنة والحكمة وتسمى الحق هذه بواسطة

- ١ الرسالة العاشرة وسمى للأطيرة في العقيدة الواسطية  
٢ الرسالة الحادية عشر وسمى العقيدة الخوية الكبرى  
٣ الرسالة الثانية عشر ضمن السؤال عن الاستغناء رسول الله  
صلى الله عليه وسلم هل حائره أو محرمة والجواب عن ذلك

﴿ تم ﴾



❖ فهرس الجزء الثانى من مجموع الرسائل الكبرى لشيخ

الاسلام ابن يمينه رحمه الله ❖

تجويزه

- ٣ الرسالة الاولى وهى المسامحة والاكيل في المشاه والتأويل
- ٣٣ رسالة الثانية في الجواب عن قول القائل أكل احوال معد،  
لا يمكن وجوده في حد الرضا
- ٥٣ الرسالة الثالثة في قوله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى  
لاثه مساجد وفى رواية باب المقدس
- ٦٤ الرسالة الرابعة مراب الارادة
- ٨ الرسالة الخامسة في القضاء والقدر
- ٨١ الرسالة السادسة في الاحجاف والمعد
- ١٤٦ الرسالة السابعة في درجات اليقين
- ١٥٢ الرسالة الثامنة بيان الهدى من الضلال
- ١٦١ رسالة التاسعة فى سنة الجمعة
- ١٨٨ الرسالة العاشرة تفسير الموعودتين
- ٢٠٣ رسالة الحادية عشر بيان العقود المحرمة
- ٢١١ الرسالة الثانية عشر فى معنى الله اس
- ٢٨٨ رسالة الثالثة عشر فى حكم السماع والرقص
- ٣١٨ رسالة الرابعة عشر فى الكلام على العطرة

٢٣- الرد له الخامسة عشر في الكلام على القواعد

٣٤- الرسالة السادسة عشر في الكلام على رفع الامام الحسين

في الصلاة

٣٥- الرسالة السابعة عشر في مسائل الحج

✽ ثب ✽

- کآپه را نام کرده و حیدان  
 يك مگر بدو كه می كم و بیش  
 چون كشی رس احمق اسب دراز  
 شمر ر غرم چون مرد دندان  
 گوید ای سایه دد هماره ری  
 ر آنكه رس غرم گول اسب دل  
 عملی هضم در سینه ساه  
 كار صد از بو برده نازیب  
 رن حولا خو بر كند بكناس  
 گویدش كاس نگار حانابه  
 ه حوس داشتی ه حانه گرم  
 هر دو رسد از اس حواسردی  
 آری ای اوسا بهر بربك  
 ردد از او حوی و رهبرانی ه  
 دهدت زین حم از كند آهنگ  
 گر فصل قدم صورت حوس (۲)  
 اس بستر عدیل بدو رحم  
 عكمی را خو او كند باویل  
 باد آخا كه كف ره رن گرد
- ۱۰  
 ۲  
 انصاف بالای طاعت اسب • رجوع ه اسکندر رومی را سود  
 انصاف بیوه ایست كه بالای طاعت اسب • رجوع ه اسکندر رومی سود  
 انصاف نصف انماں است • رجوع ه اسکندر رومی سود  
 انصر احاك طالما و مظلوما • رادر حوس را در سبکاری و سبیدگی بازی ده  
 منل روی عن الی صلی الله علیه و آله اِنَّه علیه السلام هاد فعل ما رسول الله نصره مظلوما  
 مكف نصره طالما فقال علیه السلام رده عن الظلم  
 انظر الی ما قبل ولا تنظر الی من قال • گهمار نگره نگویده خطه  
 مرد ناند كه گردد اندر گوس  
 غلط اسب ایكه مدعی گوید  
 حجه را حجه کی كند بدار (۱) سعدی

(۱) ظاهرا جمله (حجه را حجه کی كند بدار) از زمانهای قدیم ملی سارود اسب و نظیر است

احل در اسبها شعر حضرت ساری علیه الرحمه شب كه معرماند

ای بدار هه حوس طاووس وی گهمار عره حوس كهمار

عالم عافل اسب و بو عافل حجه را حجه کی كند بدار

(۲) ان الله سالی خلق آدم علی صورته حدیث

باید منع نکو دکان ر هر که باشد

مهره بگر گو ماش امی مردم گرای ماه طلب گو مناس آهوی صحرا نشین  
سحق کان از دماغ هوشمند است گر از صحت البری آید بلند است نظامی  
چه کسی رس و سلب مانی چون بندیدی عجائب از سنگ مسابی  
سحق کر حضور گردد فاش (کذا) فائلس هر که هست گو می باش اوحدی

ان عدلاً لما ظره قریب . رجوع ، آلس الصبح ، سود

انفکاک سیئی از نفس محال است . فاعده فلسفی است که گوید هیچ حر حر خود

او ماند بود

ان فی التآخیر آفات . سوزکاری را آموها راند رجوع به امر و سرکاری مردا

میان ، سود

انقوره در قدح خورایدن . بصورت و طاهری شکستی را بان و آسی رساندن مثل

ر شرین کاری شرین دلید فراوان خورده بود آموه درسد امر و خسرو

نظر سر در لوریه داسی

انکار پس از اقرار مسموع باشد . نسل

دگر مگوی که من برک عسی خواهم کرد که فاضی ادرس اقرار بسود انکار سعدی

حاکم سخن روسای کرد اما رها کند

ان کیر الصبح بهجم علی کیر الطبه . خون در بند مالف رود سونده گمان بد برد

انک لاتسمع الموبی ولا تسمع الصم الدعاء . قرآن کریم سوره ۲۷ آیه ۸۲ بی گمان

نو مردگارا سوا سوا بی کرد زکران گوسارا سوا ندای صاحب رجوع به آه سعدی ، سود

انک لا یهدی من احب ولكن الله یهدی من یشاء . قرآن کریم سوره ۲۸

آیه ۵۶ براسی هر که را و خواهی راهمائی سوا بی کرد لکن ابد تعالی آرا که خواهد

راهمائی فرماد

انک مسئول یوم القیمه بما ذا اکتسبت لا بمن انست . در فام اربو برسد

علب حسب و بگوید در بکس سعدی رجوع بآه که برآک ماند بود ، شود

ان کید کن عظیم . قرآن کریم سوره ۱۲ آیه ۲۸ راستی من و برسد منا بان

سوار باشد افسان

روح را از عرس آرد در حطم لاحرم مکر بان باشد عظیم مولوی

رجوع به آلساه حائل السلطان ، سود

انگار میکم که ور بحستم . مردی بردی از یکسوی بر حسب نا سوار سود و

از دیگر سوی سعاد حسب بر حسب گرد معشاند و گفت انکار میکم که ور بحستم مراد مثل